تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الثاني عشر

حققه وقدم له
عبد السلام هارون

راجعه
محمد علي النجار

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثاني عشر

تحقيق
الأستاذ أحمد عبد العليم البردوني

مراجعة
الأستاذ علي محمد البجاوي

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الضاد والدال

ض د ت . ض د ظ . ض د ذ . ض د ث

مهملات . ض د ر .

استعمل من وجوهه :

[رضد]

قرأتُ فى نوادر الأعراب : رَضَدْتُ المتاعَ فارتَضد ، ورَضَمْتُه فارتضم : [إذا نَضَدْتَه . قالوا : ورَضَمْتُه فارتضم][1] إذا كَسَرته [فانكسر][2] .

ض د ل . مهمل . ض د ن . استعمل من وجوهه :

نضد . وضدن

أما ضَدَن فإن الليثَ أهمله .

وقال ابنُ دُريد : ضَدَنْتُ الشىء ضَدْناً : إذا أصلحْتَه وسهلتَه ، لغة يمانيّة ، تفرّد[3] به .

[نضد]

قال الليث . يقال نَضَد وضَمَد : إذا جمع وضمّ . ونَضَد الشىءَ بعضَه[4] إلى بعض مُتّسِقا ، أو بعضَه على بعضٍ . والنَّضَدُ الاسم ، وهو من حُرّ المتاع ، يُنَضَّدُ بعضُه فوق بعض ، وذلك الموضعُ يُسمّى نَضَداً .

الحرّانىُّ عن ابن السِّكّيت ، قال : النَضَدُ مصدر نَضَدْتُ المتاعَ أنْضِده نضْداً . والنَّضَدُ : متاعُ البيت ، والجميع أنضاد .

قال النابغة :

خَلّتْ سبيلَ أَتِيٍّ كان يَحبِسهُ
ورفّعَتْه إلى السِّجْفَيْن فالنَّضَدِ[5]

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) لفظ « فانكسر » زيادة من ج .

(٣) فى ج : « ولم أحفظه لغيره » .

(٤) فى لسان العرب : « جعل بعضه . . »

(٥) البيت فى ديوانه صفحة ٢٦ ، وفى شعراء النصرانية ج ا ص ٦٥٩ .

وفى الحديث : أن الوَحْىَ احتبس أيّاماً فلمّا نزل استبطأه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فذكر أن احتباسه كان لكلب تحت نَضَدٍ لهم .

قالَ الليث : النَّضَدُ : السّريرُ فى بيت النابغة ، وهو غلط ، إنما النَّضَدُ مافسّره ابن السكّيت ، وهو بمعنى المنضود ، قال الله جلّ وعزّ : « وطَلْحٍ مَنْضُودٍ »(١) وقال فى موضع آخر « . . .لها طَلْعٌ نَضِيدٌ »(٢) .

قال الفرّاء : يعنى الكُفُرَّى مادام فى أكمامه فهو نضيد ، ومعناهُ منضودٌ بعضُهُ فوقَ بعض ، فإذا خَرج من أكمامه فليس بنَضِيد .

وقال غيرُه فى قوله « وطَلْحٍ مَنْضُودٍ » : هو الذى نُضِد بالحَمْل من أوله إلى آخره أو بالوَرَق ليس دونَه سُوقٌ بارزة .

وقيل فى قوله : « إن الكلبَ كان تحتَ نَضَدٍ لهم » . أى أنه كان تحت مِشْجَب(٣) نُضّدت عليه الثيابُ والأثاثُ . وسُمّىَ السّريرُ نَضَداً لأنّ النَّضدَ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : النَّضَدُ : هم الأعمامُ والأخوالُ ، قال الأعشى :

فقوْمُك إنْ يَضمنُوا جارةً
وكانوا بموضع أنْضادِها(٤)

أراد أنهم كانوا بموضع ذوِى شرفِها

وأما قول رؤبة يصف جيشاً :

إذا تدانَى لم يُفَرَّج أَجُمُه
يُرْجِف أَنْضادَ الجبالِ هَزَمُه(٥)

فإن أنضادَ الجبالِ ماتراصفَ من حجارتها بعضها فوق بعض .

ض د ف

أهمله اللّيْث .

(٦)
[ضفد]

وقال ابن شُمَيل : المُضْفَئِدُّ من الناس والإبل : المُنْزَوِى الجلد ، البَطِينُ البادِن .

---

(١) آية ٢٩ سورة الواقعة .
(٢) آية ١٠ سورة ق .
(٣) فى م : « مشجر » بالراء ، وهما بمعنى .

(٤) فى ديوان الأعشى ص ٥٥ واللسان مادة نضد : « يكونوا » بدل « وكانوا » .
(٥) الأراجيز ج ٣ ص ١٥٣ واللسان نضد .
(٦) ساقطة من د ،م .

وقال الأصمعيُّ : اضفَأَدَّ الرّجلُ يَضْفَئِدُّ اضفِئْـداداً : إذا انتفخَ من الغضب .

ض د ب . مهمل الوجوه .

ض د م . استعمل من وجوهه :

[ضمد]

قال الليث : ضَمَدْتُ رأسه بالضِّماد : وهى خِرقَةٌ تُلَفُّ على الرأس عند الادّهان والغَسْل ونحو ذلك . وقد يُوضع الضِّمادُ على الرأس للصُّداع يُضْمَّد به . قال : والمَضْدُ لغـــةٌ يمانيةٌ . وفى حديث طلحة : أنه ضَمَد عينَه بالصبر .

قال شَمِر : يقال ضَمَـدْتُ الجُرح : إذا جَعلتَ عليه الدواء . وقال ضَمَدْتُه بالزّعفران والصـبر . أى[1] لطَخْتُه ، وضمّدتُ رأسَه : إذا لَفَفْتَه بخرقة .

ويقال : ضَمِـد الدّمُ عليه : أى يَبِس وقَرِتَ . وأقرأنا ابن الأعرابى للنابغة :

* وما هُرِيق على غَرِيّك الضَّمَدُ *

(١) من هنا ساقط من ج إلى آخر مادة « برض » .

وفسره فقال : الضَّمَدُ الذى ضُمِّد بالدم .

وقال الغَنَوِىّ : يقال ضَمِد الدمُ على حلْق الشـــاة : إذا ذُبحت فسال الدمُ ويَبِس على جِلدها .

ويقال : رأيت على الدابة ضْمَداً من الدّم وهو الذى قَرِتَ عليـه وجَفّ . ولا يقال الضَّمَدُ إلا على الدابة ، لأنه يجىء منه فيَجْمُد عليه .

قال : « والغَرِىُّ » فى بيت النابغة مُشَبَّهٌ بالدابة .

وقال أبو مالك : اضْمُدْ عليك ثيابك : أى شُدّها . وأَجِدْ ضَمْدَ هذا العِدْل .

وقال ابن هانىء : هـذا ضِمادٌ ، وهو الدواء الذى يُضَمَّدُ به الجرح ، وجمعـــهُ ضَمائد .

الحرّانى عن ابن السكيت : ضَمَدْتُ الجرحَ وغـيرَه أَضْمُده ضَمْداً . قال : والضَّمْدُ أيضاً . رَطْبُ النَّبت ويابسُه إذا اختَلطا . يقال : الإبلُ تأكل من ضَمْد الوادى (أى)[2] من رَطْبه ويابسه .

(٢) زيادة عن م .

ويقال : أُعْطيك من ضَمْد هذه الغنم : أى من صغيرتِها وكبيرتها ، ودقيقِها وجَليلِها .

وقد أَضْمَـــدَ العَرْفَجُ إذا تجَوّفته[1] الُخوصة ولم تَبْدُر منـه ، أى كانت فى جوفه .

ويقال : ضَمِدَ عليه يَضْمَد ضَمَداً : إذا غَضِبت عليه .

قال أبو يوسف : وسمعت منتعجاً الـكلابىّ وأبا مَهْدِىّ يقولان : الضَّمَدُ : الغابرُ الباقى من الحق ؛ تقول : لنا عند بنى فلان ضَمَدٌ : أى غابرٌ من حقّ ، من مَعْقُلَةأو دَيْن . قال : والضَّمَدُ : أن تُخَالّ[2] المرأةُ ذاتُ الزّوج رجلاً غير زوجها أو رجلين ؛ حكاه عن أبى عمرو ، وأنشد :

لا يُخْلِصُ الدهرَ خليلٌ عَشْرًا
ذات[3] الضِّماد أو يَزُورَ القَبْرَا

إنى رأيتُ الضَّمْدَ شيئاً نُكْراً

قال : لا يدوم رجلٌ على امرأته ، ولا امرأةٌ على زوجها إلاّ قَدْرَ عَشْرِ ليالٍ للغَدْر فى الناس فى هذا العام ، لأنه رأى الناس كذلك فى ذلك العام فوصف ما رأى . وقال أبو ذُؤَيْب :

أرَدْتِ لَكَيْماَ تَضْمُدِينى وصاحِبِى
ألا لا أُحِبِّ صاحِبِى ودَعِينِى[4]

قال : والضَّمْدُ : بفتح الميم فى الأصل واللسان الحقد . يقال : ضَمِد عليه يَضمِد فى الأصل واللسان ضَمَداً ، قال النابغة :

ومن عصاكَ فعاقِبْـه معاقبـةً
تنهى الظَّلومَ ولا تَقْعدعلى ضَمَدِ[5]

سلمةُ عن الفراء قال : الضِّماد : أن تصادق المرأةُ اثنين أو ثلاثةً فى القَحْط لتأ كُلَ عند هذا وهذا لتَشْبَع ، (والله أعلم) .

---

(١) فى الأصلين : « تحرفته » وهو تحريف
(٢) كذا فى م. وفى د : « تخالف » وهما بمعنى .
(٣) كذا فى اللسان والتاج . وفى الأصلين : « ضاق » وهو تحريف من الناسخ . والبيت فى اللسان لمدرك بن حصن [س]

(٤) هذ االبيت غير منسوب فى اللسان والتاج ، وغير موجود فى أشعار أبى ذؤيب .

(٥) البيت من معلقة النابغة ص ٢٠٧ من المعلقات ، والديوان صفحة ٢٩ .

باب الضاد والتاء

ض ت ظ . ض ت ذ . ض ت ث .
ض ت ر . ض ت ل مهملات . ض ت ن .

قال الليث : يقال : نَتَض الحارُ نتوضاً : إذا خرج به داء فأثار القُوَباءَ ثم تقشَّر طرائق بعضها من بعض . قال: وأَنْتَضَ العُرْجون وهو شيء طويل من الكَمْأة يَنْقشر أعاليه ، وهو ينتضِ عن نفسهِ كما ننتض الكَمْأةُ الكَمْأةَ ، والسنُّ السنَّ إذا خرجتْ فرفعتْها عن نفسها ؛ لم يجيء إلاّ هذا .

قلت . هذا صحيح ، وقد سمعتُ نحواً منه من العَرَب .

وقال أبو زيد : من مُعاياة العرب قولُهم: ضأنٌ بذِى تُناتِضَهُ تقطع رَدْغَةَ الماء بعَنَقٍ وإرخاء . قال : يسكِّنُون الرَّدْغة فى هذه الكلمة وحدها .

ض ت ف . ض ت ب . ض ت م . مهملات . وأهملت الضاد مع الذال إلى آخر الحروف .

باب الضاد والثاء

ض ث ر . ض ث ل . ض ث ن .
ض ث ف ، مهملات .

ض ث ب ، استعمل من وجوهه :

[ضبث]

قال الليث : الضَّبْثُ . قبضك بكفِّك على الشيء . والناقة الضَّبُوث : التى يُشَكّ فى سِمَنِها وهُزالها حتى تُضبَثَ باليد ؛ [أى تُجَسّ باليد][1] . وقال ابن شُمَيل : الضَّبْثَةُ من سِمات الإبل إنما هى حَلْقَةٌ ثم لها خطوطٌ من وَرائها وقُدّامها ، يقال : بعير مَضْبُوثٌ ، وبه الضَّبْثَة وقد ضبثه ضَبْثاً . ويكون الضَّبْث فى الفخذ فى عُرْضها .

(١) مابين المربعين ساقط من م .

أبو عبيد عن الكسائى : الضَّبْثُ : الضربُ ، وقد ضَبِث به .

وقال شَمِر : ضَبَث به : إذا قَبَض عليه وأَخَذَه ، ورَجل ضُبَاثِىّ : شديدُ الضَّبْثة ، أى القبضة ، وأَسَدٌ ضُبَاثِىٌّ . وقال رُؤْبة :

* وكم تخطّتْ من ضُبَاثِىّ أضِمْ[1] *

ض ث م

قال اللّيث : الضَّيْثَم : اسمٌ من أسماء الأسَد ، فَيْعَل من ضَثَم .

قلت : لم أسمَع ضَيْثَم فى أسماء الأسد (بالياء)[3] ، وقد سمعتُ « ضَبْثَم » بالباء ، والميم زائدة ، أصله (مِنَ) الضَّبْث ، وهو القَبْض على الشىء ، وهذا هو الصحيح ، (والله أعلم) .

باب الضاد والراء

ض ر ل . مهمل. ض ر ن . استعمل منه :

[نضر . رضن]

روَينا عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه قال : نَضَّر الله عبداً سَمِعَ مَقالتى فوَعاها ، ثم أدّاها إلى من لم يَسْمَعْها :

قال شَمِر : رَوَى الرُّواةُ هــذا الحرفَ بالتخفيف[2] . قال : ورُوِى عن ابن عُبيدة بالتخفيف ، وفسّره فقال : جعله الله ناضراً . قال : ورُوِى عن الأصمعى فيه التشديد ، نَضَّر الله وجهَه ؛ وأنشد :

نَضَّر الله أعظُما دَفَنُوها

بِسِجِسْتانَ طَلحةَ الطَّلَحاتِ[4]

وأنشد شَمِر قولَ جرير :

* والوجْهُ لا حَسَناً ولا مَنْضورا[5] *

لا يــكون إلاّ مِن : نَضَرَه : الله بالتخفيف ، (وفسّره)[6] وقال شَمِر : وسمعتُ

(١) لم أقف عليه فى أراجيز رؤبة .

(٢) فى اللسان : « بالتخفيف والتشديد » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

(٤) البيت لقيس الرقيات ؛ كما فى خزانة الأدب للبغدادى ج ٣ ص ٣٩٢ .

(٥) صدره فى الديوان وكأنما بصق الجراد بليتها . فالوجه . [س]

(٦) هذه الكلمة ساقطة من م .

ابن الأعرابى يقول : نَضَرة اللهُ فنَضَر يَنْضُر ، ونَضِر يَنْضَر .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى : نَضَر اللهُ وجْهَـه ، ونَضِر وأنضر ، ونَضره الله بالتخفيف ، وأَنْضر .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (١)) قال مُشرِقةٌ بالنعيم : قال : وقوله (تَعْرِفُ فى وُجوهِهِم نَضْرَةَ النَّعيم) (٢) قال بَريقَه ونَداه .

وقال الزجاج فى قول الله تعالى (وُجوهٌ يومئذٍ نَاضِرةٌ إلى ربِّها ناظِرَةٌ) قال: نَضرتْ بنعيم الجنة ، والنَّظرِ إلى ربها جلّ وعزّ .

قلتُ : ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : « نَضَّرَ اللهُ عبــــداً » أى نعَّم الله عبداً .

والنَّضرةُ : النِّعمة .

وقال أبو عُبيد : أَخْضَر ناضِرٌ : معناه ناعم .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال النّاضِرُ فى جميع الألوان .

(١) آية ٢٢ القيامة .

(٢) آية ٢٤ المطففين .

قلتُ كأنه يُجيز أن يقال : أبيضُ ناضرٌ ، وأخضرُ ناضرٌ ، وأحمرُ ناضرٌ ، ومعناه : الناعم الذى له بَريقٌ من رَفِيفه ونَعْمته .

وقال اللّيْث : نَضَر اللّـوْنُ والورق والشجرُ يَنْضُر نَضرةً ونُضوراً ونَضارةً ، وهو ناضرٌ : حَسَنٌ . وقد نَضَره اللهُ وأنضره .

ويقال : جارِيَةٌ غَضّةٌ نَضِرةٌ ، وغلامٌ غَضٌ نَضِير . وقد أَنْضر الشجرُ : إذا اخضَرّ ورقُه ؛ وربما صار النَّضْر نعتاً ، يقال : شىءٌ نَضْرٌ ونَضير وناضر . ويقال : أخضرُ ناضِر ، كما يقال : أبيضُ ناصِعٌ .

أبو عبيد : النَّضِيرُ : الذّهَب .

وقال الأعشى :

إذا جُرِّدتْ يوماً حسِبْت خَمِيصةً
عليها وجِرْيالَ النَّضيرِ الدُّلامصا (٣)

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : النَّضْرةُ : السَّبيكةُ من الذّهَب . والنَّضْرة نعيمُ الوجه .

(٣) فى ديوان الأعشى ص ١٩٧ . .
* وجريا لا يضىء دلامصا *
وعليه لا شاهد فيه .

ابن شُمَيل عن أبى الْهزَيل : نَضر الله وجهَه ، ونَضر وجهُه سواء .

أبو عمرو : وهو النُّضار والنَّضْر والنَّضِير للذهب . وفى حـــديث إبراهيم : لا بأسَ أن يشرب فى قَدَح النُّضار .

قال شَمِر: قال بعضهم : معنى النضار هذه الأقداحُ الحُمرُ الجيشانيّة، سُمِّيت نُضاراً. قال : وقال ابن الأعرابى : النُّضار : النَّبْع قال : والنُّضارُ : شجرُ الأثْل . والنُّضارُ : الخالصُ من كل شىء . وقال يحيى بن نُجيم : كلُّ أثْلٍ ينبت فى جَبَل فهو نُضَار .

وقال الأعشى :

ترامَوْا به غَرَباً أو نُضارا[1]

وقال المُؤَرِّج : النُّضار من الخلاف يُدفَن خشبُه حتى يَنْضر ، ثم يعمل فيــكون أمكنَ لعامله فى تَرْقيقه[2] . وقال ذو الرُّمَّة :

نُقِّح جِسمى عند نُضار العُودِ

بعد اضطراب العُنُق الأُمْلُودِ[3]

قال : نُضاره حُسْنُ عُودِةِ ، وأنشد :

القَوْمُ نَبْع و نُضارٌ وعُشَرْ

وزعم أن النُّضار تُتَّخَذ منه الآنية التى يُشرب فيها . قال : وهى أجوَدُ العِيدان التى يُتَّخذ منها الأقداح .

وقال الليث : النُّضارُ الخالصُ من جَوْهر التِّبر والخشب ؛ وجمعه أنْضر . يقال : قَدحٌ نُضار ، يُتَّخذ من أَثْلٍ وَرْسِىّ اللَّوْن يكون بالغَوْر . قال : وذهبٌ نُضارٌ ؛ صار هٰهنا نعتاً . والنَّضْرُ : الذهبُ ، وجمعه أنْضر . وأنشد :

كَناحِلَةٍ من زَيْنها حَلْىَ أنْضُرٍ

بغير نَدَى مَن لا يُبَالِى اعْتِطالها

[رضن]

قال الليث : المرْضُون : شِبْه المَنْضُود من حجارة أو نحوِ ذلك ، يُضَمّ بعضُها إلى بعض فى بناء أو غيره . وفى نوادر الأعراب : رُضِن على قَبْره ، وضُمِد و نُضِدَ ورُثِدَ ، كلُّه واحد .

ض ر ف . ضفر . ضرف . فرض .

رضف . مستعملة :

[ضفر]

قال الليثُ : الضفرُ : حِقْفٌ من الرَّمْل

---

(١) صدره كما فى الأعشى ص ٣٦ :

* إذا انكب أزهر بين السقاة *

(٢) فى م : « ترقيعه » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٥٦

عَرِيضٌ طويلٌ ؛ ومنهم من يُثَقِّل . وأنشد :

* عرَانِكٌ من ضَفَرٍ مأْطُورِ *

أبو عُبيد عن أبى عَمرو : الضَّفْرة من الرمل : المنعقِّد بعضُه على بعض ؛ وجمعه ضَفِر(١) .

وقال الأصمعى : أَفَرَ وضَفَرَ : إذا وَثَب فى عَدْوِه ونحو ذلك .

قال أبو عمرو : وفى حديث عليّ « أن طَلْحةَ بن عُبيد الله نازعه فى ضَفِيرة وكان عليٌّ ضَفَرها فى وادٍ ، وكانت إحدى عُدْوَتَى الوادى له ، والأُخرى لطلحة ؛ فقال طلحة : حَمَل علىَّ السُّيولَ وأَضَرَّ بى » .

قال شَمِر : قال ابنُ الأعرابى : الضَّفِيرَة مثل المُسَنَّاة المستطيلة فى الأرض ، فيها خَشَبٌ وحجارة ؛ ومنه الحديث : « فقام على ضَفِير السُّدَّة » .

قلت : أُخِذت الضَّفيرةُ من الضَّفْر ، وهو نَسجُ قَوِئ الشّعر وإدخالُ بعضه فى بعض معترضاً ؛ ومنه قيل للبِطَان المُعرَّض : ضَفْرٌ وضَفِير .

ويقال للذُّؤابة : ضَفِيرة : وكلُّ خُصلةٍ من خُصَل الشّعرِ تُضْفَر قُواها فهى ضفيرة وجمعها ضفائر . وفى حديث أمّ سَلَمة أنها قالت للنبىّ صلىّ الله عليه وسلّم : إنى امرأةٌ أشُدّ ضَفْرَ رأسى أفأنقضُه للغُسْل ؟ فقال : « إنما يَكفيك ثلاثُ حَثَيَاتٍ من الماء » .

قال الأصمعى : الضفائر والضمائر والجمائر ، وهى غدائر المرأة ، واحدتها ضَفيرة وضَميرة [وجَميرة](٢) وقال ابن بُزُرْج : يقال تضافر القومُ عــلى فلان ، وتظافروا عليه ، [وتظاهروا](٣) بمعنًى واحد ، كلّه إذا تعاونوا وتجمّعوا عليه وتضابَرُوا عليه مثلُه .

قال أبو زيد . الضفيرتان للرجال دون النساء ، والغدائرُ للنساء .

[ضرف]

ثَعلب عن ابن الأعرابى : الضَّرِفُ :

---

(١) كذا فى الأصل . وفى اللسان . «ضفور» .

(٢) زيادة عن اللسان .

(٣) زيادة : عن م .

شجرُ التِّين ، ويقال لثمرة البَلَسُ ؛ الواحدةُ ضَرفة[1] .

قلت : وهذا غريب .

[رضف]

قال اللّيث : الرَّضْفُ : حجارةٌ على وجه الأرض قد حَمِيَتْ . وشِواءٌ مَرضوفٌ : يُشْوَى على تلك الحجارة . والحَمَلُ المرضوفُ : تُلقَى تلك الحجارةُ إذا احمرت فى جوفه حتى ينشوى الحَمَل .

والرَّضْفَةُ : سِمَةٌ تُكوَى برضفةٍ من حجارة حيثُما كانت .

والرَّضْفُ : جِرْمُ عظامٍ فى الرُّكْبة ، كالأصابع المضمومة قد أخذَ بعضُها بعضاً ؛ والواحدة رَضْفَةٌ . ومنهم من يُثقِّل فيقول : رَضَفة .

أبو عُبَيد عن أبى عُبيدة : جاء فلانٌ بمُطْفِئَة الرَّضْف .

وقال الليث : مُطْفِئةُ الرَّضْف : شَحْمةٌ إذا أصابت الرَّضْفَةَ ذابت فأخْمَدَته .

قال : وأصلُها أنها داهيةٌ أنْسَتْنا التى قبلها فأطفأتْ حرّها .

قلت : والقولُ ما قال أبو عُبَيْدة .

وقال شَمِر قال الأصْمَعِىّ : الرَّضْفُ : الحجارةُ المُحْماة بالنار أو الشمس ؛ واحدتُها رَضْفة . قال الكُمَيْت بن زيد :

أَجِيبُوا رُقَى الآسِى النَّطَّاسِىِّ واحذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لا شِوِىَ لها[2]

قال : وهى الحَيَّـةُ التى تمرُّ على الرّضْف فيُطْفِىء سَمُّهُ (نارَ) الرّضف .

قال أبو عمرو . الرَّضْفُ . حجارةٌ يُوقَد عليها حتى إذا صارت لَهَباً أُلْقِيَتْ فى القِدْرِ مع اللحم فأنْضَجَتْه . وقال الكُمَيْت .

ومَرْضُوفةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخ طاهياً
عَجِلتُ إلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا

وفى حديث حُذَيفة أنه ذكر فِتناً فقال : أتتكم الدُّهَيْماء تَرْمِى بالنَّشَف ، ثم التى تليها تَرْمى بالرَّضْف .

قلت : ورأيت الأعراب يأخذون

(١) فى د : « ضفرة » خطأ من الناسخ .

(٢) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

الحجارةَ فيُوقدون عليها فإذا احميَت رَضَفُوا بها اللّبن الحَقِين الذى قد بَرَد . ورُبّما رَضَفُوا الماءَ للخيل إذا بَرَد الزّمان .

قال النَّضرُ فى كتاب الخيل: وأما رَضَفُ رُكبَتَىِ الفرسِ فما بين الكُراع والذّراع ، وهى أعظمٌ صغارٌ مجتمعةٌ فى أعلى رأسِ الذراع .

وقال شَمِر:سمعت أعرابيًّا يصف الرضائف وقال : يُعمَد إلى الجَدْىِ فيُلْبَأُ من لبن أمّه حتى يمتلىء ثم يذبح فيزَقَّق[1] من قِبل قفاه ، ثم يُعمَد إلى حجارة فتُحرق بالنار ، ثم توضع فى بطنه حتى يَنْشوىَ. وأنشد بيت الكميت الذى كتبناه .

[فرض]

قال الله عز وجلّ : « سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَ فرَضْنَاهَا »[2] وقُرِئَ « وفرَّضناها » فمن خفّف أراد : ألزمناكم العملَ بما فُرِض فيها . ومن شدد فعلى وجهين : أحدها على التكثير على معنى : إنّا فرَضنا فيها فُروضاً ؛ ويكون على معنى بيّنا وفصّلنا ما (فيها[3]) من الحلال والحرام والحدود .

وقال جلّ وعز : « قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ »[4] أى بيّنها .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفَرْضُ الحزُّ فى القِدْح وفى الزَّنْد وفى البُسْر[5] وغيره. قال : ومنه فرضُ الصلاة وغيرها إنما هو لازمٌ للعبد كلزوم الحزّ للقِدْح . قال : و الفَرض ضربٌ من التمر ؛ وأنشد :

* إذا أكلتُ سمكاً وفَرْضا[6] *

قال: و الفَرْض: الهِبَة. يقال: ما أعطانى قَرضاً ولا فَرْضاً .

قال : و الفَرْضُ: القراءة . يقال : فرَضْتُ جُزْئى ؛ أى قرأتُه .

قال : و الفَرضُ : السُّنَّة . فرَض رسول الله صل الله عليه وسلم ؛ أى سنّ .

(١) فى د . « فيرقق » بالراء .
(٢) أول سورة النور .

(٣) زيادة عن اللسان .
(٤) آية ٢ التحريم .
(٥) كذا فى الأصلين . والذى فى اللسان : « السير » .
(٦) بعده كما فى اللسان والتاج :
ذهبت طولا وذهبت عرضا
ونسب هذا الشعر لشاعر من اهل عمان .

وقال غيره : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ أى أوجب وجوباً لازماً . وهذا هو الظاهر .

أبو عُبَيد : الفَرضُ : التُّرسُ .

وأنشد :

أَرِقْتُ له مِثلَ لَمعِ البَشـير
قَلَّبَ بالـكَفِّ فَرضاً خَفيفاً[١]

وقال الله جلّ وعزّ : «فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ »[٢] أى أوجبه على نفسه بإحرامه .

وقال الليث : الفَرْضُ جُنْدٌ يَفترِضون .

وقال الأصمعى : يقال : فرض له فى العطاء يَفرِض فَرضاً . قال : وأفرض له إذا جعل له فريضة .

والفَرْضُ : مصـدر كلِّ شىءٍ تَفرِضه فتوجبه على إنسان بقدْرٍ معـلوم ؛ والاسم الفريضة .

وقال الأصمعىّ : فَرَض مِسواكه فهو يَفرضُه فَرضاً : إذا قَرضه بأسنانه .

(١) البيت لصخر الغى الهذلى كما فى ديوان الهذليين جـ ٢ ص ٦٩ ، وفيه « يقلب » بدل « قلب » .
(٢) آية ١٩٧ البقرة .

قال : والفارِضُ : الضَّخْمُ من كلّ شىء؛ الذَّكَر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فارضةٌ .

قال الله جلّ وعز : « لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ »[٣] .

قال الفرّاء : الفارِضُ : الهَرِمةُ، والبِكر : الشَّابَّةُ .

ويقال من الفارض : فَرَضَتْ وفَرُضَت، ولم يُسمع بِفَرَضَ .

وقال الـكسائى : الفارض : الـكبيرة العظيمة ؛ وقد فَرَضت تفرِض فُروضاً .

ثعلب عن ابن الأعـرابى : الفارض : الـكبير .

وقال أبو الهيثم : الفارضُ : المُسِنّة .

وقال الأصمعى : الفُرْضَةُ : المَشْرَعةُ ، وجمعُها فِراض . يقال : سقاها بالفِراض ؛ أى من فُرْضَةَ النهر . والفُرْضَةُ : هى الثُّلْمـةُ التى تـكون فى النهر . وفُرضَةُ القـوْس : الحزُّ الذى يقع عليه الوَتر . وفرضةُ الزَّنْد : الحزُّ الذى فيه .

(٣) آية ٦٨ البقر .

وأخبرنى المُنْذِرِىُّ عن أبى الهيثم أنه قال : فرائضُ الإبل : التى تحت الثَّنِىِّ والرُّبُع . يقال : للقَلُوص التى تكون بنتَ سنةٍ وهى تؤخذ فى خمس وعشرين : فريضةٌ[1] وللتى تؤخذ فى ست وثلاثين وهى بنت لبون بنت سنتين : فريضةٌ . وللتى تؤخذ فى سِتٍّ وأربعين وهى حِقّةٌ وهى بنتُ ثلاثِ سنين : فريضةٌ. وللتى تُؤخذ فى إحدى وستين: جَذَعَةٌ ، وهى فريضتُها ،وهى بنتُ أربع سنين ؛ فهذه فرائضُ الإبل.

وقال غيره : سُمِّيت فريضةً لأنها فُرِضَتْ أى أُوجِبت فى عددٍ معلوم من الإبل ، فهى مَفروضةٌ وفريضة ، وأُدخِلت الهاء فيها لأنها جُعلت اسماً لا نعتاً .

وقال الليثُ : لِحْيَةٌ فارضةٌ : إذا كانت ضخمةً .

ويقال : أضمر عَلَىَّ ضِغْناً فارضاً ، وضغينةً فارضاً بغير هاء ، أى عظيما كأنه ذو فَرْض أى حَزٍّ[2] . وقال الرّاجز :

* يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ علىَّ فارض[3] *

ورجالٌ فُرَّضٌ : ضِخام ، واحدهُم فارض .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : الفَرْض : العَطِيَّة وقد أفرضتُه إفراضاً .

ابن السِّكِّيت : يقال : ما لهم إلا الفريضتان ، وهما الجَذَعةُ من الغنم ، والحِقّةُ من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال لذَكَر الخنافس : المُفَرَّض والحَوّازُ والكَبَرْتَلُ .

أبو عُبَيد : يقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب : ما عليه فِرَاض. وقال أبو الهيثم . معناه ما عليه سِتر .

[رفض]

قال الليث . الرَّفْضُ . تركُك الشىء ، تقول . رفَضَنى فرفَضتُه . قال . والروافض . جنودٌ تركوا قائدَهم وانصرفوا ، فكلّ طائفة منهم رافضة . والنَّسَب إليهم رافِضِىّ .

(١) فى الأصلين : «من فريضة» وكلمة «من» لا معنى لها .

(٢) فى م : «ذو حز» .

(٣) تمامه كما فى التاج :
* له قروء كقروء الحائض *
وروايته فى اللسان (فرض) تخالف راهبا [س]

وذكر عُمر بن شَبَّة عن الأصمعى أنه قال: سُمُّوا رافضةً لأنهم كانوا بايعوا زيدَ بنَ علىّ ثم قالوا له . ابرَأْ من الشَّيْخَيْن نُقاتلْ معك ، فأبى ، وقال . كانا وزيرَىْ جدِّى ، فلا أبرأ منهما ، فرفضوه وارْفَضُّوا عنــه ، فسُمُّوا رافضة .

وقال ابنُ السكّيت . فى القِرْبةِ رَفْضٌ من الماء ، وفى المَزادة رَفضٌ من المـاء ، وهو الماءُ القليلُ ، هكذا رَفْض بسكون الفاء .

وأمّا أبو عُبَيـد فإنه رَوَى عن أبى زيد أنه قال : فى القِرْبة رَفَضٌ من ماء ومن لَبَن مثل الجُزْعة ، وقد رَفَّضْتُ فيها تَرْفيضاً .

قال . وقال الفرّاء . الرَّفَض الماء القليل.

وقال ابن السكّيت : يقــال . رَفَضْتُ إبلى أرْفِضُها رفضاً . إذا تركتَها وخلّيتَها وتركتَها تَبَدَّد فى مَرعاها وتَرعَى حيث أحبّت ، ولا تَثْنيها عن وجهٍ تريده ، وهى إبلٌ رافضة ، وإبلٌ رافِض(١) وإرْفاض رَفَضتْ تَرفِض ، أى ترعَى وحدَها والراعى يُبصِرها قريباً منها أو بعيداً لا تُتعِبُه ولا يَجمعها، وقال الراجز :

سَقْياً بحيثُ يُهمَــل المُعَرَّض
وحيثُ يُرعَى وَرَعِى وأرفِضُ(٢)

وقال غيره . رُمحٌ رَفيض : إذا تقصّد وتــكسّر . وأنشد :

وَوَالَى ثلاثاً واثنتَــيْن وأربعاً
وغادرَ أُخرى فى قناةٍ رَفِيضِ(٣)

وارفَضّ الدمعُ ارفِضَاضاً . إذا تتــابَع سَيَلانُه وقَطَرانه ، ويقال.راعٍ وقُبَضَةٌ رُفَضَة، فالقُبَضَة . التى يسوقُها ويجمَعُها ، فإذا صارت إلى الموضع الذى تحبه وتهــواه تركَها ترعَى كيف شاءت ، فهى إبلٌ رَفَضٌ .

وسمعتُ أعرابياً يقول . القــومُ رَفَضٌ فى البيوت ، أراد أنهم تفرّقوا فى بيوتِهم .

والناسُ أَرْفاض فى السَّفر. أى متفرّقون ويقال : لشَرَك الطريق إذا تفرّقتْ . رِفَاضٌ وقال رُؤْبة :

بالعِيسِ فوقَ الشَّرَكِ الرِّفَاض(٤)

وهى أخاديدُ الجادّة المتفرّقة . ومَرافِض الأرض . مَساقِطُها من نواحى الجبال ونحوِها

(١) فى م : « وإبل رفض » .

(٢) فى اللسان : « ويرفض » .
(٣) البيت لأمرئ القيس ؛ كما فى ديوانه ص١١٩
(٤) بعده كما فى اراجيزه ص ٨٢
* كأنما ينضحن بالخضخاض *

الواحـــد مَرْفَض . وترفَّض الشيء : إذا تـكسّر .

أبو عُبَيد عن الفرّاء: أرفَض القومُ إبلَهم إذا أرسلوها بلا رِعاء ، وقد رفَضَت الإبلُ إذا تفرّقتْ .

ض ر ب

ضرب . ضبر . رضب . ربض . برض . بضر . مستعملة .

[ضرب]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الضَّربُ : الشـكْلُ في القدّ والخلْق .

الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت قال : الضَّربُ الصِّنف من الأشياء ؛ يقال : هذا من ضَربِ ذاك ، أى من نحوه ، وجمعُه ضروب . قال : والضَّربُ : الرجلُ الخفيف اللَّحم . وأنشـد قَول طرَفة :

أنا الرجلُ الضَّرْب الذى تعرفونه
خَشَاشٌ كرأسِ الحيَّة المتوقِّدِ(١)

(١) البيت من معلقته ص ٦٩ .

قال : والضربُ : مصدر ضربتُه ضَرْباً . وضربْتُ فى الأرض أَبتغِي الخيرَ من الرِّزق . وقال الله تعالى : « وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ »(٢) أى سافرتُم .

والضرْبُ أيضاً من المطَر : الخفيفُ . وقال الله جلّ وعزّ . « أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسرِفِين »(٣) معناه : أفنضرب القرآنَ عنكم ولا ندعوكم إلى الإيمان به صَفْحاً أى معرضين عنكم . أقامَ صفحاً — وهو مَصدر — مقام صافِحين ، وهذا تقريعٌ لهم وإيجابُ الحجة عليهم وإن كان لفظُه لفظَ استفهام .

ويقال . ضرَبْتُ فلاناً عن فلان : أى كفَفْتُه عنه ، فأَضرَبَ عنه إضراباً . إذا كفّ والأصل فيه . ضرْبُ الرجل دابّتَه أو راحلتَه عن وجهٍ نَحاهُ : إذا صرفه عن وجهٍ يريده ، وكذلك قَرَعه وأقْرَعه مثلُه .

وقال الليث . أضرَبَ فلانٌ عن الأمر فهو مُضرِب : إذا كَفّ . وأنشد :

(٢) آية ١٠١ النساء .
(٣) آية ٥ الزخرف .

أصبحتُ عن طلب المعيشة مُضرِباً
لمّا وثِقتُ بأن مالَكَ مالي

قال : و المَضرِب. المقيمُ فى البيت ، يقال أضرَبَ فلانٌ فى بيته ، أى أقام فيه . ويقال : أضرَبَ خُبزُ المَلَّة فهو مُضرِب . إذا نَضِج وآن له أن يُضرَب بالعصا . ويُنفَض عنه رمادُه وترابُه .

وقال ذو الرُّمّة يصف خُبْزةً .

ومضروبةٍ فى غير ذنبٍ بريئةٍ
كسرتُ لأصحابى على عَجَلٍ كسراً(١)

ابن السكيت : يقال أضرب عن الأمر إضراباً . أَضرب فى بَيْته : إذا أقام ؛ حكاها أبو زيد . قال : وسمعتُها من جماعة من الأعراب .

وقد أَضرب الرجُل الفَحل الناقةَ يُضْرِبها إضراباً ،فضربها الفحلُ يَضربها ضَرْباً وضِراباً وقد ضَرب العِرق يضرب ضرباناً وَضَرب فى الأرض ضَرباً .

وقال اللّيث : ضَربتِ المَخَاضُ : إذا شالتْ بأَذنابها ، ثم ضَربتْ بها فُروجها ومَشَت ؛ فهى ضَوَارِبُ .

وقال أبو زيد : ناقةٌ ضارب : وهى التى تكون ذَلُولا ، فإذا لَقِحتْ ضربَتْ حالِبهَا من قُدّامها ؛ وأنشد :

* بأَبْوَالِ المَخَاضِ الضَّوَارِبِ *

وقال أبو عبيدة : أراد جمع ناقةٍ ضارِب؛ روَاه ابنُ هانىء .

وقال اللّيث : ضربَ يده إلى عمل كذا ، وضرب على يَدِ فلان إذا مَنعه عن أمرٍ أَخذ فيه ؛ كقولك : حَجَرَ عليه .

قال : والطَّيْر الضَّوارب : المخترقاتُ فى الأرض ؛ الطالباتُ أرزاقَها .

و ضربَ الدهرُ من ضربَاته ، إن كان كَذَا وكذا .

و ضربَ العِرْق ضرباً وضربَاناً : إذا آلمه . وقال : الضَّريبةُ : كلُّ شىء ضربته بسَيْفك من حَى أو ميِّت ؛ وأَنشد لجرير :

---

(١) البيت فى ديوانه ص ٧٧١ .

وإذا هَزَزْتَ ضريبةً قطَّعتها
فضيْتَ لا كَزِماً ولا مَبْهُوراً(١)

وقال ابن السكيت : الضَّريبة : الصُّوف أو الشَّعر يُنفش ثم يُدْرَج ليُغزَل ؛ فهى ضرائبُ والضريبةُ : الخليقة ؛ يقال : خُلق الإنسانُ على ضرائب شتى ، وقولُ الله عزّ وجلّ : (فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً)(٢) معناه أنمناهم . والأصل فى ذلك أنَّ النائم لا يسمَع إذا نام ، وفى الحديث : « فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِم » أى ناموا فلم ينتبهوا . والصِّماخ : ثَقْب الأُذُن .

ويقال : ضرب البعير جهَازه : وذلك إذا نفَرَ فلم يَزَلْ يَلتبط يَنْزُو حتى طوَّحَ عن ظهره كلَّ ما عليه من أداته وحِمْله .

شمر عن ابن الأعرابى : ضُربت الأرض وجُلدت وصُقِعت ، وقد ضرِب البَغْلُ وجَلِدَ وصَقِعَ .

قال : وأضربَ الناسُ وأُجلدوا وأُصقِعوا كلّ هذا من الضَّريب والصقيع والجليد الّذى يقعُ بالأرض .

وقال اللّيث : أضربت السَّمائمُ الماء حتى أنشفته الأرضُ . والرِّيحُ والبَرْد يُضرب النباتَ إضراباً ، وقد ضرب النباتُ ضربا فهو نباتٌ ضرب ، أضرَّ به البَرْد .

أبو زيد : أرضٌ ضَرِبةٌ : إذا أصابها الجليدُ فأحرق نباتها . وقد ضَربت الأرضُ ضَرباً ، وأضربها الضَّريب إضراباً .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : إذا صُبَّ بعضُ اللّبن على بعض فهو الضريب .

قال : وقال (بعض)(٣) أهل البادية : لا يكون ضريباً إلاّ مِنْ عِدّةٍ من الإبل ، فمنه ما يكون رَقيقاً ، ومنه ما يكون خاثراً .

وقال ابن أحمر :

وما كنتُ أخشى أن تكونَ منيّتى
ضَريبَ جلاد(٤) الشَّوْلِ خَمْطاً وصافِيا

---

(١) هذه رواية البيت كما فى الأصول واللسان والتاج . وروايته كما فى ديوانه ص ٢٩١ هى :
فاذا هززت قطعت كل ضريبة
ومضيت لاطبعا ولا مبهورا

(٢) آية ١١ الكهف .

(٣) زيادة عن م .

(٤) فى د : « جليد » .

وذكر اللّحيانى أسماء قِداح المَيْسر الأوّل والثانى ثمّ قال : والثالث الرّقيب ، وبعضهم يسمّيه الضَّرِيب ؛ وفيه ثلاثة فُروض ، وله غُنْمُ ثلاثة أنصباء إن فازَ ، وعليه غُرْمُ ثلاثة أنصباء إن لم يَفُز .

وقال غيرُه : ضَريبُ القِداح هو الموكّل بها ، وأنشَد للكُميت :

وعَدَّ الرّقيبُ خِصالَ الضريبِ
لا عَنْ أفَانِينَ وَكْساً قِمارَا

ويقال : فلان ضَريبُ فلان ، أى نظيرُه .

قال : والضريبُ الشهيد ؛ وأنشد بعضُهم قَول الجميح يَمدَح قوماً :

يَدِبُّ حُمَيَّا الكأسِ فيهمْ إذا انْتَشَوْا
دَبيبَ الدُّجى وَسْطَ الضريبِ المُعَسَّلِ[(١)]

وقال ابن السّكيت : الضربُ : العسلُ الأبْيض الغليظ ؛ يقال : قد استضرب العسلُ إذا غَلُظَ ؛ وأنشَد :

كأنّما * رِيقَتُه مِسْكٌ عليه ضربُ

والضرَبُ : يُذكّر ويؤنّثْ ، وقال الهذَلى فى تأنيثه :

فما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوِى مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أعْيا بِرَاقٍ ونازِلِ[(٢)]

وقال الليث : الأضطرابُ : تَضرُّبُ الوَلَد فى البَطْن . ويقال : اضطَرب الحَبْلُ بين القوم : إذا اُختلفتْ كَلِمتُهم .

ورجلٌ مضّطربُ الخلْق : طويلٌ غيرُ شديدِ الأَسر .

والضّاربُ : السابح فى الماء ؛ وقال ذو الرُّمّة :

* كأنّنى ضاربٌ فى غَمْرةٍ لَجِبُ *[(٣)]

قال : والضّرْب يقع على جميع الأعمال إلاّ قليلا : ضَرْبٌ فى التّجارة ، وفى الأرض ، وفى سبيل الله .

والضَّريبةُ : الغَلّةَ تُضرَب على العبد ؛ يقال : كمْ ضريبةُ عبدِك فى كلّ شهر .

والضَّريبة : الصُّوفُ يُضرَب بالمِطرَق .

---

(١) فى التاج : « المعجل » .

(٢) البيت لأبى ذؤيب ؛ كما فى ديوانه ج ١ ص ١٤١ .

(٣) رواية البيت كما فى ديوان ذى الرمة ص٧ :
ليالى اللهو تطبينى فأتبعه
كأننى ضارب فى غمرة لعب

والضَّرِيبة : الطبيعة ؛ يقال : إنه لكَرِيم الضَّرائب .

والضَّرائبُ : ضرائبُ الأَرَضِين فى وظائف الخراج عليها .

والضاربُ : الوادِى الكثيرُ الشجَر ؛ يقال : عليك بذلك الضارِب فانْزِلْه ؛ وأنشَد :

لَعمرُك إنّ البيتَ بالضارِبِ الّذى
رأيتَ وإن لَمَ آتِهِ لىَ شائقُ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : ضَرَّبَتْ عَيْنُه وسَدّت وحَجّلت : أى غارت .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : الدِّيمةُ : مَطرٌ يدوم مع سكون ؛ والضَّرْب فوق ذلك قليلاً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : المَضارِبُ : الحِيلُ فى الحُروب . قال : والتّضريبُ : تحريضُ الشُّجاع فى الحَرْب ؛ يقال : ضرَّبَه وحرَّضه .

قال: والمِضْرَبُ : فُسطاطُ المَلِك. ويقال : ضَربتْ فيه[1] فلانةُ بِعرْقٍ ذِى أَشَبٍ : إذا عَرَّقت فيه عِرْقَ سَوْء .

والمُضارَبَة : أن تعطِىَ إنساناً من مالِك ما يتجّر فيه ، على أن يكون الرِّبْح بينكما ؛ وكأنّه مأخوذٌ من الضَّرْب فى الأرض لطَلَب الرِّزق ، قال الله تعالى : (آخَرُونَ يَضرِبُونَ فِى الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ)[2] . وعلى قياسِ هذا المعنى . يقال للعامل : ضارِب ؛ لأنّه هو الّذى يَضرِبُ فى الأرض .

وجائزٌ أن يكون كلٌّ واحد منهما يُضارِبُ صاحبَه ، وكذلك المُقارِض .

وقال النَّضر : المُضارِبُ : صاحبُ المال والّذى يأخذ المالَ كلاهما مُضارِب ، هذا يُضارِبُه وذاكَ يُضارِبُه . وبساطٌ مُضَرَّبٌ : إذا كان مَخيطاً وفلانٌ يَضرِب المجدَ : أى يَكسِبُه ويَطْلُبه . وقال الكُميت :

رَحْبُ الفِناءِ اضطرابُ المَجدِ رَغْبَتُهُ
والمجدُ أنفعُ مضروب لِمُضْطَرِبِ

(١) فى اللسان : « فيهم » .
(٢) آية ٢٠ سورة المزمل .

ويقال للرّجل إذا خاف شيئاً فَخَرِق فى الأرض جُبْناً : قد ضَرَب بذَقَنه الأرض .

وقال الرّاعى يصف غِرْباناً ، خافتْ صَقْرا :

ضَوارِبُ بالأذقان مِن ذى شَكِيمَةٍ
إذا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المتوقِّدِ

أى مِنْ صَقْر ذى شَكِيمة ، وهو شدّةُ نفسه .

ويقال : رأيتُ ضَرْبَ نِساءٍ : أى رأيت نساء . وقال الراعى :

وضَرْبَ نِساءٍ لو رآهنّ ضارِبٌ
له ظُـلّةٌ فى قُلّةٍ ظَلَّ رانِياَ(١)

وقال أبو زيد : يقال ضَرَبتُ له الأرضَ كلَّها : أى طَلَبْته فى كلّ الأرض . ويقال : جاءَ فلانٌ يَضرِب : أى يُسرِع . وقال أُسيّب :

فإنّ الذى كنتُم تحـذَرونْ
أَتَتْنا عيـونٌ به تَضرِبُ

قلتُ : ومِن هذا قولُ علىّ — رضى الله عنه — حين ذَكَر فِتنةً . وقال : فإذا كان ذلك ضَرَب يَعسوبُ الدِّين بذَنَبِه : أى أسرَع الذّهابَ فى الأرضِ فراراً من الفِتَن ؛ وأنشَدنى بعضُهم :

ولكنْ يُجابُ المستغيثُ وخَيْلُهمْ
عليها كُماةٌ بالمنِيّة تَضرِبُ(٢)

أى تُسرِع . يقال : جاءنا راكبٌ يَضرِب ويُذَبِّب : أى يُسرِع .

وقال ابنُ السكّيت : يقال للنّاقة إذا كانت مَهزولةً : ما يُرِمُّ فيها مَضرَبٌ . يقول : إذا كُسِر قَصَبُها لَمْ يُصَبْ فيه مُخّ . ويقال : ما لِفلان مَضرَبُ عَسَلةٍ ، ولا يُعرَف له مَضرِبُ عَسَلةٍ : إذا لم يكن له نَسَبٌ معروف ، ولا يُعرف إعراقُه فى نَسَبه .

وقال أبو عبيدة : ضَرَبَ الدهرُ بيننا : أى بَعّد ما بيننا . وقال ذو الرّمة :

فإن تَضرِب الأيّامُ يا مَىَّ بينَنا
فلا ناشِرٌ سِرًّا ولا متغيِّرُ(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : ضَرْبُ الأرضِ : البولُ والغائطُ فى حُفَرها .

(١) فى الأصول : « قلبه » وهو خطأ .

(٢) البيت لطفيل القنوى [س]

(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٢٥ وتمامه . . .

قال : والضارب : المتحرِّك ، والضارِب : الطويل من كلّ شيء ؛ ومنه قوله :

* ورا بَعَتْنى تحتَ ليلٍ ضارِبِ *

وفى الحديث : النَّهْىُ عن ضَرْبة الغائص ، وهو أن يقول الغائِصُ للتاجر : أغُوص غَوْصَةً فما أخرجتُه فهو لك بكذا ؛ فيتَّفقان على ذلك ، ونَهَى عنه لأنّه غَرَر ، وقولُ الله جلّ وعزّ (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَة)[1] . قال أبو إسحاق : معنى قوله : (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلا) اذْكُرْ لهم مَثَلاً .

ويقال : عِنْدى من هذا الضَّرْب : أى على هذا المِثال . فمعنى « اُضرِبْ لهم مَثَلا » ، مَثِّل لَهُم مَثَلاً .

قال : و « مَثَلا » منصوبٌ لأنّه مفعولٌ به . ونَصَب قولَه « أصحاب القَرْية » لأنّه بَدَلٌ من قوله : « مَثَلا » ؛ كأنه قال : اذكرْ لهم أصحابَ القَرْية ؛ أى خَبَر أصحابَ القَرْية .

(١) آية ١٣ يس .

[رضب]

قال الليث : الرُّضابُ : ما يَرْضُبُ[2] الإنسانَ مِن رِيقه ؛ كأنّه يمتصّه . وإذا قَبَّل جاريتَه رَضَبَ رِيقَها .

وقال ابن الأعرابىّ : الرُّضَابُ : فُتاتُ المِسْك ، والرَّضْب الفِعْل . [قال][3] : والمَراضِبُ : الأَرْياقُ العَذْبة .

وقال أيضاً : الرُّضابُ : قِطَعُ الثَّلْج والسُّكَّر والبَرَد ؛ قاله عُمارة بنُ عَقيل .

والرُّضاب : لُعاب العَسَل ، وهو رَغْوَتُه .

وقال اللّيث : الراضِبُ : ضَرْبٌ من السِّدْر ، والواحدة راضِبَة .

وقال أبو عمرو : رَضَبَت السماء وهَضَبَتْ ، ومطرٌ رَاضب : أى هاطِل .

قال الأصمعىّ : رُضاب الفَم : ما تَقطَّع من رِيقِه ، ورُضاب النَّدَى : ما تَقطَّع منه على الشَّجَر ، ورُضابُ المِسْك : قِطَعُه .

(٢) فى اللسان : « ما يرضبه » .
(٣) زيادة عن م .

[برض]

أبو عُبَيـد عن الأصمعيّ : البُهمَى أوّلُ ما يَبدُو منها البارِض ؛ فإذا تحرَّك قليلاً فهو جَمِيم ، وقال لَبيد :

يَلْمَـجُ البارِضَ لَمْجًا في النَّدَى
مِن مَرابيعِ رِياضٍ ورِجَـلْ

وقال الّليث : يقـال بَرَض النَّبـاتُ يبرُض بُرُوضا ، وهو أوّل ما يُعرَف ويتناوَل منه النَّعَم .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إذا كانت العَطيَّة يسيرةً قلتَ : بَرَضْتُ له أَبرُض بَرْضاً . ويقال : إنّ المال لَيتبرَّض النّباتَ تبرُّضاً ، وذلك قبلَ أن يطول ويكون فيه شِبَع المال ، فإذا غطَّى الأرضَ ووَفَّى(١) فهو جَميم .

وتَبرَّضْتُ ماءَ الحِسْيِ : إذا أخذتَه قليلاً قليلا . وتبرَّضْتُ فلانا : إذا أصبْتَ منه الشيءَ بعد الشيء وتَبلَّغْتَ به . وأمّا قولُ امرىء القَيْس ... « فانتَحَى لليَرِيض(٢) »

فإن اليَرِيض بياءيْن والراء بينهما ، وهو وادٍ بعينِه . ومن رَواه « البَرِيض » بالبـاء قَبْلَ الرّاء فقد صَحَّف . وقولُه :

وقد كنتُ بَرّاضاً لهـا قبلَ وصْلها
فـكيف ولَدَّتْ حَبْلها بِحباليـــا

معناه : أنَّه كان يُنيلُها الشيءَ بعد الشيء قبل أن واصَلَتْه ، فكيف وقد عَلِقتُها الآن وعَلِقَتْني .

والبَرّاضُ بنُ قيس : أحدُ فُتّاكِ العرب معروفٌ ، وبفتكه بعُرْوةَ الرَّحّال هاجَتْ حربُ الفِجار بين كِنانة وقيسِ غيْلان .

وقال الليث : التبرُّضُ : التبلُّغُ بالبُلْغة من العَيْش ، والتطلُّبُ له من هُنـا وهنا قليلا قليلاً .

وتَبرّضتُ سَمَلَ الحوضِ : إذا كان ماؤه قليلا ، فأخذتُه قليلا قليلا :

---

(١) في اللسان : « ورقا » وهو خطأ .

(٢) البيت بتمامه كما في شعراء النصرانية ص٥١ ج ١ :

أصاب قطـاتين فسال لواهما
فوادى البدى فانتحى للأريض

وقال الشاعر :

وفى حِياض المجْد فامتلأَتْ به
بالرِّىّ بعدَ تبرُّض الأسْمـال

قال المبْرِض و البَرَّاض : الذى يأكل كلّ شىء من مالِه ويُفْسِده .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : رجل مَبْروض ، ومَضْفوهٌ ومَطْفُوهٌ ومَضْيُوفٌ ومَحْدُودٌ : إذا نَفِد ما عندَه من كثرة عَطائه .

[ربض]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : الرَّبْضُ و الرُّبْضُ و الرَّبَضُ : الزَّوجةُ أو الأم أو الأخْت تُقرِّب ذا قرابَتِها[1] .

قال : ويقال فى مَثَل : مِنْك رَبضُك وإن كان سماراً .

قال : والرَّبَضُ : قيِّم بيته .

والرَّبَضُ : امرأةٌ تُرْبضه ويأْوِى إليها ، وأنشد البيت[2] :

جاء الشّتاء ولمّا أتّخِذْ رَبضاً
ياوَيْحَ كَفِّىَ من حَفْر القَراميصِ

قال : و الرَّبْضُ و الرُّبْض : وسَـطُ الشىء : و الرَّبَضُ : حَرِيمُ المسجد ، وقال اللَّحيانى نحوه . قال : ويقال : ما ربض امرؤٌ مثلَ أخت .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : رَبَضُ الرجل ، ورُبضُه امرأته .

[وقال اللحيانى][3] :

يقـال إنه لرُبُضٌ عن الحـاجات وعن الأسفار — على فُعُل — أى لا يخرج فيها .

قال و الرَّبَض فيما قال بعضُهم : أساسُ المدينة والبناء والرَّبَض : ما حولَه من خارج .

وقال بعضهم : همـا لُغتان . قال : و الرِّبْضَة : الجماعة من الغنَم والناس ؛ يقال : فيها رِبْضَةٌ مِن الناس ويقال : أتانا بتَمْرٍ مثل رُبضَة الخروف ؛ أى قَدْرَ الخروف الرابض .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مثل المنافِقَ « مَثلُ الشّاة بين الرَّبْضَين ، إذا أتتْ هذه نطحَتْها » وبعضُهم رواه « بين الرَّبِيضَيْن » [فمن[4] قال : « بين الربضين »

(١) فى د : « وأقرابها » وهو تحريف .
(٢) لفظ « البيت » ساقط من ج .

(٣) مابين المربعين ساقط من د .
(٤) فى ج : « ومنه قوله » .

أراد مربضى غنمين ، إذا أتت مَربِض هذه الغنم نطحها غنمه ، وإذا أتت مَرْبَض الأخرى (١) نطحها غنمه . ومن رواه « بين الربيضين »]

فالرَّبَض: الغَنَمُ نفسُها ، ومنه قول الحارث ابن حِلِّزة :

عنتا باطِلاً وظُلْماً كما يُعْتَرُ
عن حَجْرة الرَّبِيضِ الظِّباءُ(٢)

أراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المَثَل قولَ الله جلّ ثناؤه . (مُذَبْذَبين بَيْن ذلك لَا إلى هَؤُلَاء ولا إلى هؤلاء(٣) .

وقال الليث : الرَّبِيضُ : شاء بُرِعاتِها اجتمعتْ فى مَربِضها .

قال : والرُّبُوضُ مَصْدَرُ الشيء الرَّابض ، وكلّ شىء يَبرُكُ على أربعةٍ فقد رَبَض رُبُوضاً .

ويقال : ربَضت الغنمُ ، وبَرَكَت الإبل ، وجَثَمت الطيرُ(٤) جُثُوماً . والثَّورُ الوَحْشىّ يَربِض فى كِناسه(٥) وقول العَجّاج :

* واعتادَ أرباضاً لها آرِىُّ(٦) *

أراد بالأرباض جمع رَبَض ، شبّه كِناسَ الثّور بمأوَى الغَنَم .

وقال ابن الأعرابى : الرّبَضُ والمَرْبَضُ والمَرْبِض والرّبِيض : مجتمَع الحوايا .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه بَعثَ الضحّاكَ بنَ سُفيانَ إلى قومه وقال : « إذا أتيتَهم فارْبِض فى دارِهِم ظَبْيا » قال القُتَيْبىّ : رُوِى عن ابن الأعرابى أنه أراد : أَقِمْ فى دارِهِم آمِنا لا تَبرح ، كأنّك ظبىٌ فى كِناسه ، قد أَمِن حَيثُ لا يَرَى إنسِيًّا .

قلت : وفيه وجهٌ آخر ، وهو أنه عليه السلام أَمَرَه أن يأتيَهم كالمتوجّس(٧) لأنه بين ظَهرانى الكَفَرة ، فمتى رَابَه منهم رَيْبٌ نفر عنهم شارِدًا .

---

(١) قوله : « وإذا أتت مربض الأخرى نطحها غنمه » ساقط من ب .
(٢) البيت فى معلقته ص ١٩٠ .
(٣) آية ١٤٣ النساء .
(٤) فى د : « والطير » .
(٥) من هنا اضطربت نسخة ج ، ولم تتابع نسختى د ، م فى سياق المادة .
(٦) الرجز فى أراجيز العجاج ج ٢ ، ص ٦٩ وبعده :
* من معدن الصيران عد ملى *
(٧) فى د : « كالمتوحش » .

وفى حديث أمّ مَعْبَد أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم لمّا قالَ عندها دَعا بإناء يُرْبِضُ الرَّهْط .

قال أبو عبيد : معناه أنّه يرويهم[1] حتى يُخثِّرهم فيناموا لكَثْرة اللبن الّذى شَرِبوه .

وقال الرّياشىّ : أربضت [الشَّمسُ][2] إذا اشتدّ حَرُّها حتى تَربِضَ الشاةُ من شدّة الرَّمْضاء .

وقال أبو عبيد : الأَرْباضُ : حِبالُ الرَّحْل ، وقال ذو الرُّمة يذكر إبلاً :[3]

إذا غَرَّقَتْ أرباضُها ثِنْى بَكرَةٍ
بتَيْماءَ لم تُصبِحْ رءوماً سَلوبُها

وقال الليث : رَبَضُ البَطْن : ما وَلِيَ الأرض من البَعِير إذا بَرَك ، والجميعُ الأَرْباض وأنشد :

* أَسْلَمَتْها مَعاقِدُ الأَرْباض *

قلتُ : غَلط الليثُ فى الرَّبَض وفيما احتجّ له به ، فأمّا الرَّبَضُ فهو ما تَحوّى من مَصارِين البَطْن ، كذلك قال أبو عبيد ، وأمّا مَعاقِدُ الأَرْباض فالأرباض ههنا الحِبال[4] ، ومنه قول ذى الرُّمّة :

إذا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْل مُصعِدَةً
سَلَكْن[5] أخْراتَ أرْباضِ المَدارِجِ

والأُخْرات : حَلَقُ الحِبال .

وقال أبو عُبَيد : الرَّبُوضُ : الشجرة العظيمة ، وقال ذو الرُّمّة :

* تجوَّفَ كلَّ أرْطاةٍ رَبُوضٍ[6] *

وسِلسِلةٌ رَبُوض : ضَخْمة ، ومنه قوله :

وقالوا رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فى جِرانِه
وأسْمَر من جِلْدِ الذِّراعيْن مُقْفَلُ

أراد بالرَّبوض : سِلسلةً أُوثِق بها ، جعلها ضخمةً ثقيلةً .

وأراد الأسمَر : قِدًّا غُلّتْ يدُه به فيَيبَس عليه .

الليث ، أرنبةٌ رابِضةٌ : إذا كانت

(١) فى اللسان والنهاية : «يرويهم ويثقلهم» .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٠ .
(٤) فى أ : « الجبال » .

(٥) فى ديوانه ص ٧٦ ، وفيه : « يسلكن » بدل « سلكن » :
(٦) هذا صدر بيت ، وعجزه كما فى ديوانه
* من الدهنا تفرعت الحبالا *

ملتزِقةَ بالوَجْه ، هو(١) من أمثالهم فى الرّجُل الذى يَتعَيَّنُ الأَشياءَ فيصيبُها بعَينه . قولُهم : لا تقومُ لفُلان رابضة ، وذلك إذا قَتَل كلَّ شىء يصيبه بعَيْنِه .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أشراطَ الساعة ، ومنها يود أن تَنْطِق الرُّوَيْبِضَة فى أمور العامّة ، قيل : وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رسولَ الله ؟ قال « الرجل التّافِه ينطق فى أمر العامّة » .

قال أبو عُبيد : وممّا يُثبت حديثَ الرُّوَيْبِضة الحديثُ الأَخَرُ : « من أشراط الساعةُ أن يُرَى رِعاءُ الشاءِ رءوسَ النّاس » .

قلتُ : الرُّوَيْبضة تصغيرُ الرابضةُ ، كأنه جَعَل الرابضة راعِىَ الرَّبض ، وأُدخَل فيه الهاء مبالغةً فى وصفه ، كما يقال : رجل داهِية .

وقيل : انه قيل للتافه من النّاس : رابِضة ورُوَيْبِضة ، لرُبوضِه فى بَيْته ، وقلّة انبعاثِه فى الأمور الجسيمة ، ومنه يقال : رجل رُبُضٌ عن الحاجات والأسفار . إذا كان يَنهَض فيها .

(١) فى م : « ومن أمثالهم » .

وقال أبو زيد : الرَّبَض : سَفِيفٌ يُجعَل مِثلَ البِطَان فيُجعل فى حَقْوَىِ الناقة حتى يُحاوِزَ الوَرِكَين من الناحيتين جميعا ، وفى طرَفَيْه حَلَقتان يُعقَد فيهما الأنساع ، ثم يُشَدّ به الرَّحْل ، وجمعُه أرْباض .

أبو عُبيد عن الكسائى : الرُّبْض : وَسَطُ(٢) الشىء ، والرُّبض نواحيه : وأنكر شَمِر أن يكون الرُّبْضُ وَسَطَ الشىء ، وقال : الرُّبْض : ما مَسّ الأَرْض منه . ويقال للدّابة هى فَخْمة الرِّبْضة ، أى فخمة آثار المَرْبض .

[ضبر](٣)

قال الليث : ضَبَر الفَرسُ يَضْبُر ضَبْرا : إذا عَدَا .

أبو عُبَيد عن الأصمعى وقال : إذا وَثَب الفرسُ فوقعَ مجموعةً يداه لذلك الضَّبْر . يقال : ضَبَر يضبُر .

وقال ابن الأعرابى : الضَّبْرُ جماعةٌ من القَوْم يَغْزُون على أرجُلِهم ، يقال : خرج

(٢) من هنا ساقط من ج إلى آخر المادة .

(٣) فى هذه المادة سقط كثير فى نسخة ج .

ضَبْرٌ من بنى فلان ، ومنه قولُ ساعدَة بن جُؤَيّةُ الهُذَلىّ :

بيناهُمُ يوماً كذلكَ راعَهُمْ
ضَبْرٌ لَبُوسُهمُ الحديدُ مُؤلَّبُ[١]

ويقال : فلان ذو ضَبَارة فى خَلْقه ، إذا كان وثيق الخَلْق ، وبه سُمِّىَ ضَبارَة ، وابنُ ضَبارة كان رَجُلا من رؤساء أجناد بنى أُميّة .

وفى حديث الزُّهْرى أنّه ذكر بنى إسرائيل فقال : جعل الله عِنَبَهم الأراكَ ، وجَوْزَهُم الضَّبْرَ ورمّانهم المَظَّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الضَّبْرُ : جَوْزُ البَرّ . والمَظّ : رُمّان البَرّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الضبْرُ القَفْزُ ، والضَّبْر : الشَّدُّ ، والضَّبْر : جمعٌ الأجْزاء ؛ وأنشد :

مضبورةً إلى شبا حدائدا
ضَبْرَ براطيلَ إلى جَلامِدا[٢]

قال : والضَّبْر الذى يُسمّيه أهلُ الحَضَر جَوزًا بواو الضَّبْر : الرَّجّالة : والمَضْبُور ، المجمّع الخَلْق الأمْلس .

ويقال للمِنْجَل : مَضْبُور .

وقال الليث : الضَّبْرُ : شِدّةُ تَلزيز العظام ِواكتنازِ اللّحم . وجَملٌ مضبَّرُ الظَّهر ، وأنشد :

* مُضبَّر اللَّحْيَيْن بَسْراً مِنْهَسَا[٣] *

وفى حديث النبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه ذكر قوما يَخْرجون من النار ضَبائر ، كأنّها جمعُ ضِبَارة ، — مثل — عمارة وعمائر .

والضَّبائر : جماعاتُ الناس .

ويقال : رأيتهمْ ضبائر ، أى جماعاتٍ فى تفرقة .

وقال ابن السكّيت : يقال جاء فلانٌ بإضبارةٍ من كُتُب ، وبإضْمامة من كُتُب ، وهى الأضابير والأضاميم أو فلان ذُو ضَبارَةٍ: إذا كان مشدّدَ الخَلْق .

وقال الليث : إضبارَةٌ من صحف أو سِهام ،

---

(١) البيت فى ديوان الهذليين ج ٢ ص ١٨٥ .

(٢) الرجز لأبى محمد الفقعسى فى وصف جمل استنوق كما فى التكملة . [س]

(٣) الرجز للعجاج كما فى أراجيزه ج ٢ ص ٣٣ وبعده :

* غضبا إذا دماغه ترهسا *

أى حُزمة . وضِبارةٌ لغةٌ أو ضَبّرتُ الكُتُب تضبيرا : جمعتُها .

[قلت : وغيرُ الليث لا يجيز ضُبارةً من كُتُب ، ويقول : إنما هى إضبارَة[١]] .

[وقال الليث : الضَّبْرُ : جِلْدَةٌ تُغَشَّى خَشَباً تُقرَّبُ إلى الحصُون لِقتال أهلِها ، والجميع الضُّبور[١]] .

قال ابن الفرج : الضِّبْن والضِّبْر : الإبط ، وأنشد :

ولا يَئوبُ مُضْمَراً فى ضَبْرِى
زادِى وقد شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ[٢]

أى لا أَخبأ طعامى فى السَّفَر فأوب به إلى بَيْتى ، وقد نَفِد زادُ أَصْحابى ، ولكن أُطعِمُهم إياه . ومعنى « شَوَّل » خَفَّ وقلَّ ، كما تُشوِّل المَزَادةُ إذا بقى فيها جُزَيْعَةٌ من ماء[٣] .

[بضر]

قال أبو العبّاس : قال سلمة : قال الفرّاء : البضْر : نَوْفُ الجارِيةِ قبل أن تُخْفَض .

قال : وقال المفضَّل : من العرب من يبدل الظّاء ضاداً ، فيقول : قد أشتَكى ضَهْرِى . ومنهم من يُبدل الضّادَ ظاءا فيقول : قد عَظّت الحرْبُ بنى تَميم .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : البُضَيْرة تصغيرُ البَضْرة وهى بُظُولُ الشىء ، ومنه قولُهم :

ذهب دمُه بِضْراً مِضْراً خِضْراً ، أى هَدَراً .

ورَوَى أبوعُبَيد عن الكسائىّ : ذهب دمُه خَضِرا مَضِراً أو ذهب بِطْراً (بالطاء) .

ض ر م

ضرم ، ضمر ، رمض ، رضم ، مضر ، مرض : مستعملات

[ضرم]

قال الليث وغيره : الضُرَمُ من الحطَب : ما الْتهَبَ سريعاً ، والواحدة ضَرْمة .

والضَّرَمُ : مصدرُ ضَرِمَت النارُ تَضرَم ضَرَماً . وضرِم الأَسدُ: إذا اشتدّ حَرُّ جَوْفه من الجوع ، وكذلك كلُّ شىء يشتدّ جوعُه من اللَّواحِم .

(١) مابين المربعين ساقط من ج .
(٢) البيت فى اللسان (ضبر) منسوب لجندل[س]
(٣) فى ج: «كما تشول القربة إذا قل ماؤها» .

أبو عُبَيد عن أبي عمرو : الضَّرِم الجائع .
قال : وقال الأصمعى : ما بالدار نافخُ ضَرَمة : أى ما بها أحد .

قلت : والضِّرام ما دَقّ من الحطب ولم يكن جَزْلاً يثقبه النارُ ، الواحدَ ضَرَم وضَرمة ومنه قولُ الشاعر(١) :

أَرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ
أُحاذِرُ أن يَشِبَّ له ضِرامُ

ويقال : أضرَمْتُ النارَ فاضْطَرَمَتْ ، وضَرَّمتها فضَرَمَتْ وتضرَّمَتْ .

وقال زهير :
وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُمُوها فتَضرِم(٢) :

وقال الليث : الضَّرِيمُ : اسمٌ للحريق ، وأنشد :

شَدًّا كما تُشَيِّع الضَّرِيمَا

شَبّه حَفيفَ شَدِّه بحفيف النار إذا شَيَّعْتَها بالحطب ، أى ألقيتَ عليها ما يُذْكيها به ؛ قاله الأصمعىّ .

وقال اللَّيْثُ الضَّرَمُ : شِدّةُ العَدْوْ .
ويقال : فرسى ضَرِمُ العَدْوِ ، ومنه قولُ جرير(٣) :

ضَرِمِ الرِّفاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ(٤)

وقال أبو زيد : ضَرِمَ فلانٌ عند الطَّعام ضَرَاماً : إذا جَدّ(٥) فى أكله لا يَدفَع منه شيئاً .
ويقال : ضَرِمَ عليه تَضرّم : إذا احتَدَمَ غَضَباً .

وقال ابن شُميل : المُضْطَرِم : المغتَلِمُ من الجمال ، تراه كأن قد حُسْحِسَ(٦) بالنار . وقد أضْرَمَته الغُلْمة .

[رضم]

أبو العبّاس(٧) عن ابن الأعرابى ، يقال : إنّ عَدْوَك لرَضَمان ، أى بطىء . وإنّ أَكْلَك لسَلَجان ، وإن قَضاءك لَلِيّان .

---

(١) فى اللسان : « ونسبه ابن برى لأبى مريم »
(٢) عجز بيت من أبيات معلقته ، وصدره كما فى ديوانه ص ١٩ :
* متى تبعثوها تبعثوها ذميمة *

(٣) فى ب : « ومنه قوله » .
(٤) هذا عجز بيت ، وصدره كما فى ديوانه ص ٤٦٨ :
* عن كل مشتبف وإن بعد المدى *
(٥) فى ب : « إذا أخذ » .
(٦) فى أ : « وقد جس » .
(٧) فى ب : « أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى » .

قال شَمِر : قال الأصمعى : الرِّضَـامُ : صُخورُ عِظامٌ أمثالُ الجزر(١) واحدتها رَضْمة [ويقال : بنى فلان دارَه فرضم فيها الحجارة رَضْما](٢) ومنه قيل رَضَم البعيرُ بنفسه : إذا رَمَى بنفسِه . وقال لَبِيد :

حُفِزَت(٣) وزايلَها السَّرابُ كأنها
أجزاعُ بِيشَـة أَثْلُها ورِضَامُها

وقال أبو عمرو : الرِّضَـامُ : حِجارةٌ تجمع واحدتها رَضْمَة ورَضْم ، وأَنشَد :

يَنْصَاحُ من جِبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهقْ(٤)

أى من حجارةٍ مَرْضومة .

وقال شَمِر : يقال : رَضْمٌ ورَضَمٌ للحجارة المَرْضومة .

وقال رُؤْية :

حَدِيدُه وقِطْرُهُ ورَضَمُهْ(٥)

وقال الليث : بِرْذَوْنٌ مَرْضومُ العَصَب : إذا تشنّج وصار فيه كالعَقَد ، وأَنشَد :

مُبيَّن الأَمْشاشِ مَرضُوم العَصَبْ

وقال النضر : طائِرٌ رُضَمَة : وقد رَضَمت: أى نَبَتت ، ورَضَم الرجلُ فى بيتِه : أى سَقَط ولا يَخرُج من بيته : ورَمَأَ كذلك . وقد رَضَم يَرضِم رُضوماً . ورُضام: اسمٌ موضع .

[رمض]

قال اللّيْثُ :الرّمَضُ : حَرُّ الحجارة من شدّةِ حرّ الشمس، والاسمُ الرّمْضاء . ورَمِض الإنســانُ رَمْضاً : إذا مَشَى على الرّمْضاء ، والأرضُ رَمِضَة .

الحرّانىُّ عن ابن السـكيت : الرَمْضُ مصدرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ أَرمِضُهُ رَمْضاً : إذا جعلته بين حَجَرين ثم دققْتَه ليَرِقَّ .

قال : والرّمَضُ : مصدرُ رَمِض الرجلُ يَرمَض رَمَضاً : احترَق قدماه فى شدّة الحرّ ، وأَنشَد :

فهنّ معترِضاتٌ والحَصى رَمِضٌ
والرِّيح ساكنةٌ والظلُّ معتدِلُ

ويقال :رَمِضَت الغنمُ تَرمَض رَمَضاً :

---

(١) كذا فى ب ، وهو الموافق لما فى اللسان . والذى فى أ ، ج : « الحرز » .
(٢) زيادة عن ب .
(٣) البيت فى معلقته ص ١٠٥ .
(٤) راجع مادة « دهق » فى اللسان .
(٥) بعده كما فى أراجيز رؤبة ج ٣ ص ١٥٥ :
* وعاد بعد النحت جوناً حنتمه *

إذا رَعَتْ فى شِدّة الحرّ فتحبَن رئاتُها وأكبادُها ، يُصيبها فيها قُروح .

وفى الحديث : « صَلاةُ الأوّابين إذا رَمِضَت الفِصَال » ، وهى الصلاةُ التى سَنّها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فى وقت الضُّحى عند ارتفاع النهار .

ورَمَضُ الفِصالِ : أن تحترِق الرَّمْضاء ، وهو الرَّمل ، فتَبرُك الفِصال مِن شدّة حَرّها وإحراقِها أخفافَها وفَراسِنَها .

ويقال . رَمّض الراعِى مَواشِيه وأرمَضَها إذا رعاها فى الرَّمْضاء أو أرْبَضَها عليها .

وقال عمرُ بنُ الخطّاب لراعى الشاة . عليكَ والظَّلَفَ من الأرض لا تُرَمِّضها . والظَّلَفُ من الأرض : المكانُ الغَليظ الّذى لا رَمْضاءَ فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : المَرْموضُ . الشِّواءُ الكَبِيس . ومَرِرْنا على مَرْمِض شاةٍ ومَنْدَةِ شاةٍ . وقد رمضْتُ الشاةَ فأنا أرْمِضُها ، رَمْضاً ، وهو ألا يَسلَخها إذا ذبحَها ويَبقُر بَطنُها ، ويُخرِج حُشْوتَها ، ثم يُوقِدَ على الرِّضافِ حتى تحمَرَّ فتصيرَ ناراً تتقّد ، ثم يَطْرَحها فى جوف الشّاة ويكسر ضلوعَها لتنطبق على الرِّضاف ، ولا يزال يتابع عليها الرِّضافَ المُحْرَقة حتى يعلَم أنها قد أنْضَجَتْ لحمَها ، ثم يُقشَر عنها جِلدُها الذى يُسلَخ عنها ، وقد انشوَى عنها[1] لحمُها ؛ يقال : لحمٌ مَرْمُوض ، وقد رُمِض رَمْضاً . والرَّمِيض قريبٌ من الحَنِيذ ، غير أن الحنيذ يُكبَس ثم يُوقَد فوقَه .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : أتيتُ فلاناً فلم أُصِبْه فرمَّضتُ ترْمِيضاً .

قال شمر : ترْمِيضُه أن ينتظِره ثم يَمضى .

اللَّيث : الرمَضُ : حُرْقَةُ القَيْظ . وقد أرمضَنى هذا الأمرُ فرمِضتُ ؛ قال رُؤْبة :

ومن تَشَكَّى مَضْلَةَ الإرْماضِ

أو[2] خُلّةً أحْرَكْتُ بالإحماضِ

وقال أبو عمرو : الإرْماضُ : كلُّ

---

(١) فى ج : « وقد انشوى لحمها » .

(٢) فى الأصل : « وخلة » والتصويب عن الأراجيز ج ٣ ص ٨٣ .

ما أَوْجَع ؛ يقال : أرْمَضَنى أى أَوْجَعَنى .
والرَّمَضِىُّ من السَّحاب والمَطَر : ما كان فى آخِرِ القَيْظ وأوّلِ الخريف؛ فالسحابُ رَمَضِىٌّ، والمطرَ رَمضَى . وإنما سُمِّى رَمَضِيًا ، لأنه يُدرِك سُخونةَ الشمس وحرَّها .

سلَمة عن الفرّاء يقال : هذا شهرُ رمضان، وهما شهرَا ربيع؛ ولا يُذكرُ الشهر مع سائر(١) أسماءِ الشهور العربية ، يقال : هذا شعبانُ قد أَقبَل .

وقال جل وعز : (شهرُ رُمَضَانَ الّذِى أُنْزِلَ فيه القرآن(٢)) .

وقال أبو ذُؤيب :

به أبلَتْ شهرَىْ رَبيعٍ كليْهِما
فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارها(٣)

وقال مُدرِكٌ الكلابىّ فيما روى ابن(٤) الفَرَج : ارْتمَزَتِ الفَرَسُ بالرَّجُل ، وارتَمَضَتْ به ، أى وثَبَتْ به .

(١) فى ج ، ج : « مع أسماء سائر » .
(٢) آية ١٨٥ البقرة .
(٣) البيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٢٣ .
(٤) كذا فى أ . وفى ج : « أبو الفرج » . الذى فى ج : « فيما روى أبو تراب عنه » .

[مرض]

قال الليث : المريضُ معروف ، والجميع المَرْضَى .

قال: والتمريض : حُسنُ القيام على المريض. يقال : مَرَّضتُ المريضَ تمريضاً : إذا قُمتَ عليه .

وتمريض الأمر : أن تُوَهِّنه ولا تُحْكِمه. ويقال : قلبٌ مريض من العداوة ومن النِّفاق.

قال الله تعالى : (فى قُلُوبِهِمْ مَرضٌ)(٥) أى نِفاق .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أصل المَرَض النُّقْصان : بَدَنٌ مريض : ناقِصُ القوّة . وقلبٌ مريض ناقصُ الدِّين .

ومَرَّض فلانٌ فى حاجتى : إذا نقصَتْ حركتُه فيها .

وأخبرَنى المنذِرىّ عن بعض أصحابه أنه قال : المَرَض : إظْلامُ الطبيعة واضطرابُها بعد صفائها واعتدالها .

(٥) آية ١٠ البقرة .

قال : والمَرَض : الظُّلمة .

وأنشد أبو العبّاس :

وليلةٍ مرِضَت من كل ناحية
فلا يضىء لها شمسٌ ولا قمر(١)

قال : « مَرِضَتْ » أى أظلمَتْ ونقص نُورُها .

وقال أبوعُبَيدة : فى قوله (فى قلوبهِمْ مرَض) [معناه](٢) شكٌّ ونِفاق .

قال : والمرَض فى القَلْب يَصلُح لكلّ ما خَرج به الإنسانُ عَن الصحّة فى الدِّين .

وقال الليث : المرَاضَانِ . وادِيان مُلتقاهما واحدٌ .

قلت : المَراضان والمَرَايض : مواضع فى ديار تميم بين كاظمة والنَّقِيرة(٣) فيها أحْساء ، وليست من باب المَرَض ، والميم فيها ميم مَفعَل ، من استراض الوادِى : إذا استنقع فيه الماء .

ويقال : أرض مريضةٌ : إذا ضاقت بأهلها ، وأرض مريضة : إذا كثُر بها المَرْج والفِتَن والقَتْل .

وقال أوسُ بن حَجَر :

تَرَى الأرض مِنَّا بالفضاءِ مريضةً
مُعَضَّلةً مِنَّا بجَمْع عَرَمْرَم(٤)

وليلةٌ مريضةٌ : مظلمة لا تُرى فيها كواكبُها .

وقال الراعى :

وطَخْياء من لَيلِ التَّمام مريضةٍ
أجَنَّ العَماء نجمها فهو ماصِحُ

ورأىٌ مريضٌ : فيه انحراف عن الصواب ، وقال الشاعر :

رأيتُ أبَا الوليد غَداةَ جَمْعٍ
به شَيْبٌ وما فَقَد الشَّبابَا
ولكنْ تحتَ ذاكَ الشَّيبِ حَزْمٌ
إذاما ظَنَّ أمرَضَ أو أَصابَا(٥)

أمرَضَ : أى قارَبَ الصواب وإن لَمْ يُصِب كلَّ الصواب :

ويقال أتيت فلاناً فأمرَضتهُ : أى وجدتهُ

(١) فى اللسان والتاج : « .. نجم ولا قمر » . والبيت لأبى حية النميرى [س]
(٢) زيادة عن م .
(٣) فى أ : « النعيرة » ، وفى ج : « النفيرة » . وكلاهما تحريف .
(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٧ .
(٥) البيتان للأُقيشر الأسدى يمدح عبدالملك . [س]

مريضاً . وأمْرض بنو فلانٍ : إذا مَرِضتْ نَعَمُهُم فهم مُمرِضون »

[مضر]

قال الليث : لبنٌ مضيرٌ:شديد الحموضة .

قال : ويقال : إن مُضَرَ كان مُولَعاً بشُرْبه فسمِّى به[1] .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : الماضر : اللّبن الذى يَحذِى اللسان قبل أن يُدرك . وقد مَضر يَمضُرُ مُضوراً ، وكذلك النبيذ .

قال : وقال أبو البَيْداء : اسم مُضَر مشتقٌّ منه .

وقيل : سُمِّى مُضَراً لبياض لونه . من مَضيرة الطَّبيخ.

قلتُ : والمَضيرةُ عند العرب : أن يُطبَخ اللحمُ باللّبن البَحْت[2] الصَّريح: الذى قد حَذَى اللسانَ حتى يَنضَج اللحمُ وتَخْثُر المَضيرة وربّما خَلَطُوا الحليبَ بالحَقِين للمَضِيرة ، وهى حينئذ أطيبُ ما تكون .

(١) فى ج : « فسمى مضر به » .

(٢) فى ج : « فى اللبن التخين الصريح » .

وقال الليثُ : يُقال فلانٌ يتمضَّر: أى يتعصّب لمُضَر .

أبو عُبَيْد عن الكسائىّ : يقال ذهب دمُه خَضِرًا مَضِرًا: إذا ذَهب هَدَرًا .

وقال أبو سعيد : ذهب دمُه خِضْراً مِضْراً[3] أى هنيئاً مريئاً .

قال . والعرب تقول : مَضّرَ اللهُ لك الثناء : أى طيّبه ، وتُماضِرُ اسم امرأة .

[ضمر]

رُوى عن حُذيفة أنه قال فى خطبته : اليومَ مِضْمارٌ، وغداً السِّباق ، والسَّابقُ مَن سَبَقَ إلى الجنّة .

قال شَمِر : أراد اليومَ العمل فى الدنيا للاسْتباق إلى الجنّة ؛ كالفرَس يُضَمَّر قبل أن يُسابَق عليه .

وقال الليث : الضُّمْرُ من الهُزال ولُحوق البَطْن والفعلُ ضَمَرَ يَضمُرُ ضُموراً . وقَضيبٌ ضامر ، وقد انضَمَر : إذا ذَهب ماؤه .

(٣) هكذا فى الأصول ، ويبدو فيه السقط . والذى فى اللسان . «وذهب دمه خضراً مضراً، وذهب دمه بطراً ؛ أى ذهب دمه باطلا هدراً وهو لك خضراً مضراً . أى هنيئاً مريئاً » .

قال : والمِضمار . موضعٌ تُضمَّر فيه الخيل ، وتَضميرها أن تُعْلَف قُوتاً بعد سِمَنها .

قلتُ : وقد يكون المِضمار وقتاً للأيام التى تُضمَّر فيها الخيلُ للسباق أو للرَّكْض إلى العَدُوّ ، وتضميرُها أن تُشدّ عليها سُروجُها ، وتُجَلَّل بالأجِلَّة حتى تعرَق تحتَها فيذهَب رَهَلُها ويشتدّ لحمها ، ويُحمل عليها غِلمانٌ خِفافٌ يُجرونها البردين(١) ولا يُعَنِّفُون بها ، فإذا ضُمِّرَتْ(٢) واشتدّتْ لحومُها أُمِنَ عليها القَطْع عند حُضْرها ولم يَقْطَعْها الشَّدُّ ، فذلك التَّضْمير الّذى تعرفه(٣) العرب ، ويُسمونه مِضمارًا وتَضْميرًا .

وقال الليث : الضَمِرُ : الشىء الذى تُضمِره فى ضمير قَلْبِك ، تقول : أضمرتُ صَرْف الحرف : إذا كان متحركا فأسكَنْتَه .

قال والضَمْرُ من الرجال : المُهَضَّم البطن ، الخفيف(٤) الجسم . وامرأة ضَمْرة(٥) وقد تَضمَّر وجهُها : إذا انضمّتْ جلدتُه من الهزال .

ورُوِى عن عمر بن العزيز أنّه كتب إلى مَيْمون بن مِهران فى مَظالم كانت فى بيت المال أن يردَّها على أربابِها ولا يأخذ(٦) منها زكاةَ عامها ، فإنّه كانَ مالاً ضِماراً .

قال أبو عُبيد : الضِّمارُ : هو الغائب الذى يُرْجَى ، فإذا رُجِىَ فليس بِضمار ؛ وقال الراعى :

طَلَبْن(٧) مَزارَه فأَصبْن منه
عطاءً لَم يكن عِدَةً ضِمارَا

وقال الأعشى :

أرَانا إذا أَضْمَرَتْكَ البلاَ
دُ تُجْفَى وتُقْطَعِ مِنّا الرَّحِمْ(٨).

أراد : إذا غيّبتْك البلادُ .

(١) فى الأصل . «البردين» . والذى فى اللسان « .. بجرونها ولا يعنفون بها » .
(٢) فى ج . «فإذا فعل ذلك بها أمن عليها البهر الشديد عند حضرها » .
(٣) فى ج . « الذى شاهدت العرب تفعله » .
(٤) فى م . « اللطيف » .
(٥) فى ج م . « مضمرة » .
(٦) فى ج . « ويأخذ منه » .
(٧) فى اللسان . « حمدن » .
(٨) البيت فى ديوان الأعشين ص ٣٣ .

وقال الليث : الضِّمارُ من العِداتِ ما كان ذا تَسْويف ، وأنشد بيتَ الراعى .

قال واللؤْلُؤُ المضطِمِر : الذى فيه بعض الانضماد ، وأنشد قولَ الشاعر :

تلألَأتِ الثُرَيَّا فاستنارتْ

تلألُؤَ لؤلؤٍ فيه اضطِمارُ(١)

قال : والضُمْران من دِقّ الشجر .

قلت : ليس الضُّمْران من دِقّ الشجر وله هَدَبٌ كهَدَب الأرْطَى . ومنه قولُ عُمَر ابن لجَأ :

تحسِبُ مُجْتَلّ الإماء الخُدَّم

من هَدَبِ الضُّمْران لم يحطَّمِ (٢)

وقال الأصمعى فيما رَوَى ابن السكّيت له أنه قال فى قول النابغة :

* فهابَ ضُمران منـهُ حيثُ يُوزِعُهُ(٣) *

قال : ورواه أبو عُبيدة ضُمْرَانُ ، وهو اسم كَلْبٍ فى الروايتين معاً .

وقال الليث : الضَّيْمُران و الضَوْمَران: نوعٌ من الرياحين .

وقال الأصمعى : الضَميِرة والضَّفِيرةُ : الغَديرةُ من ذَوائب الرّأس ، وجمعها ضمائر .

وقال الفرّاء : ذهبوا بمَالى ضِماراً مثل قِماراً ؛ قال : وهو النَّسيئة أيضاً .

قال : والتَّضْمير : حسُن ضَفْر الضَّميِرة وحسْنُ دَهْنِها .

---

(١) فى اللسان (ضمر) البيت للراعى [س]

(٢) فى اللسان . « بحسب . . ولم يحزم » .

(٣) صدر بيت من أبيات معلقته ، وعجزه كما فى المعلقات ص :

* طعن المعارك عند المحجر النجد *

وفيها . « فكان ضمران » و « المحجر » بتقديم الحاء على الجيم . وعلى هامش اللسان . « والمحجر » بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ، وتقديم الحاء غلطا كما نبه عليه شارح القاموس » .

باب الضاد واللام

ض ل ن

استعمل من وجوهها .

[نضل]

قال الليث : يقال : نَضَل فلانٌ فلاناً : إذا فَضَلَه فى مُراماة فغَلَبه . وخرجَ القومُ يَنْتَضِلون : إذا استَبَقوا فى رَمْى الأغْراض .

وفلان نَضِيلِى : وهو الذى يُرَامِيه ويُسابِقه .

ويقال : فلانٌ يُناضِل عن فلانٍ : إذا نضح عنه ودافَع . والمُناضَلَةُ . المفاخَرةُ .

قال الطّرِمّاح :

مَلِكٌ تَدِينُ له المُلو
ك ولا يُجاثيه المُناضِل[1]

وانتَضَل القومُ : إذا تفاخَروا . وقال لَبيد :

فانتضَلْنَا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتيق الطَّيْرِ يَغْضى ويُجَلّ

ثعلب عن ابن الأعرابى : النضَل والتّبْديدُ[2] التَّعَبُ . وقد نَضِل ينضَل نضَلا .

و تَنَضّلتُ الشىء إذا استخرجته .

أبو عُبيد عن الفرّاء تنضّلتُ منهم نَضْلَةً ، واجْتَلْتُ منهم جَوْلاً[3] ، معناه الاختيار .

أبو عُبيد عن أبى عُبيدة : تَنَضَّلْتُ الشىء أخرجتُه .

ض ل ف

استعمل من وجوهه .

[فضل]

قال الليث : (الفضلُ)[4] معروف . والفاضِلَةُ الاسم . والفِضَال . اسمٌ للتفاضُل . (والفُضالة)[4] . ما فَضَل من شىء .

و الفَضْلَةُ : البقّيةُ من كل شىء .

و الفَضِيلةُ : الدرجةُ الرفيعة فى الفَضْل .

و التّفَضُّلُ : التطول على غيرِك .

وقال الله جلّ وعزّ « يُريدُ أنْ يَتفضَّل

(١) البيت فى ديوانه ص ١٦٠ .

(٢) فى ج . « النضل . التبديد والتعب » .
(٣) فى ج « جولة » .
(٤) زيادة عن ج .

عليكم »(١) معناه : يريد أن يكون له الفضلُ عليكم فى القَدْر والمَنزلة ، وليس من التفضُّل الذى هو بمعنى الإفضال والتطوُّل .

وقال الليث : التفضُّل : التَّوَشُّح : ورجلٌ فُضُلٌ ومتفضِّل . وامرأة فُضلٌ ومتفضِّلة. وعليها ثوبٌ فُضل وهى أن تُخالِف(بين (٢) طرفيه على عاتِقها وتتوشّح به .

أبوعبيد عن أبى زيد: فلانٌ حَسَنُ الفِضْلة ، من التفضّل بالثوب الواحد .

قال الأصمعى : امرأة فُضُلٌ فى ثوبٍ واحد.

وقال الليث)(٣): الفِضالُ : الثوبُ الواحدُ يتفضَّل به الرجُل يَلبَسُه فى بيته . وأنشد :

وألْقِ فِضَالَ الوَهْنِ عنك بوَثْبَةٍ
حَوارِيَّةٍ قد طالَ هٰذا التفضُّلُ

قال : وأفضلَ الرجُل على فلان : أناله من فضله وأحسَنَ إليه .

(١) آية ٢٤ المؤمنون .
(٢) مابين المربعين ساقط من م .
(٣) هذه الكلمة ساقطة من د .

وأفضَل فلانٌ من الطعام وغيره : إذا تركَ منه شيئاً ورجلٌ مِفضالٌ : كثيرُ الخير والمعروف .

ويقال : فَضَلَ فلانٌ على فلان . إذا غَلَب عليه وفَضَلْتُ الرجَل : غلبتُه . وأنشد :

شِمالُك تَفْضُل الأَيمان إلاّ
يَمينَ أبيكَ نائلُها الغَزِيرُ

ابن السكيت : فَضِل الشىء يفضَل ، وفَضَل يفضُل .

(قال)(٤) وقال أبو عُبيدة : فضِل منه شىء قليل ؛ فإذا قالوا يَفضُل ضمّوا الضاد فأعادُوها إلى الأصل . قال : وليس فى الكلام حرْفٌ من السالم يُشبه هذا .

قال : وزعم بعض النحويين [أنه يقال]:(٥) حَضِرَ القاضى امرأةٌ ، ثم يقولون : تَحضُر .

وقال غيره : فواضِلُ المال : مايأتيك من مَرافقه وغَلّته .

والعرب تقول : إذا عَزَب المال قلّت

(٤) زيادة عن ج ، م .
(٥) زيادة عن ج .

فَواضِلهُ : يقول : إذا بعُدت الضَّيعَةُ قلّت مرافقُ صاحبها منهـا ، وكذلك الإبل إذا عزَبتْ قلّ انتفاع ربِّها بدرِّها .

وقال الشاعر .

سَأَبْغِيـكَ مالاً بالمدينـة إننى
أرى عازِبَ الأموال قلّتْ فَواضِلُهْ

والعربُ تسمِّى الخمرَ فِضَالًا .

ومنه قولُ الأعشى .

والشارِبون إذا الذِّوارعُ أُغْلِيَتْ
صَـفْوَ الفِضَال بطارفٍ وتِلادِ[1]

وفُضُولُ الغنـائم . ما فَضَل من القَسْم منها . وقال ابن عَنَمةَ .

لَكَ المِرْباعُ منهـا والصَّفايا
وحُـكْمُكَ والنَّشيطةُ والفُضولُ

وفَضَلاتُ المـاء . بقاياه .

والتفاضُل بين القوم . أن يكون بعضُهم أفضلَ من بعض .

ورجلٌ فاضِـلٌ . ذو فَضْلٍ . ورجـل مَفْضول . قد فَضَلَه غيرُه .

وقال النبىّ صلى الله عليه وسلم « شهدتُ فى دار عبدِ الله بن جُدْعانَ حِلْفاً لو دُعيتُ إلى مِثلِه فى الإسـلام لأجبْتُ » يعنى حِلْفَ الفُضـول .

وسُمِّىَ حِلْفَ الفُضول لأنّه قام به رجالٌ يقال لهم . الفَضلُ بن الحارث ، والفضلُ بنُ وَدَاعة والفُضَيْـل بن فَضالة ؛ فقيـل . حِلْف الفضول جَمْعاً لأسماء هؤلاء .

والفُضُولُ جمـعُ فَضْل ، كما يقال : سَعْد وسُـعود ، وكان عَقَـدهُ المُطيَّبُون وهم خمس قبـائل ، قد ذكرتُهـا فى باب الحِلْفِ من كتاب الحاء .

أبو عبيـد عن أبى زيد . المِفْضَلُ الثَّوْبُ الذى تتفضَّل به المرأة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للخياط : القَرَارِىّ والفُضُولِىّ ، ويقـال فُضِّل فلانٌ على غيره . إذا غُلِبَ بالفَضْـل[2] على غـيره .

(١) ورد هذا البيت فى ديوان الأعشين ص١٩
* والشاربين إذا الذوارع غولبت *

(٢) فى ج « بالفضل عليهم » .

والفَضْلتان . فَضْلَةُ الماءِ فى المزاد ، وفَضْلَة الخمر فى الرَّكوة .

ض ل ب

أهمله الليث .

وذكر أبو عُبيد عن الأصمعى فى باب الدواهى . جاء فلان بالضِّئْيِل والنِّئْطِل ، وهما الداهية ، وقال الكميت .

أَلَا يَفزَع الأقوامُ ممّا أَظلَّهمْ
ولمّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ

وإن كانت الهمزة أصليّة فالكلمة رباعيّة .

ض ل م

ضمل. لضم .

[لضم]

قال الليث : اللَّضْمُ : العُنْف والإلحاحُ على الرّجل . يقال : لضَمْته أَلْضِمُه لَضْمًا . أى عَنُفْتُ[1] عليه وأَلْحَمْتُ ، وأنشد .

مَنَنْتَ بنائلٍ ولَضَمْتَ أُخْرَى
بِرَدٍّ ما كذا فِعْلُ الكِرامِ

قلتُ . ولا أعرِف اللَّضْمَ ولا[2] هذا الشِّعر ، وهو مُنْكر .

[ضمل]

أهمله الليث .

ورَوَى عمْرو عن أبيه أنه قال : الضَّمِيلة : المرأةُ الزَّمِنَةُ .

قال : وخَطَب رجلٌ إلى معاوية بنتاً له عَرْجاء ، فقال : إنها ضَمِيلة، فقال : إنى أردتُ أن أتشرّف بمصاهَرَتِك، ولا أُرِيدها للسِّباق فى الحَلْبة ، فزَوَّجه إيّاها .

---

(١) فى ج « أى عنفت ؛ وأنشد :

(٢) فى د : « إلا هذا الشعر » .

بابُ الضَّـادِ والنونْ

ض ن ف

ضفن . نضف . نفض . مستعملة :

[نضف]

أبو تراب عن الحُصَيْنِيّ قال : أنضفَت النــاقة وأوضَفَت : إذا خَبَّتْ . وأَوْضَفْتُها فوضَفَت : إذا فعلت .

وقال الليث : النَّضَفُ : هو الصَّعْـــتَر ، الواحدة نَضَفَة ، وأَنشَد :

ظَلّاً بأَقْرِيَة التُّفَّــاحِ يَوْمَهُما
يُنبِّشان أصــولَ المَغْدِ والنَّضَفَا

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أنضفَ الرجـلُ : إذا دام على أَكْلِ النَّضَف ، وهو الصَّعْتَر . قال : ومرَّ بنا قومٌ نَضِفُون يَجِسُون ؛ بمعنى واحد .

أبو عُبَيدٍ عن الفرّاء : نَضَفَ الفصيلُ ضَرْعَ أمّه يَنْضِفُه ويَنْضُفُه وانتَضَفَه : إذا شَرِب جميعَ ما فيه .

(١) لـكعب بن زهير فى ديوانه ـ ٨٤ برواية النفاخ . . .
* يحتفران أصول المغد واللصفا *
[س]

ثعلب عن ابن الأعرابى : [النَّضَف : إبداءُ الحُصَاص .

وقال غــيرُه : رجلٌ ناضفٌ ومِنْضَف ، وخاضِفٌ ومِخْضَفٌ : إذا كان ضرّاطًا ، وأنشد :

* وأين موالينا الضِّفافُ المَناضِفُ *

[ضفن]

أبو عُبيــد عن أبى زيد : ضَفنت إلى القوم أَضْفِن ضَفْناً : إذا أتيتهم حتى تجلس إليهم .

و ضَفَن الرجلُ بغائطه يَضفِن ضفناً : إذا تغوط .

وقال ابن الأعرابى :](٢) الضَّفْن : إبداء العاذر .

وقال أبو زيد : ضَفَنْتُ مع الضَّيف أضفِن ضَفْناً : إذا جئتَ معــه ، وهو الضَّيْفَن ، وأنشَد :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضَّيفِ ضَيْفَنٌ
فأَوْدَى بما يُقْرَى الضُّيوف الضَّيافِنُ

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

وقال شِمر : الضَّفْنُ : ضَمُّ الرجلِ ضرعَ الشاة حين يَحلُبها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ضَفَنوا عليه : مالُوا عليه واعتمدوه بالجوْرِ : وضَفَنْتُ إليه : إذا ترَعْتَ إليه وأردتَه .

وقال أبو زيد : ضَفَن الرجلُ المرأةَ ضَفْنا : إذا نَكَحها . قال : وأصلُ الضَّفْن أن يضمّ بيدِه ضَرْعَ الناقة حين تَحلُبها .

وقال الليث : الضَّفْنُ : ضَرْبُك بظَهْرِ قدَمِك أستَ الشَّاة ونحوِها . قال: والاضطِفانُ : أن تَضرِب به أستَ نفسِك .

أبو عُبيد عن الفرّاء قال : إذا كان الرجل أحمقَ وكان مع ذلك كثيرَ اللَّحْم ثقيلاً قيل : هو ضِفْنٌ وضَفَنْدَد .

وقال ابن الأعرابى : هو الضِّفِنُّ والضِّفَنّ .
وقال الليث: امرأةٌ ضِفَنَّةٌ إذا كانت رِخوةً ضخمة .

[نفض]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : النَّفْضُ : التحريكُ .والنَّفْضُ: تبصُّر الطريق .والنَّفْضُ : القراءة ، ويقال : فلان يَنفُض القرآنَ كلَّه ظاهراً ، أى يقرؤه .

قال : والنَفَضى[1] الحرَكة . ويقال: أخذتْه حُمَّى نافِضٍ ، وحُمَّى بنافِض ، وحمّى نافِضٌ .

أبو عُبيدعن الأصمعىّ: إذا كانت الحمّى نافِضاً قيل نفضَتْه فهو منفوض .

وقال ابن الأعرابىّ النِّفْضُ خُرْء النَّحْل . قال: والنُّفَاضُ الجدْبُ ، ومنه قولهم النُّفاض يُقطِّر الجلَب. يقول: إذا أجدَبُوا جَلَبوا الإبلَ قِطاراً قِطاراً .

والإنفاضُ : المجاعةُ والحاجة . ويقال : نفَضْنا حلائِبَنا نَفْضاً،واستنفَضْناها استِنفاضا، وذلك إذا استقصَوْا عليها فى حَلبها فلم يَدعُوا فى ضُروعها شيئاً من اللَّبن ، وقال ذو الرُّمّة :

كِلاَ كَفأَتيْها تُنْفِضان ولم يَجِد
له ثِيلَ سَقْب فى النِّتاجَيْن لامِس[2]

(١) فى الأصول : « النفيض » والتصويب عن اللسان .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٢١ وفيه : . . ولم يجدها . .

ويروى تُنْفَضان ، ومعناه : تُسْتَبْرآن ، مِن قولِك : نفضْتُ المكانَ إذا نظرتَ إلى جميع مافيه حتى تعرفَه .

وقال زهيرٌ يصف بقرةً فقدتْ ولدَها :

وتَنفُض عنها غَيْبَ كلِّ خَميلَةٍ
وتَخشَى رُماةَ الغَوْث من كلِّ مَرْصَدِ[(١)]

ومن رواه تَنفُضان أو تُنفِضان فمعناه : أنّ كلَّ واحدةً[(٢)] من الكَفْأَتين تُلقِي مافي بطونها من أجِنّتها فتوجَد إناثاً ليس فيها ذكر. أراد أنها كلَّها مآنيثُ تُنْتِج الإناثَ وليست بمَذا كيرَ تلدِ الذُّكْران[(٣)] .

واستِنْفاضُ البائلِ ذَكَرَه وانتِفاضه : استبراؤه ممّا فيه من بقيّة البَوْل .

وقال الليث : يقال استنفَضَ ماعندَه : أي استخرَجَه ؛ وقال رُؤْبة :

* صَرَّحَ مَدْحِي لك واستِنفاضِي[(٤)] *

ابن السكّيت قال: النَّفِيضة الذين يَنفُضون الطريق . وقالت الجهنية[(٥)] فيه[(٦)] :

يَرِدُ المياهَ حَضيرةً ونَفيضةً
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمألَّ التُّبَّعُ

سَلَمَة عن الفرّاء قال : حِضيرة الناس هي الجماعةُ . قال : ونَفِيضتُهم هي الجماعة .

شَمِر عن ابن الأعرابي : حَضِيرَةٌ يَحْضُرها الناس ، ونَفِيضَةٌ ليس عليها أحد .

وقال الليث : النَّفَضةُ : قومٌ يُبعَثون يَنفُضون الأرضَ ، هل بها عدوٌّ أو خوف .

الحرّاني عن ابن السكّيت قال : النَّفْض مصدرُ نَفضتَ الثوبَ نَفْضاً . والنَّفَض : ماوَقَع من الشيء إذا نفضْتَه . ونَفَضُ العِضاةِ : خَبْطُها ، وما طاحَ من حَمْل الشجرة فهو نَفَض .

وقال الليث : النَّفَض : من قُضْبان الكَرْم بعد ما ينضُرُ الوَرَقُ وقبلَ أن يتعلَّق حَوالِقُه وهو أغضُّ ما يكون وأرخَصُه ؛ وقد انتَفَض الكَرْمُ عند ذلك ، والواحدةُ نَفَضَة

(١) البيت في ديوانه ص ٢٢٨ .
(٢) ف ، م : واحد .
(٣) في ج : وليست بمذا كير واستنفاض الذكر..
(٤) بعده كما في أراجيز رؤبة ج ٣ ص ٨٢ :
* سيب أخ كالغيث ذي الرياض *

(٥) في اللسان: وقالت سعدى الجهنية ترثي أخاها؛ وذكر البيت . وهو من الأصمعية ـ٢٧ [س]
(٦) لفظ « فيه » ساقطة من ج .

[جزم[1]] وتقول : أنفضتْ جُلةَّ التَّمْر [إذا أنفضت فيها من التمر][2] .

والنَّفْض : أن تأخذَ بيدِك شيئاً فتنفُضَه تزَعْزِعُه وتُتَرْتِرَه وتَنفض الترابَ عنه . قال : ونَفَض الشجرة حين تَنتَفِضُ ثمرتُها .

والنفَض : ما تَساقَط من غير نَفْض فى أُصول الشَّجَر من أنواع الثمر .

قال : ونُفُوضُ الأَمْر : راشانُها ، وهى فارسيَّة ، إنما هى أَشرافُها .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : النِّفاض : إزارٌ منْ أُزُر الصِّبْيان ، وأنشد :

* جارِيةٌ بيضاء فى نِفَاضِ[3] *

قال شَمِر قال ابن شُميل : إذا لبُس الثوبُ الأحمرُ أو الأصفرُ فذهب بعضُ لونِه قيل : قد نَفَضَ صِبْغُه نَفْضًا .

وقال ذو الرُّمَّة :

كسَاكَ الذى يَكْسُو المكَارِمَ حُلَّةً
من المجد لا تَبلَى بَطِيئاً نُفُوضُها[4]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : النُّفَاضَةُ : ضُوازَةُ السِّواك ونُفاثَتُه .

وقال ابن شُميل : قومٌ نَفَضٌ : أى نَفَضُوا زادَهم . وأنفضَ القومُ : إذا فَنِيَ زادُهم .

ض ن ب

نضب . نبض . ضبن مستعملة :

[نضب]

الليث : نضَب الماء يَنضُب نُضُوباً : إذا ذَهب فى الأرض .

ونَضَب الدَّبَرُ : إذا اشتدَّ أثرُهُ فى الظَّهر : ونَضَبتِ المفازةُ ، إذا بعُدَتْ .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : الناضبُ : البعيدُ[5] ، ومنه قيل للماء إذا ذَهَبَ : نَضَب ، أى بَعُدَ .

وقال أبو زيد : إنّ فُلاَناً لناَضِبُ الخير،

(١) ساقطة من د .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) بعده كما فى التاج واللسان :
* تنهض فيه أيما انتهاض *

(٤) البيت فى ديوانه ص ٣٢٩ .
(٥) لفظ « البعيد » ساقط من ج .

[أى قليلُ الخير(١)] وقد نَضَبَ خيرُه نُضوباً، وأنشد:

إذا رَأَيْن غَفْـلةً من راقِبِ
يُومِين بالأَعْيُنِ والحواجِبِ
* إيماءَ بَرْقٍ فى عَماءٍ(٢) ناضِبِ *

أبو عُبيد: ومن الأشـجار التَّنْضُبُ، واحدتُها تَنْضُبَته:

قلتُ: هى شـجرة ضَخْمةٌ يقطَع منها العُمُـد للأَخْبِية.

وقال شَمِر: نَضَّبَتِ الناقةُ، وتَنْضِيبُها: قِلّةُ لَبَنِها، وطولُ فُواقِهـا وبِطَاءِ(٣) دِرَّتِها.

(٤)
[نبض]

أبو عبيد عن أبى عمرو: أَنْبَضْتُ القوسَ وأَنْضَبْتُها: إذا جذبتَ وتَرَها لتُصوِّت.

قلت: وهذا من المقلوب.

(١) ما بين المربعين ساقط من ج.
(٢) فى التاج: « غماء » بالمعجمة.
(٣) فى اللسان: « وإبطاء ».
(٤) ساقط من ج.

وقال الليث: نبضَ العِرْقُ يَنبِضُ نَبَضاناً(٥) وهو تحرُّكه؛ وربما أنبضَتْه الحُمَّى وغيرُها من الأمْراض.

ومَنبِضُ القَلْب: حيث تراه يَنبِض، وحيث تجد هَمْسَ(٦) نبضاتِه.

قال: والنابض: اسم للغَضَب.

وقال النابغة: فى إنباض القِسِىّ:

أَنْبَضوا مَعْجِس القِسِىِّ وأَبرَقْـ
ـنا كما تُوعِد الفُحولُ الفحُولا(٧)

أبو عبيـد عن الأحمر: ماله حَبَضٌ ولا نَبَض، أى ما يتحرّك.

وقال الأصمعى: النَّبْـضُ التحرّك، ولا أعرف الحَبَض.

وقال الليث: المَنَابض: المنادف، وهى المحابض، وأنشد:

لُغامٌ على الخَيْشُوم بعـد هِبابه
كمحلوجِ عُطْبٍ طيّرته المنابضُ

(٥) فى ج: « نباضاً ».
(٦) فى د: « قيس ».
(٧) لم أقف عليه فى ديوان النابغة. وتسبه صاحب التاج وأساس البلاغة لمهلهل وهو فى أخبار المراقسة ص ٦٦ برواية: ـ انقضوا معجس . . . [س]

قال : والواحد منها مِنْبَض ومِحْبَض (١)

[ضبن]

قال الليث : الضِّبْنُ : ما تحت الإبْطِ والكَشْح .

وتقول : اضْطَبَنْتُ شيئاً : أى حَمَلْتُه فى ضِبْنِى ، ورُبَّما أخذَه بيد فرفعه إلى فُوَيْق سُرَّته . قال : فأوّله الإبْط ، ثم الضِّبْن ، ثم الحِضْنُ ، وأنشد :

لمّا تَغَلَّق عنه قَيْض بَيْضَتِه
آواه فى ضِبْنِ مَطْنِيٍّ به نَصَبُ (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابى : ضِبْنَةُ الرَّجُل وضَبْنَتُه [وضَبِنَته] (٣) خاصَّتُه وبطانته وزافِرَتُه ، وكذلك ظاهِرَتُه وظِهَارَتُه .

وقال غيره : ضِبْنةُ الرجل : عِيالُه (٤) :

وقال اللِّحيانى : يقال ضَبَنْتَ عنّا الهَدِيَّة ، أو ما كان من معروف ، تَضْبِن ضَبْناً ، [قال : وقال الأصمعى : ضَبَنْتَ تَضْبِنُ ضَبْناً] (٥) وخَضَنْتَ تخضِن خَضْناً كلُّه بمعنى واحد ـ إذا كفَفْتَ وصَرَفْتَ .

[عن الفراء قال : نحن فى ضبينه وفى حريمه وظله وذمته وخضارته وحضره وذراه وحشاه وكنفه ، كله بمعنى واحد] (٥) .

وفى النَّوَادر : ماءٌ ضَبْنٌ ومَضْبونٌ ، ولَزْنٌ ومَلْزُون ، ولَزِنٌ وضَبِنٌ : إذا كان مَشْفُوهاً [كثير (٥) الورد] (٦) لافَضْلَ فيه .

وقال الليث : الضَّوْبانُ : الجَمَل المُسِنّ القوِىُّ . ومنهم من يقول : ضُوْبان « بضمّ الضاد » .

وقال الشاعر :

تقرَّبتُ ضُوباناً قد اخضرَّ نابُه
فلا ناضِحِى وانٍ ولا القَرْبُ شَوَّلا

قلت : من قال ضَوْباناً احتَمل أن تكون النون (٧) لامَ الفِعل ، ويكون على مثال فَوْعال ، ومن جعله فُعْلاناً جعله من ضاب يَضُوب .

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .
(٢) البيت للكميت كما فى اللسان (ضبن) برواية ضبن مضبو . . . [س]
(٣) زيادة عن ج .
(٤) فى ب : « قال : والضبنة : أهل الرجل ؛ لأنه يضطبنها فى كنفه » .
(٥) ما بين المربعين ساقط من د ، ج .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٧) فى د : وفى هامش اللسان : « أن تكون اللام لام . . »

ض ن م

ضمن . نضم .

أهملَ الليث . نضم

[نضم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : النَّضْمُ : الحِنطةُ الحادِرة السَّمينة ، واحدتها نَضْمة ، وهو صحيح .

[ضمن]

[ثعلب عن سلمة عن الفراء: ضَمِنتْ يدُه ضمانةً ، بمنزلة الزمانة . ورجل مضمون اليد : مثل مخبول اليد . وقوم ضَمْنى : أى زمنى] .

أبو العبّاس عن ابن الأعــرابى : فلانٌ ضامِنٌ وضَمِين ، وكافِلٌ وكَفيــل . ومِثْلُها سامِنٌ وسَمِين ، وناضِر ونَضِيرٌ ، وشاهِدٌ(١) وشَهِيد .

ويقال : ضَمِنْتُ الشىءَ أضمَنُه ضَماناً ،فأنا ضامنٌ وهومَضْمون .

وفى حديث عبـد الله بن عُمَر : « ومَن اكتَتَبَ ضَمِناً بعثَه الله ضَمِناً يومَ القيامة » .

قال أبو عُبيد : قال أبو عَمْرو والأحمر : الضَّمِن الذى به زَمَانَةٌ فى جَسَــده . من بَلاءٍ أوْ كَسْر أو غيرِه، وأنشد:

ما خِلْتُنى زِلْتُ بعدَكمْ ضَمِناً
أشْـكُو إليكمْ حُمُــوَّةَ الألَمِ

قال : والاسمُ الضَمَن والضَّمَان .

وقال ابن أحمر :

ليكَ إله الخَلْقِ أرفَعُ رَغْبتى
عِياذاً وخوفاً أن تُطيلَ ضَمَانِيَا

وكان قد أصابه بعضُ ذلك ، فالضَّمان هو الدّاءنفسُه .

ومعنى الحديث : أن يكتبَ الرجلُ أنّ به زَمانةً ليتخلّف عن الغَزْو ولا زَمانةً به ، وإنما يَفعل ذلك اعتلالاً . ومعنى يكتتب(٢) يسأل أن يُكتَب فى جُمْلة الزَّمْنَى ولا يُندَب للجهاد ، وإذا أَخَذ خَطًّا من أميرِ جُنْده فقد اكتتبه .

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه

(١) فى ج : « ناصر ونصير » بدل : وشاهد.

(٢) فى ج : « ومعنى يكتتب : يأخذ لنفسه خطا من أمير جيشه ليكون عذراً عند واليه » .

وسلم نَهَى عن بَيْع المَلاقيح [والمضامين[1]] وقد مرّ تفسير الملاقيح .

وأما المضامينُ فإن أبا عُبَيد قال : هى مافى أَصْلاب الفُحول . وأنشد غيره فى ذلك :

إن المَضامِين التى فى الصُّلْبِ
ماءُ الفُحُولِ فى الظُّهورِ الُحدْبِ

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : ما أَغنَى فلانٌ عنّى ضِمْناً ، وهى الشِّسْع ، أى ما أَغنَى عنّى شيئاً ولا قَدْرَ شِسْع .

وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لأُكَيْدِرَ دُومَةِ الجَنْدَلِ : إنّ لنا الضّاحيَةَ من الضَّحْل والبُورَ والمَعَامِىَ ، ولـكم الضامِنَةُ من النَّخل والمَعِين .

قال أبو عُبيد : الضّاحِية من الضَّحْل : ما ظهـــر وبَرَز وكان خالصاً من العِمارة . والضّامنة من النَّخْــل : ما كان داخلاً فى العِمارة .

قلت : سمِّيَتْ ضامِنةً لأن أربابها ضَمِنوا عمارتَها ، فهى ذاتُ ضَمان ، كما قال الله جلّ وعزّ : « فى عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ[2] » أى ذات رِضاً .

وفى حديث آخر : « من ماتَ فى سبيل الله فهو ضامِنٌ على الله » أى هو ذو ضَمان على الله . وهذا مَذهَب سيبويه والخليل .

وقال الليث : كلّ شىء أَحْرِزَ فيه شىءٌ فقد ضُمِّنَه : وأنشد :

* ليس لِمَن ضُمِّنَه تَرْبِيتُ[3] *

أى[4] ليس للّذى يُدفَن فى القبر تَرْبِيتٌ ، أى لا يُرَبِّيه القَبْر .

وقال الليث : المضمَّن من الشِّعر : مالم يتمَّ معانى قَوافيه إلا بالبيت الّذى يليه ، كقول الراجز :

ياذَا الذى فى الُحبِّ يَلْحَى أمَا
واللهِ لو عُلِّقْــتَ منــه كَمَا
* عُلِّقْتُ من حُبِّ رَخِيمٍ لما[5] *

---

(١) لفظ « المضامين » ساقطة من د .

(٢) آية ٢١ سورة الحاقة .

(٣) قبله كما فى اللسان مادة «ربت» :
سميتها إذ ولدت تموت
والقبر صهر ضامن زميت

(٤) فى ج : « يعنى القبر الذى دفنت فيه الموءودة. وقال البيت. . »

(٥) بعده كما فى اللسان مادة « ضمن » .
* لمت على الحب فدعنى وما *

قال : وهى أيضاً مشطورةٌ مضمَّنة ، أى أُلقِيَ من كلّ بيت نِصفٌ ، وبُنِى على نِصف .

قال : وكذلك المضمَّن للأصوات أن تقول للانسان : قِفْ قُلَى ، بإشمام اللام إلى الحركة .

ورُوِى عن عِكرِمة أنه قال : لا تَشترِ لبَن الغنم والبقرِ مُضمَّناً ، لأن اللّبن يزيدُ فى الضَّرْع ويَنقُص ، ولكن اشتره كَيْلاً مُسمًّى .

وقال شَمِر : قال أبو معاذ : يقول لا تَشتَرِه وهو فى الضَّرْع . يقال : شَرابُك مُضمّن : إذا كان فى كُوز أو إناء .

أبو زيد : يقال: فلان ضَمِنٌ على أصْحابه وكلٌّ عليهم ، وهما واحد . وإنّى لَفِى غَفَلٍ عن هذا وغُفُول وغَفْلة ، بمعنًى واحدٍ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الضاد

ض ص . ض س . ض ز .

أهملها الليث كلَّها . وقد جاء الضاد والسين والضاد والزاى فى المعتلّ مستعملين .

فأمّا الضّادُ والسِّين فإن المُنْذِرِىَّ أخبرنى عن الطُّوسىّ عن أبى جعفر الخرّاز عن ابن الأعرابى أنه قال : الضَّوْزُ لَوْكُ الشىء .

والضَّوْسُ : أكْلُ الطَّعام ، وأما الضّاد والزّاىُ فإن الله جلّ وعزّ قال فى كتابه : (تلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى)[1] .

وروَى المفضّل بن سَلَمة عن أبيه عن الفرّاء أنه قال فى قوله : (قِسمةٌ ضِيزَى) : أى جائرة .

قال : والقُرّاء جميعُهم على ترك همز « ضِيزَى » .

(١) آية ٢٢ النجم .

قال : ومن العرب من يقول ضِيزَى ولا يَهمِز . وبعضُهم يقول ضِئْزَى وضُؤْزَى ، بالهمز ، ولم يَقرَأ بها أحد نعلمه .

قال: وضِيزَى فُعْـلَى ، وإن رأيتَ أوَّلها مكسوراً ، وهى مِثْلُ بِيض وعِين ، كان أوَّلُها مضموماً فـكرِهوا أن يُترَك على ضمِّه،فيقال: بُوضٌ وعُونٌ ، والواحدةُ بَيْضَاء وعَيْناءُ ، فـكسَروا أولها لتـكون بالياء ويتألّف الجمع والأثنان والواحد .

وكذلك كرهوا أن يقولوا : ضُوزَى ، فتصير بالواو وهى من الياء . وإنما قضيتُ على أوّلها بالضم ، لأنَّ النُّعوت للمؤنث تأتى إمّا بفَتْح وإمَّا بضم ، فالمَفْتُوح مِثْل سَكْرَى وَعَطْشَى ، والمضموم مِثل الأُنثى وحُبْلَى . وإذا كان اسماً ليس بنعتٍ كَسَرُوا أوّلَه كالذكرى والشِّعرى .

وقال ابن الأعرابى : يقال : ماأغنى عَنّى ضَوْزَ سِوَاكٍ ، وأنشد:

تَعلَّمَا يأيُّهـــــا العَجُوزَانْ
ماهُهُنا ماكُنْتُما تَضُوزان
* فروِّزَا الأمرَ الذى تَرُوزَان[1] *

وأخبرنى الحرّانى عن ابن السكيت : يقال ضِزْتُه حَقَّه ؛ أى نَقَصْتُه . قال : وأفادنى ابن اليزيدىّ عن أبى زيد فى قوله جلّ وعزّ « تلك إذاً قِسْمةٌ ضِيزَى » . قال جائرة ؛ يقال: ضاز يَضِيزُ ضَيْزاً ، وأنشد :

إذا ضـــازَ عَنَّا حَقَّنا فى غنيمةٍ
تقنَّعَ جارَانا فــلَم يترَمْرَما

قال : وضأَزَ يَضْأَزُ مِثْــلَه . وأنشد أبو زيد :

إن تَنْأَ عنّــا نَنتَقِصْك وإنْ تُقِم
فحظُّكَ مَضْؤُوزٌ وأنفُكَ راغِمُ

وقال أبو الهيثم : ضِزْتُ فلانا أضيزُ ضَيْزا : جُرْتُ عليه .

(١) فى د بتقديم الزاى على الراء .

وقال ابن الأعرابى : تقول العرب : قسمةٌ ضُؤْزَى (بالضمّ والهمز) وضُوزَى (بالضم بلاهمز) وضِئْزَى (بالكسر والهمز) وضِيزَى (بالكسر وترك الهمز) . قال : ومعناها كُلها الجَوْرُ ؛ روى ذلك كلــه عنه أبو العباس أحمد بن يحيى .

وَرَوَى سَلَمَة عن الفَرّاء قال : الضَّوَازة : شظيّةٌ مِنَ السِّواكِ .

قلتُ : ضازَ يَضُوز : إذا أَكَلَ . وضازَ يَضِيز : إذا جارَ[2] .

ض ط

أهمله الليث .

وقال أبو زيد [فى النوادر][3] : ضاطَ الرجلُ فى مَشْيه فهو يَضِيطُ ضَيَطَانًا ، وحاكَ يَحِيكُ حَيَكانًا : إذا حَرّكَ مَنْكِبيه وجَسَدَه حين يمشى ، وهو الكثير اللَّحم الرِّخْوُ .

وأقرأنى الإيادىُّ لشَمِر عن أبى عبيد عن أبى زيد : الضَّيَطانُ أن يُحَرِّكَ مَنْكِبيه

(٢) فى د ، م : « إذا جاز » بالزاى ، وهو تحريف .
(٣) ساقطة من د .

حين يمشى مع كثرةِ لَحْمٍ. ثم أقرأَنيه المنذرىّ عن أبى الهيثم : الضَّيَكَان بالكاف بدل الطّاء فإذاً هما لُغتان بمعنىً واحد .

الحرّانى عن ابن السكّيت عن الكلابىّ الضَّوِيطَةُ : الحَمْأَةُ والطين .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال للحَيْسِ ضَوِيطَةُ .

وقال غيرُه : [رَجل][1] ضَوِيطةٌ أحمقُ ، وأنشد :

أَيَرُدُّنى ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى
نفسِى ويفعلُ غيرَ فِعل العاقلِ

وسمعتُ أبا حمزة يقول : يقال أَضْوَط الزِّيارَ على الفرَس ؛ أى زَيِّرْهُ به .

وقال الفراء[2] : إذا عُجِن العجينُ رقيقاً فهو الضَّوِيطة ، والوَرِيخَةُ . وفى فمه ضَوَط : أى عَوَج .

ض د و ا ى

استُعمل منه :

(١) زيادة عن م .
(٢) فى د : « وقال غيره » .

ضَيَد . داض . ضادى

أبو عُبَيد عن أبى زيد : الضُّؤْدَةُ : الزُّكام ، وقد ضُئِدَ فهو مَضْئود . وأضأَده الله : أى أزْكمه .

وقال الليث : هو الضُّؤاد ، وقد ضُئِد : إذا زُكِم .

[دأض]

أهمَلَه اللّيث ؛ وأنشَد الباهلىّ :

وقد فَدَى أعناقَهُنّ المَحْضُ
والدَّأْضُ حتى لايكون غَرْضُ

قال ويقول : فَدَاهُنّ ألبانُهن من أن يُنْحَرْن ، قال : والغَرْضُ : أن يكون فى جُلودها نقصان .

قال : والدَّأْضُ والدَّأْصُ — بالضاد والصاد — : ألاّ يكون فى جلودها نقصان : وقد دَئِضَ يَدْأَض دَأْضاً ، ودَئِصَ يَدْأَصُ دَأْصًا .

قلتُ : ورواه أبو زيد بالظاء فقال :

* والدَّأْظُ[3] حتى لايكون غَرْضُ *

(٣) فى ج : « ورواه أبو زيد فقال :
* والد أض حتى لا يكون عرض *

وكذلك أقرأنيه المُنذرىّ عن أبى الهيثم، وفسّره فقال: الدَّأظ[1] : السِّمَنُ والامتلاء. يقول: لايُنْحَرْنَ نَفاســةً بهنّ لسِمَنِهنّ وحُسْنِهن.

ثعلب عن ابن الأعرابى: الضَّوادِى: الفُحْش.

وقال ابن بُزُرْج: يقال ضادَى فلانٌ فلاناً، وضادَّه بمعنًى واحد. وإنه لصاحبُ ضَدًى ـ مِثل قَفاً ـ من المُضادّة، أخرجه من التضعيف.

ض ت. ض ظ. ض ذ. ض ث

أهملت مع حروف العلّة.

باب الضاد والراء

ض ر و ا ى

ضَرَا. ضَرِى. وضر. رضى. راض. أرض. ورض.

[ضرا]

الأصمعىّ: ضَرَا العِرْقُ يَضْرُو ضَرْواً: إذا اهتزّ ونفَرَ بالدّم.

وقال العجّاج:

* مِمّا ضَرَا العِرْقُ به الضَّرِىُّ[2] *

ثعلب عن ابن الأعرابى: ضَرَى يَضرِى: إذا سال وجرَى.

قال: ونَهَى علىّ رضى الله عنه عن الشُّرب فى الإناء الضّارِى. قال: ومعناه السائل، لأنه يُنقص الشُّرْب. قال: وضَرِىَ النَّبيذُ يضرى: إذا اشتدّ.

قلتُ أنا[3]: الضَّارِى من الآنية: الإناء الذى ضُرِّىَ بالخمر، فإذا جُعِل فيه العَصيرُ صارَ مُسكِراً، وأصلُه من الضَّراوة وهى الدُّرْبة والعادَة.

---

(١) فى ج: «والد أض».

(٢) بعده كما فى أراجيز العجاج ص ٧١

* حتى إذا ميث منها الرى *

(٣) فى ج: «قلت: الإناء الضارى عند غيره من الآنية الذى ..».

ورَوَى أبو عُبيد عن أبى زيد قال : لَذِمْتُ به لَذَماً ، وضَرِيتُ به ضَرًى ودرِبْتُ(١) به دَرَباً .

قال شِمر : الضَّراوةُ العادة يقال : ضَرِىَ بالشيء : إذا اعتاده فلا يكاد يصبِرَ عنه . وضَرِىَ الكلبُ بالصيد إذا تَطَعَّمَ بلَحْمه ودَمِه . والإناء الضّارِى بالشّراب ، والبيتُ الضّاري باللَّحم مِن كثرة الاعتياد حتى يَبْقَى فيه ريحُهُ . وأما قول الأخطل :

لمّا أتوْه بمصباحٍ ومِبْزَلِهِمْ
سارت إليه سُؤْرَ الأَبْجل الضّارِى(٢)

فإن بعضهم قال : الضّارِى : السائلُ بالدّم ؛ من ضَرا يَضْرُو . وقيل : الأَبْجلُ الضارِى : العِرْقُ من الدّابة الذى أُعتاد التودِيج(٣) ، فإذا حان حِينُه ووُدِّج(٤) كان سؤرُ دمه أشَدَّ ؛ ولكلٍّ وَجْهٌ .

وفى حديث عمَر : « إن للَّحم ضَراوةً كضَراوة الْخَمر » أراد أنّ له عادةً طَلاّبةً لأكلها كعادة الخمر ، وشدّة شهوةِ شارِبها لاستدعائها ، ومن اُعتاد الْخمرَ وشُرْبَها أَسرَف فى النّفقة حِرْصاً على شُرْبها ، وكذلك من أعتاد اللحم وأكله لم يَكَد يَصبِر عنه ، فدخل فى باب المُسرِف فى نَفَقته ، وقد نَهَى الله عزّ وجلَّ عن الإسراف :

وقال الأصمعىّ : ضَرِىَ الكلبُ يَضرَى ضَراوةً : إذا اعتاد الصّيدَ .

ويقال : كَلْبٌ ضِرْوٌ ، وكَلْبة ضِرْوة ، والجميع أَضْرٍ وضِراء .

ويقال أيضاً : كلبٌ ضارٍ ، وكَلْبةٌ ضارِية . قال : والضَّراء ما وَراكَ من شجر .

وقال شَمِر : قال بعضهم : الضَّرَاء : البَرازُ والفَضاء . ويقال : أرضٌ مستويةٌ فيها شجر ؛ فإذا كانت فى هَبْطةٍ فهى غَيْضَة .

وقال ابن شُميل : الضَّرَاءُ : المستوِى من الأرض ؛ يقال : لَأَمْشِيَنَّ لك الضَّرَاء . قال : ولا يقال أرضٌ ضَرَاء ، ولا مَكانٌ ضَرَاء .

---

(١) ى د بالياء .
(٢) فى ديوانه ص ١١٨ :
* لما أتوها ... سارت إليهم *
(٣) فى ج : « اعتاد الفصد » وهما بمعنى .
(٤) فى ج : « وفصد كان أسرع لخروج دمه ، وكلاهما صحيح جيد » .

قال : ونزلْنا بضَراء من الأرْض ؛ أى بأَرْضٍ مستوِية ؛ وقال بِشْرُ :

عَطَفْنا لهمْ عَطْفَ الضَّرُوس مِن المَلاَ
بشَهْباء لا يَمشى الضَّرَاء رَقيبُهــــا

قال : ويقال لا أَمْشِى له الضَّراء ولا الَخْرَة ؛ أى أُجاهِرُه ولا أُخاتِله .

قال شَمِر : وقال أبو عمرو : الضَّراءُ الاستخفاء .

ويقال: ما وَاراكَ من أَرْضٍ فهو الضَّرَاء، وما واراك من شجرٍ فهو الَخْرَ[(١)] :

وهو يَدِبُّ له الضَّرَاء : إذا كان يَختِله .

وقال ابن شُميل : ما واراكَ من شىء وادّرأْتَ به فهو الخَمَر ، الوَهْدةُ : خَمَرٌ . والأَكَمَةُ : خَمَر ، والجَبَلُ : خَمَرٌ . والشجرُ: خَمَر[(١)] . وكلُّ ما وَاراكَ فهو خَمَر .

وقال أبو زيد : مكانٌ خَمِر : إذا كان يغطِّى كلَّ شىء ويُواريه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الضِّرْوُ والبُطْمُ : الحبّةُ الَخضْراء .

(١) ما بين المربين ساقط من م .

وقال الليث : الضَّرْوُ : ضَرْبٌ من الشَّجَر يُجعَل وَرقُه فى العِطْر ، ويقال ضِرْو .

قال : وهو المَحلَب ، ويقال : حَبّةُ الَخضْراء ، وأنشدَ غيرُه :

هنيئـاً لعُود الضِّرْوِ شَهْدٌ يَنالَه
على خَضِراتٍ ماؤهُنّ رَفِيفُ

أراد عُودَ سِواكٍ من شَجَرة الضِّرْو ، إذا استاكتْ به هذه الجارية[(٢)] كان الرِّيقُ الّذى يَبتلّ به السِّواكُ مِن فيها كالشَّهْد .

[ضار]

أخبرَنى المنـذرىُّ عن الحرّانى عن ابن السكّيت : يقال ضارَنى يَضيرُنى ، ويَضُورنى ضَيْراً .

سَلَمة عن الفرّاء ؛ قرأ بعضُهم (لا يَضِرْكم كيدُهم شيئاً[(٣)]) يجعله من الضَّيْر .

قال : وزعم الكسائىّ أنّه سَمِع بعضَ أهلِ العالية يقول : ماينفعنى ذاكَ ولايَضُورُنى.

والضَّرُّ واحد . قال الله جلّ وعزّ :

(٢) فى ج : « إذا استاكت به الجارية » .
(٣) آية ١٢٠ آل عمران .

(قالُوا لاَ ضَيْرَ إنّا إلى رَبِّنَا) [مُنْقَلِبُونَ[1]]
معناه لا ضَرَّ .

أبو عُبَيد عن الفرّاء قال : الضُّورةُ من الرّجال : الحقيرُ الصغيرُ الشّأن .

قلتُ : وأَقرأَنيه الإيادىّ عن شَمِر بالراء ، وأقرأنيه[2] المنذرىُّ روايةً عن أبى الهيثم : الضُّؤْزَةُ ، بالزّاى مهموزاً ، وقال لى : كذلك ضبطتُه عنه .

قلتُ : وكلاهما صحيح :

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ ، قال : الضُّورَةُ : الضعيفُ من الرّجال . والضَّوْرَةُ : الجَوْعة . وافق ابنُ الأعرابىِّ الفرّاءَ .

ورَوَى عَمرو عن أبيه أنه قال : الضَّوَّرُ : شِدَّةُ الجوع .

ورَوَى أبو عبيد عن أبى عمرو : هو يَتَلَعْلَع من الجوع ؛ أى يتضوّر .

وقال اللّيث : التضوُّر : صِيَاحٌ وتَلَوٍّ عند الضّرب من الوَجع .

قال : والثعلبُ يتضوّر فى صِياحه .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : هذا رجلٌ ما يَضِيرُكَ عليه تَحْتاً للشّعر ، ولحناً للشِّعر ، أى ما يَزيدك على قوله الشّعر . ونحو[3] ذلك قال ابن السكّيت : وكذلك ما يُزَنِّدُكَ وما يُزَرْنِقُكَ على قوله الشعر .

[وضر]

قال الليث : الوَضَرُ : وَسَخُ الدَّسَم واللّبن ، وغُسالةُ السِّقَاء والقَصْعَة ونحوه ، وأنشد :

إن تَرْحَضُوها تَزِد أعراضُكم طَبَعاً
أو تتركوها فسُودٌ ذاتُ أَوْضارِ

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال للغُنْدُورة : وَضْرَى ، [يعنى أمّ سويد[4]] .

وقال شمر : يقال وَضِرَ الإناء يَوْضَر وَضَراً : إذا اتّسخ ، ويكون الوَضَر من الصُّفرة والحُمْرة والطِّيب ، ثم ذكر حديثَ عبد الرّحمن بن عوْف حين رأى النبىُّ صلى الله عليه وسلّم به وَضَراً من صُفْرة فقال له :

(١) آية ٥١ الشعراء .
(٢) هذه عبارة ج ، وفى د ، م : «ثم قرأه» .

(٣) من هنا إلى آخر هذه المادة ساقطة من ج .
(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

« مَهْيَم » المعنى : أنه رأى به لَطْخاً من خَلوق أو طِيب له لون ، فسأله عنه فأَخبَرَه أنّه تزوّج.

[راض]

يقال : رُضْتُ الدابّة أرُوضُها رَوْضاً ورِياضةً : إذا علّمتَها السَّيْرَةَ وذلّلتَها ، وقال أمرؤ القيس :

* ورُضْتُ فذَلّتْ صَعْبةً أيَّ إذْلالِ *(١)

دَلَّ بقَوْله « أيَّ إذْلال » أنّ معنى قوله رُضْتُ : ذللتُ ، لأنه أقام الإذلالَ مُقامَ الرّياضة .

وقال الأصمعيّ وغيرُه : الرَّيِّض من الدّوَاب : الّذى لم يَقبل الرّياضة ولَم يَمْهَر السَّيْرةَ(٢) ، ولم يَذِلّ لراكبه [فيصرّفه كيف يشاء].

ويقال : قصيدة رَيِّضةُ القَوافى : إذا كانت صعبةً لم يَقتضِب الشُّعراءُ قوافيَها [ولا عَرُوضَها](٣): وأَمْرٌ رَيِّض : إذا لم يُحكم تدبيرُه .

(١) هذا عجز بيت،وصدره كما فى ديوانهص٦٣
* وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا *
(٢) فى ج : « المشية » .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : استَراضَ الوادى : إذا استَنقَع فيه الماءُ .

وقال شَمِر : كأنّ الرّوضة سُمّيتْ رَوْضَةً لاستراضة الماء فيها .

وقال غيرُه(٤) أراضَ الوادِى إراضَةً : إذا أُستراضَ الماءُ فيه أيضاً .

وفى حديث أمّ مَعبد الُخزاعيّة أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم وصاحبَيْه لّما نَزَلوا عليها وحَلَبُوا شاتَها الحائلَ شَرِبوا من لَبَنِها وسَقَوْها، ثم حَلَبوا فى الإناء حتى اُمتلأَ ، ثم أَراضُوا . قال أبو عُبَيد : معنى « أَراضُوا » أى صَبُّوا اللّبَن على اللبن . ثم قال : أَراضُوا من المُرِضَّةِ وهى الرَّثيئة .

قال : ولا أعلمُ فى هذا الحديث حرفاً أغربَ منه .

وقال غيرُه : معنى قولها : « أراضُوا » أى شَرِبوا عَلَلاً بعد نَهَل . أرادت(٥) أنّهم شَرِبوا حتّى رَوُوا فَنقَعُوا بالرّىّ عَلَلاً(٦)،وهو

(٤) فى ج : « قلت . ويقال » .
(٥) فى د : « أراد » .
(٦) هذه الكلمة ساقطة من ج .

من أَراضَ الوادى وأُستراضَ : إذا استنقع فيه الماء : وأَراضَ الحوضُ[1] : إذا أجتمع فيه الماء ؛ ويقال لذلك الماء : رَوْضة ، وأنشد شَمِر قولَ الرّاجز :

* وروضةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتى *

قلت : ورياضُ الصَّمّان والحَزْن فى البادية : قِيعانٌ[2] سُلْقانٍ واسعةٌ مطمئنّةٌ بين ظَهرانَىْ قِفافٍ وجَلَدٍ من الأرض يَسيل فيها[3] ماء سيولِها فيستريض فيها ، فتَنبت ضُروباً من العُشْب والبُقول ، ولا يُسرِع إليها الهَيْج والذُّبول [وإذا أعشبتْ تلك الرياضُ وتَتابَع عليها السُّمِىُّ رَتعتِ العربُ ونَعَمُها جمعاء][4] . وإذا كانت الرياض فى أعالى البِراق والقِفاف فهى السُّلْقان ، وأحدها سَلَق . وإذا كانت فى الوِطاءات فهى رِياض ، وفى بعض[5] تلك الرياض حَرَجات من السِّدْر البَرّىّ ، وربّما كانت الروضةُ واسعةً يكون تقديرها مِيلاً فى ميل ، فإذا عَرُضتْ جدًّا فهى قِيعانٌ وقِيعةٌ ، واحدُها قاع . كلُّ ما يَجتمِع فى الإخاذ والمَساكات والتَّناهى فهى رَوْضة [عند العرب] .

وقال الأصمعىّ : الرَّوْض نحوُ النِّصف من القِرْبة . ويقال : فى المَزادة رَوْضةٌ من الماء ، كقولك : فيها شَوْلٌ من الماء .

وقال أبو عمرو : أراضَ الحوضُ فهو مُرِيض . وفى الحوض رَوْضة من الماء : إذا غَطَّى الماء أسفَلَه وأَرْضَه .

[وقال: هى الرَّوضَةُ والرِّيضةُ والأَرِيضَة] والمُستَرِيضَةُ .

وقال الليث : تُجمع الرَّوضةُ رِياضاً ورِيضانا .

قلتُ : وإذا كان البلد سَهْلا[6] يَنْشَف الماء لسُهُولَته ، وأسفَلَ السُّهولة صَلابةٌ تُمسِك الماءَ فهو مَراضٌ ، وجمعُه مَرائض ، ومَراضات ، وإذا احتاجوا إلى مِياه المَرائض

(١) فى ج : « وأراض الحوض كذلك » .
(٢) فى ج : « أماكن مطمئنة مستوية يستريض فيها ماء السماء فتنبت .. »
(٣) فى م : « يسيل حوليها » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٥) فى ج : « ورب روضة فيها حرادات من الشاد البرى ، وربما كانت الروضة ميلا فى ميل .. »
(٦) فى ج : « سهلا لا يمسك الماء وأسفل .. » .

حَفَروا فيها جِفاراً فشَرِبوا منها واستَقَوْا من أحسائها إذا وجدوا مِياهَها عَذْبةً .

ورُوى عن ابن المسيّب أنه كَرِه المُرَاوَضَة .

قال شمر : المُرَاوَضة: أن تُواصِفَ الرجلَ بالسِّلْعة ليست عِنْدَك .

قلت(١): وهو بَيْعُ المُواصَفة عند الفقهاء . وأَجازَه بعضُ الفقهاء إذا وافقَتِ السِّلْعةُ الصفةَ الّتى وصَفها البائعُ : وأَبَى الآخرون إجازَتها ، إلا أن تكون الصفةُ مضمونةً إلى أجل معلوم .

[ورض]

قال اللّيثُ : وَرَضَت الدَّجاجةُ : إذا كانت مُرْخِمةً على البَيْض، ثم قامت فوضَعَت بمَرَّةٍ واحدة(٢) .

قال : وكذلك التَّوْريضُ فى كلّ شىء .

قلتُ : هذا عندى تصحيف ، والصوابُ وَرَّصَتْ « بالصاد » .

أخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء قال : وَرَّص الشيخ « بالصّاد » : إذا استرخَى حِتار خَوْرانه فأَبْدَى .

وقال أبو العبّاس قال ابن الأعرابىّ : أَوْرَصَ ووَرَّصَ : إذا رَمَى بغائطِه . وأما التَّوريضُ « بالضّاد » فله معنًى غيرُ ما ذكره اللّيثُ .

وقال أبو العبّاس : قال ابن الأعرابى : المُوَرِّضُ : الذى يَرْتاد الأرضَ ويَطلُب الكلأ ، وأنشد قولَ ابنِ الرِّقَاع :

حَسِبَ الرائدُ المُوَرِّضُ أن قَدْ
ذَرَّ منها بكلّ نَبْءٍ صِوارُ

ذرَّ : أى تفرّق . النَّبْءُ : ما نَبأ من الأرض .

وقال : يقال : نَوَيْتُ الصومَ وأَرَّضْتُه، ووَرَّضْتُه ، ورَمَّضْتُه ، وبَيَّتُّه ، وخَمَّرْتُه ، وبَنَّنْتُه ، ودَسَّسْتُه(٣) ، بمعنًى واحد .

وفى الحديث : لا صِيامَ لمن لم يُوَرِّض مِنَ اللّيل .

---

(١) من هنا إلى آخر هذه المادة ساقطة من ج.
(٢) هذه الكلمة ساقطة من ج .
(٣) فى م « دسسته » بالدال .

قلت : وأحسبُ الأصلَ فيه مهموزاً ، ثم قُلِبت الهمزة واواً .

[أرض] (١)

الحرّانى عن ابن السكيت قال الأرْضُ : التى عليها الناس . والأرْضُ سُفِلَةُ البعير والدّابة ؛ يقال : بعيرٌ شديدُ الأرْض : إذا كان شديدَ القوائم . وأَنشَد (٢) :

وكم يُقلِّب أرضَها البَيْطارُ
ولا لحَبْلَيْه بها حَبارُ

يعنى : لم يُقلِّب قوائمها لعلّة بها ، وقال سُوَيد بن كراع (٣) :

فركبناها على مَجْهولها
بصِلابِ الأَرضِ فيهنّ شَجَعْ

وقال خُفَافُ بن نَدْبة السُّلَمِىّ :

إذا ما استَحَمَّتْ أرضُه من سَمائه
جرَى وهو مَوْدُوعٌ وواعدُ مَصْدَقِ (٤)

قال : والأرْضُ : الرِّعْدةُ . ورُوى عن عبّاس أنه قال : « أَزُلْزِلَت الأرضُ أم بى أرْضٌ » أى بى رِعْدَة .

ويقال : بى أَرْضٌ فآرِضُونى ، أى دَاوُونى . وقال ذو الرُّمَّة :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنابِكها
أو كان صاحِبَ أَرْضٍ أو به المُومُ (٥)

قال : والأرضُ : الزُّكام ، يقال : رجل مأروض . وقد أُرِض فلان ، وآرَضَه اللهُ إيراضاً .

والأرْضُ : مصدرُ أُرِضَت الخشَبةُ تُؤْرَض فهى مأروضَة إذا وقعت الأَرَضَة فيها .

قال : والأَرَض – بفتح الراء – مَصْدَر أَرِضَت القُرْحَةُ تَأْرَض : إذا تَفَشَّتْ .

وقال أبو عُبَيْد : قال الأصمعى : إذا فسدت القُرحة وتقطَّعت .

قيل : أَرِضَت تأرَضُ أَرَضاً .

وقال شمر : قال ابن شميل : الأَرِيضَة : الأرض السهلة لا تميل إلاّ على سَهْل ومنبت ، وهى ليّنة كثيرة النبات ، وإنها لأَرِيضة للنبت وإنها لذات أَراضة ، أى خليقة للنبت .

---

(١) ساقطة من د م .
(٢) فى التاج واللسان : « وأنشد لحميد يصف
(٣) الصواب سويد بن أبى كاهل اليشكرى . [س]
(٤) البيت فى الأصمعيات ص ٤٩ .
(٥) البيت فى ديوانه ص ٥٨٧

قال : وقال ابن الأعرابى: أَرِضَت الأرض تأرُض أرَضاً إذا أخصبَتْ وزكا نباتُها .

وأرض أَرِيضة بيّنةُ الأراضَة: إذا كانت كريمةً .

قال أبو النَّجم :

أبحرُ هِشامٍ وهو ذُو فِراضِ
بينَ فُروع النَّبْعَةِ الغِضَاضِ
وَسْطَ بِطاحٍ مكّة الإراضِ
فى كل وادٍ واسِعِ المُفَاضِ

وقال أبو عمرو : الإراضُ : العِراضُ ، يقال : أرضٌ أَرِيضةٌ ، أى عريضة .

أبو عُبيد عن الأصمعى : الإراض : بِساطٌ ضَخْمٌ من وَبرٍ أو صوف .

[وقال أبو البَيْداء][1] : أَرْضٌ وأُرُوضٌ. وما أكثر أُروضَ بنى فلان .

ويقال : أَرْضَ وأَرْضُون وأَرَضات . وأَرْضٌ أَرِيضةٌ للنبات : خليقة ، وإنها لَذاتُ إرَاضٍ .

وقال غيره : المؤرِّضُ : الذى يَرعَى كلأَ الأرض .

وقال ابن دَالآن الطائىّ :

وهم الُحلومُ إذا الرّبيعُ تجنّبتْ
وهمُ الربيعُ إذا المؤرِّضُ أجدَبا[2]

وقال الفرّاء: يقال ما آرَضَ هذا المكانَ : أى ما أكثرَ عُشبَه .

وقال غيرُه : ما أحسَنه وأطيَبَه .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : أرضٌ أرِيضة : أى مُخِيِّلَةٌ للنَّبت .

الأصمعىّ : تأرَّضَ فلانٌ بالمكان : إذا ثبت فلَم يَبْرح .

وقيل : التأرُّضُ : التأنّى والانتظار ، وأنشد :

وصاحبٍ نبّهتُه لينهضَا
فقامَ عجلانَ وما تأرَّضا[3]

(1) ما بين المربعين ساقط من د .

(2) الرواية فى التكملة :
وهم الجبال إذا الحلوم تجنبت [س]

(3) ورد هذا الرجز فى اللسان مادة « أرض » هكذا :
وصاحب نبهته لينهضا
إذا الكرى فى عينه تمضمضا
يمسح بالكفين وجها أبيضا
فقام عجلان وماتأرضا

يَمسَح بالكفّين وجْهاً أبيضاَ
إذا الكَرَى فى عَيْنِه تمضْمَضاَ

ويقال : تركْتُ الحىّ يتأرّضون المنزِلَ : أى يرتادون بَلداً ينزِلونه للنُّجْعة[1] .

وقال ابن الأعرابىّ فى قول أمّ معبد الخزاعيّة : « فشَرِبوا حتى أَرَاضوا » أى ناموا على الإراض ، وهو البِسَاط .

قلت : والقولُ ما قاله[2] غيرُه : إنه بمعنى نَقَعوا ورَوُوا .

[رضى]

قال الليث : رَضِىَ فلانٌ[3] يَرضَى رِضًى . والرَّضِيُّ : المَرْضِيُّ ، والرِّضا مقصورٌ .

قلتُ : وإذا جعلتَ الرِّضا مصدرَ[4] راضيتُه رِضاء ومُراضاةً فهو ممدود ، وإذا جعلتَه مصدرَ رَضِىَ يَرضَى رِضًى فهو مقصور .

وقال أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : الرَّضِيُّ : المُطيعُ : والرَّضِىُّ : المُحِبّ . والرِّضىّ : الضامن .

ومن أسماء النساء : رُضَيًّا ـ بوزن الثُّرَيا ـ وتكبيرها رَضْوَى وثَرْوَى .

ورَضْوَى : اسمُ جبل بعَيْنه والمَرْضاةُ والرِّضْوان : مصدَران .

والقرّاء كلهم قرءوا الرِّضوانَ[5] ـ بكسر الراء إلاّ ما رُوِى عن عاصم أنه قال : رُضوَان ، وهما لغتان .

ويقال : فلان مَرضِيٌّ ، ومن العرب[6] من يقول : مَرْضُوٌّ ، لأنه من بَنات الواو ، والله أعلم .

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من ج .
(٢) فى ج : « قلت : والقول هو الأول » .
(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .
(٤) فى ج : « وإذ جعلت الرضا بمعنى المرضاة فهو ممدود .
(٥) لا أعلم الرضوان بالألف واللام فى القرآن وإنما رضوان ورضواناً ورضوان . [س]
(٦) فى ج : « ومنهم من يقول : مرضو ؛ لأن الرضا فى الأصل من بنات الواو . ورضوى : اسم جبل » .

باب الضّـاد واللام

ض ل . استُعمل من جميع وجوهه .

[ضول]

قال أبو زيد فى كتاب الهمز : ضَـؤُل الرجلُ يَضْؤُل ضآلةً وضُؤُولة : إذا قَلّ رأيُه. وضَؤُل ضُؤولةً وضآلة : إذا صَغُر .

وقال الليث : الضئيلُ نعتٌ للشيء ، فى ضَعفِه وصِغَره ودقّته، وجمعهُ ضُؤلاء وضَئيلون ، والأنثى ضئيلة ، وأنشد شَمِر لبعض بنى أَسَد :

أنا أبو المِنهالِ بعضَ الأحيان
ليس علىَّ نَسَـبى بضُؤْلان

أراد بضَئِيل .

وفى(١) الحـديث : « إنّ العَرْشَ على مَنكِب إسرافيلَ ، وإنه ليتضاءل من خَشْيَةِالله حتى يصيرَ مثلَ« الوَصَع» يريد يتصاغرويتحاقَر تَواضُعاً لله ، وخشيةً للربّ تبارك وتعالى .

والضَالُ ـ غير مهموز ـ : هو السِّدْرُ البَرّىّ ، والواحدةُ ضالَةٌ .

(١) من هنا ساقط من ج .

ويقال:خَرجَ فلانٌ بضالَتِه : أى بسلاحِه .

والضّالَةُ : السلاحُ أجمع ، يقال : إنه لـكامِل الضّالَة ، والأصلُ فى الضّالَة : النِّبالُ والقِسىُّ التى تُسَـوَّى وتُنحت من شَجَر الضَّالِ .

وقال بعض الأنصار(٢) :

أبو سليمانَ وصُنْع المُقْعَـدِ
ومُجْنَأٌ من مَسْـكِ ثَوْرٍ أجْوَدِ
وضَالَةٌ مِثلُ الجحِيمِ المُوقَد
ومؤْمِن بما تَلَا محمّـــــد

أراد بالضّالَة : السهامَ ، شَبّه نصالَها فى حِدّتها بنارٍ مُوقَدة .

وقال ابنُ الأعرابىّ : الضُّؤُولَةُ : الهُزال .

[ضلا]

أهمَله الليث .

وروى أبوالعبّاس عن ابن الأعرابىّ قال: ضَلَاَ : إذا هَلَك.قال: ولضَا : إذاحَذَق الدّلالة.

(٢) فى اللسان : «قال ابن برى : وهو عاصم بن ثابت » والرواية فى التكملة واللسان (قعد) وريش المقعدة . [س]

بابُ الضَّادِ والنونْ

ض ن (وای)

ضنى ، ضنأ ، ضان ، وضن ، نضا ، ناض ، أنض .

[ضنى]

وقال الليث : ضَنِيَ الرجلُ يَضْنَى ضَنًى شديداً : إذا [كان[1]] به مرضٌ مُخامِر ، وكلما ظنّ أنه قد بَرَأَ نُكِس ، وقد أضناه المَرَض إضناءً .

سلمةُ عن الفرّاء : العرب تقول : رجلٌ ضَنًى ودَنف ، وقومٌ ضَنًى[2] أي ذوُو ضَنًى وكذلك قومٌ عَدْلٌ ذَوُو عَدْل وصَومٌ ونَوْم .

وقال ابن الأعرابي : رجل ضَنًى،وامرأة ضَنًى، وقومٌ ضَنًى ، وهو المُضْنَى من المرض .

وقومٌ ضَنًى : أي ذوو ضَنًى، وكذلك قومٌ عَدْلٌ ذوو عَدْل .

وقال : تَضَنَّى الرجلُ : إذا تمارَض .

وأَضْنَى : إذا لَزِم الفِراشَ ، من الضَّنَى .

ويقال : رجلٌ ضَنٍ ، ورجلان ضَنِيان ، وامرأة ضَنِيَة ، وقوم أَضناء .

ويقال : أضناه المَرَضُ وأنضاه بمعنًى واحد .

[ضنأ]

قالأبو زيد:ضنأَتِ المرأةُ ضَنًّا وضُنُوءاً: إذا وَلدَتْ .

وقال أبو عُبيد قال أبو عمرو : الضَّنْءُ : الوَلَد ، مهموز ساكن النون ، وقد يقال له الضِّنْء .

قال : وقال الأُمَوِيّ : قال أبو المفضّل - أعرابيٌّ من بنى سَلامة من بنى أسد قال - : الضَّنْءُ : الولد ، والضِّنْءُ : الأصل ، وأنشد :

وميراث ابن آجرَ حيثُ أَلْقَتْ
بأصْل الضِّنْءِ ضِئْضِئَة الأصيلِ

(١) زيادة عن اللسان .

(٢) عبارة ج : « وقوم ضنى ودنف ؛ لأنه مصدر ، كقولهم : قوم زور ، وقوم عدل ، وصوم ونوم . . » .

أراد ابن هاجَر ، وهو إسماعيل .

الليث : ضنَتِ المرأةُ تضنُو : إذا كثُر ولدُها ، وقال(١) أبو عُبيد قال أبو عمرو : وهى الضّانية .

ويقال : ضَنَأتِ الماشيةُ : إذا كثُر نِتاجُها قال :

وضِنْءُ كلّ شىء : نَسْلُه .

أبو عُبَيد عن الكسائى : امرأةٌ ضانئة وماشية ، معناها أن يَكثُرَ ولدُها، وقد ضَنَتْ تَضنُو ضَناء ، وضَنَأتْ تضنُو ضَنْأ مهموز .

روَى شَمِر عن أبى عُبَيد فيما قرأتُ على الإيادىّ : اضطَبأتُ منه : استحيَيْتُ ، رواه بالياء عن الأُموىّ .

وأخبرَنى الإيادىّ عن أبى الهَيْثم أنّه قال : إنما هو اضْطَنَأْتُ بالنّون؛ وأنشد :

إذا ذُكِرتْ مَسعاةُ والِده اضطنى
ولا يَضْطَنِى من فعل أهلِ الفَضائلِ(٢)

(١) فى م: « إذا كثر ولدها ، وهى الضائنة ويقال ضنأت الماشية ... » .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٥٨ هو للطرماح كما فى اللسان وفيه :

. . . من شتم أهل الفضائل [س]

وأخبرَنى أبو المفضّل عن الحرّانى عن ابن السّكيت أنّه أنشدَه :

تَزَاءكَ مُضْطَنِئٍ(٣) آرِمٌ
إذا اتْنَبَهُ الإدُّ لا يَفْطؤهْ

قال : والتَّزاؤُك : الاستحياء . آرِم : أى يُواصِل ، لا يَفْطأُه : أى لا يَقهَره .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الضَّنَى : الأَوْلاد . قال : والضِّنَى ـ بالكسر ـ : الأوجاعُ المُخِيفة .

وقال ابن دُرَيد فى كتاب الجَمْهرة : قعد فلان مَقعَد ضُنْأةٍ ؛ أى مَقعَد ضَرورة ، ومعناه الأَنَفــة .

قلت أنا : أحسَب قولَ ابن دُرَيد من الاضطِناء ، وهو الاستحياء .

[ضان]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الضّانَةُ ـ غيرُ مهموز ـ : البُرَةُ التى يُبْرَى بها البَعِيرُ ؛ ذكرها غيرُ واحد منهم .

وقال ابن الأعرابى : التّضوُّن : كثْرة الوَلَد . قال : والضَّوْن : الإنفَحة .

(٣) فى م : « مضطرم » .وفى اللسان (زوك) البيت لأبى حرام [س]

أبو عُبَيد عن أبى زيد : الضَّيْوَنُ : الهِرُّ، وجمعُه الضَّيَاوِن .

ومن مَهموزِه : الضَّأْنُ والضَّأَن؛ مثلُ المَعْز والمَعَز ، وتُجمع ضَئِيناً .

وقال الليث : الضَّأْن : ذواتُ الأصْواف من الغَنَم ؛ ويقال للواحدة : ضائنة ، [وَرجلٌ ضائن ؛ قال بعضُهم : هو اللّيّن كأنَّهُ لَفْجة . وقال آخَرُ : هو الذى لا يزال حسنَ الجِسْم قليلَ الطُّعْم .

ويقال : رَمْــلَةٌ ضائنة ، وهى البيضاء العَرِيضة ، وقال الجَعْدِىّ :

إلى نعَجٍ من ضائِن الرَّمْلِ أعْفَرا[(١)]

ويقال : اضْأَنْ ضَأْنَك ، وامْعَزْ مَعْزَك ؛ أى اُعْزِل ذا مِنْ ذَا . وقد ضأَنْتُها : إذا عزلتَهـا .

وقال محمد بن حَبيب : قال ابن الأعرابىّ : رجلٌ ضائنٌ: إذا كان ضعيفاً ، ورجلٌ ماعِزٌ: إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه .

قال : والضَّئْنِىّ : السِّقاء الذى يُمَخَض به الرائبُ يسمَّى ضِئْنِيًّا إذا كان ضَخْماً من جلد الضَّأْن .

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْر .

وجاءتْ بضِئْـنِىٍّ كأنّ دَوِيَّهُ
ترَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّوَاعِدُ[(٢)]

[وضن]

سَلَمة عن الفرّاء قال : الميضَانة : القُفّة ، وهى المَرْجُونة والقَفْعة ، وأنشد :

لاتَنْكِحنّ بعــــدها حَنّانَهْ
ذات قَتارِيد لهـــا مِيضانَهْ

قال : حَنّ وهَنّ أى بكى .

وقال الله جــلّ وعزّ : « عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ »[(٣)]

قال الفرّاء : الوَضُونةُ : المَنْسُوجةُ ، وإنمـا سَمّت العربُ وَضِينَ الناقةِ وَضِيناً لأنه منسوج.

ويقال : وضَنَ فلانٌ [الحجر][(٤)] والآجُر بعضَه فوق بعضٍ : إذا أشْرَجه:فهومَوْضون .

(١) صدره كما فى هامش اللسان :
* فباتت كأن بطنها طى ربطة *

(٢) ديوانه ــ ٧١
(٣) آية ١٥ الواقعة .
(٤) زيادة عن م .

[س]

وقال الليث : الوَضْن : نسجُ السَّرِيرِ وأشباهِهِ بالجوهر والثياب ، وهو مَوْضُونٌ :

قال : والوَضِينُ : البِطَانُ العَرِيض

وقال حُميد بن ثَوْر :

على مُصْلَخِمٍّ مايكاد جَسِيمُه
يَمُدُّ بِعطْفَيْه الوَضِينَ المَسَمَّما

المسَمُّ : المزيَّنُ بالسُّموم ، وهى خرَزٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التَّوَضُّن : التَّحبُّبُ : والتوَضُّنُ : التذَلُّلُ . والوُضْنَةُ : الكرسىُّ المنسوجُ .

وقال شَمِر : المَوْضونةُ : الدِّرْعُ المَنسوجة .

وقال بعضهم : دِرْعٌ مَوْضونةٌ : مُقاربةُ النَّسْج مثل الموضُونة .

وقال رجل من العرب لامرأته : ضِنِيه — يَعنى مَتاعَ بيتها — أى قارِبى بعضَه من بعض .

وقيل : الوَضْنُ : النَّضْد ، [يقال[1] : وَضَنَ متاعَه بعضَه فوق بعض] .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

[ناض]

قال ابن المظَفَّر : النَّوْضُ : وُصْلَةُ مابين العَجُز والمَتْن . ولكل امرأة نَوْضان : وهما لَحْمَتان مُنتبِرَتان مُكتنفتا قَطَنِها ، يعنى وَسَط الوَرِك ، وقال رُؤْبة :

إذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ[2] فى انتِهاضِ
جاذَبْنَ بالأصلابِ والأنْواضِ

قال : والنَّوْضُ : شِبْه التَّذَبْذُب والتَّعَثْكُل ، يقال ناضَ يَنُوض نَوْضاً .

وقال أبو عمرو : الأنواضُ : مدافع الماء ، وقال رؤبة :

غُرُّ الذُّرَى ضَواحِكُ الإيماضِ
يُسقَى به مَدافِعُ الأنْواضِ[3]

وقال ابن الأعرابى: الأنواضُ: الأوْدية ، واحدها نَوْض .

ورَوَى أبو العبّاس عنه أنه قال : النَّوْضُ الحركة ، والتَّفرّض[4] . والنَّوْضُ : العُصْعُص .

(٢) هكذا ورد هذا الرجز فى أ، ج وهو موافق لما فى أراجيز رؤبة ص١٧٦ — وفى ب واللسان: «الدهر» وفى التاج : « الزهو » .

(٣) أراجيز رؤبة ص ٨١

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج ، ب .

وقال الكسائى: العَرَب تُبدِل من الصاد ضاداً ، فتقول : مالكَ مِن هذا [مناض ، أى][1] مناص .

وقال أبو الحسن اللّحيانى : يقال فلان ما يَنُوض لحاجةٍ ، وما يَقدِر أن ينُوص ، أى يتحرك لشىء .

وقد ناضَ وناصَ مَناضاً ومَناصا : إذا ذَهب فى الأرض .

وقال ابن الأعرابى : نوّضتُ الثوبَ بالصِّبغ تَنْويضاً [أى ضرّجْته][2] وأنشدَ فى صِفَة الأسد :

فى غِيلِهِ جِيفُ الرِّجال كأنه
بالزّعفران من الدّماء مُنَوّضُ

أى مُضَرَّج . أخبرنى به المنذرى عن أبى العبّاس أحمد بن يحيى عنه[3] .

أبو تراب عن أبى سعيد البغدادى قال : الأنْوَاضُ والأنْواطُ واحد ، وهى مانُوِّط على الإبل إذا أُوقِرَتْ ، وقال رُؤْبة :

* جاذَبْنَ بالأصلابِ والأنْواضِ *

[انض]

أبو عُبَيد عن أبى زيد : أنَضتُ اللحمَ إيناضاً : إذا شَوَيْتَه ولم تُنضِجْه .

وقال الليث : لحمٌ أنِيض : فيه نُهُوأةٌ ، وقال زُهَير .

يُلَجْلِجُ[4] مُضغةً فيها أنِيض
أصَلّتْ فهى تحتَ الكَشْح داء

وقد أُنُض أناضَةً فهو أنِيض .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الإناضُ : إدْراكُ النَّخْل ، ومنه قولُ لَبيد :

* وأناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ[5] *

ويُرْوَى : وأنِيض .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : إذا أدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلِة فهو الإناض.

[نضا]

قال الليث : نَضا الحِنّاءُ يَنْضُو عن

(١) ما بين المربعين ساقط من د .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) عبارة ج : « وقال أبو سعيد فيما روى عنه أبو تراب : الأنواض .. » .

(٤) فى ديوانه ص ٨٢ : « تلجلج » .
(٥) صدره كما فى اللسان :
* فاخرات ضروعها فى ذراها *
ديوانه ـ ٤٢

اللحية : أى خرَج وذَهب عنه .

ونُضاوةُ الحِنّاء : مايؤخذ من الخضاب مايَذهبُ لونُه فى اليَد والشَّعْر . وقال كُثيّر يخاطب عَزّة :

ويا عزَّ للوَصْلِ الذى كان بيننا
نَضامِثلَ ما يَنْضُو الخِضابُ فَيخلَقُ[(١)]

ونَضَا الثوبُ عن نفسِه [الصِّبْغ][(٢)] : إذا ألقـاه .

ونَضَت المرأةُ ثَوْبها [عن نفسِها] ، ومنه قول امرىء القيس :

فجئتُ وقد نَضَّت لنومٍ ثيابَها
لَدَى السِّترِ إلاّ لِبْسَةَ المتفضِّلِ[(٣)]

والدّابةُ تنضو الدّوابَّ : إذا خرجتْ من بينها .

ورملةٌ تنضو الرِّمال فهى تَخرُج منها .

ونَضَا السهم : أى مَضَى .

وقال رُؤْبة :

يَنْضُون فى أجوازِ ليلٍ غاضِى
نَضْوَ قِداحِ النابلِ المواضى[(٤)]

الحرانى عن ابن السكّيت : نَضَوْتُ ثيابى عنّى : إذا ألقيتها عنك .

وقد نَضَوْتُ الجلَّ عن الفرس نَضْواً .
وقد نضا خِضابُه يَنضو نَضْواً .

ونَضَا الفَرسُ الخيلَ يَنْضوها : إذا تقدَّمها وانْسَلَخَ منها . والنِّضْو : البعير المهزول وجمعه أنضاء ، والأنثى نِضْوَة . ويقال لأنضْاء الإبل : نِضْوان أيضاً .

ويقال : أنْضى وجه الرجل ، ونَضَا على كذا وكذا : إذا أَخلَق .

وقال الليْثُ : المُنضِى : [الرجل[(٥)]] الّذى صار بعيرُه نِضْواً ، وقد أَنضاه السَّفر .

وانتضَى السيفَ : إذا استلَّه من غِمْده .

ونَضَا سَيْفَه : إذا سَلَّه . ومَهْمٌ نِضْوٌ : إذا فَسَد من كَثْرة ما رُمِىَ به حتى أَخلَق ، ونَضِىُّ

(١) البيت فى ديوان كثير ص ٢٣
(٢) ساقط من ج .
(٣) البيت من معلقته ص ديوان .

(٤) رواية البيت كما فى الأراجيز ج ٣ ص ٨٢
يخرجن من أجواز ليل غاض
نضو قداح النابل النواضى
(٥) زيادة عن ج .

السَّهمِ : قِدْحُه ، وهو ما جَاوزَ من السّهم الرِّيشَ إلى النَّصْل ، وقال الأعشى :

غرٌّ نَضِيُّ السّهمِ تحتَ لَبانِهِ
وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُعَتِّمِ (١)

و نَضِيُّ الرُّمْح : ما فوقَ المَقْبِض مِن صدرِه ، وأَنشدَ :

وظَلَّ لِثيرانِ الصَّريمِ غماغِمُ
إذا دَعَسُوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ (٢)

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ ، أوّلُ ما يكون القِدْح قبل أن يُعمَل : نَضِيٌّ ، فإن نُحِت فهو مَخشوب وخَشِيب ، فإذا لُيِّن فهو مُخلَّق .

قال : وقال أبو عَمْرو : النَّضِيُّ : نَصْلُ السَّهم .

قلتُ : وقولُ الأعشى يحقِّق قولَ أبي عمرو. وقال ابن دُريد : نَضِيُّ العُنُق: عَظْمُه ، و نَضِيُّ السَّهم : عُودُه قبلَ أن يُراشَ .

وقال أبو عُبَيدة : نَضَا الفَرَسُ يَنْضُو نُضُوًّا : إذا أَدْلَى فأَخرَج جُرْدانَه .

قال : واسمُ الجُرْدان : النَّضِيُّ . ويقال نَضَا فلانٌ موضعَ كذا يَنْضُوه : إذا جاوَزَه وخَلَّفه نيض (٣) .

أبو العبـاس عن ابن الأعرابي قال : النَّيْضُ باليـاء : [ضَرَبان العِرق](٤) مِثْلُ النَّبْض سواء .

بابُ الضّادِ والفاءِ

ض ف و ا ى

ضفا . ضاف . فضا . فاض . وفض . وضف .

[ضفا]

قال اللّيث : يقال ضَفَا الشَّعَرُ يَضْفُو : إذا كَثُر . وشَعَرٌ ضَافٍ ، وذَنَبٌ ضافٍ ، وأَنشد قوله :

يضافٍ فوَيقَ الأرض ليسَ بأَعزَلَ (٥)

(١) الرواية فى البيت كما فى الأعسين ص ٩٣ : «لم .. يتمم ٢

(٢) البيت لامرئ القيس والرواية فى الديوان ومختار الشعر الجاهلي :

* يداعسها بالسمهرى المغلب * [س]

(٣) هذه الكلمة ساقطة من د ، م

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م

(٥) عجز بيت لامرئ القيس فى ديوانه ـ ١٣٤ وصدره :

* ضليع إذا استدبرته سد فرجة * [س]

ودِيمَةٌ ضافِية ، وهى تَضفُو ضَفْواً إذا أَخْصبت الأرضُ منها .

والضَّفْوُ : السَّعةُ والخيرُ والكَثْرة ، وأنشدَ :

إذا الهَـدَفُ المِعْزالُ صَوَّبَ رأسَه
وأعجبَه ضَفْوٌ من الثَّلةِ الخُطْلِ (١)

وقال الأصمعىّ : ضَفَا مالُه يَضفُو ضَفْواً وضُفُوًّا : إذا كَثُر .

وضَفَا الحوْضُ يَضفُو : إذا فاضَ من امتلائه وأنشَد :

يَضفُو ويُبْدِى تارةً عن قَعْرِه (٢)

يقول : يمتلىء فتَشربُ الإبل ماءَه حتى يَظهرَ قَعرُه . [والضَّفُّ : جانب الشىء ، وهما ضفواه : أى جانباه](٣) .

[ضاف]

فى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم أنّه نَهَى عن الصّلاة إذا تَضيّفَتِ الشمسُ للغُروب .

قال أبو عُبَيد : قال أبو عُبَيدة : قولُه « تضيَّفتْ » مالَتْ للغُروب ، يقال منه : قد ضافَتْ فهى تَضِيف : إذا مالَت .

وقال أبو عُبيد : ومنه سُمِّى الضَّيْف ضَيْفاً ، يقال منه : ضِفْت فلاناً إذا مِلْتَ إليه ونزلتَ عليه ، وأضفتُه : إذا أمَلْتَه إليك ، وأنزَلْتَه عليك ، ولذلك قيل : هو مُضافُ إلى كذا وكذا ، أى مُحَالٌ إليه ، وقال امرؤ القيس :

فلمّا دخلنــاهُ أضفْنا ظهورَنا
إلى كلّ حَارِىٍّ جَديدٍ مُشطبِ (٤)

أى أسندْنا ظهورَنا إليه وأمَلْناها ، ومنه قيل للدَّعِىّ : مُضافٌ ، لأنّه مُسنَد إلى قوم ليس منهم .

ويقال : ضافَ السهمُ يَضِيف : إذا عَدَل عن الهدف ، وهو من هذا ، وفيه لغةٌ أخرى ليست فى الحديث : صَافَ السهمُ بمعنى ضافَ ، والذى جاء فى الحديث بالضاد .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : أضافَ الرجلُ من الأمر : إذا أشفَق ، وأنشد قولَ الهُذَلِي(٥) .

---

(١) البيت لأبى ذؤيب كما فى أشعار الهذليين جـ١ ص ٤٣ والرواية فى الديوان والصغانى المعزاب . [س]

(٢) صدره كما فى اللسان :
* وماكد تمأده من بحره *

(٣) ما بين المربعين زيادة من ج .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٩٣

(٥) هو أبو جندب ؛ كما فى أشعار الهذليين جـ٣ ص ٩٢

وكنتُ إذا جارِى دَعَا لَمضُوفَةٍ
أُشَمِّر حتى يَنصُفَ الساقَ مِئْزَرِى

[يعنى الأمر يشفق منه الرجل[١]]

أراد بالمَضُوفة : الأمر يُشْفَق منه :

ويقال : أضاف فلانٌ فلاناً إلى كذا فهو يُضيفه إضافةً : إذ ألجأه إلى ذلك .

والمُضافُ : الملجأُ المُحرَج المثقَلُ بالشر[٢] .

وقال الشاعر[٣] .

فما إنْ وَجْدُ مُعْوِلَةٍ ثَكول
بواحدِها إذا يَغزُو تُضِيفُ

أى تُشفِقُ عليه وتخاف أن يُصَاب فتَشْكَلُه .

ويقال : ضِفتُ الرجل وتضيَّفْتُه : إذا نزلت به وصرتَ له ضيفاً . وأَضَفْتُه : إذا أنزلته عليك وقرّبْته . والمضاف : المُلْجَأُ والمُلزَقُ بالقوم .

والضِّيفُ : جانب الوادى . وقد تضايَف الوادى : إذا تضايَقَ .

وضِيفا الوادى : جانباه .

وقال أبو زيد : الضِّيفُ : الجنب .

وقال الراجز :

يَنْتَبِعْنَ عَوْداً[٤] يشتكى الأَظَلَّا
إذا تضايَفْن عليه انسَلَّا

يعنى : إذا صِرْنَ منه قريباً إلى جَنْبه .

وقال شَمر : سمعت رجاء بن سلمة الكوفىّ يقول : ضَيَّفْتُه : إذا أطعمْتَه :

قال : والتَّضيفُ : الإطعام .

قال : وأضافه : إذا لم يُطْعِمْهُ .

وقال رجاء فى قراءة ابن مسعود (فأَبَوْا أن يُضيِّفُوها)[٥] أى يطعموها .

وأُخبرت[٦] عن أبى الهيثم أنه قال يقال : أضافه وضَيَّفَهُ بمعنًى واحد ؛ كقولك : أكرمه وكَرَّمه .

(١) زيادة عن ج .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) هو أبو ذؤيب ، والبيت فى أشعار الهذليين ١ ص ٩٩ ، وفيه : «رقوب» بدل «ثكول» .

(٤) فى ج : «غوار» .
(٥) آية ٧٧ الكهف .
(٦) فى ج : «وقال أبو الهيثم» .

وقال : وقول الله (فأبَوْا أن يُضيِّفوهما) معناه : أن يجعلوهما ضيفَيْنِ لهم .

وروَى سلمةَ عن الفرّاء فى قوله (فأبَوْا أن يضيِّفوهما) سألاهم الإضافة فلم يفعلوا ، ولو قُرِئتْ أن يُضيفوهما كان صواباً .

قال : وتضيَّفْتُه : سألته أن يُضيفنى(١) .

قال : وتضيَّفْتُه آتيته ضيفاً .

وقال الأعشى :

تضيَّفتُه يوماً فأكرمَ مقعدى
وأصْفَدنى عَلَى الزَّمانة قائدا(٢)

[يقول: أعطانى خادماً يقودُنى : وزمانَتُه : ذهابُ بَصرِه(٣)] .

وقال الفرزدق :

ومنّا خطيبٌ لا يُعابُ وقائلٌ
ومَنْ هو يَرْجو فضلَهُ المتضيِّفُ(٤)

أى ومنا مَن يرجو المتضيّفُ الذى ينزل به ضيفاً فضله .

أبو عُبَيد عن الكسائى : امرأة ضَيْفه بالهاء ، وأنشد قول البَعيث :

لَقًى حَملته أمُّه وهى ضَيْفَةٌ
فجاءت بيَتْنٍ للضيافة أرْشما(٥)

وقال أبو الهيثم : معنى قوله(٦) « وهى ضَيْفَةٌ » أى ضافت يوماً فحبِلتْ به فى غير دار أهلها فجاءت بولد شَرِه :

وقال أبو الهيثم : ويقال ضافت المرأة : حاضتْ ؛ لأنها مالت من الطُّهر إلى الحَيْضِ ، فأراد أنها حملته وهى حائض .

[وقيل : معنى قوله « وهى ضيفة » أى ضافت قوما فحبلت به فى غير دارأهلها(٧)].

[فضا]

قال الليث : الفضاء : المكان الواسع . والفعلُ فَضَا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ .

وقال رؤبة :

(١) فى ج : « أن يضيفنى ، وأتيته ضيفاً » .
(٢) فى ديوان الأعشين ص ٤٩ :
* تنصفته يوماً . . وعليه فلا شاهد فيه *
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) الرواية فى البيت كما فى ديوانه ص ٥٦٠ :
* وجدت الثرى فينا إذا يبس الثرى *
ومن هو .. الخ .

(٥) رواية العجز فى التكملة :
* فجاءت بنز للنزالة أرشما *
نز : خفيف ، نزالة : ضيافة [س]
(٦) فى ج : « قال أبو الهيثم :أراد بالضيفة ههنا أنها حملته وهى حائض » .
(٧) مابين المربعين زيادة عن ج .

أفرخَ قيْضُ بيضهَا المُنْقَاضِ
عنكم كِراماً بالمقام الفاضى[١]

ويقال : أفضى فلانٌ إلى فلان : إذا وَصل إليه ؛ وأصله أنه صار فى فُرْجته وفضائه[٢] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أفضى الرجلُ : دخل على أهله .

قال : وأفضى أيضاً : إذا جامعها .

قال : والإفضاء فى الحقيقة : الانتهاء ؛ ومنه قولُ الله جلّ وعزّ : (وكَيف تأْخُذُونه وقدأفضَى بَعضكم إلى بعضٍ)[٣] أى انتهى وأوى.

وقال : وأفضى : إذا افْتقَرَ[٤] .

ويقال : أفضى الرجلُ جاريته[٥] : جامعهاَ فصَيَّرَ مسلَكيْهاَ مَسْلَكاَ واحداً ، وهى المفضاة من النساء .

وقال الفرّاء : العرب تقول : لا يُفضِ اللهُ فاك ؛ من أفْضَيْت .

قال : والأفضاء : أن تسقُط ثناياه من تحت ومن فوق وكلُّ أضراسه ؛ حكاه شَمِر للفرّاء .

قلتُ : ومن هذا إفضاء المرأة : إذا انقطع الحِتار الّذى بين مسلَكيْهاَ .

وقال شَمِر : الفضاء : ما استوي من الأرض واتسع .

قال : والصحراء فضاء .

قال : ومكانٌ فاضٍ ومُفْضٍ : أى واسع .

وأرضٌ فضاء وبَرَازٌ والفاضى : البارز .

وقال أبو النّجم يصف فرسَه :

أما إذا أمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُهْ
نجعلُه فِى مَرْبَطٍ ونجعلُه

مفضٍ ، واسعٌ ، والمُفْضَى : المتّسع .

وقال رُؤْبة :

* خَوْقاء[٦] مُفضَاها إلى مُنْخاق *

أى مُتّسعها . وقال أيضاً :

جاوَزْته بالقَوْم حتى أَفضَى
بهمْ وأمضَى سَفَرٌ ما أمْضى[٧]

(١) الأراجيز ج ٣ ص ٨٢
(٢) فى ج : « نقلت عن ابن الأعرابى » .
(٣) آية ٢١ النساء :
(٤) من ساقط من ج .
(٥) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٦) فى الأصول : « خرقاء » والتصويب عن الأراجيز ج ٣ ص ١١٦ وبعده :
* إذا جرى من آلها الرقاق *
(٧) فى د : « ما أفضى » والتصويب عن الأراجيز ص ٨٠

قال : أفضى بهم : بلغ بهم مكاناً واسعاً أفضى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه .

وقال ابن شُمَيل : الفضاء ما استوى من الأرض. وقد أفضينْا إلى الفضاء،وجمعه أفضِيَة .

وقال أبو زيد : يقال : تركتُ الأمر فضاً : أى تركتُه غير مُحْكم .

وقال أبو مالك : يقال ما بقيَ فى كِنانته إلاّ سَهْمٌ فضاً ؛ أى واحدٌ[1] .

ويقال : بقيتُ من أقرانى فضَا : أى بقيتُ وَحْدى ؛ ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المُحكَم : فَضاً ، مقصورٌ :

ويقال : متاعُهم بينَهم فَوْضى فَضاً : أى مختلطٌ مشتركٌ .

وقال اللِّحيانى أمرُهم فوْضَى بينهم، وفضاً بينهم : أى سواء بينهم ، وأنشد :

طعامُهُم فَوْضَى فَضاً فى رِحالِهمْ
ولا يُحْسِنون[2] الشرَّ إلّا تَنادِيا

ويقال : هــذا تمرٌ فَضاً فى العَيْبَة مع الزَّبيب : أى مختلِط ، وأنشد :

فقلتُ لها ياخالتى[3] لكِ ناقتى
وتمْرٌ فَضاً فى عَيْبَتى وزَبيبٌ

أى منثور .

ويقال : الناس فَوْضَى : إذا كانوا لاأميرَ عليهم ولا مَن يَجْمَعُهم .

[فاض]

قال الأصمعىّ : فاضت عينُه تفيض فَيْضاً [: إذا سالت : اللحيانى : فاض الماء يفيض فيضاً] وفُيوضاً وفيضاناً[4] .

و فَاضَ الحديثُ : إذا انْتَشَرَ .

ويقال : [أفاضت] العــينُ الدمعَ تُفيضه إفاضةً . وأفاضَ فلانٌ دَمعَــه ، وأفاض إناءه إفاضَةً : إذا أتْأَقَهُ . وقال الله جلّ وعزّ (فإذَا أفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ)[5] .

قال أبو إسحاق : دلّ بهــذا اللفظ أنّ الوقوف بها واجبٌ ، لأن الإفاضة لا تكون

(١) إلى هنا ساقط من ج .
(٢) كذا فى الأصل واللسان مادة « فضا » والذى فى اللسان — مادة « فوض » : « ولايحسبون السوء » .

(٣) فى التاج : « ياعمتى » ، ورواية أخرى عن اللسان .
(٤) مابين القوسين ساقط من د .
(٥) أية ٩٨ البقرة .

إلّا بعـد وقوف . ومعنى « أَفَضْـتُمْ » دفَعْتم بكثرة .

يقال : أفاض القومُ فى الحـديث : إذا اندَفَعوا[١] فيه وأَ كثروا .

وأفاضَ البعيرُ بجرّته : إذا رَمَى بها مفرّقةً كثيرة .

وقال الراعى :

وأَفَضْنَ بعدَ كظومِهِنّ بجرّةٍ
من ذى الأباطِحِ إذْ رَعَيْنَ حَقيلا[٢]

وأفاضَ الرجُل بالقِداح إفاضةً : إذا ضَرَب بها ؛ لأنها تقع مُنْبَثّةً [متفرقة[٣]]

ويجوز : أفاضَ على القِداح .

وقال أبو ذؤيب الهذلىّ يصف الحُمُر :

وكأنهنّ رِبابةٌ وكأنّه
يَسَرٌ يُفيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ[٤]

قال : وكلُّ ما فى اللغــة من باب الإفاضة فليس يكونُ إلّا عن تفرُّق أو كثرة .

(١) فى م : « إذا تدافعوا » .
(٢) جمهرة أشعار العرب — ٣٤٤ برواية من ذى الأبارق . . . [س]
(٣) زيادة عن ب .
(٤) البيت في أشعار الهذليين ج ١ ص ٦ .

وقال الأصمـعىّ : أرض ذاتُ فُيوض : إذا كان فيها ما يفيض حتى يعلو .

ويقال : أعطى فلانٌ فلاناً غَيْضاً من فَيْض أى أعطاه قليلا من كثير ونهر البصرة يسمى الفيض . وقال اللحيانى : يقـال : شارك فلان فلاناً شركة مفاوضة ، وهو أن يكون مالهما جميعاً من كل شىء يَمْلِـكانه بينهما[٥] .

ويقال : أمـرُهم فَيْضُوضَى بينهم ، وفَيْضِيضى وفَوْضُوضى بينهم .

قال : وهـذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر .

وقال أبو زيد : القومُ فَيْضُوضَى أمرُهم ، وفَيْضُوضَى فيما بينهم : إذا كانوا مختلطين ، يلبَس هذا ثوبَ هذا ، ويأ كل هذا طعامَ هذا، لا يؤامِرُ واحدٌ منهم صاحبَه فيما يفعَل فى أمره

وقال الليث : تقول فوّضتُ الأمرَ إليه: أى جعلتُه إليه .

قال[٦] الله جَلَّ وعزَّ :(وأُفَوِّضُ أَمْرى إلى الله)[٧] أى أَتّكل عليه[٨] وصار الناس فَوْضَى:

(٥) ساقطة من ج .
(٦) مابين المربعين ساقط من ج .
(٧) أية ٤٤٣ غافر .
(٨) مابين المربعين ساقط من م .

أى متفرِّقين ، وهو جماعة الفائض، ولا يُفرد كما لا يُفرد الواحد من المتفرِّقين .

ويقال : الوحْشُ فَوْضى : أى متفرِّقة تتردّد والناسُ فَوْضى : لا سَراةَ لهم تجمعهم .

وفاضَ الماء والمطرُ والخيرُ : إذا كثُر، يَفيض فَيْضًا .

وفاضَ صدرُ فلانٍ بسِرّه إذا امتلأ .

والحوضُ فائضٌ : أى ممتلئ يسيل الماء من أعلاه .

قال الليث : وحديثٌ مُسْتفاض : [مأخوذٌ فيه ، قد استفاضوه : أى أخذوا فيه .

قال : ومَن قال مستفيض فإنه يقول :ذائع فى الناس ؛ مثلُ الماء المستفيض

قلت قال الفرّاء والأصمعىّ وابنُ السّكيت وعامّةُ أهل اللغة: لا يقال حديثٌ مستفاض][1] قالوا : وهو لَحْنٌ ليس من كلام العرب ؛ إنما هو مولّد من كلام الحاضرة . والصواب : حديثٌ مستفيض ، أى منتشرٌ شائع فى الناس، وقد جاء فى شعر بعض المُحَدثين :

(١) إلى هنا ساقط من م .

* فى حديثٍ من أمره مُستفاض *

وليس بالفصيح من كلامهم .

أبو عُبَيد : امرأة مُفاضَة : إذا كانت ضَخمَة البَطن ، مسترخيَةَ اللَّحْم ، وهو عيبٌ فى النّساء .

واستفاض المكانُ : إذا اتَّسع فهو مُستفيضٌ ؛ وقال ذو الرّمة :

* بحَيْثُ استفاض القِنْعُ غَرْبىَّ وَاسِطٍ[2] *

وفَيّاض : من أسماء الرجال . وفيّاض : اسمُ فَرَسٍ من سَوابق خَيل العرَب ، وفرسٌ فَيْضٌ وسَكْبٌ : كثيرُ الجرْى .

وفى حديثٍ جاء فى ذكر الرِّجال : ثم يكون على أثر ذلك الفَيْضُ .

قال شَمِر : سألتُ البكراوىّ عنه فقال : الفَيْضُ الموتُ ههنا ، ولم أسمعْه من غيره إلّا أنه قال .فاضتْ نفسُه ؛ [أى[3] نزعه عند خروج روحه .

(٢) عجزه كما فى ديوانه ص ٩٣ .
* نهاه وبحت فى الكثيب الأباطح *
(٣) مابين المربعين ساقط من أ .

وقال أبو تراب[١] . قال ابن الأعرابى : فاض الرجل وفاظ : إذا مات . وكذلك فاظت نفسه .

وقال أبو الحسن اللحيانى : فاضت نفسه] الفِعْل للنَّفْس .

وفاض الرجلُ يَفيضُ ، وفاظَ يَفيظُ فَيْظاً وفُيُوضاً .

وقال أبو ربيعة : قال الأصمعى : لا يقال فاضَتْ نفسُه ولا فاظَتْ ؛ وإنما هو فاضَ الرجلُ وفاظَ .

وقال الأصمعى : سمعتُ أبا عمرو يقول : لا يقال فاظتْ نفسُه ، ولكن يقال : فاظَ إذا مات ـ بالظاء ـ ولا يقال : فاض ـ بالضاد ـ بتّةً ؛ وقال رُؤْبة :

والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهمْ لُفاظَا

لا يَدْفِنون منهمُ من فاظا[٢]

وقال ابن السكيت : فاظ الميت يَفيظ فَيْظاً ، ويَفُوظُ فوضاً :

قال : وزعم أبو عُبَيدة فاضت نفسُه لغةٌ لبعض بنى تميم ، وأنشد :

تَجَمَّعَ الناس وقالــوا عُرْسٌ

فَفُقِئَتْ عينٌ وفاضت نَفْسٌ[٣]

فأنشده الأصمعى فقال :

* إنّما هو : وَطَنَّ الضِّرْسُ *

وقال أبو الحسن اللِّحيانى :

قال الأصمعى : حان فَوْظَه : أى موتُه .

وقال الفرّاء : يقال فاضَتْ نفسه تفيض فَيْضاً فُيوضاً ، وهى فى تميم وكَلْب ، وأفصح منها وآثر : فاظتْ نفسه فُيوظاً .

وقال أبو الحسن :

قال بعضهم : فاظَ فلانٌ نفسه ، أى قاءها . وضرَبْتُه حتى أفظتْ نفسه .

وقال شمر :

قال الكسائىّ : إذا تَفَيّظوا أنفسهم أى تَقَيَّئُوها .

أبو عُبيد عن الكسائى : هو يَفيظُ

---

(١) فى ج : « قال ابن الفرج » .

(٢) الرجز للعجاج وليس لرؤبة ، وهو فى أراجيز العجاج ج ٢ ص ٨١ : والأسد أمسى جمعها : الخ وفى التاج : جمعهم .

(٣) الرجز لدكين الراجز ، كما فى اللسان مادة « فبط » . وكذلك فى التكملة والصحاح ولكن كراع النمل نسبه فى منجده المخطوط لحميد الأرقط وبين البيتين

إذا جفان كالأكف خمس

زلحاجات زلقات ملس

[س]

نفسَه ، وفاظت نفسُه ، وفاظ هو نفسهُ [وأفاظَه الله نفسَه][1] وأنشد غيره :

فهتكتُ مهجةَ نفسِه فأفضتُها
وثأرْته بمُعَمّم الحِـلْمِ[2]

وقال شمر :

قال خالد بن جَنْبة : الإفاضةُ : سُرْعة الرّكض . وأفاضَ الراكب : إذا دفع بعيرَه شدًّا بين الجَهْد ودون ذلك .

قال : وذاك نصفُ عَدْوِ الإبل عليها الرُّكْبان ، [ولا تكون الإفاضةُ إلا وعليها الرُّكْبان][3] .

[وفض]

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أنه أَمَر بصدقةٍ أن توضَع فى الأوْفاض .

قال أبو عبيد :

قال أبو عمرو : الأوْفاض هم الفِرَق من الناس والأخلاط .

قال : وقال الفراء : هم الذين مع كل منهم

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) انظر هامش اللسان فى هذه المادة .
(٣) مابين المربعين ساقط من ب ج .

وَفْضَة ، وهى مِثل الكِنانة يُلقِى فيها طعامَه .

قال أبو عبيد : وبلغنى عن شريك أنه قال فى الأوفاض : هم أصلُ الصُّفّة .

قال أبو عبيد : وهذا كلّه عندنا واحد ، لأنَّ أهلَ الصُّفّة إنما كانوا أخلاطاً من قبائلَ شتَّى ، وأمكن أن كان يكون مع كل رجل منهم وفْضَةٌ كما قال الفراء .

وقال[4] ابن شميل : الجَعْبةُ المتسديرةُ الواسعةُ التى على فمِها طَبَق من فوقها ، والوفْضة أصغرُ منها ، وأعلاها وأسفُلها مُستوٍ ، وأنشد غيره بيتَ الطِّرِماح :

قد تجاوزْتُها بهَضَّاء كالجِنَّة
يُخْفون بعضَ قَرْع الوِفاض[5]

الهضَّاء : الجماعةُ شبّهم بالجِنّة لمرادتهم .

سلمة عن الفراء فى قول الله جلّ وعزّ (كأنهم إلى نُصُبٍ يوفِضون)[6] .

(٤) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان . « وأنكر أن يكون » .
(٥) فى الأصل : « قد تجاوزته » والتصويب عن ديوانه ص ٨٥ وجمهرة أشعار العرب ص ١٩٢ .
(٦) آية ٤٣ المعارج .

قال : الإيفاضُ الإسراع .

وقال الراجز :

لأنعتَنْ نعـــــامةً مِيفاضَا
خرجاء ظلّت[١] تَطْلُب الإضاضَا

وقال[٢] الليث : الإبلُ تَفِضُ وَفْضاً ، وتَسْتَوْفِض ، أوفَضَها راكبُها .

وقال ذو الرمّة يصف ثوراً وحشيًّا :

طاوِى الحشا قَصَرتْ عنه مُحرَّجةٌ
مُسْتَوفَضٌ من بنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومُ[٣]

قال الأصمعى : مستوفَض أى أفزِع فاستَوْفَض ، وأوْفَض : إذا أسْرع .

وقال أبو زيد : يقال مالى أراكَ مستوفِضاً : أى مذْعُوراً .

وقال أبو مالك :

استَوْفِض : أى استُعْجل ، وأنشد :

* تَعوِى البُرَى مُستَوْفِضاتٍ وفْضاَ[٤] *

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للمكان الّذى يُمسِك الماء الوِفاضُ والمَسَكُ والمسَاك، فاذا لم يُمْسِك الماء فهو مُسْهِب .

[وضف]

قال أبو تراب : سمعتُ خليفة الحُصَينىّ يقول أوْضَفَتْ الناقةُ وأوْضَعَتْ : إذا خَبَّتْ . وأوضَعْتُها [فوَضَعَتْ] [وأوضفتُهـــــا فوضفت][٥] أى أخبَبْتُها فخَبَّتْ.[٦]

[فضأ]

أبو عبيد عن الأصمعى فى باب الهمز : أفضأْتُ الرجلَ : أطعمْتُه .

قلت : هكذا رواه شمر لأبى عبيد بالفاء ، وأنـكَرَهُ شمر وحَقّ له أن يُنْـكِرَه ، لأنّه مصحَّف ، والصواب : أقْضأْتُه بالقاف : إذا أطعَمْتَه ، كذلك قال ابن السكيت : وقد مَرَّ فى باب القاف ، والله أعلم .

---

(١) فى اللسان والتاج . فرجا تغدو .
(٢) إلى هنا ساقط من ج .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٨١ .

(٤) الرجز لرؤبة ، وقبله كما فى الأراجيز ج ٣ ص ٨٠ .
* طول التهاوى عصبا ورفضا *
(٥) مابين المعقفين ساقط من د .
(٦) ساقط من ب .

باب الضاد والباء

ض ب و ا ى

باض . ضبأ . أبض . ضبا . بغير همز .

[ضاب][1]

أبو العباس عن سلمة عن الفراء : ضابَ الرجلُ : إذا استخفَى . وباض إذا أقامَ بالمكان .

قال : وقال ابن الأعرابىّ : ضابَ : إذا ختَل عَدُوًّا .

وقال ابن المظفَّر : بلغنى أن الضَّيْب شىء من دوَابّ البحر ، ولستُ على يقينٍ منه .

وقال أبو تراب[2] سمعتُ أبا الهَمَيْسَع الأعرابىَّ يُنشد :

إنْ تمنَعى صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجرِى على الخدّ كضَيْبِ الثَّعْثَع

قلت : والثّعثَع : الصَّدَفةُ ، وضَيْبُه : مافى جوْفه[3] من حَبّ اللؤلؤ ؛ شَبَّه قَطرات الدموع به .

وقال أبو عمرو : الضُّوبان من الجمال : السمين الشديد ، وقال الشاعر :

على كلّ ضُوبانٍ كأن صَرِيفَه
بنابيَه صوتُ الأخْطبِ المترنّمِ[4]

[وقال الراجز :

لمّا رأيتُ الهمّ قد أجْفانى
قرَّبْتُ للرَّحْل وللظّعان
كلَّ نِيافِىّ القرَا ضُوبانِ

والنيافىّ : الطويلُ المشرِف][5] .

[باض]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : باض يَبوضُ بَوْضاً : إذا أقام بالمكان .

وباض يَبوضُ بَوْضاً : إذا حسُن وجهُه

(١) ساقط من م .
(٢) فى ج . « ابن الفرج » .

(٣) فى ج : « مافيه من حب » .
(٤) نسبه صاحب اللسان لزياد الملقطى ، وفيه :
على كل ضؤبان .. الأخطب المتغرد
(٥) مابين المربعين ساقط من ج .

بعد كَلَف ؛ ومثله بَضَّ يَبَضُّ بَضَضاً[1] . قال: وبَضاً : إذا أقام بالمكان أيضاً .

أبو عُبَيد عن العَدَبَّس الكِنانىّ: باضت البُهْمى : سقطتْ نِصالُها .

وقال غيره : باض الحرُّ إذا اشتدّ .

وروَى سَلَمة عن الفراء : باض : إذا أقام بالمكان.

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال :

باض السحابُ . إذا أمطر . وأنشد:

باض النعامُ به فنفّر أهلَه
إلّا المقيمَ على الدَّوا المتأَفِّنِ

قال: أراد مَطراً وقَع بنَوْء النعائم .يقول: إذا وقع هذا المطرُ هرَب العقلاء وأقامَ الرجلُ الأحمق .

وقال الليث : البَيضُ معروف، والواحدة بَيضة . ودَجاجة بَيوض ، ودجاجٌ بُيُضٌ للجماعة ؛ مثلُ حُيُدٍ جمع حَيود ، وهى التى تحيد عنك .

(١) ساقطة من ج .

وبَيْضةُ الحديد معروفة. وبيضةُ الإسلام: جماعتُهم .

والجاريةُ بَيْضَةُ الخِدْرِ ، لأنها فى خِدرها مكنونة .

قال[2] امرؤ القيس :

وبَيْضةِ خِدْرٍ لا يرامُ خِباؤُها
تمتَّعْتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ[3]

ويقال: ابْتَيضَ القومُ : إذا استُبيحتْ بيْضَتهم وابتاضَهم العَدُوُّ إذا استأْصَلَهم[4] .

قال:ويقال غُراب بائِضٌ، وديكٌ بائض، وهما مثل الوالد .

قلت : يقال دَجاجةٌ بائض بغير هاء، لأن الدِّيك لا يبيض .

وقال الليث : بَيْضةُ العُقْر: مَثَلٌ يُضرَب وذلك أن تُغْتَصب الجارية[5] فتُفْتَضّ فتجرَّب ببَيضة ، وتسمى تلك البيضةُ بيضةَ العُقر .

وقال غيرُ الليث : بَيضة العُقْر : بيْضةٌ

(٢) البيت ساقط من ج .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٢٩ .
(٤) فى ب : « وابتضوهم إذا استأصلوهم » .
(٥) فى ج : « الجارية نفسها » .

يبيضُها الديك مرّة واحدةً ثم لاتعود، تُضرَبُ مَثَلًا لمن يصنعُ صَنيعةً[1] إلى إنسان ثم لا يَرُبُّها بمِثلها .

وقال الليث : بيْضة البَلَد : هى تَرِيكة النّعامة .

وقال أبو حاتم فى كتابه فى الأضداد : فلانٌ بيْضةُ البلد : إذا ذُمَّ ؛ أى قد أُفرِد وخُذِل فلا ناصرَ له .

قال : وقد يقال ذلك فى المدح ، وأنشد بيت المتلمِّس[2] فى موضع الذّمّ :

لكنّه حَوْض مَن أَوْدَى بإخوتِه
رَيْبُ الزمان فأضحى بيضةَ البَلدِ

وقال الراعى لابن الرِّقاع العاملىّ فى مثل هذا المعنى :

تأبَى قُضاعة أن تَعْرِفْ لكم نسبًا
وابنَا نِزارٍ فأَنْتُم بيضةُ البَلَدِ

[كان وجْه الكلام أن تعرفَ؛ فسكّن الفاء لحاجتِه إلى الحركة مع كثرة الحركات][3]

أراد أنه لا نَسَب له ولا عَشيرةَ تَحميه .

وقال حسان بنُ ثابت فى المَدْح ببَيْضة البَلَد :

أرى الجلابيبَ قد عَزّوا وقد كثُروا
وابنُ الفُرَيعةِ أَمسَى بيْضةَ البَلدِ[4]

قال : وهذا مَدْح ، وابن الفُرَيعَة أبوه ، وأراد بالجلابيب : سَفِل الناس وغُثْراءهم .

قلت : وليس ما قاله أبو حاتم بجيِّد، ومعنى قولِ حسَّان : أن سَفِل الناس عَزُّوا بعد ذِلّتهم وكَثُروا بعد قلتهم ، وابن الفُرَيعَة الذى كان ذا ثروةٍ وثَراءٍ عِزٍّ أُخِّر عن قديم شرفِه وسُودَدِه واستُبِدّ بإمضاء[5] الأمور دونه ودون وَلَدِه ، فهو بمنزِلة بيْضة البَلَد التى تبيضها النعامة ثم تترُكها بالفَلاة فلا تَحضنها فتبقَى تَرِيكةً بالفَلاة [لا تُصان ولا تحضَن][6]

وروَى أبو عمرو عن أبى العباس أنه قال: العربُ تقول للرجل الكريم: هو بَيْضةُ البَلَد

(١) فى : لمن يصنع الصنيعة ثم لايعود إليها » .
(٢) فى اللسان : « وقال ابن برى . الشعر لصنان بن عباد اليشكرى » وفيه : ريب المنون فامسى . .

(٣) مابين المربعين ساقط من ج .
(٤) البيت فى ديوانه ص ١٠٤ .
(٥) فى ج : « واستبد بالأمر دونه » .
(٦) ساقطة من ج .

يمدحونه . ويقولون للآخر : هو بيْضَة البلد ؛ إذا ذَمُّوه .

قال فالممدوح يُراد به البَيْضة التى تَصونُها النعامة وتُوقِّيها الأذى ، لأنّ فيهـــا فرخَها فالممدوح من ههنا ، فإذا انفلقَتْ وانقاضتْ(١) عن فَرْخها رَمَى بها الظَّليم فتَقع فى البلد القَفْر ، عن ههنا ذُمَّ الآخَر .

وقال أبو زيد : البَيْضة : بيْضةُ الجِبْن : والبَيْضة : أصلُ القوم ومجتمعُهم ، ويقال : أتاهم العدُّو فى بَيْضتهم ، وقد ابْتِيضَ القومُ : إذا أُخِذَتْ بَيْضتُهم ، عَنْوة .

وبيْضة القَيْظ : شِدَّة حرِّه .

قال الشمّاخ :

طَوَى ظمأها فى بَيْضة القَيْظ بعد ما
جَرَى فى عَنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأماعِز(٢)

والبَيْضة بَيْضةُ الُخصية .

ابن نجدة عن أبى زيد فيما رَوَى أحمدُ ابن يحيى عنه :

يقال لوَسَط الدار : بَيْضةٌ ، ولجماعةِ المُسْلمين : بَيْضة ، ولوَرَمٍ فى رُكْبة الدّابة : بيْضةٌ .

وقال ابن شميل : أفرَخَ بيْضةُ القَوم : إذا ظهر مكتومُ أمرِهم . وأفرَخت البيضةُ : إذا صار فيها فَرخ .

شمر عن ابن الأعـــرابى : البِيضةُ ، بكَسرِ الباء : أرض بالدَّ وَحَفَروا بها حتّى أتتْهم الرِّيح من تحتهم فرفعتْهم ولم يَصِلوا إلى الماء

قال شمر : وقال غيره البِيضةُ : أرضٌ بَيضاء لانَباتَ بها ، والسَّوْرَة . أرضٌ بها نَخيل ، وقال رؤبة :

يَنْشَقُّ عَنىّ الحَزْنُ والَبرِّيتُ
والبِيَضةُ البَيْضاء والُخبُوتُ(٣)

قِلتُ : رأيتُ بخط شمر(البِيضة)بكسر الباء ، ثم حكى عن ابن الأعرابيّ قولَه . وقال ابن حبيب فى بيت جَرير :

قَعيَد كما اللهُ الّذى أنْتُما له
أَلَمْ تَسمعا بالبَيْضَتين المُناديا(٤)

(١) ساقطة من ج .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٤٤والجمهرة ص ١٩٥

(٣) الأراجيز ج ٣ ص ٢٥ .
(٤) ديوانه ط العلمية ــ ١٦٤ [س]

ثم قال : البِيضة ـ بالكسر ـ : بالحَزْن لبَنى يَرْبوع . قال : والبَيْضه ـ بالفتح : بالصّمّان لبنى دَارِم .

وقال أبو سعيد الضّرير : يقالُ لِما بين العُذَيْب والعقَبة : بَيْضة . قال : وبعد البَيْضة البَسِيطةُ .

سَلَمة عن الفرّاء قال : الأبيَضان : الماء والحِنْطة . قال : والأبْيَضان : عِرْقا الوَرِيد .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : يقال ذَهَب أبيضاه شَحْمة وشَبَابُه ، ونحو ذلك . قال أبو زيد .

وقال أبو عَبيدة : الأبيَضان : الشّحْم واللّبن .

وقال الأصمعىّ . الأبيَضان : الخبز . والماء ولمَ يَقُله غيرُه . وقيل : الأبْيَضان : اللّبَنَ والماء ، وأنشد أبو عُبَيد :

ولـكنه يأتى إلىَ الحَوْلِ كلُّه(١)

وما لِيَ إلاّ الأبْيَضانِ شرابُ

(١) هكذا ورد هذا البيت فى الاصول . والذى فى اللسان والتاج :

* ولـكنما يمضى لى الحول كاملا *

والشعر لهذيل بن عبد الله الاشجعى من شعراء الحجازيين .

من الماء أو من دَرِّ وَجْناء ثَرَّةٍ

لها حالبٌ لا يَشتكِى وحِلابُ

وقال(٢) ابن السكّيت : الأبَيضان : اللّبن والماء ، واحتجّ بهذا البيت .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : ما رأيتُه مُذْ أجْرَدان ، ومُذْ جَرِيدان وأبيضان ؛ يريد : يومين أو شهرين .

وقال الليث وغيرُه : إذا قالت العرب : فلانٌ أبيَضُ ،وفلانة بيضاء فالمعنى نَقاء العِرض من الدَّنَس والعُيُوب ، ومن ذلك قولُ زُهير يَمدَح رَجُلاً :

أشمّ(٣) أبيَض فيّاض يُفـكِّكُ عَنْ

أَيْدى العُناةِ وعن أعنـاقِها الرِبقا

وقال الآخر :

أمُّكَ بيضاء من قضاعةَ فى الـ

بيت الذى تَستظَلّ فى طُنُبِهْ

وهـذا كثيرٌ فى كلامِهم وشعرهم ، لا يَذهبون به إلى بيـاضِ اللّون ، ولـكنّهم يريدون المَدحَ بالـكرم ونَقـاء العِرْض من العيوب والأَدْناس .

(٢) قول ابن السكيت ساقط من ج .

(٣) فى ديوان زهير ص ٥٢ : أغر أبيض .

وإذا قالوا : فلانٌ أبيَضُ الوَجْه ، وفلانة بيضاء الوَجْه ، أرادوا نَقاءَ اللَّون من الكَلَف والسَّوادِ الشائن .

وقال أبو عُبَيد : قال الكسائى : بايضنى فلان فبضته ، من البياض .

ويقال : بَيّضتُ الإناء والسِّقاءَ : إذا ملأتَهُ . وبَيْضاء بنى جَذِيمة : فى حدود الخَطّ بالبَحْرين ، كانت لعبد القيس وبَنى جَذِيمة[1] ، وفيها نَخِيل كثيرةٌ وأحساءٌ عَذْبة ، وآطام جَمّة ، وقد أقمت بها مع القَرامِطة قَيْضة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : البَيْضاء الشَّمس ؛ وأنشدَ قولَ الشاعرَ أحسَبه ذا الرُّمَّة :

وبَيْضاء لم تُطْبَع ولم تَدْرِ ما الخَنَا
تَرَى أعيُنَ الفِتْيان من دُونها خُزْرا[2]

والبَيْضاء : القِدْر ؛ قال ذلك أبو عَمْرو . قال : ويقال للقِدر أيضا : أمُّ بَيْضاء .

وأنشدَ قولَ الشاعر :

وإذْ ما يُريحُ الناسَ صَرْماء جَوْنةٌ
يَنُوسُ عليها رَحْلُها ما يُحَوَّلُ

فقلتُ لها يا أمَّ بَيْضاء فِتيةٌ
يَعُودكِ منهمْ مُرحِلون وعُيَّل

قال الكسائى : « ما » فى معنى الّذى فى قوله « وإذْ ما يُريح » قال : وصَرْماء خَبَرَ الّذى .

وقال ابنُ الأعرابى . البَيضاء : حِبالَةَ الصائد وأنشَد .

وبَيْضاء مِن مال الفَتَى إنْ أراحَها
أفادَ وإلاّ مالُه مالُ مُقتِرِ

يقول : إنْ نشب فيها عيْرٌ فجَرَّها بقِيَ صاحبُها مُقْتِراً .

سَلَمة[3] عن الفرّاء : العَرَبُ لا تقول حَمِرَ ولا بَيض ولا صِفر ، وليس ذلك بشىء ، إنما يُنظر فى هذا إلى ما سُمع من العرب ، يقال : ابيَّض وابياضّ ، واحمرّ واحمارّ .

قال : والعرَبُ تقول : فلانة مُسْوِدةٌ ومُبْيضةٌ إذا وَلدتِ البيضانَ والسُّودَان ، وأَكثَرُ ما يقولون مُوضحة : إذا وَلَدَت البِيضان .

(١) فى ج : « لعبد القيس وفيها » .
(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ص ١٨٢ ، وفيه أعين الشبان .
(٣) من هنا ساقط من ج إلى أخر كتاب الضاد .

قال : ولُعْبةٌ لهم يقــــولون : أَبِيض حَبالا ، وأَسِيدى حبالا[1] .

قال : ولا يقال : ما أبيَــض فلاناً ، وما أحْمَر فلاناً ، من البيــاض والحُمرة ، وقد جاء ذلك نادِراً فى شِعْرٍ قديم[2] :

أمّا المُلوكُ فأنْتَ اليومَ الأمهمْ
لُؤْماً وأبيَــضهم سِربالَ طــبّاخ

ويقال : بيّضتُ الإناءَ : إذا فرّغْته ، و بيّضْتُه : إ إذا مَلأْتَه ؛ وهذا من الأضداد .

وقال ابن بُزُرْج : قال بعضُ العرب : يكون على الماءِ بَيْضاءُ القَيْظ ، وذلك عنــد طلوع الدَّبَران إلى طُلوع سُهيل .

قلتُ : والذى حفظتُه عن العرب : يكون على الماء حَمْراءُ القَيْظ ؛ وحِمِرُّ القَيْظ ، وحَمارَّةُ القَيْظ .

ومَبِيضُ النَّعام والطَّيرِ كلّــه : الموضعُ الذى يبيضُ فيه .

(١) فى الاصلين : « حالا » والتصويب عن اللسان والقاموس .

(٢) فى اللسان : « فى شعرهم كقول طرفة » ورواية البيت كما فى ديوان طرفة ص ٥ مى :
إن قلت نصر فنصر كان شرفتى
قدما وأبيضهم سربال طباخ

والمُبَيِّضةُ الذين يُبَيِّضون راياتِهم ، وهم الحَرُورِيَّة ، وجمــع الأَبْيَض والبَيْضاء : بِيض .

[ابض]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال : الأبْض : الشَّــدّ ، والأَبْض : التَّخْلِيةُ . والأبْضُ : السكون . والأبْض : الحرَكة ، وأنشَد :

* تَشْــكو العُروقَ الآبِضاتِ [أَبْضاَ] *

قلتُ : والأَبْضُ : شَدُّ يَدِ البعير بالإباض، وهو عِقَالٌ يُنشَب فى رُسْغ يدِه وهو قائم ، فيُثْنَى بالعِقَال إلى عَضُده ويُشَدُّ . ويُصَغَّر الإباضُ أُبَيْضاً :

ومَأْبِضا البَعيرِ : مابطن من رُكْبتَى يدِه إلى مُنتهَى مِرْفَقَيه . ويقال للغُراب : مُؤْتَبِضُ النَّسَا ؛ لأنّه يَحجِل كأنّه مَأْبُوض ، وقال الشاعر :

وظَلّ غُرابُ البَيْن مؤتَبِض النَّسَا
لَهُ فى ديارِ الجــــارتَين نَعِيقُ

(٣) ساقطة من د .

وقال أبو عُبيدة يُستحبّ من الفَرَس تأبُّض رِجْليه وشَنَجُ نَساه .

قال : ويعرفُ شَنَجُ نَساه بتأبُّض رِجْليه وتوتُّرِهما إذا مَشى .

قال : والإباضُ : عِرْقٌ فى الرِّجْل ؛ يقال للفرس إذا توتَّر ذلك العِرقُ منه : مُتأبِّض .

وقال ابن شميل : فرسٌ أبُوضُ النَّسا كأنه يأْبِض رِجْلَيه من سُرْعَة رفعهما عند وضعهما .

أبوعُبَيد عن أبى زيد: الأُبُضُ : الدّهر ، وقال رؤبة :

فى حِقْبةٍ عِشْنا بذاكَ أَبْضَا[1]

وجمعُه آباض .

وقال لَبيد يصف إبل أخيه :

كأن هِجَانها متأبِّضاتٍ
وفى الأَقْرانِ أصورةُ الرَّغامِ[2]

متأبِّضات: أى مَعْقولات بالأُبُض ، وهى منصوبةٌ على الحال .

[ضبا]

الحرّانىُّ عن ابن السكيت : يقال : ضَبَتْه النارُ والشمسُ تَضْبُوه ضَبْواً ، وضَبَحَتْه ضَبْحًا : إذا لَوَّحَتْه وغيَّرَتْه .

قال اللّحيانى : يقال أَضْبَأَ على مافى يديه وأَضْبَى وأَضَبّ : إذا أَمْسَك .

قال : وأَضبَأَ على مافى نفسه : إذا كَتَمه . [وأَضَبّ على مافى نفسه][3] أى سَكَت .

وقال أبو زيد : ضَبأْتُ فى الأرض ضَبْأً وضُبُوءاً : إذا اختبأْتَ .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : أَضبأَ الرجلُ على الشىء إضْباءً : إذا سَكَت عليه وكتَمه ، وهو مُضْبِئٌ عليه .

قال : وقال الكسائىّ : أَضبَيْتُ على الشىء : إذا أشرفْتَ عليه أن أظْفَر به .

وقال الليث : ضَبَأَه الذّئبُ يَضْبأُ : إذا لَزِق بالأرض أو بِشَجر لَيختِلَ الصَّيْدَ ؛

---

(١) الذى فى الاراجيز ج ٣٠ ص ٨ فى سلوة عشنا .
وقبله :
* من بعد جذبى المشتمة الجيضى *

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٢٩ .

(٣) مابين المربعين ساقط من د .

ومن ذلك سمّى الرجلُ ضابئاً ، وأنشدَ :

إلاّ كُمَيْتاً كالقَنـاةِ وضابِئاً
بالفَرْجِ بين لَبانِهِ ويَدِه(١)

يصف الصَّيادَ أنه ضبأ فى فُروج مابين يدَىْ فرسِه ليَخْتِلَ به الوَحْش ، وكذلك الناقة تُعلَّمُ ذلك ، وأَنشَدْ :

لَمّا تَفلَّق عنـه قَيْضُ بَيْضتِه
آواه فى ضِـبْنِ مَضْبِىٍّ به نَصَبُ(٢)

قال: والمَضْبأ : المَوْضعُ الذى يكون فيه ، يقال للناس : هـذا مَضْبَؤُكم أى موضعكم ، وجمعُه مَضابِىء .

وقال الليث : الأَضْباء : وَعْوعةُ جِرْوِ الكَلْب إذا وَحْوَح ، وهو بالفارسيّـة لخنجه .

قلتُ هذا عندى تصحيف ، وصوابُه :

الأضْياء ـ بالصاد ـ من صأَى يَصْأَى ، وهو الصَّئِىُّ .

أبو عُبَيدة عن الأُمَوى : اضطبأْتُ منه : إذا استحييت .

قلت : وقد مَرَّ تفسيره وتفسير اضْطَنَأْتُ بالنون .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن أبى أحمد البربرىّ عن ابن السكّيت عن العُكْلِىّ أن أعرابيّا أنشَدَه :

فَهاءوا مُضابِئَـةً لم يُؤَلّ
بادِئُها البَدْءُ إذْ تبدَؤُهْ

قال ابن السكّيت : المُضابِئة : الغِرارة المُثقلة تُضْبِىءُ مَن يَحْمِلُها تحتها ؛ أى تُخفيه . قال : وعَنَى بها القصيدةَ المنبورة(٣) وقولُه : « لم يُؤَلّ » أى يُضعَّف « بادِئُها » الذى ابتدأها .

قال « هاءُوا » : أى هاتُوا .

(١) الرواية فى التاج . . . ويديه وهو المناسب للشرح بعد [س]

(٢) البيت للكميت كما فى اللسان (ضبن) والرواية فيه . . . مضبو به نصب . [س]

(٣) كذا فى الاصول . والذى فى التاج واللسان « المبتورة » .

باب الضاد والميم

ض م و ا ى

ضام . ضمى . مضى . وضم . ومض .
أمض . أضم . ميض .

[ضام]

قال اللَّيْثُ : ضامَه في الأمر ، وضامَه حَقّه يَضِيمه ضَيْما . وهو الانتقاص . ويقال : ما ضِمْتُ أحداً ، ولا ضُمْتُ : أي ما ضامَني أحد .
والمَضِيمُ : المَظلومُ .

[ضمى]

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابى قال : ضَمَى : إذا ظلَم .

قلتُ : كأنه مقلوبٌ عن ضامَ ، وكذلك بَضَى : إذا أقام ، مقلوبٌ عن باضَ .

[مضى]

يقال : مضيْتُ بالمكان ، أو مضيْتُ عليه .

وقال ابن شُميل : يقال مَضَيْتُ ببيعى : أى أجزْتُه[1] . وقد ماضَيْتُه : أى أجزْتُه[1]
ويقال أيضاً : أمضَيْتُ بَيْعى ، ومَضَيْتُ على بَيْعى : أى أجزْتُه[1] .

ابن السكّيت عن أبى عُبَيدة عن يونس : مَضَيتُ على الأمر مُضُوًّا ؛ وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه ، جاء به فى باب فَعُول بفتح الفاء .

أبو عُبَيد : المُضَوَاء : التقدُّم .

وقال القُطَامىّ :

* فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوَائه[2] *

ويقال : مضى الشىء يَمضى مُضُوًّا ومَضاء .

قال الليث : الفرَس يُكنى أبا المضاء .

ويقال للرجل إذا مات : قد مَضَى .

[أمض]

قال الليث : أَمِضَ الرجلُ يأمَض فهو

(١) فى الاصول . « أخرته » هو « تحريف » .
(٢) تمام البيت كما فى ديوانه ص ١٨ طبع أوربا .
* وإذا لحقن به أصبن طعانا *

أمِضٌ : إذا لم يُبالِ المعاتبة ، وعَزيمته ماضيةٌ فى قَلْبه ، وكذلك إذا أبْدَى بِلسانِه غيرَ ما يُريد . قلت لم أسمعْ أمِضَ لغير الليث ولا أعرفه .

[ومض]

قال الليث : الوَمْضُ والوَمِيضُ : مِنْ لمعَانِ البَرْق وكلِّ شيء صافى اللّون .

ويقال : أومضَتْه فلانة بعَيْنها : إذا برّقَتْ له .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الوَمِيضُ : أن يومِضَ البَرقُ إيماضةً ضعيفةً ثم يَخْفَى ثم يُومِض ، وليس فى هذا يأسٌ من مَطر قد يكون وقد لا يكون .

وقال شَمِر وغيره : يقال : ومَض البرقُ يَمِضُ ، وأوْمَض يُومِضُ ، وأنشد :

تَضحَكُ عن غُرِّ الثّنايا ناصعِ

مِثلِ وَمِيض البَرقِ لمَّا عَنْ وَمَضْ

يريد : لمّا أنْ وَمَضَ .

أبوعُبَيد عن الأصمعىّ : فى البَرْق الإيماض وهو اللَّمْع الخَفِىّ .

[أضم]

أبو عُبَيد عن الأصمعى وأبى عمرو : الأضَمُ : الغَضَبُ . وقد أَضِمَ يأضَم أضماً فهو أضِم .

وإضَمٌ : اسمُ جبل بعينه .

وأنشد ابن السكيت :

* شُبّتْ بأعلى عانِدَين مِنْ إضَمْ[1] *

[وضم)

رُوِى عن عمر بنِ الخطَّاب أنه قال : إنما النّساء لحمٌ على وَضَم إلاّ ما ذُبَّ عنه .

قال أبو عَبَيد عن الأصمعى : الوَضَمُ : الخشَبَة أو البارِيَة التى يوضع عليها اللّحم يقول : فهنّ فى الضّعف مِثلُ ذلك اللَّحم الّذى على الوَضَم ، وشَبَّه النساءَ به لأنّ من عادة العرب فى بادِيَتها إذا نُحِر بعيرٌ[2] لجماعته يَقْتسمون لحمه أن يَقْلعوا شجراً كثيراً ويُوضَع بعضُه على بعض ، ويُعَضَّى اللحمُ ويوضَع عليه، ثم يُلقَى لحمُه عن عُراقِه ويُقطَّع على الوَضَم

(١) راجز يصف ناراً وقبله :
إلى سنا نار وقودها الرسم [س]

(٢) عبارة د : « إذا نحر بعير فى بادية يقتسمون لحمه . . » وعبارة اللسان : « إذا نحر بعير بعير لجماعة الحى يقتسمونه » .

هَبْرًا للقَسْم ، وتُؤجَّج نار ، فإذا سقط جَمْرُها اشتَوى مَن حضَر شِوايةً بعد شِوايةٍ على ذلك الجَمْرِ ، لا يُمنَع أحدٌ منه ، فإذا وقَعتْ فيه المقاسم وأحرَز الشركاء مقاسِمَهم حَوّل كلُّ شريك قَسمَه عن الوَضَم إلى بيته ، ولم يَعرِض أحد لما حازَه . فسبَّه عمرُ النساءَ وقلّةَ امتناعِهن على طُلّابهنّ من الرجال باللَّحم [ما دام][1] على الوَضم .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : الوَضِيم : كلُّ ما وَقَيتَ به اللَّحمَ من الأرض ، يقال : أوضَمْتُ اللحم ، وأوْضَمْتُ له .

قال : وقال الكسائىّ : إذا عملتَ له وَضَمًا .

قلتَ : وَضَمْتُه أضِمُه ، فإذا وضَعت اللّحم عليه قلت : أوضَمْتُه :

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : الوَضِيمَةُ : القوْم ينزِلون على القوْم وهم قليل فيُحسِنون إليهم ويُكرِمونهم .

(١) زيادة عن م .

باب اللفيف من حرف الضاد

ضوى ، ضاء ، ضوضى ، ضيضى ، أضا ، أضّ ، آض ، وضوء ، يضض ، الضوة ، الضواة ، ضأى .

[ضوى]

قال الليث : الضَّوَى — مقصور : الضاوى ، ويمدّ فيقال : ضاوِىٌّ على فاعُول .

والفِعْلُ : ضَوِىَ يَضوَى ضَوًى فهو ضاوٍ ، وهذا الذى يُولَد بين الأخ والأُختِ وبين ذَوِى المحارم .

وقال ذو الرّمّة يصفُ الزَّنْد والزَّنْدة :

* أخوها أبوها والضَّوَى لا يضيرُها *

* وساقُ أبيها أمُّها اعْتُصِرَتْ عَصْرًا[2] *

وصَفَ نارَ الزَّنْد والزَّنْدة حين تُقتَدح منهما .

وسُئل شَمِر عن الضاوى فقال : جاء مشدَّدًا ، وقال : رجلٌ ضاوِىٌّ بيِّنُ الضاوِيّة .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٧٥ ، واللسان — مادة ضوى .

وَرَوى الفرّاء أنه قال : ضاوِىٌّ : ضعيفٌ فاسدٌ ، على فاعُولُ مِثل سا كُوت : وتقول العَرَب من الضـاوى مِن الهُزال : ضَوِىَ يَضوَى ضَوًى، وهو الذى خرَج ضعيفاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، أضْوَت المرأة ؛ وهو الضِوَى ، ورَجُلٌ ضاوِىٌ : إذا كان ضعيفاً ، وهو الحارِضُ .

وقال الأصمعىّ : المؤدنُ الذى يُولَد ضاوِياً .

وفى الحـديث : « اغتَرِبوا لاَ تُضووا » ومعناه : أنكِحُوا فى الغـرائب فإنّ ولدَ الغَريبة أنجَبُ وأقوَى ، وأولادَ القـرائب أضعَف وأضْـوَى ، ومنه قول الشـاعر :

فتًى لم تَلِدْه بنت عَمٍّ قريبـــــةٌ
فيَضْوَى وقد يَضوَى رَدِيدُ القَرائبِ(١)

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : يقال أضْواه حَقَّه : إذا نقصه .

وسمعتُ غيرَ واحد من العرب يقول : ضَوَى إلينا البارحةَ رجلٌ فأعلَمنا بكَيْتَ وكَيْت : أى أوَى إلينا . وقد أضْواهُ الليل إلينا فَغبَقْناه وهو يَضوِى ضَيًّا .

والضاوِىٌّ : اسم فَرَسٍ كان لِغَنِىّ ، وأنشد شَمِر :

غَداةَ صَبَّحْنا بطِرْفٍ أعوَجِى
مِن نَسَب الضاوِىّ ضاوِىٍّ غَنِى

قال الليث : أضوَيتُ الأمْر : إذا لم تُحكِمه .

والضَّوَاةُ : هَنَةٌ تخرج من حَياء الناقة قبل أن يُزايِلَها ولدُها ، كأنها مَثانةُ البَوْل .

وقال الشاعر يَذكر حَوْصلةَ قطاة :

لها كضَواةِ النّابِ شُدَّ بِلا عُرى
ولا خَرْزِ كفٍّ بين نَحْرٍ ومَذْبَحِ

قال : والضَّوَى : وَرَمٌ يُصيب البَعيرَ فى رأسه يَغلِبَ على عَيْنه ويَصْعُب لذلك خَطْمُه ؛ فيقال : بعيرٌ مَضْوِىٌّ ، وربّمَا اعترَى الشّدق .

(١) فى التاج :
* فيضوى كما يضوى رويد الغرائب *
وانظر هامش اللسان .

(٢) فى ج : « فصبقاه » وهو خطأ .

قلتُ : هو الضُّواةُ عند العرب تُشبِه العُذَّة .

والسِّلْعَة ضَواةٌ أيضاً وكلُّ وَرَمٍ صُلْبٍ ضَواةٌ ، وهى الجَدَرَةُ أيضاً .

أبو عُبيد عن أبى زيد قال : الضَّوَّةُ والعَوَّةُ الصّوت .

وقال أبو تُراب : قال أبو زيد والأصمعى معاً : سمعتُ ضَوَّةَ القَوْم وَعوَّتَهم : أى أصواتَهمْ .

قلتُ : ورَوَى أبو العّباس عن ابن الأعرابى الصَّوَّةَ والعَوَّةَ بالصاد .

وقال : الصَّوَّةُ . الصّدَى ، والعَوة : الصِّياح . وقال : الصَّوّةُ بالصاد ، فكأنّهما لغتان .

[ضاء وأضاء]

قال الليث : الضَّوْء والضِّياء : ماأضاء لك

وقال الزّجّاج فى قول الله جلّ وعزّ (كلّما أضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فيه)[1] : يقال ضاء السّراجُ يَضُوء وأَضاءَ يُضِيء . قال : واللّغةُ الثانيةُ هى المختارة .

وقال أبو عُبيد أضاءتِ النارُ ، وأضاءها غَيرُها ، وهو الضَّوْء ، وأمّا الضِّياء فلا همزَ فى يائه .

وقال الليث : ضَوّأتُ [2] [عن الأمر تَضْوِئَةً : أى حِدْتُ .

قلت : لم أسمعْ ضَوّأتُ] [2] بهذا المعنى لغيره .

وقال أبو زيد فى نوادره : التَّضَوُّء : أن يقوَم الإنسانُ فى الظّلمة حيثُ يَرَى بضوء النار أَهلَها ولا يَرَوْنَه .

قال : وعَلِق رجلٌ من العرب أمرأةً ، فإذا كان الليلَ اجتنَحَ إلى حيثُ يَرَى ضوءَ نارِها فتضوّأَها ، فقيل لها : إن فلاناً يتضوّؤك لكيما تحذَره فلا تُرِيه إلاّ حَسَناً ؛ فلما سمعتْ ذلك حَسَرتْ عن يدَيْها إلى مَنكِبَيْها ثم ضربتْ بكفّها الأخرى إبْطَها وقالت : يامُتَضَوِّئاه ، هذه فى أُستِك إلى الإِبط ، فلمّا

(١) آية ٢٠ البقرة .

(٢) مابين المربعين ساقط من ج .

رأى ذلك رفَضها . يقال ذلك عند تعبير مَن لايُبالى ماظَهر منه من قبيح .

[ضوضى]

فى حديث النبىّ صلىّ الله عليه وسلم وإخبارِه عن رؤية النار ، وأنه رأى فيها قوما إذا أتاهمْ لَهبُها ضَوْضَوا .

قال أبو عبيد أى ضَجُّوا وصاحوا ، والمَصدَر من الضَّوضاء ، وقال الحارثَ بن حِلِّزة :

أَجمَعوا أمرَهمْ عِشاءً فلمّا أصبَحوا
أصبحتْ لهم ضوضاءُ[1]

[ضئضئ]

فى الحديث أن رجلا جاء إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو يَقسِمُ الغنائم فقال له : أُعدِل فإنّك لَم تَعدِل . فقال : « يَخرُج من ضِئْضِئِ هذا قومٌ يقرءون القرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهم » .

أبو عُبَيد عن الأموىّ : الضِّئضِئ : الأصْل .

وقال شَمِر : هو الصِّئصِئ بالصاد أيضاً .

وقال يعقوب ابْن السكّيت مثله ، وأنشَد :

أنا مِنْ ضِئضِئِ صِدْق
أجل وفى أكرَم نَسْل
من عزَانى قد بَهْبَهْ
سِنْخُ ذا أكرمُ أصلِ

ومعنى قوله : «يخرجُ من ضئضئِ هذا» أى من أصلِه ونسلِه ، وقال الراجز :

* غَيْرانُ من ضِئضِئِ أَجْمالٍ غُيُرْ *

وقال اللّيث : الضِّئضِئ : كثرةُ النَّسْل وبرَكته .

قال : وضِئضِئ الضَّأْن من ذلك .

قال : ويقال ضَيَّأَتِ المرأةُ : أى كثُر ولدُها .

قلتُ : هذا تصحيفٌ ، وصوابُه : ضَنَأَت المرأةُ ـ بالنون والهمز ـ : إذا كثُر ولدُها ؛ وقد مرّ تفسيرُه باب الضاد والنون .

[الأضاة]

أبو عبيد عن الأصمعىّ . الأَضاةُ : الماءُ المستنقِعُ من سَيْلٍ أو غيرِه ، وجمعُها أضاً ـ

(١) البيت فى معلقته س ١٨١ .

مقصور ـ مِثْلُ قَناةٍ وقَناً . قال : وجمْعُ الأَضاةِ أَضاً ، وجمعُ الأضاَ إضاءٌ ممدودٌ .

وقال الليث : الأَضاةُ : غَديرٌ صَغيرٌ ، ويقال : هو مَسيل الماءِ [إلى الغدير][1] المتَّصل بالغَدِير ؛ وثلاثُ أَضَوات ، وقال أبو النجم :

وَرَدْتُه بِبــازِلٍ نَهّاضِ
وِرْدَ القَطامَطائَط الإياضِ

أَراد بالإياض : الإضاَء ، وهو الغُدْران ؛ فقلب .

أض

قال الليث : الأَضُّ : المَشَقّة ؛ يقال : أضَّنِي هذا الأمرُ يَؤُضُّنى أَضًّا . وقد أُتْتَضَّ فلانٌ : إذا بلَغ منه المشّقة .

وقال الفرّاء فيما روى عنه سَلَمــة : الإِضاض : المَلْجأ ، وأَنشَد :

* خَرْجاء ظَلّت تَطْلب الإضاضا[2] *

أى تَطلب ملجأً تَلجأ إليه .

وقال أبو زيد : أَضّتْنِي إليك الحاجــةُ وتؤُضُّنى أَضًّا : أى أَلجأَتْنى ؛ وقال رُؤْبة :

* وهيَ تَرَى ذا حاجةٍ مُؤْتضّا[3] *

أى مُضْطرًّا مُلْجأً .

الأصمعىّ : ناقةٌ مؤْتضّةٌ : إذا أَخَذها كالحُرْقة عند نتاجها ، فتصَلّقتْ ظهراً لِبطْن ، ووجدت إضاضاً : أى حُرقةً ووجعاً يُؤلِمها .

[آض]

فى حديث الكسوف الّذى يرويه سَمُرة ابن جُنْدَبُ : أنّ الشمس اُسودّت حتى آضَتْ كأنّها تَنَومَة .

قال أبو عُبَيد : آضتْ : أى صارتْ ، وأُنشَد قولَ كَعْب[4] :

قَطعتُ إذا ما الآلُ آضَ كأنّه
سيوفٌ تَنحَّى تارةً ثم تلتقى

الحرّانى عن ابن السّكّيت : تقول :

(١) زيادة عن ج.
(٢) فى الاصل . « خوجاء » بالواو ،والخرجاء بالراء ـ : النعامة فيها سواد وبياض . وقبله :
* لانعتن نعامة ميفاضا *

(٣) بعده كما فى الاراجيز ص ٧٩ : ذا معض لولا يرد المعضا .
(٤) يذكر أرضاً قطعها .

إفعلْ ذاك أيضاً ، وهو مصدَرُ آض يَئِيض أيضاً : أى رجع . فإذا قلتَ : فعلتُ ذاك أيضاً قلتَ : أكثرتَ من أَيْضٍ ، ودَعْنِى من أَيْضٍ .

وقال الليث : الأَيْض : صَيْرُورةُ الشىء شيئاً غيره . يقال : آضَ سوادُ شعرِه بيَاضاً .

قال : وقولُ العرب : أيضاً ، كأنّه مأخوذ من آضَ يئيض أيضاً : أى عاد ؛ فإذا قلتَ أَيضاً تقول : عُدْ لما مَضَى .

قلتُ : وتفسيرُ أيضاً : زيادة . قلت : أيضاً عند العَرب الّذين شاهدتُهم معناه زيادةٌ وأصل آض : صار وعادَ . والله أعلم .

[وضوء]

قال اللّيث : الوَضَاءَةُ مصدرُ الوَضِىء ، وهو الحسَن النّظيف ، والفِعلُ وَضُؤَ يَوْضُؤُ وَضاءةً .

الحرّانى عن ابن السّكيت قال : اسمُ الماء الّذى يُتوضّأ به : الوَضُوء .

قال : وتوضّأتُ وَضُوءاً حسَناً .

وقال أبو حاتم : توضّأتُ وَضوءاً ، وتَطهّرتُ طَهوراً .

قال : والوَضوء الماء ، والطَّهور مِثله ، ولا يقال فيهما بضمّ الواو والطاء ؛ لا يقال : الوُضوء ولا الطُّهور .

قال : وقال الأصمعى : قلتُ لأبى عمرو ابن العَلاء : ما الوَضُوء ؟ فقال : الماء الّذى يُتوضَّأ به . قال: قلتُ فما الوُضُوء ـ بالضَّم ـ؟ فقال : لا أعرِفُه .

وأخبرَنا عبدُ الله بن هَاجَك عن ابن جبَلة قال : سمعتُ أبا عُبَيد يقول : لا يجوز الوُضوء ، إنما هو الوَضوء .

وقال ابن الأنبارىّ : هو الوَضوء الماء الّذى يُتوضّأ به .

قال : والوُضوء مصدرُ وَضوءُ يَوْضُؤُ وُضُوءاً ووَضاءةً .

وقال اللّيث : المِيضأة : مِطْهَرةٌ يُتوضّأ منها أو فيها .

قلت : وقد جاء ذكرُ المِيضأة فى حديث

النبىّ صلى الله عليه وسلم الذى يَروِيه أبو قَتَادة؛ وهى مِفْعَلة من الوَضُوء .

[يضض]

أبو عُبَيد عن أبى زيد : يَضَّض الجِرْوُ وجَصَّصَ وَفقَّح ، وذلك إذا فَتَح عينيه .

قلت : وَرَوَى أبو العبّاس عن سَلَمة عن الفرّاء أنه قال : يَضَّص باليـاء والصاد مِثله .

قال : وقال أبو عمرو الشَّيبانىّ : يقـال يَضَّض وبَصَّص[1] ـ بالبـاء ـ وجَصَّصَ بمعنًى واحد فى الجِرْوِ إذا فَتح عينَيْـه ، وهى لُغاتٌ كلُّها فَصيحةٌ مسموعة .

[ضأى]

أهمَلَه اللّيث . وروَى أبو العبّاس عن أُبن الأعرابى أنه قال ضَـأَى الرجلُ : إذا دَقّ جسمُه .

عمرو عن أبيه : الضَّـأْضاء : صوتُ الناس فى الحَرْب قال : وهو الضَّوْضاء .

قلتُ : ويقال من الضأضــاة ضَـأْضأَ ضأضأةً والضُّوَيْضِئَةُ : الدَّاهيةُ .

باب الرباعى من حرف الضاد

قال ابن المظفَّر : رجلٌ ضِنْفِسٌ : رِخْوٌ لئيمٌ.قال: ورجلٌ ضِنْبِسٌ : ضعيفُ البطش[2] سريعُ الانـكسار . ورجلٌ ضِرْسامَةٌ : نعتُ سَوْء مِن الفَسالةِ ونحوِها .

قال : والضَّرْزَمةُ : شِدّةُ العَضّ والتّصميمُ عليه . ويقال أَفْعَى ضِرْسِم وضِرْزِم : شديدَةُ العَضِّ وأنشَد :

* يُباشِر الحَرْبَ بِناب ضِرْزِم *

أبو العبّـاس عن اُبن الأعرابىّ : قال الضَّرْسَمُ[3] : ذَكَرُ السّباع . وقال فى موضع

---

(١) ساقطة من د .

(٢) فى الاصول : « البطن » . والتصويب عن القاموس واللسان .

(٣) فى أ « الضرصم » . وفى اللسان : « الضرضم » . فى الموضعين .

آخَر : من غريب أسماءِ الأسد الضَّرْضَم . قال : وكنيتُه أبو العبّاس .

أبو عُبَيد عن الفرّاء قال : الضَمْزَرُ من النساءِ : الغليظة .

وقال أبو عمرو : فحلٌ ضُمازِرٌ وضُمارِزٌ : غليظٌ ، وأنشد :

يَرُدُّ غَرْبَ الجُمَّح الجوامِزِ
وشعبَ كلِّ باجحٍ ضُمارِزِ(١)

قال : الباجح : الفَرِحُ بمكانه الّذى هو فيه . ويقال : فى خُلُقه ضَمْرَزَة وضُمارِز : أى سُوءٌ وغَلَظ . وقال حَنْدَل الطُّهَوِىّ :

إنّى أمرؤٌ فى خُلُقِى ضُمازِرُ
وعَجْرَفِيّاتٌ لهـــــا بوادر

قال والضَّمْزَرُ : الغليظُ من الأرض ، وقال رُؤْبة :

كأنّ حَيْدَىْ رأسِهِ المُذَكَّرِ
حَمْدانِ فى ضَمْزَين فوقَ الضَّمْزَرِ(٢)

يصف فَحْلاً . قال : والضَّمْزُ : ما غَلُظ من الأرض أيضاً .

شمِر قال أبو خَيْرة : رجلٌ ضِرْزِلٌ : أى شَحِيح .

أبو عُبَيد . يقال لِلنّاقة التى قد أسَنَّتْ وفيها بقيّة من شَباب : الضِّرْزِم .

اللّيث : رجل ضَفَنّطٌ : سمينٌ رخْوٌ ضَخْم البطْن ، بيّن الضَّفاطة . وقال : وامرأةٌ ضَفَنْدَةٌ وضَفَنْدَدَةٌ : رِخْوَةٌ ، والذَّكرضَفَنْدَد.

أبو عُبَيد عن الفرّاء : إذا كان مع الحُمْق فى الرّجل كَثْرةُ لحم وثِقَلٌ قيل : رجل ضِفَنٌّ ضَفَنْدَدٌ خُجَأَة .

وقال الليث : رجل ضَفَنَّدٌ : ضَخْمٌ رِخْوٌ .

وقال الليث : رجل شِرْناصٌ : ضَخْمٌ طويل العُنُق ، وجمعه شَرانِيص .

قلتُ : هذا حرفٌ لا أحفَظُه لغير الليث ، وهو منكر .

أبو عُبيد عن الأمَوىّ قال : الضِّبَطْرُ : الشديد .

(١) البيت لاهاب بن عمير العبشمى ، كما فى التاج . وفيه : يرد شعب الجمح .

(٢) بين هذين الشطرين — كما فى الاراجيز ج ٣ ص ٦٠ :

* تشعبا من جمع المذمر *

وقال اللّيث : هو الضخم المكتنز .

ويقال : أسَدٌ ضِبَطْر ، وجَمل ضِبَطْر ، وَبيتٌ ضِبَطْر ، وأنشد(١) :

* أشْبهَ أركانه ضِبَطْرَا *

وقال الليث : الضِّفْطار : من أسماء الضَّبّ ، القبيحُ التى قَبُحَت خلقتُه وهَرِم . قال : وضفاريط الوجوه : كسورُها بين الخدّ(٢) والأنفِ وعند الأحاظين ؛ كل واحد ضُفْرُوط .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : يقال لخطوط الجبين : الأساريرُ والضَّمَاريط ؛ واحدها ضُمْروط . قال : والضُّمْروط فى غير هذا : موضعٌ ، يُخْتَبأُ فيه . قال : والضمَاريط أذنابُ الأوْدية .

والصبطر والسِّبَطْرُ : من نعتِ الأسد بالمضاء والشدّة . والضَّيْثَم : من أسماء الأسد .

قلت : الأصلُ من الضَّبْثِ ، وهو القَبْضُ على الشىء بشدة ؛ ومنه يقال : أسدٌ ضَبَاثىٌّ .

وقال أبو سعيد الضّرير : الضُّرَاطِىُّ من أركابِ(٣) النساء : الضَّخْم الجافى ، وأنشدَ بيتَ جرير :

تواجِـــهُ بَعْلَهَا بِضُرَاطِىٍّ
[كأن](٤) على مشافره [جُبَابا](٤)

وقال : هو متاعٌ(٥) هَدّارُ المشافر يَهْدر شِفْرُه لاغتلامها ، وروى ابن شميل بيت جرير :

تُنَازِعُ زوجهَا بِعُمارِطِىٍّ
كأنَّ عَلَى مشَافِره جُبابَا(٦)

وقال عمارطيُّها : فَرْجُهَا .

وقال يونس : جاء فلانٌ مُضَرْفَطا بالحبال : أى موثقاً .

وقال الكسائىّ : الضِّئْبِل : الدّاهية ؛ ولغة بنى ضَبَّه الصِّئْبِل .

قال : الضَّاد أعرف .

قلتُ : وأبو عُبيد قد جاء بالضِّئْبِل بالضاد : انتهى . آخرُ كتاب الضاد ، والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبىّ بعده .

---

(١) إلى هنا ساقط من ج .
(٢) فى ج : « من الجله » وهو خطأ .
(٣) فى ج : « من الاركاب الضخمة » .
(٤) مابين المربعين ساقط من د والبيت فى ديوانه ص ٧٠ وفى اللسان ــ خرطم .
(٥) فى أ : « وهو متاع كأنه هدار ١٢٢ .
(٦) رواية الديوان ص ٧٠ : تواجه بعلها ..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب حرف الصاد من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف من حرف الصاد

أُهملت الصاد مع السين والزاى والطاء فى المضاعف .

باب الصاد والدال

ص د

صد . دص . مستعملان .

يقال : صَدّه يَصُدّه صَدًّا، وقال الله تعالى: وصَدَّهَا ما كانَتْ تَعْبُدُ من دون الله إنَّهَا كانَتْ من قوم كافِرِينَ[1] .

يقول : صدَّها عن الإيمان ، العادةُ التى كانت عليها، لأنهَا نشأت ولم تعرف إلاّ قوماً يعبدون الشمس ، فصدّتها العادةُ ، وبيّن عادتهَا بقوله : (إنها كانتْ من قومٍ كافرين). [المعنى صَدّها كونُهَا من قوم كافرين][2]

عن الإيمان .

وقال الله جلّ وعزّ [ولمّا ضُرِب ابنُ مريمَ مثلاً إذا قَوْمُك منه يَصِدّون][3] .

قال الفرّاء : قرئ يَصِدّون ويَصُدُّون .

قال : والعربُ تقول : صَدَّ يَصِدّ ويَصُدّ ، مثل شَدّ يَشِدّ ويَشُدّ ، والاختيار يَصِدُّون وهى قراءة ابن عبّاس ، وفسّره يَضِجُّون ويَعِجُّون .

قلت : يقال : صددتُ فلاناً عن أمرِه أصُدُّه صَدًّا فصدّ يَصُدّ ، يستوى فيه لفظ

---

(١) آية ٤٣ النمل .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) آية ٥٧ الزخرف .

الواقع واللازم . [وإن كان][١] بمعنى يَضجّ ويَعِجّ ، فالوجه الجيد : صَدّ يصدّ ، ومن هذا قول الله جلّ وعزّ : (إلاّ مُكاء وتَصْدِية)[٢] فالمُكاء : الصَّفير ، والتَّصْدِية : التصفيق : ويقال : صَدّى يُصَدِّى تَصْدِيةً : إذا صَفّق ، وأصله صَدّ . ويُصَدِّد ، فكثرت الدالات فقُلِبت إحداهن ياء ، كما قالوا : تَصَّيْتُ أظفارى ، والأصل قَصَصْتُ .

قال ذلك أبو عُبَيد وابن السكيت وغيرهما.

وقال أبو الهيثم فى قول الله جل وعز[٣] : [إذا قومكَ منهُ يَصِدّون] أى يَضِجُون ويعِجّون . يقال : صَدّ يَصِدّ ، مثل ضَجَّ يَضجّ [وأما قولُ الله جل وعز][١] (أما مَن اسْتَغْنى فأنتَ له تَصدَّى) فمعناه تتعرّض له ، وتَميل إليه ، وتُقبل عليه ، يقال : تصدَّى فلان بفلانٍ يتصدَّى : إذا تعرّض له ، والأصل فيه أيضاً تصدَّدَ يتصدَّدُ ، يقال : تصدّيت له ، أى أقبلتُ عليه ، وقال الراجز :

لما رأيتُ وَلَدِى فيهمْ مَيَلْ[٤]
إلى البيوت وتَصَدّوْا للحَجَلْ

قلتُ : وأصله من الصَّدد ، وهو ما استقبلك وصار قُبالَتَكَ .

وقال أبو إسحاق الزّجاج : معنى قوله : (فأنت له تصدى) : أى أنت تُقبِل عليه ، جعلَه من الصَّدد وهو القُبالة .

وقال الليثُ : يقال هذه الدار على صَدَد هذه : أى قُبالتها .

وقال أبو عُبيد : الصَدَد والصَّقب : القُرْب ، ونحو ذلك قال ابن السكيت .

قلتُ : فقول الله جل وعز (فأنت له تصدّى) أى تتقرب إليه .

وقال الليث فى قوله : (إذا قومُكَ منه يَصِدُّون) أى يضحكون .

قلتُ : والتفسير عن ابن عباس يَضِجون ويعجّون وعليه العمل .

وقال أبو إسحاق فى قوله جلّ وعزّ :

(١) ساقط من د .
(٢) آية ٣٥ الأنفال .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) فى ج : « نسل » .

(ويُسْقَى من ماء صديدٍ يتجرَّعه)(١) قال :

الصّديد: مايسيل من أهل النار من الدّم والقَيْح.

وقال الليث : الصَّديدُ : الدّم المختلطُ

بالقَيْح فى الجُرح ، يقال : أصَدّ الجُرح . قال .

و الصّديد فى القرآن . ما سال من أهل النار .

ويقال : بل هو الحميمُ أُغْلِى حتى خَثُر .

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : الصَّدّادُ

فى كلام قيس : سامٌّ أَبْرَصَ .

وقال الليث : الصَّدّاد . ضرب من

الجُرْذان ، وأنشد .

إذا ما رَأَى أشرافهن انطوى لها

خَفِيٌّ كصُدّادِ الجديرة أَطلَسُ

قال : و صَدْصَدُ اسمُ امرأة .

وقال شَمِر . قال الأصمعىّ الصَّدّان :

ناحيتا الجبل ، وأنشد قولَ حُميد :

تَقَلقَلَ قِدْحٌ بين صَدّيْن أَشْخَصَتْ

له كَفٌّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُها(٢)

وقال أبو عمرو : الصّدّان: الجبلان :

وقالت ليلى الأخيليَّة :

* وكُنْتَ صُنَبًّا بين صَدّيْنِ مَجْهَلا(٣) *

والصُّنَىّ : شِعْبٌ صغيرٌ يسيل فيه الماء .

وفى نوادر الأعـــــراب : الصِّدَاد :

ما اصْطَدّت به المرأة وهو السِّتْر :

وقال ابن بُزُرْج : الصَّدُود: ما دَلَكْتَهُ

على مِرْآة ثم كَحَلْتَ به عَيْناً .

د ص

قال الليث : الدَّصْدَصَةُ: ضَرْبُكَ المُنْجَل بكَفَّيك(٤) .

ص ت

قال الليث : الصَّتُّ : شِبْهُ الصَّدْمِ والقَهْرِ .

ورجلٌ مِصْتِيتٌ: فاضٍ متكمِّش ،

قال : و الصَّتِيتُ : الصَّوْتُ والجَلَبَة .

وفى الحديث : « قاموا صِتَّيْن » .

---

(١) آية ١٦ ابراهيم

(٢) ديوانه ص ٧٤ برواية :

تغلغل سهم ...... به

(٣) صدره كما فى اللسان :

* أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا *

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

قال أبو عُبَيد : أى جَماعَتين .

يقال : صَاتَّ القومُ .

قال : وقال الأصمعىّ : الصَّتِيتُ : الفِرقة.

يقال : تركتُ بنى فلان صَتِيتَيْن : يعنى فِرْقتَين .

وقال أبو زيد مِثلَه .

قال : وقال أبو عمرو : ما زلتُ أُصَاتُّه وأُعَاثُّه صِتَاتاً وعِثَاثاً ، وهى الخصومة .

ورَوَى عَمرو عن أبيه قال : الصُّتَّة : الجماعةُ من الناس .

ص ظ . ص ذ . ص ث

أهملت وجوهها .

باب الصّاد والرّاء

ص ر

صر . ر ص .

قال الليث : صَرَّ الُجنْدَبُ يصِرّ صَرِيراً. وصَرّ البابُ يَصِرُّ ؛ وكلُّ صوتٍ شِبْهُ ذلك فهو صَرِيرٌ إذا امتدّ ، فإذا كان فيه تخفيفٌ وترجيعٌ فى إعادةٍ ضُوعِف. كقولك : صَرْصَر الأخْطَبُ صَرْصَرةً .

الحرّانى عن ابن السكّيت : صَرّ المَحمِل يَصِرّ صَرِيراً .

قلتُ : والصَّقْرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً .

وقال الزّجاجُ فى قول الله جلّ وعزّ . (بريحٍ صَرْصَرٍ) : الصِّرُّ والصِّرّة : شِدَّةُ البَرْدِ .

قال : وصَرْصَرٌ متكرِّرٌ فيها الراء ؛ كما تقول : قَلقلتُ الشىءَ وأَقْلَلْتُه : إذا رفعتَه من مكانه : إلّا أنّ قَلْقَلْتُه : رددتُه وكرَّرْتُ رَفْعَه . وأقْلَلْتُه : رفعْتُه ، وليس فيه دليلُ تكرير . وكذلك صَرْصَرَ وصَرّ ، وصَلْصَلَ وصَلَّ ؛ إذا سمعتَ صوتَ الصَّرِير غيرَ مكرَّر قلتَ : صَرّ[1] وصَلَّ ؛ فإذا أردتَ أنّ الصوت تَكرَّر قلتَ : قد صَرْصَرَ وصَلْصَلَ .

قلتُ : وقولُه (بريحٍ صَرْصَرٍ) أى شديدِ البَرْد جدّا .

---

(١) فى ج : « قلت : فاذا أردت » .

وقال ابن السكّيت : ريحٌ صرصرٌ[١] : فيه قولان :

يقال أصلُها صَرَرٌ من الصِّرِّ وهو البَرْد ، فأبدَلوا مكانَ الرّاء الوسطى فاء الفعل ، كما قالوا : تَجَفْجَفَ ، وأصلُه تَجَفَّف .

ويقال : هو من صَرِير الباب ومن الصَّرَّة وهو الضَّجَّة .

وقال الله جلّ وعزّ : (فأقبلَت امرأتُه فى صَرَّة)[٢] .

قال المفسِّرون : فى ضَجَّة وصَيْحة ، وقال امرؤ القيس :

* جَواحِرُها فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ *

وقيل : « فى صرَّةٍ »[٣] فى جماعة لم تتفرَّقِ .

وقال ابن السكّيت : يقال صَرَّ الفرس أذُنَيه ، فإذا لم يُوقِعوا قالوا : أَصَرَّ الفرسُ ، وذلك إذا جمع أذُنَيه وعزَمَ على الشّدّ .

أبو عُبيد عن الأحمر : كانت منى صِرّى وأصِرّى ، وصِرَّى وأصِرَّى ؛ أى كانت منّى عزيمةً .

وقال أبو زيد : إنها مِنّى[٤] لأصِرّى ، أى لحَقيقة . وأنشد أبو مالك :

قد عَلِمتْ ذاتُ الثّنايا الغُرّ

أنّ النَّدَى من شِيمَتِي أصِرِّى

أى حقيقة .

شَمِر عن ابن الأعرابى : علِم اللهُ أنها كانت منّى صِرِّى وأصِرَّى ، وصِرِّى وأصِرِّى ، وقائلها أبو السّمّاك الأسَدى حينَ ضَلَّتْ ناقتُه فقال : اللهمَّ إن لم تردَّها علىّ لم أصلِّ لك صلاةً ، فوجَدَها عن قريب ، فقال: علمَ اللهُ أنها منّى صِرّى ، أى عَزْم عليه .

وقال ابن السكّيت : معناه أنها عزيمة محتومةٌ .

قال : وهى مشتقّة من أصررتُ على الشىء : إذا أقمتَ ودمتَ عليه ، ومنه قوله

(١) فى [illegible] « وهى الصيحة »
(٢) آية ٢٩ الذاريات .
(٣) صدره كما فى المعلقات ص ٣١ :
* فألحقنا بالهاديات ودونه *

(٤) لفظ « منى » ساقطة منج .

تعالى . (ولَمْ يُصِرُّوا على ما فَعَلُوا وهم يعلمون[١] .

وأخبرَنى المنذرىّ عن أبى الهيثم . قال . أَصِرِّى أى اعْزِمى ، وكأنّه يُخَاطِب نفسَه ، من قولك . أصرَّ على فِعله يُصِرّ إصراراً . إذا عَزَم على أن يَمضى فيه ولا يَرجع .

قال : ويقال كانت هذه الفَعْلة مِنِّى أَصِرِّى : أى عزيمة ، ثم جُعلت هذه الياء ألفاً ، كما قالوا : بأَبى أنتَ ، وبِأَبَا أنْتَ ، وكذلك صِرِّى ، على أن تحذف الألفُ من أَصِرّى لا على أنها لغة صَرَرتُ على الشىء وأصررت .

قال: وجاءت الخيلُ مُصِرَّةً آذانَها محدِّدةً رافعةً لها ، وإنما تُصِرّ آذانها : إذا جَدّت فى السَّيْر .

وقال الفراء : الأصل فى قولهم : كانت منّى صِرِّى وأَصِرّى : أمْرٌ ، فلما أرادوا أن يغيِّروه عن مَذهَب الفعل حوّلوا ياءه ألفاً ، فقالوا : صِرَّى وأَصِرَّى ، كما قالوا : نُهِى عن قِيلٍ وقال ، أُخْرِجتا من نيّة الفعل إلى الأسماء .

قال : وسمعتُ العرب تقول : أَعْيَيْتَنى من شُبَّ إلى دُبَّ ، ويُخفض فيقال : من شُبٍّ إلى دُبٍّ ، ومعناه : فَعَل ذلك مُذْ كان صغيراً إلى أن دَبَّ كبيراً .

شمر عن ابن الأعرابى : ما لفلان صَرىّ ، أى ما عندَه دِرْهم ولا دينار ، ويقال ذلك فى النَّفْي خاصّة .

وقال خالدُ بنُ جَنْبة :

يقال للدِّرهم صَرىٌّ ، وما ترك صَرِيًّا إلا قَبضه ، ولم يُدَنِّه ولم يَجْمعه .

وقال ابن السكّيت :

يقال دِرْهمٌ صَرِىّ وصِرىّ للّذى له صَرِير إذا نقَرْتَه .

وفى الحديث : « لا صَرورةَ فى الإسلام » .

قال أبو عُبَيْد: الصَّرورةفى هذا الحديث : هو التبتُّل وتركُ النِّكاح .

قال : ليس ينبغى لأحد أن يقول :

(١) آية ١٢٥ آل عمران .

لا أتزوّج . يقول : ليس هذا من أخلاق المسلمين ، وهو معروف فى كلام العرب ، ومنه قولُ النابغة :

ولو انها عرضت لأشْمَطَ راهبٍ
عَبَدَ الإلهَ صَرورةٍ متعبِّدِ(١)

ويعنى الراهبَ الذى قد ترك النّساء .

قال : والصَّرورة فى غير هذا الذى لم يَحْجُجْ قَطّ ، وهو المعروف فى الكلام .

وقال ابن السكّيت : رجل صَرورةٌ وصارُورَةٌ وصَرورِىّ(٢) : [وهو الذى لم يَحْجُجْ .

وحكى الفراء عن بعض العرب قال : رأيتُ قوما صَراراً] واحدُهم صَرورة(٣) .

وقال اللّحيانى : حكى الكسائىّ : رجلٌ صَرارَةٌ للّذى لم يَحْجُجْ ، ورجلٌ صَرورة وصَرارَة . [وصاروريّ .

فمن قال : صَرورة ، فهو فى الواحد والجميع والمؤنث سواء . وكذلك من قال : صرارة وصَرّارة وصارورة .

قال : وقال بعضهم : قوم صَرايِر ، جمع صارورة . ومن قال : صروري وصاروري ، ثنّى وجمع وأنّث(٤)] .

وقال الليث : الصِّرُّ : البَرْدُ الذى يَضرب(٥) النباتَ ويَحسِّنه . الصَّرَّة : شدّة الصِّياح ، جاء فى صَرةٍ ، وجاء يَصْطَرُّ .

والصُّرّة : صُرةُ الدّراهم وغيرها معروفة .

والصِّرارُ : الخَيْط الذى يُشَدُّ به التَّوادِى على أخلاف الناقة وتُذَيَّر الأطْباء لبعَرِ الرَّطْب لئلاّ يؤثِّر الصِّرارُ فيها .

قال : والصَّرْصَرُ : دُوَيْبَّةٌ تحت الأرض تَصِرّ أيّام الربيع :

وصَرَّت أُذُنى صَرِيراً : إذا سمعتَ لها صَوتا ودَوِيًّا .

وقال أبو عبيد : الصَّرارِىُّ : المَلاّحُ ، وأنشد :

* إذا الصَّرارىُّ من أهواله ارْتَسَما *

(١) البيت في ديوان ٣١
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج
(٣) فى ج : « واحدهم صرارة » .

(٤) فى ج : « يصرر النبات » .
(٥) هذا عجز بيت للقطامى ، وصدره كما فى ديوانه ص ٧٠ —
* فى ذى جلول يغشى الموت صاحبه *

الليث : الصَّرْصَرانُ والصَّرْصَرانِيّ : ضربٌ من السَّمك أملسُ الجِلْد ضخم وأنشد :

* مَرّتْ لظَهْر الصَّرْصَران الأدْخَنِ(١) *

وقال أبو عمرو : الصَّرْصَرانُ : إبلٌ نَبَطيَّة يقال لها الصَّرْصَرانيّات .

[وقال أبو عبيد : الصَّرْصَرانيات(٢)] الإبل التى بين العِراب والبخاتىّ ، وهى الفـوالج .

قال : وقال أبو عمرو : الصَّرارَة : العَطَش ، وجمعُها صرائر ، وأنشد

فانْصاعَت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرَها
وقد نَشَحْن فلا رِىٌّ ولا هـــيمُ(٣)

وقال أبو عبيد . لنا قِبَلَه صارَّةٌ ، وجمعُها صَوارُّ ، وهى الحاجة .

ابن شُميل . أصَرّ الزرعُ إصْراراً إذا خَرَج أطراف السَّفَاء قبل أن يَخاص سُنْبله [فإذا خاص سنبله قيل قد أسبل(٤)] وقال فى موضع آخر . يكون الزرع صَررا(٥) حتى يَلتوىَ الورق ويَيْبَس طرَف السنبل ، وإن لم يجر(٦) فيـه القَمْحُ .

وقال أبو عمرو : الحـــافِرُ المَصْرور : المُنْقَبِض . والأرَحّ(٧) : العريض ؛ وكلاهما عَيْب ، وأنشد غيره :

* لا رَحَحٌ(٨) فيه ولا اصْطِرارُ *

وقال أبو عبيد اصْطَرّ الحافرُ اصْطراراً : إذا كان فاحش الضِّيقِ ، وأنشد :

* ليس بمصْطَرٍّ ولا فِرشاحِ(٩) *

ثعلب عن ابن الأعوابى : الصِّرْصُورُ : الفَحْلُ النَّجيب من الإبل :

قال : والصَّرُّ : الدَّلْوُ تسترخى فتُصَرُّ ؛

---

(١) هذا الرجز لرؤبة ، والرواية فيه كما فى الأراجير ص ١٦٢ :

* مرت كجلد الصرصران *

وبعده :

« ينحض أعناق المهارى البدن »

(٢) زيادة من ح .

(٣) البيت لذى الرمة كما فى ديوانه ص ٥٨٨

(٤) ما بين المربعين ساقط من د .

(٥) فى م : « صراراً » .

(٦) كذا فى الأصول . والذى فى اللسان : « يخرج » .

(٧) فى م : « الأرس » وهو خطأ .

(٨) فى أ ، م : « لا رجج » . وفى ح : « لا رحح ، وهو موافق لما فى اللسان مادتى صرر ورحح ، وتمام البيت :

« ولم يقلب أرضها البيطار »

والبيت لحميد الأرقط [س]

(٩) عجز بيت لأبى النجم العجلى ، وصدره كما فى اللسان :

« بكل وأب للحصى رضاح »

أى تُشد وتسمع بالمِسمَع ، وهو عروةٌ فى داخل الدَّلْو بإزائها عُرْوةٌ أخرى ، وأنشد فى ذلك :

إن كانتِ أُمَّا أُمَّصَرتْ فصَرّهــــا
إن امّصـــار الدّلوِ لا يضُرُّها

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : صَرَّ بَصِرَّ : إذا عَطِش . وصَرَّ يَصُرّ : إذا جَمع .

قال : والصَّرَّة : تقطيبُ الوجْــه من الـكراهة : والصَّرَّةُ : الشاةُ المُصرَّاة .

أبو عبيد عن الأصمعى[1] قال : المُصْطارةُ : الخمر الحامض .

[رص]

رُوِى النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « تراصُّوا فى الصلاة »[2] .

قال أبو عُبَيد :قال الـكسائى : التَّراصُّ أن يَلصَق بعضُهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَل ؛ ومنه قولُ الله جل وعز (بنيانٌ مَرْصوصٌ)[3] .

وقال الليث : رصَصتُ البنيــانَ رَصّا : إذا ضممتَ بعضَه إلى بعض . والرِّصـــاص معروف .

سلَمة عن الفرّاء قال : الرَّصاص أكثرُ من الرِّصاص .

وقال الليث : الرَّصّاصةُ والرَّصْراصــة : حجارةٌ لازقةٌ بحوالَى العَيْن الجارية ، وأنشد :

حجارة قَلْتٍ برَصراصــةٍ
كُسِين غِشاءً من الطُّحْلُبِ[4]

أبو عُبَيد عن أبى زيد قال : النِّقابُ على مارنِ الأنف . قال : والترصيص : ألّا يُرَى إلّا عيناها وتَميمٌ تقول : هو التَّوْصيص بالواو وقد رَصّصَتْ ووَصّصَتْ .

سلَمة عن الفــراء قال : رَصَّص إذا ألحّ فى السؤال ، ورصعَ النِّقابَ أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : رَصرَصَ : إذا ثبَت فى المكان .

أبو عَمْرو : الرَّصيص : نِقابُ المرأة إذا أدْنَته من عينَيْها .

(١) فى ب،ج : « عن الـكسائى » :
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) آية ٤ الصف .
(٤) البيت للنابغة الجعدى ؛ كما فى اللسان والتاج.

ص ل

صل . لص .

[صل]

أبو حاتم عن الأصمعى : سمعت لجوفِهِ صليلا من العَطش ، وجاءت الإبلُ تَصِلّ عَطشاً ، وذلك إذا سمعتَ لأجوافها صوْتاً كالبُحّة . وقال مُزاحم العُقَيليُّ يصف القَطا :

غَدَت مِن عليه بعدما تمَّ ظِمْؤُها
تَصِلُّ وعن قَيْضٍ(١) بِزَيْزاءَ مَجْهَلِ

قال ابن السكّيت فى قوله « من عليه » : من فوقه ، يعنى من فوْق الفَرْخ .

قال ومعنى « تَصِلُّ » أى هى يابسة من العطش.

وقال أبو عُبيدة : معنى قوله « من عليه» من عند فَرْخها .

وقال الأصمعىّ : سمعتُ صليلَ الحديد ، يعنى صوْته .

وصلّ المِسمارُ يَصِلُّ صليلاً : إذا أكرهْتَه على أن يدخُل فى القَتير فأنت تسمَع له صوتاً ، وقال لَبيد :

أحكم(٢) الجِنْثىّ من عوْراتِها
كلَّ حِرباء إذا أُكرِه صلّ

وقال أبو إسحاق : الصَّلصالُ : الطينُ اليابسُ الذى يَصِلُّ من يُبْسِهِ ، أى يصوِّت ، قاله فى قوله (منْ صَلصالٍ كالفَخّار(٣)) . وأنشد :

رَجَعتُ إلى صوتٍ كجِرَّة حَنْتَمٍ
إذا قُرِعتْ صِفراً من الماءِ صلّتِ

ونحو ذلك قال الفراء . قال : هو طينٌ حُرٌّ خُلط برمْل فصار يُصلْصِل كالفَخّار .

قلتُ : هو صَلصال ما لم تُصبه النار ، فإذا مسّته النار فهو فَخّار .

وقال الأخفش نحوه، قال : وكلُّ شىء له صوتٌ فهو صَلْصالٌ من غير الطين .

ورُوِى عن ابن عباس أنه قال : الصالُّ :

---

(١) فى د : « وعن قوم »

(٢) فى الأصل : « أحرز » والتصويب من اللسان ، قال فى اللسان : الجنثى ــ بالرفع والنصب ،فمن قال الجنثى بالرفع ــ جعله الحداد أو الزراد . ومن قال الجنثى ــ بالنصب ــ جعله السيف (صل) وعلى الوجه الأخير يمكن أن يكون لكلمة ــ أحرز ــ وجه ؟

(٣) آية ١٤ الرحمن .

الماءُ يقعُ على الأرضِ فتنشقّ، فذلك الصال[1]

وقال مجاهد : الصَّلصالُ : حَمأٌ مَسنون .

قلتُ : جعلَه حَمأً مَسنوناً لأنه جعله تفسيراً للصلصال ، ذهَب به إلى صلّ ، أى أننَ .

وقال أبو إسحاق مَنْ قرأ (أئذا صلَلْنا فى الأرض)[2] بالصاد فهو على ضربين : أحدهما — أنْتَنّا وتغيَّرْنا ، وتغيرت صوَرُنا ، يقال: صلّ اللحمُ وأصلّ إذا أنتن وتغيَّر.

والضربُ الثانى — « صلَلْنا » يَبِسنا من الصلّة ، وهى الأرضُ اليابسة .

وقال الأصمعىّ : يقال ما يَرفعه من الصلّة من هوانِه عليه ، يعنى من الأرض .

وخُفٌّ حَيِّدُ الصلة : أى جيِّد الجِلْد.

ويقال : بالأرض صِلالٌ من مَطر ، الواحدة صلّة ، وهى القطَع المتفرقة .

وقال الشاعر :

سيَكفيكَ الإله بمُسْنَماتٍ
كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصلالا[3]

أبو عبيد عن الفراء : الصلاصلُ : بقايا الماء ، واحدها صَلصلة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصُّلصل : الراعى الحاذق .

وقال الليث : الصُّلصل [طائر][4] تسميه العجَمُ الفاختَة ، ويقال بل هو الذى يشبهها ، والصُّلصل : ناصيةُ الفرَس .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصلاصِل : الفَواخِتُ واحدها صُلْصل . وقال فى موضع آخر : [الصلْصل][5] والعِكْرِمة والسَّعْدانة : الحمامة .

عَمْرو عن أبيه هى الجُمَّة . والصَّلصلة للوَفْرة .

وقال ابن الأعرابى صلْصل : إذا أوْعَد .

وصلْصل : إذا قتل سيِّد العسكر .

وقال الأصمعىّ: الصُّلصُل: القدَح الصغير.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصلّ والصِّفصِلّ نبتان ، وأنشد :

(١) عبارة اللسان : « فتنشق فيجب فيصير له صوت ؛ فذلك الصلصال » .
(٢) آية ١٠ السجدة .
(٣) البيت للراعى كما فى التكملة (صلل) والرواية ومسنمات [س]

(٤) ساقط من د
(٥) فى الأصول : « والصاصل » والتصويب عن اللسان مادتى : صفل وصل .

أرعَيْتُها أطيبَ عُودٍ عُودَا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَ واليَعْضِيدَا

أبو عبيد عن أبى زيد : إنه لَصِلُّ أصْلالٍ وإنّه لَهِتْرُ أهتار . يقال ذلك للرّجل ذى الدّهاء والإرْب ، وأصلُ الصِّلّ من الحيّات يُشبَّه الرجل به إذا كان داهيةً ؛ وقال النابغة الذُّبيانى :

ماذا رُزِئْنا به من حَيّةٍ ذَكَرٍ
نَضْنَاضَةٍ بالرّزايا صِلِّ أَصْلالِ

والصِّلِّيَان : من أطيَب الكَلأَ ، وله جِعْثِنَةٌ ووَرَقُه رقيقٌ .

والعرَب تقول للرجُل يُقدم على يمينٍ كاذبة ، ولا يَتَتَعْتَع : جَذَّها جَذ العَيْر[1] الصِّلِّيانة . وذلك أن العَيْرَ إذا كَدَمَها بفيه[2] اجتَثَّها بأَصلِها ، والتشديد فيها على اللاّم ، والياء خفيفة ، وهى فِعْلِيَانة من الصِّلّى ، مثل حِرْصِيانة[3] من الحِرْص ، ويجوز أن يكون من الصِّلّ ، والياء والنون زائدتان .

(١) فى د : « العين » . وفى جم : « البعير » . والكلمتان محرفتان عن « العير » .
(٢) فى الأصل : « فيه » .
(٣) فى د : « جرضيانة من الجرض » . وفى جم : « جرصيانة من الجرص » . والتصويب عن اللسان والحرص : القشر .

أبو عُبيد : قَبَرَه اللهُ فى الصَّـلّة ، وهى الأرض .

وقال الليث : يقال صَلَّ اللّجام : إذا توهَّمتَ فى صوتهِ حِكايَة صوتِ صَلْ ، وإن توهَّمتَ ترجيعاً قلتَ صَلصَلَ اللجامُ ، وكذلك كلُّ يابس يُصَلْصِل .

وقال خالد بنُ كُلْثوم فى قول ابن مُقبل :

لِيَبْكِ بَنُو عُثمانَ ما دامَ جِذْمُهمْ
عليه بأَصْلالٍ تُعرَّى وتُخْشَبُ

الأصلال : السيوفُ القاطعة ، والواحد صِلّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : المصَلِّل : الأسْكَفُ ، وهو الإسْكافُ عند العامّة . والمصَلِّل أيضاً : الخالصُ الكرَم والنَّسب . والمصَالّ : المَطَر الجَوْدُ .

سَلَمةُ عن الفرّاء : قال : الصَّلّةَ : بقيَّةُ الماء فى الحوض : والصَّلَّةُ : المَطْرة الواسعة . والصَّلَّةُ : الجِلْد المتين[4] . والصَّلّة : الأرض الصُّلْبة . والصَّـلة : صوتُ المِسمار إذا أُكرِه .

(٤) فى د : « المتن » .

وقال ابن الأعرابيّ : الصَّلّة : المَطْرَةُ الخفيفة . والصَّلَّة : قُوَارَةُ الخفّ الصُّلْبة .

[لص]

قال الليث . اللِّصُّ معروفٌ ، ومصدرُه اللصُوصة واللُّصوصِيَّة والتلصُّص .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : هو لَصٌّ بيِّن اللَّصوصِية ، وفعلتُ ذلك بعد خصُوصيّة ، وحَرُورىّ بيِّن الحَرُورية .

وقال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : الألَصُّ : المجتمِعُ المَنكِبين يكادان يمَسَّان أُذُنيه . قال : والألَصّ أيضاً : المتقاربُ الأضراس ، وفيه لصَصَ .

الليثُ : التَّلْصِيص كالتَّرْصيص فى البُنْيان قال رُؤْبة :

* لَصَّصَ من بُنْيانِه المُلَصِّصُ *(١)

[الأصمعى](٢) : رجل ألَصّ وامرأة لَصّاء : إذا كان مُلتزِقى الفَخِذَين ليس بينهما فُرْجة . ويقال للزَّنْجىّ : ألَصّ الأَلْيَتين [والفَخِذَين](٣) .

وقال أبو عُبَيدة : اللَّصَص فى مَرْفَقِي الفَرَس أن تنضمَّا إلى زَوْرِه وتَلْصقا به . قال: ويستحبّ اللَّصَصُ فى مَرْفِقَي الفرس .

وقال أبو زيد : جمعُ اللَّصّ لُصوص وألْصاص ، وامرأة لَصَّةٌ من نسوة لَصائص ولَصّات .

باب الصّاد والنون(٤)

ص ن

صن . نص .

[صن]

قال اللَّيث : الصِّنَّ : شِبْه السَّلَّة المُطْبَقَة يُجعل فيها الطّعام .

سَلَمة عن الفرّاء قال: الصِّنّ : بَوْل الوَبْر . والصِّنُّ أيضاً : أوّل يوم من أيّام العَجوز ،

وأنشد غيره :

فإذا انقضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ

(١) من الأبيات المفردة المنسوبة إلى رؤبه ؛ كما فى الأراجيز حـ ٣ ص ١٧٦ .
(٢) ساقطة من د .
(٣) مكرر ساقطة من ج م .
(٤) ساقطة من د

وقال جرير فى صِنّ الوَبْرِ :

تَطَلَّى وهىَ سَيِّئةُ المعرَّى
بِصِنِّ الوَبْرِ تحسبه مَلابَا (١)

وأخبرَنى المنذرىُّ عن أبى الهيثم عن نُصَيْر الرّازيّ يقال للتَّيْس إذا هاج . قد أصَنّ فهو مُصِن . وصُنانه . ريحُه عند هِياجه .

ويقال للبَغْلَة(٢) إذا أمسكْتَها فى يَدِك فأنتَنَتْ . قد أصَنَّتْ .

ويقال للرّجُل المُطَيَّخِ المُخْفِى كلامَه . مُصِنّ .

قال . وإذا تأخَّر ولدُ الناقة حتى يقع فى الصَّلا فهو مُصِنّ وهُنّ مِصِنّاتٌ مَصَانٌّ .

وقال ابن السكّيت . المُصِنّ . الرافعُ رأسَه تكبُّرا ، وأنشد(٣) .

يا كَرَوانًا صُكَّ فاكْبأنّا
فشَنّ بالسَّلْحِ فلمّا شَنّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنّا
أإبلِى تأكُلُها مُصِنّا

(١) البيت فى ديوانه ص ٧٢ .
(٢) فى ج م : « ويقال للبقلة إذا أمسكتها فى يدك : قد أنبتت » .
(٣) هو مدرك بن حصن ؛ كما فى اللسان .

وقال أبو عمرو : أتانا فلانٌ مُصِنًّا بأنْفه : إذا رَفع أنفَه من العَظَمة . وأَصَنَّ : إذا سَكَت ؛ فهو مُصِنٌّ ساكِت ، وأنشَد :

قد أخذَتْنى نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ
ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنٌّ

وقال أبو عُبَيدةَ : إذا دنا نَتاجُ الفَرَسِ وارْتَكَضَ ولدُها وتحرّك فى صَلَاها فهى حينئذ مُصِنّة [وقد أصنّت الفرس ، ورُبّما وقع السّقىُ فى بعض حركته حتى ترى سواده من طُبْييها ، والسّقىُ طرف السّابياء .

قال : وقلّ ما تكونُ الفرس مُصِنَّة](٤) إذا كانت مُذْكِرة تلد الذكور .

[نص]

قال الليث : النَّصُّ : رَفْعُك الشىءَ . ونَصَّصْتُ ناقتى : إذا رَفَعْتَهَا فى السَّيْرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّصّ : الإسناد إلى الرئيس الأكبر . والنَّصّ : التَّوْقيف . والنَّصّ : التعيين على شىءٍ مّا .

وفى الحديث أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم حين دَفَع من عَرَفات سارَ العَنَق ، فإذا وَجد

(٤) ما بين المربعين ساقط من د .

فَجْوَةً نَصٌّ . قال أبو عُبَيْد: النَّصُّ : التحريك حتّى تستخرج من الناقة أقصى سَــيْرِها ، وأنشَــد :

* وتَقْطَع الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصٍّ *

رُوى عن علىّ أنه قال : إذا بلغ النساء نَصَّ الحِقَاقِ فالعَصَبَةُ أَوْلى .

قال أبو عُبيد : النَّصُّ : أصلُه منتهى الأشياء ومبلغُ أقصاها ، ومنه قيل : نَصَصْتُ الرجلَ : إذا استقصيْتَ مسألتَه عن الشىء حتى يستخرج كلَّ ما عنـدَه ، وكذلك النَّصّ فى السَّيْرِ إنّما هو أقصَى ما تَقدر عليه الدابّة . قال فنَصّ الحِقاقِ إنّما هو الإدرَاك .

وقال ابن المُبَارَك : نَصُّ الحِقاقِ : بُلوغُ العَقْل .

ورُوِىَ عن كعب أنه قال : يقول الجبّارُ : « إحذَرونى فإنّى لا أُناصُّ عَبْداً إلّا عَذَّبْتُه » أى لا أستقصِى عليــه إلا عَذَّبْتُــهُ ؛ قاله ابن الأعرابى ، وقال : نَصَّص الرجلُ غَرِيمَه : إذا اسْتَقْصَى عليه .

وقال اللّيث : الماشِطة تَنُصُّ العَرُوسَ فتُقْعِدُها على المِنَصَّة ، وهىَ تَنْتَصُّ عليها لِتُرَى من بين النساء .

وقال شمر : النّصْنَصةُ والنّضْنَضَةُ : الحركة، وكلُّ شىء قلقلتَه فقد نَصْنَصْتَه .

وقال الأصمعىّ : نَصْنَصَ لسانَه ونَضْنَضَهُ إذا حرَّكه .

وقال اللّيث : النَّضْنَضَةُ : إثْبَاتُ البَعيرِ رُكبَتَيْهِ فى الأرض ، وتَحَرُّكه إذا هَمَّ بالنُّهُوضِ . قال : وانتَصَّ الشىء وانتَصَب : إذا استوى واستقَامَ ، وقال الرّاجز :

فَبَاتَ مُنْتَصًّا وَمَا تَــكَرْدَسَا(١)

وقال أبو تراب : كان حَصِيصُ القوم وبَصِيصُهم ونَصِيصُهم كذا وكذا ، أى عَدَدُهم بالحاء والنون [والباء] .

---

(١) الرجز للعجاج ، وقبله كما فى الأراجيز ج ٢ ص ٣٢ :

والطل فى خيس أراط أخيسا

بابُ الصّادِ والفاء

ص ف

صف . فص .

قال الليث : الصَّفُّ معروف قال : والطّيْر الصّوافُّ : التى تَصُفّ أجنحتها فلا تحرّكها .

والبُدْنَ الصّوافُّ : التى تُصَفَّفُ ثُمّ تُنْحَر .

وقال أبو اسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (والصافّاتِ صَفًّا)[١] قال المفسرون : هم الملائكة ، أى هم مصطفّون فى السماء يُسبِّحون لله .

وقال فى قوله عزّ وجلّ (فاذكروا اسم الله عليها صَوافَّ)[٢] قال : صَوافُّ منصوبةٌ على الحال ، أى قد صفَّت قوائمها ؛ أى فاذكُروا اسمَ الله عليها فى حال نحرِها .

قال : (والطيرُ صافّات)[٣] باسطات أجنِحَتَها .

وقال الليث : صَفَفْتُ القومَ فاصطَفُّوا . والمَصَفُّ : المَوْقِفُ والجميع المَصافّ . والصَّفِيفُ القَدِيدُ إذا شُرِّرَ فى الشمس ، يقال : صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفًّا .

أبو عُبَيد عن الكسائى قال : الصَّفِيفُ : القَدِيدُ ، وقد صَفَفْتُه أَصُفُّه صَفًّا .

وقال امرؤ القيس :

* صَفِيفَ شِوْءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ[٤] *

قال شَمِر : قال ابن شُميل : التَّصفيف نحوُ التَّشريح ، وهو أن تقرضَ البَضْعة حتى تَرِقَّ فتراها تَشِفّ شَفِيفاً . وقد صففْتُ اللحم أصُفُّه صَفًّا .

وقال خالدُ بنُ جَنْبَة : الصَّفِيفُ : أن يُسرّح اللحمُ غيرَ تَشريحِ القَدِيد ، ولكن يُوَسَّع مثل الرُغْفان الرِّقاق ، فإذا دُقّ الصَّفِيف ليؤكل فهو زِيم[٥] ، وإذا تُرِكَ ولم يُدَقّ فهو صَفِيف .

وقال الليث : الصُّفّة : صُفّةُ السَّرْج .

(١) ساقط من د .
(٢) آية ٣٦ الحج .
(٣) آية ٤١ النور

(٤) صدره كما فى ديوانه ص ٤٥ —
« فظل طهاة اللحم من بين منضج »
(٥) فى اللسان : « فهو قدير » وهو خطأ ؛ راجع مادتى : قدر ، ووزم

أبو عُبَيد عن الكسائى : صَفَفْتُ للدابة صُفّةً : أى عملتُها له .

وقال الليث : الصُّفّة من البُنْيان[(١)] .

قال وعذابُ يوم الصُّفّة : كان قَوْمٌ قد عَصَوْا رسولهم فأَرسَل الله عليهم حَرًّا وغَمًّا غَشِيَهم من فَوقهم حتى هَلَكوا .

قلتُ : الذى ذكره الله فى كتابه (عذابُ يومِ الظُّلّة)[(٢)] لاعَذابُ يوم الصُّفّة ، وعُذِّب قومُ شعيب به ، ولا أدرى ما عذابُ يوم الصُّفّة .

وقال الله وجلّ عزّ : (فيذَرُها قاعاً صَفْصفاً)[(٣)] .

قال الفرّاء : الصَّفْصَفُ الذى لانبات فيه ، وهو قولُ الكَلْبىّ .

وقال ابن الأعرابىّ : الصَفْصفُ : القَرْعاء .

وقال مجاهد : « قاعاً صَفْصَفاً » مستوياً .

شمر عن أبى عمرو : الصَّفْصَف : المستوى من الأرض، وجمعه صَفاصِف. وقيل الصَّفْصَفُ : المُستوِى الأملَس .

وقال الشاعر :

إذا رَكبْتَ داوِيّةً مُدْلَهِمّةً
وغَرَّدَ حَادِيها لها بالصَّفاصِفِ

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الصَّفُوفُ : الناقةُ التى تَجمَع بين مِحْلَبَين فى حَلْبة واحدة ؛ والشَّفُوعُ والقَرُونَ مِثلُها .

قال : والصَّفُوف أيضاً : التى تَصُفّ يدَيْها عند الحَلب .

وقال اللّحيانى : يقال : تضافّوا على الماء وتَصافُّوا عليه بمعنىً واحد : إذا اجتَمعوا عليه .

اللّيثُ : الصَّفْصَفَة دخيل فى العربية ، وهى الدُّوَيْبّة التى يسميها العَجَم السّيسك .

أبو عُبَيد : الصَّفْصافُ : الخِلافُ .

وقال الليث : هو شجرَ الخِلاف بلُغة أهل الشام .

---

(١) فى اللسان عن الليث : « من النديان شبه البهو الواسع الطويل السمك » .
(٢) آية ١٨٩ الشعراء .
(٣) آية ١٠٦ طه

[فص]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : فَصُّ الشّىء : حقيقتُه وكُنْهُه . قال : والكُنْه : جَوْهَرُ الشىء . والكُنْهُ : نهايةُ الشىء وحقيقتُه .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا أصابَ الإنسانَ جُرحٌ فجعل يَسيلُ . قيل : فَصَّ يَفِصّ فَصيصاً ، وفَزّ يَفِزّ فَزِيزاً . قال : وقال أبو زيد : الفصوص : المَفاصلُ فى العِظام كلها إلا الأصابع واحدُها فَصّ .

وقال شَمِر : خُولِف أبو زيد فى الفُصوص فقيل : إنها البَراجِم والسُّلامَيات .

وقال ابن شميل فى كتاب الخيل الفُصوصُ من الفَرَس : مَفاصِلُ رُكبتَيه وأرساغِه وفيها السُّلامَيات ، وهى عِظام الرُّسْغَيْن ، وأنشد غيرُه فى صفة الفَحْلَ :

قَريعُ هِجانٍ لم تُعَذَّبْ فُصوصُه
بقيدولم يُرْكَب صَغيراً فيُجْدَعا

الحَرّانى عن ابن السكيت فى باب ماجاء بالفتح ، يقال فَصُّ الخاتم . وهو يأتيك بالأمر من فَصِّه : أى مَفْصِله ، يُفصِّله لك ..وكلُّ ملتقى عَظْمَيْن فهو فَصّ .

ويقال للفَرَس : إن فُصُوصَه لِظِماء ، أى ليست برَهِلة كثيرة اللحم . والكلامُ فى هؤلاء الأحرف بالفتح .

قال أبو يوسف : ويقال فِصُّ الخاتم وهى لغة ردية :

وقال الليث : الفَصُّ : السِّنُّ من أَسْنان الثُّوم ، وأنشد شَمِر قولَ امرىء القيس :

يُغالِينَ فيه الجزْء[1] لولا هَواجِرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى لهنّ فَصِيصُ

يُغالين : يُطاوِلْن ، يقال : غالبْتُ فلاناً فلاناً أى طاوَلْتُه ، وقولُه : « لهنّ فَصِيصُ » أى صَوْتٌ ضعيف مثل الصفير . يقول : يُطاوِلْن الجزْء لو قَدَرْنَ عليه ، ولكنَّ الحرَّ يُعْجِلُهنّ .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : الفَصافِص :

(١) قوله : « الجزء » كذا فى أ ، م والتاج . وفى اللسان : « الجزو » وعلى هامش التاج : « وقع فى اللسان الجزو ، وهو تصحيف . ولم أقف على هذا الشعر فى ديوان امرئ القيس .

واحدتها فِصْفِصَة وهى بالفارسية أَسْبُسْت ، وأنشد للنابغة(١) :

* من القَصافِص بالنُّمِّىِّ سِفسِيرُ *

وقال الليث: فَصُّ العَيْن: حَدَقتُها ،وأنشد:

* بمُقْلةٍ تُوقِد فَصًّا أَزْرَقَا *

ثعلب عن ابن الأعرابى : فَصْفَص : إذا أَتى بالخبر حقًّا .

قال : ويقال ما فَصَّ فى يَدَىّ شىء : أى ما بَرَدَ ، وأنشد :

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أُخرَى
فلا شاةٌ تَفِصُّ ولا بَعيرُ (٢)

وقال أبو تراب : قال حترش : قَصَصْتُ كذا مِن كذا : أى فصلته : وانفَصّ منه : أى انفصَل . و افتَصَصْتُه : افْتَرَزْتُه .

بابُ الصّادِ والباء

ص ب

صب، بص.

قال الليث : الصَّبُّ : صَبُّك الماءَ ونحوَه.

والصَّبَبُ: تَصوُّبُ نهرٍ أو طريق يكون فى حُدور .

وفى صِفَةِ النبى صلى الله عليه وسلم أنّه كان إذا مَشَى كأنّما ينحطُّ فى صَبَب .

قال أبو عُبَيد : قال أبو عَمرو : الصَّبَبُ : ما انحدَرَ من الأرض ، وجمعه أصْبَاب .

وقال رُؤْبة :

* بَلْ بَلَدٍ ذى صُعُدٍ وأصْبابْ(٣) *

وفى حديث عُتبة بن غَزْوانَ أنّه خطب الناسَ فقال : ألاَ إنّ الدنيا قد آذَنَتْ بصَرْم ، ووَلّت حَذّاء ، فلم يَبقَ فيها إلا صُبابةٌ كصُبابة الإناء .

(١) فى اللسان : « أوس » . وقد نسب هذا البيت لكل من الشاعرين ، وهو فى ديوان أوس ص٧ ومن قصيدة مطلعها :

هل عاجل من متاع الحى منظور
أم بيت دومة بعد الإلف مهجور

كما أنه ورد فى شعر النابغة فى قصيدة مطلعها :

ودع أمامة والتوديع تعذير
وما وداعك من قفت به العير

انظر ديوانه ص٤٩ وشعراء النصرانية ص٦٨٤

(٢) فى التكملة (فص) البيت للملك بن جعده [س]

(٣) قبله كما فى أراجيزه ص ٦ :

« والأمر يقضى فى الشقا للخياب »

[وَلّت حَذّاء : أى مُسرِعةً(١)] .

وقال أبو عُبَيد : الصبابةُ : البَقيّةُ اليسيرةُ تبقى فى الإناء من الشّراب ؛ فإذا شَرِبها الرجل قال : تصابَبْتُها .

وقال الشمَّاخ :

لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ المعيشةَ بَعْدَهُمْ
أَشدُّ علىّ من عِفاء تَغيُّرا(٢)

فشبّه ما بَقِى من العَيْشِ ببقيّة الشّراب يتمزّزه ويتصابّه .

[وفى حديث عُقْبة بنِ عامر أنه كان يَختَضِب بالصَّبيب](٣) .

قال أبو عُبيد : الصَّبيب يقال إنّه ماء وَرَق السِّمْسم أو غيرِه من نباتِ الأرض .

وقد وُصِف لى بمصر ، ولونُ مائِه أحمرُ يعلوه سواد ، ومنه قول علقمة بن عَبَدَة :

فأورَدْتُها ماء كأنّ جِمامَه
من الأَجْنِ حِنّاء معًا وصَبيبُ

(١) ما بين المربعين ساقط من ب ج .
(٢) فى ديوانه ص ٢٧ : أعز على
(٣) ما بين المربعين ساقط من ب ج .

وقال(٤) الليث : الدّمُ ، والعُصْفُر المُخلِص ؛ وأنشد :

يَبْكُون من بَعد الدُّموعِ الغُزَّرِ
دَمًا سِجالاً كصَبيب العُصْفُرِ

وقال غيرُه : يقال للعرَق صَبيبٌ ، وأنشد قولَه :

* هَواجِرٌ تَحْتَلِبُ(٥) الصَّبيبا *

وقال أبو عمرة : الصَّبيبُ : الجليدُ ، وأنشد فى صفة الشّتاء :

ولا كَلْبَ إلاّ والِجٌ أنفَه اُستَهُ
وليس بها إلاّ صَبًا وصَبيبُها

أبو العباس عن ابن الأعرابى : صبّ الرجلُ إذا عشِق ، يَصبّ صَبابةً . والصبابةُ : رقةُ الهوى . قال وصُبّ الرجلُ والشىء : إذا مُحِق .

عمرو عن أبيه : صَبْصَبَ : إذا فرّق جيشًا أو مالاً .

قال الليث : رجلٌ صَبٌّ ، وامرأةٌ صَبّة ،

(٤) البيت فى ديوانه ص ٤ .
(٥) فى الأصول : « تحتلب » بالحاء . وفى اللسان بالجيم .

والفعل يَصبُّ إليها عِشقاً ، وهو صبٌّ(١)

[قال : والصبيبُ الدور(٢) والعصفر المخلص ؛

وأنشد .

يبكون من بَعد الدموع الغُزّر

دماً سجالاً كسجال العُصفُر

أبو عبيد عن الأصمعى : خِمْسٌ صبْصاب

وبَصباص وحَصْحاص ، كلّ هذا السيرُ الذى

ليست فيه وتيرة ولا فتور .

قال : وقال أبو عمر : المُتَصبْصبُ :

الذاهب المُمحِق .

وقال الأصمعى : تَصبْصبَ تَصبْصُباً(٣) :

وهو أن يذهب إلا قليلا .

وقال أبو زيد : تَصبصب القوم : إذا

تفرّقوا ؛ أنشد :

* حتى إذا ما يَوْمُها تَصبْصَبَا(٤) *

أى ذهب إلّا قليلا .

وسمعتُ العرب تقول(٥) للحَـدُور :

الصَّبُوب ، وجمعها صُبُب ، وهو الصب ،

وجمعه أصْباب .

أبو عبيدعن الأصمعى :الصُّبَّة الجماعةُ من

الناس .

وقال غيره : الصُّبّةُ : القطعة من الإبل

والشاه .

وقال شمر قال زيد بن كُثْوة : الصُّبَّةَ

ما بين العشْر إلى الأربعين من المِعْزَى .

قال : والفِزْر من الضَّأْن مثلُ ذلك ،

والصِّدْعَةُ نحوُها ، وقد يقال فى الإبل .

وقال الليث التَّصَبْصُبُ : شدة الخِلاف

والجُرأة ؛ يقال : تَصَبْصبَ علينا فلان .

وقال فى قول(٦) الراجز :

* حتى إذا ما يومُها تَصبْصبا *

أى اشتد علىّ الحر(٧) ذلك اليوم .

قلتُ : وقول أبى زيد أحبُّ إلىّ .

(١) زيادة عن ح .

(٢) كذا فى أ و هى محرفة عن « الدم »

(٣) يقف تصحح الأصول عن اللسان : الرجز للعجاج ، وقبله كما فى الأراجيز ص ٧٤ :

« من خالص الماء وما قد طحلبا »

(٤) عن اللسان فى الأصول : « تبصبص الليل تبصبصاً » والتصويب عن اللسان .

(٥) عن اللسان .

(٦) فى ح : «)ذكر قول العجاج » .

(٧) كذا فى د بالخاء المعجمة . وفى م « الحر » بالمهملة . والذى فى اللسان « الجمـر » بالجيم ، وفيه : « تصبصب الحر : اشتد » .

ويقال[1] صَبَّ فلان غنم فلان : إذا عاث فيها . وصَبَّ الله عليهم سَوْطَ عذابه : أى عذّبهم. وصَبَّت الحيّةُ عليه: إذا ارتفعت، فانصبّت عليه من فوقُ . ومنه حديثُ النبى صلى الله عليه وسلم أنّه ذكر فِتَناً فقال : « لَتعودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا يَضربُ بعضكم رِقابَ بعض » . والأساوِدُ : الحيّات . وقوله « صُبّا » .

قال الزهرى — وهو راوى الحديث — هو من الصبّ :

قال والحيّـةُ[2] إذا أراد النَّهْسَ ارتفع ثم صَبّ .

وقال أبو عبيد نحوه . وقال : هى جمعُ صَبُوبٍ أو صابٍّ صُبُب ، كما يقال شاةٌ عَزُوز وعُزُزُ ، وجَدود وجُدُد .

وقال : والذى جاء فى الحديث : « لتعودُنّ أَساوِدَ صُبًّا على فُعْل ، من صبَا يَصبو إذا مال إلى الدنيا ، كما يقال غازٍ وغُزّى . أراد : لتعودُنَّ فيها أساوِد : أى جماعاتٍ مختلفين وطوائفَ متنابِذين .

(١) فى ج : « قال غير الليثشا » .
(٢) فى ج : « والحبة الأسود » .

صائبين إلى الفتنة ، مائلين إلى الدنيا وزُخْرُفها .

وكان ابن الأعرابى يقول : أصلُه صبَأً عَلَى فعَل بالهمز ، جمعُ صابىء، من صَبَأَ عليه: إذا اندرأ[3] عليه من حيث لا يحتسبُه ، ثم خُفّف همزه ونوّن فقيل : صُبًّى مَوْزن غُزًّى

وسمعت العرب تقول : صب فلان لفلان مغرفا من اللبن والماء[4]

ويقال : صُبّ رِجْلُ[5] فلان فى القَيْد إذا قُيّد .

وقال الفرزدق :

وما صَبَّ رِجْـلِى فى حديد مُجاشعٍ
مع القَـدرِ إلا حاجـةً لى أُريدُها

ويقال : صببتُ لفـلان ماء فى قَدَح ليشربَه ، واصطبَبْتُ لنفسى ماء من القِرْبة لأشرَبَه .

وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى العباس أنه قال فى تفسير قوله : كأنما ينحطّ من صَبَب ، أراد أنه قوىُّ البدن ، فإذا مَشَى فكأنه يَمْشى على صُدور قَدَمَيه من القوة ، وأنشد :

(٣) فى ج : «أى أطلع عليه من حيث لا يعلم» .
(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٥) كذا فى الأصل . واللسان : « رجلان » .

الواطِئِين على صُدورِ نِعالِهمْ
يَمشون فى الدَّفْئِ والإبْرادِ(١)

[بص]

أبو عبيد عن الأصمعى : بَصَّ الشىءُ يَبِصّ بَصِيصاً ، ووبَص يَبِصُ وبَيصاً : إذا بَرَقَ وتلألأ .

وقال أبو زيْد : بَصَّصَ الجرْوُ تبْصيصاً إذا فتح عَيْنه .

أبو عبيد عنه : قال شَمِر : وقال الفراء : بصَّصَ الجرْوُ تَبْصيصاً بالياء .

قلتُ : وهما لغتَان ، وفيه لغاتٌ قد مرّت فى حرف الضّاد .

وقال الليث : البَصْبَصةُ : تحريكُ الكلْب ذَنَبه طمعاً أو خوْفاً ، والإبلُ تفعَل ذلك إذا حُدِى بها .

وقال رؤْبة :

* بَصْبَصْنَ(٢) بالأذناب من لَوْحٍ وَبَقْ *

يصف(٣) الوحشَ .

أبو عبيد عن الأصمعى : من أمثالهم فى فِرار الجبَان وخضوعه(٤) بَصْبَصْنَ إذ حُدِين بالأذْنابِ .

ومثلُه قولُه : دَرْدَبَ لمّا عَضَّه الثّقافُ(٥) أى ذَلّ وخَضَع .

وقال الأصْمَعِيُّ : خِمْسٌ بَصْبَاصٌ : أى مُتْعِبٌ لا فُتُورَ فى سَيْرِه .

ويقال : أبصَّتِ الأرضُ إبْصَاصاً ، وَأوبْصَتْ إيباصاً(٦) : أوّلُ ما يَظْهرُ نَبْتُها .

ويقال : بَصَّصَتِ البَراعِيمُ : إذا تفتّحتْ أكِمَّةُ زَهرِ الرياض :

(١) البيت للأعشى فى ديوانه ص ١٣١ برواية يمشون فى الدفئ . . . . [س]

(٢) فى الأراجيز جـ ٣ ض ١٠٨ : يمصعن بالأذناب ... وقبله :
* بصبص وأقشعررن من خوف الزهن *
(٣) فى جـ : « ينعت الحمر » .
(٤) كذا فى جـ . و د : «وجوعه» . وفى جـ : « وخوعه » .
(٥) من هنا إلى آخر المادة ساقط من جـ .
(٦) فى جـ : « إيباصاً » .

باب الصاد والميم

صم . مص . مستعملان

[صم]

قال الليث : الصَّمَمُ فى الأذن ذَهابُ سَمْعِها . وفى القَناةِ (١) : اكتنازُ جَوْفِها . وفى الحجَر : صَلابَتُه ، وفى الأمر : شِدَّتُه .

ويقال : أُذُنٌ صَمّاء ، وحَجَرٌ أَصَمُّ ، وفِتْنَةٌ صَمّاء .

وقال اللهُ [جلّ وَعزّ] فى صفة الكافرين : (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)(٢) يقول [القائل] (٣) : جعلَهم اللهُ صُمًّا وهم يَسْمعون ، وبُكماً وهم ناطِقون ، وعُمْياً وهم يُبْصِرون ؟ والجواب فى ذلك : أنّ سَمْعَهم لمّا لم يَنفعْهم لأنَّهم لم يَعُوا به ما سَمِعوا وبَصَرهم لما لم يُجْدِ عليهم لأنهم لم يَعتَبِرُوا بما عايَنوه من قُدْرة الله [تعالى] وخَلْقِهِ الدَّالِّ على أنّه واحد لا شريكَ له، ونُطقَهم لما لم يُغنِ عنهم شيئاً إذْ لم يُؤمنوا به إيماناً يَنْفَعهم ، كانوا بمنزلة مَنْ لا يَسْمع ولا [يُبْصِر](٤) ولا يَعِى ، ونحوٌ من قولُ الشاعر :

* أَصَمُّ عمّا ساءه سَمِيعُ *

يقول : يتصامَم عمّا يَسوءه ، وإن سَمِعه فكان كأنه لم يسمعه ، فهو سميع ذُو سَمْع ، أَصَمُّ فى تغَابيه عمّا أُرِيدَ به . وجمعُ الأَصَمِّ : صُمٌّ وصُمَّانٌ :

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : من أمثالهم: صَمِّى صَمامِ . ويقال : صَمِّى ابْنَةَ الجَبَلِ ، يَضرب مَثَلًا للداهية الشديدة ، كأنَّه قيل لها : اخرَسِى يا داهية(٥) .

وكذلك يقال للحيّة التى لاتجيب الرَّاقِىَ: صَمّاء ، لأنّ الرُّقَى لا تَنفَعُها(٥) والعرَبُ تقول: أَصَمّ اللهُ صَدَى فلان : أى أَهْلَكَهُ الله . والصَّدَى : الصوتُ الّذى يَرُدُّهُ الجبَلُ إذا رَفع(٦) فيه الإنسانُ صوتَهُ،وقال امرؤ القيس:

صَمَّ صَداها وَعَفا رَسْمُها
واستَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السائِلِ (٧)

(١) فى د : « القناعة » وهو خطأ من الناسخ.
(٢) آية ١٧١ البقرة .
(٣) زيادة فى ج : « فى تغافل » .
(٤) فى ح : « فى تغافل » .

(٥) ساقط من ج .
(٦) فى ج : « إذا صاح فيه صائح » .
(٧) البيت فى ديوانه ص ١٥٦

ومنه قولُهم : صَمِّى ابْنَةَ الجبَل ، مهما يُقَلْ تَقُلْ ، يريدون بابنةَ الجبَل : الصَّدى .

والعرَبُ تقول للحرب إذا اشتدَّتْ وسُفِكَ فيها الدِّماء الكثيرةُ : صَمَّتْ حَصاةٌ بدَمٍ ، يريدون أنّ الدِّماء لما سُفكَتْ وكثُرَتْ اسْتَنْقَعَتْ فى المَعركة ، فلو وقعتْ حَصاةٌ على الأرض لم يُسمع لها صوتٌ ، لأنَّها لا تقعُ إلَّا فى نَجيع .

ويقال للدَّاهية الشديدة : صَمَّاءِ وصَمامِ ، وقال العجَّاج :

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ
حوادثُ الدهرِ ولا طُولُ القِدَمْ

ويقال للنَّذير إذا أَنْذَرَ قوماً من بعِيدٍ وأَلْمَعَ لهم بثَوْبه: لمعَ بهمْ لَمْعَ الأَصَمّ ، وإن بالَغَ يَظنّ أنّه مقصّر ، وذلك أنه لما كثر إلماعُه بثوبه كان كأنّهُ لا يسمعُ الجوابَ ، فهو يُديمُ اللمعَ ، ومن ذلك قول بشر :

أشار بهم لمع الأصمِّ فأقبلوا
عرانين لا يأتيه للنصر مُجلِبُ

أى لا يأتيه مُعينٌ من غير قومه ، وإذا كان المعينُ من قومه لم يكن مُجلباً . ويقال : ضربه ضربَ الأصمّ : إذا تابعَ الضربَ وبالغ فيه ، وذلك أنّ الأصمَّ وإن بالغ يظن أنه مقصِّر[1] فلا يُقلع ، وقال الشاعر :

فأَبْلِغْ بَنى أَسَدٍ آيَةً
إذا جِئتَ سيِّدَهُمْ والمَسُودَا
فأُوصيكُمْ بطِعانِ الكُماةِ
فقد تَعلمون بأَنْ لا خُلودَا
وضَرْبِ الجماجِمِ ضربَ الأَصمّ
حَنْظَلَ شابةَ يَجْنِى هَبِيدَا

ويقال : دعاهُ دعوةَ الأصمّ : إذا بالغ فى النِّدَاء : وقال الراجزُ يصف فَلاَةً :

* يُدْعَى بها القومُ دُعَاءَ الصُّمّانْ *

[وهذه الأمثال التى مرّتْ فى هذا الباب مسموعة من العرب وأهل اللغة المعروفين، وهى صحيحة وإن لم أعزها إلى الرواة][2] .

أبو عُبَيْد عن الكسائىّ الصِّمَّةُ : الشُّجاع ، وجمعه صِمَم .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من د .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

وقال الليث : الصِّمَّةُ من أسْماءِ الأسد .

قال والصَّمِيمُ : هُوَ العَظْمُ الذى به قِوَامُ العُضْو مثلُ صَمِيمِ الوَظيف ، وصَمِيم الرأس ، وبه يقال للرجل : فُلانٌ مِنْ صَمِيمِ قومه : إذا كان من خالِصِهم ، وأنشد الكسائىّ :

بمَصْرَعِنَا النُّعْمانَ يوْمَ تألَّبتْ

علينا تميمٌ من شَظًى وصَمِيمِ

ويقال للضارب بالسّيف إذا أصابَ العَظْم فأنفذَ الضَّربةَ : قد صَمَّمَ فهو مصمِّم ، فإذا أصاب المَفْصِل فهو مُطَبِّق ، وأنشد أبو عُبَيْد :

* يُصَمِّمُ أحياناً وَحِيناً يُطَبِّقُ *

أراد أنَّه يَضْرِبَ مرّة صَمِيمَ العَظْم ، ومرة يُصِيب المَفصِلْ (١) .

ويقال للَّذِى يَشُدُّ على القوم ولا يَنْثَنِى عنهم : قد صَمَّم تَصْميما . وصَمَّمَ الحيَّةُ فى نَهْشِهِ : إذا نَيَّبَ ، وقال المتلمِّس :

فأَطْرَقَ إطراقَ الشُّجاعِ ولو يرى

مَساغًا لِنَاباهُ الشُّجاعُ لَصَمَّما (٢)

هكذا أنشده الفرّاء « لناباه » على اللغة القَديمة لبعض العرب .

أبو عُبَيْدة : من صفات الخَيْل : الصَّمَمُ ، والأنثى صَمَمة ، وهو الشديد الأَسْرِ المَعْصوبُ [الذى ليس فى خلقه انتشار] (٣) .

وقال الجعدىّ :

وغارةٍ تَقطَع الفَيافِيَ قد

حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ

ويقال لِصِمام القارورة : صِمّة .

وقال ابن السكيت : [الصَّمُّ : مصدرُ] (٣) صَمَمْتُ القارورةَ أَصُمُّها صَمًّا : إذا سددتَ رأسها ويقال قد صَمَّه بالعصا يصُمُّه صَمًّا : إذا ضَرَبه بها : وقد صَمَّه بحَجَرَ [والصم فى الأذن] (٣) .

وقال ابن الأعْرابىّ : صُمَّ : إذا ضُرِب ضَرْباً شديداً .

وقال الأصمعى فى قول ابن أحمر :

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِى تَحَجَّى

بآخِرِنا وتَنْسَى أوَّلِينَا

قال : أصمّ دعاءها : أى وافق قوماً صُمًّا لايَسمعون عَذْلَها . ويقال : ناديْته فأصْمَمْته : أى صادفته أصَمّ .

(١) فى ج : المقتل » .
(٢) رواه اللسان لنابيه . . . [س]

(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

أبو عُبَيد : الصِّمْصِم : الغليظُ من الرجال.

قال: وقال الأصمعى : الصِّمْصِمة والزِّمْزِمَة الجماعُة من الناس .

وقال النضر : الصِّمْصِة : الأَكَمَةُ الغليظة التى كادت حَجارتُها أن تكون منتصبة .

وقال شَمِر : قال الأصمعى : الصَّمّان : أرضٌ غليظة دون الجَبَل .

قلتُ : وقد شَتَوْتُ الصَّمانَ [ورياضها] شَتوَتين ، وهى أرضٌ فيها غِلَظ وارتفاع ، قيعان واسعةٌ وخَبَارَى تُنْبِت السِّدْرَ عَذِيَةَ ، ورِياضٌ مُعْشِبة ، وإذا أَخصبت الصَّمانُ رَتَعت العربُ جمْعاء .

وكانت الصَّمانُ فى قديم الدهر لبنى حَنْظَلة ، والحَزْن لبنى يَرْبوع والدَّهْناء لجماعاتهم . والصَّمان مُتاخِم للدَّهْناء .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : الصَّمْصامةُ : السيفُ الصارمُ الذى لا يَنثنى . قال : والمصمِّمُ من السُّيوف : الذى يَمُرّ فى العظام .

وقال الليث: الصِّمْصامة(١) : اسمٌ للسيف القاطع ، وللأَسَد . قال : ويقال : إن أوّل من سَمَّى سيفَهُ صَمْصامة : عَمْرو بن معدِى كَرِبَ حين وهبَه فقال :

خليلٌ لَمَ أَخُنْــه ولم يَخُنِّى
على الصَّمصامة السَّيفِ السَّلامُ(٢)

قال : ومن العرب من يَجعل صَمصامة معرفةً فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سَيْفاً بعيْنه ؛ كقول القائل :

* تَصميمَ صَمصامةَ حينَ صَمَّما *

قال : وصوتٌ مُصِمٌّ ، يُصِمُّ الصِّماخ . وصَمِيمُ القَيْظ : أشدُّه حَرًّا . وصَمِيمُ الشِّتاء . أشدُّه بَرْدًا(٣) .

قال: ويقال صَمامِ صَمامِ ، يُحمَل على معنَيْن: على معنى تصامُّوا(٤) واسكُتوا ، وعلى معنى احمِلُوا على العَدُو .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الصَمْصَم : البخيلُ النِّهايةُ فى البخل .

(١) فى م : « الصامة » .
(٢) الرواية كما صوبه ابن برى فى اللسان : —
* على الصمصامة آم سيفى سلامى * [س]
(٣) فى ج : « أشده كلباً » .
(٤) فى ج : « على معنى تصاموا فى السكوت ، وعلى معنى احملوا فى الحملة » .

شمِر عن أبي بُخَيْم قال: الصَّمَّاء من النُّوق اللاقح، أبِل صُمّ.

[وقال المغلوط القُرَيْعيّ:

وكأن أوابيها وصُمّ مخاضها
وشافعة أم الفصال رفُود

أظنه: وشافعها]^(١) وإبلٌ صُمٌّ.

[مص]

قال ابن السكيت: مَصِصْتُ الرّمّان أمَصُّه قال: ومضِضْتُ من ذلك الأمر مِثله.

قلتُ ومن العرَب من يقول^(٢): مَصَصْتُ أَمُصّ؛ والفصيح الجيد مَصِصْتُ ـ بالكسر ـ أَمَص.

وقال الليث: يقال مَصِصْته وامتصصْته، والمَصُّ في مُهْلَةٍ ومُصاصَته: ماامتصصتَ منه.

وقال الأصمعي: يقال، مَصمَص إناءَه إذا جعل فيه الماء وحرّكه، وكذلك مَضْمَضَه.

وقال اللّحياني وأبو سَعيد: إذا غَسَلَه

ورَوى بعضُ التابعين أنه قال: أُمِرْنا أن أن نُمَصْمِص من اللَّبَن وألاَّ نُمَصْمِص من التَّمْر^(٣).

قال أبو عُبَيد: المَصمَصة بطرَف اللّسان وهي دون المَضْمَضَة. والمضمضةُ بالفم كلِّه، [وفرق مابينهما شبيه بالفرق مابين القبصة والقبضة]^(٤).

وفي حديثٍ مرفوع «القتلُ في سبيل الله مُمَصْمِصَة» المعنى: أن الشهادة في سبيل الله مطهِّرة للشهيد من ذنوبه، ماحيةٌ خطاياه، كما يُمَصْمَضُ الإناء بالماء إذا رُقرق فيه وحُرِّك حتى يطهر، وأصله من المَوْص، وهو الغسيلُ.

قلتُ: والمصاصُ: نَبْت له قُشورٌ كثيرةٌ يابسةٌ^(٥) ويقال له: المُصّاخ، وهو الثُّدّاء،

---

(١) زيادة عن ج.

(٢) في ج: «من يفتح الصاد من مصصت فيقول: مصصت أمص؛ إلا أن الفصيح...»

(٣) عبارة ج: وروى أبو عبيد بإسناده عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كنا نتوضأ مما غيرت النار، ونمصمص من اللبن، ولا نمصمص من التمر».

(٤) ما بين المربعين ساقط من د، ج.

(٥) في ج: «يابسة تسوى منها الحبال؛ ومنهم من كان يسميه مصاخاً».

وهو ثَقُوبٌ جيّد ، وأهـــل هَراةَ يسمّونه دِليزَاد .

ويقال : فلانٌ من مُصاص قومه : أى من خالِصهم .

وقال رُؤْبة :

* أُلاكَ يَحْمُون المُصاصَ المَحْضَنا[1] *

وقال الليث : مُصاصُ القوم : أَصْلُ مَنبِتهم وأفضل سِطِتْهم .

قال : والماصّةُ : داءٌ يأخذ الصبيَّ ، وهى شَعَرات تَنْبُت على سَناسنِ القَفَار فلا يَنْجَع فيه طعامٌ ولا شرابٌ حتى تُنتَف من أصولها .

ومَصّانٌ ومَصّانة : شَتْمٌ للرجل يعيَّر بَرضع الغَنَم من أخْلافها بفيه .

وقال أبو عُبَيد : يقال رجلٌ مَصّانٌ ومَلْحانٌ ومَكّانٌ ، كلٌّ هذا من المَصّ ، يَعنُون أنه يَرضع الغنم من اللؤم ، لايَحتلبها فيُسمع صوتُ الحلب ولهذا قيل : لئيم راضع .

(١) بعده كما فى الأراجيز ص ٨١
* فى العدلم يقدح ثماداً برصا *

[وقال ابن السكّيت: قل يامَصّانُ ، وللأنثى يا مَصّانة ، ولا تقل يا ماصّان][2]

وفى حديث مرفوع : « لا تُحرِّم المَصّةُ ولا المَصَّتان ولا الرَّضْعةُ ولا الرَّضْعتان ، ولا الإملاجةُ ولا الإملاجَتان .

ويقال : أمصّ فلانٌ فلاناً: إذا شتَمه[3] بالمَصّان .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَصُوص : الناقة القَمِئة .

وقال أبو زيد : المَصوصَةُ من النساء : المهـــزولة من داء قد خامَرَها ؛ رواه ابن السكّيت عنه .

أبو عُبَيدة: من الخيل الوَرْدُ المُصامِصُ وهو الذى يستقرى سراتَه جُدّةٌ سَوْداء ليست بحالكة ، ولونُها لونُ الســواد ، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْنِ وصفقتى العنق والجِرانِ والمَرَاقّ ، ويعلو أوظِفَته سوادٌ ليس بحالكٍ ، والأنثى مُصامِصة .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) فى ج : « إذا دعاه بالمصان » .

وقال غيره : كُمَيْتٌ مُصامِص : أى خالص الكُمْتة قال : والمُصامِص : الخالصُ من كل شىء. وإنه لمُصامِصٌ فى قومه : إذا كان زاكِىَ الحَسَب خالصاً فيهم .

وقال الليث : فَرسٌ مُصامِصٌ : شديدُ تركيب العظام والمفاصلُ . وكذلك المُصمِّص وثغرُ المصِّيصة[٢] معروفة بتشديد الصاد الأولى والله أعلم .

أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الصاد

ص س ن

أهمِلت الصاد والسين مع الحرف الذى يليها

ص ط

استُعمل من جميع[١] وجوهها مع الحروف التى تليها أحرف قليلة أهملها الليث؛ منها ما روَى أبو العباس قال : المِصْطَب : سَنْدان الحدّاد .

وروَى عَمرو عن أبيه : الأُصْطُبَّة : مُشاقَة الكتّان .

قلت : وقد سمِعْتُ أعرابيًّا من بنى فَزارة يقول لخادم له: ألا وارفَع لى على صَعيدِ الأرض مِصْطبة أبيتُ عليها بالليل، فرَفع له من السّهْلة شِبهَ دُكّانٍ مربّع قَدرَ ذراع [من الأرض][٣] يتّقى بها من الهَوامّ بالليل . وسمعتُ أعرابيًّا آخَر من بنى حنظلةَ سماها المَصْطَفّة بالفاء .

وروَى أبو عُبَيد عن الكسائى: المُصطارُّ: الخمرُ الحامض ؛ بتشديد الراء .

قلتُ : وأصلُه من صَطرَ مُفْعالٌ منه . وأما الصِّراط والبَسْط والمُصَيْطِر ، فأصل هذه الصادات سِينٌ قُلِبت مع الطاء صاداً لقُرب مَخارجِها .

---

(٢) فى ج : « استعمل من باب الصاد من الطاء المصطاب . . » .
وقد اضطربت نسخة ج فى سياق فى هذه المادة .

(١) فى ج : « والمصيصة : ثغر من ثغور ناحية الروم » .
(١) زيادة عن م .

بابُ الصَّاد والدَّال

ص د ت . ص د ظ . ص د ذ. ص د ث

أهملت وجوهها .

ص د ر . استعمل من وجوهها :

صدر . صرد . رصد . درص.

[صدر]

قال ابن المظفّر: الصَّدْرُ : أعْلى [مقدَّم](1) كلّ شيء قال: وصَدْرُ القَناة : أعْلاها. وصَدْرُ الأمر أوّله. قال : والصُّدْرَةُ من الإنسان : ما أشرَفَ من أعْلى صَدْرِه .

قلتُ : ومن هذا قول امرأة طائيّةٍ كانت تحتَ امرئ القيس ففرِكَتْه وقالت : إنى ما علمتُك [إلاّ](2) ثقيلَ الصُّدْرة ، سريع الهِراقة ، بطيءَ الإفاقة .

وقال أحمد بن يحيى : قال ابن الأعرابى : المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ ، وهى الصِّدار والأُصْدَة [والإتْب والعَلَقة](3) .

(1) فى د ، ج : « أعلى كل شىء » .
(2) ساقطة من الأصول .
(3) زيادة عن ج)

قلت : والعربُ تقول للقميص القصير والدّرع القَصيرة : الصُّدْرَةُ .

وقال الليث ، الصِّدارُ : ثوبٌ رأسُه كالمِقْنَعَةِ وأسفلُه يُغَشِّى الصدرَ والمنكِبين تَلبَسه المرأة .

قلتُ : وكانت المرأة الثَّكلَى إذا فَقدتْ حَميمَها فأحَدَّت / عليه لِبستْ صِدَاراً من صوف ، ومنه قول أخى(4) خَنساء :

ولو هلكتُ لبستْ صِدَارَها(5)

وقال الرّاعى يصف فَلاةً :

كأنّ العِرْمَسَ الوَجْناءَ فيها
عَجُولٌ خَرّقتْ عنها الصِّدارَا

وقال الأصمعىّ: يقال لِمَا يَلِى الصَّدر من الدِّرْع : صِدار.

وقال اللّيث : التصدير: حَبلٌ يُصدَّر

(4) لفظ « أخى » ساقط من د
(5) هكذاورد هذا الشطر فى نسخ الأصل،والشعر بتمامه كما فى شرح أشعار الحماسة فى ج ١ ص ٤٥٥ :
والله لا أمنحها شرارها
ولو هلكت قددت خمارها
واتخذت من شعرها صدارها .

به البعيرُ إذا جرَّ حِمْلَه إلى خَلْف . والحبلُ أسمه التَّصْدير ، والفعل التَّصْدير .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : وفى الرَّحْل حِزامَةٌ يقال لها : التَّصْدير[1] قال: والوَضِينُ للهَوْدَج ، والبِطَان للقتَب ؛ وأكثرُ ما يقال الحِزامُ للسَّرج .

وقال الليث يقال : صَدِّر عن بَعيرك ، وذلك إذا خَمُص بطنُه واضطرب تصديره ، فيُشَدّ حبلٌ من التَّصدير إلى ما وراء الكِرْكِرَة فيثبتُ التصديرُ فى موضعه ؛ وذلك الحبلُ يقال له ، السِّناف قلت : الذى قاله الليث إن التصدير حبل يُصَدَّر به البعير إذا جَرّ حمله خطأ ، والذى أراده يسمّى السِّناف[2] والتَّصديرُ الحزامُ نفسُه .

وقال الليثُ : التصديرُ : نَصْبُ الَّصدر فى الجُلوس . قال والأَصْدَرُ الذى أشْرفتْ صُدْرَته .

قال : ويقال صَدَرَ فلانةٌ فلانا : إذا أصاب صَدْرَه . وصُدِر فلان : إذا وَجِع صَدْرُه .

أبو عُبيد عن الأحمر صَدَرْتُ عن الماء صَدَراً ، وهو الآسم ، فإن أردتَ المَصدَر جزمْتَ الدال ، وأنشدَنا :

وليلةٍ قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَها
صَدْرَ المَطِيّة حتى تعرف السَّدَفا[3]

قال : صَدْر المَطِيّة مصدر .

وقال الليث : الصَّدَر الانصراف عن الوِرْد وعن كل أمر ، يقال : صَدَرُوا ، وأصدَرْناهم. وطريقٌ صادر ، معناه : أنّه يَصدُر بأهله عن الماء . وطريق واردٌ يَرِدُبِهم[4] ، وقال لبيد يذكر ناقتين :[5]

ثم أصدَرْناهُما فى واردٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ قد مَثَلْ[6]

أراد فى طريقٍ يُورَد فيه ويُصدَر عن الماء فيه . والوَهْمُ : الضَّخم .

---

(١) عبارة ج : « . . من التصدير ، ثم يقدم حتى يجعل من وراء الكركرة » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

(٣) البيت لابن مقبل .
(٤) فى ج : « يرد بهم من مكان كذا » .
(٥) فى ج : « يصف ابلا أوردها فى طريق وأصدرها فيه » .
(٦) ديوانه ص ١٨٥

وقال الليث : المَصدَر: أصلُ الكلمة الّتى تصدُر عنها صوَادِرُ الأفعال . وتفسيُره : أن المصادر كانت أوّل الكلام ، كقولك : الذّهاب والسمعُ والحفظ ، وإنّما صَدَرت الأفعالُ عنها ، فيقال : ذهبَ ذَهابا . وسَمِع سَمْعاً وسَماعا ، وحَفِظ حِفْظاً .

وقال الليث : المصدَّر من السهام : الّذى صَدْرُه غليظ . وصَدْرُ السَّهم : ما فوق نِصفْهِ إلى المَرَاش .

الأصمعى : صُدِرَ الرجلُ يُصْدَرُ صَدْرا ، فهو مَصْدور : إذا اشتكَى صَدْرَه ، وأنشد :

كأنّما هو فى أحشاءِ مَصْدورِ

ويقال : صَدَّرَ الفرسُ : إذا جاء قد سَبَق بصَدْرِه ، وجاء مُصَدّرا ، وقال طُفَيل الغَنَوىّ يصف فرساً :

كأنه بعدَ ما صَدَّرن مِن عَرَقٍ
سِيدٌ تَمطَّرَ جُنحَ اللّيلِ مَبْلولُ (١)

« كأنه » لهاء لفَرَسِه « بعد ما صَدَّرْن » (٢)

يعنى خيلا سَبَقْن بصُدُروهن . والعَرَقُ : الصفُّ من الخيل . وقال : دُكَين :

* مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ لا تالٍ * (٣)

وقال أبو سَعِيد فى قوله « بعد ما صَدَّرْن من عرَق » أى هَرَقن صَدْراً من العَرَق ولم يَستفرِغْنَه كلَّه .

وروى عن ابن الأعرابى أنّه رواه : « بعدَ ما صدِّرْن » (٤) أى أصاب العرَقُ صدورَهن بعد ما عَرِقن .

ويقال للّذى يبتدئ أمراً ثم لا يُتمّه : فلانٌ يُورِد ولا يُصدِر ، فاذا أتَمّه قيل : أوردَ وأَصدَر . وقال الفَرَزْدَقُ يخاطب جريراً :

وحسبتَ خَيلَ بنى كُلَيب مَصْدَراً
فغرِقْتَ حين وقَعْتَ فى القَمقْامِ (٥)

يقول : اغتررتَ بخَيْل قومك وظننتَ أنّهم يُخلِّصُونك من بَحْرِى فلم يفعلوا :

ومن كلام كتّاب الدّواوين أن يقال :

---

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٣

(٣) الرجز فى كل كتب اللغة زائد الواو فى ولاتال ويستقيم وزنه بحذفها . [س]

(٤) فى د ، ج « حبل » فى الموضعين . والذى فى ديوانه ج ١ ص ٤٩ : وحسبت بحر ..

(٥) الرواية فى الديوان: وحسبت بحر ... [س]

صُودِرَ فلانٌ العاملُ على مالٍ يؤدّيه ، أى فورِق على مالٍ ضَمِنه .

أبو زَيد : نعجةٌ مُصدَّرَة : إذا كانت سَوداءَ الصدر بيضاء سائرِ الجسَدَ(١) .

أبو عُبَيد عن الكسائى : إذا جاء الرجلُ فارغاً قيل : قد جاء يَضرب أَصدَرَيه. قال : يعنى عِطْفيه . قالَ : وقال الأصمعىّ مِثلَه ، إلا أنّه قال بالسّين .

[رصد]

أبو عُبَيد عن الأصمعى : من أسماء المَطَر : الرَّصْدُ ، واحدتُها رَصْدة ، وهى المطرَةُ تقع أوّلا لما يأتى بعدها . يقال : قد كانَ قبل هذا المطر له رَصْدة ، والعِهادُ نحوٌ منها ، واحدتها عِهْدة :

وقال الليث : الرصَدُ كَلأٌ قليل فى أرض يُرجى بها حَيَا الربيع ، تقول : بها رَصَد من حَيَا ، وأرضٌ مُرْصِدَة : بها شىء من رَصَد .

شمر عن ابن شُمَيلٍ : أرضٌ مُرصِدةٌ : وهى التى مُطِرتْ وهى تُرجَى لأن تُنبِتَ .

قال : وإذا مُطرت الأرض فى أوّل الشّتاء فلا يقال لها مَرْتٌ ؛ لأن بها حينئذ رَصَداً والرصَدُ حينئذ : الرَّجاء لها ، كما ترجى الحاملة .

شمر عن ابن الأعرابى : الرَّصْدةُ : ترصُد وَليّاً من المَطَر . وقال الله جل وعز : (والّذِين اتَّخذوا مَسجِدا ضِرارا)(٢) إلى قوله : وإرْصاداً لِمَنْ حارَبَ اللهَ وَرَسُولَه) . وقال الزَّجّاج : كان رجل يقال له أبو عامر الرّاهب حارَبَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ومضى إلى هِرَقْل ، قال : وكان أحدَ المنافقين ؛ فقال المنافقون الّذين بَنوْا مَسجِدَالضِّرَار : نَبْنى هذا المسجد وننتظرُ أبا عامر حتى يجىء ويصلى فيه . وقال : الإرصادُ : الانتظارُ .

وقال غيره : الإرصاد : والإعدادُ . وكانوا قالوا نَقْضى فيه حاجتَنا ولا يُعاب علينا إذا خَلَوْنا ونَرْصُدُه لأبى عامر مجيئَه من الشام ، أى نُعِدُّه .

قلت : وهذا صحيح من جهة اللّغة ، رَوَى أبو عُبَيد عن الأصمعىّ والكسائى : رصَدتْ

(١) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج

(٢) آية ١٠٧ التوبة .

فلاناً أرصُدُه : إذا ترقّبتــه . و أَرصَدْتُ له شيئا أُرْصده : أعددتُ له .

ورُوى عن ابن سيرين أنه قال : كانوا لا يَرْصدون الثمار فى الدَّين، وينبغى أن يُرصد العينُ فى الدَّين ، وفسّره ابن المُبارك وقال : إذا كان على الرجل دَينٌ وعنـده(١) مِثله لم تجب عليه الزكاة . وإذا كان عليــه دينٌ وأخرجتْ أرضُه ثمرةً يجب فيها العُشر لم يسقُطْ عنه العُشْرُ من أجل ما عليه من الدَّين ، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

وقال اللّيث: يقال أنا لك مُرْصد بإحسانك حتى أكافئك به . قال: و الإرصادُ فى المكافأة بالخير، وقد جعلَه بعضهم فى الشّر أيضاً، وأنشد:

لاهُمَّ ربَّ الراكِب المُسافِرِ
احْفَظْه لى من أعيُن السَّواحِرِ
وَحَيــةٍ تُرصِدُ بالهــواجِر

فالحية لا تُرصد إلا بالشرّ .

وقال الليث : المرصد(٢): مواضع الرصَد . والرّصَدأيضا : القومُ الّذين يَرصدون الطريق ، راصد ، كما يقال : حارسٌ وحرس ، وقال الله جل وعزّ (إن ربَّكَ لبالمِرْصَاد)(٣) قال الزجاج : أى يَرْصُدُ من كفر به وصَدَّ عنـه بالعذاب .

وقال غيره: المرصادُ: المكانُ الذى يرصد به الراصد العدد وهو مثل المضمار الموضع الذى تُضَمَّرُ فيه الخيلُ للسّباق من مَيْدانٍ ونحوه . والمرصد مثلُ المرصاد ، وجمعه المراصِد .

وحدّثنا السَّعدىّ محمد بن إسحاق قال : حدثنا القيراطى عن على بن الحسن قال : حدثنا الحسين عن الأعمش فى قوله :

إنّ ربك لبالمرصاد قال : المرصاد: ثلاثةُ جُسُور خلف الصِّراط : جِسرٌ عليه الأمانة ، وجسرٌ عليه الرحم وجسرٌ عليه الرّبّ .

قال(٤) ابو بكر ابن الأنبارىّ فى قولهم : فلان يرصُدُ فلاناً ، معناه يَقْعُدله على طريقه . قال : و المَرْصدوالمِرْصاد عند العرب : الطريق . قال الله جل وعزّ :

واقعدوا لهم كلَّ مَرْصَد)(٥) .

قال الفرّاء : معناه اقعُدوالهم على طريقهم

(١) فى ج : « وعنده من العين مثله » .
(٢) فى الأصول :
« الرصد فى مواضع المرصد »

(٣) آية ١٤ الفجر .
(٤) مابين المربعين ساقط من ج .
(٥) آية ٥ التوبة .

إلى البيت الحرام . وقال الله جلّ وعزّ : (إن ربك لبالْمِرْصَاد) معناه لبالطّريق[1] .

ويقال للحيّة التى ترصد المارّة على الطريق : رَصيد .

وقال عرّام الرّصائدُ الوصائِد : مصايدُ تُعدّ للسّباع .

[صرد]

نَهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن قَتْلِ أربع : النّملة والنّحلة الصُّرَد والهُدهُد[2] .

أخبرنى المنذريُّ عن إبراهيم الحربىّ أنه قال : أراد بالنملة الطويلَة القوائم التى تكون فى الخِرَبات وهى لا تؤذِى ، ونَهى عن قتل النحلة لأنها تُعسِّل شراباً فيه شِفاء للناس ، ونَهَى عن قتل الصُّرَد لأنّ العرب كانت تطَّيّر من صَوْته ، وهو الواقى عندهم ، فَنهى عن قتلِه رَداً للطِّيرَة . ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع نبيًّا من الأنبياء وأعانَه[3] .

قال شَمِر : قال ابن شميل : الصُّرَدُ : طائرٌ أبقَعُ ضخمُ الرأس يكون فى الشَّجر ، نصفُه أبيَضُ ، ونصفُه أسوَد ، ضخمُ المِنْقار ، له بُرْثنٌ عظيمٌ نحوٌ من القارِيَة فى العِظَم ، ويقال له : الأخْطبُ لاختلاف لَوْنيه ، والصُّرَدُ لا تراه إلا فى شُعْبَةٍ أو شجرة لا يَقدِر عليه أحد .

قال : وقال سُكَيْن النُّمَيرىُّ : الصُّرَدُ صُرَدان : أحدُهما أسْبَدُ يُسمّيه أهلُ العِراق العَقْعَق .

قال : وأما الصُّرَد الهَمْهام فهو البَرِّىّ الذى يكون ينجَدْ فى العِضاه لا تَراه فى الأرض يَقفِز من شجرة إلى شجرة .

قال : وإن أصْحَر طُرِد فأُخِذ .

يقول : لو وَقَع على الأرض لم يستقل حتى يؤخذ قال .

قال : ويُصَرْصِر كالصَّقْر .

وقال الليث : الصُّرَد : طائر فوقَ العُصفور يَصيد العصافيرَ ، وجمعه صِرْدان[4] قلت :

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

غلط الليث فى تفسير الصرد ، والصرد ابن شميل .

وقال ابن السكّيت : التصريدُ شُربٌ دُون الرِّىّ، يقال : صَرَّدَ شُرْبه أى قطَعه .

ويقال : صَرِد السِّقاء : صردا إذا خَرجَ زُبْدُه متقطعاً فيداوَى بالماء الحار ، ومن ذلك أخِذ صَرْدُ البَرْد .

وقال الليث : الصرَدُ مَصدَر الصرد من البرد . وقومٌ صَرْدَى ، ورجــل صَرِدٌ ومِصْرادٌ وهو الذى يشتدّ عليه الـبَرْد ويقلّ صبرُه عليه ، وليلةٌ صَردَة ، والاسمُ الصّرْد ، مجزوم[1] .

وقال رُؤْبة :

* بمطَرٍ ليس بثَلْجٍ صَرْدِ[2] *

[قال: وإذا انتهى القَلبُ عن شىءصَرِد عنه كما قال :

أصبَح قَلــبى صَرِدا
لا يشتهى أن يرِدَا

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) قبله كما فى الأراجيز ج ٣ ص ص ٤٨
* تعجب والبرق أذان الرعد *

قال : وقـد يُوصَف الجيشُ بالصَّرْد فيقال : صَرْدٌ —مجزوم[3]] وصَردٌ ؛ كأنه من تُؤدةِ سَيْرِه جامِدٌ .

خُفافُ بن ندبة :

* صَرَدٌ توَقَّصَ بالأبدان جُمْهور *

والتَّوَقُّصُ : ثِقَل الوَطْء عل الأرض .

ثعلب،عن ابن الأعرابى: الصَّرِيدَةُالنَّعْجَةُ: التى قد أنحلها البَرْدُ وأضرَّبها وجمعُها صَرائِد.

أبو عُبيد عن الأصمعى : الصَّرَّاد : سَحابٌ باردٌ نَدٍ ليس فيه ماء ، ونحو ذلك .

قال أبو عمرو . قال أبو عبيد : والصَّرْدُ والبَرْد ، ورجل صَرِدَ . ويقال : صَرّد عطاءه : إذا قلّله .

أبو عبيد عن أبى عَمرو : الصّرْد : الطَّعْن النـافذ . وقد صَرِدَ السهم يَصرَد ، وأنا أصْرَدْتُه ، وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِىّ :

فما بُقيا علىَّ تركتُمانى
ولـكنْ خِفْتما صَرَدَ النِّبالِ

[يخاطِب جريراً والفرزدق[4]] .

(٣و٤) ما بين المربعين ساقط من ج . وانظر ص١٨٨من الجزء الثالث منالخزانة ط السلفية تجديقية الشعر [س]

وقال قُطرب : سهمٌ مُصَرِّد : مُصيب .

وسهم مُصْرِد : أى مخطىء ، وأنشد فى الإصابة للنابغة :

ولقد أصابت قلبَه من حبِّها
عن ظهرِ مِرْنانٍ بسَهْمٍ مُصْرِدِ (١)

أى مُصيب . وقال الآخر : أصرَدَه الموتُ وقد أظَلَّ : أخطأه .

أبو زيد يقال أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْداً : أى خالصاً . وشرابٌ صَرْد ، وسَقاهُ الخمرَ صَرْداً : أى صِرْفاً ، وأنشد :

فإن النَّبيذ الصَّرْد إن شُرْبَ وحده
على غير شىء أوْجَع الـكبد جُوعها

وذهبٌ صَرْدٌ :خالصٌ . وجيشٌ صَرْدٌ : بنُو أبٍ واحدٍ لا يخالطهم غيرهم .

وقال ابن هانئ : قال أبو عُبَيْدة يقال : معه جيشٌ صَرْدٌ : أى كلهم بنو عمّه [أبو حاتم فى كتابه فى الأضداد : أصرد السهمُ : إذا نفذ من الرمية .

ويقال أيضاً : أصرد إذا أخطأ . والسهمُ المصرد : المخطئ والمصيب .

وقال أبو عُبَيدة : فى قول اللعين : ولكن خفتما صَرَد النبال .

وقال : من أراد الصواب قال : خفتما أن تصيبكما نبالى . ومن أراد الخطأ قال : خفتماأن تخطىءنبلكما . وأنشدللنظار الأسدى:

* أصرده السهمُ وقد أطلاَّ *

أى أخطأ وقد أشرف .](٢)

شَمِر عن أبى عَمْرو : الصَّرْدُ : مكانٌ مرتفع من الجبال وهو أبرزها .

وقال الجعدى :

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصِّرَاد إذا
نَشِبُوا وتحضُر جانبى شِعْر (٣)

شعرٌ : جبل . ابن السكّيت : الصُّرَدان : عِرقان مكتنفا اللسان ؛ وأنشد :

وأىُّ الناس أغدر من شآم
له صُرَدان منطلَق اللسان (٤)

(١) فى ديوانه ٢٨ :
* ولقد أصاب فؤاده من حبها *
والزواية هنا كما فى مختار الشعر [س]

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٣) فى هامش اللسان لعله : تترك [س]
(٤) فى اللسان إنه ليزيد بن الصعق .

وقال الليث : هما عِرْقان أخضران أسفل اللّسان .

أبو عبيدة قال : الصُّردُ : أن يخرج وَبَرٌ أبيض فى موضع الدَّبرة إذا برأت ؛ فيقال لذلك الموضع : صُرد وجمعه صِرْدان ، وإياها عنى الرّاعى يصف إبلاً .

كأن مواقعَ الصِّردان منها
مَنارَاتٌ بنين على جمـاد(١)

جعل الدَّبر فى أسنمة شبّهها بالمنار .

قال : وفرسٌ صَرِدٌ : إذا كان بموضع السَّرج منه بياضٌ من دَبَرٍ أصابه يقال له الصُّرد.

وقال الأصمعى : الصُّرد من الفرَس : عِرْقٌ تحت لسانِهِ ؛ وأنشد :

خفيفُ النَّعامة ذو مبعـةٍ
كثيفُ الفَرَاشة ناتِى الصُّرَدْ

وبَنُو الصَّياد : حىٌّ من بنى مُرّة ابن عوف بن غطفان .

(١) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى التاج واللسان :

« بدين على خمـار »

[درس]

أبو عُبَيد عن الأحمر : من أمثالهم فى الحُجّة إذا أَضَلَّها الظالم ضَلَّ الدُّرَيصُ نَفَقَهُ وهو تصغير الدِّرْص ، وهو وَلَد اليربوع [ونَفَقُهُ : جُحره](٢)

وقال اللّيث : الدَّرْصُ والدِّرْص لغـة ، والجميع الدِّرْصان ، وهى أولاد الفأرِ والقَنافذ والأرانب [وما أشبه بها] وأنشد :

لَعَمْرُكَ لو تَغْدو علىّ بِدِرْصِها
عَشَرْتُ لها مالى إذا ما تَأَلّتِ

وقال غيرُه : الجنين فى بطن الأوثان(٣) دَرْصٌ .

وقال امرؤ القيس :

أذلك أم جَأبٌ يُطارِدُ آتُنًا
حَمَلْنَ فأدنى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

يقال : دَرْص ودُرُوص وأَدْراص .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الدروص : الناقة السريعة .

(٢) زيادة عن ج .
(٣) فى ج : « الإبل » .

باب الصاد والدال

ص ل د . استُعمل من وجوهه .

صَلَد . دَلَص .

[صلد]

قال الله جلَّ وعز : (فَتَرَكَه صَلْدًا لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى شيْء)[1]

قال الليث : يقال حَجَر صَلْدٌ أو جَبينٌ صَلْدٌ : أَمْلَسُ يابس . وإذا قلتَ : صَلْتٌ ، فهو مستوٍ . ورجلٌ أصلَدُ صَلْدٌ . أى بَخيلٌ جداً ، وقد صَلُد صَلادَةً . ويقال رجلٌ صُلودٌ أيضاً .

الحرانىّ عن ابن السكّيت : الصفاَ : العريضُ من الحجارة الأملسُ . قال: والصِّلْداء والصِّلْداءةُ : الأرض الغليظة الصُّلبة . قال : وكلُّ حجَرٍ صُلْبٍ فكلُّ ناحيةٍ منه صَلْدٌ وأصلادٌ : جمعُ صَلْد ، وأنشد :

* بَرّاقُ أَصلادِ الجبين الأجْلَهِ[2] *

وقال أبو الهيثم :أصلادُ الجبين : الموضع الذى لا شعر عليه ، شُبِّه بالحجر الأمْلَس . قال : وحَجرٌ صَلْدٌ[3] . [لا يُورِى ناراً ، وحَجرٌ صَلود مِثْله ،وفرَسٌ صَلَدٌ وصلُود : إذا لم يَعْرَق ، وهو مذموم .

قال : وأخبرَنى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : صَلَدَتِ الأرض وأصلَدَتْ . وحجَرٌ صَلْدٌ] ومكانٌ صلْدٌ : صلْبٌ شديد .

وفى حديث عمرَ أنّه لمّا طعن سقاه الطبيب لبناً فخرَج من موضع الطَّعْنة أبيض يَصْلِد ، أى يَبْرُق ويَبِصُّ وصلدتْ صلَعَة الرَّجل : إذا برَقَتْ ، وقال الهُذَلىّ[1] :

أَشْفتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها
إذا سَمِعتْ صوتَ المُغرِّدِ[4] يَصْلِدُ

(١) آية ٢٦٤ البقرة .

(٢) الرجز لرؤبة ، وقبله كما فى الأراجيز ص ١٦٥ :

« لما رأتنى خلق المموه »

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) هو ساعدة بن جؤبة ، والرواية فى البيت كما فى ديوان الهذليين ج ١ ص ٢٤٠ :

وشفت مقاطيع الرماة فؤاده
إذا يسمع الصوت المغرد يصلد

يصف بقرةً وحشية . والمقاطعُ النِّصال .

وقولُه : « تصلد »(١) أى تنتصب .

والصَّلود المنفرد : قال ذلك الأصمعىّ ، وأنشد(٢) :

تالله يَبْقَى على الأيام ذو حِيدٍ
أدْفَى صَلودٌ مِنَ الأوعالِ ذُو خَدَمِ

أراد بالحيد : عُقَدَ قَرْنه ، الواحد حَيْدٌ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِد : إذا صوّت ولم يُخرِج ناراً . وأصلدتُه أنا قال : وصلَد المسئولُ المسائل : إذا لم يُعطِه شيئاً .

[دلص]

[فى النوادر : باب دلشاء ودرصاء ، مثل الدلقاء . وقد دلصت ودرصت . وفيما قرأت بخط شمر قال :]

قال شمر : الدّلاَص من الدُّروع : اللَّينة .
وقال ابن شميل : هى اللَّينة المَلْساء بينةُ الدَّلَص . قال :

وَدَلّصْتُ الشىءَ : مَلّسْته . وقال عمرو ابن كلثوم :

علينـا كلُّ سابغَةٍ دِلاصٍ
تَرَى تحتَ النِّطاقِ لها عُضُونَا(٣)

ويقال : حَجَر دَلاّصٌ : شديدُ المُلوسة .

الدَّلاّص : اللّيِّن البَرَّاق ، وأنشد :

* مَتْن الصَّفا المتزحلف الدَّلاّص *

وأخبرنى المنذرىُّ أنّ أعرابيّـا بفَيْدَ أنشدَه :

كأنّ مَجْرَى النِّسْع من غِضَابِهِ
صَلْدٌ — صفاً دُلِّص من هِضَابِهِ

قال . وغِضَابُ البعير : مواضع الحِزام ممّا يلى الظَّهر ، واحدُها غَضْبـة . وأَرْضٌ دَلاّصٌ ودِلاصٌ : مَلْساء .

قال الأغلب :

فهىَ على ما كان من نَشاصِ
بطَرِب الأرضِ وبالدِّلاصِ

والدَّليص : البريق ، وأنشد أبو تراب :

---

(١) فى ج : « وأنشد لساعدة أيضاً وهو فى ديوانه ص ١٠٣
(٢) زيادة عن نسخة ج .

(٣) البيت فى معلقته ص ١٤٨ ، وفيه : ترى فوق النطاق .

بَاتَ يَضُوزُ الصِّلِّيَانَ ضَوْزَا
ضَوْزَ العجوزِ العَصَبَ الدَّلُّوصَا

قال : والدَّلُّوص : الذى يَدِيصُ .

وقال الليث : الانِدلاصُ الانملاصُ ، وهو سرعـــةُ ضروج الشيء من الشيء [وسقوطه[1]] .

وقا أبوعمرو : التَّدليس :النِّـكاحُ خارج الفَرْجَ ، يقال دَلَّصولم يُوعِبْ ، وأنشد :

واكْتَشفَتْ لنا شيءٍ دَمَــكْمَكِ
تقول دَلِّصْ ساعـةً لا بل نِكِ

وناب دُلْصاء دَرْصاء ودَلْقاء ، وقد دلِصَتْ ودَرِصَت ودَرِقَتْ .

ص د ن

صدن · ندص . صند ·

أهمل الليث صند وهو مستعمل . رَوَى أبو عبيد عن الأصمعىّ : الصنديد والصِّنتيتُ : السيد الشريف .

وقال غيره : يومٌ حامِى الصناديد : إذا كان شَدِيد الحَرّ ، وأنشد :

(١) زيادة عن ج .

* حامِى الصَّنادِيد يُعَنِّى الْجُنْدُبَا[2] *

وصنادِيدِ السَّحابِ : ما كثُرُ وَبْـلُه . وبردٌ صنديدٌ : شديدٌ ومَطَرٌ صنديد : وابِلٌ وقال أبووجْزَةَ السعدىّ :

دعتْنا لِمَسْرَى ليلةٍ رَجَبيّةٍ[3]
جَلابِرُفُهاجَوْنَ الصَّـنادِيد مُظلما

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الصَّـناديد : السادات ، وهم الأجواد ، وهم الُحلَماء ، وهم حُماةالعَسكر ، ويقال : صنددقال :والصَّـناديد : الشَّدائد من الأمور والدّواهى .

وكان الحسنُ يتعوّذ من صنادِيد القَدَر ، أى من دواهِيه ، [ومن جنون العمل ، وهو الإعجاب به ، ومن ملح الباطل ، وهو التبختر فيه] .

[صدن]

قال الليث . الصيدَن . من أسماء الثعالب [فأنشد] :

* بُنَى مُكَوَيْن ثُلِّمـا بعد صيدِنِ *

(٢) قبله كما فى اللسان :
لاقين من أعفر يوما اصيهبا
(٣) فى التاج واللسان : « رجبيه » بالحاء .

وأخبرنى الإيادىّ عن شمر أنّه قال :

الصَّيْدَن : المَلِك . والصَّيْدَنُ : الثَّعْلبُ .

وقال[١] رؤبة :

* إنّى[٢] إذا استغلق بابُ الصَّيْدَنِ *

سَلَمة عن الفرّاء : الصَّيْدَن : الكِساء الصَّفِيق ، وهو إلى القِصَر ، ليس بذلك العظيم ولكنّه وثيقُ العَمل .

والصَّيْدَنُ : المَلِك أيضا .

أبو عبيد عن العَتَابى قال الصَّيْدَ نانىّ[٣] : دابّةٌ تَعمل لنفسها شيئاً فى جوف الأرض وتُعَمِّيه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لدابّته كثيرة الأرجُل لا تُعَدّ أرجلُها من كثرتها ، وهى قِصار وطِوال : صَيْدَ نانىّ ، وبه شُبِّه الصَّيْدَ نانىّ كثرة ما عنده من الأدوية قال الأعشى يَصفُ جملا :

وزَوْراً تَرى فى مِرْفَقَيْه تَجانُفاً
نَبيلاً كبَيْتِ الصَّيْدَ نانى تامِكا

(١) من هنا ساقط من م إلى أول مادة «صفر» .
(٢) كذا فى الأصل واللسان «إنى» والذى فى الأراجيز ص ١٦٠ «أبى» بعده .
لم أنسه إذ قلت يوماً وصنى
(٣) ديوانه ص ٨٩
نبيلا كدور الصيدنانى دامكا [س]

وقال ابن السكيت : أراد بالصَّيْدَ نانىّ الثعلب :

وقال كثيّر فى مِثْله :

كأنَّ خَليفَىْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنَى مَكَوَيْن ثُلِّما بعد صَيْدَنِ

هو الصَّيْدَنُ والصَّيْدَ نانىّ واحد .

وقال حُمَيدُ بن ثَور يصف صائدا وبيتَه :

ظَلِيلٌ كَبيت الصَّيْدَ نانّى قُضْبُه
من النَّبْع والضّالِ السَّليم المثقَّفِ[٤]

وقيل : الصَّيْدَ نانى المَلِك :

الصَّيْدَانُ : بِرام الحِجارة : وقال أبو ذؤيب :

* وسُودٌ من الصَّيْدَان فيها مَذانِبٌ *[٥]

وقال الليث : الصَّيْدَان : ضَرْبٌ من حَجَر الفضّة ، القطعة صَيْدَانة .

وقال ابن السكّيت : الصَّيْدانة من النساء : السّيئة الخُلُق الكثيرةُ الكلام . والصَّيْدانة الغُولُ وأنشدَ :

* صَيْدانةٌ تُوقِد نارَ الجِنّ *

(٤) بيت حميد ساقط من ب .
(٥) تمامه كما فى أشعار الهذليين جـ ١ ص ٢٧ :
نضار إذا لم يستفدها نعارها

قلتُ :الصَّيْدانُ إن جعلته فَيْعالاً فالنون أصليّة ، وأن جعلته فَعْلاناً فالنّون زائدة كنون السَّكْران والسَّكرانة . والله أعلم .

[ندص]

قال الليث : نَدَصَتْ عينه نُدوصا : إذا جَحَظَتْ وكادت تَخرج من قَلْتها كما تَندُص عينُ الخَنيق . ورجلٌ مِنْداص : لا يزال يَندُص على قوم بما يَكرهون ، أى يَطرَأُ عليهم ، ويظهر بشَرٍّ .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : المِنْداص من النِّساء : الخفيفة الطيّاشة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المِنداص من النِّساء : الرَّسْحاء . والمِنداص : الحمقاء . والمِنْداص : البذيّة :

وقال اللّحيانى : نَدَصتِ التَبْرة تَنْدُص ندْصا : إذا اغمزْتها تخرج ما فيها .

ص د ف

صدف ، صفد ، دفص ، فصد : مستعملة .

أهمل الليث : دفص . وروى أبوالعباس عن ابن الأعرابى انه قال : الدّوفص : البَصَل .

قلتُ : وهو حرف غريب .

[صدف]

قال الليث: الصَّدَف: غِشاء خَلْقٍ فى البَحْر تضمُّه صَدَفتان مَفرُوجتان عن لحم فيه روح يسمَّى المَحارَة ، وفى مِثلِه يكون اللّؤلؤ .

وقال الفرّاء فى قوله تعالى :

(حَتَّى إذا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفين)(١)

قرىء « بين الصَّدَفين والصُّدَفين والصُدُفْين » والصَدَفة : الجانب والناحية .

ويقال لجانب الجبَلين إذا تحاذَيا : صُدُفان وصَدَفان لتَصادفهما أى تَلاقيهما يلاقى هذا الجانبُ الجانبَ الّذى يلاقيه ، وما بينهما فَجٌّ أو شِعْبٌ أو وادٍ ، ومِن هذا يقال : صادفْت فلانا أى لاقيْتُه .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن ابن اليزيدىّ لأبى زيد قال : الصُّدُفان : جانبا الجَبَل.

وفى الحديث : أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا مَرّ بصَدَف مائلٍ أو هَدَف مائلٍ أَسرَع المَشىَ .

(١) آية ٩٦ الكهف .

قال أبو عبيد : الصَّدَف والهَدَف واحد ، وهو كلُّ بناء عظيم مرتفع .

قلتُ : وهو مثل صَدَف الجبــل ، شُبِّه به .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الصَّدَف : أن يَميل خُفُّ البَعير من اليد أو الرِّجل إلى الجانب الوحشىّ ، وقد صَدِفَ صَدَفاً . فان مَال إلى الجانب الأُنسىّ فهو القَفَد وقد قَفِد قَفَداً ، وقولُ الله جلّ وعزّ :

(سُوءَ العَذابِ بِمَا كانُوا يَصْدِفون)[1] أى يُعرضون .

وقال الليث : الصَّدَف . المَيل عن الشىء ، وأَصدَفَنى عنه كذا وكذا .

أبو عُبيد . صَدَف وَنكَبِ وكَنف . إذا عدَل . وقيل فى قول الأعشى :

فَلَطْت بحجاب من دُوننا مَصْدُوف[2]

(١) آية ١٥٧ الأنعام .

(٢) البيت بتمامة كما فى الآعشين ص ٢١١ .
ولقد ساءها البياض فلطت
بحجاب من دوننا مصدوف
فى ديوانه ص ٣١٣ الرواية مسدوف بالسين [س]

إنه بمعنى مَسْتور .

[فصد]

قال الليث . الفَصْد . قَطْع العُروق . وافتصَد فلانٌ . إذا قَطَع عِرْقَه ففصَد .

قال . والفَصِيد . دمٌ كان يُجعَل فى مِعىً لِمَن فَصْدِ عِرْق البعير فيُشْوَى ، كان أهْل الجاهلّية يأكلونه .

وقال أبو عبيد . من أمثالهم فى الّذى يُقضَى له بعضُ حاجته دون تمامه لم يُحرَمْ مَنْ فُصْدَ له ــ باسكان الصاد ــ ورُبّما قالوا . فزْدَ له ، مأخوذ من الفَصيد الّذى وَصفه الليث ، يقول : كمَا يتبلّغ المُضْطرّ بالفَصيد ، فاقنع أنتَ بما ارتفع لكَ من قضاءِ حاجتك وإن لم تُقضَ كلُّها .

وفى الحديث . أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا نَزَل عليـه الوحىُ تَفصَّد عرَقا .

قال أبوعبيد : المتفصِّد . السائل . يقال . هو يتفصّد عرَقا ، ويتبَضّع عرَقا .

وقال ابن شُمَيل . رأيتُ فى الأرض تَفْصيداً من السَّيل . أى تشققًا وتخدُّداً .

وقال أبو الدُّقيش . التّفصيد : أن يُنقَع بشىء من ماء قليل .

ويقال . فَصَد له عَطاءً . أى قَطَع له وأمضاه ، يَفصِده فَصْدا .

وقال ابن هانى . قال ابن كثوة . الفَصيدة تمرٌ يعجَن و يُشابُ بشىء من دَم وهو دَواء يداوَى به الصِّبيان . قاله فى تفسير قولهم . ما حُرِم مَن فُصْدَ له .

[صفد]

قال الله جلّ وعزّ : (مقرَّنينَ فى الأصْفَاد[1]) ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلّم أنّه قال : « إذا دخل شهرُ رمضان صُفِّدت الشياطين » .

قال أبو عبيد : قال الكسائى وغيرُه فى قوله « صُفِّدَتْ » : يعنى شُدَّت بالأغلال وأُوثقَتْ ، يقال منه : صَفَدْتُ الرحلَ فهو مَصفود ، وصفَّدْتُه فهو مُصفَّد . وأما أصفَدْته بالألف إصفادا ، فهو أن تُعطِيَه وتَصِلَه ،

(١) آية ٤٩ ابراهيم .

والاسم من العطيّة : الصَّفَد ، وكذلك الوثاق، وقال النابغة :

* فلَم أُعرضْ أبَيْتَ اللَّعْنَ بالصَّفَدِ[2] *

يقول : لم أمدَحْك لتُعطِيَنى ، والجمع منها أصْفاد .

وقال الأعشى فى العطيّة يمدَحُ رجلا :

تضيَّفْتُه يوماً فأكرَمَ مَقْعَدِى
وأصفَدَنى على الزَّمانة قائِدَا[3]

يريد : وَهب لى قائداً يَقودنى .

قال : والمصدَر من العطيّة : الإصفاد ، ومن الوَثاق : الصَّفْد والتَّصْفيد .

ويقال للشىء الذى يُوثَق به الإنسان : الصِّفاد ، ويكون من نِسْع أو قِدّ ، وأنشد :

هَلاّ مَنَنْتَ على أخيك مُعَبّدٍ
والعامِرِي يَقُودُه بِصِفادِ

وأخبَرَنى المنذرىّ عن المُفضَّل بن سَلَمة ،

(٢) البيت بتمامة كما فى المعلقات ض ٢١٣ :
هذا الثناء فان تسمع لقائله
فما عرضت أبيت اللعن بالصفد
ورواية مختار الشعر كما هنا [س]

(٣) رواية البيت كما فى ديوانه الأعشين ض٤٩ :
تنصفته يوماً فقرب مقعدى
الرواية فى ديوانه ص ٦٥ كما هنا [س]

عن أبيه عن أبى عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ: (مقرّنين فى الأصفاد[١]) أى الأغلال، واحدها صَفَد.

وقيل الصَّفَد: القَيْد، وجمعُه أصفاد.

ص د ب

مهمل.

ص د م

صدم. صمد. دمص. مصد. دصم. مدص.

[صدم]

قال الليث: الصَّدْمُ: ضربُ الشىء الصُّلْب بشىء مثله، والرجلان يَعْدُوان فيتصادَمان.

قلت: [والجيشان يتصادمان[٢]] واصطدام السَّفينتين: إذا ضربَتْ كلٌّ واحدةٍ صاحبتَها إذا جَرَيا فوقَ الماء بحَمُولَتهما[٣].

وفى الحديث «الصبر عند الصَّدْمة الأولى» أى عند فَوْرة المصيبة وحَمْوَتِها.

(١) آية ٤٩ ابراهيم.
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج.
(٣) فى اللسان: « بحموتهما ».

قال شَمِر: يقول مَن صَبَر تلك الساعَة وتلقّاها بالرِّضَى فله الأجر.

قال الليث: صِدام: اسمُ فَرَس.

قلتُ: لا أدرى صِدام أو صِرام.[٤]

قال: والصُّدَامُ: داء يأخذ فى رءوس الدوابّ.

وقال ابن شميل [ورجل مصدامَ: مجرب الصُّدام: داء يأخذ الإبلُ فتَخْمص بطونُها وتدَعُ الماء وهى عِطاش أيّاما حتى تبرأ أو تموت.

يقال منه: جمل مَصْدوم، وإبل مُصدَّمة.

وقال بعضهم: الصُّدام: ثِقَلٌ يأخذ الإنسان فى رأسه، وهو الُخشام.

[والعرب تقول: رماه بالصّدام والأولق والجذام[٥]].

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال الصَّدْم: الدَّفع. والصَّدِمتان: الجبينان: والصَّدمة: النزَعة. ورجلٌ أصدَم: أنزَع.

(٤) أثبته الأساس (وصر) صداما [س]
(٥) مابين المربعين زيادة من ج.

وقال غيره : يقال : لا أفعل الأمرين صَدْمةً واحدة : أى دَفعةً واحدةً .

وقال عبدُ الملك بنُ مَرْوان لبعض عمّاله : إنى ولّيتُك العِراقَين صَدْمة واحدةً أى دَفعة واحـدة .

وقال أبو زيد : فى الرأس الصَّدِمتان — بكسر الدال — وهما الجبينان(١) .

[صمـد]

الصَّمَد : من أسماء الله جلَّ وعزّ .

ورَوَى الأعمش عن أبى وائل أنه قال : الصَّمَدُ : السيّدُ الذى قد انتهى سُؤْدُدُه .

قلتُ : أمَّا الله تبارك وتعالى فلا نهايَةَ لسؤدُدِه ، لأنَّ سؤدده غير محْدود .

وقال أبو عبـد الرحمن السُّلَمى : الصمَد الذى يُصمَد إليه الأمْر فلا يُقضَى دُونَه ، وهو من الرجال الذى ليس فوقَه أحد .

وقال الحسن : الصَّمَدُ : الدائم .

وقال ميسرة : المُصمَت : المصمَـــد :

والمُصمَت : الذى لا جَوْفَ له ، ونحوا من ذلك قال الشّعْبى .

وقال أبو إسحاق : الصَّمَد : الذى يَنْتَهى إليه السُّودَد ، وأنشد :

لقد بَـكَّر النّاعى بخَيْرَيْ بنى أسَدْ
بعَمرو بنِ مسعود وبالسَّيِّد الصَّمَدْ(٢)

وقيل : الصمَد : الذى صَمَدَ إليـه كلُّ شىء ، أى الذى خَلَق الأشياءَ كلَّها لا يَستغنى عنه شىء وكلُّها دالٌّ على واحد نيّته .

وقيل : الصَّمَد : الدائم الباقى بعد فَنَاءِ خَلْقه ، وهذه الصفات كلُّها يجوز أن تـكون لله جلّ وعزّ .

وروى عن عمر أنه قال : أيّها الناس ، إيّاكم وتعلُّمَ الأنسابِ والطَّعنَ فيها ، والَّذى نفسُ عمر بيَدِه ، لو قلتُ : ولا يخرج من هذا [البابِ(٣)] إلا صَمَدٌ ما خرج إلا أقلُّكم

وقال شمر : الصَّمَد : السيّد الذى قد انتهى سُؤْدُدُه(٤)

(١) فى ج : « وهما جانبا الجبين » .

(٢) البيت لسبرة بن عمرو الأسدى يرثى عمرو ابن مسعود وخالد بن نضلة اصلاح المنطق — ٤٩ [س]
(٣) زيادة عن ج .
(٤) زيارة عن اللسان يقتضيها السياق .

وقال الليث : صمدتُ صَمْدَ هذ الأمر : أى قصدتُ قصْدَه واعتمدتُه .

وقال أبو زيد : صَمَده بالعصا صَمْداً : إذا ضَرَبه بها .

[ويقول : إنى على صَمادة من أمر : إذا أشرف عليه وحفلت به] .

قال وصَمَّد رأسَه تصميداً ، وذلك إذا لَفَّ رأسَه بِخرقة أو منديل أو ثوبٍ ما خلا العِمامة ، وهى الصِّمادُ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصِّماد : سِدادُ القارُورة .

وقال الليث : الصِّماد : عِفاصُ القارورة ، وقد صَمَدْتها أصمِدها ،

وقال الأصمعى : الصَّمْدُ : المكان المرتفع الغليظ ، والمُصَمَّدُ : الصلْبُ الذى ليس فيه خَدَّد .

وقال أبو خَيرة : الصَّمْد والصِّماد : ما دقَّ من غِلَظ الجبَل وتواضَع واطمأنَّ ونَبَت فيه الشجر .

وقال أبو عمرو : الصمْد : الشديدُ من الأرض .

وقال الليث : الصمْدة : صخرةٌ راسيةٌ فى الأَرض مستويةٌ بَمتْن الأَرض ، وربما ارتفعتْ شيئاً .

وقال غيرة : ناقه مِصْمادٌ وهى الباقية على القُرّ والجدْب ، الدائمةُ الرِّسْل . ونُوقٌ مَصامِد ومَصامِيد .

وقال الأغلب :

بين طَرِىٍّ سَمَكٍ ومالحِ
ولُقَّحٍ مصامدٍ مجالحِ .

[دمص]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال . الدَّمصُ : الإسراعُ فى كلّ شىء ، وأصله فى الدَّجاجة ، يقال : دَمَصت بالكَيْكَة ويقال للمرأة إذا رمتْ ولدَها بزَحْرة واحدة : قد دَمَصَتْ به ، وزَكَبَتْ به .

وقال الليث كلّ عِرْق من أعراق الحائط يسمَّى دِمْصاً ، ما خلا العِرْق الأسفل ، فإنه دِهْص .

قال : و الدَّمَص : مصدَرُ الأدمص ، وهو الذى رقَّ حاجِبهُ من أُخُرٍ ، وكَثُفَ من قُدُم . وربَّما قالوا : أدمص الرَّأس : إذا رَقَّ منه مواضع وقلَّ شعرُه .

ويقال : دمَصَت الكلبةُ ولدَها : إذا أسقَطَتْه ، ولا يقال فى الكلاب اسقطَتْ .

عمرو عن أبيه : يقال للبَيْضة : الدَّوْمَصة وَدَمَصت السباعُ إذا وَلَدَتْ ، ووضعتْ ما فى بطونها .

[مصد]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال المصْدُ : المَصُّ ، مَصدَ جارِيتَه ورَفَّها ومَصَّها ورَشَفَها بمعنًى واحد .

قال : والمصدُ الرَّعد . والمصـــدُ : المطر .

وقال أبو زيد : يقال مالها مصْدةٌ : أى ما للأرض قُرٌّ ولا حَرٌّ .

ويقال مصَدَ الرجُل جاريته وعصدها إذا نكَحها ، وأنشد :

فأَبِيتُ أعتنِق الثُّغورَ وأقتفى[1]

عن مَصدها وشِفاؤها المصدُ

وقال الرِّياشىّ : المصدُ البرد . ورواه وأنتهى[2] . عن مصدها أى أتقِى أخبرنيه المنذرىُّ عن الأسدى عن الرِّياشىّ .

وقال الليث : المصد: ضَرْبٌ من الرَّضاع ، يقال : قبَّلها فمصدها .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُصدانُ : أعالى الجبال ، واحدها مصاد[3] .

قلت ميمُ مصاد ميمُ مفْعَل وجمع ، على مُصدان، كما قالوا مطيرٌ ومُطران ، على توهُّم أنّ الميم فاء الفعل .

---

(١) فى ب : « وأنتهى » ورواية اللسان : « وأتقى » .

(٢) رواية ب هنا « وأتقى » .

(٣) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .

بابُ التاءِ والصّاد

أهملت الصاد و التاء مع الظاء و الذال والثاء .

ص ت ر

تــرص

عمرو عن أبيه : التَّريصُ : المحكَمُ ، يقال : أترصتهُ وترصتهُ وترّصْتهُ .

قال الأصمعى : رَصنتُ الشيءَ : أكملْته ، وأترَصتهُ أحكمْته ، وقال الشاعر(١) :

تَرّصَ أفْواقَها و قَوّمها
أنبلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعَا

وفى الحديث : وزِن(٢) رَجاءِ المُؤمِن وخَوفُه بميزانٍ تَرِيصٍ فما زادَ أحدُهما على الآخر ، أى بميزانٍ مستوٍ .

وقال الليث : تَرَصَ الشيء تَراصةً فهو تريص أى محكَم شديد.وأتْرَصْتهُ أنا إتراصاً .

(١) هو ذو الأصبع العدوانى يصف تبلا : والرواية فى البيت كما فى شعراء النصرانية ص٦٣١ :
* رصع أفواقها وأترصها *
والرواية فى المفصلية ــ ٢٩
« قوم أفواقها وترصها » [س]
(٢) كذا فى الأصل . وفى النهاية واللسان : « لوزن » .

ويقال : أَتْرِصْ مِيزاَنك فانه شائل : أى سَوِّه وأحكِمْه .

ص ت ل

صلت . لصت . تلص

[صلت]

قال الليث : الصَّلْتُ: الأملسُ . رَجُل صَلْتُ الوَجْه والخَدّ ، وصَلْت الجَبين . وسيفٌ صَلْت .

وبعضٌ يقول: لايقال الصّلتُ إلا لما كان فيه طولٌ . ويقال : أصلتّ السيفَ : إذا جَرّبته . وسيفٌ صليتٌ :

أى مُنْصَلتٌ ماضٍ فى الضَّريبة . وربّما اشْتَقَّوا نَعْت أفْعَل من إفعِيل مِثل إبليس ، لأنّ الله عز وجل أبلَسه . ورجل مُنْصَلتٌ وأصلتىّ(٣) .

أبو عبيد عن أبى عمرو والفرّاء : الصَّلَتانُ الرجل الشديد الصُّلْب، وكذلك الِحمار .

(٣) فى ج : « ورجل منصلت : أى ماض فى الحوائج خفيف اللباس » .

وقال شمر : قال الأصمعىّ : الصَّلتان من الحمير المُنْجَرِدُ القصيرُ الشَّعر .

وقال : أخَذه من قولك : هو مِصلاتُ العُنُق، أى بارِزُه مُنجرِدُه .

أبو عبيد عن الأحمر والفرّاء : قالا : الصَّلتان والفَلتان والبَزَوان والصَّمَيان كلّ هذا من التغلبّ والوَثب ونحوِهِ .

وقال أبو عبيد : الصَّلتُ : السكين الكبير ، وجمعُه أَصلات .

وقال شمر : قال أبو عمرو : وسكّين صَلْت ، وسَيفٌ صَلْت ، ومِخيَطٌ صَلْت : إذا لم يكن له غِلاف. قال : ويُروَى عن العُكْلِىّ أو غيره : جاؤا بصَلْتٍ مِثلِ كَتِفِ الناقة : أى بشَفْرةٍ عظيمة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ :سكّين صَلْتٌ، وسَيفٌ صَلْتٌ : انجَرَدَ من غِمْدِه . وانْصَلَتَ فى الأَمر : انْجَرَد .

أبو عُبيد يقال : انصَلَتَ يَعْدُو ، وانْكَدَرَ فى الأمْرِ ، وانجَرَدَ يَعْدُو : إذا أسرَع [بعضَ الإسراع] .(١)

قال . وقال أبو عبيدة : يقال جاءنا بمَرَقٍ يَصْلِتُ ، ولَبَنٍ يَصْلِت : إذا كان قليلَ الدَّسم ، كثيرَ الماء . ويجوز : يَصْلِدِ [بالدال] (١) بهذا المعنى .

[لصت] (٢)

أبو عُبَيد وغيره فى لغة طيء : يقال لِلِّص: لَصْتٌ ، وجمعُه لُصوت ، وأنشد :

فتَرَكْنَ نَهداً عَيِّلًا أَبناؤُهمْ
وَبَنِى كِنانَةَ كاللُّصُوتِ المُرْدِ

[تلص]

يقال : دَلَّصَه وتَلَّصَه : إذا مَلَّسَه ولَيَّنَه .

ص ت ن

نصت . صنت . صتن

[نصت]

قال الليث : الإنصاتُ هو السكوتُ لاستماع الحديث ، قال الله جلّ وعزّ : (وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا)(٣) .

(١) زيادة عن ج .
(٢) هذه المادة ساقطة من ج .
(٣) آية ٢٠٤ الأعراف .

ثعلب عن ابن الأعرابى: نَصَتَ وأَنْصَتَ وانْتَصَتَ بمعنًى واحد.

وقال غيره: أَنْصَتَهُ وأَنْصَتَ له. وقال الطِّرِمّاح فى الانتصات:

يُخافِتْنَ بعضَ المَضْغ من خشية الرَّدَى
ويُنْصِتْنَ للسّمع انْتِصاتَ القَناقِنِ[1]

شمر: أَنْصَتَ الرَّجُلَ: أى سَكَتَ له وأنصتَهُ: إذا أسْكَتَهُ؛ جعله من الأضداد.

وأنشد للكُمَيْت:

صَهٍ وأَنْصِتُونا؛ لِلتَّحاوُرِ واسْمَعُوا
تَشَهُّدَها من خُطْبةٍ وارْتجالِهــا

أراد: وأنصتوا لنا. وقال آخر فى المعنى الثانى:

أبوكَ الذى أَجْدَى عَلَىَّ بنصرِهِ
فأَنْصَتَ عَنِّى بعدَه كلُّ قائلِ[2]

قال الأصمعىّ: يريد فأسكتَ عنِّى. ويروى كلُّ قائِل.

[صنت]

أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ الصِّنْتِيتُ: السيّد الشريفُ؛ مثلُ الصِّنْدِيد [سواء][3]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: الصُّنْتُوتُ: الفَرْدُ[4] الحَرِيد.

[صتن]

اللّحيانى عن الأموىّ: يقال للبخيل: الصَّوْتَنُ.

ص ت ف

[صفت]

فى حديث الحسن: أن رجلا قال سألته عن الذى يستيقظ فيجدُ بَلّةً، قال: أما أنت فاغتسل. ورآنى صِفْتاتاً. [قال[5] الليث وغيره: الصِّفِتاتُ الرَّجُلُ المجتمع الشد، واختلفوا فى المرأة، فقال بعضهم: صفتاتة. وقال بعضهم: صرفتات، بلا هاء].

وقال بعضهم: لا تُنْعَتُ المرأة بالصِّفْتَات، [بالهاء[6] ولا بغير الهاء].

ابن شميل: الصفتات: التّارّ الكثير اللحم المكتنز.

---

(١) البيت فى ديوانه ص ١٦٩.
(٢) البيت للراعى كما فى الاشتقاق — ١١٠ [س]

(٣) زيادة عن ج.
(٤) كذا فى ب. وفى د: الفريد.
(٥) أقحم ناسخ ب جلا من مادة «حمت» فى هذه المادة.
(٦) ما بين المربعين زيادة عن ح.

ص ت ب

مهمل . صمت . صتم .

[مصت]

قال الليث : المَصْتُ : لغةٌ فى المسط ، فاذا جعلوا مكان السّين صاداً جعلوا مكان الطّاء تاءً ، وهو أَنْ يُدْخِل يَدَه فيقبضَ [على] الرَّحِم فيَمْصُتَ ما فيها مَصْتاً .

[صمت]

سَلَمة عن الكسائىّ قال الفراء : تقول العرب : لاصَمْتَ يوماً إلى الليل ، ولا صَمْتَ يومٌ إلى الليل ، [ولاصَمْتَ يومٍ إلى الليل][(١)] فمن نصب أراد : لا تَصمُتْ يوماً إلى الليل ، ومن رفع أراد : لا يُصمَتُ يومٌ إلى الليل . ومن خفض فلا سؤالَ فيه .

وقال الليث : الصَّمْتُ : السكوتُ . وقد أخذه الصُّماتُ . وقُفْلٌ مُصمَتٌ ، أى قد أُبْهِم إغلاقُه . وبابٌ مُصْمَتٌ كذلك ، وأنشد :

* ومِن دون لَيْلَى مُصْمَتَاتُ المَقاصِرِ *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : جاء بما صاءَ وصَمَت . قال : ما صاء يعنى الشاءَ والأبلَ . وما صَمَت يعنى الذّهبَ والفضّة .

أبو عُبَيد : صَمَتَ الرجلُ وأَصْمَتَ بمعنًى واحد . قال وقال أبو زيد : لقيتُه ببلدةِ إِصْمِتْ ، وهى القفرُ التى لا أَحَدَ بها . وقطَع بعضهم الألف من إصمت[(٢)] فقال :

* بوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ له ذُبابُ *

أنشده شمر . وقال يقالُ : لَقِيتُهُ بوَحْشِ إِصْمِتَ ، الألفُ مكسورةٌ مقطوعة .

شَمِر : الصَّمُوتُ من الدُّروع : اللّينةُ المَسِّ ليستْ بخَشِنة ولا صَدِئةٍ ، ولا يكون لها صوتٌ قال النابغة :

وكلّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْم كلَّ قَضّاءَ ذائلِ[(٣)]

قال : والسيفُ أيضاً يقال له صَموتٌ لرسوبه فى الضَّريبة ، وإذا كان كذلك قَلَّ صوْتُ خروج الدّم .

وقال الزُّبيرُ بن عبد المطلب :

(١) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

(٢) فى اللسان : « إصمت ونصب التاء » .

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٤ .

وَيَنْفِي الجاهلَ المُخْتالَ عنى
رُقاقُ الحدِّ وَقْعَتُه صَمُوتُ

ويقال : بات فلانٌ على صِمات أمره : إذا كان مُعْتَزِماً عليه .

وقال أبو مالك : الصِّمَاتُ : القصدُ ، وأنشد :

* وحاجةٍ بِتُّ على صِماتِها *(١)

[أى وأنا معتزم عليها](٢) .

ومن أمثالهم : إنك لاتشكو إلى مُصْمِتٍ أى لاتشكو إلىمَن يعبأ بشكواك . والصُّمْتَةُ : ما يُصمَتُ به الصبىُّ من تمرأ وشىء ظريف .

وقال ابن هانى يقال : ماذُقْتُ صُمَاتاً ، أى ماذُقت شيئاً .

ويقال: لم يُصمِتْه ذاك ، بمعنى لم يَكْفِه ، وأصلُه فى النَّفى ، وإنما يقال فيما يؤكل أو يُشرب .

وجاريةٌ صَمُوتُ الخلخالَيْن : إذا كانت غليظَةَ الساقَيْن لايُسمع لخلخالها صوتٌ لغموضه فى رجليها .

ويقال للَّوْن البَهِيم : مُصْمَت . وللذى لاجَوْفَ له مُصْمت. وفَرَسٌ مُصْمت؛ وخيلٌ مُصْمَتَاتٌ : إذا لم يكن فيها شِيَةٌ وكانت بُهْماً .

ويقال للرجل إذا اعتقل لسانُه فلم يتكلّم : أَصْمَت ، فهو مُصْمِت .

وأنشد أبو عمرو :

* ماإن رأيتُ من مُغَنِيَاتِ *
* ذواتِ آذانٍ وجُمْجُمَاتِ *
* أَصْبَرَ منهن على الصُّمات *

قال: الصُّمات السكوتُ. ورواه الأصمعى: مِن مُغَنِّيات ، أراد من صريفهن . قال : والصُّماتُ العطَشُ ههنا ، روَى ذلك كلَّه عنهما أحمد بن يحيى .

[قال(٣) ابن السكيت: الثوب المُصْمَتُ: الذى لوْنُه لونٌ واحد لايخالط لونَه لونٌ آخَرُ . وحَلْىٌ مُصْمَتٌ : إذا كان لايُخالطُه غيرُه . وأدْهَمُ مُصْمَتٌ : لايُخالط لونَه غيرُ الدُّهمة :

وقال أحمد بن عُبَيد : حَلْىٌ مُصْمَتٌ

---

(١) البيت لأبى محمدالفقعسى كما فى الأساس(أتى) وبعده :
« أتيتها وحدى من مأتاتها » [س]
(٢) زيادة عن ج .

(٣) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .

معناه قد نَشِب على لابسه فما يَتحرّك ولا ولا يتزعزَع ، مثلُ الدُّمْلُج والحِجْل وما أشبهه .

[صتم]

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : صَتَمْتُ الشىء فهو مُصتَّم وَصَتْمٌ : أى محكمٌ تامٌ .

الفراء قال : مالٌ صَتْمٌ ، وأموال صُتْمٌ . ويقول : عبدٌ صَتْمٌ : أى شديد غليظ : وجَمَلٌ صَتْمٌ ، وناقة صَتْمَةٌ .

وقال الليث : الصَّتْمُ من كل شىء : ماعَظُمَ واشتدّ . جملٌ صَتْمٌ ، وبيتٌ صَتْمٌ . وأعطيْته ألفاً صَتماً . وقال زُهَير :

* صحيحات ألفٍ بعدَ ألفٍ مُصَتَّمِ[١] *

قال : والحروف الصُّتْمُ : التى ليست من حروف الحَلْق .

[قال غيره : صتمت له ألفاً تصطيماً : أى تممتها][٢] . قال : والأصاتم جمع الأُصْطُمّة بلغة تَمِيم؛ جمعوها بالتاء كراهيةَ تفخيم أُصاطم فردُّوا الطاء إلى التاء .

ص ذ

قال أبو حاتم : يقال : هذا قَضاء صَذُومُ (بالذال المعجمة) ولا يقال سَدوم .

ص ث

أهملَها الليثُ مع الحروف التى تليها .

وروى سَلَمة عن الفرّاء أنه قال: الصَّبْثُ : ترقيعُ القميص ورَفْوُه . يقال : رأيت عايه قميصاً مُصَبَّثاً : أى مُرَقَّعاً .

(١) رواية البيت كما فى ديوانه ص ٢٦ :
فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه
علالة ألف بعد ألف مصتم

(٢) زيارة عن ب .

باب الصاد والراء

ص ر ل

مهمل .

ص ر ن

صنر . نصر . رصن .

[صنر]

الحرانى عن ابن السكيت قال أبو عمرو: تقول هى الصِّنَّارة – بكسر الصاد – ولا تقل صَنَّارة .

وقال الليث الصِّنَّارةُ : مِغْزَلُ المرأة ، وهو دخيل .

وقال غيره : صِنَّارةُ المِغْزل : هى الحديدةُ المُعَقَّفةُ فى رأسه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصِّنَّارَة : السيء الخلق . والصِّنْوَرُ : البخيل السيءُ الخُلُق . [والصنانير : البخلاء من الرجال وإن كانوا ذوى شرف][1] .

قال : والصّنانير : السّيِّئو الآداب وإن كانوا ذوى نباهة .

(١) زيادة عن ج .

[رصن]

[قال الليث : رصن الشيء يرصن رصانة ، وهو شدة الثبات . وأرصنته أنا إرصانا][2] .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : رَصَنتُ الشيء : أكملته .

وقال غيره : أرصَنته : أحكمته ، فهو مرصون ، وقال لبيد :

أو مُسلِمٌ عَمِلتْ له عُلوِيَّةٌ
رَصَنتْ ظهورَ رواجبٍ وبَنَانِ[3]

أراد بالمسلم غلاماً وَشَمَتْ يدَه امرأةٌ من أهل العالية .

[نصر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : النُّصْرةُ : المَطْرةُ التّامّة ، وأرضٌ منصورةٌ ومَضْبُوطة .

وقال أبو عُبَيد : نُصِرت البلادُ : إذا مُطِرت ، فهى منصورة . ونُصِر القومُ : إذا أغِيثُوا .

(٢) زيادة عن ج .
(٣) ديوانه ص ١٢٩

وقال الشاعر :

من كان أخطاه الرّبيعُ فإنما

نُصر الحجاز بِغَيْث عبدالواحد(١)

وقال أبو عمرو: نَصرْتُ أرضَ بنى فلان: أى أتيتها . وقال الرّاعى :

إذا ما انقضى الشهر الحرام فَودِّعِى

بلادَ تميمٍ وانْصُرِى أرضَ عامِرِ

وقال الفراء: نَصَر الغيثُ البلادَ: إذا أنبتها.

وقال أبو خَيرة :النّواصرُ من الشِّعاب : ماجاء من مكان بعيد إلى الوادى فنصَرَ سيلَ الوادى؛ الواحد ناصر .

وقال الليث :النَّصْرُ : عونُ المظلوم، وفى الحديث : «انصُرْ أخاكَ ظالماً أو مظلوماً » وتفسيره : أن يمنعه من الظُّلم إنوجَدَه ظالماً ، وإن كان مظلوماً أعانه على ظالمه ، وجمعُ النّاصِر أنصار . وانتصر الرجُل : إذا امتنع مِنْ ظالمه . قلت : ويكون الانتصارُ من الظالم : الانتصافُ والانتقامُ منه ، قال الله مخبراً عن نوح ودُعائه إيّاه بأن ينصره على قومه «فانتصِر ففَتَحْنَا»(٢) كأنه قال لربّه انتقم منهم ، كما قال : « رَبِّ لاتَذَرْ عَلَى الأرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيّاراً»(٣) .

والنصيرُ : الناصرُ ، قال الله جل وعز : « نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ(٤) » . والنُّصْرَةُ : حسنُ المعونة ، وقال الله جل وعز: « مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِى الدُّنْيا والآخِرَةِ(٥) » الآية . المعنى : من ظن من الكفار أن الله لايُظْهر محمّداً على مَن خالَفَه فليختنق غيْظاً حتى يموتَ كمداً فإن اللهُ يُظْهِره ولا ينفعُه موتُهُ خَنْقاً . والهاء فى قوله : « أنْ لَنْ يَنْصُرَه » للنبىّ محمدٍ صلى الله عليه وسلم .

قال أبو إسحاق :واحد النصارى فى أحد القولين : نصران كما ترى؛مثل نَدْمان ونَدامَى والأنثى نصرانة ، وأنشد :

فكِلْتاهما خَرَّتْ وأَسْجدَ رأسُها

كما سَجَدَتْ نَصْرَانة لم تَحنَّفِ(٦)

فنَصْرانة : تأنيثُ نَصْران . ويجوز أن

(١) الشعر لابن سيادة يمدح عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك وانظر السمط ص ٤٤٦ [س]

(٢) آية ١٠ القمر

(٣) آية ٢٦ نوح .

(٤) آية ٤٠ الأنفال .

(٥) آية ١٥ الحج .

(٦) البيت فى كتاب سيبويه ج ٢ ص ١٢٩ . وهو لأبى الأخزر الحمانى كما فى اللسان (نصر) يصف ناقتين . [س]

يكون واحدُ النصارى : نَصْرِيًّا مثلُ بعير مَهْرِيّ وإبلٍ مَهَارَى .

وقال الليث: زعموا أنهم نُسِبوا إلى قرية بالشام اسمُها نَصْرُونَه . والتَّنَصُّرُ : الدخولُ في النَّصرانية .

شَمِر عن ابن شميل : النَّواصِرُ : مسايل المياه ، وأحدُها ناصِرة ، لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مُجْتَمع الماء حيث انتهت ، لأن كلّ مَسِيل يَضِيع ماؤه فلا يقع في مُجْتَمع الماء فهو ظالم لمائه .

ص ر ف

صوف ، صفر ، رصف ، رفص ، فرص

[صرف]

رُوِيَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المدينة فقال : « مَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثاً أو أوَى مُحدِثاً لا يُقبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » .

قال أبو عبيد : رُوِى عن مكحول أنه قال الصَّرْفُ التوبة ، والعَدْلُ الفِدْيَةُ .

وقال أبو عبيد . وقيل الصرفُ النافلةُ ، والعدلُ الفَرِيضةُ .

وروى عن يونس أنه قال . الصرفُ الحيلةُ ومنه قيل . فلان يتصرّف ، أى يحتال . قال الله جل وعز . « فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصراً(١) »[قلت. وهذا أشبه الأقاويل بتأويل القرآن](٢) . ويقال للرجل المحتال . صَيْرَفٌ وَصَيْرَفيٌّ ، ومنه قولُ أمية بن أبى عائذ الهذلى .

قد كنتُ وَلّاجاً خَروجاً صَيْرَفاً
لم تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ(٣)

وأخبرنى المنذرىُّ عن أبى الهَيْثم أنه قال : الصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِي : المحتالُ المُتَقَلِّبُ فى أموره المُجَرَّبُ لها .

والصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ والحِيلة ، يقال : فلانٌ يَصْرِفُ ويَتَصَرَّفُ ويصطَرِفُ لعِيَالِه : أى يَكتسب لهم .

وفى حديث أبى إدريس الخَوْلَانِيّ أنه قال : من طلب صَرْفَ الحديث يَبْتَغِى به إقبالَ وجوهِ الناسِ إليه لم يُرَح رائحةَ الجَنَّة .

قال أبو عُبَيد : صَرْفُ الحديث أن يزيد

(١) آية ١٩ الفرقان .
(٢) زيادة عن ج
(٣) الرواية فى أشعار الهذليين ق ٢ ص ١٩٢
« قد كنت خراجا ولوجا . . . (س)

فيه لِيُميلَ قلوبَ الناس إليه ، أُخِذَ من صَرْفِ الدّراهم . والصرفُ : الفَضْلُ ، يقالُ : لهذا صَرْفٌ على هذا ، أى فضل . ويقال : فلان لم يُحسن صَرْفَ الكلام ، أى فضلَ بعض الكلام على بعضٍ . وقيل لمن يُميِّزُ ذلك : صَيْرَفٌ وصَيرَفىّ .

وقال الليث : تصريفُ الرّياح : صَرْفُها من جهة إلى جهة . وكذلك تصريف السُّيُول والخيول والأمور والآيات .

قال : وصرف الدهر : حَدَثُه وصَرْفُ الكلمةِ : إجراؤها [بالتنوين(١)] والصَّرَفُ أن تَصرِفَ إنساناً على وجهٍ يريده إلى مَصْرِف غيرِ ذلك .

والصَّرْفَةُ : كوكبٌ واحدٌ خلفَ خَرَاتَى الأسدِ ، إذا طلع أمامَ الفجر فذاك أوّل الخريف ، وإذا غاب مع طلوع الفجر فذاك أوّل الربيع ، وهو من منازل القمر .

والعرب تقول : الصَّرْفَةَ : نابُ الدّهرِ ، لأنها تَفْتَرّ عن البرد أو عن الحرّ فى الحالتيْن .

(١) زيادة عن ح

وقال الزّجّاج : تصريفُ الآيات تَبْيينُها . ولقد صرّفنا الآيات : بيّناها .

عمرو عن أبيه الصَّرِيفُ : الفضة ، وأنشد :

بنى غُدَانةَ حقًّا لستمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً ولكن أنتم خَزَفُ(٢)

والصَّرِيفُ صوتُ الأنياب والأبواب .

أبو عبيد عن الأصمعى : الصَّرِيفُ : اللّبَنُ الذى يَنْصرِف به عن الضَّرْع حارًّا ، فاذا سكنَتْ رَغْوَتهُ فهو الصَّرِيح .

وقال الليث : الصريفُ : الخمرُ الطيّبة . وقال فى قول الأعشى :

صَرِيفيّة طَيِّبٌ طَعْمُها
لها زَبَدٌ بين كُوبٍ ودَنْ(٣)

قال بعضهم : جعلها صَرِيفيّة لأنها أُخذت من الدّنّ ساعتئذ كاللبن الصريف .

(٢) البيت ورد شاهداً من شواهد النحو ، وفيه رواية أخرى ، وعلى كثرة ذيوعه لم ينسب لقائل. انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ١٢٤ .

(٣) البيت ورد فى الأعشين ١٥ :
صليفيــة طيباً طعمها
وعليــه فلا شاهد فيه

وقيل نسِبت إلى صَرِيفِين ، وهو نهر يتخلّجُ من الفُرات . والصِّرفُ : الخمرُ التى لم تُمزَج بالماء ، وكذلك كلّ شىء لا خِلْطَ فيه .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الصِّرفُ : شىء أحمرُ يُدبَغ به الأدِيمُ . وأنشد :

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ ولكن
كلَوْنِ الصِّرفِ عُلَّ به الأديمُ[(١)]

أى أنها خالصة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الصَّرفانُ : اسمٌ الموت والصَّرَفانُ : جنسٌ من التمر . والصَّرَفان : الرَّصاص ، ومنه قولُ الرّاجز :

* أمْ صَرَفانًا بارِداً شَدِيدا[(٢)] *

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السِّبَاعُ كلُّها تُجْعِل وتَصْرِفُ إذا أشتهتِ الفحلَ ، وقد صرَفت صِرافًا فهى صارِفٌ . وأكثر ما يقال ذلك للكلبة .

وقال اللّيث : حِرْمةُ الشّاءِ والكلابِ والبقرِ . وقال المُتَنَخِّل :

إن يُمْسِ نَشْوانَ بمَصْرُوفة
منها بِرِىٍّ وعلى مِرْجَل[(٣)]

قال « بمصروفة » أى بكأس شُرِبت صِرْفًا . وعلى مِرْجل : أى على لحم طُبِخ فى مِرجل وهى القِدر .

وقال الليث : الصَّيرفىّ من النجائب منسوبة (ولا أعرفه ، ولا الصدفى بالدال)[(٤)] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَصْرفَ الشاعر شِعرَه يُصْرِفه إصرافًا: إذا أقْوى فيه .وأنشد :

* بغير مُصرَفة القَوافى[(٥)] *

ويقال : صِرَفْتُ فلانا . ولا يقال : أصرفته . وتصريف الآيات تبيينها .

[رصف]

الأَصْمَعِىُّ : الرَّصَفُ : صفًا يتصّل[(٦)] بعضُه ببعض ، واحدها رَصَفه .

وقال أبو عمرو : الرَّصَفُ : صفًا

(١) البيت للكلحبة العرنى كما فى الفضلية ــ ٣ أو لسلمة بن الخرشب كما فى المفضلية ــ ٦ [س]

(٢) نسب صاحب اللسان هذا الرجز للزباء، وقبله:

ما للجمال مشيها وئيدا
أجندلا يحملن أم حديدا
أم صرفانا باردا شديدا
أم الرجال جثما قعودا

(٣) البيت فى أشعار الهذليين ج ٢ ص١٣

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٥) قطعة من بيت جرير :

قصائد غير مصرفة القوافى
ألم تعلم سرحى القوافى
[س]

(٦) فى الأصول : « صفاء » وهو تحريف .

طويلٌ كأنه مَرْصُوف .

الحرانى عن ابن السكّيت قال : الرَّصفُ: مصدرُ رَصَفْتُ السّهمَ أَرْصُفُه ، إذا شَدَدْتَ عليه الرِّصاف ، وهى عَقَبَةٌ تُشَدّ على الرُّعْظ ، والرُّعْظُ مَدْخَلُ سنخ النَّصْل .

وقال الأصمعى فيما يروى أبو عبيد : هى الرَّصَفَة ، وجمعُها الرِّصاف .وفى الحديث:(١) ثم نظر فى الرِّصاف فتحَارى أيرَى شيئاً أم لا.

وقال الليث : الرَّصَفَةُ : عَقَبةٌ تُلْوىَ على موضع الفُوق .

قلت : وهذا خطأ ، والصوابُ ما قال ابن السكّيت .

والرَّصَفُ : حجارةٌ مرصوفٌ بعضُها إلى بعض . وأنشد للعَجّاج :

فشَنّ فى الإبْرِيق منها نُزَفا
من رَصفٍ نازعَ سَيْلاً رَصَفا(٢)

قال الباهلى : أراد أنَّه صَبّ فى أبريق الخمر من ماء رَصفٍ نازع سيلاً كان فى رَصَفٍ فصار منه فى هذا ، فكأنه نازعه إياه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَرْصَف الرّجلُ : إذا مَزَج شرابه بماء الرَّصف ،وهو الذى يَنحدر من الجبال على الصخر فيَصْفُو ، وأنشد بيت العجاج .

وقال الرَّصْفاء من النساء : الضيّقةُ المَلاقِى وهى الرَّصُوف .

وقال الليث : يقال للقائم إذا صَفّ قدَمَيْه : رَصَف قدمَيْه ، وذلك إذا ضم أحداها إلى الأخرى .

[فرص]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَرْصاء من النُّوق : التى تقوم ناحيةً ، فإذا خلا الحوْضُ جاءت فشربتْ .

قلت : أُخذَت من الفُرْصة وهى النُّهْزة .

وقال الأصمعى : يقال إذا جاءت فُرْصَتُك من البئر فأدْل . وفُرْصَته ساعتُه التى يُستَقى فيها . ويقال : بنو فلان يَتفارَصُون بئرهم ،

---

(١) فى ج : « وفى الحديث أى النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج ، وأنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم نظر . . »
(٢) الأراجيز حـ ٢ ص ٨٣ .

أى يَتناوَبُونها (قلت : معناها أنهم يتناويون الاستقاء منها)[١] .

وقال الليث : الفُرْصة كالنُّهْزَة والنَّوْبة .

(تقول : أصبت فرصتك يافلان ونوبتك ونهزتك ، والمعنى واحد ، والفعل أن تقول : انتهزها وافترضها وقد افترضت وانتهزت .

وفى الحديث أن النبىّ عليه السلام قال للمرأة التى أمرها بالاغتسال من المَحِيض : « خُذِى فِرْصةً مُمسّكة فتطهّرى بها » قال أبو عبيد : قال الأصمعىّ : الفِرْصة القطعةُ من الصوف أو القطن أو غيره ، وانما أُخِذت من فَرصت الشىء : أى قطعته .

ويقال للحديدة التى يقطع بها الفضّة : مِفْراض ، لأنه يقطع بها ، وأنشدَنا للأعشى :

وأَدْفَعُ عن أعراضكم وأُعيرُكم
لِساناً كمِفراصِ الخَفَاجِىّ مِلْحَبَا[٢]

وقال غيره : يقال افْرِصْ نعلَك : أى أخرِق فى أُذُنها للشِّراك .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إنى لأكره أن أرى الرجلَ ثائراً فريصُ رقبته قائماً على مُرَيَتّه يضربها » .

قال أبو عمرو : الفَرِيصة المُضْغةُ القليلة تكون فى الجَنْب تُرْعد من الدابة إذا فَزِعت ، وجمعُها فَرِيص . وقال النابغة :

شك الفريصةَ بالمِدْرى فأنقذه
شك المبيطرَ إذ يشفى من العضدِ[٣]

وقال أبو عبيد : هى اللّحمة التى بين الجَنْب والكَتِف التى لا تزال تُرْعَد من الدابة .

قال : وأَحْسَب الذى فى الحديث غير هذا ، إنما أراد عَصَبَ الرَّقبة وعروقَها ، لأنها هى التى تثور عند الغضب .

وأخبرنى ابنُ هاجك عن ابن جبلة أنه سمع ابن الأعرابى فسرّ الفَرِيص كما فسره الأصمعى ، فقيل له :

هل يَثور الفَرِيص ؟ قال : إنما يعنى

(١) زيادة عن ح .
(٢) البيت فى الأعشين ص ٨٣ وفيه : لسانا كمقراض . . » وعليه فلا شاهد فيه .
(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .

الشعر الّذى علـى الفَرِيص كما يقال : فلان ثائر الرأسِ : أى ثائرُ شعَرِ الرأس .

أبو عبيـد عن أبى زيداً فَرَصْتَ الرجلَ أَفْرِصه : إذا أصبتَ فريصتَه .

عمرو عن أبيـه قال الفَرِيصةُ : اللّحمَةُ التى بين الـكَتِـف والصّدْر . والفَرِيصة أُم سويد .

وروى أبو تراب للخليل أنه قال : فريصةُ الرجل : الرقبة . و فَرِيصُها : عروقُها .

وفى حديث قَيْلَةَ : أن[1] جُوَيْرِيَةً لهـا كانت قد أخذتها الفَرْصة .

قال أبو عُبيد : العامة تقول لهـا : الفَرسة ـ بالسين والمسموع من العـرب بالصاد ـ وهى ريحُ الحدَبة .

قال : والفَرْسُ ـ بالسين ـ : الـكَسْر .

و الفَرْص : الشّق .

وقال الليث : الفَرْصُ : شَدُّ الجلدِ بحديدة عريضة الطَّرَف تَفرِصُه بها فَرْصًا غمزاً ؛ كما يَفْرِص الحذّاء أُذُنَى النّعل عنـد عقبهما بالمِفْرَص ليجعل فيها الشِّراك .

[وقال أبو عمـرو : الفريصة : الاست ، وهو أيضاً مرجع المرفق][2] وأنشد :

* جَوادٌ حين يَفْرِصُه الفَرِيصُ *

يعنى حين يشُقّ جلدَه العرَقُ .

و تَفْرِيصُ أسْفل نَعْلِ القِرَاب : تَنْقيشُه بطرف الحديدة .

[رفص]

أبو عُبَيد عن الأصمعى قال : هى الفُرْصةُ و الرُّفْصة : النَّوْبةُ تـكون بين القوم يتَناوَبُونها على المـاء .

قال الطِّرِمّاح :

* كأَوْبِ يَدَىْ ذى الرُّفْصَةِ الُمتَمَتِّحِ[3] *

أبو عُبَيْدعن أبى زيد : ارْتَفَص السِّعرُ ارتفاصاً فهو مُرْتَفِص : إذا غلا وارتفع .

قلت : كأنه مأخوذ من الرُّفصـة وهى النَّـوْبَة .

(١) فى ج : « قيله بنت مخرمة أن بنتاً لها .. »

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

(٣) صدره كما فى ديوانه ص ٧٧ :

* يداها وقد زادت يداها قباضة *

[صفر]

فى الحديث : « لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَر » .

قال أبو عبيد : فسّر الذى روى الحديثَ أن الصَّفَر : دوابُّ البطن[1] .

وقال أبو عُبَيدة : سمعتُ يونس يسأل رُؤْبَةَ عن الصَّفَر فقال : هو حَيَّةٌ تكون فى البطن ، تصيبُ الماشيةَ والناس ء

قال : وهى [عندى[2]] أعْدَى من الجَرَب عند العرب .

قال أبو عُبَيْد : فأَبطل النبىُّ صلى الله عليه وسلم أنها تُعْدِى .

قال : ويقال إنها تشتدّ على الإنسان وتؤذيه إذا جاع .

وقال أعشى باهلة :

* ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَر * [3]

قال : وقال أبو عُبيدة : يقال فى الصفَر أيضاً : أنه تأخيرهم المُحَرَّم إلى صفر فى تحريمه. والوَجْهُ فيه التفسيرُ الأوّل .

وفى حديث آخر قال: « صَفْرَةٌ فى سبيل الله خيرٌ من حُمْرِ النَّعَم » أى جَوْعةٌ .

وقال التّميمىّ : الصَّفَرُ : الجوعُ . وقيل للحيّة التى تَعُضُّ البطنَ : صَفَرٌ ، لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان .

الحرّانى عن ابن السكيت : صَفِرَ الرجل يَصْفَر تصفيراً[4] . وصَفِرَ الإناء من الطعامِ والشراب : والرَّطْبُ من اللّبن يَصْفَر صَفَرًا : أى خلا ، فهو صَفِر .

ويقال : نعوذ بالله من قَرَع الفناء وصَفَر الإناء . وأنشد[5] :

* ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطاب *

يقول : لو أدركته الخيلُ لقتلته ففرَغَت وِطابُ دَمِهِ وهى جُسمانه مِن دَمِه إذا سُفِك .

---

(١) آخر الخرم الذى م

(٢) زيادة عن ج .

(٣) صدره كما فى الأعشيين ص ٢٦٨ :

* لا يتأرى لما فى القدر يرقبه *

(٤) فى ج : « صفيراً » .

(٥) فى ج : « ومنه قول امرئ القيس وصدره كما فى ديوانه ص ١٦٧ :

* وأفلتهن علباء جريضاً *

أبو حاتم عن الأصمعى قال : الصُّفارُ : الماء الأصفر .

وقال اللّيثُ : صَفَرُ : شهرٌ بعد المُحَرَّم، وإذا جُمِعا قيل لهما الصَّفَران : قال : والصُّفَارُ : صَفْرَةٌ تعلو اللَّونَ والبَشَرة من داء .

قال : وصاحبُه مَصْفُور ، وأنشد :

* قَضْبَ الطَّبيبِ نائِطَ المَصْفُورِ (١) *

وقال الليث: (٢) والصُّفْرَةُ :لونُ الأصفر . وفعله اللازمُ الاصفرار .

قال : وأما الاصفِيرارُ : فعَرَضٌ يَعْرِض للانسان ، يقال : يَصْفَارُّ مرَّةً ويحمارُّ أخرى . ويقال فى الأول : اصْفَرَّ يَصْفَرّ .

قال : والصَّفِير من الصوت بالدواب : إذا سُقيت .

والصَّفَّارةُ : هَنَةٌ جوفاء من نُحاس يَصْفِر فيها الغلامُ للحَمام ، ويصفِر فيها بالحِمار لِيَشربَ .

قال : والصِّفرُ : الشىء الخالى ، يقال : صَفِرَ يَصفَرُ صُفُورا فهو صِفْر ، والجميع والذَّكَرُ والأنثى والواحدُ فيه سواء .

والصِّفْرُ فى حساب الهِنْد . هو الدائرة فى البيت يغنى حسابه .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى طالب قال : قولهُم ما فى الدار صافِر .

قال أبو عُبَيدة والأصمعى : المعنى ما فى الدار أحَدٌ يَصْفِرُ به ، وهذا مما جاء على لفظ فاعل ، ومعناه مَفْعول به ، وأنشد :

خَلَت المَنازِلُ ما بهـا
مِمّن عَهِدْتُ بهنّ صافِرْ

قال : وقال غيرُهما : ما بها صافر ، أى ما بها أحد ، كما يقال : ما بها دَيَّار .

وقال الليث : أى ما بها أحدٌ ذو صَفِير

وبنو الأصفَر . مُلوكُ الرُّوم .

وقال عدىُّ بنُ زيد .

وبنو الأصفر الكرامُ مُلُوكُ الر
وم لم يَبقَ منهمُ مأثُورُ (٣)

(١) قبله كما فى اللسان :
* وبج كل عاند نعور *
والرجز للعجاج كما فى اللسان (صفر) [س]
(٢) زيادة من ج .

(٣) البيت فى شعراء النصرانية ص ٤٥٦ وفيه: لم يبق منهم مذكور .

والصُّفْر : النُّحَاسُ الجيِّد .

وأبو صُفْرَة : كُنْيَةُ والِدِ المُهلّب :

والصُّفْرِيَّة : جنسٌ من الخوارج :

قال بعضهم : سُمُّو صُفْرِيَّةً لأنهم نُسِبوا إلى صُفرة ألوانهم .

وروَى أبو حاتم عن الأصمعىّ أنه قال : الصوابُ فى الخوارج الصِّفْرِيَّة ؛ بالكسر .

قال: وخاصَمَ رجل منهم صاحبَه فى السجن فقال له : أنت والله صِفرٌ ؛من الدين ؛ فسُمُّوا صِفْرِيَّة .

قال : وأما الصَّفريَّة فهم المهالبة ، نُسِبوا إلى أبى صفْرَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه أنشده :

يا رِيحَ بَينُونَةَ لا تَذْمِينا

جئتِ بألوانٍ المُصْفَرِّينا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر ، وصاحبُه يَرشَح رَشحاً مُنْتِناً .

وقال قوم : هو مأخوذٌ من الصَّفَر ، وهى حَيَّاتُ البَطن .

وأخبرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الصَّفَرِيَّة : من لَدُن طلوع سُهَيل إلى سُقوط الذراع ، تُسَمَّى أَمطارُ هذا الوقت صَفَرِية .

[وقال : يطلع سهيل والجبهة ليلة واحدة لاثنى عشرة ليلة من آب][1]

وقال أبو سَعيد الصفَرِيَّة : ما بين تَوَلِّي القَيْظ إلى إقبال الشتاء .

وقال أبو زيد: أوّل الصفَرِيَّة طلوعُ سُهَيل وآخرُها طلوعُ السِّماك .

قال : وفى أوّل الصفَرِيّة أربعون ليلةً يختلف حرُّها وبردُها تسمَّى المعتدِلات .

وقال الليث : الصفَرِيّة : نباتٌ يكونُ فى أوّل الخريف تَخضرّ الأرضُ ويورق الشجر .

وقال أبو نَصْرٍ : الصَّقَعِىّ أولُ النّتاج ، وذلك حين تَصقَع الشمسُ فيه رءوسَ البَهْم صَقْعاً . وبعضُ العرَب يقول له : الشمسىّ والقَيْظِى، ثم الصفَرِىّ بعد الصقَعِىّ وذلك عند صِرامِ النخل ، ثم الشّتوِىّ وذلك فى الربيع ،

(١) زيادة عن ح

ثم الدفَئِيّ وذلك حين تَدفأ الشمس ، ثم الصيْفِيّ ثم القَيْظِيّ ، ثم الخَرَفِيّ فى آخر القَيْظ .

وقال الفرّاء فى قول الله جل وعز: (جِمَالَاتٌ صُفرٌ)(١) قال : الصُّفر : سودُ الإبل ، لا ترى أسوَدَ من الإبل إلاّ وهو مُشرَب صفرةً ، ولذلك سَمَّت العربُ سودَ الإبل صفراً ، كما سَمّوا الظِّباء أُدْماً لما يعلوها من الظُّلمة فى بياضِها .

وقال أبو عبَيد : الأصفرُ: الأسوَد. وقال الأعشى :

تلكَ خَيلِى منه وتلك رِكابى
هن صفرٌ أولادُها كالزَّبيبِ(٢)

وقال الليثُ : الصفَارُ: ما بَقِىَ فى أصول أسنان الدابَّة من التِّبْن والعَلَف للدوابّ كلها .

وقال ابن السكّيت : السَّحَم والصفار — بفتح الصاد — نَبْتان . وأنشد :

إن العُرَيْمَة مانعٌ أرماحَنا
ما كان من سَحَمٍ(٣) بها وصفَارِ

والصفْراء : نَبْتٌ من العُشْب . والصفْراء شِعبٌ بناحية بَدْرٍ ، ويقال لها الأَصافر.

وقال ابن الأعرابى : الصفَارِيّة : الصعْوَة والصافر(٤) الجبان .

ص ب ر

صبر . صرب . برص . بصر . ربص . مُستعملة .

[صبر]

أبو العباس . عن ابن الأعرابى : أصبَرَ الرجلُ : إذا أَكل الصَّبِيرَة ، وهى الرُّقاقةُ التى يَغرِفُ عليها الخبازُ طعامَ العُرْس .

[قال(٥) ابن عرفة] فى قوله تعالى (واصْبِرُوا إن اللهَ مع الصابرين)(٦) قال : الصبرُ صبران هما عُدَّتان للايمان : الصبر على طاعة الله وما أمره، والصبر عن معصية الله جل ثناؤه وما نهى عنه .

---

(١) اية ٣٣ المرسلات .
(٢) البيت فى الأعشين ٢١٩ .

(٣) السحم : شجر (اللسان) . والبيت للنابغة فى مختار الشعر ص ١٦٨ برواية إن الرميثة : ماء لبنى فزارة [س]
(٤) فى ح : « والصافر : الحمار » .
(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٦) ٤٦ الأنفال .

وقال فى قوله (لكلِّ صبَّارٍ شكورٍ)(١) : يقال صابر وصبّار وصبور؛ فأما الصبّور فالمقتدر على الصبر، كما يقال : قتول وضروب ، أى فيه قدرة على ذلك . والصبّار : الذى يصبر وقتاً بعد وقت . والشكور : أوكد من الشاكر وهذان خلقان مدح [الله بهما نفسه ، وقد نعت بهما خلقه] .(٢)

وأصبَرَ الرجلُ : وَقَع فى أُمِّ صَبُّور ، وهى الدّاهية . وكذلك إذا وقع فى أمِّ صبّار، وهى الحرّة .

وأصبَرَ الرجل : إذا جَلَس على الصَّبير . [الأقدر وهو الوسط من الجبال](٢) وأصبَرَ سَدَّ رَأسَ الحوْجَلَة بالصِّبار ، وهو السِّداد . [ويقال لِرأسها الفعولة والعرعُرة والأنبوب والبلبلة](٢) .

وقال الليث : الصبْرُ : نقيضُ الجزَع . والصبْر: نَصْبُ الإنسانِ للقتْل، فهو مَصبور. والصَّبْر : أن تأخذ يمينَ إنسانٍ ، تقول : صبَرتُ يمينَه ، أى حلَّفْتُه ، وكلُّ من حبستَه لقتلٍ أو يمينٍ فهو قتلُ صبْرٍ ، ويمينُ صبْرٍ .

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه نَهى عن قَتْل شىء من الدواب صَبْراً .

قال أبو عُبَيد : قال أبو زيد وأبو عمرو فى قوله : « صَبْراً » هو الطائر أو غيرُه من ذواتِ الرُّوح يُصبَر حيًّا ثم يُرمَى حتى يُقتَل .

قال : وأصلُ الصَّبْر الحبْس ، وكلُّ من حَبَس شيئاً فقد صبَره .

ومنه الحديث الآخَر فى رجُلٍ أمسَكَ رجلا وقتَلَه آخَرُ فقال : « اقتُلوا القاتل واصبُروا الصابر » . قوله : اصبِرُوا الصابر : يعنى احبِسوا الذى حَبَسه للموت حتى يموتَ .

ومنه يقال للرجل يقدَّم فتُضرَب عنُقه : قُتِل صبرا ، يعنى أنّه أُمْسِك على الموت ، وكذلك لو حَبَس رجلٌ نفسَه على شىء يريده قال : صبرتُ نفسى .

وقال عنترة [يذكر حربًا كان فيها](٣):

(١) آية ٥ ابراهيم .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ح .
(٣) زيادة عن ب .

فصبَرْتُ عارِفَةً لذلك حُرَّةً
تَرْسُو إذا نَفْسُ الجبَانِ تَطلَّعُ[1]

قال أبو عُبَيد : يقولُ إنه قد حبس نفسه ، ومِن هذا يَمين الصَّبْر ، وهو أن يَحبِسه السّلطان على اليمين حتى يحلِف بها ، فلو حلَف إنسانٌ من غير إحلافٍ مّا قيل : حلف صبْرا .

وقال الليث : الصبِرُ : عُصارة شجرٍ ورقُها كقُرُب السكاكين طوالٌ غِلاظٌ فى خُضْرَتها غُبْرة وكُمْدَة مقشعِرّة المنظر ، يخرج وسطها ساقٌ عليه نَوْرٌ أصفرُ تَمِه الرِّيح .

قال والصَّبَارُ : حَمل شجرة طعمُه أشدُّ حموضةً من المَصْل له عجْم أحمرُ عريضٌ يسمَّى التمرَ الهِنْدِىّ .

ثعلب عن سَلَمه عن الفراء قال الصُّبَارَ : التَّمر الهِنْدىّ ، بضم الصاد . والصُّبَار : الحجارةُ المُلْس . قال : والصبار : صِمامُ القارُورة .

أبو عُبيد ، عن أبى عُبَيْدةَ قال : الصُّبارة : الحجارة ، بضم الصاد قال الأعشى :

من مُبلغٌ عَمْراً بأنَّ
المَرْءَ لم يُخلق صبارَة

وقال : الصبْرُ : الأرض التى فيها حَصباء وليست بغليظةٍ ، ومنه قيل للحَرّة : أمُّ صبار .

شمر عن ابن شُمَيْل : أمُّ صبَّار : هى الصَّفاة التى لا يَحيكُ فيها شىء . وقال : الصبَّارة : الأرضُ الغليظة المَشرفة الشأسه لا تُنبتُ شيئا ، وهى نحوٌ من الجبلُ .

وقال : هى أم صبّارٍ ، ولا تسمَّى صبارةً ، وإنما هى قُفٌّ غليظة .

وقال الأحمر : الصُّبْرُ جانبُ الشىء ، وبُصْرُه مِثلُه .

ويقال : صُبْرُ الشىء : أعلاه . ومنهُ قَول ابن مسعود : سِدرَة المنتَهى : صُبْرُ الجنة . قال صُبْرُها أعلاها .

وقال النَّمر يصفُ رَوْضةً :

عَزَبَتْ وباكَرَها الرَّبيع[2] بديمَةٍ
وَطْفاءَ يَملؤُها إلى أَصْبارِها

وقال غيره أصبارُ القَبْر : نواحِيه .

(١) البيت فى شعراء النصرانية ص ٨٠٥ ، واللسان — صبر .

(٢) فى اللسان : « الشتى » .

والصَّبْرة من الحجارة : ما اشتدّ وغَلُظ ، وجمعُها الصِّبار ، وأنشد :

كأنّ ترنُّمَ الهاجاتِ فيها
قُبيلَ الصّبح أصواتَ الصِّبار [1]

شبه نَقيقَ الضَّفادِع بوَقْع الحجارة .

ويُقال [للداهية الشديدة أم صبور . وقال غيره : يقال[2]] : وَقَع فلانٌ فى أم صَبُّور : أى فى أمرٍ لامَنْفَذ له عنه . وقيل : أمُّ صَبّور : هَضْبة لا مَنفَذ لها ، تُضرب مَثَلاً للداهية وأنشد .

أوقعَه اللهُ بسوءِ سَعْيِه
فى أمِّ صَبُّورٍ فأَوْدَى ونَشِب [3]

وفى حديث عمَّار حين ضرَبه عثمان رحمهما الله — فلمّا عُوتِبَ فى ضربِه إيّاه قال : هذه يَدِى لعَمّارٍ فليَصْطَبر ، معناه فليقتصّ . يقال : صَبَر فلانٌ فلاناً لولىِّ فلانٍ ، أى حَبَسه . وأَصْبَرَه : أى أقصَّه منه ، فاصْطَبَر ، أى اقتَصَّ .

(١) البيت للأعشى كما فى الأعشين ص ٢٤٤
(٢) زيادة عن ج .
(٣) نسب فى اللسان لأبى الغريب النصرى .

أبو عُبَيد عن الأحمر : أقادَ السلطانُ فلاناً وأَقَصَّه وأَصْبَرَه بمعنى واحد : إذا قتَلَه بقَوَد . وأَباءَهُ مِثلُه .

أبو عُبَيْد ، عن أبى زيد : صَبَرْت بفلان أصبر به صَبْرًا : إذا كفلتَ به فأنابه صَبِيرٌ . وقال الكسائى مثله . قال : وصَبَرْتُ الرجَل أصبره . إذا لزمتَهُ وقد اتيتُه فى صَبارّة الشِّتاء : أى فى شدّة البَرْدُ :

وفى الحديث عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم أن الله جلّ وعزّ قال: « إنّي أنا الصَّبور» قال أبو إسحاق : الصَّبور فى صِفَة الله تعالى الحليم ، قال الأسمعىّ : أدهقتُ الكأس إلى أصحابها أى إلى أعاليها :قال : والصَّبيرُ:السحابة البيضاء . قال : والصَّبِيرُ الّذى يَصبرُ بعضُه فوقَ بعض درجا .

وقال أبو زيد : الصَّبِيرُ الجبَلُ .

وقال الليث : صَبيرُ الْخُوان : رُقاقة عريضةٌ تُبْسَط تحت ما يؤكل من الطعام . وصَبيرُ القوم : زعيمُهم والصُّبْرة[4] من الطعام : مثل الصُّوفة بعضه فوق بعض .

(٤) فى د : « والصبيرة » .

وقال أبو العباس : الصبر : الإكراه ؛ يقال : أصبَر الحاكمُ فلاناً على يمين صبْرٍ ، أى أكرَهَه .

قال : والصّبر الجُرأة ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (فما أصبَرَهم على النار(١)) أى ما أجرأهم على عمل أهلِ النار .

وقال أبو عَمْرو : سألت الحَلَنْجى عن الصبر فقال : ثلاثة أنواع : الصبْرُ على طاعة الجبّار ، والصبْرُ على معَاصى الجبّار ، والصبر على الصبْر على طاعته وترك معصيته .

ويقال رجل صَبُور ، وامرأةٌ صَبُور بغير هاء ، وجمعُها صبُر .

[بصر]

قال الليث : البَصَرُ : العيْن ، إلاّ أنه مذكَّر . والبصَرُ : نَفاذٌ فى القَلْب . والبصارة : مَصدَر البَصير ، والفعلُ بصُر يَبْصُر . ويقال : بَصُرْتُ به .

ويقال : تبصّرْتُ الشىء شِبْه رَمَقْتُه . واستَبصَر فى أمره ودِينِه : إذا كان ذا بصيرة .

وقال الفراء فى قوله الله جلّ وعزّ : (كانوا مُسْتَبْصِرين(٢)) : [أى كانوا فى دينهم ذوى بصائر .

قال : فنادوه (وكانوا مستبصرين(٣)] أى معجبين بضلالتهم .

وقال أبو إسحاق : معناه أنّهم أتَوْا ما أتَوْا وقد بُيّن لهم أن عاقبتَه عذابُهم ، والدّليل على ذلك قوله (فما كان الله ليَظْلِمَهمْ ولكنْ كانوا أنفُسَهُم يَظْلمون(٤)) فلما بيّن لهم عاقبةَ ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عَدْلا وكانوا مستبصرين .

وقال الأخفش فى قوله (بَصُرْتُ بما لم يبصُروا به)(٥) أى علمتُ مالم تعلموا ، من البَصيرة . وأبصَرتُ بالعَيْن .

وقال الزجاج : بَصُر الرجلُ يبصُرُ : إذا صار عَلِيماً بالشىء : وأبصرتُ أبصِرُ : نظرتُ ، فالتأويل عَلِمْتُ بما لم تعلَموا به .

وقوله جلّ وعزّ : (بلِ الإنسانُ على نَفْسِه بصيرةٌ . ولَوْ ألْقَى مَعاذِيرَه)(٦) .

(١) آية ١٧٥ البقرة .

(٢) آية ٢٨ العنكبوت .
(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٤) آية ٧١ النحل .
(٥) آية ٩٦ طه .
(٦) آيتا ١٤ ، ١٥ القيامة .

قال الفراء : يقول على الإنسان من نفسه رُقَباء يَشْهَدُون عليه بعمله : اليدان والرِّجْلان والعيْنان والذَّكر ، وأنشد :

كأَن على ذى الظَّنْءِ عيناً بصيرةً
بمَقْعَدِه أو مَنظَرٍ هوَ ناظِــرُهْ
يُحاذِر حتى يَحسَبَ الناسَ كلَّهمْ
من الخوف لا تَخفَى عليهم سرائِرُهْ

وقال الليث : البَصيرة : اسمٌ لما اُعتقد فى القَلْب من الدِّين وتحقق الأمر .

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : الباصِرُ : المُلَفِّق بين شُقَّتَيْن أو خِرْقتَين ، يقال : رأيتُ عليه بصيرَةً من الفقر ، أى شُقَّةً ملفقة .

قال : والبَصيرة أيضا : الشُّقَّة التى تكون على الخِباء .

ابن السكيت عن أبى عمرو : البَصرُ : أن يُضَمَّ أَدِيمٌ إلى أديم يُخاطان كما يُخاط حَاشيَتا الثوب . والبصْر : الحِجارةُ إلى البياض ، فإذا جاءوا بالهاء قالوا : البَصْرة ، وأنشد[1] :

* جَوانبُه من بَصْرةٍ وسِلاَمِ *

وقال :

إن[2] تكُ جُلمُودَ بَصْرٍ لا أُؤَبِّسُهُ
أُوقِدْ عليه فأَحْمِيه[3] فَيَنصدِعُ

سَلمةُ عن الفرّاء قال : البِصْرُ والبَصْرة : الحجارة البَرَّاقة .

وقال ابن شُميل : البَصَرَةُ[4] : أرضٌ كأنها جَبَل من جِصّ ، وهى التى بُنِيَتْ بالمِرْبَد ؛ وإنما سُمّيت البَصْرة بَصْرَةً بها .

وقال أبو عمرو : البَصرةُ والكَذَّانُ : كلاهما الحجارةُ التى ليست بصُلْبه .

وقال شمر : قال الفرّاء وأبو عمرو : أرضُ فلانٍ بُصْرَة — بضم الباء — : إذا كانت حمراء طيّبتَه . وأرضٌ بَصِرةٌ : إذا كانت فيها حجارةٌ تَقطَع حوافرَ الدّواب . وبُصْرُ الأرض : غِلَظُها .

أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ وأبى عمرو :

---

(١) فى ج : « وقال ذو الرمة » وصدر البيت كما فى ديوانه ص ٦٠٩
* تداعين باسم الشيب فى متثلم *

(٢) هو عباس بن مرداس كما فى اللسان [أبس] والرواية فيه جلمود صخر ، ولكن ابن برى رواه كما هنا . [س]

(٣) فى م : « فيحميه » .

(٤) ساقطة من د

يقال هذه بَصيرةٌ من دَم ، وهى الجَدِيَةُ منها على الأرض ، وأَنْشَد :

رَاحُوا بَصائِرُهُمْ على أَكتافِهِمْ
وبَصيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى[1]

يعنى بالبصائِر : دمَ[2] أبيهم :

وقال شمــر : قال ابن الأعرابى فى قوله راحُوا بَصــائِرُهم ، يَعنِى ثِقْل دمائهم على أكتافهم لَم يثأَرُا بها .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ ، قال : البَصيرة: الدِّيَة . والبَصيرَة : مقدار الدِّرْهم من الدَّم . البَصِيرة: التُّرْس: والبَصيرة : الثبات فى الدِّين .

قال : والبصــائر : االدِّيات فى البيت .

قال : أَخَذُوا الدِّياتفصارتعاراً . وبصيرتى: أى ثَأْرِى قد حملته على فرسى لِأُطالبَ به ، فبَيْنِى وبينَهم فرق .

سلمة عن الفَرّاء قال . الباصِرُ . القَتَب [الصغير][3] وهى البَواصِر :

وقال فى قوله . (وآتَينْا ثَمُودَ النّاقَةَ مُبْصِرَةً فظَلَمُوا بِهَا[4]) قال الفراء : جعل الفِعْلَ لها ، ومعنى « مُبْصِرَة » مضيئةً ، كما قال الله جلّ وعزّ . والنهارمُبصِرًا أى مضيئا .

وقال أبو إسحاق : معــنى « مُبصِرة » أتبصِّرهم ، أى تبيِّن لهم . ومن قرأ «مَبْصَرَةً» فالمعنى : بيِّنةً . ومن قرأ « مُبْصَرَة » فالمعنى : مُتَبَيِّنةً . « فَظَلَمُوا بها » أى ظــــلموا بتكذيبها .

وقال الأخفش : « مُبْصِرَةً »[5] أى مُبصَرًا بها .

قلتُ : والقــولُ ماقال الفرّاء ، أراد آتينا ثمودَ الناقة آيةً مبصِرةً ، أى مضيئةً .

ابن السكّيت فى قولهم : أَرَيْتُه لَمْحاً باصراً ، أى نظرا بتحديقٍ شديد .

قال : ومَخرَجٌ باصرٌ مِن مخرج قولهم : رجلٌ تامر ، فمعنى باصر ذو بَصَر ، وهو من أبصَرْتُ ، مثل مَوْتٍ مائِت ، من أَمَتُّ .

وقال الليث : رأى فلان لَمْحاً باصراً ، أى أمراً مفروغاً [منه] .

(١) البيت للأسعر الجعفى فى الأصمعية ــ ٤٤ [س]
(٢) فى ح : « ذوائبهم » .
(٣) ساقطة من د

(٤) آية ٥٩ الإسراء .
(٥) ما بين المربعين ساقط من د

[وأنشد :

* ودون ذاك الأمر لمح باصر *

وقال غيره : رأيت فلاناً لمّاحاً باصراً : أى نظر بتحديق[1] .

قلتُ : والقولُ هو الأوّل .

وقال الليث : إذا فَتَح الجَرْوُ عينَه قيل بَصَّر تَبْصيرا .

ويقال : البصيرة : الدِّرع ، وكلُّ ما لُبِس من السلاح فهو بَصائرُ السّلاح .

ويقال للفِراسة الصادقة : فِراسةٌ ذاتُ بصيرة .

قال : والبصيرةُ : العِبْرة ، يقال : أمالَكَ بصيرةٌ فى هذا ؟ أى عِبْرةٌ تعتبر بها ، وأنشَد :

فى الذّاهِبـــين الأوّلينَ

من القُرون لنا بصائرْ[2]

أى عِبَر .

اللِّحيانى عن الكسائىّ : إن فلاناً لَمَعْضُوب البُصَر : إذا أصاب جِلْدَه عُضابٌ ، وهو داء يَخرج به .

ويقال : أعمى الله بصائره : أى فِطَنَه .

ويقال : بَصَّر فلانٌ تَبْصيراً : إذا أَتَى البَصْرة .

قال ابن أحمر :

أُخَبِّرُ من لاقيتُ أنّى مُبَصِّرٌ

وكائنْ تَرَى قبلِى من الناس[3] بَصَّرا

وقال الليث : فى البَصْرَة ثلاثُ لغات : بَصْرَة ، وبِصْرة ، وبُصْرة ، اللّغة العالية البَصْرة .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : «لا تُدْرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصَار)[4] أعلمَ اللهُ جلّ وعزّ أنّه يُدرِك الأبصار ، وفى هذا الإعلام دليلٌ على أن خَلْقَه لا يُدرِكون الأبصارَ ، أى لا يعرفون حقيقةَ البَصر ، وما الشىء الّذى به صارَ الإنسانُ يُبصِرُ من عَيْنيه دون أن يُبصِر من غيرهما من سائر أعضائه ، فأَعلَمَ أنّ خَلْقاً [مِنْ خَلْقِه][5] لا يُدرِكُ المخلوقون كُنْهَه ، ولا يُحيطون

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٢) البيت لقس بن ساعدة الأيادى كما فى البيان ج ١ ص ٣٠٩ [س]

(٣) « من الناس » ساقطة من د

(٤) آية ١٠٣ الأنعام .

(٥) ساقطة من د .

بعِلمه ، فكيف به جلَّ وعزّ فالأبصارُ لا تُحيط به ، وهو اللَّطيفُ الخبيرُ .

فأمّا ما جاء من الأخبار فى الرؤية وصحّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيرُ مدفوع ، وليس فى هـذه الآية دليلٌ على دَفعها ، لأن معنى هذه الآية معنى إدراكِ الشىء والإحاطةُ بحقيقته ، وهذا مَذهبُ أهلِ السّنّة والعـلم بالحديث .

وقولُه جلّ وعزّ : (قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ)[١] أى قد جاءكم القرآنُ الذى فيه البيانُ والبصائر ، فمن أَبْصَر فلنفسِه نَفْعُ ذلك ، ومن عَمِى فعليها ضَررُ ذلك ، لأن الله غنىّ عن خَلْقه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أبصَرَ الرجلُ : إذا خرَجَ من الكُفْر إلى بَصيرة الإيمان ، وأنشَد :

قَحْطانُ تَضرِب رأسَ كلِّ متوَّجٍ
وعلى بصائرِها وإنْ لَمْ تُبْصِرِ

قال : بصائرُها : إسلامُها ، وإذ لم تبصر فى كفرِها ، وأَبصر : إذا عَلّق على باب رَحْله بصيرةً ، (وهو شقة)[٢] من قطن أو غيرِه .

وقال اللّحيانى[٣] فى قوله : (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا به) أى أَبصَرْتُ ، ولغـةٌ أخرى : بَصِرْتُ به أَبْصَرُ به ، ويقال أَبْصِرْ إلىّ : أى انظُرْ إلىّ .

وبُصْرَى : قريةٌ بالشام فتُنسَب إليها (السّيوف) البُصْريَّة .

[صرب]

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا حُقِنَ اللّبَنُ أيّاماً فى السِّقاء حتى اشتدّ حَمَضه ، فهو الصَّرْب والصَّرَب ، وأنشد :

أرضٌ عن الخير والسلطان نائيةٌ
فالأَطْيَبان بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ[٤]

وقال شَمِر : قال أبو حاتم : غَلِـط الأصمعىّ فى الصَّرَب أنه اللبن الحامِضُ .

(١) آية ١٠٤ الأنعام .

(٢) ساقطة من د .

(٣) فى ج : « وقال الزجاج فى قوله تعالى : (قال بصرت بمالم يبصروا به) ـ ٩٦ طه قال : بصر الرجل يبصر : إذ صار عليما بالشىء . وأبصرت : نظرت . فالتأويل : علمت بما لم تعلموا به ؛ ونحو ذلك قال الأخفش » . وعبارة اللحيانى غير واردة فى ب .

(٤) صدر البيت ساقط من د و م .

قال : وقلتُ له : الصَّرَبُ : الصمْغ ، والصَّرْبُ : اللبن ، فعرَفه ، وقال كذلك الحرّانىّ عن ابن السكّيت قال : الصَّرَبُ : اللّبن الحامض .

يقال[1] : صَرَب اللبَن فى السِّقاء : إذا حَقَنَه فيه ، يَصْرُبه صَرْباً ، والسِّقاء : هى المِصْرَب وجمعُه المَصارِب .

و يقال : جاءنا بصَربةٍ تَزْوِى الوجهَ ، وأنشد :

سَيَكْفيك صَرْبَ القَوم لَحمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدور فى الجِفان مَشُوب[2]

قال : والصَّرْبُ : الصمغُ الأحمر ، صمغُ الطَّلْح .

أبو عُبَيد عن الأحمر : إذا جَعل الصبىُّ يَمكُث يوماً لا يُحْدِث قيل : صَرَبَ لِيَسْمَن .

وقال أبو زيد : صَرَب بَوْلَه وحَقَنَه : إذا أطال حَبْسَه .

(١) عبارة ج : « يقال : صرب اللبن فى الوطب يصربه صرباً : إذا حلب بعضه على بعض وتركه حتى يحمض » .

(٢) البيت فى اللسان (شرب — عرس) ويقول ابن برى أنه للسليك بن السلكة السعدى ويروى فى المادتين (معرس) وفى (القصاع) [س]

وفى حديث أبى الأحْوص الُجشَمىّ عن أبيه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال له : « هل تُنْتَج إبلُكَ وافيةً آذانُها فتجدَعُها ، وتقول صَرْبَى » .

قال القُتَيْبى : قولُه : « صَرْبَى » نحو سَكْرَى، من صَرَبْتُ اللَّبَنَ فى الضَّرْع : إذا جمعتَه ولم تحلُبه .

وقيل للبَحِيرة : صَرْبَى ، لأنّهم كانوا لا يَحلُبونها إلا للضَّيف فيَجتمع اللّبن فى ضَرْعها ، كما قال محمد بن إسحاق .

وقال سعيد بنُ المسيَّب : البَحيرة : الّتى يُمنَع دَرُّها للطّواغيت فلا يَحلُبها أحدٌ من الناس .

وقال القُتَيْبىّ : كأنّ الصَّرْبى الّتى صَرَبَت اللبَن فى ضَرْعِها ، أى جمعتْه .

قال بعضهم : (يجعل الصرب من الصرم وهو القطع)[3] يجعل الباء مبدلةً من الميم ، كما يقال : ضربةُ لازِمٍ ولازِب، وكأنه أصحّ التفسيرين لقوله : « فتجْدع هـذه فتقول صَرْبَى » .

(٣) زيادة عن ج .

ثعلب عن ابن الأعْرَابى قال : الصربُ : جمعُ صَرْبَى ، وهى المشقوقة الأذن مثل البَحيرة . [فى النوق . ويقال للوطب الذى يجمع فيه اللبن فيحمض : مصرب وجمعه مصارب][1] .

وحدّثنى محمّد بنُ إسحاق قال حدّثنا عمرو بنُ شَبَّةَ قال : حدّثنا غُنْدَر عن شُعْبَة عن أبى إسحاق قال : سمعتُ أبا الأحوص يحدّثُ عن أبيه قال : أتيتُ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلم وأنا قَشِفُ الهيئة ، فقال : هل تُنْتَجُ إبلُكَ صِحَاحًا آذانُها ، فتَعْمِدَ إلى المُوسَى فتقطعَ آذانَها فتقول هذه بُحُرُ وَتَشُقُّها فتقول هذه صُرُم فتحرّمها عليك وعلى أهلك ، ؟ قال : نعم . قال : « فما آتاك الله » [لك][2] حِل وساعِدُ الله أَشَدُّ ومُوساه [أَحَدّ][2] .

قلت : قد تبيَّنَ بقوله « صُرُم » ما قاله ابن الأعرابى فى الصَّرْب : أن الباء مُبْدَلَةٌ من الميم .

(١) زيادة عن ج .
(٢) زيادة عن اللسان يقتضيها السياق .

وقال ابن الأعرابىّ : الصِّرْبُ : البيوتُ القليلة من ضَعْفَى الأعراب .

قلتُ : والصِّرْمُ مِثل الصِّرْب ، وهو بالميم أعرَف . ويقال : كَرَصَ فلانٌ فى مكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصرَبِه ، وقَرَعَ فى مِقْرَعِه ، كلُّهُ السِّقاء يُحقَنُ فيه اللَّبَن .

[برص][3]

قال الليثُ : البَرَص معروف ، نسألُ الله منه العافية : وسامّ أَبْرَص : مضافٌ غير مصروف ، والجمعُ سوامّ أبرص .

أبو عُبَيْد : عن الأَصْمَعِىّ قال : سامّ أَبْرَصَ — بتشديد الميم — قال : ولا أدرى لِمَ سُمِّىَ بهذا ؟ :

وقال أبو زيد : وجمعُه سَوامُّ أَبْرَصَ ، ولا يثنَّى أبرَص ولا يُجمَع ، لأنه مُضافٌ إلى اُسم معروف ، وكذلك بناتُ آوَى وأُمَّهاتُ حُبَيْنٍ وأشباهها .

وقال غيرُهُ : أبْرَصَ الرجلُ : إذا جاء بولَدٍ أبرَص . ويُصَغَّرُ أبْرَصُ فيقال :

(٣) اضطربت نسخة ج فى هذه المادة ، وأقحم الناسخ المادة السابقة فى هذه المادة .

بُرَيْص، ويُجمع بُرْصَانًا. ومن الناس مَنْ يجمع سامَّ أبْرَصَ: البِرَصَة. وبَرِيص: نهرٌ بدِمَشْق، قال حسَّان:

يَسْقُون مَن وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ
بَرَدَى يُصفِّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ[1]

[ربص]

قال الليثُ: التربُّص بالشيء: أن تَنْتظِرَ به يومًا مّا، والفِعل تربَّصْتُ به.

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلَّ وعزّ: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ)[2] أى إلَّا الظفَرَ وإلَّا الشهادةَ، (وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ) إحدى الشرّتَيْن: عذاباً من الله، أو قَتْلًا بأيدينا، فبيْنَ ماننتظِرُ وتنتظرونَ فرقٌ كبير.

وقال ابنُ السكّيت: يقال أقامت المرأة رُبْصَتَها فى بيتِ زوجِها، وهو الوقتُ الذى جُعل لزوجها إذا عُنِّنَ عنها، فإن أتاها وإلَّا فرِّقَ بينهما. [والبريص: موضع][3].

(١) البيت فى ديوانه ص ٣٠٩
(٢) آية ٥٢ التوبة.
(٣) عن ج.

ص ر م

صرم. صمر. رمص. مرص. مصر.

مستعلة.

[مرص]

قال الليث: المَرْصُ للثَّدْيِ وغيرِه، وهو غَمْزٌ بالأصابع. والمَرْسُ: الشيءُ يُمرَس فى الماء حتى يتَمَيَّثَ فيه.

ثعلب[4] عن ابن الأعرابى: المَرُوصُ والدَّرُوسُ: النّاقةُ السَّريعةُ:

قال: والنَّشُوصُ: العظيمةُ السَّنام. والمَصُوصُ: القَمِئَةُ، [والشخوص: النضوة من التعب][5] والعَرُوصُ: الطيبةُ الرائحة إذا عَرِقَتْ.

[صمر]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ: التصْميرُ: الجَمْع والمَنْع، يقال: صَمَر متاعَه وصَمَّرَه وأصْمَرَه. والتَّصْميرُ أيضاً: أن يَدْخُل الرجلُ فى الصُّمَيْرِ[6] وهو مَغيبُ الشمس، يقال:

(٤) ساقطة من د.
(٥) زيادة عن ج.
(٦) فى ج: الصميرة.

أصْمَرْنَا وَصَمَّرْنَا ، وأقْصرْنا وقَصَّرْنا ، وأعْرَجْنا وَعرَّجْنا بمعنًى واحد .

وقال الليث : صَمَرَ الماء يَصْمُر صُمُورا : إذا جرى مِن حَدُورٍ فى مُسْتوٍ ، فسكَنَ فهو يَجرِى ، وذلك المكانُ يُسَمَّى صِمْرَ الوادى .

قال : وصَيْمَرَةُ أرضٌ(١) مهْرَجان ، وإليها يُنسبُ الجُبْن الصَّيْمَرِى .

الفرّاء ، أدهقْتُ الكأسَ إلى أصْبَارِها وأصْمَارِها : أى إلى أعلاها الواحد صَبْر وصُمْر .

وفى حديثِ عليّ أنه أعطَى أبا رافع حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ وقال : ادْفَعْ هذه إلى أسماءَ بِنْتِ عُمَيْس — وكانت تحتَ أخيهِ جعفر — لِتَدْهُنَ بنى أخيه من صَمَرَ البحر ، وتُطعمهم من الحَتِيّ .

أمّا صَمَرُ البحرِ : فهو نَتْنُ ريح غَمَقِه(٢) ووَمَدِه ، والحَتِيُّ : سَوِيقُ المُقْل .

عمرو عن أبيه قال : الصُّمَارَى : الاست لنَتْنها .

(١) أرض من مهرجان .
(٢) فى ج : نتن ريحة وغمقة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الصَّمْر : رائحةُ السَّمَكِ(٣) الطَّرِىّ . والصَّمْرُ غَتْمُ البَحْر إذا خَبَّ وَخَبِيبُه(٤) : تَناطُح أمْوَاجِه .

ابنُ دُرَيد : رَجُلٌ صَمِيرٌ : يابِسُ اللَّحم على العَظْم .

[رمص]

أبو عُبَيْد : رَمَصَ اللهُ مصيبتَه : أى جَبَرها .

وقال الليث : الرَّمَص : غَمَصٌ أبيض تَلفِظُه العَيْن فتَوْجَع له . عَيْنٌ رَمْصاء ، وقد رَمِصَتْ رَمَصاً : إذا لَزِمها ذلك :

ابن دُرَيد رَمِيص : اسمُ بلدٍ .

[مصر]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : ناقةٌ مَصُورٌ : وهى التى يُتَمَصّر لبنُها قليلاً قليلاً .

وقال الليث : المَصْرُ : حَلْبٌ بأطراف الأصابع ، السّبّابة والوُسْطى والإبهام ونحو ذلك . وناقةٌ مَصُور : إذا كان لبنُها بطىء الخروج لايُحلَب إلاّ مَصْراً .

(٣) فى اللسان : رائحة المسك الطرى .
(٤) فى ج : أى هاجت أمواجه .

والتمصّر (١) حَلْبُ بقايا اللبن فى الضَّرْع بعد الدَّرّ : وصار مستعمَلًا فى تتبُّع القِلّة ، يقولون : تمصِرُونها . ومَصَّر فلانٌ عَطاءه تمصيراً : إذا فرّقه قليلاً قليلاً .

وقولُ الله جلّ وعزّ « اهبِطُوا مِصراً فإنّ لَكُمْ مَاسَأَلْتُمْ » (٢) .

قال أبو إسحـــاق : الأكثر فى القراءة إثباتُ الألف وفيه وجهان جائزان : يرادُ بها مصرٌ من الأمصار؛ لأنهم كانوا فى تيهٍ ، وجائز أن يكون أراد مصرَ بعيْنِها ؛ فجعل مِصْرَ اسماً للبلد فصَرفَ ، لأنه مذكَّر سُمِّيَ به مذكّر .

ومن قرأ « مصرَ » بغـير ألفٍ أراد مِصْرَ بعينِها ؛ كما قال : « ادْخُلُوا مصرَ إنْ شـاءَ الله آمنين » (٣) ولم يُصرَف ، لأنه اسم المدينة فهو مذكَّر سمّيَ به مؤنث .

وقال اللّيث : المِصْرُ فى كلام العـرب : كلّ كُورةٍ . تُقام فيها الحـدود ويُقسَم فيها الفَيْءُ والصدقاتُ من غـير مؤامرة الخليفة ، وكان عمرُ رضى الله عنـه مَصّر الأمصارَ منها البَصْرة والـكوفة [والأمصار عنـد العرب تلك .

قال: ومصر الـكورة المعروفة لاتصرف.

وقال غيره : المصر : الحد] (٤) .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : قيـل للـكوفة والبَصْرة : المِصْران لأن عُمَر قال : لاتجعلوا البحرَ فيما بينى وبينكم مَصِّرُوها ، أى صيِّروها مِصراً بين البحر وبينى ، أى حدّا .

قال : والمِصْرُ : الحاجز بين الشيئين .

وقال عدىّ بن زيد :

وجَعَـل الشمسَ مِصْراً لاخَفاء به
بين النهار وبين الليلِ قد فَصَلاَ (٥)

أى حدًّا .

ويقـال : اشـتَرى الدارَ بمُصُورِها ، أى بحُدودها .

أبو عُبَيـد : الثّياب المُمَصَّرة : التى فيها شىء من صُفْرة ليست بالـكثيرة .

(١) فى د : « التمصير » .
(٢) آية ٦١ البقرة .
(٣) آية ٩٩ يوسف .

(٤) زيادة عن ج .
(٥) فى شعراء النصرانية ص ٤٦٩ : وجاعل الشمس ..

ثعلب عن ابن الأعرابى : ثوبٌ ممَصّر : مصبوغٌ بالعِشْرِق ، وهو نَباتٌ أحمرُ طيّبُ الرّائحة ، تستعمله العرائس ، وأنشدَ :

* مُختلِطا عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ *

قال : والمِصْرُ الحدُّ فى كلّ شىء [والمِصْرُ : الحدُّ فى](١)الأرضين خاصّة .

قال : والمَصْرُ : تقطُّعُ الغزْلِ وتمسُّخُه ، امّصَرَ الغزْلُ إذا تمسَّخه .

قال : والمُمَصَّرَة : كُبّـــة الغزْل ، وهى المُسَفَّرة .

وقال شمر : قيل المُمَصّرُ من الثياب : ماكان مَصْبوغا [فغُسِل](١) .

وقال أبو سَعِيـد : التَّمصير فى الصَّبغ : أن يَخرج المصبوغُ مبقَّعا لم يَستحكِمْ صَبغُه .

قال(٢) : والتَّمصر فى الثياب : أن تَتَمَشَّق تخرُّقا من غير بلىً .

قال : والمَصيرُ : المِعَى ، وجمعُه مُصْران ؛ كالغَدِير والغُدْران .

وقال الليث : المَصَارين خطأ

قلتُ : المَصارين جمعُ المُصْران ، جمعتْـه العرب كذلك على توهُّم النون أنها أصلّيـة ، وكذلك قالوا : قُعُود وقِعْدان ، ثم قَعادِين جمع الجمع . وكذلك توهَّموا الميمَ فى المَصـير أنهـا أصليّـة فجَمعوها على مُصْران ؛ كما قالوا الجَماعَة مَصادِ الجَبَل : مُصْدان .

[رصم]

أهمله الليث .

ثعلب عن ابن الأعـــرابى قال : الرَّصْم : الدُّخولُ فى الشِّعْب الضيِّق . والصَّرْمُ : الهِجران ، فى موضعه .

[صرم]

قال الليث : الصَّرْمُ : دَخيل . والصَّرْمُ : القطعُ البائنُ للحبْـــل والعِذْقَ ، ونحوُ ذلك الصِّرام ؛ وقد صَرَمَ العِذْقُ عن النخـــلة . وأصرَمَ النخلُ إذا حانَ وقتُ صِرَامِه .

والصُّرْمُ : اسمٌ للقطيعة ، وفعِله الصَّرْم . والمُصارَمَة بين الاثنين .

والصَّريمـة : إحكامُك أمراً وعَزمُك عليه .

---

(١) ساقط من م .
(٢) من هنا إلى آخر المادة ساقط من ج .

وقال الله جلّ وعزّ : « فأصبحت كالصَّريم(١) » .

قال الفرّاء : « كالصَّريم » يريد اللّيلَ المسودَّ ، ونحو ذلك قال الزجّاج .

قال : وقوله « إنْ كنْتم صَارِمين(٢) » إن كنتم عازمين على صِرام النخل .

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيْده : الصَّريمُ : الصبح والصَّريمُ : اللّيل .

وقال بِشر فى الصَّريم بمعنى الصُّبح يصف ثَوْراً :

فباتَ يقولُ أَصْبِحْ لَيْلُ حتى
تَكشَّفَ عن صَرِيمته الظّلَامُ(٣)

قال : ومن الليل قولُ الله تعالى : «فأصبحتْ كالصَّريم» يعنى احترقتْ فصارت سوداء مِثْل اللّيل .

وقال الأصمعىّ وأبو عمرو فى قوله : « تكشَّفَ عن صَرِيمته» أى عن رَمْلَته التى هو فيها ، يعنى الثّور ، وكذلك قال ابن الإعرابى .

(١) آية ٢٠ القلم .
(٢) آية ٢٢ القلم .
(٣) فى المفضلية ـ ٩٨ برواية :
« تجلى عن . . . [س]

وقال قَتادة فى قوله : « فأصبحتْ كالصَّريم » قال : كأنها صُرِمتْ .

وقيل : الصَّريم أرضٌ سَوْداء لاتُنبِت شيئاً .

وقال شَمِر : الصَّريمُ : الليل ، والصَّريمُ: النهار ؛ يَنْصَرم النهارُ من اللّيل ، واللّيلُ من النهار .

قال : ويُروى بيت بشر :

* تَكشَّفَ عن صَرِيميه *

قال : وصَرِيماه أوّله وآخره .

وقال الأصمعى : الصَّرِيمةُ من الرّمل : قطعةٌ ضخمةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال،وتُجمع الصَّرائم .

أبو عُبَيد : الصِّرْم : الفِرْقة من الناس ليسو بالكثير وجمعُه أصْرام .

وقال الطِّرِمّاح :

يادارُ أقوَتْ بعد اصْرامِها
عاماً وما يُبكيكَ من عامِها(٤)

وقال أبو زيد : الصِّرمةُ : مابين العشر إلى الأربعين من الإبل .

(٤) البيت فى ديوانه ض ١٦٢

ثعلب عن ابن الأعـرابى : جاء فلانٌ صَرِيمَ سَحْرٍ : إذا جاء بائساً حائفاً(١) .

[وقال فى موضعٍ آخر : أنا من هذا الأمر صريم سحر : أى آيس منه(٢)] .

الليث : رجل صارِمٌ : أى ماضٍ فى كلّ أمر ، وقد صَرُم صرامةً .

قال : وناقةٌ مصرّمةٌ ، وذلك أن يُصَرَّم طُبْيُها فيُقْرَحَ عَمْداً حتى يَفْسُد الإحليل فلا يخرج اللبن فيَيْبَس، وذلك أقوى لها .

وقال نُصير : [الرازى فيما روى عنه أبو الهيثم قال(٣)] ناقةٌ مصرّمةٌ . هى التى صَرَمها الصِّرَارُ(٤) فوقَّذَها ، وربماصُرِمَتْ عَمْداً لتَسْمَن فتُكْوَى .

قلت : ومنه قولُ عنترة :

* لُعِنَتْ بمَحْرُوم الشَّراب مصرَّمِ(٥) *

ويقال : أصرَمَ الرجُل إصرَاماً فهو مُصْرِم : إذا ساءتْ حالُه وفيه تماسُك ؛ والأصلُ فيه أنه بقيتْ له صِرْمة من المال ، أى قطعة .

وسيفٌ صارِمٌ : أى قاطع . وصَرَامِ : من أسماء الحرب .

قال الكُمَيت :

جَرَّدَ السيفَ تَارَتين(٦) من الدَّهرِ
على حينَ دَرَّةٍ من صَرامِ

وقال الجعْدِىّ :

ألا أبلغْ بنى شيبانَ عنِّى
فقد حَلبتْ صَرامُ لكم صَراهَا

وصَرامُ من أسماء الحرب ، وفى الألفاظ لابن السكّيت صُرامٌ : داهية ، وأنشد :

* على حين دَرّةٍ من صُرامِ *

والصَّرْماء : الفَلاةُ من الأرض ، وقال :

على صَرْماء فيها أصْرَماها
وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَليل(٧) .

---

(١) فى ج : « خائباً » .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) د : الصرام . وهو خطأ من الناسخ .
(٥) صدره كما فى معلقته ص ١٦٠
* هل تبلغنى دارها شدنية *

(٦) فى الأصول : تأتين. والتصويب عن الهاشميات ص ١١ ، واللسان — صرم .
(٧) البيت للمرار ؛ كما فى اللسان .

قال ابن السكّيت : الأصرمانِ : الذئب والغُراب ، لأنّهما انصرما من النّـاس أى انقطعا .

أبو عُبَيـد عن الفرّاء : فلانٌ يأ كُل الصَّـيْرَم فى اليوم واللّيـلة : إذا كان يأ كلُ الوَجْبَـة .

وقال أبو عُبَيدة : هى الصَّيْلَمَ أيضاً وهى الجَزْزَم(١) ، وأنشد :

وإن تُصِبْكَ صَيْـلَمُ الصَّيالِمِ
لَيْـلًا إلى لَيْـلٍ فعيشٌ ناعِمِ

وقال اللّحيانى : هى أَ كْلَةٌ عند الضُّحى إلى مِثلها من الغـد .

وفى الحديث : « فى هذه الأمة خَمْسُ فِتَن قد مَضَتْ أربعٌ وبقيت،واحدةٌ وهى الصَّيْرَم » وكأنها بمنزلة الصَّيْـلَمَ ، وهى التى تستأصل كلَّ شىء .

عمرو عن أبيه : الصَّرُومُ : الناقةُ التى لا تَرِدُ(٢) النَّضِيحَ حتى يَخْلُوَ لها . تَنصرِم عن الإبل ، ويقال لها : القَذُور والـكَنُوف ، والعَضَادُ ، والصَّـدُوف ، والآزِيَة .

وقال غيرُه : الصَّيْرَم : الرأىُ المُحكَم .

والصَّرِيمة : العزيمة .

يقال : فلانٌ ماضِى الصَّرِيمـة : أى العزيمـة .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن المفضَّل عن أبيه : صَرَمَ شَهْرًا : بمعنى مكث . والله أعلم .

(١) فى اللسان : الحرزم . بالحاء ، وهو خطأ . والجرزم : الخبز القفار اليابس .

(٢) فى د : لا تدم .

بابُ الصّـاد واللام

ص ل ن

استعمل من وجوهها :

[نصل]

قال الليث : النَّصْـل : نَصْلُ السهم ، ونَصْلُ السيف . ونَصَـلَ البُهْمَى ونحوها من النبات : إذا خرجت نِصالُها.

ثعلب عن ابن الأعرابى : أنصلْتُ الرُّمْحَ ونَصَلْتُهُ : جعلتُ له نَصْلا ، وأنصلْتُه[1] : نزَعْتُ نَصْلَه .

وقال غيره : سهمٌ ناصِـلٌ : إذا خرجَ منهُ نَصْلُه .

ومنه قولُهم : ما بَلِلْتُ منه بأفْوَقَ ناصِلِ ، أى ما ظفِرْتُ منـه بسهمٍ انكسرَ فُوقُه وسَقَط نصلُه .

وسهمٌ ناصِـلٌ : ذو نَصْل ، جاء بمعنيَين متضادَّين .

وكان يقال لرجب : مُنْصِلُ الألّةِ ومُنْصِل الإلال، لأنهم كانوا يَنزِعون فيه أسنّةَ الرّماح

قال الأعشى :

تدارَكَه فى مُنْصُل الألِّ بعـدما
مضى غيرَ دَأْداءٍ وقد كاد يَذْهَبُ[2]

أى تداركه فى آخر ساعةٍ من ساعاته .

والمُنصُل — بضم الميم والصاد — من أسماء السَّيف .

قاله أبو عُبَيد وغيرُه .

ونَصْلُ السيف : حديدُه .

والنَّصِيل : — قال ابن شميل — : هو حَجَر طويلٌ رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدَّدة ، وجمعه النُّصُل ، وهو البِرْطيل أيضاً ، ويشبَّه به رأسُ البعير وخُرْطُومُه إذا رَجَف فى سَيْرِه .

قال رؤبة يصف فحلًا :

عريض أرْآدِ النَّصِيل سَلْجَمُهْ
ليس بِلَحْيَيْه حِجامٌ يَحْجُمُهْ[3]

وقال الأصمعى : النَّصِيلُ : ما سَفَل من

---

(١) فى د : ونصلته .

(٢) البيت فى الأعشين ص ١٣٨، والرواية فيه . غير دأداء وقد كاد يعطب .

(٣) فى الأراجيز حـ ٣ ص١٥٣ وفى اللسان نصل

عينيه إلى خَطْمه (١) ، شبّهه بالحجر الطّويل .

وقال أبو خِراش فى النّصيل لجعله الحجر :

ولا أَمغرُ السَّاقين باتَ كأنّه
على مُحزَئلاّتِ الإِكامِ نَصيلُ (٢)

قال : والنّصيل قدرُ ذِراع .

وقال الأصمعى فى قوله :

* بناصِلاتٍ تُحْسَبَ الفُئوسا * (٣)

قال الواحدُ نَصيل ، وهو ما تحت العين إلى الخَطْم ، فيقول : تحسبها فئوسا .

وقال ابن الأعـرابى : النَّصيل : حَيثُ نَصَل لَحْيَاه .

وقال الليث : النَّصيل : مَفصِـلُ ما بين العُنُق والرأس باطنٌ من تحت اللَّحْيين .

[هذا خلاف ما حفظ عن العرب]

قال : و نصل الحافِر نصولا . إذا خرَج من موضعه فسقط كما يَنصُل الخِضَابُ ونصل فلانٌ من الجبل من موضع كذا وكذا علينا : أى خرج .

قال : والتنصُّلْ شِبْه التَّبرُّؤ من جِناية أو ذَنب .

ويقال للغَزْل إذا أُخْرِج من المِغْزَل : نَصَل . ويقال : استنصَلَتِ الرِّيحُ اليَبيسَ : إذا اقتلعتْه مِن أصلِه .

وقال ابن شُميل : النَّصْلُ : السَّهْم العَرِيض الطّويل يكون قريبا من فِتْرٍ ، والمِشْقَص على النِّصف من النّصْل . قال : والسَّهم نفسُ النَّصْل ، ولو التقطْتَ نَصْلا لقلت : ما هذا السهم معك ، ولو التقطت قدحاً لم أقل ما هذا السهم معك .

أبو عُبَيـد عن الـكسائىّ : أنْصَلْتُ السهمَ — بالألف — : جعلتُ فيـه نَصْلًا ، ولم يذكر الوجه الأخر أنّ الإنصالَ بمعنى النَّزْع والإخْراج ، وهو صحيح ، ولذلك قيل لرَجَبٍ مُنْصِلُ الأسِنّة .

وقال ابن الأعرابى : النَّصْل القَهْوَباةُ . بلا زِجاج . والقَهْوَبَاةُ : السِّهام الصغار .

أبو عُبَيد عن الـكسائىّ : لحيةٌ ناصلٌ من الخِضاب ، بغير هاء .

---

(١) فى ح : من عينيه وخطمه .

(٢) فى التكملة أمعر بالعين ، ظل بدل بات وكذلك رواية الديوان ق ٢ ص ١٢١ [س]

(٣) الرجز لرؤبة كما فى التكملة وقبله : —
« والصهب تمطر الحاق المكوسا » [س]

قال : ونَصَل السَّهْمُ فيه : ثَبَتَ فلم يَخْـرُجْ .

قال أبو عُبَيد : وقال غيرُ واحدٍ : نَصَلَ خَرَجَ .

وقال شمر . لا أعرف نَصَل بمعنى ثَبَت . ونَصَلَ عندى(١) خَرج .

ص ل ف

صلف . صــــفل . لصف . فصل . فلص .

[لصف]

قال الليث : الَّلصَفُ : لُغة فى الأصفَ ، والواحدةُ لصفة ، وهى ثمرةُ شجرةٍ(٢) تُجعَل فى المرَق لها عُصارةٌ يُصطبغ بها تُمرِئُ الطعام .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : الَّلصَفُ : شىءٌ ينبتُ فى أَصْل الـكَبَر كأنه خيار .

قلتُ : وهذا هو الصّحيحُ ، وأما ثمر الـكَبَر فإن العرب تسمِّيه الشَّفَلَّج(٣) إذا انشق وتفتَّح كالبُرعومة . ولَصَافِ وثَبْرةٌ : ماءان بناحية الشَّواجن فى دِيار ضَبَّة بن أُدٍّ ، وقد شربتُ بهما ، وإيّاهما أراد النابغةُ :

بمصطحِبَاتٍ من لَصافٍ وثَبْرةٍ
يَزُرْنَ أَلالاَ سَيرُهُنَّ التَّدافُعُ(٤)

أبو عُبَيــد : لصَفَ لَوْنُه يَلْصف : إذا برَق وتلألأ .

[صلف]

سمعتُ المنذرىَّ يقول : سمعتُ أباالعبّاس يقول : اناءٌ صَلِفٌ : خالٍ لا يأخذُ من الماء شيئا . قال وقال : أصْلَفُ من ثَلْج فى ماء ، ومن مِلْحٍ فى ماء قال : والصَّــلَفُ : قِلّةُ الخير .

وآمرأةٌ صلِفة . قليلةُ الخير لا تَحظَى عند زوجها .

وقال : أبو عمرو : قال أبو العباس : قال قوم : الصَّلِف مأخوذٌ من الإناء السائل ، فهو لا يخالط الناسَ ولا يَصبِر على أخلاقهم .

وقال قومٌ : هو من قولهم : إناءٌ صَلِفٌ: إذا كان ثخينا ثقيلاً ، فالصَّلَف بهذا المعنى فى

(١) فى ح : « عنه » .
(٢) فى ج : « حشيشة » .
(٣) كذا فى د ، ج بالجيم . وفى م واللسان : « الشفلح » بالحاء .
(٤) البيت فى شعراء النصرانية ص ٦٩٢ .

هذا الأختيار ، والعامّة وَضَعت الصَّلَف فى غير محلِّه[١]. قال وقال ابن الأعرابى : الصَّــلفُ : الإناء الصغير . والصَّلَفُ : الإناء السائل الذى لا يكاد يُمسك الماء . والصَّلِفُ : الإناءُ الثّقيل الثّخين .

قال : ويقال : أصلفَ الرجلُ : إذا قلَّ خيرُه . وأصلف : إذا ثَقُلَ روحُه ، وفلانٌ صَلِفٌ : ثقيلُ الرُّوح .

أبو عُبَيد من أمثالهم فى الواحــد[٢] وهو بخيل مع جِدَته : رُبَّ صَلِفٍ تحتَ الرّاعدة ، قال ذلك الأصمعىّ. قال والصَّلَفُ : قِلّة النَّزَل والخير .

[أرادوا أن هذا مع كثرة ما عنـدهم من المال مع قلة الصنع كالغمامة الـكثيرة الرعد مع قلة مطرها[٣]] .

أبو عُبيد: الصَّلِفة من النساء التى لا تَحظَي عند زوجها ، وقال القُطامىّ :

لها رَوْضةٌ فى القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثلَها
فَرُوكٌ ولا المستعبِراتُ الصلائف[٤]

وقال الليث : الصَّـلَفَ : مجاوزَةُ قَدْرِ الظَّرْف والبَراعة والادّعاءُ فوق ذلك. وطعامٌ صلف : مَسِيخٌ لا طعْم له . والصَّلِيفُ : نعتٌ للذَّكَر . والصَّلِيفان : صَفْحتا العُنق .

شَمِر عن ابن الأعرابىّ : الصَّلْفاء المكان الغلِيظُ[٥] الجَلَد .

وقال ابن شُمَيل :

هى الصَّلِفَةُ للأرض التى لا تنبت شيئا ، وكلُّ قُفٍّ صَلِف وظلفٌ ، ولا يكون الصَّلَف إلا فى قُفٍّ أوشبهه . والقاعُ القَرْقُوسُ صَلِفٌ ، زعَم . قال : البَصْرة صلفٌ أَسِيف ، لأنه لا يُنبِت شيئاً .

وقال الأصمعىّ : الصَّلْفاء والأصْلفُ . ما اشتدَّ من الأرض وصَلب .

وقال أوسُ بنُ حَجَر :

(١) فى م : « فى غير موضعه »
(٢) فى د ، م : « الباخل » خطأ .
(٣) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٤) البيت فى ديوانه ص ٢٦ .
(٥) فى ح : الجدد » .

وخَبَّ سفَاقَرْيانه وتوقَّدتْ
عليهمن الصَّمَّانتَيْن الأصالِفُ(١)

أبو العبـاس ، ابن الأعرابى الصَّلْف : خوافِى قلب النَّخْلة الواحوة صَلْفة .

وقال الأصمعىّ خُذْ بصَلِيفه وبصلِيفَته بمعنى خذ بقَفَاه .

أبو زيد :الصَّلِيفان : رأسا الفَهْقَة(٢) من شِقَيْها .

[فلص]

قال الليث : الأفلاص : التفلُّت من الـكَفّ ونحوه .

وقال عّرام : انْفَلَص مِنِّى الأمرُ وانملَصَ : إذا أفْلت ، وقد فَلَّصْته . وقد تفلَّص الرشاء من يدى وتملَّصَ (بمعنى واحد)(٣) .

[صفل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : أصفلَ الرجل: إذا رَعَى إبلَه الصِّفْصِـلَّ ، وهو نبت ، وأنشد :

« الصَّل والصِّـفْصِّل واليَعْضيدَا(٤) »

[فصل]

قال الليث : الفَصلُ : بَوْنُ ما بين الشيئين .والفَصْلُ من الجسَد: موضعُ المَفْصل ، وبين كلّ فصلين وصلٌ ، وأنشد :

وصلاً وفَصْلاً وتجمِيعاً ومُفترقا
فَتْقاً ورَتقاً وتأليفاً لإنســانِ

والفَصلُ : القضاء بين الحقّ والباطل ، واسم ذلك القضاء الّذى يَفصل فيصل . وهو قضاء فيْصلٌ وفاصل .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب أنه قال : الفَصيلةُ : القِطْعـةُ من أعضاء الجسد ، وهى دون القَبيلة .

وقال أبو عبيد : فصيلةُ الرجل : رَهْطُه الأدْنَوْن ، وكان يقال العباس فصيلةُ النبى صلى الله عليه وسلّم ، قال الله جلّ وعزّ : (وفصِيلةُ التى تُؤْوِيه(٥)) .

(١) البيت فى ديوانه ص ١٥ .
(٢) فى ج : « رأسا الفقرة التى تلى الرأس من شقيها » .
(٣) زيادة عن ج .

(٤) صدره كما فى اللسان :
* رعيتها أكرم عودٍ عودا *
والشعر ساقط من ب .
(٥) آية ١٣ المعارج .

وقال الليث : الفَصِيلة : فَخِذ الرجل من قومِه الذين هو منهم . والفَصيلُ . من أولادِ الإبل ، وجمعُه الفُصْلان . والفَصيلُ : حائِطٌ قَصير دون سورِ المدينة وا لِحصْن . والانفصال مُطاوَعَةُ فَصل . والمَفصل ـ بفتح الميم ـ اللّسان . والمَفصلُ أيضاً : كلُّ مكان فى الجَبَل لا تَطلُع عليه الشّمس ، قال الهذَلى(١) .

مطافيلَ أبْـكارٍ حـديثٍ نِتاجُها
يُشاب بمـاء مِثْل ماءِ المفـاصِلِ

وقال أبو عمرو المَفصـل : مَفرق ما بين الجَبَل والسّهل .

قال : كلُّ موضعٍ ما بين جَبَلين يَجرِى فيه الماء فهو مَفصل .

وقال أبو العُمَيثل : المَفاصِلُ : صُدُوعٌ فى الجبال يَسيل منها المـاء ، وإنما يقال لما بين الجبَلين : الشِّعْبُ .

والفِصال : الفِطـامُ ، قال الله تعالى : (وحَمْـلُه وفِصالُه ثلاثون شهراً (٢)) المعنى : مَدى حَمْـل المرأة إلى منتهى الوقت الذى يُفصَل فيه الولد عن رَضاعها ثلاثون شهراً .

وقال هَجَرِىّ : خـير النَّخْـل ما حُوِّل فسيلُه عن منبتِه .

قال : والفَسيلة المحوَّله تسمّى الفَصلة،وهى الفَصلات ، وقـد افتصلْنا فَصلاتٍ كثيرةً فى هذه السنة ، أى حوّلناها .

ويقال فَصَلْتُ الوشاحَ : إذا كان نظمُه مُفَصلاً بأن يَجعل بين كل لؤلؤتين(٣) مَرْجانةً أو شَذْرةً أو جَوهرةً تَفصل بين اثنتين من لونٍ واحد . وتَفْصيلُ الجزور : تَعْضِيَته ، وكذلك الشاة تفصَّل أعضاء .

وقال الخليل : الفاصـلة فى العَرُوض : أن يَجمع ثلاثة أحرف متحرّكة والرابع ساكن مثل فَعِلَنْ .

قال : فإذا اجتمعت أربعةُ أحرف متحرّكة فهى الفاضلة — بالضـاد معجمةَ ـــ ، مثل فَعُلَتُنْ .

(١) هو أبو ذؤيب ، والبيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٤١ .
(٢) آية ١٥ الأحقاف .

(٣) زيادة عن ج .

والفَصل عند البصريِّين : بمنزلة العِماد عند الـكوفيِّين ، كقول الله جلّ وعزّ (إنْ كانَ هذا هُو الحقَّ من عِنْدِكَ (١)) فقوله « هو » فصلٌ وعِمـادٌ ، و نُصِب « الحقّ » لأنّه خبرُ كان ، ودخلتْ « هـو » لِلفَصل . وأواخِرُ الآيات فى كتابِ الله فواصل ، بمـنزلة قوافِي الشِّعر ، واحِدَتُها فاصِلة .

وقولُ الله جلّ وعزّ (بِكِتَابٍ فُصِّلَتْ آياتُهُ (٢)) له مَعنيان : أحدُهما ــ تفصلُ آياتِه بالفواصل (٣) والمعنى الثـانى فصَّلناه : بيَّنّاه . وقولُه جلّ وعزّ (آياتٍ مُفصلاتٍ (٤)) بين كل آيتين مُهْلَهْ . وقيـل : مُفَصَّلات مبيَّنات ، والله أعلم .

ويقال : فَصل فلانٌ من عندى فُصولاً : إذا خَرَج . وفَصل منّى إليـه كتابٌ : إذا نَفَذ ، قال الله جلّ وعزّ .

(١) آية ٣٢ الأنفال .
(٢) آيه ٥٢ الأعراف . فى الأصول واللسان : كتاب فصلناه من أين جاءت الآية المكتوبة وهى كتاب فصلت آياته وهو تحريف .
(٣) أقحم الناسخ فى د بعد قوله « بالفواصل » : والمعنى الفصل عندالبصريين بمنزلةالعماد عند الـكوفين» وقد تقدم .
(٤) آية ١٣٢ الأعراف .

ولمّـا فَصلتِ العِـيرُ قال أبوهم (٥) [أى خرجت (٦)] .

قلتُ : ففَصل يـكون لازماً وواقعاً (٧) ، [وإذا كان واقعاً فمصدرُه الفَصل] وإذ كان لازما فمصدرُه الفُصول .

وقال أبو تراب : قال شَبَّابة . فصلَت المرأةُ ولدَها وفسَلَتْه : أى فَطَمَتْه .

ص ل ب

صلب . صبل . باص . بصل . لصب . مستعملة .

[صبل]

أهمـــــله الليث . ورَوَى أبو تراب الـكسائى : يقال : هذة الصِّـئْبِل للدّاهية .

قال : وهى لغةٌ لبنى ضَبّة .

قال : وهى بالضاد أعرَف .

قلتُ وأبو عُبَيْد رواه الضِّئْبِل بالضاد ، ولم أسمعْه بالصّاد إلا ما جاء به أبو تراب .

(٥) آية ٩٥ يوسف .
(٦) زيادة عن ج .
(٧) ما بين المربعين ساقط من د .

[بلص]

شَمِر عن الرّياشىّ عن الأصمعى قال : قال الخليل بن أحمد لأعرابى : ما اسمُ هذا الطائر ؟

قال البَلَصوص . قلتُ : ما جمعُه ؟

قال البَلَنْصى قال : فقال الخليل أو قال قـائل :

* كالبَلَصُوصِ يَتبَعُ البَلَنْصَى[1] *

قال ونحو ذلك قال ابن شميل .

أبو عُبيد عن أبى زيد : بلأصَ الرجلُ بَلْأَصَةً : إذا فرّ .

[لصب]

أبو زيد : لَصِب الجِلْدُ باللحم يَلصَب لصَباً : إذا لصق[2] به من الهُزال .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى اللِّصْبُ الشِّعبُ الصغير فى الجبَل ، وجمعُه لُصوب .

وقال الليث : اللِّصْبُ : مَضيق الوادِى .

ويقال : لَصِبَ السيفُ لَصَباً : إذا نَشِب فى الغِمْد فلَم يَخرُج ، وهو سيفٌ مِلصاب إذا كان كذلك .

ورجل لَحِزٌ لَصِبٌ : لا يُعطِى شيئاً .

وطريقٌ مُلْتَصِبٌ : ضيّق .

[بصل]

البَصَلُ معروف . والبَصَل : بَيْضـة الرأس من حديد ، وهى المحـدَّدة الوسَطِ ، شُبهت بالبَصَلِ .

وقال ابن شُمَيل : البَصَلة إنما هى سَقيفةٌ واحـدة ، وهى أكبر من التَّرْك . وقِشْرٍ متبصِّلُ : [كثيف][3] كثيرُ القُشور ، وقال لبيد :

قُرْدَمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ[4]

[صلب]

الحرّانى عن ابن السكّيت : الصَّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبَه يَصْلُبُه صَلْباً ، وأصـلُه من الصَّلِيب ، وهو الوَدَك .

(١) فى ج : « قلت : الضئيل من أسماء الدواهى معروفة صحيحة ، ولم أسمع الضئيل لغير الكسائى ، وأبو تراب ثقة . ولم أجده للكسائى من جهة أبى تراب »

(٢) فى د : « لصب » .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) صدره كما فى اللسان وديوانه ١٩١ :

* فخمة ذفراء ترتى بالعرى *

قال الهذلي(١) وذكر عقاباً :

جَرِيمة ناهِضٍ فى رأسِ نِيقٍ
تَرَى لِعظامِ ما جمعتْ صَلِيباً

أى وَدَكاً ويقال : قد اصْطَلَبَ الرجلُ : إذا جَمَع العظامَ ليَطبُخها ، فيُخرِج ودَكَها ويأتَدِم بها ، وقال الكُميت :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ
وباتَ شيخُ العِيال يَصْطَلِبُ

قال : والصَّلَب : الصُّلب ، قال العجاج :

فى صَلَبٍ مِثلِ العِنانِ المؤدَمِ
إلى سَوَاءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ(٢)

وقال شَمِر : الصَّلَب نحو الحَزِيزِ ، وجمعُه صِلَبة ، حكاه عن الأصمعىّ . قال : وقال غيره : الصَّلَب من الأرض : أَسْنادُ الآكام والرَّوابى ، وجمعُه أَصْلاب ، قال رُؤْبة :

تَغْشَى قُرًى عارِيةً أَقراؤُهُ
تَحبُو إلى أَصْلابِه أَمْعاؤُهُ(٣)

الأصمعىّ : الأصْلاب هى من الأرْض : الصَّلَب : الشديد المُنْقاد وقولُه تَحبو: أى تَدْنو .

وقال ابن الأعرابىّ: الأصْلابُ : ماصَلُب من الأرض وارتفع . وأمعاؤُه : مالان منه وانخفَض .

وقال الليث : الصُّلْبُ من الجرْى ومِن الصَّهِيل : الشديد ، وأَنشد :

ذو مَيْعَةٍ إذا تَرامَى صُلُبُهْ

ورجلٌ صُلَّبٌ : صُلْبٌ ، مثل القُلَّب الحُوَّل . ورجُل صُلْب صَلِيب : ذو صَلابة ، قد صَلُب. وأرضٌ صُلْبة ، والجميعُ صِلَبة .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الصَّلَب نَحْوٌ من الحَزِيزَ الغليظِ المنقاد ، وجمعُه صِلَبَة [مثل عِنَبَة](٤) والصُّلْب: موضعٌ بالصَّمان أرضُه حجارة ، وبَيْن ظهرانَى الصُّلْب وقِفافِه رياضٌ وقِيعانٌ عَذْبة المنابت ، كثيرةُ العُشْب .

(١) هو أبو خراش ، والبيت فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ١٣٣ :

(٢) ورد هذا الرجز فى الأراجيز ج ٢ ص ٥٩ هكذا :

إلى سواء قطن مؤكم
ريا العظام فخمة المخدم
فى صلب مثل العنان المؤدم

(٣) فى الأراجيز ج ٣ ص ٤ :

* عارية أعراؤه *

(٤) زيادة عن ج .

قال الليث: الصَّليب: مايتّخذه النّصارى قِبلةً. قال: والتَّصليب: خِمْرَةٌ للمرأة، ويُكرَه للرّجل أن يصلِّى فى تَصليب العِمامة حتّى يجعلَه كَوْراً بعضَه فوق بعض.

ويقال: قد تصلّب لك فلانٌ: أى تشدَّد.

أبوعبيد عن الكسائى: إذا كانت الحُمَّى صَالِباً قيل: صَلَبَتْ عليه، فهو مَصْلوبٌ عليه.

وقال غيره: الصَّالِبُ. التى معها حَرٌّ شديد وليس معها بَرْد.

وقال الليث: يقال أخذته الحُمَّى بصالِب.

وقال غيرُه: يقال أَخذَته حُمَّى صالِبٌ، وأخذته بصالِب.

وقال الليث: الصَّوْلَب والصَّوْليب(١): هو البَــذْر الذى يُنثَر على الأرض، ثم يُكرَبُ عليه.

قلتُ: وماأراه عربياً، وأما قولُ العبّاس ابن عبد المطّلب يَمدَح النبيَّ صلى الله عليه وسلّم:

تُنقَل من صالَبٍ إلى رَحِمٍ
إذا مضى عالم بَدَا طَبَق

قيل: أراد بالصالب الصُّلْب. يقال للظَّهْر صُلْبٌ وصَلَبٌ وصالَبٌ، وقال:

كأنّ حُمَّى بك مَغْرِيَّه
بين الحيازِيم إلى الصَّالَب

وفى حديث عائشة أن النّبيّ صلىّ الله عليه وسلم كان إذا رأى التَّصليبَ فى ثوبٍ قَضَبَه أى قَطَع موضع التَّصليب منه.

وقال أبو عُبَيد: الصُّلّبُ: المِسَنُّ، وهو الصُّلَّبىّ، وقال امرؤ القيس:

* كحَدِّ السِّنان الصُّلَّبِيّ النَّحِيضِ(٢) *

أراد بالسِّنان المِسَنّ.

أبو عبيد عن أبى عمرو: إذا بلغ الرُّطَب اليُبْس فذلك التَّصْليب، وقد صَلَّب، وأَنشَد المازنىُّ فى صفة التَّمر:

مُصَلَّبَةٌ من أَوْتَكَى القاعِ كُلَّما
زَهَتْها النُّعامَي خِلْتَ من لَبَنٍ صَخْرَا(٣)

---

(١) هذه الكلمة ساقطة ج.

(٢) البيت كما فى ديوانه ص ١١٧:
يبارى شباة الرمح خد مذلق
كصفح السنان الصلبي النحيض

(٣) فى د: «بعدما».

أَوْتَكَى : تَمر الشِّهْرِيز ولَبَنُ : اسمُ جبل بعينه .

وقال شمر : يقال صَلَبَتْه الشمسُ تَصْلُبُه صَلْباً : إذا أحرَقَتْه ، فهو مصلوبٌ مُحْرَق(١) .

وقال أبو ذؤيب :

مستوقِدٌ فى حَصاة الشمسُ تَصلُبُه
كأنّه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ(٢)

وقال النّضر : الصِّلِيب : مِيَسَمٌ فى الصُّدْغ وفى العُنُق ، خَطَّان أحدُهما على الآخر ، يقال بَعِيرٌ مَصْلوب ، وإبل مُصَلَّبة .

أبو عَمْرو : أَصْلَبَتِ الناقةُ إصلابا : إذا قامت ومدَّتْ عنقَها نحوَ السماء لتدرَّ لوالدِها جَهْدَها إذا رَضَعها ، وربّما صَرّمها ذلك ، أى قَطَع لَبَنَها .

أبو عمرو : [الصُّلَّبِيُّ : حِجَارَةُ المِسَنّ . ويقال(٣)] : الصَّلَبِيّ : الّذى جُلِيَ وسُحِك بحجارةِ الصُّلْب ، وهى حجارة يُتّخذ منها المَسانّ ، وقال الشّماخ :

وكأنّ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وجَبِينِهِ
لمّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلوقَ

والصُّلَّب : الشديد من الحجارة وأشدُّها صلابةً .

ص ل م

صلم . صمل . لمص . مصل .

ملص . مستعملة .

[لمص]

قال الليث : اللَّمَص : شىء يُباع مِثلُ الفالُوذ لا حلاوَةَ له ، يأكله الفِتْيان مع الدِّبْس .

سلَمةُ عن الفراء : لَمَص الرجُل : إذا أكل اللَّمَص وهو الفالوذ .

وقال شَمِر : رجلُ لَمُوصٌ : أى كذّاب خدّاع .

وقال عديّ بن زيد :

إنّكَ ذو عَهْدٍ وذُو مَصْدَقٍ
مُخالِفٌ هَدْىَ(٤) الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

(١) فى د : « محروق » .
(٢) البيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١١١ ، وفيه : فى حصاه الشمس تصهره . . . بالكف
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) فى شعراء النصرانية ص ٤٧٠ : مخالف عهد . .

[صلم]

قال الليث : الصَّلْم : قَطْعُ الأُذُن والأنف من أصلِه . والاصطلامُ إذا أُبِيدَ قومٌ من أَصْلِهِم قيل : اصْطُلموا .

قال : والصَّيْلم الأَكْلةُ الواحدة كلَّ يوم والصَّيْلَم : الأمرُ [المفنى[1]] المستأصِل ؛ ووقْعةٌ صَيْلَمةٌ من ذلك .

أبو عبيد الصَّيْلَم : الدّاهية . (الصيْلَمُ) لأنها تصْطَلِم ، وقال بِشر :

غضِبتُ تميمٌ أن تَقتَّلَ عامرٌ
يومَ النِّسارِ فأُعْضِبُوا بالصَّيْلَم

وقال الليث : الظَّلِيمُ يسمَّى مصلَّماً لِقَصر أُذُنه وصِغَرِها قال: والأصلم : المصلَّم من الشِّعر ، وهو ضربٌ من السّريع ، يجوز فى قافيته فَعْلُنْ فَعْلُنْ ، لقوله :

ليس على طولِ الحياةِ نَدَمْ
ومن وَراءِ الموت[3] مالا يُعلَمُ

(١) زيادة عن ج .
(٢) كذا فى د . وفى م : « فأعتبوا» . والبيت ساقط من ج .
(٣) كذا فى د ،م ، ز « المرء ما يعلم » . وكذلك روايته فى المفضلية ــ ٥٤ المرقش الأكبر [س]

وفى جديث ابن مسعود وذَكر فِتَناً فقال : يكون الناسُ صُلاماتٍ ، يضربُ بعضهم رِقابَ بعض .

قال أبو عُبَيد:قوله صُلاماتٍ يعني الفِرَق من الناس يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقة على حِيالها تُقاتل أخرى ، وكلُّ جماعة فهى صُلامة ، وأنشد أبو الجرّاح :

صُلامَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكّ
لاضَرعٌ فِينا[4] ولا مُذَكِّى

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال صَلامة بفتح الصاد . قال : والصَّلامة : الذى فى داخل نَواة النَّبِقَة يؤكل وهو الألْبوب[5] . والصلامة: القومُ المستَوون فى السّنّ والشجاعة والسّخاء.

[صمل]

قال الليث : صَمَل الشيءُ يَصمُل صمُولاً : إذا صلُب [واشتدّوا كتَنز . يُوصف به الجبل والجمَل والرجل ، قال رُؤْبة[6]] .

(٤) فى اللسان : « فيها » .
والرجز لقطية بنت بشر برواية حربة . . . [س]
(٥) فى ج : « الأنبوب » .
(٦) ما بين المربعين ساقط ج .

* عن صاملٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخْمَمَا[١] *

يصف الجملَ :

أبو عُبَيـــد عن الأصمعى : الصُّمُلّ : الشديدُ الخلق العظيمُ ، والأنثى صُمُـلّة .

وقال الليث : الصَّمِيلُ . السِّقاءُ اليابس (والصّامِلُ[٢]) الخلَقُ وأنشد :

إذا ذاد عن ماءِ الفُرات فلن ترَى
أخا قِرْبَةٍ يَسقِى أخاً بَصَمِــيلِ

ويقال صَمَـل بدنه وبطنُه ، وأصمله الصيام: أى أيبَسَه ، قال والصَّوْمَلُ : شجرةٌ بالعالية .

أبو عمرو صمَـلَه بالعصا صملاً : إذا ضَرَبه، وأنشد :

هِراوَةٌ فيهـا شِفاءُ العَرّ
صمَلتُ عُقْفانَ بها فى الجرّ
فبُجْتُه وأهـلَه بِشَرّ

الجرّ : سَفْح الجبل . بُجتُه : أصبتُه به .

وقال أبو زيد : المصمئِلُ الشديد . ويقال للدّاهية مُصمَئِلَة ، وأنشد :

وَلَمْ تَتَكاَءَدْهُمْ[٣] المعضِــلاتُ
ولا مُصمئِلّتُها الضّـئِبلُ

أبو تراب عن السُّلَمى : صنقلَه بالعصا وصمله : إذا ضربه بها .

[مصل]

قال الليث : المصلُ معروف . والمُصُولُ: تميزُ الماءِ من اللبن . والأقطُ إذا عُلِّق مصل ماؤُه فقطَر منـه ، وبعضُهم يقولُ مَصلة مثل أَقْطَة .

وشاةٌ مُمصل ومِمْصال وهى التى يصير لبنُها فى العُلْبة متزايلاً قبلَ أن يُحقَنَ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : المُمْصل من النساء : التى تُلقِى ولدَها وهو مُضْغَة ، وقد أمصلت .

الحرانى عن ابن السِّكّيت : يقال قد أمصلْتَ بضاعةَ أهلكَ : إذا أفسدْتَها وصرفْتَها فيما لا خَيْرفيه ، وقد مصَلَتْ هى . ويقال : تلك امرأة ماصلة ، وهى أمصلُ الناس .

---

(١) بعده كما فى الأراجيز ج ٣ ص ١٨٤
* عمد أذرى حسبى أن يشتما *
(٢) البيت للكميت كما فى اللسان .
(٣) كذا فى د ، م بالصاد المهملة .وفى ج بالضاد المعجمة . والذى فى اللسان : « المعضلات » .

قال أبو يوسف وأنشدني الـكلابيّ(١) :

لَعَمرى لقد أمصلتُ مالىَ كلَّه
وما سُسْتِ من شىء فربُّكِ ما حِقُه

ويقال : أعطَى عَطاء ماصلاً : أى قليلاً .

وإنه ليَحلُب من الناقة لبنا ماصلاً : أى قليلاً(٢) .

الأصمعى : مصلتِ استُه : أى قَطَرتْ .
والمُصالة قُطارةَ الحبّ .

وقال أبو زيد : المَصْل : ماءُ الأقِط حين يُطبَخ ثم يعصر ، فعُصارة الأقِطِ هى المصل .

وقال أبو تراب : قال سلمان(٣) بن المغيرة : مصل فلانٌ لفلان من حقّه : إذا خرج له منه .

وقال غيره : ما زِلتُ أُطالبه بحقّى حتى مِصل(٤) به صاغراً .

ثعلب عن بن الأعرابى المِمْصلُ : الذى يبذُل ماله فى الفساد . والممصل أيضا رَاوُوق الصبّاغ .

[ملص]

فى الحديث أنّ عمرَ سأل عن إمْلاَصِ المرأة الجَنينَ ، فقال المغيرة بنُ شُعْبَة : قَضَى فيه النبىّ صلى الله عليه وسلم بغُرَّةٍ . أراد المرأة الحاملَ تُضرَب فتُملِص جَنِينَها ، أى تُزْلِقُه قبلَ وقتِ الوِلادة ، وكلُّ ما زَلِق من اليد أو غيرِها فقد مَلِص يَمْلَص مَلَصاً .

قال الراجز :

* فَرَّ وأعطانى رِشاءً مَلِصَا(٥) *

يعنى رَطْباً تزلق منه اليَدُ ، فإذا فعلتَ ذلك أنتَ به .

قلتَ : أملصْتُه إمْلاصاً(٦) .

وقال الليث : إذا قبضتَ على شىء فانفلَت من يدِك قلتَ : انمَلَص من يَدِى

---

(١) فى اللسان : « يعاتب امرأته » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) كذا فى د ، م وفى ج : « سليمان » وفى اللسان سليم » .
(٤) فى د ، م « فصل » .

(٥) عجزه كما فى اللسان :
* كذنب الذئب يعدى هبصا *
(٦) فى ج : « قال شمر : وأنشدنى ابن الأعرابى »

أَنْمِلاصاً ، وانْمَلَخ بالخاء ، وأنشد ابنُ الأعرابيّ :

كأَنّ تحتَ خُفِّها الوَهّاصِ

مِيظَبَ أُكمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ[1]

قال : الوَهّاصُ : الشّديد . والمِلاَصُ : الصَّفا الأبيَض . والمِيظَب : الظُّرَرْ .

عَمْرو عن أبيه قال : المَلِصَة[3] : الزّلخة والأطوم من السَّمَك ، والله أعلم .

باب الضاد والنون

ص ن ف

صنف . صفن . نفص . نصف . مستعملة .

[صنف]

قال الليث : الصَّنْفُ : طائفةٌ من كلّ شيء ، فكلُّ ضَرْب من الأشياء صَنْفٌ (واحد[2]) على حِدَة . والتّصنيف : تمييزُ الأشياء بعضِها من بعضٍ .

ابن السكّيت : يقال صِنفٌ وصَنْفٌ من المَتاع ، لُغتان . وعُودٌ صَنْفِيّ للبخور لاغير .

أبو عُبَيْد : صَنِفَةُ الإزار طُرّتُه .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ صَنِفةُ الثوب : زاوِيَتُه ، وللثوب أربع صَنِفات .

الليث : الصَّنِفَة والصِّنْفة : قِطعةٌ من الثوْب ، وطائفةٌ من القبيلة .

ورَوَى أبو العبَّاس عن سلمة عن الفرّاء أنّه أنشدَه :

سَقْياً لُحلْوانَ ذى الكروم

وماصُنِّفَ من تينه ومن عِنَبه[4]

أنشده الفرّاء « صُنِّف » وغيرُه رواه « صَنَّف » .

وقال : صُنِّف : مُيِّز ، وصَنَّفَ : خَرج ورَقُه .

(١) الرجز للأغلب العجلى كما فى التكملة (ملص) . [س]

(٢) فى ج : « الملصة والوالجة والأطوم من سمك البحر » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) البيت لابن الرقيات وبعده :

نخل مواقير بالفناء من الـ
برنى غلب تهتز فى شربه [س]

[نصف]

قال الليث : النِّصف : أحدُ جُزْأَيِ الكمالِ . و نُصْف : لغةٌ رديئة .

الحرّانى عن ابن السكّيت : أنصَفَ الرجلُ صاحبَه إنصافاً ، وقد أعطاه النّصَفَة .

ويقال : قد نَصَفَ النهارُ يَنصُفُ : إذا انتَصَفَ .

وقال المسيّب بن عَلَس يصفُ غائصاً فى البحر على دُرّة :

نَصفَ النهارُ الماء غامِرُهُ
ورَفيقُه بالغَيْب ما يَدرِى

أراد انتَصَفَ النهارُ والماء غامره فانتصف النهارُ ولم يَخرج من الماء . ويقال : قد نَصَفَ الإزارُ ساقَه يَنصفُه : إذا بلغ نِصفَها ، وأنشد :

وكنتُ إذا جارِى دَعَا لَمضُوفةٍ
أُشمِّرُ حتى يَنصفَ الساقَ مِئزرِى(١)

وقال ابن ميّادة يمدح رجلاً فقال :

تَرى سيْفَه لا يَنصفُ السّاقَ نَعْلُه
أجَلْ لاوإن كانت طِوالاً مَحامِلُهْ

وقال: نصفَ القومَ يَنصُفُهم إذاخَدَمَهم . والنّاصفُ والمِنصَفُ : الخادم .

ابن الأعرابىّ نصفتُ الشىء : أخذتُ نِصفَه . ويقال للخادم : مِنصَف ومَنْصَف . وقد نَصَفْتَه : إذا خدمْتَه ، وتنصَّفْتُه مثله .

قال : والنَّصيف : الخمار . والنَّصيف : الخادم . و نَصفَ الشىء: إذا بَلَغ نِصفَه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أَنصف الرجل : إذا أَخَذ الحقّ وأعطَى الحقّ . وأَنصف : إذا سارَ نصفَ النهار . وأَنصف : إذا حَزم سيِّده .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تَسُبّوا أصحابى فإنّ أحدَكم لو أنفق ما فى الأرض جميعاً ما أدركَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه » .

قال أبو عُبَيد : العَرَبُ تسمِّى النِّصف النّصيفَ ، كما يقولون فى العُشر : العَشير ، وفى الثمنْ الثمين ، وأنشد :

(١) البيت لأبى جندب الهذلى ، وهو ديوانه ج ٣ ص ٩٢

لَمْ يَفْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَيْرَاتٌ ولا تَعجيفُ(١)

قال : والنصيف فى غير هذا الخمار ، ومنه الحديث الآخَر فى الحُورِ العِينِ : « ولَنصيفُ إحداهنّ على رأسها خيرٌ من الدّنيا وما فيها » ومنه قول النابغة :

سَقَط النَّصيفُ ولم تُرِد أسقاطَه
فتناولَتْه واتقْتنا باليَدِ(٢)

وقال أبو سَعيد : النَّصيف : ثوبٌ تتجلّل به المرأةَ فوق ثيابها كلِّها ؛ سُمِّى نصيفاً لأنه نصَف بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها

قال : والدليلُ على صحة ما قاله : « سَقَط النّصيف » لأنّ النّصيفَ إذا جُعِل خِماراً فسَقَط فليس لِسِتْرِها وجهَها مع كشفِها شعرَها معنًى . نَصيفُ المرأة . مَجرُها .

الليث : قَدَحٌ نَصْفانُ : بلغ الكَيْلُ نِصْفَه ، وشَطْران مثله .

أبو عبيد : قَدَحٌ نَصْفان : بلغَ الكيلُ نِصْفَه . قال : والنَّصف من النِّساء : التى بلَغَتْ خمسا وأربعين ونحوها .

[وقال الليث : المرأة بين الحديثة والمُسِنَّة(٣)] . والنّصفة : اسم الإنصاف ، وتفسيرُه أن تعطيَه من نفسِك النّصف ، أى تعطيه من الحقّ لنفسك .

ويقال : انتَصفْتُ من فلان : أى أخذتُ حقّي كَملاً حتى صِرْتُ وهو على النَّصيف سواء .

والنَّصفة : الخُدّام ، واحدهم ناصِف . والمَنْصفُ من الطريق ومن النَّهار(٤) ومن كل شىء وسَطَه .

قال : ومنتصف الليل والنهار : وسطُه ، وانتَصف النهارُ ونَصفَ فهو يَنصف .

قال : والناصفةُ : صَخْرةٌ تكون فى مَناصِف أسنادِ الوادى ونحو ذلك من المسايل .

أبو عبيد : النّواصف(٥) مَجارِى الماء ، واحدتُها ناصفةٌ ، وأنشَد :

(١) البيت لسلمة بن الأكوع (عن اللسان) .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٠

(٣) زيادة عن ج .
(٤) فى ج : « من النهر » .
(٥) فى ج : « المناصف » .

* خَلايا سَفِين بالنَّواصِفِ من دَدِ(١) *

شمر عن ابن الأعرابى : النَّاصفة من الأرض : رَحَبة بها شجر ، لا تكون ناصفةً إلاّ ولها شجر .

وقال غيره تنصَّفْتُ السلطانَ : أى سألته أن يُنصِفِنى ، وقول ابن هَرْمة :

أَنِّى غَرِضْتُ إلى تناصُفِ وجْهِها
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ

قال ابن الأعرابى : تَناصُفُ وجهِها : محاسنُها ، [أى] أنها كلَّها حَسَنة يَنصِفُ بعضُها بعضا .

وقال غيره : كلّ شىء بلغ نِصفَ غيره فقد نصفَه ، وكلُّ شىء بَلَغَ نِصفَ نَفْسِه فقد أنصف .

قلتُ : والقولُ ما قال ابن السكّيت نَصفَ النهارُ : إذا انتَصف .

ويقال : نصفتُ الشىءَ : إذا أخذتَ نصفَه . والنّصفُ : الإنصاف .

(١) هذا عجز بيت من معلقة طرفة ، وصدره كما فى ديوانه ص ٢١ :
* كأن حدوج المالكية غدوة *

ابن شُميل : إنّ فلانَة لعلَى نَصفِها : أى نِصف شَبابها ، وأنشد :

إنّ غُلاماً غرّه جَرْشَبِيّةٌ
على نَصَفِها من نَفْسِه لضَعِيفُ

قال : الجَرْشَبِيَّة العَجوزُ الكبيرةُ الهَرِمة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أنصَفَ الرجلُ : إذا سارَ نِصفَ النهارِ .

[نفص]

الليث أنْفَص الرجلُ ببوْله : إذا رَمَى به .

أبو عبيد عن الأصمعى : أخَذَ الغنمَ النُّفَاصُ : وهو أن يأخذها داء فتَنفِصُ بأبوالها ، أى تَدفَعُها دَفْعاً حتى تموت :

وقال أبو عمرو : نافَصْتُ الرجلَ منافَصةً ، وهو أن تقول له : تبُول أنت وأبولُ أنا ، فننظرَ أيُّنا أبعَدُ بَوْلاً ، وقد نافَص فنَفَصَ ، وأنشد :

لَعَمرِى لقد نافَصْتَنى فَنَفَصْتَنى
بذِى مُشْتَفِرٍّ بَوْلهُ مُتفاوِتُ(٢)

(٢) فى ج : « بوله متشتت » . وكذا الرواية فى التكملة [س]

أبو عبيد[١] عن الأصمعى : أنْقصَ بالضَّحِك وأَنْزَقَ وزهْزَقَ بمعنًى [واحد[٢]] .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سَلمه عن الفراء : أنْقَصَ بشفَتَيه كالمُتَرَمِّز ، وهو الذى يُشير بشفَتيه وعيْنَيْه .

صفن

رُوِى عن البراء بن عازب أنه قال : كنّا إذا صلّينا مع رسو الله صلى الله عليه وسلم فرفَع رأسه من الركوع قُمنا خَلْفَه صفوناً .

[قال أبو عبيد : قوله صفونا[٣]] يُفسَّر الصافنُ تفسيرين ، فبعضُ الناس يقول : كلّ صافٍّ قدَمَيْه قائما فهو صافِن . والقولُ الثانى : أن الصّافن من الخيْل : الذى قد قَلَب أحدَ حَوافره وقام على ثلاثِ قوائمَ .

كان[٤] ابنُ مسعود وابنُ عباس يقرآن قولَ الله جلّ وعزّ (فاذكروا اسمَ الله عليها صَوافِنَ[٥] بالنون .

فأمّا ابن عباس ففسَّرها مَعقولةً إحدى يديْها على ثلاثِ قوائم) .

وأما ابن مسعود فقال : يعنى قياماً .

(وروى عن مجاهد نحـــو قول ابن عباس[٦]) .

وقال الفراء : رأيتُ العربَ تجعَــــل الصافِنَ القائمَ على ثلاثٍ وعلى غير ثلاث .

قال : وأشعارُهم تَدُلّ عــلى أنّ الصُّفُون القيامُ خاصّة ، وأنشد (للطّرماح[٧]) .

وقامَ المَهــا يُقْفِلْن كلَّ مُــكَبَّلٍ
كما رُصَّ أيقــا مُذهَبِ اللّون صافِنِ

قال : الصافنُ : القائم . وأما الصائن : فهو القائم على طَرَف حافرِه .

وقال أبو زيد : صفَنَ الفَرَسُ : إذا قامَ على طرف الرابعة . والعَرَب تقول لجميع الصافن . صَوَافن وصافنات وصُفُون .

وفى حديث عمر : لئن بقِيتُ لأُسوِّيَنّ بين الناس حتى يأتىَ الراعىَ حقُّــه فى صُفْنِه لم يَعرَق فيه جَبِينُه .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) زيادة عن م .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .
(٥) آية ٣٦ الحج .

(٦) زيادد عن ج .
(٧) البيت فى ديوان الطرماح ص ١٦٤

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : الصُّفْنُ : خريطةٌ تكون للرّاعى فيها طَعامُه وزِنادُه وما يَحتاج إليه .

وقال الفراء : هو شىء مثل الرَّكوة يُتوضَّأ فيه ، وأنشد للهُذَلِيّ(١) :

نخضخضتُ صُفْنِىَ فى جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قال أبو عبيد : ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جمعاً أن يُستعمل الصُّفْنُ فى هذا وفى هذا .

قال : وسمعتُ من يقول مصَّفْن بفتح الصاد ، والصَّفْنة أيضا بالتأنيث .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الصَّفْنة — بفَتْح الصاد — : هى السُّفْرة التى تُجمَع بالخيط ، ومنه يقال : صَفَن ثيابَه فى سَرْجِه إذا جمعها .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه عوَّذ عليًّا حين رَكِب وصَفَن ثيابه فى سرجه ،

قال : وأمّا الصُّفْن — بضم الصاد — : فهو الرَّكوة .

قال الصَّفَنُ : جِلْدُ الأنْثيين — بفتح الفاء والصاد — وجمعُه أصفان ، ومنه قولُ جَرِيرٍ :

* يَتْرُكْن أصفانَ الْخُصَى جَلَاجِلا(٢) *

(قلت : والصواب ما قال ابن الأعرابى من الأحرف الثلاثة(٣)) .

وقال الليث : كلّ دابة . وخَلْق شِبْه زُنبُور يُنضِّدُ حولَ مَدخَله ورَقًا أو حَشيشاً أو نحو ذلك ، ثم يُبَيِّتُ فى وسطه بَيتاً لنفسه أو لِفراخه فذلك الصَّفَن ، وفعلُه التَّصْفِين .

والصافن : عِرْقٌ فى باطن الصُّلْب يتّصل به طُولاً ، ونِياطُ القَلْب مُعَلَّق به ويسمّى الأكْحَلُ من البعيد الصافنَ .

وقال غيرُه : الأكحلُ من الدّوابّ الأبْجَل .

وقال أبو الهيثم : الأكْحَل والأبْجَل

(١) هو صخر الغى الهذلى يصف ماء ورده، والبيت فى أشعار الهذليين ج ٢ ص ٧٥

(٢) صدر البيت كما فى ديوانه ص ٤٨٦ :
يرهز رهزاً يرعد الخصائلا * يترك . .
(٣) زيادة عن ج .

والصافِن : هى العُروق التى تُفْصَد ، وهى فى الرِّجْل صافن وفى اليَدِ أكْحَل .

عَمرو عن أبيه : صفَنَ الفرَس برجلِه وبيَقْرَ بِيدِه : إذا قام على طرف حافرِه .

قال : والصّفَن أيضاً : أن يُقسَمَ الماء إذا قلّ بحَصاة القَسْم ، ويقال لها المَقْلَة ؛ فإن كانت من ذَهَب أو فِضّة فهِىَ البلد .

أبو عُبَيد عن أبى عَمرو : تَصَافَنَ القومُ تَصَافناً ، وذلك إذا كانوا فى سَفَرٍ ولا ماءَ معهم ولا شئ يَقْتَسِمُونه على حَصاةٍ يُلقُونَها فى الإناءِ يُصَبُّ فيه من الماءِ قدرَ ما يَغمُر الحصاة فيُعطاه كلَّ رجل منهم ، وقال الفرزدق :

فلمّا تَصافَنّا الإداوَةَ أَجْهَشَتْ
إلىَّ غُضُونُ العَنْبَرِىِّ الجُراضِمِ (١)

شَمِر عن أبى مَنْحُوف عن أبى عُبَدة : الصَّفْنَةُ كالعَيْبَة يكون فيها متاعُ الرجل وأَداتُه ، فإذا اطرحتَ الهاءَ قلتَ صُفْن ، وأنشد :

تركتُ بذى الجَنْبَيْنِ صُفْنِى وَقِرْبَتِى
وقَدْ أَلَّبُوا خَلْفِى وقَلَّ المَسَارِبُ (٢)

قال : وقال أبو عمرو : الصَّفْن والصَّفْنَةُ : شِقْشِقةُ البَعير .

ابنُ شُميل : الصافِن : عِرْق ضَخْمٌ فى باطن الساق حتّى يَدخُل الفَخِذ ، فذلك الصافن .

ص ن ب

صبن . صنب . نصب . نبص . بصن .

بَصَنَّى : قريةٌ تُعْمَل فيها السُّتُورُ البَصَنِّيَّة ، وليست بعربيّة .

[صبن]

اللّحيانىّ عن الأصمعىّ : صَبَنْتَ — بالصاد — عنّا الهديّةَ تَصبِنَ صَبْناً .

قال : وقال رجل من بنى سَعْد بن زيد : صَبَنْتَ تَصْبِن صبنا ، وكذلك كلُّ معروفٍ إذا صرفتَه إلى غيرِه . وكذلك كَبَنْتَ وَخَضَنْتَ [وزنبت] (٣)

(١) البيت فى ديوانه ج ص ٤٨١

(٢) البيت لمالك بن خالد الخناعى كما فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ٩

(٣) زيادة عن ج

وقال الأصمعىّ : تأويلُ هذه الحروف : صَرْفُ الهديّة أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم .

وقال : اللّيث : الصَّبْنُ : تسويةُ الكَعْبَيْن فى الكفّ ثم تَضْرِب بهما .

يقال : أَجِلْ وَلَا تَصْبِن .

قال : وإذا خَبَأَ الرجلُ شيئاً فى كَفِّهِ ولا يُفطَن له كالدِّرهم وغيرِه قيل : صَبَن . فإذا صَرَف الكأسَ عمّن هو أحقُّ بها إلى غيره قيل له : صَبَنَها ، وأنشد :

صَبَنْتِ الكأسَ عنّا أُمَّ عمرٍو
وكان الكأسُ مَجْراها اليمينا(١)

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الصَّبْنَاء : كَفُّ المُقَامِر إذا أمالها ليغْدِرَ بصاحبه يقول له شيخ البير ، وهو رئيسُ المُقامِرين : لاتَصْبِن ؛ لا تَصْبِن ، فانّه طَرَف من الصَّغْوِ . والصابون : الذى يُغسَل به الثّياب ، [معروف] (٢) معرّب .

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم كما فى المعلقات ص ٢١٩ برواية صددت [س]
(٢) ساقطة من د

[نبص]

قال ابن الأعرابى : النَّبْصاء من القِيَاسِ : المصوِّتةُ من النَّبِيص ، وهو صوتُ شَفَتَىِ الغلام إذا أرادَ تزويجَ طائرٍ بأُنثاهُ .

اللّحيانى : نَبَصْتُ بالطائرِ والعصفورِ أَنْبِصُ به نَبِيصاً : أى صوّتُّ به . ونَبَصَ الطائرُ والعصفورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً : إذا صوَّت صوتاً ضعيفاً(٣) . [ونحو ذلك . قال الليث : وهو صحيح من كلام العرب(٣) .

[صنب]

أبو العبّاس : المِصْنَبُ : المُولَعُ بأكل الصِّناب ، وهو الخَرْدل بالزّبيب .

وفى الحديث : أُهْدِىَ للنّبى صلى الله عليه عليه وسلّم أَرْنَبٌ بِصِنَابِهَا ، أى بِصِباغِها .

ومنه حديثُ عمر : لو شئتُ لأمرتُ بِصَرائقَ وصِنَابٍ .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : الصِّنَاب : الخردَل والزّبيب .

(٣) زيادة عن ج .

قال : ولهذا قيل : لِلْبِرْذَوْنِ صِنَابِيّ ، إنّما شُبِّه لونه بذلك .

وقال اللّيث : الصِّنَابِيّ من الدّوابّ والإبل : لونٌ بين الحُمْرَةِ والصُّفْرة مع كثْرَةِ الشَّعَر والوَبر .

[نصب]

قال اللّيث : النَّصَبُ : الإعياءُ من العَناء . والفعل نَصِبَ يَنْصَب . فأَنْصَبَنِي هذا الأمرُ . وأمْرٌ نَاصِبٌ ومُنْصِب ، وقال النابغة :

* كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ[(١)] *

قال : ناصب ؛ بمعنى مُنْصِب . وقال ابن السكّيت : قال الأصمعيّ : ناصِب : ذى نَصَب ؛ مثل ليل نائم ، ذى نوم يُنَامُ فيه . ورَجُلٌ دارعٌ ؛ ذو دِرْع . قال : ويقال : نُصْبٌ ناصِبٌ][(٢)] .

مِثْلُ : مَوْتٍ ، مائت ؛ وشِعْرٍ شاعِر

وقال أبو عمرو فى قوله : « ناصبٌ » نَصَبَ نَحْوِى : أى جَدّ ، ويقال : نَصَبَ الرجلُ فهو ناصب [ونصِبَ] . ونصَبَ له الهمَّ وأنصبَه .

وقال اللّيث : النَّصْبُ : نَصْبُ الدّاء ، يقال : أصَابَهُ نَصْب من الدّاء . قال : والنِّصْبُ ، لُغَةٌ فى النصيب ، وقال الله : (كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ)[(٣)] وقرىء : « إلى نَصْب » .

قال أبو إسحاق : مَنْ قَرَأَ « إلى نَصْب » فمعناه : إلى عَلَم منصوبٍ يَسْتَبِقون إليه . ومَنْ قرأ « إِلَى نُصُب » فمعناه إلى أَصْنَامٍ ، كقوله : (وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُب) [ونحو ذلك][(٤)] .

قال الفرّاء ، قال : والنَّصْبُ واحد ، وهو مصدَرٌ وجمُعه الأنْصاب .

وقال اللّيث : النُّصُبُ : جماعَةُ النَّصِيبة ، وهى علامةٌ تُنصَب للقوم .

وقال الفرّاء[(٥)] : كأنّ النُصُبَ الآلهةُ التى كانت تُعبَد من أحجار .

(١) عجزه كما فى شعراء النصرانية ، ص٦٤٤ :
* وليل أقاسيه بطىء الكواكب *
(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

(٣) آية ٤٣ المعارج .
(٤) آية ٣ المائدة .
(٥) زيادة عن م .

قلتُ: وقد جعل الأعشى النُّصُبَ واحداً حيث يقول:

وذا النُّصُبَ المَنصوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ(١)

أبو عُبَيد: النَّصائب: ما نُصِب حولَ الحوض من الأحجار؛ قال ذو الرُّمّة:

هَرَقْناهُ فى بادِىء النَّشِيئة داثر
قديمٍ بعَهْدِ الماء بُقْعٍ نَصائبُه(٢)

وقال الليث: النَّصْبُ: رَفْعُكَ شيئاً تَنْصِبُه قائماً منتصِباً.

والكلِمةُ المنصوبة يُرفَع صوتُها إلى الغار الأعلى.

وناصَبْتُ فلاناً الشرَّ والحربَ والعداوةَ؛ ونَصَبْنا لهم حَرْباً، وكلُّ شىء انتصب بشىء فقد نَصَبْتَه. وتَيْسٌ أَنصب، وعنزٌ نَصْباء: إذا كانا منتصِبَى القُرون. وناقةٌ نَصْباء: مرتفِعة الصَّدْر.

أبو عُبَيد: أنصبتُ السكّينَ: جعلتُ لها نِصاباً؛ قاله أبو زيد والكسائىّ، قالا: وهو عَجْزُ السِّكّين. ونِصابُ كلِّ شىء أصله. [ومرجعه الذى يرجع إليه](٣) يقال: فلانٌ(٤) يَرجع إلى نِصابِ صِدْقٍ؛ وتَنْصِب صِدْقٍ، وأصلُه مَنبِته ومَحْتِدُه.

الليث: نِصابُ الشَّمس: مَغيبُها ومَرجِعُها الّذى تَرجِعُ إليه.

غيره: ثغرٌ منصَّب: مُستوِى النِّبْتة، كأنه نُصِب مُسوًّى. ونَصَبْتُ للقَطاةِ شَرَكاً ونصَبتُ للقِدْر نَصْباً.

قال ابن الأعرابى: المِنْصَب: ما يُنصَب عليه القِدْر إذا كان من حديدٍ. وتَنصَّب فلانٌ وانْتَصَب: إذا قامَ رافعاً رأسَه.

والنَّصْبُ: ضربٌ من أغانِى الأَعْراب. وقد نَصَبَ الراكب نَصْباً: إذا غَنَّى النَّصْبَ.

وفى الحديث: لو نَصَبتَ لنا نَصْبَ العَرَب أى لو تَغَنَّيْتَ.

(١) عجزه كما فى ديوانه: ص ١٣٧
* ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا * [س]
(٢) البيت فى ديوانه ص ٥٠، وفيه: قديم بعهد الناس.

(٣) زيادة عن ج.
(٤) عبارة ب: «رجع فلان إلى مركبه ومنصبه ومنصب الرجل: مركبه فى قومه، وأصل منبته وحسبه».

وَيَنْصُوب : موضع .

وقال شَمِر : غِنَاء النَّصْب : هو غِنَاء الرُّكْبان ، وهو العَقِيرة ، يقال : رَفَع عقيرته إذا غَنَّى النَّصْبَ .

وقال أبو عمرو : النَّصْبُ حُدَاءٌ[1] يُشْبِه الغِناء .

أبو عُبَيد عن الأصمعى: النَّصْب : أن يسير القومُ يومَهم ، وهو سَيْرٌ لَيِّن ، وقد نَصَبُوا نصْباً .

ص ن م

صنم . نمص . نصم

[صنم]

قال الليث : الصَّنَم معروف ، والأَصنام الجميع .

وروَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : الصَّنَمَةُ والنَّصَمَةُ الصُّورةُ الّتى تُعبَد .

قال : والصَّنَمَةُ : الدّاهيةُ .

قلتُ : أصلُها[2] صَلْمة .

(١) فى ج : « مـد » .
(٢) فى ج: « هكذا وجدتها فى النسخة المسموعة »

[نمص]

رُوِى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه لَعَن النامِصة والمُتَنَمِّصة .

قال أبو زيد: قال الفرّاء : النامِصة : الّتى تَنتِف الشَّعرَ من الوجه ، ومنه قيل المِنقاش مِنماص، لأنّه يُنتف به والمَتَنَمِّصةُ هى الّتى يُفعَل ذلك بها ، قال امرؤ القيس :

* تَجَبَّر بعد الأَكلِ فهوَ نَمِيصُ[3] *

يصفُ نباتاً قد رَعَتْهُ الماشية فجَرَدَتْه ، ثمّ نبت بقَدر مايمكن أخذُه ، أى هو بقَدْر مايُنتف ويُجَزّ .

وقال الليث : النَّمَصُ : دِقّةُ الشَّعر ورِقّته حتّى تراه كالزَّغَب . ورجلٌ أَنمَصُ الرأسِ أَنمَصُ الحاجبِ، وربّما كانَ أَنمصَ الجبين . وامرأةٌ نَمصاء تَتَنَمَّص: أى تأْمُرُ نامِصةً فتنمِص شعرَ وجهها نَمْصاً،أى تأخذه عنها بخَيْط[والنمص والنموص : ما أمكنك جذه من النبات][4].

ابن الأعرابىّ: المِماصُ: المِظفارُ،والمِنتاشُ والمِنْقاشُ والمِنْتاخُ .

(٣) صدره : كما فى ديوانه ص ١١٠ [س]
« ويأكن من قو لعا عاو ربة »
(٤) زيادة عن ج .

وأقرأني الإياديُّ لامرىء القيس :

تَرَعَّت بِحَبْل ابنَي زُهَيْرٍ كِلَيهِمَا
نُمَاصَين حتّى ضاقَ عنها جُلودُها

قال : « نُماصين » شَهرَين . و نُماص : شهرٌ ، تقول : لم يأتني نُماصاً ، أى شهراً ، وجمعُه نُمُص وأَنمِصة . قال : رواه شَمِر لأبي عمرو .

ص ف ب

مهمل.

ص ف م

استعمل منه :

[فصم]

في الحديث : «دُرّةٌ بيضاء ليس فيها فَصْمٌ ولا وَصْمٌ»(١) .

قال أبو عُبَيْد : الفَصْمُ ـ بالفاء ـ أن ينصدعَ الشيء من غير أن يَبين ؛ يقال منه : فصَمْتُ الشيءَ أَفصِمه فَصْماً ، إذا فعلت ذلك به ، فهو مفصوم ؛ وقال ذو الرُّمّة يذكر غزَالا(٢) شَبَّهه بدُمْلُج فضّة :

كأنّه دُمْلُجٌ من فضّـــــةٍ نَبَهٌ
في مَلْعبٍ مِن جَوارِي الحيِّ مَفْصومُ(٣)

قال : وأمّا القَصْم ـ بالقاف ـ فأَن ينكسرَ الشيء فيبَين .

وقولُ الله جلّ وعزّ « لا انفصامَ لها » (٤)
وقيل : لاانْكسارَ لها .

وأَفْصَمَ المَطَرُ : إذا أَقلَعَ . وأَفصمَ الفَحْلُ : إذا جَفَر .

وفي حديث عائشة أنَّهـا قالت : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يُنزَل عليه في اليوم الشديدِ البَرْدِ فيَفْصِمُ الوَحْيُ عنه ، وإنَّ جبينَه ليتفصّد عَرَقاً .

أبو عُبَيـد عن الأصمعيّ : أَفْصَمَ المطرُ وأَفْصَى : إذا أَقْلَعَ ؛ ومنه قيـل : كلُّ فَحْل يُفْصِمُ إلا الإنسان ؛ أى ينقطع عن الضِّراب .

أخبَرني المنذريُّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء . قال : فأسٌ فَيْصَمٌ : وهى الضخمة . وفأسٌ قِيدَايَةٌ لها خُرْتٌ ، وهو خَرقُ النِّصاب .

(١) الحديث ساقط من ج.
(٢) في ج : « غرابا » وهو تحريف .

(٣) البيت في ديوانه ص ٥٧٢
(٤) آية ٢٥٦ البقرة . كذا في د ، و م . ساقطة من ج . والذى في اللسان : قند أية »

ص ب م

أهمله الليث .

[بهم] (١)

وأخبرنى المنــــذرىُّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : يُقال مافارقْتك شِبْراً ولا فِتْراً ، ولا عَتَباً ولا رَتَباً ولا بُصْما.

قال: والبُصْمُ مابين الخِنْصِر والبِنْصِر. وقد مرّ تفسيرُ العَتَب والرَّتَب. والله تعالى أعلم .

أبواب معتلات الصاد

بسم الله الرحمن الرحيم

أهملت الصاد مع السين ومع الزاى فى السالم والمعتلّ.

ص ط

مهمل .

باب الصاد والدال

صدى، صاد، صدىء، صيد، وصد، داص، دصا.

[صدى]

قال الله جلّ وعزّ : « وماَ كاَنَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إلاَّ مُكاَءً وَتَصْدِيَةً »(٢) .

قال ابن عَرَفة : التَّصْدِيةُ من الصدَى ، وهو الصَّوت الذى يَرُدُّهُ عليك الجبلُ :

قال : والمُكاَءُ والتَّصْدِية ليسَا بصلاة ، ولكنَّ الله أخبر أنهم جعلوا مكانَ الصَّلاةِ التى أُمِروا بها المُكاَءَ والتَّصْدية .

قال : وهذا كقولك : رَفَدنى فلانٌ ضَرْباً وحِرْماناً ، أى جَعَلَ هذين مكانَ الرِّفد والعَطا؛ وهو كقول الفرَزْدَق :

قَرَيْناهم المَأْثورةَ البيضَ قَبلَها
يَثُجّ العُروقَ الأَيْزَنِىُّ المثقَّفُ(٣)

أى جعَلْنا لهم بَدَلَ القِرَى السيوفَ والأَسِنّة .

قال أبو العباس المبرِّد : الصَّدَى على ستّة

(١) ساقطة من م .

(٢) آية ٣٥ الأنفال .

(٣) البيت فى ديوانه ج ٢ ص ٥٦٢

أوجه : أحدُها مايَبقَى من الميّت فى قبره ، وهو جُثّته .

وقال النَّمِر بن تَولَب :

أعاذِلُ إن يُصْبِحْ صَداىَ بقَفْرةٍ

بعيــداً نَآنى ناصِرِى وقَرِيبِى

فصَداه : بدَنُه وجُثّته . وقوله «نآنى» أى نأى عنّى .

قال : والصدَى الثانى : حُشْوَة الرأس ؛ يقال : لهـا الهامةُ والصَّدَى ، وكانت العربُ تقول : إن عظامَ المَوْتَى تَصِير هامــةً فتَطِير .

وكان أبو عُبَيدة يقول : إنهم كانوا يُسمُّون ذلك الطائرَ الذى يَخرج من هامة الميّت إذا بَلِىَ : الصَّدَى ، وجمعُه أَصْداء .

وقال أبو دُوَاد :

سُلِّط الموتُ والمَنونُ عليهمْ

فلهمْ فى صَدَى المَقابرِ هامُ(١)

وقال لَبيد .

فليسَ الناسُ بَعــدَك فى نَقِيرٍ

وليسوا غيرَ أَصْداءٍ وَهَامِ(٢)

(١) الرواية فى الأصمعية ٦٥ سلط الدهر ... [س]

(٢) الرواية فى الديوان ص ٢٠٩ :

وليس .... ولاهم .... [س]

والثـالث : الصَّدَى : الذَّكَر من البُوم ، وكانت العرب [تقول](٣) : إذا قتل قتيلٌ فلم يُدرَكْ به الثّأْر خَرَجَ من رأسه طائرٌ كالبُومة ، وهى الهـامة ، والذَّكَر الصَّدَى فيصيح على قبره : اسقُونى اسقوني ، فإن قُتِل قاتلُه كَفَّ عن صِيَاحِه ، ومنه قولُ الشاعر :

* أَضْرِبْكَ حتى تَقولَ الهامةُ اسقُونِى(٤) *

والرابع : الصَّدَى : مايَرجُع من صوت الجبل ، ومنه قولُ امرىء القيس يصف دارا دَرَسَتْ :

صَمَّ صَداها وَعَفَا رَسْمُهـــــا

واستَعْجَمتْ عن منطقِ السّائلِ(٥)

[والعرب تقول :

صُمِّى ابنة الجبـــــل

مهما يُقَل تَقُلْ](٦)

وأخبرنى المنذرى عن الحمّادى عن ابن أخى

(٣) زيادة عن م .

(٤) عجز بيت لذى الأصبع العدوانى ، وصدره كما فى شعراء النصرانية .

يا عمرو إلا تدع شتمى ومنقصتى

أضربك حيث :

(٥) البيت فى ديوانه ص ١٥٦

(٦) زيادة عن ج .

الأصمعىّ عن عمه قال : العَرَب تقول الصَّدَى فى الهامة ، والسَّمْعُ فى الدِّماغ ، أصم الله صداه من هذا .

[وأنشدنى أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشد لسدوس بن ضباب :

إنى إلى كل أيسار ونادبة
أدعو جُبَيْشا كما تدعو ابنة الجبل

أى أنوّه كما ينوّه بابنة الجبل .

وقيل : ابنة الجبل هى الحية . وقيل : هى الداهية العظيمة .

والبيت الذى يليه يحقق هذا القول الأول :

إن تَدْعُه مَوْهناً يجابته
عارى الأشاجع يسعى غير مشتَمِل

يقول : يعجل حبيش بجابته كما تعجل الصدى ، وهو صوت الجبل[1] .

وقال المبرّد : والصَّدَى أيضاً العطَش[2] .

يقال : صَدِى الرجل يَصْدَى صدًى فهو صدٍ[3] وصادٍ وصيدان ، وأنشد :

* ستعلم إن متنا غداً أيّنا الصّدِى *

وقال غيره : الصدَى العطش[4] الشديد .

ويقال : إنه لا يشتدّ حتى يَيْبَسَ الدِّماغ ، ولذلك تَنْشَقُّ جِلدةُ [جبهة][5] من يموت عَطَشاً .

ويقال : امرأةٌ صَدْيا وصادِيةٌ .

والصَّدَى : السادسُ ـ قولُهم : فلانٌ صَدَى مالٍ : إذا كان رفيقاً بسياستها .

وقال أبو عُبَيد قال أبو عمرو : يقال : إنه لصَدَى مالٍ : إذا كان عالماً بها وبمصلَحتِها ، ومِثْلُه هو إزاءُ مالٍ .

قال أبو عبيد : والصَّدَى أيضاً : الرجُل اللَّطيف الجسَد .

وأخبرنى الإيادىّ عن شَمِر : رَوَى أبو عُبيد هذا الحرْفَ غيرَ مهموز ، وأُراه .

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٢) زيادة عن م .

(٣) ساقطة من د .
(٤) آية ٢٥ الحديد .
(٥) فى ديوانه ص ١٦٨ : لها كلما ريعت . . وتمامه .
« بصدان أعلى ابنى شمام البوائن »

مهموزاً ، كأنَّ الصَّدَى لغةٌ فى الصَّدَع ، وهو اللّطيفُ الجِسْم .

قال : ومنـه ما جاء فى الحديث « صَدَأً من حديدٍ » فى ذِكر عليٍّ .

قلتُ : وقد فَسَّر أبو عُبَيد هذا الحرف على غير ما فسّره شَمِر .

رَوَى عن الأصمعيّ أنّ حمّـاد بن سَـلَمة رواه « صدأ من حديد » .

قال ، ورواه غيرُه « صَدَع من حديد » فقال عُمر : وَادفرْاه .

قال الأصمعيّ : والصَّدَأ أشـبه بالمعنى ، لأنَّ الصَّدَأ آلة ذَفَرٍ ، والصَّدَع لا ذَفَر له ، وهو حِدَّة رائحةِ الشيء خبيثاً كانَ أو طيّباً . وأمّا الدَّفَرُ ـ بالدال ـ فهو فى النَّتْن خاصّة .

قلتُ : والذى ذهب إليـه شمر معناه حَسَن ، أراد أنَّه يعنى عليا خفيفٌ يَخِفّ إلى الُحروب ولا يكسل (وهو حديد)[1] لشدة بأسه وشجاعته ؛ قال الله جلّ وعزّ (وَأَنْزَلْنَا الَحدِيدَ فيهِ بَأْسٌ شديدٌ)[2] .

(١) ساقطة من د .
(٢) آية ٢٥ الحديد

وقال الليث : الصّدَى: الذَّكَر من الهام والصَّدَى: الدِّماغ نفسُه .

ويقال : بل هو الموضع الذى جُعِـل فيه السَّمْع من الدّماغ ، ولذلك يقال : أصَمَّ الله صَـدَاه .

قال : وقيـل : « بل أصمَّ اللهُ صداه » مِنْ صَـدَى الصوتِ الَّذى يُجيبُ صوتَ المُنـادِى .

قال : وقال رؤبة فى تصديق من يقول الصَّدَى الدِّماغ :

لِهامِهِمْ أَرُضُّـــــهُ وأَنْقُخُ
أُمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وأَصْمَخُ

قال : والصَّدَاة فِعْـلُ المُتَصَدِّى ، وهو الذى يَرفَع رأسَه وصـدرَه يتصدّى للشيء : يَنظُر إليه ، وأنشد للطِّرِمّاح :

* لها كلّما صاحت صداةٌ ورَكْدَةٌ[3] *

يصف هامةً إذا صاحت تصدّتْ مرّةً وركَدَتْ أخرى

(٣) فى ديوانه ص ١٦٨ : لهـا كلما ريعت . . وتمامـه :
* بمصدان أعلى ابنى شمام البوائن *

قال : والتَّصْدِيَةُ : ضربُك يداً على يدٍ لتُسمع بذلك إنساناً ، وهو من قوله : (مُكاءً وتَصدِيَة) وهو التصفيق ، وقد مرّ تفسيرُه فى مُضاعَف الصاد .

وقولُ الله جلّ وعزّ (صادوالقرآن) .

قال الزّجّاج : من قرأ « صاد » فله وجهان — أحدُهما — أنه هِجاءٌ موقوفٌ فكُسِرَ لالتقاء الساكنَين ، والثانى أنه أمرٌ من المُصاداة على معنى : صادِ القرآنَ بعَمَلِك ، أى قابل :

يقال : صادَيْتُه : أى قابلتُه وعادلْتُه :

قال : والقراءة « صادْ » بسكون الدال ، الوقوف عليها .

وقيل : معناه : الصادقُ اللهُ .

وقيل : معناه : القسم ، ويكون صاد اُسماً للسُّورة لا ينصرفُ .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : صاديْتُ الرجل وداجَيْتُه ودارَيْتُه[1] بمعنى واحد .

وقال أبو العبّاس فى المُصاداة : قال أهل الكوفة : هى المداراة .

وقال الأصمعى : هى العِنايةُ بالشىء :

وقال رجلٌ من العرب وقد نَتَجَ ناقةً له فقال لما مَخَضَتْ :

بِتُّ أُصاديها طولَ لَيْلى

وذلك أنه كرِه أن يَعْقِلَها فيُعنِتَها أو يدَعَها فتَفرُق ؛ أى تَنِدّ فى الأرض فيأكُلَ الذِّئبُ ولدَها ، وذلك مُصاداتُه إيّاها :

وكذلك الراعى يُصادِى إبلَه إذا عَطِشَتْ قبلَ تمامِ ظِمْئِها يمنعُها[2] عن القرَبِ :

وقال كُثيِّر :

أيا عزَّ صادِ القَلْبَ حتى يوَدَّنِي
فؤادُكِ أو رُدِّى علىَّ فُؤَادِيَا

أبو عُبَيد (عن الأصمعى)[3] الصَّوادى من النَّخيل : الطِّوال :

قال أبو عُبَيد : وقد تكون الصوادى التى لا تَشْرَبُ الماءَ .

وقال ذو الرُّمّة[4] (يصفُ الأجمال) :

* مِثْلَ صَوَادِى النَّخْلِ والسَّيَالِ[5] *

(١) فى م : « ورديته » وهما بمعنى :

(٢) فى ج : « يمنعها بحبسها عن التعرب » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) فى ج وقال ذو الرمة يصف الأحمال .

(٥) صدر البيت كما فى ديوانه ص ٨٤٠
« ما اهتجت حتى زلن بالأجمال »
فى اللسان : ماهجن اذ بكرن

وقال آخر :

* صَوادِياً لا تُمكِنُ الُّلصوصاَ *

وقيل فى قولهم : فلانٌ يتصدى لفلان : إنه مأخوذٌ من[1] أتّباعه صَداه .

وفيه قولٌ آخر إنّه مأخوذٌ من الصَّدَد ، فقُلِبَتْ إحدَى الدّالات فى يتصدّى ياء ، وقد مرّ فيما تقدّم :

و الصدأ ـ مهموزٌ مقصور ـ الطبَع والدَّنس يركب الحديدَ .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعى : كتيبةٌ جأْواء : إذا كان عِلْيَتُها صَدأ الحديد .

وقد صَدِئَ الحديدُ يَصْدأ صَدَأً :

وقال الليث : يقال إنّه لَصاغِرٌ صَدِئٌ: أى لزِمه صدأُ العار واللَّوْم .

أبو عُبَيد عن الأصمعى فى باب ألوان الإبِل إذا خالَطَ كُمْتَةَ البَعير مِثل صدإ الحديد فهو الجُؤْوَة .

وقال الليث : الصُّـدْأَة: لونُ شُقْرَةٍ تَضْرِب إلى سوادٍ غالب ؛ يقال : فرسٌ أصْدأُ والأنثى صَدْآء ، والفعل على وجهين : يقال صَدِئ يَصْدأُ ، وأصدأَنى يُصْدِئُنى . قال : وصُدَاء ـ ممدود ـ حَىٌّ من اليَمَن ، والنسبة إليهم صُدَاوِىٌّ بمنزلة الرَّهاوىّ . قال : وهذه المَدَّة وإن كانت فى الأصل ياءً أو واواً فإنها [تجعل][2] فى النسبة واواً كراهيةَ التقاء الياءات ، ألا تَرَى أنك تقول رَحًى ورَحَيان، فقد عَلمتَ أن ألفَ رَحًى ياء ، وقالوا فى النسبة إليها . رَحَوِىّ لتلك العلة .

شِمر: الصَّدْءاء الأرْضُ التى تَرَى حَجَرَها أصدأَ أَحمر ، يَضرِب إلى السواد ، لا تـكون إلّا غايظة ، ولا تـكون مستويةً بالأرض ، وما تحتَ حجارة الصَّدْءاء أرضٌ غليظة، وربما كانت طيناً وحجارةً .

أبو عبيد : من أمثالِهم فى الرَّجُلَين يكونان ذَوَىْ فَضْل غير أن لأحدهما فضلاً على الآخَر قولُهم : ماءٌ ولا كَصدَّاء. هكذا أقرأنيه المنذرىّ .

عن أبى الهَيْثم بتشديد الدَّال والَمدة . وذكر أن المَثَل لِقَذُورَ بنت قيس بن خالد

(١) فى ج: مأخوذ من قولك اتبعت صداه وصوته

(٢) زيادة عن م .

الشَّيبانىّ ، وكانت زوجةَ لَقيط بنِ زُرارة ، فتزوّجها بعده رجلٌ من قومها ، فقال لها يوماً أنا أجمل أَمْ لَقيطٌ ؟ فقالت : ماءٌ ولا كَصدّاء أى أَنت جميلٌ ولستَ مِثلَه .

قال أبوعُبيد : قال المفضّل: صَدّاء: رَكِيَّةٌ ليس عندهم ماءٌ أعذب من مائها ؛ وفيها يقول ضِرارُ بن عَمرو السَّعْدِىّ :

وإنى وتَهْيَامِي بزينبَ كالذى
يُطالبُ من أَحْواضِ صدَّاءَ مَشرباَ

قال[1] : ولا أَدرِى صدّاء ، فعّال أَو فَعْلاء ، فإن كان فَعَّالًا فهو من صَدا يَصدو ، أَو صَدِىَ يَصدَى .

وقال شمر: صَدا الهامُ يَصدُو: إذاصاح . وإن كانت صَدّاء فَعْلَاء فهو من المضاعَف ، كقولهم صَمّاء من الصَّمَم .

أَبو عُبيد عن العَدَبّس قال : الصَّدَى هو الطائرُ الذى يَصِرّ باللّيـل ويَقفِز قَفَزاناً ويطيرُ .

قال ؛ والناسُ يَرَوْنه الُجنْدُب ، وإنما هو الصدَى يكون فى البَرارِىّ ، فأما الُجندب فهو أصغَر من الصَّدَى يكون فى البرارىّ .

قال: والُجدْجُد : الذى يَصِرّ بالليل أيضاً .

[صاد]

يقال : صادَ الصَّيد يَصيدُه صَيْدًا إذا أَخَذه . وصِدْتُ فلاناً صَيْدًا إذا صدتَه له ، كقولك : بَغَيْتُه حاجةً ، أى بغَيْتُها له .

قال الليث : مِصْيَدَةٌ : التى يُصادُ بها .

قال : وهى المِصْيدَة ، لأنها من بنات اليـاء المعتلّة ، وجمعُ المصيدة مصايد بلا همز ، مثلُ معايشَ جمع معيشة .

والعرَبُ تقول : خرجْنا نَصيـد بَيْضَ النَّعام ونصيدُ الـكَمْأة ، والافتعـالُ منه الاصطياد ، يقال : اصطادَ يَصطاد فهو مُصطاد والمَصيدُ مصْطادٌ أيضاً. وخرج فلانٌ يتصيَّد الوحْشَ : أى يطلبُ صيدَها .

الحرّانى عن ابن السكّيت: الصادُ والصِّيد والصُّيَدُ : داءٌ يصيب الإبلَ فى رءوسها فيسيل من أُنوفها مِثـلُ الزَّبَد وتَسمُو عند ذلك برءوسها .

(١) فى ج : « قلت ولا أدرى صداء فقال أو فعلاء ؛ فإن كان فعالا فهو من هذا يصدأ كقولك : علا يعلو عـلاء وإن كان فعلاء فهو من المضاعف ؛ كقولك : حماء من الصمم » .

قال : والصِّيد أيضاً جمعُ الأصْيد .

وقال الليث : الصَّيَد : مصدرُ الأصيَد ، وله معنيان . يقال : مَلِكٌ أَصيَدُ : لا يلتفِت إلى النّاس يميناً وشِمالًا . والأصيَد أيضاً : من لا يستطيع الالتفاتَ إلى الناس يميناً وشمالًا من داء ونحوه .

والفِعلُ صَيِد يَصْيَدُ .

قال : وأهل الحجاز يُثْبِتون الواوَ والياء ، نحو صَيِد وعَوِد ، وغيرُهم يقول : صادَ يَصادُ وعارَ يَعار .

قال : ودَواء الصَّيَد : أن يُكوَى بين عينيه فيذهب الصيَدُ ، وأَنشد :

أَشفِي المجانين وأَكْوِى الأصْيدا :

أبو عبيد : الصادُ : قُدودُ الصُّفْر والنُّحاس .

قال حسّان بن ثابت :

رأيتُ قُدورَ الصادِ حولَ بيوتِنا[1]

قال : والصَّيَداء : حَجَرٌ أبيضُ يُعمَل منه البِرَام . والصَّيْدانُ : بِرامُ الحجارة[2] ، وأنشد :

وسُودٍ من الصِّيدانِ فيها مَذانِبُ[3]

وقال النَّضْرُ : الصيْداء : الأرض التى تُربتُها حمراء غليظةُ الحجارة مستويةٌ بالأرض .

وقال أبو عُبَيد : هى الأرض الغليظة ، وقال أبو خَيْرة: الصيْداء : الحَصَى، وقال الشَّمَّاخ :

حَذاها من الصيْداء نعلًا طِراقُها
حَوامِى الكُراعِ المُؤْيِداتِ العَشَاوِزِ[4]

أى حَذاها حَرَّةً نِعالها الصّخور.

شمر عن أبى عمرو قال : الصَّيْداء: الأرض المستوية ، وإذا كان فيها حَصًى فهو قاع. قال:

---

(١) رواية البيت كما فى ديوانه ص ٣٧٠ :
حسبت قدور الصادر حول بيوتنا
قناديل دهما فى المحلة صيما

(٢) كذا فى ج . وفى د ، م : « برام الحجاز » وهو خطأ .

(٣) هذا صدر بيت لأبى ذؤيب ، وعجزه كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٢٧
« نضار إذا لم نستفدها نعارها »

(٤) فى اللسان : « المؤيدات للعاور » وهو خطأ . والبيت من قصيدة زائية مطلعها :
عفا بطن قومن سليمى فعالز
فذات الصفا فالمشرفات النواشز
راجع جمهرة أشعار العرب ص ١٥٤ والديوان ص ٥١ واللسان مادة عشز .

وكان فى البُرْمة صِيْدان وصَيْدَاء يكون فيها كهيئة بَريق الفضّة ، وأجوده ما كان كالذّهب وأنشد(١) :

طِلْحٌ كضاحِية الصَّيْداءِ مَهزولُ(١)

قال : وصَيْدانُ الحصَى : صغارُها .

وقال الأصمعىّ : الصَّيْدان والصَّيْداء : حَجرٌ أبيض تَعمَل منة البِرَام .

وقال بعضهم الصَّيْدانُ النُّحاس،قال كعب:

وقِدْرًا تَغرْق الأَوْصالَ فيه
من الصَّيْدان مُترَعَةً رَكُودًا(٢)

[وصد]

قال الله جلّ وعزّ (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ)قال الفرّاء:الوَصِيدُ والأَصِيد لُغتان، الفِناء مِثلُ الوِكاف والإِكاف ، وهما العِناء .

وقال ذلك يونس . وقولهم (إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ(٣)) وقرئ مُوصَدَة . .

(١) فى ج : « فأنشد بيت الشماخ». وهو عجز بيت له ، وصدره كما فى ديوانه ص ٧٩ :
وجلدها من أطوم ما يؤيسه

(٢) ليس فى ديوانه والرواية فى التكملة (صيد فيها . [س]
طلح بضاحية . . .

(٣) كذا فى د ، م ، وكتب ناسخ ج فوقها : « كذا » والذى فى ج : وقال فى قوله : « إنها عليهم مؤصدة » قرئت بغير همز ؛ أى العذاب مطبق عليهم » وهى آية

قال ابن السِّكيت : قال أبو عبيدة : أَصَدْتُ وأَوْصَدْتُ : إذا أطبقْتَ ، ومعنى مؤصَدَة : أى مطبقةٌ عليهم .

وقال الليثُ : الإصاد والأُصُد بمنزلة المُطْبَق ، يقال . أطبق عليهم الإصادَ والوِصاد والآصِدة .

وقال ثعلب : الأُصْدَة : الصُّدْرة ، وأنشد :

مثل البِرَام غَدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ
لم يستَعِنْ وحوامى الموتِ تَغْشاه

أبو عبيد عن الأحمر : الأصِيدُ : الفِناء : وآصَدْت البابَ وأَوْصَدْته . إذا أغلقْتَه .

وقال الأمويّ: الأصِيدةُ كالحظيرة تعمل .

وقال أبو مالك . أصَدَتْنا مُذ اليوم : أى آذَبَتْنا إصادَةً . وفى النوادر وَصَدْتُ بالمكان أَصِد ، ووَتَدْتُ أَتِد : إذا ثَبَتَ .

[داس]

قال الليث : داصت الغُدّة بين اللحم والجلد تَديصُ : قال والانْدِياصُ : الشّىء يَنسَل من يَدِك ، تقول: انْداصَ علينا بشرّه.

وإنّه لَمنداص بالشرّ : أى مفاجِئ به ، وقّاعٌ فيه .

أبو عبيد عن أبى زيد : داصَ يَدِيص دَيْصاً : إذا فرّ .

وقال الأحمر مِثلَه . قال : والداصَةُ منه .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : الدَّيْصُ : نَشاطُ السّائس . وداصَ الرجُل : إذا خَسّ بعد رِفْعة .

الأصمعىّ : رجلٌ دَيّاصٌ : إذا كنتَ لا تَقدر أن تَقبِض عليه من شدّة عَضَلِه .

بابُ الصّاد والتاء

ص ت و ا ى

[صات]

قال الليث : يقال صَوّت يُصوِّت تصويتاً فهو مصوِّت ، وذلك إذا صَوّتَ بإنسان فدعاه . ويقال: صاتَ يَصُوت صَوْتا فهو صائت، معناه صائح . وقد يُسمَّى كلُّ ضَرْب من الأُغْنِيات صَوْتاً ، والجميع الأصوات : ورجل صَيِّتٌ : شديدُ الصَّوْت .

الحرّانىّ عن ابن السّكيت : الصَّوتُ ، صَوْتُ الإنسان وغيرِه . والصِّيتُ : الذِّكر ، يقال : قد ذهب صِيتُه فى النّاس ، أى ذِكْرُه .

وقال ابن بُزُرْج[1] : أصاتَ الرجُل بالرّجل : إذا شَهرَ بأمرٍ لا يَشتهيه . وأنصاتَ الزّمانُ به إنصياتا : إذا اشتَهر .

وقال غيره[2] إنصـات الأمرُ : إذا استقام ، وأنشد [3]:

ونَصرُ بنُ دَهْمانَ الُهنيدةَ عاشَها
وتِسعين حولاً ثم قُوِّم فانْصَانَا

[قال : انصات ، أى استقام[4]] .

والصِّيتَةُ بالهاء : الصِّيت ، وقال لَبيد[5]:

وكم مُشترٍ من مالِه حُسْنَ صِيتِه
لأيَّامه فى كلّ مَبْدًى ومَحْضَرِ

وقال ابن السّكيت : رجلٌ صاتٌ : شديدُ الصّوتُ كقولهم : طانٌ كثيرُ الطِّين ، وكبشٌ صافٌ : كثيرُ الصُّوف .

(١) فى ج : « فى النوادر : يقال أصات فلان بفلان : إذ أشهره بذكر حسن وذكر قبيح » .

(٢) فى ج : « ابن الأعرابى » .
(٣) هو سلمة بن الخرشب الأنبارى (اللسان) .
(٤) زيادة عن ج .
(٥) فى ب : « وقال لبيد فى الصيتة الذكر » . والبيت فى ديوانه ص ٤٧

باب الصاد والراء (١)

ص ظ . ص د . ص ت . مهملات .

ص ر و ا ى

صرى . صار . أصر . وص . وصر .

رص . صور .

[صرى]

رُوِىَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنَّ آخِرَ مَن يَدخلُ الجنَّة رجلٌ يَمشى على الصّراط فيَنكَبُّ مرّةً ويَمشِى مَرَّةً وتَسفَعُه النار ، فإذا جَاوَزَ الصِّراط تُرفَع له شَجَرَةٌ فيقولُ : يا ربُّ أَدْنِنِى منها ، فيقول الله : أى عَبْدِى ما يَصرِيك مِنِى » .

قال أبو عبيد : قوله ما « يَصْرِيك » ما يَقطع سألَتك منّي ، يقال : قد صَرَيْتُ الشيءَ : أى قطعتُه ومنعتُه ، وأنشد :

* هَواهُنّ إن لم يَصْرِهِ اللهُ قاتِلُه (٢) *

قال : وقال الأصمعى : يقال صَرَى الله عَنك شَرَّ فلان : أى دفَعَه . قال : والصَّرَى : الماء الّذى قد طال مَكْثُه وتَغيَّر . وهذه نُطْفَةٌ صَراةٌ . وقد صَرَى فلانٌ الماء فى ظهرِه زَماناً : أى حَبَسه : ويقال (٣) جَمعه ، وأنشد :

رُبَّ غلامٍ قد صَرَى فى فِقْرَتِهْ
ماءَ الشّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ (٤)

[كذا رواه شمر ، وزاد : أنعظ حتى اشتد سَمُّ سُمَتِهْ (٥)] .

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم : « من اشترى مُصَرّاةً فهو بآخر النَّظَرَين إنْ شاء رَدَّها وردَّ معها صاعاً من تَمْر .

قال أبو عُبيد : المُصَرّاة : هى النَاقة أو البقرة أو الشّاة يُصرَّى اللبنُ فى ضَرْعها ، أى يُجمَع ويُحبَسُ ، يقال منه : صَرَيْتُ الماء وصَرَّيْتُه .

وقال ابن بُزُرْج : صَرت الناقةُ تَصْرِى ، من الصَّرْى ، وهو جمع اللّبن فى الضَّرْع .

(١) ساقطة من م .

(٢) عجز بيت لذى الرمة ، وصدره كما فى ديوانه ص ٤٦٧ :

* فود عن مشتاقاً أصبن فؤاده *

(٣) فى ج : « وقال غيره : صرى أى اجتمع ؛ والأصل صرى ، قلبت الياء وألفا » .

(٤) فى ج : « عنفوان شرته » .

(٥) زيادة عن ج : والشعر للأغلب العجلى كما فى اللسان .

[وناقة صرِي وجمعها صراء ، مثل عطشى وعطاش[1]] .

الفرّاء : صَرِيَتِ النـاقةُ : إذا جَفَلت واجتمعَ لبنُها ، وأنشَد :

مَن للجَعافِرِ يا قَوْمِى فَقَدْ صَرِيَتْ
وقد يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيةِ الحَلَبُ

وقال الآخر :

* وكل ذى صَرْيةٍ لابدّ مَحلوبُ *

وقال الليث : صَرِىَ اللّبنُ يَصْرَى فى الضَّرْع : إذا لم يُحلَب ففسَد طعمه ، وهو لبنٌ صَرّى . وصَرِىَ الدمعُ : إذا اجتمع فلم يجْرِ ، وقالت خَنْساء :

فلَم أَملِكْ غداةَ نَعىِّ صَخْرٍ
سوابِقَ عَبْرةٍ حُلِبَتْ صَراهَا

قال : وصَرِىَ فلانٌ فى يد فلانٍ : إذا بَقِىَ فى يدِه رَهْناً ؛ قال رؤبة :

* رَهْنَ الحروريين قد صَرِيتُ[2] *

وأَخبَرَنى المنـذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قيل لابنة الُخس أىُّ الطعـام أثقل ؟ فقالت: بَيْضُ نَعامْ ، وصِرَى عامٍ بعدَ عامٍ ، أى ناقة تُغَرَّز عاماً بعد عامْ .

وحـكى شمر عن ابن الأعرابى أنه قال : الصِّرَى : اللّبنُ يُترَك فى ضَرع النـاقة فلا يُحتلب فيصير مِلْحا ذا رِياح .

وأَخبرنى عن أبى الهَيْثم أنَّه ردّ على ابن الأعرابىّ قوله : صِرَى عام بعدَ عام ، وقال : كيف يكون هذا ؟ والناقةُ إنمـا تُحلَب ستّةَ أشهر أو سبعةَ أشهر ، فى كلامٍ طويل قد وَهِمَ فى أكثرِه ، والّذى قاله ابنُ الأعرابىّ صحيح ، ورأيتُ العَرَب يَحلُبون الناقةَ من يومِ تُنْتَجُ سنةً إذا لم يَحمِلوا الفحلَ عليها كِشافًا ، يغرِّزُونها بعد تمَام السّنة ليَبقَى طِرْقُها ، وإذا غرّزُوها[3] ولم يَحتَلبوها ، وكانت السّنة مُخصِبةً تَرَادَّ اللبنُ فى ضَرْعها نَخثُر وخَبُثَ طعمُه فانمَسَخ ، ولقد حَلَبْتُ ليلةً من اللّيالى ناقةً مغرَّزَةً فلم يتهيّألِى شُرْبُ صَرَاها لخُبْث طعِمه ودَفْقَتِه ، وإنمـا أرادت ابنة الخُسّ

(١) زيادة عن ج .

(٢) بعده كما فى الأراجيز ح ٣ ص ٢٦ :

* صماء ضم طبرها سكوت *

(٣) فى م : « لم » .

بقولها : « صَرَى عامٍ بعد عام » لبنَ عام استقبلْته بعد انقضاء عامٍ نُتِجَتْ فيه ، ولم يَعرِف أبو الهيثم مُرَادَهـا ، ولم يَفهم منه [ما فَهِمه] ابن[1] الأعرابيّ فعَلِق يَرُدّ بتطويلٍ لا معنى فيه .

أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ : صَرَى يَصرِى : إذا قَطَع ، وصَرَى يَصْرِى : إذا عَطَف ، وصَرَى يَصرِى: إذا تقدَّم ، وصَرَى يَصرِى : إذا تأخَّر ، وصَرَى يَصرِى : إذا عَلاَ ، وصَرَى يَصرى : إذا سَفَل ، وصَرَى يَصرِى : إذا أَنْجَى إنساناً من هَلَكة وأغاثه وأَنشد :

بين الفَراعِلِ إنْ لم يَصْرِنِي الصّارِى[2]

وقال آخر فى صَرَى إذا سَفَل :

والناشئاتِ الماشياتِ الخيْزَرِى
كعُنُق الآرام أَوْفَى أَوْصَرَى[3]

قال : أَوْفَى : عَلاَ : وصَرَى : سَفَل ، وأَنشد فى عَطَف :

وَصَرَيْنَ بالأعناقِ فى مَجْدُولةٍ
وصَلَ الصّوانعُ نِصْفَهنَّ جَديدا

[وقال ابن بزرج :][4] صَرَتِ الناقةُ عُنُقَها : إذا رفعتْه من ثِقلَ الوِقْر ، وأنشد :

والعِيسُ بين خاضِعٍ وصارِى

قال : والصارِى : الحافظ ، ويقال صَرَاه الله : حَفِظه الله .

وقال شمر : قال المنتجع : الصَّرْيانُ من الرّجال والدوابّ : الّذى قد اجتمع الماء فى ظهرِه ، وأنشد :

فهو مِصَكٌّ صَمَيان صرْيان

والصارِّيَةُ من الرَّكايا : البعيدةُ العَهْد بالماء ، فقد أَجِنَتْ وعَرْمَضَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الصّارِى : المَلّاح ، وجمعه صُرَّاء على غير قياس .

قال : وقال أبوعمرو : ماء صِرًّى وصَرًّى ، وقد صَرِىَ يَصْرَى ، وقال صَرَيْتُ ما بينهم : أصْلَحْتُ ، فأنا أصرِى صَرْيًا .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا أصفرّ

---

(١) ساقطة من د .
(٢) صدره كما فى اللسان : وهو للكميت [س]
* أصبحت لحم ضباع الأرض مقتسماً *
(٣) نسبه اللسان (خزر) لعروة بن الورد وليس فى ديوانه [س]

(٤) زيادة عن ج

الحَنْظل فهو الصرَاء ممدود، واحدته صَراية، وجمعُها صَرايا .

وقال ابن الأعرابى : أنشد أبو مَحْضة أبياتا ثم قال : هذه بِصَراهُنّ وبِطَرَاهُنّ .

قال أبو تراب : وسألتُ الحُصينيَّ عن ذلك فقال : هذه الأبيات :

بَطَرَاوتِهِنّ وصَرَاوتِهِنّ : أى بجدّتهن وغَضاضَتِهِنَّ .

[صار]

أبوعبيد عن الأحمر : صُرْتُ إلىَّ الشىء وأَصَرْته : إذا أَمَلْته إليك[1] ، وأنشد :

أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ

[ويقال : صاره يصوره ويصيره : إذا أماله .

وقال أبو عبيد : من قرأ « صُرهن » معناه أملهن . ومن قرأ « صِرْهن » معناه قَطِّعهن . وأنشد للخنساء :

لظلت الشُّم منها وهى تَنصار

يعنى : الجبال تصدع وتغرق] .

(١) زيادة عن ج .

وقال الله جلّ وعزّ : (فَخُذْ أربعةً من الطَّيْر فصُرْهُنَّ إليك)[2] .

قال الفرَّاء : ضَمت[3] العامّة الصاد ، وكان أصحابُ عبد الله يَكسِرونها ، وهما لُغتان ، فأما الضّم فـكثير ، وأما الـكَسْر ففى هُذَيل وسُلَيم ، وأنشدنى الـكسائىّ فقال :

وفَرْعٌ يَصِير الجِيدَ وَحْفٌ كأنه
على اللَّيْث قِنْوانُ الـكروم الدَّوَالح

يَصِيرُ : يميل وكلّهم فسّروا «فصُرْهُن» أَمِلْهُنَّ ، وأما « فَصِرْهنَّ » بالـكسر فإنّه فُسِّر بمعنى قَطِّعهن .

قال : ولم نجد قطّعهن معروفة ، وأراها إن كانت كذلك من صرَيْتُ أَصْرِى ، أى قَطَعْتُ ، فقُدمَتْ ياؤها ، كما قالوا : عَثِيت وعِثْت .

وقال الزجّاج : قال أهل اللغـة : معنى « صُرْهُنَّ إليك » أَمِلْهُن إليك واجمَعْهنَّ وأنشد :

(٢) آية ٢٦٠ البقرة .
(٣) فى م : « ضمت الصاد » .

وجاءت خُلْعةً دُهْساً صَفايَا
يَصور عُنوقَها أحوَى زَنيمُ[1]

أى يعطِفُ عُنوقَها تَيْسٌ أَحْوى .

وقال الليث : الصَّوَرُ : المَيْل ، والرجلُ يَصُور عُنُقَه إلى الشيء : إذا مال نحوَه بعُنقه ، والنَّعتُ أَصْوَر ، وقد صَوِر .

وعُصفورٌ صَوّار : وهو الذى يُجيب الدّاعى .

وفى حديث ابن عمرَ أنه دخَل صَوْرَ نَخْلٍ .

قال أبو عُبَيد : الصَّوْر : جِماع النخل ، ولا واحدَ له من لفظه ، وهذا كما يقال لجماعة البقر : صُوار .

وقال الليث : الصُّوارُ والصِّوارُ : القطيع من البقر ، والعدد أَصْوِرة ، والجميع صِيرَان .

وأَصوِرَة المِسْك : نافقاتُه .

أبو عُبَيد عن الأمويّ : يقال صرعه فتجوّرَ وتَصَوَّر ، إذا سَقَطَ .

وأَخبرَنى المنذريُّ عن أبى الهيثم أنه قال فى قول الله (ونُفِخَ فى الصُّور)[2] : اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصُّورُ قَرْناً ، كما أنكروا العرشَ والمِيزان والصراط ، وادّعَوْا أن الصُّور جمع الصورة ، كما أن الصوف جمع الصوفة ، والثُّوم جمع الثُّومة ، ورَوَوْا ذلك عن أبى عُبَيدة .

قال أبو الهيثم : وهذا خطأٌ فاحش ، وتحريفٌ لكلِم الله عن مواضعها ، لأن الله جل وعز قال : (وصَوّرَكم فأحسن صُوَرَكم)[3] بفتح الواو ، ولا نعلَم أحدًا من القراء قرأها : فأحسَنَ صُورَكم ، وكذلك قال الله : (ونُفِخ فى الصُّور) فمن قرأها ونُفِخ فى الصُّوَر أو قرأ « فأحسنَ صُورَكم » فقد افترى الكَذِب وبدّل كتابَ الله ، وكان أبو عبيدة صاحبَ أخبارٍ وغريب ، ولم يكن له معرفة بالنحو .

وقال الفراء : كلُّ جمعٍ على لفظ الواحد الذكَر سبق جمعُه واحدتَه ، فواحدتُه بزيادة هاء فيه ، وذلك مثل الصوف والوَبَر والشعَر والقطْن والعشب ، فكلّ واحد من هذه الأسماء اسمٌ لجميع جنسه ، فإذا أُفرِدتْ واحدتُه زيدتْ فيها هاء ، لأن جميعَ هذا الباب سبق واحدتَه ، ولو

(١) للمعلى بن جمال العبدى كما فى اللسان (دهس) [س]

(٢) آية ٩٩ الكهف .

(٣) آية ٦٤ غافر .

أن الصوفةَ كانت سابقةً للصوف لقالوا : صوفَةٌ وصُوَف ، وبُسْرَةٌ وبُسَر ، كما قالوا : غُرْفة وغُرَف . وزُلْفَة وزُلَف .

وأما الصُّورُ القَرْنُ فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدتُه صورَة ، وإنما تُجمع صورة الإنسان صُوَرًا ، لأن واحدتَه سبقتْ جَمْعَه .

[فالمصوِّر من صفات الله تعالى لتصويره صوَر الخلق . ورجل مصوَّر إذا كان معتدل[1] الصورة . ورجل صيّر : حسن الصورة والهيئة] .

ورَوَى سُفْيانُ عن مُطرّف عن عطيّة عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : كيف أَنْعَمُ وصاحِبُ القَرْن قد التقَمَ القَرْن ، وحَنَى جَبْهَته وأَصْغَى سمعه ينتظر متى يُؤمَر ، قالوا : فما تأمُرنا يارسول الله .

قال : قولوا حسْبُنا الله ونعم الوكيل .

قلتُ قد احتجَّ أبو الهَيثم فأحسَنَ الاحتجاج ، ولا يَجوز عندى غيرُ ما ذَهَب إليه ، وهو قولُ أهلِ السنّة والجماعة : والدّليل على صحّة ما قالوا : أن الله جّل وعزّ ذكر تصويرَه الخَلْق فى الأرحام قبل نَفْخ الرُّوح ، وكانوا قبلَ أَنْ صوَّرهم نُطَفًا ، ثم عَلقًا ، ثم مُضَغاً ، ثم صوّرَهم تصويراً .

فأمّا البَعْث فإنّ الله جّل وعزّ يُنشِئهم كيف شاء ، ومن ادّعى أنه يصوِّرُهم[2] ثم ينفخ فيهم فعليه البَيَان ، ونَعوذ بالله من الخِذْلان .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصَّوْرةُ : النَّخْلة، و الصَّوْرةُ : الحِكَّة انتفاشِ الحَطى[3] فى الرأس .

وقالت امرأةٌ من العرب لابنة لها : هى تَشْفِينى من الصَّوْرة ، وتستُرنى من الغَوْرَة ، وهى الشّمس: و الصِّواران صِماغَا الفَمِ ، والعامّة تُسمِّيهما الصَّوَّارَيْن ، وهما الصّامغانِ أيضاً .

---

(١) زيادة عن ج .

(٢) فى ج: « أن يصورهم يوم القيامة ثم ينفخ. »

(٣) فى ج : « من انتفاش القمل » وهما بمعنى . وفى م : « الحظأ » بالظاء المعجمة ، وهو تحريف من أين صحح ؟

[صير](١)

وروى عن النّبى صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: مَن اطَّلع من صِيرِ بابٍ فقد دَمَرَ ، قال : أبو عُبيد : تفسـيره فى الحديث إن الصِّير الشّقّ :

وفى حديثٍ آخَر يَروِيه سالمٌ عن أبيه أنه مَرّ به رجُل معه صِيرٌ فذاقَ منه .

قال وتفسيرهُ فى الحديث أنه الصَّحْناء :

وقال أبو عُبيد : الصِّيرة : الحَظِيرة للغنم ، وجمعُها صِيَر ، قال الأخْطَل :

واذكرْ غُدانَةَ عِدّاناً مُزَنَّمةً
من الحَبلّقِ تُبْنَى حولَها الصِّيَرُ(٢)

قال : ويقال أنا علىصِيرِ أمرٍ أى على طَرَف منه ، قال زُهَير :

وقد كنتُ من سَلْمَى سنينَ ثمانياً
على صِيرِ أَمرٍ ما يمرّ وما يَحْلُو(٢)

وقال اللّيث : صِيرُ كُلَ أمرٍ مَصيُره .
والصَّيْرُورة مصدرُ صارَ يصيرُ :

قال : وصارة الجَبَل : رأسُه .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصِّيرةُ على رأس القَارة مثلُ الأمَرَة ، غير أنّها طوَيْت طَيًّا ، والأَمَرَةُ أطوَلُ منها وأعظَم ، وهما مطوّيتان جميعاً ، فالأَمَرَة مُصَعْلَكَةُ طَوِيلة ، والصِّيرة مستديرةٌ عريضة ذاتُ أرْكان ، وربّما حُفِرَتْ فوجد فيها الذّهب والفضّة ، وهى من صَنْعة عادٍ وإرَمَ : والصَّيِّرُ : الجماعة ، وقال طُفَيْـــل الغنَوىّ :

أَمسى مُقيماً بذى العَوْصاء صَـيِّرُهُ
بالبئْر غادره الأحيـاء وابتَـكَرُوا(٤)

وقال أبو عَمْرو : صَيِّرُه : قَبْرُه ، يقال : هذا صَيِّرُ فلان : أى قـــبرُه ، وقال عروة ابن الوَرْد :

أحاديثُ تبقَى والفتَى غيْر خالدٍ
إذ هوَ أمسَى هامةً فوقَ صَيِّرِ(٥)

وقال أبو عَمْرو: بالهُزَر ـ وهو موضع ـ ألفُ صَـيِّر ، يعنى قُبوراً من قُبورِ أهل الجاهلية ذكَره أبو ذؤيب فقال :

(١) من ج .
(٢) البيت فى ديوانه ص ١١١ .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٩٦ .
(٤) البيت فى ديوانه ص ٥٨ .
(٥) البيت فى ديوانه ص ٢٩ .

* كانَت كَلْيلةِ أهْلِ الهزَرْ *(١)

أبو عُبيد عن أبى زيد : تصيَّرَ فلانٌ أباه وتقيَّضهَ : إذا نَزَع إليه فى الشَّبه : قال : ويقال مالَه صَيُّور ، مثال فَيْعُول ، أى ماله عَقْل ونحو ذلك .

قال ابن الأعرابى : وقال أبو سَعِيد : صَيُّور الأمرِ : ماصَار إليه .

وقال أبو العَمَيْثَل: صارَ الرجلُ يَصِير : إذا حَضَرَ الماءَ فهو صائر، والصائِرة الحاضِرة، وقال الأعشى :

بمـا قَدْ تَربَّعَ رَوْضَ القَطا
ورَوْضَ التَّناضُبِ حتى تَصِيرَ(٢)

أى حتّى تحضر الماء : ويقال : جمعتهم صائرةُ القَيظ .

وقال أبو الهيثم الصَّيْرُ . رُجُوعُ المنتجِعين إلى مَحاضِرِهم ، يقال . أين الصائرة ، أى أين الحاضرة . والصِّيارُ : صَوْت الصَّنْج وأنشد :

(١) البيت بتمامه كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٥١ :
لقال الأباعد والشامتو
ن كانت كليلة أهـل الهزر
(٢) البيت فى الأعشين: ص ٦٧ .

كأنّ تَراطُنَ الهاجاتِ فِيهـا
قُبَيلَ الصُّبْحِ رَنّاتُ الصِّيَارِ

يريدُ : رَنِين الصَّنْجِ بأوْتاره .

ويقال صِرْت إلى مَصِيرى وإلى صِيرِى وصَيُّورى . وصَيرُ الأمْرِ : مُنْتَهاه :

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للمنزل الطيِّب مَصِـيرٌ ومِرَبٌّ وَمَقَمرٌ ومَحْضَر ، يقال : أين مصيرُكم ؟ أى أين منزلُـكم .

والصائر : المُلَوِّى أعناقَ الرِّجال .

[وصر]

قال اللّيث الوَصَرَّةُ معـرّبة ، وهى الصَّكّ ، وهى الأَوْصَر ، وأنشَد :

وما اتَّخذْتُ صَراماً للمُـكُوثِ بها
وما انْتقَيْتُك إلا للوَصرّاتِ (٣)

ورُوِى عن شُرَيح : أنّ رجلين احتَـكَما إليه ، فقال أحدها : إنّ هذا اشترَى منّى داراً وقَبَضَ منّى وِصْرَها ، فلا هُو يُعطِينى الثمنَ ولا هُوَ يُرِدّ عَلَى الوِصرَ [قال القبيبى(٤)] : الوِصْرُ : كتاب الشّراء ، والأَصلُ إصْرٌ

(٣) البيت فى الأساس (وصر) برواية :
صداما . . . .
وما انتقشتك . . . [س]
(٤) زيادة عن ج .

سمِّي إصْراً لأنّ الإصْرَ العَهْدُ ، ويسمَّى كتابَ الشّروط، وكتابَ العُهودِ والمَواثيق، وجمع الوِصْر أَوْصار ، وقال عَدِيّ بنُ زَيْد :

فأَيُّكُمْ لَمَ يَنَلْه عُرْف نائِلِه
دَثْراً سَوامًا وفى الأَريافِ أوصارَا[1]

أى أقطعَكم فكتب لكم السجلاّت فى الأَرياف :

وقال أبو زيد : أخذت عليه إصْراً ، وأخذتُ منه إصْراً أى مَوثقاً من الله وقال الله جلّ وعزّ (ربنّا ولاَ تَحمِل عَلَيْنا إصْراً)[2] الآية .

وقال الفراء : الإصْر: العَهدْ ، وكذلك فى قوله (وأَخَذْتمْ على ذلكم إصْرِى)[3] قال : والإصْرُ ههنا إثم العَقْد والعَهْد إذا ضَيَّعوه كما شُدّد على بنى إسرائل .

وروَى السُّدّىّ عن أبى الهزهار عن ابن عبّاس فى قوله : (ولا تَحمِلْ عَلَيْنا إصراً) : قال عهدا تعذّبنا بتَرِكه ونقْضه . وقوله : (وأخذْتُم على ذلكم إصْرى) قال : ميثاقِ وَعهْدِى .

وقال أبو إسحاق كُلّ عَقْد من قرابة أو عَهْدٍ فهو إصْر . وتقول : ماتأصِرُنى على فلان آصرة أى ماتعطفنى عليه مِنّة.ولا قرابة . وقال الحُطَيْئة :

عَطَفوا علىّ بغيـر آ
صِرَةٍفقد عَظُم الأَوَاصِر[4]

أى عَطَفُوا علىّ بغير عَهْدٍ[5] أو قرابة .

أبو عبيد عن الأموى : أَصَرْتُ الشىء آصِرُه أصْراً : كسَرْتُه . والمآصِرُ يقال : هو مأخوذٌ من آصِرَة العَهْد ، إنما هو عقْدٌ ليُحبَس به . ويقال للشىء الذى تُعقَد به الأشياء : الإصار من هذا .

وقال الزجاج : المعنى لا تَحْمل علينا إصْراً يثْقُلُ علينا كما حملتَه على الذين من قَبْلنا نحوَ ما أُمِر به بنو إسرائيل من قَتْل أنفِسهم أى لا تَمتحِنّا بما يثقُل علينا أيضا .

(١) البيت فى شعراء النصرانية ص ٤٦٩
(٢) آية ٢٨٦ البقرة .
(٣) آية ٨١ آل عمران .

(٤) البيت فى ديوانه ض ١٩ .
(٥) وردت هذه الجملة مضطربة فى نسخ الأصل ففى د : « بغير قرابة عهد » وفى ج : « بغير قرابة » وفى م : « بغير عهد قرابة » . والتصويب عن اللسان ولم كان هذا خطأ ؟

وقال الليث : المأصِرُ : حَبْلٌ يُمدُّ على نَهْرٍ أو طريقٍ تُحبَس السُّفُن والسابلة لتؤخذ منهم العُشور . وكلأٌ آصِرٌ : يَحبِس من يَنتهى إليه لكثرته .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الإصارُ : الطُّنُبُ وجمعُه أُصُرٌ . و الأيْصَر : الحَشيش المجتمِع ، وجمُعه أياصر .

وقال الأصمعىّ : الإصار : وَتِدٌ قصير ، وجمعُه أُصُر .

وقال الليث : الأيْصَر : حُبَيْل قَصير يُشَدّ فى أسفل الخِباء إلى وَتِد ، وفيه لغةٌ : أصارٌ .

أبو عبيد عن الأحمر : هو جارِى مُكاسِرِى و مُؤاصِرِى : أى كِسْر بيتِه إلى جَنْب كِسْر بَيتى ، وإصارُ بيتى إلى جَنْب إصارِ بيتِه ، وهو الطُّنُب .

وقال الكسائىُّ : أصَرَنى الشىءُ يَأْصِرنى : أى حَبَسنى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الإِصْران : ثَقبا الأذُنَين ، وأنشد :

إنّ الأُحَيمِرَ حين أرجُو رِفْدَه
غَمْـرًا لأقطَعُ سيّئُ الإِصْرانِ

قال : والأقطع الأصمّ والإِصْران : جمعُ إِصْرٍ .

وفى حديث ابن عُمَر : مَن حَلَف على يمينٍ فيها إِصْر فلا كفّارَة لها ، يقال : إنْ الإِصْرَ أنْ تَحلِف بطَلاقٍ أو عِتق أو نَذْرٍ . وأصْلُ الإِصْر الثِّقْلُ والشدّة ، لأنّها أثقل الأيمان وأَضْيَقُها مَخْرَجاً . والعَهْدُ يقال له : إصْرٌ .

[ورص]

سَلَمة عن الفرّاء : وَرَّص الشَّيخُ وأَوْرَصَ : إذا استرخَى حِتارُ خَوْرانِه فَأَبْدى . وامرأةٌ مِيراصٌ : تُحدِث إذا أُتيَتْ .

[رصى]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : رصَاه إذا أحْكمه .

قال : وراص الرجلُ : إذا عَقَل بعدرُعُونة، ورساه : إذا نَوَاه للصَّوْم .

باب الصاد واللام

من المعتل

ص ل و ا ى .

صلى . صال . وصل . لاص . لصا .

لوص . الاص ، يليص .

[وصل]

قال الليث: كلُّ شيء اتّصل بشيء: فما بينهما وُصْلَة . وموْصِل البعير : مابين العَجُز وفَخِذِه ، وقال أبو النّجم :

تَرَى يَبِيس الماءِ دُونَ المَوْصلِ

منه بعَجْزٍ كصـفَاة الجَيْحل

وقال المتنخّل :

ليس لَمِيْتٍ بوَصيلٍ وقد

عُلِّق فيه طَرَفُ المَوْصلِ (١)

يقول: باتَ الميّت فلا يُواصلُه الحيّ ، وقد عُلّق فى الحىّ السّبب الذى يُوصّله إلى ما وصل إليه الميّت ، وأنشد ابن الأعرابى :

إنْ وصلتَ الـكتابَ صِرْتَ إلى الله

ومَن يُلفَ واصلاً فهو مُودى

قال أبو العباس : يعنى لَوْح المَقابر يُنقَر

(١) البيت فى أشعار الهذليين ج ٢ ص ١٤

ويُترَك فيه موضعٌ بياضاً فاذا مات إنسان وُصل ذلك الموضع باسمه . ويقال : هذا وَصِيلُ هذا أى مِثْله . والوَصائل : بُرودُ اليَمَن ، الواحدة وصيلة .

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة ، قال أبو عُبيد : هذا فى الشَّعر ، وذلك أن تصل المرأة شَعْرَها بشعرٍ آخرَ .

ورُوِى فى حديثٍ آخرَ: أيُّما امرأةٍ وصلت شعرَها بشعرٍ آخرَ كان زُورًا .[قال](٢):وقد رَخصَت الفُقهاء فى القَرامِـل ، وكلُّ شىء وُصِل به الشَّعر ما لم يكن الوَصـل شعراً لا بأس به .

وقال الله جلّ وعزّ : « ما جَعَل الله من بَحِيرةٍ ولاسائبة ولاوَصيلة(٣) »قال المفسّرون: الوصيلةُ : كانت فى الشّاء خاصّة ، كانت الشاةُ إذا وَلَدتْ أنثى فهى لهم ، وإن ولَدتْ

(٢) هذه الكلمة ساقطة من د

(٣) آية ١٠٣ المائدة .

ذكراً جعلوه لآلهتهم ، وإذا ولدتْ ذكراً وأنثى قالوا : وصلَتْ أخاها ، فلم يَذبحوا الذَّكَر لآلهتهم .

قالوا : والوصيلة : هى الأرض الواسعة كأنها وُصلت بأُخرى ، يقال : قطعْنا وصيلةً بعيدةً .

ورُوِى عن ابن مسعود أنه قال : إذا كنتَ فى الوصيلة فأعْطِ راحلَتك حَظَّها . لم يُرد بالوصيلة هنا الأرضَ البعيدة ، ولكنه أراد أرضاً مُكْلِئة تتصل بأخرى ذات كلأ ، وفى الأولى يقول لَبيد :

ولقد قَطَعت وصيلةً مجرُودةً
يَبكى الصَّدَى فيها لشَجْوِ البُومِ[1]

وقال الله جلّ وعزّ :

(إلا الّذين يَصلونَ إلىَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُمْ ميثاقٌ[2]) والمعنى : اقتلوهم ولا تتّخذوا منهم أولياء إلاّ من اتصل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعتزَوْا إليهم ، وهو من[3] قول الأعشى :

(١) البيت فى ديوانه ص ٨٨ .
(٢) آية ٨٩ النساء .
(٣) فى ج : « وقال أبو عبيدة هو من قوله » .

إذا اتّصلتْ قالت أَبَكْرَ بن وائلٍ
وَبَكْرٌ سَبَتْها والأُنوفُ رَوَاغِمُ[4]

أى إذا انتَسَبتْ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى فى قوله : (إلاَّ الذين يَصلون إلى قَوْمٍ] : أى أى يَنتسبون .

قلتُ : والاتّصالُ أيضا : الاعتزاء المَنهى عنه إذا قال : يال[5] فلان . والوِصلُ بكسر الواو كلُّ عَظْمٍ على حدةٍ لا يُكسَر ولا يُوصل به غيره ، وهى الكِسْر والجِدْل ، وجمعه أوْصال وجُدول : ويقال : وصل فلانٌ رَحمه يصلُها صلةً . ووصل الشيءَ بالشيء يَصلُه وصلاً . ووصل كتابُه إلىّ وَبرُّه يَصل وُصولاً ، وهذا غيرُ واقع . وواصَلْتُ الصيامَ بالصيام : إذا لم تُفطر أياماً تباعاً. وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الوصال .

وتوصّلتُ إلى فلان بوُصلةٍ وسببٍ توصُّلاً : إذا تسبَّبْتَ إليه بحُرمة . ومَوصل كُورَةٌ معروفة .

(٤) البيت فى الأعشين ص٩٥
(٥) فى م : « يابنى فلان » .

[صال]

قال أبو زيد : صَالَ الجملُ يصُول صيالاً وصُوالاً ، وهو جَمَلٌ صَوْلٌ وجمالٌ صَوْلٌ لا يُثنى ولا يُجمع لأنه نعتٌ بالمَصدر .

قال أبو زيد : يقال صَؤُلَ البعيرُ يصؤُل صآلةً ، وهو جملٌ صَؤُولٌ ، وهو الّذى يأكل راعِيه ويُواثِبُ الناس فيأكلهم قال : والصَّؤُول من الرّجال : الذى يضرب الناسَ ويتطاول عليهم .

قلت : الأَصل فيه تركُ الهَمْز ، وكأنه هُمِز لانضمام الواو ، وقد همزَ بعضُ القرَّاء (وإن تَلْؤُوا أو تُعرِضوا [١]) لانضمام الواو .

أبو العباس عن ابن الأَعرابى قال : المِصْولة : المِكْنَسة التى يُكنَس بها نواحى البَيْدَر .

[صلى]

روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا دُعى أحدكم إلى طعامٍ فليُجب ، فان كان مُفْطراً . فلْيَطْعم ، وإن كان صائماً فليُصلّ . »

قال أبو عبيد : قولُه « فليُصلّ » يعنى فلْيَدْعُ لهم بالبَرَكة والخير ، وكلُّ داعٍ فهو مصلٍّ ومنه قولُ الأعشى :

عليكِ مِثلَ الذى صلَّيْتِ فاغتمِضى
نَوماً فإنَّ لِجَنْبِ المرء مُضْطجعاً [٣]

وأما حديثُ ابن أبى أوْفَى أنه قال: أعطانى أبى صدقة ماله فأتيتُ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللّهم صلّ على آل أبى أوْفَى » فإنّ هذه الصلاةَ عندى الرحمةُ ، ومنه قولُه جلَّ وعزَّ : (إن الله وملائكته يُصلّون على النبى) [٤] فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار ، ومن الله سبحانه رحمة . ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديثُ الزُّهْرىِّ عن محمد بن عبد الرحمن بن نَوفَل عن سَوْدة أنها قالت : يارَسول الله إذا مُتْنا صلَّى لنا عُثمان بنُ مَظْعون حتى تأتينا ، فقال لها : « إن الموت أشدُّ مما تقدِّرين » .

قال شمر : قولها « صَلى لنا » أى استغفَرَ لنا عند ربّه ، وكان عثمانُ ماتَ حينَ قالت

(١) آية ١٣٤ النساء

(٢) لم تتفق نسخة ج مع نسختى د ، م فى سياق هذه المادة

(٣) فى الأصل : « الجنب الأرض » والتصويب عن ديوان الأعشين ص ٧٣ .

(٤) آية ٥٦ الأحزاب .

سَوْدَةُ ذلك . وأمّا قولُ الله جــلَّ وعزّ (أولئك عليهم صَلَوَاتٌ منْ رَبِّهم ورَحْمَةٌ[(١)]) فمعنى الصلوات ههنا : الثناء عليهم من الله ، وقال الشاعر :

صلَّى على يحيَى وأشيــــاعِه
رَبٌّ كريمٌ وشفيعٌ مُطاعْ[(٢)]

معناه : ترحّم الله عليه على الدّعاء لا على الخبر .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصلاة من الله رحمة ، ومن المخلوقين ـ الملائكة والإنس والجنِّ ـ القِيامُ والركوعُ والسجودُ والدعاء والتسبيحُ .والصلاةُ من الطّيرِ والهَوَام التسبيح

قال أبو العباس فى قوله : (هو الذى يصلى عليكم وملائكتُه[(٣)]) : فيصلّى يَرحَم ، وملائكتُه تدعو للمسلمين والمسلمات .

قال: وقولُ الأعشى :

* وصَلّى على دَنِّها وارتَسَم[(٤)] *

قال : دعالها ألا تَحمَض ولا تَفسُد .

وقال الزجاج : الأصلُ فى الصلاة اللّزوم ، يقال : قد صلِيَ واصطَلَى : إذا لزم ، ومن هذا : من يُصْلَى فى النّار ، أى يُلزَم النارَ .

وقال أهلُ اللغة فى الصلاة : إنها من الصلَوَيْن ، وهما مُكتَنِفا الذَّنَب من الناقة وغيرِها ، وأوّلُ مَوْصِلِ الفَخِذين من الإنسان فكأنّهما فى الحقيقة مكتِفا العُصْعُص .

قال : والقولُ عندى هو الأول ، إنما الصلاة لُزوم ما فَرَض الله ، والصلاةُ من أعظَم الفَرْض الذى أُمِرَ بلزومه . وأما المُصلِّى الذى يَلِى السابقَ فهو مأخوذٌ من الصلَوَيْن لا محالَة ، وهما مكتَنِفا ذَنب الفرس ، فكأنه يأتى ورأسُه مع ذلك المكان .

وفى حديثٍ آخــر : « إنّ للشيطان مَصالِيَ ونُفُوخاً » والمصالِي شبيهةٌ بالشَّرَك تنصب للطير وغيرِها .

قال ذلك أبو عُبَيد ، يعنى ما يَصيدُ به الناسَ من الآفات التى يستفِزُّهم بها من زينة الدّنيا وشَهواتها .

وفى حديثٍ آخَر : أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ .

---

(١) آية ١٥٧ البقرة .
(٢) للسفاح اليربوعى فى المفضليات [س]
(٣) آية ٤٣ الأحزاب .
(٤) صدره كما فى الأعشين ص ٢٩ :
* وقابلها الريح فى دنها *

قال أبو عُبَيد : قال الكسائى : المَصْلِيّة المشويّة ، يقال : صَلَيتُ اللحمَ وغيرَه إذا شَوَيْتَه ، فأنا أَصْلِيه صَلْياً : إذا فعلتَ ذلك وأنت تريد أن تشـويه ، فإذا أردتَ أنك تُلقيه فيها إلقاءً كأنّك تريد الإحراقَ قلت : أصليتُه ـ بالألف ـ إصلاءً ، وكذلك صلّيته أُصَلِّيه تَصْلِيَة .

قال الله جلّ وعزّ : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ عُدْوَانًا وظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيه ناراً)(١) .

ويُرْوَى عن علىّ أنه قرأ : ويُصَلَّى سَعِيراً(٢) .

وكان الكسائىّ يقرأ به ، فهذا ليس من الشىّ ، إنما هو من إلقائك إياه فيها.

وقال أبو زُبيد :

فَقَدْ تصلّيت حَـرّ حَرْبِهمُ

كما تَصَلَّى المقرورُ مِنْ قَرَسِ

ويقال : قد صَلِيت بالأمر أصلَى به : إذا قاسَيْت شـدّته وتعبه . وصَلَيْتُ لِفلان بالتخفيف ، وذلك إذا عمِلتَ له فى أمرٍ تريد أن تَمْحَلَ به ، وتُوقِعَه فى هَلَكة ، والأصل فى هـذا من المَصالِي وهى الشَّرَك تُنْصَب للطَّير .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : صَلَّيت العَصا تَصلِيةً : إذا أدرْتها على النَّار لتقـوِّمها ، وأنشد :

* وَمَا صَلَّى عَصاكَ كمستَدِيم(٣) *

ويقال : أَصْلَتِ الناقةُ فهى مُصْلِيَةٌ : إذا وقع ولَدُها فى صَلَاها وقَرُبَ نتاجُها.

وفى حديث علىّ أنه قال : سبقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وصَلَّى أبو بكر ، وثَلَّث عُمَر ، وخَبَطَتْنا(٤) فتنةٌ فما شاء الله .

قال أبو عُبَيد : وأصلُ هذا فى الخيل ، فالسابقُ الأوَّلُ ، والمصلِّى الثانى ، قيل له مُصَلّ لأنه يكون عند صَلاَ الأوّل ، وصَلاَه: جانباً ذَنَبِه عن يمينه وشِماله ، ثم يتـلوه الثالث .

(١) آية ٢٩ النساء

(٢) آية ١٢ الانشقاق .

(٣) عجز بيت لقيس بن زهير ، وصدره كما فى اللسان :

« فلا تعجل بأمرك واستدمه »

(٤) كذا فى : د ، م . والذى فى ج واللسان : « خبطتنا » بالخاء المعجمة .

قال أبو عُبَيد : ولم أسمعْ فى سوابق الخيل من يُوثَقُ بعلمه اسماً لشىء منها إلا الثانى ، والسُّكَيْت ، وما سِــوَى ذَيْنِك إنما يقال الثالث والرابع ، وكذلك إلى التاسع .

قال أبو بكر : قال أبو العبَّاس : المصلِّى فى كلام العرب : السابقُ المتقدِّم .

قال : وهو مُشَبَّهٌ بالمصلِّى من الخيل ، وهو السابقُ الثانى ، ويقال للسـابق الأوّل : المُجَلِّي ، وللثانى : المصلِّى ، وللثالث : المُسَلِّى ، وللرابع : التَّالى ، وللخـامس : المُرْتاح ، وللسادس : العاطِف ، وللسـابع : الحَظِىّ ، وللثامن: المؤمَّل ، وللتاسع : اللَّطيم ، وللعاشر : السُّكَيْت ، وهو آخر السُّبَّق :

وقال ابن السكِّيت : الصِّلاء اسمٌ للوَقود ، وهو الصَّلا ، إذا كَسَرْتَ الصادَ مَدَدْتَ ، وإذا فتحتهاَ قَصرْتَ ، قاله الفرّاء .

وقال اللَّيث : الصِّلِّيَان : نَبْت ، قال بعضُهم : هو على تقدير فِعِّلاَن .

وقال بعضُهم : فِعْليان ؛ فمن قال فِعليان

قال: هذه أرضٌ مَصْلاةٌ، وهو نَبتٌ له سَنْبطة[1] عظيمة كأنّها رأس القَصَبة ، إذا خَرجَت أذنابُها تَجِدُ بها الإبلُ ، والعربُ تسمِّيه خُبزةَ الإبل .

وقال غيرُه : من أمثال العرب فى اليمين إذا أُقدِمَ عليها الرجلُ ليَقْتَطِع بها مالَ الرجلِ : جَذَّها جَذَّ العيْرِ الصِّلِّيانَةَ ، وذلك إنَّ لها جِعْثِنةً فى الأرض ، فإذا كَدَمَها العَيْرُ اقتَلَعها بجِعْثِنَتها .

شَمِر عن أبى عمرو : الصَّلاَيَة : كلُّ حَجَر عريض يُدَقّ عليه عِطْرٌ أو هَبِيد، يقال: صَلاءَةٌ و صَلايَة .

وقال ابن شُميــل : الصَّلاَية : سَرِيحة خَشِنةٌ غليظةٌ من القُفّ .

وقال أبو العبَّاس فى قول الله تعالى : (وبِيَعٌ وصلواتٌ)[2] قال : الصلوات : كنائسُ اليهود ، قال : وأصلُها بالعِبْرانية صَلُوتا ، ونحو ذلك .

---

(١) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان . « سنمة » .

(٢) آية ٤٠ الحج .

قال الزجّاج : وقُرِئت : « وصُلُوات ومَساجد » . قال : وقيل إنها مواضعُ صلوات الصابِئِين .

[لاص]

قال أبو تُراب : يقال :لاصَ عن الأمر ونَاص : بمعنى حادَ .

وقالأبو سعيد اللّحيانى :أَلَصْتُ أنْ آخُذَ منه شيئاً أُلِيصُ إلاصَــةً ، وأَنصْتُ أُنِيصُ إنَاصَةً :أى أَرَدْتُ .

أَبو عُبَيْد : الإلاصةُ مِثْلُ العِــلاصة ، إدارَتك الإنسانَ علىالشّىء تطلبُه منه ، يقال: ما زلتُ أُلِيصهُ على كذا وكذا .

وقال عُمــر لعثمان : هى الــكلمة التى أَلَاصَ النبىُّ صلّي الله عليه وسلّم [عليها] عمّه عند الموت : شهادة أن لا إله إلّا الله .(٢)

اللَّيْثِ :اللَّوْص من المُلاوَصــة ، وهو فى النَّظَر كأَنه يَخْتِل لِيَرُوم أَمْرًا . والإنسانُ يُلَاوِصُ الشجرةَ إذا أرادَ قَلْعَهَا بالفــأس ، فتَرَاه يُلَاوِصُ فى نظرِه يَمْنَةً وَيَسْرَةً كيف يَضْرِبُهَا .

ثعلب عن ابن الأعْرَابىِّ : يقال للفالُوذ : المُلَوَّصُ وَالمُزَعْزَعُ وَالمُزَعْفَرُ ، وهو اللَّمْص . قال : ولوَّص الرجلُ : إذا أَكلَ اللَّواص ، وهو العَسَل الصافى .

[أصل]

قال اللَّيث :الأصلُ : أسفلُ كلِّ شىء : ويقال : اسْتَأْصَلَتْ هذه الشجرةُ : أى ثَبَتَ أَصلُها ، واسْتَأْصَلَ الله بنى فلان : أى لم يَدَعْ لهم أصْلاً. ويقال:إنَّ النَّخلَ بِأَرْضِنا لَأَصِيل ، أى هوَ به لا يزال ولا يَفْنَى . وفلانٌ أَصِيلُ الرَّأْىِ ، وقد أَصُلَ رأيُه أصالةً ، وإنه لَأَصيلُ الرَّأى والعَقْل . والأَصيل : هو العَشِىّ . وهو الأُصُل.

ابن السِّــكِّيت : يقال لقيــتُه أُصَيْلَالًا وأُصَيْلَانًا : إذا لقيتَه بالعشىّ . ولقِيتُه مُؤْصِلاً وجمعُ أَصيل العشىِّ : آصالٌ .

وقال اللَّيث :الأَصيل : الهَلَاك ، وقال أَوْس :

---

(١) فى د : « إرادتك » .
(٢) ساقطة من د

خافُوا الأَصيلَ وقد أَعْيَتْ مُلُوكَهُمُ
وحُمِّلُوا مِن ذَوِى غُرْمٍ بأَثْقالِ(١)

والأَصِيلُ : الأَصْل . ورَجُلٌ أَصِيلٌ : له أَصْل .

ابن السِّكِّيت : جاءوا بِأَصِيلَتِهِمْ : أى بِأَجْمَعِهِمْ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : أخذتُ الشىءَ بِأَصَلَتِهِ : إذا لم تَدَعْ منه شيئاً .

ويقال : أَصِلَ فُلانٌ يَفعَل كذا وكذا، كقولك : عَلِقَ وَطَفِقَ .

وقال شَمِر : الأَصَلَة : حَيَّةٌ مِثْلُ رِئَة الشاة لها رِجْلٌ وَاحِدَةٌ،وقيل : هى مِثْلُ الرَّحَى مستديرةٌ حَمْراءُ لا تَمَسّ شجرةً ولا عُوداً إلا سَمَّتْه ، ليست بالشديدةِ الحُمْرَة ، لها قائمة تَخُطُّ بها فى الأرض ، وتَطْحَن طَحْنَ الرَّحَى.

(١) رواية البيت كما فى ديوانه ص ٢٣ :
خافوا الأصيلة واعتلت ملوكهم
وحملوا من أذى غرم بأثقال

[لصى]

قال اللّيث : يقال لَصَى فلانٌ فلاناً يَلْصُوه ويَلْصُو إليه : إذا انضمّ إليه لِريبة ، ويَلْصِى أعربهُما ، وأنشد :

* عَفٌّ فـلاَ لاصٍ ولا مَلْصِىٌّ *

أى لا يُلْصَى إليه .

وقال غيرُه : اللَّصْوُ والقَفْوُ : القَذْفُ للانسان بِرِيبة يَنسبُه إليها ؛ يقال : لَصاه يَلْصُوه ويَلْصِيه : إذا قَذَفه .

وقال أبو عُبَيد : يُروَى عن امرأة من العَرَب أنّها قيل لها : إنّ فلاناً قد هَجاكِ : فقالت : ماقَفَا ولا لَصَا ؛ تقول : لم يَقْذِفْنى .

قال : وقولها لَصَا مثل قَفَا ؛ يقال منه : رجلٌ قافٍ لاصٍ ؛ وأَنشدَ :

إنِّى امرؤٌ عن جارتى غنىٌّ(٢)
عَفٌّ فـلا لاصٍ ولا مَلْصِىٌّ

يقول : لاقاذِف ولا مُقْذوفُ .

(٢) الرجز للعجاج ، وقبله كما فى الأراجيز ج ٢ ص ٦٧ :
* إنى امرؤ عن جارتى كفى *

باب الصاد والنون

ص ن وای

صان ، صنا ، ناص ، نصا ، نصأ ، نيص .

[صان]

قال الليث : الصَّوْنُ : أن تَقِيَ شيئاً مما يُفسِده . والصِّوانُ : الشيء الذى تَصون به ، أو فيه ، شيئاً أو ثوباً .

والفَرَسُ يَصُون عَدْوَه وَجَرْيَه : إذا ادّخر منه ذخيرة لحاجته إليه . والحُرُّ يَصُون عِرْضَه كما يَصُون الإنسان ثوبَه .

وقال لَبيد :

* يُراوِح بين صَوْنٍ وابتذالِ(١) *

أى يَصُون جَرْيَه مرة فيُبقِي منه ويبتذِله مرّة فيجتهدُ فيه .

أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ : الصَّوّان : الحجارة الصُّلْبة ، واحدتُها صَوّانة .

قلتُ : والصَّوّانُ : حَجَر صُلْبٌ إذا مَسّته النار فَقّع تفقيعاً وتَشَقّق ، وربّما كان قَدّاحا تُقْتَدَح منه النار ، ولا يَصلح للنُّورة ولا للرِّضاف .

وقال النابغة :

يَرَى وَقْعُ الصَّوّان حَدّ نُسُورها
فهنّ لِطافٌ كالصِّعاد الذَّوابلِ(٢)

أبو عُبيد : الصَّائن من الخيل : القائمُ على طَرفِ حافرِه من الحَفا .

وقال النابغة :

وما حاوَلْتُما بقِيادِ خَيْلٍ
يَصُون الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ(٣)

وأمّا الصائم فهو القائم على قوائِمِه الأربعِ من غير حَفا .

ويقال : صنتُ الشيءَ أَصُونه ، ولا تَقُل أَصَنْتُه وهو مَصُون ، ولا تَقُل مُصانٌ .

وقال الشافعىّ : بِذْلةُ كلامِنا صَوْن غَيرِنا .

---

(١) صدره كما فى ديوانه ص
(وَوَتِي عامداً لطيات فلج)

(٢) البيت فى شعراء النصرانية ص ٦٩٨ .
(٣) فى النصرانية ص ٧٢١

[صنا]

رُوِىَ عن النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: « عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه » .

قال أبو عُبَيد : معناه أن أصلَهما واحد .

قال : وأصلُ الصِّنْو إنما هو فى النَّخْل .

وَرَوَى أبو إسحاق عن البَراء بن عازب فى قول الله جـــلّ وعزّ : « صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ »[1] قال : الصِّنْوان المجتمعُ ، وغير الصِّنْوان المتفرِّق .

وقال الفرّاء : الصِّنْوانُ : النَّخَلاتُ أصلهُنّ واحد .

وقال شَمِر : يقـال فلانٌ صِنْوُ فلانٍ : أى أخوه، ولا يُسَمَّى صِنْواً حتى يكون معه آخَرُ ، فهما حينئذ صِنْوان ، وكلٌّ واحدٍ منهما صِنْوُ صاحبِه .

قال : والصِّنْوان : النَّخْلَتان والثـلاثُ والخمسُ والستّ ، أصلُهنّ واحد وفروعُهُنّ شتَّى . وغيرُ صِنْوانٍ : الفارِدة .

وقال أبو زيد : هاتان نَخْلتان صِنْوان ، ونَخِيل صِنْوانٌ وأَصْناء .

ويقال للاثنين : قِنْوان وصِنْوان ، وللجماعة قِنْوانٌ وصِنْوانٌ .

أبو عُبَيـد عن الفرّاء : أخذْتُ الشىء بصنايَته وسِنايَته : أى أخذْتُه بجميعه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الصِّناء : الرَّماد ، يُمَدّ ويُقْصَر .

ويقال : تَصنَّى فلانٌ: إذا قَعَدَ عند القِدْر من شَرَهِه يُـكَيِّب ويَشْوِى حتى يصيبَه الصِّناء .

شمر عن أبى عمرو : الصُّنَىُّ : شِعْبٌ صغيرٌ يسيلُ فيه الماءُ بين جَبَلين .

وقالت ليْلَى الأخيليّة :

أنابِـغَ لم تَنْبُغ ولم تَكُ أوّلاً
وكنتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْن مَجْهلا

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الصَّانى : اللازم للخِدْمة . والناصى : المُعَرْبِد . قال : والصَّنْوُ الغَوْرُ[2] الخسيس بين الجبَلَين. قال: والصَّنْوُ : الماء القليل بين الجبَلين [والصَّنْوُ

(١) آية ٤ الرعد

(٢) أنظر هامش اللسان فى هذه المادة .

الحجر يكون بين الجبلين][1] ، وجمعُها كلُّها صُنُوٌّ .

سَلَمة عن الفرّاء قال : الأصْناء : الأمْثال . والأصْناء : السابقون .

ثعلب عن ابن الأعرابّى قال : الصِّنْوَة : الفَسيلة . ابن بُزُرْج : يقال للحَفَرِ المعطَّلِ صِنْوٌ ، وجمعُه صِنْوان . ويقال إذا احتفَر : قد اصْطَنَى ، وهو الاصطِناء .

[نصا]

وفى الحديث أَنَّ بنت أبى سَلَمة تَسَلَّبتْ على حمزة ثلاثةَ أيام ، فدعاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأمَرَها أن تَنصَّى وتَكتَحِل . قولُه : « أمَرَها أن تَنصَّى » أى تُسرِّح شعرَها ، ويقال : تَنصَّت المرأةُ : إذا رَجَّلَتْ شعرَها .

وفى حديث عائشةَ حين سُئلتْ عن الميّت يُسرَّح رأسُه ؟ فقالت : علامَ تنْصون ميِّتكم . قولُها « تنْصُون » مأخوذٌ من النَّاصية ، يقال : نَصوْتُ الرجلَ أنصُوه نصْواً : إذا مددْتَ ناصِيَتَه : فأرادت عائشةُ أنَّ الميّتَ لا يَحتاج إلى تسريح الرأس ، وذلك بمنزلة الأخذ بالنَّاصية .

وقال أبو النَّجم :

إنْ يُمْسِ رأسِى أشْمَطَ العنَاصِى
كأنما فَرَّقَه مُناصِى

ويقال : نَاصيْتُه : إذا جاذَبْتَه ، فأخَذَ كلٌّ واحد منكما بناصية صاحِبه ، وقال عمرو بن مَعدِ يكرِب :

أعبّاسُ لو كانت شيَاراً[2] جِيادُنَا
بتَثليثَ ما ناصَيْتَ بعدِى الأحَامِسا

وقال اللّيث : الناصية : هى قُصاصُ الشّعَر فى مقدَّم الرأس ، [وقال الفـرّاء فى قول الله جل وعز : (لنسفَعَنْ بالنّاصية[3]) : ناصيتُه مُقدَّمُ رأسه][4] أى لَنَهْصُرَنْها ، لَنأخذنّ بها ، أى لنقيمنّه ولنذِلّنّه .

قلتُ : والناصية عند العَـرب : مَنبتُ

(١) زيادة عن م .

(٢) فى د : «شيادا» بالياء والدال . وفى اللسان « شنارا » بالنون والراء ، وكلاهما تحريف . انظر اللسان مادة « شور » .

(٣) آية ١٦ العلق .

(٤) مابين المربعين زيادة فى م

الشعر فى مقدّم الرأس ، لا الشّعر الّذى تسمّيه العامّة الناصية، وسُمِّى الشعرُ ناصيةً لنباتِه فى ذلك الموضع . وقد قيل فى قوله: (لَنَسْفَعَنْ بالنَّاصِيَةِ) أى لَنُسَوِّدَنَّ وجهه فَكَفَت النَّاصيَةُ لأنّها من الوجه والدّليل على ذلك قول الشاعر :

وكنتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به
سَفَعْتُ عَلَى العِرْنِين منه بِمِيسَمِ (١)

ولغة طَيِّء فى الناصيَة : النّاصَاةُ حكاه أبو عُبَيد وأنشد فقال :

لقد آذَنَتْ أَهْلَ اليمَامةِ طَيِّءٌ
بحربٍ كنَاصَاةِ الحِصان المُشَهَّرِ (٢)

وقال ابن السكّيت: النَّصِيَّةُ: البقيّة، وأنشد :

تجرَّدَ من نَصيَّتِها نَوَاجٍ
كما يَنْجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ

وفى الحديث : أنّ وَفْدَ هَمْدانَ قَدِموا عَلَى النّبيّ صلى الله عليه وسلم فقالوا: نحن نصيّةٌ من هَمْدانَ . قال الفرّاء : الأَنْصاء : السابقون .
[قال القتيبى : نصية قومهم : أى خيارهم] (٣)

والنصِيّة : الخيارُ الأَشراف . ونواصِى القومِ : أشرافُهم ، وأما السِّفلةُ فهم الأَذْناب .

الخزّاز عن ابن الأعرابىّ : إنى لأجد فى بَطْنى نَصْواً ووَخْزاً ، والنّصْوُ مِثْلُ المَغْس ، سُمِّى نَصْوًا لأنّه يَنْصُوك ، أى يُزعِجك عن القَرار .

وقال الفرّاء : وجدتُ فى بطنى حَصْوًا ونَصْوًا وقَبْصًا (٤) بمعنًى واحد. ويقال: هذه الفَلاة تُناصِى أرضَ كذا وتُواصِيها ، أى تتّصل بها والنَّصِىُّ : نبتٌ معروف ، يقال له نَصِىٌّ مادام رَطْباً ، فإذا يَبِسَ فهو حَلِىّ . (وقال الليث : هذه مفازة تناصى (٥) مفازة أخرى إذا كانت متصلة بالأولى) .

أبو زيد فى كتاب الهمز : نَصأْتُ الناقةَ أنصؤها نَصْأً . إذا زجَرْتَها .

أبو زيد (٦) عن الأصمعىّ نَصأْتُ الشىء: رَفَعْتُه نَصْأً .

[ناص]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: النَّوْصَةُ: الغَسْلَة بالماء أو غيره .

(١) هو للأعشى فى ديوانه ص ١٢٣ برواية صقعت . [س]
(٢) لحديث بن عناب الطائى كما فى المعانى الكبير ص ١٠٤٨ . [س]
(٣) زيادة عن ج

(٤) فى د : « قيصا » وهو تحريف .
(٥) زيادة عن ج .
(٦) فى م : « أبو عبيد » .

قلت : الأصلُ المَوْصَة فقُلِبت الميم نونًا .

قال ابن الأعرابىّ : و النَّيْصُ الحركة الضعيفة .

اللّحيانىّ عن أبى عَمْرو: مايَنُوص فلانٌ لحاجتى وما يَقْدِر على[1] أن يَنُوص: أى يتحرَّك لشىء.

أبو سعيد : انتاصَتْ الشمسُ انتياصـاً : إذا غابت .

وقال الله جلَّ وعز (ولاتَ حينَ مناصٍ)[2]

قال الفرّاء : ليس بحين فرار . النَّوْصُ: التأخُّر فى كلام العرب .

قال : و البَوْصُ : التقدُّم ؛ ويقال : بصُتُه ، وأنشد قول امرىء القيس :

أمِن ذكر سَلمى إنْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فتقصر عنها خطوَةً وَتبُوص

فمناص : مَفعل مثل مَقام .

وقال الليث : المناص المَنْجا .

قال : و النَّوْصُ : الحمار الوحشى لا يزال نائِصاً رافعاً رأسه يتردَّد كأنه نافرٌ جامح .

والفرس يَنُوص ويَسْتنيصُ ، وذلك عند الـكَبْح والتّحريك .

وقال حارثة بن بَدْر :

غَمْرُ الجراء إذا قصرتُ عِنانه
بيَدِى اُستناص ورامَ جَرْىَ المسْحَلِ

[وصن]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الوَصْنَة : الخِرْقة الصّغيرة . و الصَّوْنَةُ : العَتيدة . و الصَّنْوة : الفَسِيلة .

[نيص]

قال اللّيث : النَّيْص من أسمـاء القُنْفُذ الضَّخْم .

[قلت : لم أسمعه لغيره][3]

[صين]

و الصِّـين : بلدٌ معروفٌ ، إليه يُنْسَبُ الدّارصِينىّ .

(١) فى د : « وما يقدر أن ينوص » .
(٢) آية ٣ ص

(٣) زيادة عن ح

باب الصّاد والفاء

ص ف و ا ى

صاف. صفا . وصف. فاص. فصا .

أصف .

[صاف]

قال اللّيث : الصُّوفُ للضَّأن وما أشْبَهَه .

ويقالُ : كَبْشٌ صافٌ ، ونَعْجَةٌ صائفَةٌ .

أبو عُبَيْد عن الكسائىّ : كَبْشٌ أَصْوَفُ وصَوِفٌ — مِثالُ فَعِل — وصائفٌ وصافٌ ، كلّ هذا أن يكون كثيرَ الصُّوف .

وأخبرَنى المنذِرِىُّ عن أبى الهيثم ، يقال : كبشٌ صائِفٌ وصافٌ ، كما يقال: جُرُفٌ هائرٌ وهارٍ على القَلْب . وقال اللَّيث : كبشٌ صُوفانِىٌّ أو نَعْجَةٌ صُوفانَةٌ . ويقال لواحدة الصُّوف : صُوفَة ، وتصغرَ صُوَيْفَة .

أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ : من أمثالهم فى المال يَملِكه من لا يَستأهِله : خَرْقاءُ وَجدتْ صُوفاً، يُضرَبُ للأحمق يُصيبُ مالاً فَيضعه فى[1] غير موضِعه .

(١) فى م : « يضعه غير » .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الصُّوفانَة : بقلة معروفة .

وقال اللّيث : هى بَقْلَةٌ زَغْباءُ قصيرةٌ .

قال وتسمَّى زَغَبَاتُ القَفَا : صوفةَ القفا .

قال : و صُوفة: اسمُ حَيٍّ من بنى تميم ، وكانوا يُجيزون الحاجّ فى الجاهليّةِ مِنْ مِنًى ، فيكُونون أوّلَ مَنْ يَدْفَعُ ، يقال : أَجيزِى صُوفَة، فإذا أَجازَتْ قيلَ: أَجيزِى خِنْدِفُ، فإذا أجازتْ أُذِنَ للناسِ كلِّهِمْ فى الإجازةِ وهى الإفاضةُ ، وفيهم يقولُ أَوْس بن مَغْرَاء :

* حتَّى يُقالَ أَجيزُوا آلَ صُوفانَا *[2]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ : خُذْ بصوفةِ قَفاه ، وبصوفِ قَفاه ، وبِقَرْدَنِهِ وبِكَرْدِنِه .

وقال أبو زيد : يقال أخذَه بصُوفِ رقَبته وبطوفِ رقبته ، بمعنًى واحد ، يريدُ شعرِ رقبتـه .

(٢) صدره كما فى اللسان :

* ولا يريمون فى التعريف موقفهم *

[وصف]

فى حديث أبى ذَرّ أن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قال له : « كيف أنتَ وموتٌ يصيبُ الناسَ حتى يكون البَيتُ بالوَصيف » .

قال شمِر : معناه أن الموت يَكثُر حتى يصيرَ موضعُ قبرٍ يُشتَرَى[1] بعَبْدٍ من كثرة الموت مِثــل المُوتَان الذى وقع بالبصرة وغيرِها .

ثعلب عن ابن الأعـرابى : أَوْصفَ الوَصيفُ : إذا تمّ قَدُّه ، وأوصفتِ الجارية ، ووَصِيفٌ ووُصفاء ، ووَصِيفةٌ ووصائف .

وقال الليث : الوَصفُ : وصفُك الشىء بحليتِه ونَعْتِه .

قال : ويقال للمُهْر إذا تَوجّـه لشىء من حُسن السِّيرَة : قد وَصف ، معناه : أنه قد وَصف المشى ؛ يقال : هذا مُهر حين وَصف .

وفى حديث الحَسَن أنّه كَرِه المواصفة فى البيع .

قال شَمِر : قال أحمد بنُ حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصِّـفة لزِمَه البيع. وقال إسحاق كما قال .

قلتُ : وهذا بَيْعُ الصِّـفة المضـمونة بلا أَجَل بمنزِلة السَّلَم ، وهو قول الشافعىّ ، وأهلُ الـكوفة لا يجيزون السَّلَم إذا لم يكن إلى أجَلٍ معلوم .

[صفا]

الليث : الصَّفْوُ : نَقِيضُ الـكَدَر ، وصَفْوَةُ كلِّ شىء : خالصُه مِن[2] صَفوة المال وصَفْوَة الإخاء .

أبو عُبَيد عن الـكسائىّ : هو صِفْوة الماء، وصَفْوةُ الماء ، وكذلك المالُ ، وهو صَفوةُ الإهالة لا غَيرُ .

وقال الليث : الصفاء : مُصافاةُ المودّةِ والإخاء . والصَّفْو[3] أيضاً : مصدر الشىء الصافى .

قال : وإذا أَخَذ صَفْوَ ماء من غَديرٍ ، قال : استصفَيتُ صَفْوةً .

---

(١) فى نسخ الأصل: « موضع قبر بعيد » وهو خطأ ، والتصويب عن النهاية .

(٢) فى ج : « خالصة من صفوة الدنيا وصفوة المال . . » .

(٣) فى ج : « والصفاء أيضاً » .

والاصطفاء: الاختيارُ ، افتعالٌ من الصَّفْوَة، ومنه النبي المُصطَفى ، والأنبياء المُصطَفَوْن، وهم من المُصطَفَيْن : إذا اختِيروا ، وهم المُصطَفُون: إذا اختاروا ، هذا بضمّ الفاء .

وصَفِيّ الإنسان : أخوه الذى يُصافيه الإخاء . وناقة صَفِيٌّ(١) كثيرة اللبن . ونخلةٌ صَفِيٌّ : كثيرةُ الحمل ، والجميعُ الصفايا .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : النّاقة الصفيُّ : الغَزِيرة .

وقال أبو عمر ومثله .

وقال : صَفَوْتُ وصفَتْ .

وقال الكسائى : صَفَوْتُ .

وقال أبو عُبَيد : الصَّفِيُّ من الغنيمة : ما اختاره الرئيسُ قَبل القسمة من فَرَس أو سَيْف أو جارية ، وجمعُه صفَايَا ، وأنشد(٢) :

* لك المِرْبَاعُ فيها والصَّفايَا *

واستصفَيْتُ الشيء : إذا استخلَصته .

ومن قرأ (فاذكُرُوا اسمَ الله عليها صوافىَ(٣)) بالياء ، فتفسيره : أنها خالصة لله ؛ يُذْهَبُ بها إلى جمع صافية، ومنه قيل للضياعِ التى يَستخلصها السّلطان لخاصّته : الصَّوافى .

ويقال : أصفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا : أى آثَرْتُه به .

أبو عُبَيْد عن الأصمعى : الصفوَاء والصفْوَانُ والصفَا ـ مقصورٌ ـ كلُّه واحد . وأنشد :

* كما زَلَّتْ الصفْوَاءُ بالمتنزَّلِ(٤) *

الحرّانى عن ابن السكيت قال : الصفَّا : العريضُ من الحجارة ، الأملس ، جمع صفَاة ، يُكتب بالألف ، وإذا أُثنى قيل صَفَوان ، وهو الصفْواءُ أيضاً ، ومنه الصفَا والمَرْوَة : وهما جبلان بين بَطْحَاء مكّة والمسجد . وبالبحرَين نهر يتخلَّجُ من عَيْنِ محلِّمٍ يقال له : الصفَّا ، مقصور .

أبو عبيدعن الكسائى : أصفَتْ الدَّجاجة إصفاءً : إذا انقطع بَيْضها . وأَصفَى الشاعرُ : إذا لم يَقُل شعراً .

(١) فى د : « صتية » .

(٢) صدر بيت لعبد الله بن عنمة يخاطب بسطام ابن قيس ، وعجزه كما فى اللسان :

* وحكمك والنشيطة والفضول *

(٣) آية ٣٦ الحج .

(٤) عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره كما فى المعلقات ص ٢٧ :

* كميت يزل اللبد عن حال متنه *

وقال ابن الأعرابى : أَصفَى الرجل : إذا أنفد النساء ماءَ صُلْبِهِ.(1)[واصطفيت الشىء : أى اخترته . والمصفاة : الراووق . وصفّيت الشراب] .

[فاص]

قال الليث : يقال : قبضْتُ عَلَى ذَنَب الضَّبّ فأَفاصَ [من](2) يدى حتى خلص ذنَبُه ، وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبِض ذنبه ، ومنه التَّفاوُصُ .

وقال أبو الهيثم : يقال : قبضْتُ عليه فلم يَفِصْ ولم يَنْزُ ولَمْ يَنُصْ(3) بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفَيْصُ : بيانُ الكلام .

وفى حديث النّبى صلى الله عليه وسلم : وما يُفيصُ بها لسانُه ، أى ما يُبين . وفلانٌ ذو إفاصةٍ إذا تكلم : أى ذو بيان :

وقال الليث : الفَيْصُ من المُفَاوصة ، وبعضهم يقول : مُفايصة .

(1) زيادة عن ج .

(2) « من » زيادة عن اللسان .

(3) في نسخ الأصل : « ولم يبص » بالباء بدل النون ، وهو تحريف .

[فصى]

فى حديث قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمة أن جُوَيْرِيةً من بنات أختها حُدَيْباء قالت حين انتَفَجَتِ الأرنبُ وهما يسيران الفَصية .

قال أبو عُبَيد : تفاءلت بانتفاج الأرنب ، وأرادت أنها خرجتْ مِن الضِّيق إلى السَّعة .

ومن هذا حديث آخر عن النَّبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال لَهُوَ أَشَدُّ تفصِّياً من قلوب الرجال من النعَم من عُقُلها ، أى أشدُّ تَفَلُّتاً . وأصل التفصِّى أن يكون الشىء فى مضيق ، ثم يخرج إلى غيره :

ثعلب عن ابن الأعرابى : أفْصَى : إذا تخلص من خير أو(4) شر ، وأفْصَى عنك الحرُّ أو البرد [إذا انسلخ](5) .

وقال ابن السكيت : يقال : أفْصَى عنا الحر إذا خرج ولايكون أفْصى عنّا البرد .

وقال الليث : كل شىء لازقٍ فخلَّصته .

قلت : قد انْفَصَى . واللَّحْمُ المتهرِّئ

(4) فى م : « إذاتخلص من خير إلى شر » وهو خطـأ .

(5) زيادة عن ج .

يَنفَصِى عن العظم ، والإنسانُ يَتفَصّى من البليّة .

وقال أبو الهيْثم : من أمثالهم فى الرّجل يكون فى غمّ فيخرج منه قولهم : أفْصَى عنّا الشتاء . وأفصى : اسمُ أبى ثَقِيف ، واسم أبى عبد القيس .

[صاف]

قال الليث : الصيْفُ : رُبْعٌ من أرباع السنة ، وعند العامة نصفُ السَّنة :

قلتُ : الصيْفُ عند العرب : الفَصل الذى يُسمِّيه عوامُّ الناس بالعِراق وخُراسان : الرَّبيع ، وهى ثلاثةُ أَشهر ، والفَصلُ الذى يليه : القَيْظُ ، وفيه تكون حَمراء القَيْظ ، ثم بعده فصل الخريف ، ثم بعده فصلُ الشتاء . والكَلَأُ الذى ينبت فى الصيف : صَيْفِىّ ، وكذلك المطر الذى يقع فيه صَيِّف وصَيْفِىّ .

وقال ابن كُناسة : واعلم أن السنة أربعةُ أزمنة [عند العرب : الربيع الأول ، وهو الذى يسميه الفرس الخريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القيظ ، فهذه أربعة أزمنة][1] .

(١) ما بين المربعين ساقط من د .

وسُمِّيت غزوَة الروم : الصائفة ، لأن سُنَّتَهم أن يُغزَوْا صيفاً ويُقفل عنهم قبل الشِّتاء .

ويقال : صافَ القومُ : إذا أقاموا بالصيف فى موضع فهم صائفون . وأصافوا فهم يُصيفون : إذا دخلوا فى زمان الصيف . وأَشْتَوْا : إذا دخلوا فى الشتاء .

ويقال : صُيِّفَ القوم ورُبِعُوا : إذا أصابهم مطر الصيف والربيع ، وقد صِفْنا ورُبِعْنَا ، وكان فى الأصل صُيِفنَا فاستُثقلت الضمة مع الياء فحذفت الياء وكُسرت الصاد لتدل عليها .

ابن السكيت : أصافَ الرجل فهو مُصيف : إذا وُلِد له بعد ما يُسِنّ ، وولدهُ صَيْفِيُّون .

وصافَ فلانٌ ببلَدٍ يصيف : إذا أقام به فى الصيف . وصافَ السَّهْم عن الغرض يصيف ، وضاف يَضِيف : إذا عدل عنه[2] .

(٢) فى ب : « وأنشد غيره » :
إن بنى صبية صيفيون
أفلح من كان له ربعيون

وقال أبو زُبيد :

كلَّ يومٍ تَرْميه منها برَشْقٍ
فَمُصيفٌ أو صافَ غير بعيدِ

أبو عبيد : استأجرته مُصايفة ومُرابعة ومشاتاة ومُخارفة : من الصيف والرَّبيع والشِّتاء والخريف .

ومن أمثالهم : الصيف ضَيَّعت اللبن : إذا فرّط فى أمره فى وقته .

ومن أمثالهم فى إتمام قضاء الحاجة : تمامُ الرَّبيع الصيفُ ، وأصله فى المطر ، فالربيعُ أوّله ، والصيفُ الذى بعده ، فيقول الحاجة بكمالها ، كما أنَّ الربيع لا يكون تمامُه إلاَّ بالصيف :

[آصف]

قال الليث : الأَصَفُ : لغةٌ فى اللَّصَف .

قال أبو عُبَيد : قال الفرّاء : هو اللَّصَف، وهو شىء يَنبُت فى أَصْل الكَبَر ؛ ولم يَعرف الأَصَف .

وقال الليث : آصف : كاتبُ سليمانَ الّذى دعا الله جلّ وعزَّ باسمه الأعظم ، فرأى سليمانُ العرشَ مستقرًّا عنده ، والله أعلم .

بابُ الصاد والباء

ص ب و اى

صاب . صبا . باص . وصب . وبص . أبص . بصا .

[صاب]

ثعلب عن ابن الأعرابى : صابَ : إذا أَصابَ . وصابَ : إذا انصبّ ؛ وقال الله جلّ وعزّ (أو كصَيِّبٍ)(١) .

قال الزَّجاج : الصيِّبُ فى اللغة : المطر : وكلُّ نازلٍ من عُلْوٍ إلى استِفالٍ فقد صابَ يَصُوبُ ، وأنشد :

كأنهمُ صابَتْ عليهمْ سحابةٌ
صَواعقُها لَطيْرِهِنَّ ذَبيبُ(٢)

وقال الليث : الصَّوْبُ : المَطَرُ . والصيِّب

(١) آية ١٩ البقرة .

(٢) فى ج واللسان « دبيب » بالدال المهملة .

سحاب ذو صَوْب : وصابَ الغيثُ بمكان كذا وكذا : وصابَ السهمُ نحو الرَّمِيَّة يَصُوب صَيْبُوبَةً : إذا قَصَدَ ، وإنه لسهمٌ صائِبٌ أى قاصِدٌ . والصوابُ : نقيضُ الخطأ والتصوّبُ : حَدْبٌ[1] فى حُدُور .

وصَوّبتُ الإناء ، ورأسَ الخشبةِ تصويباً إذا خَفَضْتَه .

وكُرِه تصويب الرأس فى الصَّلاة .

والعـرَبُ تقول للسائر فى فَلاةٍ تُقطَع بالحَدْس إذا زاغَ عن القَصْد : أَقِمْ صَوْبَك ؛ أى قَصْدَك .

وفلانٌ مستقيم الصَّوْب : إذا لم يَزِغْ عن قَصْده يميناً وشِمالاً فى مَسيره .

وقال الأصمعىّ : يقال أصاب فلانٌ الصواب[2] ، فأخطأ الجواب ؛ معناه : أنه قَصَدَ قَصْدَ الصواب ، وأرادَه فأخطأ مُرادَه ولم يُصِب .

وقال غيره فى قوله تعالى : (تجرى بأمره رُخاء حيث أصاب)[3] أى حيث أراد أنه يصيب] .

ويقال : صابَ السهمُ الرمِيّة يَصوبها وأصابها : إذا قَصدها .

وقال الزَّجَّاج[4] : أجمعَ النحويّون على أن حَكَوْا مصائب فى جمع مُصيبة بالهمز ، وأجمعوا على أنّ الاختيار مَصاوِب ؛ ومصائب عندهم بالهمز من الشاذّ .

قال : وهذا عندى إنما هو بدل من الواو المكسورة ، كما قالوا وِسادة وإسادَة .

قال : وزعم الأخفشُ أنّ مَصائب إنما وقعت الهمزة فيها بدلا من الواو ، لأنها أُعِلّت فى مُصيبة .

قال الزّجّاج : وهذا ردىء ، لأنه يُلزِم أن يقالَ فى مَقام : مَقائم ، وفى مَعونة : معائن .

وقال أحمدُ بنُ يحيى : مُصيبة كانت فى الأصل مُصْوِبَة ، ومثلُه أقيموا الصلاة ، أصلُه أقْوِموا ، فألقَوْا حركةَ الواو على القاف

(١) كذا فى ج . وفى نسختى د ، م : «جذب» بالجيم والذال المعجمة ، وهو تحريف .
(٢) فى د : « الصوب » .

(٣) آية ٣٦ ص .
(٤) زيادة عن ج .

فانـكسرتْ ، وقلَبُوا الواوَ ياءً لـكسرة القاف .

وقال الفـرّاء : يُجْمَع الفُواق أَفْيِقَة ، والأصل أفْوِقَة .

وقال ابن بَزُرج : تركتُ الناسَ على مَصاباتِهم ، أى على طبقاتهم ومَنازلهم .

وقال ابن السكّيت : فى عَقْل فلان صابةٌ أى كأنه مجنون .

ويقال : للمجنون : مُصاب . والصُّوبة : الـكُثْبة من تُرابٍ أو غيره .

أبو عُبَيد : فلانٌ : من صُيَّابةِ قومِه ، أى من مُصاصِهم وأخلَصِهم نَسَباً .

وقال غيره . من صُوَّابة قومِه مثله .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : الصَّابُ والسَّلَع ضَرْبان من الشَّجر مُرّان .

وقال الليث : الصابُ : عُصـارةُ شجر مُرٍّ .

ابن الأعرابى : المِصْوَبُ . المِغْرفَة .

[صئب]

أبو عُبَيد : عن الفرّاء ، وثعلب عن ابن الأعرابى : صَئِبَ من الماء إذا كَثُرشُرْبُه .

وزاد ابن الأعرابىّ . صَئِمَ بمعناه ، وكذلك قَئبَ وذَئِجَ .

وقال اللحيانى . صَئِب وصَئِمَ . إذا رَوِى وامتلأ ، وكذلك زَئِمَ .

أبو عُبَيـدة : الصِّئْبان . ما يتحبَّبُ من الجَليدَ كاللؤلؤ الصِّغار ، وأنشد :

فأَضحَي وصِئْبانُ الصَّقيعِ كأنّه
جُمـانٌ بضاحِي مَتْنِه يتحدَّرُ

وقال الليث : الصُّؤَابة : واحدةُ الصِّئْبان وهى بَيْضة القَمْل والبُرْغُوث .

[وصب]

قال الليث : الوَصَبُ : المَـرَض ، وتكسيرُه والجميعُ الأوْصاب .

ورجلٌ وَصِبٌ ، وقد وَصِبَ يوْصَب وَصَباً [وأصابه وصيب : أى وجع][1]

قال : والوُصوبُ دَيْمُومَةُ الشىء .

قال الله تعالى (ولهُ الدِّينُ واصِباً)[2]

(١) زيادة عن ج .
(٢) آية ٥٢ النحل .

قال أبو إسحاق : قيل فى معناه : دائماً ، أى إنَّ طاعته دائمةٌ واجبة أبداً .

قال : ويجوز ـ والله أعلم ـ أن يكون (ولهُ الدينُ واصباً) أى له الدينُ والطاعة ، رَضِىَ العبدُ بما يُؤمَر به أو لم يَرْضَ به ، سَهُل عليه أو لم يَسْهلُ ؛ فله الدِّينُ وإن كان فيه الوَصَب .

والوَصَبُ : شدّة التَّعَب .

وقوله : « وَلَهُمْ عذابٌ واصِبٌ »[1] أى دائم ، وقيل مُوجِع .

ويقال : واظَبَ على الشئ وواصَبَ عليه : إذا ثابَر عليه .

[وبص]

الليث وغيرُه : الوَبيصُ البَريق ، وقد وَبَص الشئ يبِيصُ وَبِيصاً ، وإن فلاناً لوَابِصَةُ سَمْعٍ : إذا كان يَسْمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنّه ولمّا يكن على ثقة ، يقال : هو وابصةُ سمعٍ بفلان ، ووابصةُ سمع بهذا الأمر .

وفى الحديث : رأيتُ وبِيص الطِّيب فى مَفارِق رسول اللهصلى الله عليه وسلم وهو مُحرِم؛ أى بَرِيقَه .وأَوْبَصَت النارُ عند القَدْح: إذا ظَهَرتْ . وأوبصَت الأرضُ : أوّل مايَظْهر من نَباتها . ورجلٌ وبّاص : بَرّاق اللَّون .

وقال الفراء : فى أسماء الشهور وَبْصان شهر ربيع الآخر .

وقال ابن الأعرابيّ[2] :الوَبِيصة والوابِصةُ: النار .

عَمْرو عن أبيه : هو القَمَر ، والوَبّاص .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : وقع القومُ فى حَيْصَ بَيْصَ ، أى فى اختلاطٍ من أمرٍ لامَخرَجَ لهم منه .

قال : وقال الكسائىّ : وقع فى حِيْصَ بِيصَ ، بكسر الحاء والباء .

وقال غيره : وقع حَيْصَ بَيْصَ .

وقال ابن الأعرابى : البَيْصُ : الضِّيق والشدّة .

[صبا]

قال الله جلّ وعزّ مخبِراً عن يوسفَ: « وإلاّ

---

(١) آية ٩ الصافات .

(٢) فى : « إذا أورى القدح فظهرت النار » .

تَصرِف عنّى كيدَهنّ أصْبُ إليهنّ »[1] .

قال أبو الهيثم فيما أخبرَنى المنذرىُّ عنه ، يقال : صَبَا فلانٌ إلى فلانة ، وَصَبَا لها يَصْبو صَبًا ـ مَنْقوصٌ ، وصَبْوَةً ـ : أى مالَ إليها .

قال : وَصَبَا يَصبُو فهو صابٍ وصَبِىٌّ ، مثلُ قادِرٍ وقَدِير .

قال : وقال بعضهم : إذا قالوا صَبِىٌّ فهو بمعنى فَعُول ، وهو الكثير الإتيان للصِّبَا .

قال : وهذا خطأ ، لو كان كذلك لقالوا : صَبُوٌّ ، كما قالوا : دَعُوٌّ وسَمُوٌّ ولَهُوٌّ فى ذوات الواو ، وأمّا البَكِىُّ فهو بمعنى فَعُول ، أى كثيرُ البكاء ، لأن أصله بَكُوىٌ .

وأَنْشَدَ :

وإنّما يَأْتى الصِّبَا الصَّبِىُّ

وقال الليث : الصَّبْوَةُ : جَهْلةُ الفُتوة واللهو من الغزَل ، ومنه التّصابى والصِّبا .

قال : والصِّبْوة : جمعُ الصَّبِى ، والصِّبْيةُ[2] لغة ، والمصدر الصِّبا . يقال : رأيتُه فى صِباه : أى فى صِغَرِه .

وقال غيرُه : يقال رأيتُه فى صَبائه أى فى صِغَره . وامرأة مُصْبٍ بلا هاء : معها صَبِىٌّ .

قال : وإذا أغمَدَ الرجلُ سيفَه مقلوباً قيل : قد صابَى سيفَه يُصابيه .

قال : والصَّبِىُّ من السّيف : مادُون الظُّبَة قليلا . والصَّبِىُّ من القدَم مابين حِمارَتِها إلى الأصابع .

وقال شمر : الصَّبِيّان : مُلتقَى اللَّحيين الأسفَلين .

وقال أبو زيد : الصَّبِيَان : مادَقّ من أسافل اللَّحْيين[3] .

قال : والرَّأْدانِ : هما أعلى اللَّحيين عند الماضِغَين ، ويقال الرُّؤْدانِ أيضاً .

والصَّبا : ريحٌ معروفةٌ تُقابِل الدَّبور ، وقد صبَت الريحُ تَصْبو . ويقال صابَى البعيرُ مَشافِرَه ، إذا قلَبها عند الشُّرب .

وقال ابنُ مقبل يذكر إبلاً :

يُصابِينَها وهى مَثْنِيّةٌ
كَثَنْىِ السُّبوتِ حُذِينَ المِثالاَ

(1) آيه ٣٣ يوسف .
(2) فى د : « والصبوة » وهو تحريف .
(3) فى د : « اللحيانى » .

وقال أبو زيد : صابَيْنا عن الحَمْض : أى عَدَلْنا[1] . ويقال :صابى رُمْحَه : إذا حَدَر سنانَه إلى الأرض للطعن .

وقال النابغة الجعدىّ :

مُصابَين خِرْصَانَ الرماحِ[2] كأنّنا
لأعدائنا نُكْبٌ إذا الطَّعْنُ أفقرا

ويقال أصبَى فلانٌ عِرْسَ[3] فلانٍ : إذا استمالها .

وقال ابن شميل : يقال للجارية صبيّة وصَبِىٌّ ، وصَبَايا للجماعة ، والصِّبْيان : الغِلْمان .

وقال أبو زيد : صَبَأَ الرجلُ فى دينه يَصْبَأُ صُبُوءاً : إذا كان صابئاً .

وقال أبو إسحاق فى قوله: «والصابِئين»[4] معناه الخارجين من دين إلى دين ، يقال صَبَأَ فلانٌ يَصْبَأُ : إذا خرجَ من دِينه .

قال : وصَبَأَتِ النجوم : إذا ظَهرتْ ، وصَبَأَ نابُه : إذا خرجَ ، يَصْبَأُ صُبُوءاً .

قال الليث : الصابئُون : قوم يُشبِه دينُهم دينَ النّصارى ، إلا أن قِبلتَهم نحوَ مَهَبّ الجنوب ، يَزعمون أنّهم على دِين نوح ، وهم كاذبون .

وكان يقال للّرجل إذا أسلم فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم : قد صَبَأَ ؛ عَنَوْا أنه خرج من دِينٍ إلى دِينٍ .

وقال أبو زيد : أصبأْتُ القومَ إصباءً ، وذلك إذا هجمتَ عليهم وأنت لاتَشعُر بمكانهم وأنشد :

هَوَى عليهمْ مُصْبِئاً مُنْقَضَّا

وقال أبو زيد : يقال صَبَأْتُ على القَوْم صَبْأً وصَبَعْتُ ، وهو أن يَدُلَّ عليهم غيرهم .

[وقد فسرت قوله[5] : «لتعودن صُبّا» فى باب المضاعف بما فيه الكفاية .

وسئل ابن الأعرابىّ عنه فقال : إنما هو

(١) فى د : « عاد لنا » .
(٢) كذا فى د ، م . والذى فى ب واللسان : «خرصان الوشيج» . والوشيج : سجر الرماح.
(٣) كذا فى اللسان . وفى الأصل : « عرض».
(٤) آية ٦٢ البقرة .

(٥) زيادة عن ج .

«أساود صُبَّى» معناه: أنّهم مجتمعون جماعات، ويقتتلون فيكونون كالحيات التى تميل بعضها على بعض؛ يقال: صبا عليه: إذا خرج عليه بالعداوة].

وقال ابن الأعرابىّ صَبَأَ عليه: إذا خرج عليه، ومالَ عليه بالعداوة. وجعلَ قوله عليه السلام «لتعودُنّ فيها أساوِدَ صُبىً» فُعَّلاً من هذا، خُفِّف همزُهُ، أراد أنّهم كالحيات التى يَميل بعضُها على بعض.

[باص]

أبو عُبَيد: البُوصُ: العَجُز بضم الباء، والبَوْصُ: اللَّوْنُ، بفتح الباء. والبَوصُ الفَوْت والسَّبْق؛ يقال: باصَنى الرجل أى فاتنى وسَبَقنى.

وقال الليث: البَوْص: أن تَستعجل إنساناً فى تَحمِيلكَه أمراً لاتَدَعُهُ يتمهّل فيه، وأَنشدَ:

فلا تعجَلْ علىّ ولا تَبُصنى
ودالِكْنى فإنى ذُو دَلاَلِ(١)

وسارَ القومُ خِمْساً بائصاً: أى معجلا مُلِحًّا.

قال والبُوصِىُّ: ضَرْبٌ من السُّفُن، وقال:

* كَسُكّانِ بُوصِىٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ *(٢)

وقال أبو عَمْرو: البُوصِىُّ: زَوْرَقٌ، وليس بالمَلّاح.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: بَوَّصَ: إذا سَبَق. وبَوَّص: إذا سَبَق فى الحَلْبة. وبَوَّص إذا صفا لونه، وبَوَّص: إذا عظم بوصه.

الفراء: أبص يأبص وهَبِصَ يَهْبَص: إذا أَرِنَ وَنَشِط.

[بصا]

سَلَمَةُ عن الفَرّاء قال: بصا: إذا استَقْصَى على غَرِيمِه.

وقال أبو عمرو: البِصاء: أن تَسْتَقْصِىَ الخِصاء؛ يقالُ منه: خَصِىٌّ بَصِىٌّ. والله أعلم.

(١) فى د، م: «ذو دلاك»؛ بالكاف، والتصويب عن اللسان مادتى بوص وذلك. ورواية عجز هذا البيت فى ج هكذا:
* فإنك إن تبصنى استبيص *

(٢) الشعر لطرفة فى معلقته وصدره:
وأتلع نهاض إذا صعدت به [س]

باب الصاد والميم

ص م و ا ى

صام . صمى . وصم ماص . أمص .
مصاية .

[صام]

قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم عن الله عزّ وجلّ « كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلا الصَّوْمَ فإنه لى » قال أبو عبيد : إنما خصَّ تباركَ وتعالى الصَّوْمَ بأنَّهُ له، وهو[1] يَجْزِى به وإن كانت أعمالُ البرِّ كلُّها له وهو يَجزِى بها؛ لأن الصَّوْمَ ليس يَظهَر من ابنِ آدمَ بلسانٍ ولا فِعْل فتكتبه الحفَظَة؛ إنما هو نيّةٌ فى القلب، وإمساكٌ عن حركة المَطْعَم والمَشرَب، يقول الله : فأنا أتولّى جزاءه على ما أحِبُّ من التَّضْعِيف، وليس على كتابٍ كُتِبَ له ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : لَيسَ فى الصَّوْم رِياء . قال : وقال سُفْيَانُ بنُ عُيينةَ : الصومُ هو الصَّبْر، يَصْبِرُ الإنسانُ عن الطَّعامِ والشَّرابِ والنِّكاح ، ثم قرأ : (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .[2]

قال أبو عُبَيد : والصائم من الخيل : القائم الساكت الّذى لا يَطْعَم شيئاً ، ومنه قولُ النابغة :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ العَجَاجِ وأُخرَى تَعْلُكُ اللُّجُمَا[3]

وقد صام يصوم . وقال الله تعالى : (إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْمًا)[4] أى صَمْتاً . ويقال للنهار إذا اعتدل وقام قائم الظَّهيرة : قد صامَ النهارُ . وقال امرُؤُ القيس:

فَدَعْهَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ[5]
ذَمُولٍ إذا صامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وقال غيرُه : الصَّوْمُ فى اللُّغَة : الإمساكُ

---

(١) فى د : « وأنه » .

(٢) آية ١٠ سورة الزمر .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٧٦
(٤) آية ٢٦ مريم .
(٥) اضطربت الأصول فى هذه الكلمة .
والبيت فى ديوانه ص ١٠٣ والرواية فى مختار الشعر:
فدع ذا . . . . بجسرة [س]

عن الشىء والتَّرْكُ له . وقيل للصائم صائم ، لإمساكه عن المطعم والمشرب والمنكح . وقيل للصامت : صائم ، لإمساكه عن الكلام . وقيل للفرس : صائم ، لإمساكه عن العَلَف . مع قيامه . ويقال : صامَ النَّعامُ : إذا رَمَى بذَرْقِه ، وهو صومُه . وصامَ الرجلُ : إذا تَظلَّلَ بالصَّوْم ، وهو شجر؛قاله ابن الأعرابى.

وقال الليث : الصَّوْمُ : تَرْكُ الأكل وتركُ الكلام . وصام الفَرَس على آرِيِّه : إذا لم يَعْتَلِف . والصومُ : قِيامٌ بلا عمل . وصامَتِ الرِّيحُ : إذا رَكَدَتْ ، وصامت الشَّمسُ عند انتصاف النهار : إذا قامت ولم تَبرَح مكانها . وبَكْرَةٌ صائمةٌ : إذا قامت فلم تَدُر ، وقال الراجز :

شَرُّ [الدِلاء][1] الوَلْغَةُ المُلازِمَة
والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائمَهْ

ويقال : رجلٌ صَوْمٌ ، [ورجلان صوم ، وقوم صوم][2] وامرأةٌ صَوْم ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع لأنه نُعِت بالمصدَر ، وتلخيصهُ : رجلٌ

(١) لفظ الدلاء ساقط من د .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن م .

ذو صَوْم ، وَقَوْمٌ ذو صَوْم ، وامْرَأةٌ ذاتُ صَوْم . ورَجُلٌ صَوَّام قَوّام : إذا كان يَصومُ النَّهارَ ويقومُ الليلَ . ورِجَالٌ ونِساء صُوَّمٌ وصُيَّمٌ . وصُوّامٌ وصُيَّام . [كل ذلك يقال][3] ومَصَامُ الفرس : مَقامُه .

وقال أبو زيد : يقالُ أقمتُ بالبصرةِ صَوْمَيْنِ ، أى رَمَضانَيْن .

[ابن[4] بُزْرُج : لا صَمياء ولا عمياء له من ذلك متروكتان : إذا انكب على الأمر فلم يقلع عنه .

قال أبو إسحاق الزجاج : أصل الصَّميان فى اللغة السرعة] .

[صمى]

قال أبو إسحاق : أصل الصَّمَيَانِ فى اللُّغة: السرعةُ والخِفَّة .

قال أبو عَبيد قال الفرّاء : الصَّمَيان : التَّقَلُّبُ[5] والوَثْب . ورَجُلٌ صَمَيانٌ: إذا كان

(٣) زيادة عن ج .
(٤) أقحم ناسخ ج هذه الزيادة فى مادة (صوم) وكان حقها أن تذكر فى مادة (صمى). وانظر هامش اللسان فى مادة صمى .
(٥) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : « التلفت » .

ذا توثُّب على الناس . ورُوِى عن ابن عبّاس أنَّه سُئِلَ عن الرَّجُل يَرمِى الصيدَ فيَجِدُهُ مقْتولاً فقال : كلْ ما أَصْمَيْتَ وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ

قال أبو عُبَيد : الإصماء أن يَرْمِيَه فيموت بين يديه لم يَغب [عنه][2] . والإنماء: أن يَغيبَ عنه فَيَجِدَهُ ميِّتاً . قال أبو إسحاق : المعنى فى قوله : « كُلْ ما أَصْمَيْتَ » : أى ما أصابَه السَّهم وأنت تراه فأسرعَ فى الموتِ ، فرأيتَه ولا محالةَ أنه مات برمْيِكَ . وأصلُه من الصَّمَيَان ، وهو السرعةُ والخِفَّة .

وقال الليث : الصمَيان : الشُّجاعُ الصادقُ الحمْلَة . قال : وأَصْمَى الفرسُ عَلَى لِجَامِه : إذا عَضَّ عليه ومضى، وأَنْشَد :

أَصْمَى عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ وَقُرْبُه
بالماءِ يَقْطُرُ تارَةً ويَسِيلُ

قال : والانصماء : الإقبالُ نحوَ الشىء كما يَنصمِى البازِى إذا انقضّ .

وقال ابن الأعرابى : الصمَيان : الجرىء على المعاصى .

(١) ساقطة من د .

[وصم]

قال أبو عُبيدة : الوَصْمُ : العَيْبُ يكون فى الإنسان وفى كُلّ شىء ، يقال ما فى فلان وَصْمَةٌ ، أى عَيْبٌ : والتَّوْصِيم : الفترْة والكَسَل .

وقال لَبِيد :

وإذا رُمْت رحيلا فارتحل[2]
وَاعْصِ ما يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الكَسِلْ

سلَمة عن الفرّاء : الوَصْمُ : العَيْب . وقَناةٌ فيها وَصْم : أى صَدْع فى أنبُوبها . ورجل مَوْصوم الحَسَب : إذا كان مَعِيباً .

[مصى]

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : المَصْوَاء من النّساء : التى لا لحم فى فَخِذَيها .

وقال أبو عُبَيد والأصمعىّ : المَصْوَاء : الرَّسْحاء[3] : وهى العَصُوب والمنْداص . والمُصاية : القارُورة الصَّغيرة .

(٢) صدر هذا البيت زيادة عن ج .
(٣) فى م : «الرشحاء» وهو تحريف . والبيت فى ديوانه ص ١٧٩ [س]

[أمص]

قال الليث : الآمص : إعْرابُ الخاميزْ (١) :

[ماص]

قال أبو عُبيد : المَوْص : الغَسْل ، يقال: مُصْتُه أَمُوصُه مَوْصاً . وقالت عائشةُ في عثمان : مُصْتموه كما يُماص الثوبُ ، ثم عَدَوْتم عليه فقتلتموه . تَعنِي : استعِتْابهم إيّاه وإعتابَه إيّاهم فيم عتَبوا عليه .

وقال الليث : المَوْصُ : غَسْلُ الثَّوب غَسْلاً ليناً يجعل في فيه ماء ، ثمّ يَصُبُّه على الثّوب وهو آخذُه بين إبْهامَيْه يَغسِله ويَموصه .

وقال غيرُه : ماصَه (٢) ومأصه بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعْرابى : المَوْصُ : التِّبنُ (٣) . ومَوَّص الرجلُ : إذا جعَل تجارَته في المَوْص وهو التِّبْن . ومَوَّصَ ثوْبَه : إذا غَسَله فأنقاه . والله أعلم .

باب لفيف الصاد

صوه . صيا . أصآ . صأى . صأصأ صيصية وصيي . أصى . اص وصواص . يصص صوى . صوص

[صياء]

روِى عن أبى هُرَيرة أنّه قال : إنّ للاسلام صُوى ومَناراً كمَنار الطريق .

قال أبو عُبَيدة : قال أبو عمرو : الصُّوَى : اعلامٌ من حِجارة منصوبةٌ في الفَيافى المجهولة يُستدَلّ بها على طُرُقها واحدَتُها صُوّة .

وقال الأصمعىّ : الصُّوَى : ما غَلُظ من الأرض وارتفع ولم يَبلُغ أن يَكون جَبَلاً .

قال أبو عُبَيد : وقول أبى عمرو :

---

(١) في د : «الحامين» وهو خطأ والخاميز: لحم يشرح رقيقاً ثم يؤكل نيئاً أو ملفوحاً بالنار . [س]

(٢) كذا في د — وفي م : «ماصة وماضة» . وفى اللسان: ماصه وماصه» .

(٣) في د : « التبر » وهو تحريف .

أَعجَبُ إلىّ ، وهو أشبهَ بمعنى الحديث .
والله أعلم .

وقال لبيد :

ثم أَصْدَرْناهُمَا فى وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَل .(1)

وقال أبو النَّجم :

* وبَيْنَ أعْلاَمِ الصُّوَى المَوَاثلِ *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الصُّوَّة : صَوْتُ الصَّدَى .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ فى الشَّاءِ إذا أُيبَس أربابُها ألبانَها عَمْداً ليكون أسْمَن لها، فذلك التَّصْوِية ، وقد صَوَّيناها وقال العَدَبَّس الكِنانِىّ :

التَّصِوية للفُحول من الإبل : ألّا يحمَل عليه ولا يُعقدَ فيه حَبْلٌ فيكون أنشَطَ له فى الضِّراب وأَقوَى ، وأنشَد قول الفقْعَسى (يصف أبلا وراعيها)(2) :

* صَوَّى لها ذا كِدْنةٍ جُلاَعِدَا(3) .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : التَّصوِية فى الإناث : أن تُبقَّى ألبانُها فى ضُروعها ليكون أشدَّ لها فى العام المقبِل ، وأنشد :

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْنَاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ
فإنّ لنا ذَوْداً عِظامَ المَحالِبِ(4)

قال : وناقة مُصَوّاةٌ ومُصَرَّاةٌ ومحفَّلةٌ بمعنًى واحد .

وجاء فى الحديث : « التَّصْوِية خِلاَبة »، وكذلك التَّصرِية .

وقال غيرُه : ضَرعٌ صاوٍ : إذا ضَمَر وذهَب لبنُه .

وقال أبو ذُؤَيب :

مُتفلِّقٌ أَنساؤُها عن قانِيء
كالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُه لايُرْضَعُ(5)

(1) البيت فى ديوانه ص١٨٥ [س]
(2) زيادة عن ج .

(3) ورد هذا الرجز فى اللسان بروايتين ؛ ففى هذه المادة ومادة « جلذ » ورد هكذا :
صوى لها ذا كدنة جلذيا
أحيف كانت أمه صيفيا
وفى مادة « جلعد » هكذا :
صوى لها ذا كدنة جلا عدا
لم يرع بالأصياف إلا فاردا
(4) البيت لعاصم بن عمرو العبسى كما فى التكملة برواية ضخام المحالب [س]
(5) ورد هذا البيت فى الهذليين ج ١ ص ١٦

أراد بالقانىء : ضَرْعَها ، وهو الأحمر ، لأنه ضَمَر وارتفَع لبنُه .

وقال الليث: الصاوى من النّخيل: اليابس. وقد صوَت النخلةُ تَصوِى صوِيًّا .

[صأ]

أبو عُبَيد عن الأحمر : الصاةُ – بوزن الصّعاة – ماء ثخين يخرج مع الولد .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : هو الصّاءةُ ، بوزن الصاعة .

قال : والصاَةُ بوَزْنِ الصّعاةِ ، والصَّيْأةُ بوَزْن الصَّيْعَة . والصَّيَّةُ : الماء الذى يكون فى المَشيمة ، وأنشد شَمِر :

* على الرِّجْلَيْن صاء كالخُراجِ[1] *

قال: وبعت الناقةَ بِصيتِها: أى بِحِدْثانِ نَتاجها .

وقال أبو عُبيد : صَيّأْتَ رأسَه تَصْيآء: بللتَه قليلاً قليلا .

وقال غيره : هو أن يغسله فيثوّر وسَخَه ولا يُنقِّيه .

(١) فى ج ، م « كالخداج » بالدال .

أبو عبَيد عن الكسائى : صأى الفَرْخ، يوَزْن صعَى .

قال : والفِيل والخِنْزير والفأر[2] كلها تصأى صئِيًّا وصئِيئًا ، واليَرْبُوع مِثْلُه ، وأنشد أبو صفوانَ للعجّاج :

* لَهُنّ فى شَبَاتِه صئىُّ[3] *

وقال جرير :

لَحَى الله[4] الفَرَزْدقَ حِينَ يَصأَى
صئِيَّ الكلْب بَصبَصَ للعِظَالِ

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : جاء بما صأى وصَمَت : أى جاء بالشّاء والإبل . وما صَمتَ: الذّهبُ والفضّة .

أبو عُبيد عن الأصمعى : الصائي : كلُّ مالٍ من الحيوان مثلُ الرقيقِ والدواب . والصامت : مِثلُ الأثواب[5] والوَرِق ، سُمِّى صامتاً لأنه لا رُوحَ فيه .

(٢) ساقطة من د .
(٣) بعده كما فى الأراجيز ج ٢ ص ٧١ :
* إذا اكتلى واقتحم الكلى *
(٤) فى ديوانه ص٤٢٨ : ومن يؤوى الفرزدق..
(٥) فى د : « مثل الأنياب » .

وقال خالد بنُ يزيد : يقال صاء يصيء ، مثل صاعَ يَصيع، وصَئِيَ يَصأى ، مثل صعِيَ يَصعَى .

[صأصأ]

كان عُبَيد الله بن جَحْش أسلَمَ ثم ارتدَّ وتنصّر بالحَبَشة ، فقيل له فى ذلك ؟ فقال : إنا فقَّحْنا وصأْصأْتُم .

قال أبو عُبَيد : يقال صأصأ الجِرُو : إذا لم يَفتح عينيه أوانَ فتحِه . وفقّح : إذا فَتح عَيْنيه . فأراد أنا أَبصرْنا أَمْرَنا ولم تُبصِروه .

وقال أبو عمرو : الصأصأُ . تأخير الجِرْو فتحَ عينيه . والصأْصأُ : الفزَع الشديد . والصأصاء : الشِّيص .

أبو عبَيد عن الأصمعىّ : يقال للنّخْلة إذا لم تقبل اللَّقاح ولم يكن للبُسْر نوًى : قد صأْصأَتْ النخلةُ صئصاء .

قال وقال الأموىّ : فى لُغة بنى الحارث بنِ كعب : الصِّيص هو الشِّيص عند الناس ، وأنشد :

بأعْقارِها القِرْدانُ هزْلَى كأنَّها
نَوادِرُ صِيصاءِ الهَبيدِ المُحطَّمِ

وقال أبو عُبَيد : الصِّيصاء : قِشْر حَبّ الحنظَل :

وقال الأصمعىّ : صأصأ فلانٌ صأْصأَةً : إذا استرخَى وفرِق .

[صيص](١)

عمرو عن أبيه : الصِّيصَة من الرِّعاء: الحَسنُ القيام على ماله .

وقال الفرّاء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ) معناه : من حُصُونهم(٢) .

وقال الزّجّاج : الصَّياصِ : كلُّ ما يُمتنَع به ، وهى الحُصون . وقيل القُصور لأنه يُتحصّن بها . والصَّياصى: قُرُون البقَر والظِّباء . وكلُّ قَرْن صِيصةٍ ، لأن ذوات القُرون يتحصنّ بها . قال : وصِيصَة الدِّيك : شَوْكتُه ، لأنه محصّن بها أيضاً .

---

(١) ساقطة من د .
(٢) آية ٢٦ الأحزاب .

وقال أبو الهيثم: الصِّيصة: حَفٌ صغيرٌ من قُرون الظِّباء تَنسِج به المرأة. وقال دُريد ابن الصِّمّة:

فِجئتُ إليهِ والرِّماحُ تَنوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّيَاصِى فى النَّسِيجِ المُمدَّدِ(١)

وقال ابن الأعرابىّ: أصاصَتِ النخـلةُ إصاصَةً، وصَيَّصَتْ تَصْيِيصاً: إذا صارت شِيصاً، وهذا من الصِّيص لامِن الصِّيصاء، يقال من الصِّيصاء: صَأْصَأَتْ صِيصاءً. ابن السكّيت: هو فى ضِئْضِى صِدْقٍ، وصِئْصِى صِدْقٍ، وقاله شَمِر واللِّحيانى.

[الأص]

أبو عُبَيد عن أبى زيد: الأَصُّ: الأصْل، وجمعُه آصاص. وقال خالد بن يزيد: الأصِيص: أسفلُ الدَّنّ يُبالُ فيه، وقال عدىّ بنُ زيد:

يالَيْتَ شِعْـرِى وأنا ذو عَجّةٍ
متى أرَى شَرْباً حَوالَيْ أَصِيص

[العجة: الصوت](٢).

(١) البيت فى أشعار الحماسة ج ١ ص ٣٣٨
(٢) زيادة عن ج.

ويقال: هو كهَيئة الجرِّ له عُرْوَتان يُحمَل فيه الطِّين.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: ناقةٌ أَصُوص عليها صُوصٌ. قال أبو عَمْرو بن العلاء: الأَصُوص الناقة الحائل السمينة.

وقال امرؤ القيس:

* مُداخَلةٌ صَمٌّ العِظَامِ أَصُوص(٣) *

أرادَ: صَمٌّ عِظامُها. وقد أصَّتْ تؤُصُّ أصُوصاً: إذا اشتـــدّ لحمُها وتلاحَـكت ألواحُها.

[صوص]

وأمّا الصُّوص فإنّ ابن الأعرابى قال: هو الرجل اللئيم الّذى يَنزل وحده ويأكلُ وحده، فإذا كان باللّيل أكَل فى ظلّ القمَر لئلاَّ يراه الضّيف، وأنشَد:

• صُوصُ الغِنَى سَدَّ غِناه فَقْرَهُ •

ويكون جَمْعا وأنشد:

فألْفَيتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إذا
دَجَى الظّلامُ وهَيّا بينَ عندالبَوارِق

(٣) صدره كما فى اللسان:
* فهل تسلين الهم عنك شملة *

[وصواص]

أبو عبيد عن الأحمر : الوصواص : البُرْقعُ الصغير. وقال الفرّاء : إذا أدْنَت المرأةُ نِقابها إلى عيْنَيها فتلك الوَصْوَصةُ .

وقال أبو زيد : الترّْصيص فى النقّاب ، ألاّ يُرىَ إلاّ عَيْناها .

وتميم تقول : هو التّوصيصُ بالواو . وقد رَصَّصت ووَصَّصتْ توصيصا (وترصيصا)(١) .

وقال الليث : الوَصْواص : خَرْقٌ فى السِّتْر ونحوِه على مقدار العَين يُنظر منه ، وأنشد :

• فى وَهَجَانٍ يَلجُ الوَصْوَاصا •

ثعلب عن ابن الأعرابى : الوَصُّى : إحكامُ العمَل من بناء أو غيرهِ .

قال : والصوُّ : الفارغ . وأَصوى : إذا جَفَ . والصوّة : صَوْتُ الصَّدَى ، بالصاد .

[يصص]

أبو عبيد عن أبى زيد : يَصَّصَ الجرْو بالياء والصاد ـ إذا فتَح عينيه ، ويقال . بَضَّضَ(٢) وبصّصَ . وقال ابن الأعرابى . الصوَّى . السُّنْبُل الفارغ ، والقُنْبُع : غِلافُه .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : وأَصْتُ به الأرض : إذا ضربت به الأرضَ . ومَحصتُ به الأرضَ ، مثلُه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَصَى الرَّجُل : إذا عَقَل بعد رُعونة .

ويقال : إنه لذو حَصاةٍ وأَصاةٍ : أى ذو عَقْل ورأى .

[وصى]

أبو عُبَيد : وَصَيْتَ الشىءَ ووصَلْتَه سواء .

وقال ذو الرمَّة :

نصِى اللَّيلَ بالأيّامِ حَتى صَلاتنا
مقاسمة يَشْتَقُّ أَنصافَها السفْرُ(٣)

وفلاة ـ واصيةٌ يتصل بفلاة أخرى ، وقال ذو الرّمة :

(١) زيادة عن ج .

(٢) فى م : يضض ويصص .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٢١٨

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا مِن جَنْبِ واصيةٍ
يهْماءَ خابِطُها بالخَوفِ مَعْكوم(١)

وقال الأَصْمَعىُّ :

وصَىَ الشىءُ يصِى : إذا اتَّصَلَ . ووَصاه غيرُه يَصِيه : وَصَله. وقال الليث : الوَصاةُ كالوصيّة ؛ وأنشد :

أَلا مَن مُبْلِغ عنى يَزيداً
وَصاةً مِن أَخى ثِقَةٍ وَدُودِ

ويقال : وَصِىٌّ بيِّنُ الوَصاية ، والفعل أَوْصَيتُ ووَصَّيتُ إيصاء وتوصيةً . والوصيّة : ما أَوْصَيْتَ به ، وسُميتْ وَصِيةً لاتصالها بأمر الميّت .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الوَصِىُّ النباتُ الملتفُّ .

وقيل لعلىّ عليه السلام : وَصِىٌّ ، لاتصال نسبِه وسبَبِه وسَمْتِه ، وإذا أَطاعَ المَرْتَعُ للسَّائمة فأصابته رغداً قيل : وصَى لها المَرْتَعُ يَصِى وَصْيا / .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا اتَّصل نباتُ الأرض بعضُه ببعض قيل: وَصَت الأرض فهى واصيَة .

وقال أبو عُبيد : الآصيَة : طعامٌ مثلُ الحساَء يُصنَع بالتَّمر ، وأنشد :

والإثْر والصَرْبُ مَعاً كالآصيَهْ

وقال الليث ابن الآصى : طائرٌ شبه الباشَق ، إلّا أنه أطوَلُ جَناحا ، وهو الحِدَأَة، يسميه أهلُ العراق ابن آصَى(٢) انتهى والله تعالى أعلم .

بابُ الرباعى من حرف الصّاد

ثعلب عن ابن الأعرابى: الصِّفْرِدُ : طائرٌ جَبانٌ يَفزَع من الصَّعْوة وغيرها .

وقال الليث:الصِّفْرِدُ : طائرٌ يألَف البيوت وهو أجبَن الطّير ، يقال : أَجبَنُ مِن صِفْرِد .

[فرصد]

الليث الفِرْصادُ : شجرٌ معروف، وأَهلُ

(١) فى ديوانه ص ٥٧٥ . مكعوم . بتقديم الكاف ، وهى رواية .

(٢) فى م : « ابن الآصى » .

البَصرة يسمُّون الشجرةَ : فِرْصاداً ، وَحمْلَه التُّوت . وأنشد :

كأنما تفَضَ الأَحْمالَ ذَاوِيَةً
على جَوَانبِه الفِرْصاد والعِنَبُ

أراد بالفِرْصاد والعِنَب : الشجرتين لا حَمْلَهُما. أراد : كأنما نَفَضَ الفرصادُ أحمالَه: « ذاوِيَةً » نُصبَ » على الحال ، والعنَبُ » كذلك ، شبَّه أَبْعارَ البقَر بحَب الفِرْصاد والعِنَب .

وقال أبوعبيد(١) هو الفِرْصاد والفِرْصيد لِحَمْل هذه الشجرة .

ورَوَى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الفِرْصد : عَجْمُ الزَّبيب ، وهو العُنْجُد أيضاً .

قال الليث الصنْدَل : خشبٌ أحمرُ ، ومنه الأصفر طيّب الريح. و الصَّنْدَل من الحُمُر: الشديدُ الخاْق الضَّخْم الرأس ، قال رؤبة :

* أنعَتُ عَيْراً صندلًا صُنادِلَا(٢) *

(١) فى م : « وقال بعضهم » .
(٢) قبله كما فى الأراجيز ص ١٨٢ :
* كأن تحتى صخباً جنادلا *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : صندَلَ البعيرُ: إذا ضَخُم رأسُه ، وقَنْدَلَ الرجُـل : ضخُمَ رأسُه قال : و الصِّمْرِدُ : الناقةُ الغَزِيرة اللَّـبن . والصمْرِدُ : القليلةُ اللَّبن .

وقال فى موضـع آخر الصَّماريد : الغَنَمُ والصَّمارِيد: الغَنَم السِّمان، والصماريد: الأَرَضون الصلاب .

أبو عُبيدعن الأصمعى: الصمَرِد: [الناقة](٣) القليلةُ اللَّبن .

وقال غيرُه : بئرٌ صِمْرِد: قليـلةُ المـاء ، وأنشد :

لَيْسَتْ بثَمْدٍ(٤) للشِّبَاكِ الرُّشَّحِ
ولا الصَّمارِيدِ البِـكاء البُلَّحِ

[الشِّباك : رَكَايا فُتِـح بعضُها فى بعض(٥)] .

[صلدم](٦)

قال الليث : الصِّلْدِم : القوىُّ الشديد الحافرِ ، والأنثى صِلْدِمة ، وكذلك الصلَادِم ،

(٣) هذه الـكلمة ساقطة من د .
(٤) ساقط من م .
(٥) فى نسخ الأصل . ليبست بتمدان الشباك » والتصويب عن التاج واللسان .
(٦) ساقط من م .

وجمعُه صلادِم[1] صُنْبُور ، وفى الحــديث أن كنايته كانوا يقولون إن محمداً صنبور وقالوا : صُنَيْبِيرُ .

وقال أبو عبيــدة : الصنْبُورُ : النَّخلةُ تخرُج من أصل النَّخْلة الأخرى لم تغرَس .

قال : وقال الأصمعى : الصنبُورُ النخلةُ تَبقَى منفرِدة ، ويَدِقُّ اسفلَها . قال : ولقِيَ رجُلٌ رجُلا من العرَب فسأل عن نَخْله فقال : صنْبَر أَسْفَلُه ، وعَشَّشَ أعلاه ، يعنى : دَقّ أسفلُه ، وقَلّ سعَفُه ويبِس .

قال أبو عُبيد : فشبَّهوه بها ، يقولون : إنه فَرْدٌ ليس له وَلَد ، فإذا مات انقطع ذِكرُه .

قال أبو عُبَيد : وقول الأصمعى أعجَبُ إلىَّ من قول أبى عُبَيدة .

وقال أَوْس يعيبُ قوماً :

مُخَلَّفُون وَيَقْضِى الناسُ أَمْرَهُمُ
غشُّ الأمانَةِ صُنْبُورٌ فصنْبُورُ[2]

قال : والصنْبورُ فى هذا[3] : القَصَبَةُ التى تكون فى الإداوةِ من حـديد أو رصاص يشرب منها .

قال أبو عبيد: وقال أبو عُبيدة : الصنبور مَثْعَبُ الحوض ، وأنشد :

مابين صنبور إلى الإزَاء[4]

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : الصُّنْبُورُ من النخلة : فُرَيخٌ ينبتُ فيها .

وقال غيره : صَنابيرُ النخلة : سَعَفَاتٌ تَنْبُت فى جِـــذع النخلة غير مستأرِضة فى الأرض ، وهو المُصَنْبِر من النخل ، وإذا نبت الصنابير فى جذْع النخلة أَضْوَتْها ، لأنها تأخذ غذاء الأُمهات . قال : ودواؤها : أن تُقلع تلك الصنابير منها .

فأراد كفار قريش أن محمدًّا بمنزلة صُنبور نَبتَ فى جذع نخـــلة ، فإذا قُلع انقطع ، وكذلك محمدٌ إذا مات فلا عقِب له ، صلى الله عليه وسلم .

قال : وقال سِمْعان[5] : الصنابير يقال لها

---

(١) ساقط من م .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٩ وقد ورد هذا البيت فى اللسان ماده « غس الأمانة » بالغين والسين المهملة، كما ورد فى مادة « غش » غشو الأمانة » .
(٣) فى م : « والصنبور فى غير هذا » .
(٤) ساقط من د .
(٥) فى اللسان : « وقال ابن سمعان »

العِقّان والرَوَاكِيب ؛ وقد أعقّت النخلة : إذا أنبتت العِقّان . قال و يقال للفَسِيلة التى تنبت فى أمها : الصنُّبور، وأصلُ النخلة أيضا صُنْبُورها.

وقال أبو سَعِيد : المُصَنْبِرَة من النخيل : التى تنبت الصنابير فى جُذوعها فتُفسدها، لأنها تأخذ غذاء الأمهات فتُضوِيها .

قلت : وهذا كلُّه يقوى قول أبى عُبَيدة .

وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الصُّنبور : الوَحِيد . والصُّنبورُ : الضعيفُ . والصُّنبورُ : الذى لا وَلَدَ له ولا عَشِيرةَ ، ولا ناصرَ من قريب ولا من غريب والصُّنبورُ : الداهية ، وأنشد :

لِيَهْنِئْ تُراثِي لأمرِئٍ غيرِ ذِلّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لهنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتِ إفاقةٍ
إذا ما حُمِلْن حَمْلُهنَّ خَفِيفُ

قال : أراد بالصنابر سِهاماً دِقاقاً ، شُبِّهت بصنابير النَّخلة التى تَخرجُ فى أصلها دِقاقاً[1] :
وقوله « أُحدانٌ » : أى أفرادٌ . « سريعاتُ موتٍ » : يُمِتْنَ مَن رُمِىَ بهنَّ ، قال ذلك ابن الأعرابى ، أخبرنى به المنذرى عن ثعلب عنه .

عن عمرو عن أبيه : الصَّنْبَرُ الرَّقيقُ[2] الضَّعيف من كل شىء ، من الحيوان والشَّجَر .

سلمة عن الفراء قال : الصَّنَّبرُ : آخِرُ أيام العجوز ، وأنشد :

فإذا انقضَتْ أيّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْرِ

وقال أبو عُبَيد : الصَّنَّبْرُ والصنَّبِرُ : البَرْد.
وقال غيرُه :
يقال صِنِّبْرٌ بكسر النون ، وقال طَرَفة :

بجفانٍ تَعتَرِى نادِينَا
وسَدِيفٍ حينَ هَاجَ الصِّنِّبْر[3]

وقال أبو عُبَيد : الصَّنَوْبَر : ثمرة الأَرْزَة وهى شجرة . قال وتسمَّى الشجرة صَنَوْبَرَةً من أجلِ ثَمرِها .

[بنصر]

وقال اللّيث: البِنْصِر : الإصبعَ التى بين[4]

(١) زيادة عن م .

(٢) فى د : « الدقيق » بالدال .
(٣) فى ديوانه ص ٦٩ : من سديف حين . .
(٤) ساقطة من م

الوسطى والخِنْصِر . قال: والإصْطَبْل :موقف الفرَس ، شاميَّة والجميعُ الأصابِل ، قال : والبَلَنْصاةُ : بَقْلة . ويقال طـائر ، والجميع البَلَنْصَى .

وقال ابن الأعرابىّ : البَلَصوص : طائر ، ويُجمع البَلَنْصَى على غَيْرِ قياس ، ونحو ذلك رُوِى عن الخليل بن أحمد .

[دلمص](١)

أبو عُبَيد : الدُّلامِصُ : البَرَّاق .

وقال الأصمعى : هـــو الدُّامِص . والدُّمَالِص(٢) : لِلّذى يَبرُق لونه(٣) .

قال : وبعضُ العَرَب تقول دُلَمِص ودُلامِص .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الاصْطَفْلين : الجَزَر الّذى يُؤكل ، وهى لغةٌ شاميّة ، الواحدة إصْطَفْلِيْنَة ، وهى المَشَا(٤) أيضا .

وَرَوَى شَمِر بإسنادٍ له عن القـاسم بن مُخَيْمِرَة أنّه قال : إن الوَالِيَ ليَنْحِتُ أقاربُه كما تَنْحِتُ القَدُوم الإصْطَفْلِيْنَة حتى تَخلُص إلى قَلْبها .

وقالَ شمر : الإصْطَفْلِيْنَة كالجَزَرَة،وليست بعربيَّة مَحْضَة ، لأنَ الصاد والطاء لا تـكادان تجتمعان فى محْضِ كلامِ العرب .

قال : وإنما جاء فى الصِّراط والإصْطَبل والأصطُم(٥) ، وأصلها كلُّها السِّين .

وقال الأصمعىّ : الأصفِنْطُ : الخمـــر بالروميّة ، وهى الإسْفَنْط وقال بعضُهم : هى خَمْرٌ فيها أفاويه .

وقال أبو عُبَيد : هى أعلى الخمر وصفوتها وقال ابن نُجَيم : هى خُمور مخلوطَة .

وقال شمر: سألتُ ابن الأعرابى [عنها(٦)] فقال : الإسفِنْط اسمٌ من أسمائها لا أدرى ما هُو ؟ وقد ذَكَرها الأعشى فقال :

أو اُسْفِنْطَ عانَةَ بَعْدَ الرُّقا
دِشَكَّ الرّصافُ إليها غديرَا(٧)

(١) فى د : « التى تلى » .
(٢) فى م : الدملص .
(٣) هذه الـكلمة ساقطة من م
(٤) فى م : « الحشا » بالحاء ، وهو تحريف .

(٥) فى م : وأن أصلها .
(٦) زيادة عن م .
(٧) فى الأعشين ص ٦٨ : وأسفنط .

وقال ابن شُمَيل : القُرافِصَة : الصغير من الرِّجال .

وقال غيره : قُرافِصة من أسماء الأَسَد .

وقال أبن السكّيت : بَلْصَم الرَّجُل وكَلْصَم : إذا فرّ .

قال اللَّيث : تربصنا[2] الأرض : إذا أرسلتَ فيها الماء فمخرتها[3] لتجود ، [آخر حرف الصاد][4] .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة .

هذا كتاب حرف السين من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف من حرف السين

باب السين مع الطاء

قال ابن المظفّر : قال الخليل بنُ أحمد : أُهمِلت السين مع الزاى [فى كلام العرب][1]

[سط]

أهمل أبن المظفر « سط » .

وقال أبن الأعرابىّ فيما يَروِى عنه أبو العبّاس : الأَسَطُّ من الرّجال : الطويلُ الرِّجْلين . قال والسُّطُط : الظَّلَمَة . والسُّطَط : الجائرون .

[طس]

فى نوادر الأعراب : ما أدْرِى أينَ طَسَّ ،

(١) ساقط منم .

(٢) فى م : « بربصنا » .

(٣) كذا فى ج وهو الصواب. وفى د : «فحزتها» وفى م فجرتها ».

(٤) زيادة عن م .

ولا أينَ دَسَّ ، ولا أين طَسَم وطَمَس وسَكَعَ ، معناه : أينَ ذَهَب .

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة قال : و ممّا دَخَل فى كلام العرب الطَّسْتُ والتَّوْر والطاجِن ، وهى فارسيّة كلها . قال : وقال الفرّاء : طيّئ تقول : طَسْت ، وغيرُهم طَسّ ، وهُمُ الّذين يقولون لِصْت للصّ ، وجمعه طُسُوت ولُصُوت عندهم[(١)] .

حدثنا ابنُ عُرْوة عن يوسف بن موسى عن يزيد بن هٰرون ، ومهران بن أبى عمرو عن سُفيان عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ قال : قلتُ لأبى كعب ، أخْبِرْنى عن ليلة القدر ؟ فقال : إنّها فى ليلة سبعٍ وعشرين : قلتُ : وأَنَّى عَلِمتَ ذلك ؟ قال : بالآية التى أنبأنا رسولُ الله . قلتُ : فمَا الآية ؟ قال : أن تَطلُع الشمسُ غداتَئِذَ كأنَّها طَسّ ليس لها شُعاع .

قال يوسف بن مِهْران : قال سُفيانُ الثَّورِىّ : الطَّسّ هو الطَّسْت : ولكنَّ الطّسْ ، بالعربيّة .

قلتُ :[أرادأنَّهم لمّا أعربوه قالوا طَسّ][(٢)] .

(١) ساقط من م .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الطَّسِيسُ جمْعُ الطَّسّ على فَعِيل ، ونحو ذلك قال الفرّاء ، وأنشدَ قولَ رؤبة :

* ضَرْبَ يَدِ اللَّعَّابة الطَّسِيسا[(٣)] *

قال : هو جمْعُ الطَّسّ .

وقال ابن المظَّفر : الطَّسْت : هى فى الأصل طَسّة ، ولكنَّهم حذفوا بتثقيل السّين فخفَّفوا وسكنتْ فظهرتْ التاء التى فى موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلَها ، وكذلك تَظْهر فى كلّ موضع سكَن ما قبلها غير ألف الفَتْح ، والجميع الطَسَاس .

قال : و الطّسَاسَة : حِرْفةُ الطَّسّاس :

قال : ومن العرب من يُتِمّ الطَّسّة فيثَقِّل ويُظْهِر الهاء . وقال : وأمامن قال إن التاء التى فى الطست أصليّة فإنه يَنتقِض [عليه][(٤)] قوله من وَجْهين : أحدُهما أنّ التـاء مع الطاء لا يَدخُلان فى كلمة واحدة أصليّتين فى شئ من

(٣) بعده كما فى الأراجيز ص ٧١ :

* هما هما يسهرن أو رسيساً *

فى د : ضرب يد اللفافة » وهو تحريف .

(٤) ساقطة من د .

كلام العرب ، والوَجْه الآخَر أن العَرب لا تَجمع الطَّسْت إلاّ الطِساس ، ولا تُصَغِّرها إلاَّ طُسَيْسة ، ومن قال فى جمعها الطَّسّات فهذه التاء هى هاء التأنيث ، بمنزلة التاء الّتى فى جماعة المونَّث المجرررَرة فى موضع النَّصْب . ومَن جَعل هاتين اللّتين فى البنت والطَّسْت أصليّتين فإنه ينصبِهُما ، لأنّهما يصيران كالحروف الأصلية كالأقواتِ والأصْوات ، ومن نصَب البَنَات على أنه لفظ فَعَالٍ انتقَضَ عليه مثلُ قولهم : هناتٍ وذَوات[1] .

وأَخبرنى المنذرىُّ عن المبرِّد عن المازنىّ قال : أنشَدنى أعرابىّ فصيح :

لو عَرَضَتْ لِأَيْبُلِيٍّ قَسِّ
أَشْعَثَ فى هَيْـكَلِهِ مُنْدَسِّ
* حَنَّ إليها كحَنِينِ الطَّسِّ *

قال : جاءَ بها على الأصل ، لأن أصلها طَسّ ، والتاءُ فى طَسْت بدلٌ من السين ، كقولهم : سِتّة أصلُها سِدْسَة ، وجمعُ سِدْس أسْداس مبيَّن على نفســه . وطَسْت يُجمع طِساسا ، ويُجمع فيصغر طُسَيْسه .

بابُ السّينِ والدالْ

[سـد]

قال اللّيث : السُّدُود : السِّلالُ تُتَّخذ من قُضْبان لها أَطْباق وتُجمَع على السِّداد أيضا ، الواحدة سَدّة .

وقال غيره : السَّلَّه يقال لها السَّـدّة والطَّبْل والسَّد ، وقولُ الله جلّ وعزّ (حتّى إذا بَلَغ بين السَّدّيَن[2]) قرأ ابن كَثير وأبو عَمْرو (بين السَّدَّين) (وبينهم سَدًّا[3]) ، بفتح السين . وقرأ فى يسن (من بين أيديهم سُدًّا ومن خلفِهم سُداً[4]) بضم السين ، فى هذا الحرف وحدَه . وبفتح السين فى الباقى ، وقرأ الباقون[5] « بين السُّدَّين » بالضم :

وأخبرَنى المنذريُّ عن أبى جعفر الغَسَّانىّ

(١) من هنا إلى آخر المادة ساقطة من م .
(٢) آية ٩٣ الكهف .
(٣) آية ٩٤
(٤) آية ٩ يس .
(٥) فى م : « وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة » .

عن سَلَمة عن أبى عُبيدة قال : السُّدَّيْن(١) » مضموم إذ جَعَلوه مخلوقا من فِعل الله تعالى ، وإن كان من فِعْل الآدمِيِّين فهو سَدّ مفتوح ، ونحو ذلك قال الأخفس :

وقال الكسائى : السُّدّين بضَمّ السين وَفتحِها سواء السَّد والسُّد ، وكذلك قوله (وجعلْناه من بين أيديهم سَدّا ومن خلفهم سَدّا) هما سواء ، فتح السين وضمّها .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال سَدٌّ وسُدّ ، وكلّ ما قابَلَك فسَدَّ ما وراءه فهو سَدّ وسُدّ . قال : وأخبرنى الطُّوسِّى عن الخرّاز [عن ابن الأعرابى](٢) قال : رمله فى سَدِّ ناقَتِه : أى فى شخصها . قال : والسُّدّ(٣) والذّرِيعَة والدَّرِيئَة : الناقة التى يستتر بها الصائدُ ويختل ليرمىَ الصيد(٤) ، وأنشد :

فما جَبُنوا إنّا نَسُدّ عَلَيْهِمُ
ولكنْ لَقوا نارًا تَحُسُّ وتَسْفَعُ(٥)

قال : وتقول العرب : المِعْزَى سَدٌّ يُرَى من وَرائِه الفَقْر ، المعنى : أنّه المعزى ليس إلاّ مَنْظَرها ، وليس لها كبيرُ مَنْفَعة .

ورُوِى عن المفسّرين فى قوله (وجعلْنا من بين أيديهم سَدًّا ومن خلفهم سَدًّا) قولان : أحدُهما — أن جماعةً من الكفّار أرادوا بالنّبى صلى الله عليه وسلم سوءا ، فحالَ اللهُ بينهم وبين مُرادِهم ، وسَدَّ عليهم الطريقَ الّذى سلكوه : والثانى — أن الله وَصَفَ ضلالَ الكفّار فقال سَدْدنا عليهم طريقَ الُهدى كما قال (خَتَم الله على قلوبهم(٦)) الآية .

وقرأتُ بخطّ شمر يقال : سَدّ عليك الرجل يَسِدّ سَدّا : إذا أتى السَّداد ، وما كان هذا الشيء سَديدًا . ولقد سَدَّ يَسدّ سَدادا وسُدودا ، وقال أوْس :

* فما جَبُنوا إنّا نَسُدّ عليهمّ *

---

(١) فى م : « بين السدين » .

(٢) ساقطة من د .

(٣) فى م : « والسد الذريعة » بدون واو العطف .

(٤) فى د : « الصائد » وهو خطأ .

(٥) البيت لأوس كما فى ديوانه ص .
وفيه : . . أنانشد ، بالشين المعجمة . وعليه فلا شاهد فيه .

(٦) آية ٧ البقرة .

يقول : لم يَجبنوا من الإنصاف في القتال ، ولكنّا جُرْنا عليهمْ فلقُونا ونحن كالنّار التي لا تُبقِي شيئاً .

قلت : وهذا خلافُ ماقاله ابن الأعرابيّ .

وفي حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : « لا تحل المسألةُ إلاّ لثلاث .. » فذكر رجلا أصابَته جائحة فاجتاحَتْ مالَه فيسأل حتَّى يصيبَ سَداداً من عَيْش أو قواماً .

قال أبو عُبَيد : « سِداداً من عيش » هو بكسر السِّين ، وكلّ شيء سَدَدَتْ به خَلَلاً فهو سِداد ، ولهذا سُمِّى سِداد القارورة وهو صِمامُها ، لأنّه يَسُدّ رأسَها ، ومنه سِدادُ الثَّغْر: إذا سُدَّ بالخيل والرِّجال ، وأنشد :

أضاعونى وأىَّ فتًى أضاعوا
ليوم كريهة وسِدادِ ثَغْرِ (١)

قال : وأمّا السَّداد بالفتح فإن معناه : الإصابةُ فى المنطِق أن يكون الرجل مُسَدَّداً ، يقال : إنه لذو سَدَاد فى منطقِه وتدبيره ، وكذلك الرَّمى .

(١) البيت للعرجي (عن اللسان) .

وفى حديث أبى بكر أنه سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن الإزار فقال : « سَدِّد وقارب » .

قال شمر فى كتابه : سدِّد من السَّداد ، وهو المُوَفَّق(٢) الذى لا يعاب .

قال: والوَفْق المِقْدار: اللهم سدِّدْنا للخير . أى وفِّقنا له .

وقوله : قارِب ، قال القرابُ فى الإبل : أن تُقاربَها حتى لا تتبَدَّد .

قلتُ : معنى قوله قارِب ، أى لا تُرْخِ الإزار ، فتُفْرِطَ فى إسباله ، ولا تقلِّصه فتُفرط فى تشميره ولكن بين ذلك .

قال شِمر : ويقال سدِّد صاحبَك : أى علِّمه الخيرَ واهدِه . وسَدِّدْ مالَك : أى أحسن العملَ به . والتسديد للإبل : أن تُيَسِّرَها لكلِّ مكانِ مَرْعًى وكل مكان لَيانٍ وكلِّ مكانٍ رَقاق : قال : والسَّداد : القَصْد والوَفْق والإصابة : ورجل مُسدَّد : أى موفَّق : وسهم مسدَّد : قويم : ويقال : أَسِدَّ يا رجُل : وقد

(٢) فى ج : « الوفق » .

أسدَدْتَ ما شئتَ : أى طلبتَ السَّداد ، وأَصبْتَه أو لَمَ تُصبه .

وقال الأسوَد بن يَعْفُر :

أَسِدِّى يا مَنِىُّ لِحِمْـيَرِى
يطوِّفُ حَوْلَنا وله زَئِير

يقول : اقصدِى له يا مَنِيَّة حتّى يموت .

وأمّا قوله :

* ضربَتْ علىّ الأرضُ بالأسداد *(١)

فمعناه سُدَّتْ علىَّ الطُّرق وعميَتْ علىَّ مَذاهبى ، وواحد الأسداد سُدٌّ (٢) .

ورُوى عن الشَّعبىّ أنه قال : ما سددتُ على خَصْم قطّ . قال: ويقال سَدَّ السَّهْمُ فَسَدَّ: إذا استقام . وسدَّدته تسديداً انتهى .

قال: حدَّثنا محمد بنُ اسحاقَ قال : حدثنا ابراهيمُ بن هانئ قال : حدثنا أبو المغيرة قال : حدثنا الأَوْزاعىُّ عن يحيى بن كثير عن هلال ابن أبى ميمونَةَ عن عَطاء بنِ يَسار عن رِفاعة ابن عَوانة الجُهَنِىّ قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : والذى نفسى بيدِه ما مِن عبدٍ يُؤمِن بالله ثم يُسدِّد إلاسَلَكَ فى الجنة . قولُه : « ثم يسدِّد » أى يقتصد فلا يَغْلو ولا يُسرِف . والسّداد : المَقصِد ، ومعنى «لا يَغْلو » ألاّ يكون مِثل الخوَارِج ولا يُسرِف فيرتكب الذنوبَ الكثيرةَ والخطايا الجمَّة (٣) .

وقال شمر : قال أبو عَدنان قال لى جابر : البَذِخُ (٢) الذى إذا نازع قوماً سَدَّد عليهم كلَّ شىء قالوه .

قلتُ : وكيف يُسَدِّد عليهم ؟ قال : يَنْقض عليهم كلَّ شىء قالوه .

أبو نصر عن الأصمعى : يقال إنه لَيَسُدُّ فى القول : وهو أن يُصيب السَّداد يعنى القَصْد قال : جاءنا سُدٌّ من جَراد : إذا سَدَّ الأُفُق من كثرته . وأرضٌ بها سَدَدة ، والواحدة سُدَّة ، وهى أودِية فيها حجارةٌ وصخورٌ يبقى فيها الماء زماناً .

قال : والسُّدَّةُ : باب الدار والبيت ، يقال : رأيته قاعداً بسُدَّة بابه .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو قال : السُّدَّةُ

(١) صدره كما فى المفضلية ٤٤ :
ومن الحوادث لا أبالك أننى . [س]
(٢) من هنا ساقط من م .

(٣) إلى هنا ساقط من م .

كالصُّفَّة تكون بين يدى البيت ، والظُّـلَّة تـكون بباب الدار .

قال أبو عُبَيد : ومنه حديث أبى الدَّرْداء : مَن يَغْشَ سُدَّة السلطان يَقُمْ ويَقْعُد .

[قال أبو عبيد][1] : وفى حديث المُغِيرة ابن شُعبة أنه كان يصلِّى فى سُدَّة المسجد الجامع يومَ الجمعة مع الإمام ، يعنى الظِّلال التى حَوْله.

قال أبو سعيد : السُّدَّة فى كلام العرب الفِناء ، يقال لبَيْت الشَّعر وما أشبهَه . قال : والَّذِين تَـكَلَّموا بالسُّدَّة لم يكونوا أصحابَ أبنِية ولا مَدَر . ومَن جَعل السُّدَّة كالصُّفَّة أو السَّقيفة فإنما فَسّره على مذهبِ أهلِ الحضَر[2] قال : وإنما سمِّى اسماعيلَ السُّدِّىَّ لأنه كان تاجراً يَبيع فى سُدَّة المَسجِد الُخمُرَ .

قال أبو عبيد [3] : وبعضهم يَجعل السُّدَّة البابَ نفسه .

وقال اللّيث : السُّدِّىّ : رجلٌ منسوب إلى قبيلة من اليَمَن.

قلتُ : إن أراد إسماعيلَ السُّدِّىَّ فهو وهمٌ ، ولا نعلم فى قبائل اليمن[4] سُدًّا .

قال الليث : والسُّدَّة والسُّداد : هما داء يأخذ فى الأنف[5] يأخذ بالـكَظَم ويَمنع نسيمَ الريح . قال : والسُّد مقصورٌ من السُّداد .

ويقال : قل قولا سَدَداً وسَدَاداً وسديداً[6] أى صواباً .

أبو عُبيد : الأسِدَّة : العُيُوب ، واحدُها سَدٌّ ، وهو على غير قياس ، والقياس أن يكون جمع سَدٍّ : أَسُدًّا وسُدُودا .

سَلَمه عن الفرّاء قال . الوَدَس والسَّدّ . العَيْب ، وكذلك الأبن والأمن[7].

وقال أبو سعيد . يقال ما بفلان سِداد يَسُـدّ فاه عن الـكلام ، وجمعُه أَسِدّة ، أى ما به عَيْب .

أبو زيد : السُّدُّ من السحاب : النَّشْء

(١) فى د : « البذج » بالجيم ، وهو تحريف .
(٢) ساقط من م .
(٣) ساقط من م .

(٤) زيادة عن م .
(٥) فى د « ولا نعرف فى قبائل العرب » .
(٦) فى م . « هما راء يأخذ بالـكظم » .
(٧) ساقطة من د .

الأسوَد ، من أىّ أقطار السماء نَشأ . وجمعُه سدود (١).

ابن الأعرابى : السُّدُودُ : والعيونُ للفتوحة لا تُبصِر بَصَراً قويّا . يقال منه : عينٌ سَادَّة . قال : والسُّدُّ الظِّلّ .

قال : ويقال للناقة الهَرِمة : سادّةٌ وسلَّةٌ وسَدِرةٌ وسَدِمَة .

وقال أبو زيد : عَينٌ سادّة وقائمة : إذا ابيضَّتْ لا يُبصر بها صاحبُها ولم تنفقىءْ بعد .

ابن شميل : السِّداد : الشىء من اللبَن يَيْبَسُ (٢) فى إحليل الناقة .

[دس]

قال اللَّيث : الدَّسُّ : دَسُّك الشىءَ تحتَ شىء ، وهو الإخفاء ، ومنه قولُ الله جلّ وعزّ (أَمْ يَدُسُّهُ فى التُّرَابِ)(٣) أى يَدْفِنُه .

قلتُ : أراد المَوْءودةَ الّتى كان أهل الجاهليّة يئدونَها وهى حَيّة ، وذَكّر فقال : « يَدُسُّه » وهى أنثى لأنّه ردّه على لفظ ما فى قوله

يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوء مَا بُشِّرَ به(٤) فردّه على اللفظ ، لا على المعنى ، ولو قال « بها » لـكان جائزاً .

قال الليث : والدَّسِيس : من تَدُسّه ليأتيَك بالأخبار .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الدَّسِيس : الصُّنان الّذى لا يَقلَق الدَّواء . والدَّسِيس : المَشْوِىّ : والدُّسُسُ : المُراءون بأعمالهم يَدخلون مع القُرّاء وليسوا قُرّاء . قال : والدُّسُسُ : الأَصِنَّة (٥) الدَّفِرة .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا كان بالبعير شىء خَفِيفٌ من الجَرَب . قيل : به شىء من جَرَب فى مساعِدِه ، وقيل: دُسَّ فهو مَدْسُوس وقال ذو الرمَّة :

* قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منه المَسَاعِدُ *

ومساعِدُه : آباطه وأدفاغه . ويقال للهِناء الّذى يُطلَى به أرفاغُ الإبلِ : الدَّسُّ أيضا ،

---

(١) ساقطة من د .
(٢) فى د : « يدس » .
(٣) آية ٥٩ النحل .

(٤) آية ٥٩ النحل .
(٥) فى م : « الأصننة » .
(٦) فى ديوانه ص ٢٤٨ : فنيق هجان .. وصوبه ابن برى وهو عجز بيت صدره :
* تبين براق السراة كأنه *

ومن أمثالهم : ليس الهِناء بالدَّسّ ، المعنى : أنَّ البعير إذا جَرِب فى مَساعِرِه لم يُقْتَصر من هِنائه على مواضع الجَرَب ، ولكن يُعَمُّ بالهِناء جميعُ جِلْده لئلاّ يتعدَّى الجَرَب موضعَه فيَجرَبَ موضعٌ آخَر . يُضرَب مثلا للّذى يَقتصِر من قضاء حاجة صاحبه على ما يَنبلغ به ولا يُبالَغ فى الحاجة بكمالها[1] .

وقال أبو العبّاس : سألتُ ابنَ الأعرابى عن قول الله جلَّ وعز(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاهَا)[2] فقال: معناه من دَسَّ نفسَه مع الصالحين وليس هو منهم . قال : وقال الفرّاء : خابت نفسٌ دَسَّاها الله . ويقال: قد خاب مَنْ دَسَّى نفسَه فأَخْمَلَها بتَرْك الصَّدَقة والطاعة . قال . ونَرَى — والله أعلم — أنَّ دَسَّاها من دَسَّسْتُ ، بُدِّلت بعضُ سيناتها ياءً كما قالوا . تظنَّيْت من الظنّ . قال . ويُرَى أنَّ دَسَّاها دسَّسَها ، [لأن البخيل يُخفى منزله وماله][3] ، والسَّخِيُّ يُبرِز منزله فينزل على[4] الشَّرَف من الأرض لئلاّ يستتر عن الضِّيفان ومن أراده ، ولكلٍّ وَجْه ، ونحو ذلك ، قال الزَّجّاج .

وقال الليث . الدَّسَّاسة . حَيّة صَمّاء تكون تحت التّراب .

وقال أبو عمر . الدَّسّاس . من الحيّات الّذى لا يدرى أىُّ طرفَيْه رأسُه ، وهو أخبثُ الحيّات . يَندَس فى التراب ولا يَظهَر للشّمس، وهو على لون القُلْب من الذَّهب .

وقال شمر : الدَّسَّاس : حَيّةٌ أحمَر كأنّه الدَّم محدَّدُ الطَّرَفين ، لا يُدرَى أيهما رأسُه ، غليظُ الجِلد لا يأخذ فيه الضَّرْب ، وليس بالضَّخم غليظ . قال . وهو النَّكّاز .

وقال أبو خَيْرة : الدَّسَّاسة : شَحْمة الأرض . قال : وهى العَنَمة[5] أيضاً .

قلت : والعربُ تسمِّيها الحلَكَة تغوصُ فى الرَّمْل كما يَغُوص الحوت فى الماء ، ويُشبَّه بها بناتُ العذارى ، ويقال لها : بنات النَّقَى .

(١) فى م : « فى الحاجة وكمالها » .
(٢) آية ١٠ الشمس
(٣) زيادة عن م .
(٤) فى م : « فينزل الشرف .

(٥) فى اللسان (دس) الغنمة .

باب السين والتاء

[ستّ]

قال اللّيث : السِّتُّ والسِّتّة فى التأسيس على غير لفظَيْهِما[1] ، وهُما فى الأصل : سِدْس وسِدْسَة ؛ ولكنّهم أرادوا إدْغَامَ الدّال فى السّين ، فالتقَيا عند مَخْرَجِ التاء فغَلَبتْ عليها كما غَلَبَت الحاءُ على العَين فى لغة سَعْد ، يقولون : كنت مَحُّمْ فى معنى مَعَهم . وبيانُ ذلك : أنّك تُصَغِّر ستّةً سُدَيسة،وجميع تصغيرِها على ذلك ، وكذلك الأسداس .

الحرّانى عن ابن السكيت : يقال : جاء فلانٌ خامساً وخَامياً ، وجاء فلانٌ سادِساً وسادِياً وجاء سَاتّا ، وقال الشاعر :

إذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ
فزَوْجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِى[2]

قال : فمَنْ قال سادِسًا بناه على السِّدْس ، ومن قال ساتّا بناه على لَفْظِ سِتّةٍ وسِتّ . والأصلُ سِدْسَة ، فأَدْغموا الدالَ فى السّين فصارت تاءً مشدَّدة ، ومن قال : سادِياً وخامِياً أَبْدَلَ من السّين ياءً[3] .

[شَمر عن ابن الأعرابىّ : السُّدُوس : هو النّيلَنْج . وقال أبو عمرو : السّدُوس : قال امرؤ القيس :

مَنابِته مِثْلُ السُّدُوسِ ولونُه
كَلَوْنِ السَّيالِ وهو عَذْبٌ يفِيضُ

قال شمر : سمعتُه من ابن الأعرابىّ بضم السين . ورواه إسماعيل بن عبد الله عن أبى عمرو بفَتْح السين ، وروى بيت امرىء القيس :

إذا ما كنتَ مفتَخِراً فَفَاخِرْ
بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِى سَدُوسِ

بفتح السين . أراد خالد بن سَدُوس النَّبْهانِىّ .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : السَّدُوس الطَّيْلَسَان بالْفتح واسم الرجل سُدوس .

(١) فى م : على غير ما لفظ » .
(٢) فى اللسان (سدا) برواية وحوك سادى والبيت لامرئ القيس . [س]

(٣) من هنا ساقط من م

قال شمر : يقال لكلّ ثوب أخضر سَدُوس وسُدُوس .

وقال ابن الكلبيّ سَدُوس فى بنى شَيْبَان، وسُدُوس فى طيّء[1] .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا أَلقَى البَعِيرُ السِّنَّ التى بَعْدَ الرَّباعِيَة ، وذلك فى السّنة الثامنة ، فهو سَدَس وَسَدِيس ، وهما فى المؤنَّث والمذكّر بغيرهاء . وقال غيره : السُّدْس : سهم واحد من ستَّة أجزاء ، ويقال للسُّدُس سَدِيس أيضاً .

وقال ابن السكّيت : يقال عندى ستّة رجالٍ وستُّ نِسْوَةٍ ، وتقول :عندى ستّة رجال ونِسْوَةٍ . أى عندى ثلاثةٌ من هؤلاء وثلاثةٌ من هؤلاء ، وإن شئْتَ قلتَ : عندى سِتَّةُ رِجَالٍ ونِسْوةٌ فَنَسَقْتَ بالنِّسْوةعلى السّتّة ، أى عندى سِتَّةٌ من هؤلاء ، وعندى نِسْوة . وكذلك كلُّ عَدَد احْتَمَل أن يُفرد منه جَمْعان[2] ، [فلك فيه الوجهان . فإن كان عدداً لا يحتمل أن يفرد منه جَمْعَان][1] فالرَّفع لا غير . تقول : عند خمسةُ رجال ونِسْوةٌ ، ولا يكونُ الخفضُ ء

(١) إلى هنا ساقط من م

(٢) ما بين المربعين ساقط من د

وكذلك الأربعة والثلاثةُ ، وهذا قولُ جميع النحويّين.

أبو عبيد[1] عن الكسائىّ كان القوم ثلاثةً فَرَبَعتُهُمْ ، أى صِرْتُ رابعَهم ، وكانوا أربعةً فَخَمَسْتُهُمْ ، وكذلك إلى العَشرة . وكذلك إذا أَخَذْتَ الثُّلُثَ من أموالهم أو السُّدْس فلتَ ثَلَثْتُهُمْ ، وفى الربُع رَبَعْتَهُم إلى العُشر . فإذا جِئْتَ إلى يَفعِل قلتَ فى العَدَد : يَخمِس ويَثلِث إلى العَشر ؛ إلَّا ثلاثةَ أَحْرُف فإنها بالفتح فى الحدّين جميعاً : يَرْبَعْ ويَسْبَع ويَتْسَع . وتقول فى الأموال : يَثْلُث ويَخْمُس ويَسْدُسُ بالضم ، إذا أخذتَ ثُلُثَ أموالهم أو خُمْسَها أو سُدْسَها ،وكذلك عَشَرَهُم يعشُرُهم إذا أخذ منهم العُشر ، وعَشَرَهم يعشِرُهم إذا كان عاشِرَهم[3] والسِّتُّون عَقْد بين عَقْدَى الخمسينَ والسّبعين ، وهو مبنيٌّ على غير لفظِ واحدِه ، والأصلُ فيه السِّتّ ، تقول :أخذْتُ منه ستِّينَ دِرْهماً ،

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : السَّبتُ : الكلام القبيح ، يقال : سَتَّهُ وسَدَّه[4] : إذا عابه . انتهى والله تعالى أعلم .

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) ساقطة من م .

باب السين والراء

س ظ . س ذ . س ف

أهملت وجوهها .

س ر

ر س ، سر .

[سر]

أخبرَنى المُنْذِرِىّ عن الحرّانى عن ابن السكيت [أنه قال] (١) :

السِّرّ مصدرَ سَرَّ الزَّنْدَ يسرّه سَرًّا : إذا كان أَجْوَفَ فجعل فى جوفه عُوداً لِيَقْدَح به ، يقال : سُرَّ زَنْدَكَ فإنه (٢) أَسرّ .

قال أبو يوسف : وحَكَى لنا أبو عمرو : قَنَاةٌ سَرْاء : إذا كانت جَوْفاء . قال والسِّرُّ : النّكاح ، قال الله تعالى : (وَلَـكِنْ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) (٣) قال رؤبة :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِها بَعْدَ الفَسَق (٤)

ويقال : فلانٌ فى سِرِّ قَوْمِه ، أى فى أفضلهم . قال : وسِرُّ الوادى : أفضلُ موضعٍ فيه ، وهى السَّرارةُ أيضاً : والسرُّ : من الأسْرار التى تُكْتَم . وحَكى لنا أبو عَمرو : السِّرُّ : ذَكَرَ الرَّجل ، وأنْشَدَنا لِلأَفْوَه الأَوْدى :

لما رأتْ سِرِّى تغيَّر وانثَنَى
من دُونِ نَهْمَةِ شَبَرِها حين انثنى (٥)

وقال أبو الهيثم : السِّرّ : الزِّنى والشَّرّ الجماع . وقال الحسن وأبو مجلَز فى قوله :

ولـكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا

قالا : هو الزِّنى ، وقال مجاهد : هو أن يَخطُبها فى العدة . وقال الفرّاء فى قوله :

(لا تُواعِدُوهُن سِرًّا) يقول : لا يصفَن أحدكم نفسَه للمرأة فى عِدتها (٦) بالرغبة فى النكاح والإكثارِ منه .

وقال الليث : السرُّ : ما أَسْرَرْت . والسَّريرةُ : عمل السر من خَيْرٍ أو شر .

أبو عُبَيْد عن أبى عُبَيدة : أسررتُ الشىء :

---

(١) ساقط من م
(٢) فى د : « فهو أسر » .
(٣) آية ٢٣٥ البقرة .
(٤) بعده كما فى الأراجيز ص ١٠٤ :
* ولم يضعها بين فرك وعشق *

(٥) البيت فى ديوانه بالطرائف ص ٧ [س]
(٦) فى م : « فى العدة » .

أخفيْتُه ، وأسررتُه : أعلنته . قال : ومن الإظهار قولُ الله جل وعلا : (وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ)(١) أى أظهروها ، وأنشد للفرزدق :

فلمّا رأى الحجاجَ جرَّدَ سَيْفه
أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الذى كان أَضْمَرَا

قال شمر لم أجد هذا البيت للفرزدق ، وما قال غير أبى عُبيدة فى قوله (وأسرُّوا الندامة) أى أظهرُوها ، ولم أسمع ذلك لغيره .

وأخبرنى المنذريُّ عن أبى طالب عن أبيه عن الفرّاء فى قوله : (وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لما رأَوُا العذاب) يعنى الرؤساء(٢) من المشركين أسرُّوا النَّدامة من سَفِلَتهم الذين أضلوهم . وأسرُّوها أى أخفوها وعليه(٣) قولُ المفسرّين. وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه سأل رجلا : « هل صُمْتَ من سرار هذا الشهرِ شيئاً »(٤) ؟ قال : لا ، قال : « فاذا أفطرتَ من رمضانَ فصُمْ يومين » .

وقال أبو عبَيدة : قال الكسائىّ وغيرُه : السِّرار آخرُ الشهر ليلة يستسِرُّ الهلال . قال أبو عُبيدة : وربما استَسرَّ ليلةً ، وربما استَسر ليلتين إذا تمَّ الشهر ، وأنشد الكسائى(٥) :

نَحنُ صَبَحْنا عامراً فى دارِها
جُرْداً تعادَى طَرَفَىْ نهارِها
عَشيةَ الهِلالِ أوسرارِها

قال أبو عبيد : وفيه لُغةٌ أخرى . سَرَرُ الشَّهر .

قلتُ : وسرار لغة ليست(٦) بجيّدة .

شمر : قال الأصمعى : سرار الروضة : أو سَطُه وأكرَمُه . وأرض سرّاء أى طيّبة . قال الفرّاء سرٌّ بيّنُ السرارة : وهو الخالص من كل شىء . [قال(٧)] وأسرَّةُ البنْتِ : طرَائقُه .

أبو عبيد عن الأموىّ(٨) : السِّرارُ : ماعلى الكمأة من القشور والتّراب .

(١) آية ٥٤ يونس .
(٢) فى م : « جر ثقيفه » .
(٣) فى م : « يعنى رؤساء المشركين » .
(٤) عبارة م : « قلت : وعليه قول أهل التفسير » .

(٥) فى ج : « وأنشدنا » .
(٦) فى م : « لغة رديئة » .
(٧) زيادة عن م .
(٨) ساقط من م .

قال أبو عبيد : وسمعتُ الكسائى يقول : قُطع سرَرُ الصَّبىِّ ، وهو واحد . وقال ابن شُميل : الفِقْعُ أردأُ الكَمْءِ طعماً وأسرَعُها ظُهوراً ، وأقصرُها فى الأرض سرَراً . قال : وليس للكَمأة عُروق ، ولكن لها أسرار . قال : السَّرَرُ : دُمْلوكَة من تراب تنبُت فيها[1] .

وفى حديث عائشةَ أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها تَبرُق أساريرُ وجهه .

قال أبو عُبيد قال أبو عمرو : والأسارير هى الُخطوط التى فى الجبهة مثل التكسُّر فيها ، واحدُها سرر وسرٌّ ، وجمعُه أسرَّة ، وكذلك الخطوطُ فى كل شىء ، قال عنترة :

بزُجاجةٍ صَفراءَ ذاتِ أسرَّةٍ
قُرِنَتْ بأزهرَ فى الشِّمالِ مُفَدَّمِ[2]

ثم الأسارِير جمعُ الجمع . وقال الأصمعى فى أسرَّة الكَفّ مثله . قال الأعشى :

فانظرْ إلى كَفٍّ وأسرارها
هل أنتَ إنْ أوعدْتنى ضائرى[3]

(١) إلى هنا ساقط من م
(٢) البيت فى معلقته ص ١٦٥
(٣) البيت فى الأعشين ص ١٠٧

يعنى خُطوطَ باطن الكف .

وقال ابن السِّكِّيت : يقال قُطِع سَرَرُ[4] الصَّبىِّ ، ولاتقول : قَطَعْتُ سُرَّته ، إنما السرة التى تبقى ، والسرَر ماقُطِع سرَره وسرُّه .

وقال الليث : السرة : الوَقْبَةُ وقال الليث : السرة : (التى[5] فى وسط البطن ، وقال ابن شميل : فلان كريم السِّر ، أى كريم الأصل) داءٌ يأخذُ فى السرة ، يقال بعيرٌ أَسَرُّ ، وناقةٌ سرَّاء بيِّنا السرر ، يأخذهما الداء فى سُرتهما ، فاذا بركَتْ تجافَتْ .

قلتُ : هذا وَهمٌ ، السرَر : وجعٌ يأخذ البعيرَ فى كِرْكرَته لافى سُرَّته . قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : ناقة سراء ، وبعيرٌ بيِّنُ السرر : وهو وجعٌ يأخذ فى الكِرْكرة . وأنشدنى بعضُ أهل اللغة[6] :

إنَّ جَنبى عَنِ الفِراشِ لَنَابِى
كَتَجافى الأَسَرِّ فوق الظِّرابِ[7]

(٤) فى م : « سرار » .
(٥) ما بين المربعين زياده عن م
(٦) عبارة م : « كذلك روى أبو عبيد عن أبى عمرو » .
(٧) فى م : « وأنشده غيره » .
(٨) البيت من أبيات فى اللسان لمعد يكرب المعروف بغلفاء يرثى أخاه شرحبيل (اللسان) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المسرَّة : أطرافُ الرَّياحين .

وقال الليث : السرور من النباتِ : أنصافُ سُوقها الأُلَى ، قال الأعشى :

كَبَرْدِيّة الغِيلِ وَسْطَ الغَريفِ
قد خالَطَ الماء منها السرورا[1]

ويُروى السَّرِيرا : يريد جميع أصلها التى استقرّت عليه ، أو غاية نعمتها ، وقال الشاعر :

وفارَقَ منها عِيشةً غَيْدَقِيّةً
ولَمْ يَخْشَ يوماأنْ يزُولَ سريرُها

قال : سَريرُ العَيش : مستقرُّه (الذى[2] اطمأنَّ عليه خَفْضُه ودَعَتُه .

ويقال : سِرّ الوادى خَيْرُه ، وجمعه سُرُور فى قولِ الأعشى : قال : و سرير الرأس مستقُّره) وأنشد :

ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عن سَريرِه
إزالةَ السُّنْبل عن شَعِيرِهِ

والسرير معروف ، والعَدَد أسِرة ، والجميع السُّرر ، وأجاز كثيرٌ من النحوّيين السُّرر والسِّرارُ : مصدرَ ساررتُ الرجلَ سِراراً وامرأة سارَّة سَرَّة . واختلفوا فى السُّرِّيّة من الإماء لِمَ سُمِّيَتْ سُرِّيّة ؟ فقال بعضهم : نُسبَتْ إلى السِّرِّ وهو الجِماع ، وضُمَّت السينُ فَرْقاً بين المَهِيرة وبين الأمة تكونُ للوطْء ، فيقال للحُرَّة إذا نكَحَت سِرًّا : سِرِّية ، وللأَمةَ يتسَرّاها صاحبُها سُرِّيّة[3] .

وأخبرَنى المنذرىّ عن أبى الهَيْثم أنه قال : السُّرُّ : السُّرُور[4] فسمِّيت الجاريةُ سُرِّيةً لأنها موضع سُرورِ الرجل ، وهذا أحسنُ القولين.

وقال اللّيث : السُّرِّيّة : فُعلِيّة من قولك تَسرَّرْتُ . قال : ومن قال تَسَرّيتُ فقد غَلِط .

قلت : ليس بغَلَط ، ولكنه لما توالت ثلاثُ راءات فى تَسَرَّرْت قُلِبت إحداهن

(١) البيت فى الأعشين ص ٦٧
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) فى م : « مالكها » .
(٤) فى د : « المسرور » .

ياء ، كما قالوا قَصَّيْت أظفارى ، والأصل قَصَّصْت . والسَّرَّاء : النعمة : والضَّرَّاء : الشدّة .

ويقال : سُرِرتُ بقُدومِ زَيْدٍ ،وسَرَّنى لقاؤُه . وقال سَرَرْته أسُرُّه : أى فرَّحته . قال أبو عمرو : فلان سُرْسُورُ مالٍ وسُوبَانُ مالٍ : إذا كان حَسَنَ القيام عليه .

وقول(١) أبى ذُؤَيب :

بآيةِ ما وَقفتْ والرِّكا
بُ بَيْنَ الحَجُون وَبَيْنَ السُّرَر(٢)

قيل : هو الموضع الّذى جاء فى الحديث : شجرةٌ سُرَّ تحتَها سبعون نبيّاً تسمَّى سُرَراً لذلك. والسِرَرُ : ما قُطِع من السُّرْة فرُمِى به . وقوله :

وأَغْفِ تحتَ الأَنجُمِ العَوَاتِمِ
وأهبِطْ بها منك بِسِرٍّ كاتِمِ

فالسِّرّ : أخصبُ الوادى ، وكاتِم : أى كامن ، تراه فيه قد كَتَم نَداه ولم يَيبس(٣) .

ويقال : رَجلٌ سَرُّبَر(٤) : إذا كان يَسُرّ إخوانَه ويَبَرُّهم . والسَّرَارَةُ : كُنْهُ الفَضْل ، وقال (امرؤ القيس)(٥) .

فَلَهَا مُقلدُهـا ومُقْلَتها
ولَها عَلَيْه سَرارَةُ الفَضْلِ(٦)

وَصفَ (امرؤُ القيس) امرأةً فشبّهها بظَبْية جيْداء كَحْلاء ، ثم جعَل للمرأة الفَضْلَ عليها فى سائرِ محاسِنها ، وأراد بالسَّرارة كُنْهَ الفَضْل وحقيقتَه .

وسَرارَةُ كلِّ شىء : مَحْضُه ، والأصل فيها سَرَارة الرَّوْضة : وهى خَيْرُ منابِتها ، وكذلك سُرّة الرَّوضةُ . وقال الفرّاء : لها عليها سَرارةُ الفَضْل : أى زِيادةُ الفَضْل . وقال بعضهم : استَسَرَّ الرجُل جارِيته : إذا اشتراها(٧) (وتسرَّرها(٨) مثلُها : إذا اتَّخذها سُرِّية) .

(١) من هنا ساقط من م
(٢) البيت فى أشعار الهذليين جـ ١ ص ١٤٧
(٣) إلى هنا ساقط من م

(٤) فى د : « سرير » وكذا هو فى اللسان ، وهو تحريف .
(٥) زيادة عن م
(٦) فى شعراء النصرانية ص ٥٧ :
* ولها عليه سراوة الفضل *
(٧) فى م : « إذا تسراها » .
(٨) ساقط من م

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : السَّرَّة : الطاقَةُ من الرَّيْحان ، ويقال : سَرْسَرْتُ شفْرَتى : إذا أحددتها . وقال أبو حاتم : فُـلانٌ سُرْسُورى وسُرْسُورتى: أىْ حَبِيبى وخاصّتى ، ويقال : فى سُرَّته سَرَرٌ : أى وَرَم يؤلمه[1] . (ويقـال : فلانٌ سُرْسورُ هـذا الأمر : إذا كان عالمًا به . ورُوى أبى زيد : رَجُل أسَرّ : إذا كان أجوَفَ)[2] .

وقال الفرّاء : يقال سِرٌّ بين السَّرارة : وهو الخالصُ من كلّ شىء .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : سَرَّيَسَرُّ : إذا اشتكَى سُرَّتَه . وسَرّه يَسُرّه : إذا حيّاه بالمَسَرّة وهى الرّياحين .

ابن بُزُرج : يقال . ولد له ثلاثة على سِرٍّ وعلى سِررٍ واحد ، وهو أن تُقطَع سُرَرهم أشباهاً لا يَخلطُهم أنثى . ويقولون . وَلَدت المرأةُ ثلاثةً فى صِررٍ ، جمـع الصَّرّة وهى الصَّيْحة ، ويقال الشّدّة[3] .

(١) هذه الكلمة ساقطة من د
(٢) ساقط من م
(٣) إلى هنا ساقط من م

شمر . قال الفراء . سِرار الشَّهْر . آخر ليلة إذا كان الشهر تِسعاً وعشرين ، فسِرارُه ليلة ثمـانٍ وعشرين ، وإذا كان الشهرُ ثلاثين فِسرارُه ليلةُ تسعٍ وعشرين . والسِّرّ . موضع فى ديار بنى تميم (وسَرارَة العَيْشِ . خيْرُه وأفضَلُه)[4] .

[سرس][5]

ابن السكّيت عن أبى عمرو . السَّرِيسُ . الكَيِّسُ الحافظُ فى يدَيْه . قال : وهو العِنِّين أيضا ، وأنشدَ أبو عُبَيد قال[6] .

أفِى حَقٍّ مُواسَاتى أخاكُمْ
بمـالِى ثم يَظلُمنى السَّرِيسُ

قال . وهو العِنِّين . قال . وسَرِىَ . إذا عُنَّ ، وسَرِسَ . إذا ساء خُلُقُه . وسَرِسَ . إذا عَقَل وحَزُم بعد جَهْل .

[رس]

قال أبو عُبيدة : سمعتُ الأصمعىَّ يقول .

(٤) ساقط من م
(٥) هكذا وردت هذه المادة فى نسخ الأصل ؛ ولعله يقصد من المضاعف ما يشمل تكرار الحرف .
(٦) هو أبو زبيد الطائى (اللسان) .

(أول)[1] ما يجدِ الإنسانُ مَسَّ الحمَّى قبل أن تأخذَه وتظهرَ فذاك الرَّسّ، والرَّسيس أيضا. وقال أبو زيد: رَسَسْتُ بينهم أرسّ رساًّ. إذا أصلَحتَ.

وفى حديث سَلَمة بين الأكوع. أنَّ المشركين رَاسُّونا الصلْح حتّى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلَحنا، وذلك فى غزْوَة الحُدَيبية. فراسونا. أى واصَلُونا فى الصلح وابتدأت فى ذلك. ورَسَسْتُ بينهم. أى أصلَحْت.

وقال الفرّاء. أخذتْه الحمَّى بِرَسٍّ. إذا ثَبتَتْ فى عظامِه[2]:

وقال الكسائى. يقال. بلغَنى رَسٌّ مِنْ خَبَرَ، وذَرْءٌ[3] من خبر. وهو الشيء منه.

وقال الزّجّاج فى قول الله جّل وعز (وأصحاب الرّسّ)[4] (قال أبو اسحاق)[5] الرَّسُّ. بئر، يُروَى أنّهم قوم كذّبوا نبيَّهم وَرسوه فى بئر، أى دَسُّوه فيها.

قال. ويُروْى أن الرسّ قريةٌ باليمامة يقال لها فَلْج. ويُروَى. أنّ الرسّ ديار لطائفة من ثمودَ، وكلّ بئر رَسّ، ومنه قول الشاعر[6].

* تَنابِلةٌ يَحفرُون الرِّساسَا *

وقال اللّيث. الرّسُّ فى قوافى الشعر. الحَرْفُ[7] الّذى بعد ألف التأسيس، نحو حَرَكة عَيْن فاعل فى القافية كيفما تحرّكتْ حركتها جازَتْ، وكانت رَساًّ للألف. قال: والرّسيس: الشيء الثابت الّذى قد لَزِم مكانَه. وأنشد:

* رَسِيسَ الهوَى مِن طُول ما يَتذَكّرُ *

قال: والرَّسّ: ماءان فى البادية معروفان. والرَّسْرَسة مثل النَّضْنَضَة[8]: وهو أن يُثبِّت البعيرُ ركبتَيه فى الأرض للنُّهوض.

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من د.
(٢) ساقط من م
(٣) فى الأصل: « ودن من خبر ».
(٤) آية ٣٨ الفرقان.
(٥) زيادة عن م.

(٦) هو النابغة الجعدى (اللسان).
(٧) كذا فى الأصل. والذى فى اللسان: صرف الحرف.
(٨) فى م: « النضنضة » وهما بمعنى.

ويقال : رَسَسْتُ ورَصَصْتُ : أى أثبتُّ .

ويُروَى عن النَّخَعِىُّ أنه قال : إنى لأَسمعُ الحديثَ فأحدِّث به الخادم أَرُسُّه به فى نفسى .

قال أبو عُبَيدة : قال الأصمىّ الرَّسّ : ابتداء الشىء ؛ ومنه رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها ، وذلك حين تبدأ . فأراد بقوله : أرُسُّه فى نفسى : أى أبتدىء بذكر الحديث ودَرْسِه فى نفسى وأحدِّث به خادمى ، أَسْتَذكر بذلك الحديث ، وقال ذو الرمة :

إذا غيّر النأىُ المُحِبِّين لمَ أَجِدْ
رَسيسَ الهوىَ مِن ذِكرِمَيّة يَبرحُ(١)

وقال ابن مُقبل يَذكر الرِّيح ولينَ هُبوبها :

كأنّ خُزامَى عالج طَرقَتْ(٢) بها
شَمالٌ رَسيسُ المَسِّ أو هو أطيب

[قال أبو عمرو : أراد أنها لينة الهبوب رخاء .

(١) البيت فى ديوانه ص ٧٨، وفيه : «لم أكد» بدل « لم أجد » .

(٢) فى د : « طبقت » .

أبو عمرو أيضاً: الرسيس](٣) : العاقلُ الفطِن.

وقال شمر : وقيل فى قوله «أرُسُّه فى نفسى» أى أُثَبِّتُه .

وقال أبو عُبَيدة : إنَّك لترُسّ أمراً(٤) ما يَلتِئم [أى تثبت أمراً مايلتئم] .

وقال أبو مالك : رَسيسُ الهوى: أصلُه .

ثعلب عن ابن الأعرابى: الرّسّة : السّارية المُحْكَمَة .

وقال [الفراء : يقال أخذته حُمّى برَسّ : أى ثبتت فى عظامه . وقال] فى قوله : « كنتُ أَرُسُّه فى نفسى » أى أعاوِدُ ذِكرَه وأردِّده ؛ ولم يرِدِ ابتداء .

وقال أبو زيد : أتانا رَسٌّ من خَبَر ، ورَسِيسٌ من خَبَر : وهو الخبر الذى لم يصحَ وهم يتراسُّون الخبرَ ويَترَهْمَسُونَه: أى يَتسارُّون به ، ومنه قولُ الحجّاج(٥) :

* أمِنْ أهلِ الرَّسّ والرَّهْمَسة(٦) أنت؟ *

انتهى والله أعلم .

(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

(٤) فى م : « أمرا يلتئم » .

(٥) فى د : « العجاج » وهو تحريف .

(٦) فى د : « الرهسمة » وهما بمعنى (اللسان مادة رهسم) .

بابُ السِّينِ واللّام

سلّ ، لس ، سلس

[سل]

قال الليث : السَّلُّ : سَلُّك الشَّعْرَ من العَجين ونحوِه .

قال : والانسلال المُضِيُّ والخروج من مَضِيق أو زِحام . وسَلَلتُ السيفَ من غِمْدِه فانْسَلّ . والسِّلُّ والسُّلالُ : داء مِثْله يُهزِل ويُضْنى ويَقتل ، يقال : سُلّ الرجلّ ، وأسلَّه الله فهو مَسْلول .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ : « ولقد خَلَقنا الإنْسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ »[1] .

قال : السُّلالة : الذى سُلَّ من كلّ تُرْبَة .

وقال أبو الهَيْثم : السُّلالة[2] : ماسُلَّ من صُلْب الرُّجل وتَرائِب المرأة كما يُسَلّ الشىء سَلاًّ . والسَّلِيلُ : الولد ، سُمّى سَليلاً[3] حين يَخرُج من بطن أمه . والسَّلّة : السَّرِقة . ويقال : للسّارق : السّلَّال . ويقال : الخَلّةُ تَدعُوا إلى السَّلّة . ويقال : سَلّ الرجلُ وأَسَلّ : إذا سَرَق .

قلت] : ورُوِى عن عكرمة أنه قال فى السُّلالة : إنه الماء يُسَلّ[4] من الظَّهْر سَلاًّ .

وقال الأخفش السُّلالةُ : الوَلَد . والنُّطْفَةُ : السُّلالةُ ، وقال الشَّمّاخ :

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجةٍ لوَقْتٍ
عَلَى مَشَجٍ سُلالَتُه مَهِينُ[5]

فجَعل السُّلالةَ الماء . والدليلُ على أنه قولُ الله جلّ وعزّ فى سورة أُخْرى : « وبدأ خَلْقَ الإنسانِ من طِين »[6] يعنى آدمَ « ثُمّ جَعل نَسْلَه من سُلالة »[7] ثمّ ترْجَمَ عنه فقال : « مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ » فقوله « ولقد خلقنا الإنسانَ مِنْ

(١) آية ١٢ المؤمنون .
(٢) ساقط من م
(٣) فى ج : « لأنه خلق من السلالة . قال : والسليل الولد . . . »

(٤) فى ا : « يسيل » .
(٥) البيت فى ديوانه ص ٩٤ .
(٦) آية ٧ السجدة .
(٧) فى د ، ج : « من سلالة من ترجم عنه » .

سُلالةٍ » أراد بالإنسان وَلَدَ آدم وجُعل اسماً للجِنس وقوله « مِنْ طِينٍ » أراد تَوَلُّدَ السُّلالة مِن طِين خُلِقَ آدمُ منه .

وقال قَتادة : استلَّ آدمُ مِن طين فسُمِّي سُلالةً ، وإلى هذا ذَهَب الفرّاء . وفى الكتاب الذى كتبه النبيّ صلى الله عليه وسلم بالحُدَيْبية حين صالَح[1] أهلَ مكة : « وأن لا إغْلالَ ولا إسْلالَ .

قال أبو عُبَيدة : قال أبو عمرو: الإسْلالُ : السَّرِقَةُ الخفِيّة ، يقال : فى بَنِى فلانٍ سَلّة : إذا كانوا يَسرِقون .

وقال أبو عمرو : السَّلِيلةُ : بِنْتُ الرَّجل من صُلْبه .

وقال الليث : السَّلِيل والسُّلّان الأوْدية[2] .

قال : والسَّليل والسَّليلة : المُهْر والمُهْرة . والسَّلِيلة عَقَبةٌ أو عَصَبة أو لحمةٌ إذا كانت شبْه طرائق يَنفصِل بعضُها من بعض .

(١) فى م : « حين وادع » .
(٢) فى د ، ج : « الأودية » .

وأنشد :

* لاءَمَ فيها السليلُ القَفَازا[3] *

قال : السَّليلُ : لحمةُ المَتْنَين .

[ابن السكيت : أَسَلَّ الرّجلُ: إذا سَرَق. وفى بنى فلان سَلّةٌ : أى سَرِقة .

ويقال : أَتيناهم عند السَّلّة : أى أتيناهم عند استلال السُّيوف ، وأَنشَد :

* وذو غِرارَيْن سَرِيعُ السَّلّة[4] *

وسَلّ الشىءَ يَسُلّه سَلاًّ .

وفى الحديث:«لا إغْلالَ ولا إسْلالَ »][5].

قال : وسَلّةُ الفَرَس : دَفْعتُه فى سِباقِه . يقال : قد خَرجَتْ سَلّةُ هذا الفَرس على سائرِ الخيل .

قال المَرّار العَدَوِىّ :

(٣) عجز بيت للأعشى ، وهو بتمامه كما فى الأعشين ص ٣٧ :
ود أياً لواحك مثل الفؤو س لاءم منها السليل الفقارا
(٤) عجز بيت لحماس بن قيس بن خالد الكنانى؛ وصدره :
* هذا سلاح كامل وأله *
(٥) ما بين المربعين ساقط من م

أَلِزًا قَدْ خرَجَتْ سَلَّتُه
زَعِلاً (١) تَمسَحُه ما يَسْتَقِرّْ

قال : والأَلِزُ : الوَثّاب . قال : والسَّلَّة : السَّبَذَةُ (٢) كالجُوْنة المُطبَّقة .

قلت : ورأيتُ أعرابياً (٣) نشأ بفَيْد يقول لسَبَذة الطِّين : السَّلَّة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السَّلَّة . السُّلُّ وهوالمرض . والسَّلَّةُ . استلالُ السُّيوف عند القتال ، يقال . أتيناهم عند السَّلة . والسَّلَّة الناقة الّتى سقطتْ أسنانُها من الهَرَم (٣) .

[اللّحيانى قال أبو السِّمْط : رَجُل سَلٌّ ، وامرأةٌ سَلَّة ، وشـاةٌ سَلَّة : أى ساقِطةُ الأسنان ، وقد سَلّت تَسِل سَلاًّ] (٤) .

وقال الفرّاء فى قول الله جـل وعلا ، (يتسلّلون منـكم لِواذاً) (٥) .

قال : يَلوذُ هذا بهذا ، يَستتِر ذا بذا .

وقال الليث : يتسلّلون وينسلّون واحد .

أبو عُبَيد . السُّلاسلُ . الماء السَّهل فى الحَلْق ويقال هو البارد أيضاً (٦) .

قال لَبيد .
حَقائِبُهمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
ورَيْطٌ وفاثُورِيّةٌ وسَلاسِلُ (٧)

وقال اللَّيث . هو السَّلْسَل ، وهو الماء العَذْب الصافى الذى إذا شُرِب تَسَلْسَل فى الحلْق . والماء إذا جرَى فى صَبَبٍ أوحَدُور تَسَلْسَل ، وقال الأخطَل .

إذا خافَ مِن نجمٍ عليها ظَماءَةً
أَدَبَّ إليها جَدْوَلاً ويَتسَلْسَلُ

وخمرٌ سَلْسل .

وقال حسّان :
* بَرَدَى يُصفَّق بالرَّحيق السَّلْسَلِ (٨) *

قال ، والسَّلَّة (٩) ، الفُرْجة بين نَصائبُ الحَوْض ، وأنشَد ،
* أَسَلَّةٌ فى حَوضها أم انفَجَرْ *

(١) فى اللسان : (ألز) ألز ، وهل وفى المفضلية ١٦ ألز وهلا « وهلا » وزعلا بمعنى . [س]
(٢) فى د : « السدبة » وهو تصحيف .
(٣) فى م : « من أهل فيد » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م
(٥) آية ٦٣ النور .

(٦) ساقط من م
(٧) ديوانه ص٢٦٢ [س]
(٨) صدره كما فى ديوانه :
* يسقون من ورد البريص عليهم *
(٩) فى ا ، ب : « السلسلة » .

فى حديث أبى زرع[1] بن أبى زرع : كَمَسَلّ شَطْبة . أراد بالمَسَلّ : ماسُلّ من شَطْب الجريدة شَبَّهه به لدقة خَصْره] والسِّلسلةُ معروفة . وبَرْق ذو سَلاسِل ، ورَمْل ذو سَلاسِل: وهو تَسَلْسُلُه الذى يُرى فى ألتوائه .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : السَّلاسلُ: رَمْلٌ يتعقّد بعضُه على بعض .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : البَرْقُ المُسَلْسَل : الذى يَتَسَلْسَل فى أعاليه ولا يكاد يُخلِف . والأَسَلُّ : اللّص[2] .

أنشد أبو عبيد قول تأبّطَ شرًّا :

وأَنضُوا المَلاَ بالشّاحِبِ المُتَسَلْسِلِ[3]

وهو الّذى تَخَدَّدَ لحمُه وقَلّ .

قلتُ : أراد به نفسَه . أراد قطَع المَلاَ ، وهو ما اتّسع من الفَلاة، وأنا شاحب مُتسلسل ورواه غيرُه « بالشاحب المُتَشَلْشِل » وفسّره أَنْضُوا المَلا : أجوزُه . والمَلا : الصَّحْراء .

والشاحب : الرَّجلُ الغَـزّاء . قال : وقال الأصمعىّ : الشاحب : سيفٌ قد أَخلَق جَفْنُهُ والمُتَشلشل : الّذى يَقطُر الدّمُ منه لكثرة ماضُرِب به .

وفى الحديث : اللّهمَّ أُسقِنا من سَلِيل الجنَّة ، وهو صافِى شرابِها ، قيل له سليلٌ لأنه سُلَّ حتى خَلَص .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : إذا وَضَعت الناقةُ ولَدُها ساعَة تضعهُ سَلِيل قَبلَ أن يُعلم أذكرٌ هو أم أنثى . وسَلائل السَّنام طرائِقُ طوالٌ يُقطع منه .

وقال الليث : واحدها سَليل [قال ابن شُميل : ويقال للانسان أيضاً أوّل ماتضَعه أمُّهُ سَلِيل][4] والسَّلِيلُ : دماغُ الفَرَس ، وأنشد:

كَقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَوْفَى شَأْنُ قَمَحْده
فيه السَّليلُ حَوالَيْه له أَرَمُ

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال للغُلام الخفيفِ الرُّوح النّشيط لُسْلُس وسُلْسُل.

وقال النّضر : سَلِيلُ اللّحْم : خَصِيلُه ، وهى السَّلائِل.

(١) فى النهاية واللسان : « وفى حديث أم زرع : مضجعه كمسل . . » والحديث وما فسر به ساقط من م
(٢) ساقط من م
(٣) البيت فى اللسان (نضا) برواية « الفلا . . المتشلشل وصدره :
* ولكننى أروى من الخمر هامتى * [س]

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

وقال الأصمعى : [السَّليلُ](١) طرائق اللحم الطِّوال تكون ممتدّة مع الصُّلب .

وقال النَّضر : السّالُّ : مكانٌ وَطِيء وما حولَه مُشرِف ، وجمعه سَوَالّ ، يُجمع(٢) فيه الماء .

شَمِر عن ابن الأعرابى : [يقال](٣) سَلِيلٌ من سَمُر ، وغالٌّ من سَلَم ، وفَرْشٌ من عُرْفط .

اللحيانى: تَسَلْسلَ الثوبُ وتَخَلْخلَ: إذا لُبِس حتى رَقّ ، فهو مُتسَلْسِل . والتَّسَلْسُلُ : بَريقُ فِرنْدِ السَّيْف ودَبيبه . وسيفٌ مُسَلْسَل ، وثوبٌ مُسَلْسَل(٣) فيه وشىٌ مخطط ، وبعضُهم يقول : مُسَلْسَل كأنه مقلوب .

أبو عبيد عن الأصمعى : [السُّلاّن](٣) : بطونٌ من الأرض غامضةٌ ذاتُ شجر، واحدها سالٌّ غالٌّ .

[قال : والسُّلاّنُ : وأحدها سالٌّ وهو المسيل الضيّق فى الوادى](٤) .

وقال غيره : السِّلْسِلةُ : الوَحَرة(٥) ، وهى رُقَيْطاء لها ذَنَب دَقيقٌ تَمصعُ به إذا عَدَتْ ؛ يقال : إنها ما تَطَأُ طعاماً ولا شراباً إلاّ سَمَّته فلا يأكُله أحدٌ إلاّ وَحَر وأصابَه داء ربما ماتَ منه .

ابن الأعرابىّ : سَلْسَلَ : إذا أكل السِّلْسلة ، وهى القِطْعة الطويلَة من السَّنا .

وقال أبو عمرو : هى اللَّسْلسة .

وقال الأصمعىّ : هى اللَّسْلِسَة ، ويقال سَلْسَلة . ويقال انسَلّ وانْشَلّ بمعنى واحد . يقال ذلك فى السَّيْل والناس قاله شَمر .

[سلس]

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : السَّلْسُ : الخَيْطُ يُنظَم فيه الخَرزُ ، وجمعه سُلُوس ، وأنشَدَنا(٦) :

ويزِينُها فى النَّحْر حَلْىٌ وَاضِحٌ
وقلائدٌ من حُبْلَةٍ(٧) وسُلوس

(١) ساقطة من د
(٢) فى م : « يجتمع إليه الماء » .
(٣) ساقطة من د

(٤) مابين المربعين ساقط من م
(٥) فى د ، ج : « الوجرة» . وهو تحريف.
(٦) هو عبد الله بن مسلم (اللسان) .
(٧) فى د ، ج «من جبلة» بالجيم،وهو تحريف .

وقال غيره : السُّلاَسُ : ذَهابُ العَقْل . ورجل مَسْلُوسٌ فى عَقْله ، فإذا أصابه ذلك [فى بَدَنه[١] فهو مَهْلُوسٌ . وسَلِسَ المُهْرُ : إذا انْقاد ، وشَرابٌ سَلِسٌ: لَينُ الانحدار : وسَلِسَ بَولُ الرجل : إذا لم يتهيّأ له أن يُمسِكه ، وكلُّ شىء قَلِقٍ فقد سَلِسَ : وأسْلَسَتِ النّخلة فهى مُسْلِس : إذا تناثر بسْرُها. وسَلْسَت الناقة: إذا أخدَجَت[٢] الولدَ قبل تمام أيّامه فهى سَلِس ، وقال المعَطّل الهُذَلى :

لم يُنْسِنِى حُبَّ القَتُول مَطارِدٌ
وأَفَلُّ يختضِمُ القَقارُ مُسلَّسُ[٣]

أراد بالمَطارِد سِهَاما يُشبِه بعضُها بعضاً، وأراد بقوله مسلَّس : مُسَلسَل، أى فيه مِثل السِّلْسلة من الفرِند .

[لس]

أبو عبيد : لَسَّ يَلُسُّ : إذا أَكل ، وقال زُهير[٤] :

* قد أخضرَّ مِنْ لَسن الغَمِيرِ حَجافِلُه[٥] *

الدينورى"[٦] قال : اللُّسَاس من البَقْل : ماااستمكنَتْ منه الراعية .

واللَّسُّ أصلُه الأَخْذ باللّسان من قبلِ أن يَطُول البَقْلُ . وقال الرّاجز . ووصف فَحْلاً :

يُوشِكُ أن توجسَ فى الإيجاسِ
فى يانِعِ الرِّمْث وفى اللُّسَاس
* منها هَدِيمُ ضَيَعٌ هوّاس[٧] *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : اللُّسُ : الجمّالون الحُذاق .

قلتُ : الأصْل النُسُسُ [والنَّسُّ : السوق، فقُلبت النون لاماً][٨] . قال : واللَّسلاسُ : السنامُ المقطَّع .

وقال الأصمعى : السِّلسِلةُ[٩] .

انتهى والله أعلم ؟

---

(١) ساقطة من د .
(٢) فى د : « اخرجت » وهما بمعنى .
(٣) فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ٣٢ أنه لأبى قلابة ، وهو :
هل تنسين حب القتول . . . وفى اللسان : «القبول» بالباء ، وهو تحريف .

(٤) فى د ، ج : « وقال الشاعر » .
(٥) صدره كما فى ديوانه ص ١٣١ :
* ثلاث كأقواس السراء وناشط *
(٦) من هنا ساقط من م .
(٧) إلى هنا ساقط من م .
(٨) زيادة عن م .
(٩) ساقطمنم وأكملت فى اللسان يعنى السنام المقطع .

باب السين والنون

سن . نس .

[سن]

قال أبو الحسن اللّحيانى : أسننْتُ الرُّمح إذا جعلتَ له سِناناً وهو رُمح مُسَنٌّ .

قال :

وسَنَنْتُ السِّنان أسُنُّه سَنّاً فهو مَسْنون : إذاأحدَدته على المِسَن بغير ألف .

وكذلك قال اليزيدىّ فيما روى عنه أبو عبيد ، وزاد عنه سَننتُ الرمحَ (ركبت فيه السِّنان ، بغير ألف أيضا . وقال اللحيانى : سننت الرجل)(١) أسُنُّه سَناً : إذا طعَنْته بالسِّنان . وسَنَنْتُ الرجلَ : إذا عضضْته بأسنانِك .

كما تقول ضرَسْته. وسَنَنْتُ الرجَل : إذا كسرتَ أسنانَه ، أسُنُّهُ سَنّاً (والسُّنَّة الطريقةُ المستقيمة المحمودة ، ولذلك قيل : فلانٌ من أهل السنّة)(٢) وسَننتُ لكمْ سُنّة فاتبعوها .

وفى الحديث . « من سَنَّ سُنّةً حَسنةً فله أجرُها وأجرُ من عَمِلَ(٣) بها ومن سَنّ سُنّةً سَيِّئةً يُريد مَن عَمِل(٤) بها ليُقتَدَى به فيها . وسننْتُ فلانا بالرُّمْح : إذا طعَنْتَه به وسنَنْتُ إلى فلان الرُّمْحَ تَسنِيناً : إذا وجّهته إليه .

ويقال : أسَنّ فُلانٌ : إذا كَبِر ، يُسِنُّ إسْنانا ، فهو مُسِنّ . وبعير مُسِنّ . والجميع مَسانٌ ثقيلةً .

ويقال : (أسَنّ(٥)) إذا نبَت سِنهُ الّذى يَصيرُ به مُسِنا من الدوابّ .

قال شَمِر : السّنة فى الأصل : سُنّةُ الطريق . وهو طريقٌ سنه أوائل الناس فصار مَسلَكا لَمن بَعدَهم . وسَنَّ فلانٌ طريقا من الخير يَسُنّه : إذا ابتدأ أمراً من البِرّ لم يَعرِفه

(١) زيادة عن م .
(٢) ساقط من م .

(٣) فى م : « من عملها فيقتدى به » .
(٤) ساقطة من د .
(٥) من هنا ساقط من م .

قَومُه ، فاستَنُّوا به وسلَكُوه وهو يَسْتَنُّ الطَّريقَ سَنَاً وسنَناً ؛ فالسَّنُّ المصدَر ، والسَنَنُ الاسم بمعنى المسنُون .

وقال شمر :

قال ابن شميل : سنن الرَّجُل : قَصْدُه . وهمّتُه . وسُنّت الأرضُ فهى مَسْنونة وسنين إذا أُكل نباتُها ، قال الطِّرِمّاح :

بِمُنخَرِقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فِيه
حَنينَ الجُلْبِ فى البَلَدِ السَّنِين[١]

يعنى المَحْلَ[٢] وفى حديث مُعاذ (قال)[٣] بَعثَنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأَمَرنى أن آخذَ من كلّ ثلاثينَ من البقر : تَبِيعاً ، ومن كلِّ أربعين . مُسِنّة . والبَقَرةُ والشاةُ يَقَع عليها اسمُ المُسِنّ إذا أَثْنَيا ، فإذا سَقَطتْ ثِنيتها ، بعد طلوعها فقد أَسَنَّتْ ، وليس معنى أسنانِها كِبرَها كالرّجل ، ولكن معناه طُلوعُ ثِنيّتها . وتُثْنِى البَقرةُ فى السّنة الثالثة ، وكذلك المِعْزَى تُثْنى فى الثالثة ، ثم تكون رَبَاعِيةً فى الرابعة ، ثم سِدْساً فى الخامسة ، ثم سالِفاً فى السادسة ؛ وكذلك البقرُ فى جميع ذلك .

ورَوَى مالك عن نافعٍ عن ابن عُمَر (أنه[٤] قال) يتّقَي من الضَّحايا التى لم تُسْنَن، هكذا حدَّثنيه محمدُ بنُ إسحاق عن أبى زُرْعة عن يحيى عن مالك . وذَكر القُتَيبى[٥] هذا الحديثَ فى كتابه « لمُ تسْنَنْ » بفتح النون الأولى ، وفسّرهُ : التى لم تَنبُت أَسنانُها كأنها لم تُعطَ أسناناً[٦] ، كقولك : لم يُلبِنَ ، أى لم يُعطَ لبناً[٧] ، ولم يُسمِنَ أى[٨] لم يُعطَ سَمْنا . وكذلك يقال : سُنِّنت البَدَنةُ[٩] : إذا نبتتْ أسنانُها ، وسَنّها الله .

قال : وقولُ الأعشى[١٠] :

* حتىّ السَّدِيسُ لها قد أَسَنّ *

---

(١) البيت فى ديوانه ص ١٧٨

(٢) إلى هنا ساقط من م .

(٣) زيادة عن م .

(٤) ساقط من م .

(٥) فى د : « وكان القتيبى روى » .

(٦) فى د : « أسنانها » .

(٧) فى د : « ألبانها » .

(٨) فى د : « إذا » .

(٩) فى د : « البدنة » .

(١٠) صدره كما فى الأعشين ص ١٦ :

* بحقتها حبست فى اللجين *

أى نَبَت وصارَ سِنّا ؛ هذا كلّه قول القَتيبيّ ، وقد أخطأ فيما رَوَى وفسّر من وجهين : أحـــدها أنه رُوِى فى الحديث « لم تُسنَن » بفتح النون الأولى ولم تُسن فأظهَر التضعيفَ لسكون النون الأخيرة ، كما يقال : لم تُحَلل ، وإنما أراد ابن عمر أنه يَتّقِى أن يُضَحَّى بضحيّته لم تُثْنِ أى لم تَصِر ثَنِيّة ، وإذا أَثْنَتْ فقد أَسَنَتْ ؛ وعلى هذا قولُ الفقهاء ، وأدنى الأسنَان : الإثناء ، وهو أن تَنْبُت ثَنِيّتاها وأقصاها فى الإبل البُزُول ، وفى البقَر والغنم الضُّلُوع[١]. والدّليل على صحة ما ذكرتُه ما حدّثنا به محمد بن إسحاق عن الحسن بنِ عفان عن أسباط ، عن الشّيبانى ، عن جَبَلة بن سُحَيم قال : سأَلَ رجلٌ ابْنَ عمرَ فقال : أضحِّى بالجَذَع ؟ فقال : ضَحِّ بالثَّنِيِّ فصاعِداً ؛ فهذا يسِّر لك أنّ معنى قوله « يُتّقَي من الضَّحايا التى لم تُسْنِنْ » إراد به الإثناء[٢].

(١) فى د ، ج: « والشاء الضلوع ». وهو تحريف

(٢) عبارة م : وقال القتيبى : سننت البدنة إذا نبتت أسنانها ، وأسنها الله غير صحيح ، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب .. » .

وأما خطأ القُتَيْبِى من الجهة الأخرى فقولُه : سُنت البَدَنة إذا نبتتْ أسنانُها ، وسَنَّها الله ؛ وهذا باطلٌ ، ما قاله أحد يعرِف أدنى شىء من كلام العرب .

وقولهُ أيضاً : « ءُيلْبَنْ ولم يُسْمَنْ ، أى لم يعطَ لبناَ وسَمْنا » خطأ أيضاً ، إنما[٣] معناها : لم يُطعَم سَمْناً[٤]، ولم يُسْق لَبناَ .

الحرانى عن ابن السكّيت : السَّنُّ مصدرُ سَنّ الحديدَ سَنًّا ، وسَنَّ لِلقَوم سُــنّة وَسَنناً وسَنَّ عليه الدِّرْعَ يَسُنّها سَنّا : إذا صبّها . وسَنَ الإبِلِ يَسُنّها سَنّا : إذا أحسَن رِعْيَتَها حتّى كأنه صَقَلها . قال : والسَنَنُ : استِنانُ الإبل والخيل . ويقال : تَنَحّ عنسَنَن الخَيْل ، وجاء « من الإبل والخيل » سَنَنٌ ما يُرَدّ وجهُه . ويقال : تَنَحّ عن سَنَنِالطريق وسُنَنه . وقال أبو عُبَيد : قال الفراء : سَنَن الطريق وسُنَنُه : محجّتُه .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعىّ : يقال سَنّ عليه دِرْعَه : إذا صَبَّها ، ولا يقال شنّ .

(٣) فى م : « ومعناها » .
(٤) فى م : « وسنا » .

قال : ويقال شَنّ عليهِ القارةَ : أى فرّقها . شَنّ المـاء على شرابهِ : أى فرّقه عليه . وسَنّ المـاء على وَجْهِهِ : أى صَبّه عليه صبًّا سَهْلاً . وقولُ الله جل وعزّ (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)[1] قال ابن السكيت : سمعتُ أبا عمرو يقول فى قوله (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) أى متغيِّر .

وأخبرنى المنذرى : عن أبى الهيثم أنه قال : سُنَّ المـاء فهو مَسْنون : أى تغيَّر : وقال الزّجّاج فى قوله (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) : أى مَصْبوب على سُنّة الطريق .

وقال اللّحيانى قال بعضهم : (من حَمَا مَسْنُونٍ) متغيِّر : وقال بعضهم : طوّله جعَله طويلاً مسـنوناً[2] ؛ يقال رجل مسنون الوجه أى حَسَنُ الوَجْه طويلة .

وقال الفرّاء : (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) هو المتغيِّر ، كأنّه أُخِذَ من سَنَنْتُ الحجَر على الحجَر ، والّذى يَخرُج بينهما يقال له السَّنِينَ[3] والله أعلم بما أراده[4] .

قال الفرّاء : يسمَّى المِسَنّ مِسَنًّا لأن الحديد يُسَنّ عليه ، أى يُحَدّ عليه ، ويقال ، للذى يسيل عند[5] الحك سَنِين . قال : ولا يكون ذلك السائلُ إلا مُنتِناً . وقال فى قوله (من حمإ مسنون) يقال المحكوك . وقال ابن عباس هو الرَّطْب . ويقال المُنْتِن . وقال أبو عبيدة المَسْنُون المصْبُوب على صُورة . وقال : الوَجْه المَسْنون سمّى مَسْنوناً لأنه كالمخروط .

وقال أبو بكر : قولهم فلان من أهل السُّـــنة معناه من أهل الطَّرِيقة المستقيمة المحمودة ، وهى مأخوذة من السَّنَن وهو الطريق ؛ يقال : خُذْ على سَنَن الطريق وسُنَنِه . والسُّنّة أيضاً : سُنّة الوَجْه][6] . والحديدةُ الّتى يُحرَث بها الأرضُ يقال لهـا : السِّـنّة والسِّـكّة وجمعُها السِّنَن : ويقال للفُئُوس أيضاً : السِّنَن . ويقال : هذه سِنٌّ وهى مؤنّثة وتصغيرُها سُنَيْنَة ، وتُجمَع أَسُنًّا وأَسْنانًا . قال اللّحيانى : قال القَنانى[7] : يقال له بُنَىٌّ

(١) آية ٢٦ الحجر .
(٢) فى د : « مستويا » وهو تحريف .
(٣) من هنا ساقط من م .
(٤) فى د ، ج : « السنن » .

(٥) فى د ، ج « يسيل الخل » .
(٦) إلى هنا ساقط من م .
(٧) فى م : « القسانى » .

سَنِينةُ أبيك[1] . ويقال : هو سِنَّةٌ وتِنُّهُ وحِتْنُهُ : إذا كان قِرْنَه فى السِّن[2] .

قال ابن السكّيت : الفحلُ سَانَّ الناقةَ سِنانًا ومُسَانَّةً حتى نوَّخها ، وذلك أن يطرُدَها حتى تَبرك ، قال ابن مُقبِل[3] :

وتُصبِح عن غِبِّ السُّرَى وكأنها
فَنِيق ثناها عَنْ سِنانٍ فَارْقَلا

يقال : سَانَّ ناقَتَه ثم انتهى إلى العَدْوِ الشّديد فأَرْقَل ، وهو أن يرتقِع عن الذَّميل .

وقال الأَسَدىّ يصف فَحْلاً :

لِلْبَكَرات العِيطِ منها ضاهِدَا
طَوْعَ السِّنان ذَارِعًا وعاضِداً

« ذارعا » يقال : ذَرْع له : إذا وَضَعَ يَدَه تحت عُنُقه ثم خنَقَه ، والعاضدُ : الّذى يأخذ بالعَضُد « طَوْع السِّنان » يقول : يُطاوِعه السِّنان كيف شاء . ويقال : سَنَّ الفحلُ الناقَة يَسُنُّها سَنًّا : إذا كَبَّها على وجهِها . قال:

فاندفَعَتْ تَأْبِزُ[4] واستقفَاهَا
فسَنَّها للوَجْه أَوْ دَرْبَاهَا

(١) فى د : « أبيك » .
(٢) من هنا ساقط من م .
(٣) فى اللسان : « يصف ناقته » .
(٤) فى اللسان : « تأفز » وهما بمعنى .

أى دَفَعها[5] .

ورُوِى عن النبىّ صلىّ الله عليه وسلم أنه قال : « إذا سافرتم فى الخِصْب فأعْطُوا الرُّكُبَ سِنَّتَها . وإذا سافرتم فى الجَدْب فَاسْتَنْجُوا » .

قال أبو عُبيد : لا أعرف الأسِنّة إلّا جَمْع سنان؛ الرمح فإن كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الأسنان يقال : سِنٌّ وأَسْنان من المَرْعَى ، ثم أسِنّة جمعُ الجمع .

وقال أبو سَعِيد : الأَسِنّة جمع السِّنان لا جَمْع الأسْنان . قال : والعرَب تقول الحَمْضُ يَسُنّ الابلَ على الخُلّة[6] [فالحمض سِنانٌ لها على رعْى الخُلة] وذلك أنها تَصدُق الأكل بعد الحَمْض ، وكذلك الرِّكابُ إذا سُنّت فى المرتَعِ عند إراحة السَّفْر ونزُولهم ، وذلك إذا أصابت سِناً من المَرعى يكون ذلك سِنانًا على السَّيْر ، ويجمع السِّنانُ أسِنّة ، وهو وجهُ العربيّة .

(٥) إلى هنا ساقط من م .
(٦) مابين المربعين ساقط من ج .

قال : ومعنى « يَسُنّها » أى يقوّيها على الخلْق . قال : والسِّنان الاسم من سَنَّ يسُنُّ ، وهو القّوة[1].

قلت : قد ذهب أبو سعيد مَذهَباً حَسَناً فيما فسّر ، والذى قـــاله أبو عُبَيـد أصحُّ وأَبين .

قال الفـراء فيما روى عن ثعـلب عن سلَمة : السِّنّ : الأَكل الشّديد .

قال[2] ، وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرَب يقول : أصابت الابلُ اليـــومَ سِناً من الرّعْى : إذا مَشَقَتْ منه مَشْقاً صالحاً ، ويُجمَع السنّ بهذا المعنى أسْنانا ، ثم يُجمع الأَسنان أسِنّة ، كما يقال : كِنّ ويُجمَع أكناناً ، ثم أكنّة جمع الجمع .

فهذا صحيح من جهـة العربّية ، ويقوّيه حديثٌ رواه هِشام بن حسان عن جابر بن عبدِ الله قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم :إذا سِرْتم فى الخِصبِ فأَمكنوا الرِّكابَ أَسْنانها .

قلتُ فهذا اللّفظ يدلّ على صحة ما قاله أبو عُبَيد فى الأسنة : إنها جمع الأَسْنان ، والأَسنان : جمـــع السِّنّ وهو الأَكل والرّعى .

حدّثنا محمد بنُ سعيد قال : حَدَّثنا الحسَن ابنُ على قال : حدَّثنا يزيد بنُ هٰرون قال : حدَّثنا هشام ، عن الحسَن عن جابرِ بنِ عبدالله عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم قال : « إذا كنتم فى الخِصْبِ فاعْطُوا الرُّكُبَ أَسِنّتَها ، ولاتعدوا المنازل ، وإذا كان الجدْبفاستَنْجُوا ؛ وعليكم بالدُّلْجة فإنّ الأرضَ تُطْوَى باللّيل، وإذا تغوّلت بكم الغِيلان فبادِرُوا بالأذان ، ولا تَنزِلوا على جَوادِّ الطّريق ، ولا تُصلُّوا عليها فإنّها مَأْوى الحيّات والسِّباع ، ولا تَقْضوا عليها الحاجاتِ ، فإنها المَلاعِنُ[3] » .

ويقال : سَانَّ الفحلُ النافةَ يُسانُّها سِناناً : إذا كدّها . وتَسانَّتِ الفُحول : إذا تكادَمَتْ . ويقال : هذه سُنّة الله : أى حُكمُه وأمرُه ونهيُه ؛ قال الله جلّ وعزّ : (سنة الله فى الّذين

(١) فى د : « المرتفع » .
(٢) فى م : « قلت » .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م.

خَلَوْا من قبلُ[(١)]) « سنة الله » لأنه أريد[(٢)] به الفِعْل ؛ أى سَنَّ اللهُ ذلك فى الّذين نافقوا الأنبياءَ ، وأَوجَفوا بهم أن يُقتَلوا أينَ ثُقِفُوا ، أى وُجِدوا .

وقال ابن السكّيت : يقال هو أشبهُ شيءٍ به سُنّةً وأُمّةً ، فالسُّنّة : الصُّورَة والوَجْه . والأُمّةُ : القامةُ .

وقال اللّيث : يقال سِنٌّ من ثُوم ، أى حَبّةٌ من رأسِ الثُّوم . وأَسْنان المِنْجَل: أُشَره . وسُنّة الوجه : دوائره .

وقال أبو عُبيد : من أمثال الصادق فى حديثه . [قولهم)[(٣)] صَدَقنى سِنُّ بَكْرِهِ . قال : وقال الأصمعىّ : أصلُه أنّ رجلا ساوَمَ رجلا ببَكْر أراد شِراءه ، فسأل البائعَ عن سنِّه ، فأَخبَرَه بالحقّ ؛ فقال المشترِى : صَدَقَنى سِنُّ بَكْرِه ؛ فذهَبَ مَثَلاً : وهذا المَثَل يُروَى عن علىّ بن أبى طالب أنّه تكلّم به بالكوفة.

وقال اللّيث السَّنّة : اسمُ الدُّبّة أو الفَهْد[(٤)]

روَى المؤرّج : السِّنَانُ : الذِّبَان ، وأنشَد :

أيأ كل تأزيزاً ويحسو حريرَةً[(٥)]
وما بين عينين وَنيمُ سِنــانِ

قال : « تأزيزاً » ما رَمَتْ به القِدْر إذا فارت .

قال : والمُسْتَسَنْ : طريقٌ يُسْلَك ، قال : سُنْسُنُ اسمٌ أعجمىّ يُسمَّى به أهل السَّوادِ ، والسُّنّة : الطريقة المستقيمة .

ويقال للخطّ الأسوَد على مَتْن الحِمار : سُنّة . وسَنَّ اللهُ سُنّةً :أى بَيّن طريقاًقويماً.ويقال أسْنُنْ قُرونَ فَرَسِك : أى بُدّه[(٦)] حتى يَسيلَ عَرَقُه فيَضْمُرَ . وقد سُنَّ له قَرْن وقُرون ، وهى الدُّفع من العَرَق ، وقال زُهَير :

نُعوِّدُها الطِّرادَ فكلَّ يوْمٍ
يُسَنُّ على سَنابِكِها القُرونُ[(٧)]

ويقال : سَنَّ فلانٌ رِعْيَته : إذا كان حَسَن القيام عليها ، ومنه قولُ النّابغة :

(١) آية ٣٨ الأحزاب .
(٢) فى م : « على إرادة الفعل » .
(٣) زيادة عن م .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

(٥) فى اللسان ، (خزيرة) والحريرة من الدقيق والخزيرة من النخال .
(٦) كذا فى التاج واللسان (بالباء) وفى نسخ الأصل : (نده) بالنون .
(٧) البيت فى ديوانه ص ١٨٨

سَنُّ المُعَيْدِيِّ فى رَعْيٍ وتَقْرِيبِ (١)

والسنائن · رمالٌ تستطيل على وجه الأرض ، واحدتُها سَنِينة .

وقال الطِّرِمّاح :

وأَرْطاةِ حِقْفٍ بين كِسْرَىْ سَنائِنِ (٢)

وقال مالك بنُ خالد الخُناعىّ (٣) فى السّنائن الرِّياح :

أَبَيْنا الدِّيَاتِ غيرَ بِيضٍ كأنّها

فضول رجاع زفزفتْها (٤) السَّنائِنُ

قال : السَّنائِن : الرّياح ، واحدُها سَنِينة. والرِّجاع : جمعُ الرَّجْع ، وهو ماء السَّماء فى الغَدِير (٥) .

(١) كذا بالاصل وشعراء النصرانية ص ٦٥٢ بالغين المعجمة والراء . والذى فى اللسان (وتعزيب) بالعين المهملة والزاى ، وكتب مصححه على هامسه : والتعزيب أن يبيت الرجل ماشيته فى المرعى لا يريحها إلى أهلها . وصدر البيت :

* ضلت حلومهم عنهم وغرهم *

(٢) فى ديوانه ص ١٧٤ :

« ومن هذه القصيدة عجز بيت لم أقف على صدره » وذكرة . والقصيدة مطلعها :

أساءك تفويض الخليط المباين

نعم والنوى قطاعه للقرائن

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) كذا فى ج واللسان . وفى د : «فرفتها» .

(٥) إلى هنا ساقط من م .

وقال أبو زيد : جاءت الرِّياح سَنائن : إذا جاءت على وَجْه واحدٍ لا تختلف : الفرّاء والأصمعى : السِّنُّ : الثَّوْر الوَحْشىّ .

وقال الراجز :

حَنَّت حَنِيناً كثُؤَاجِ السِّنِّ

فى قَصَب أجـوَفَ مُرْثَعِنِّ

والسَّنُون : ما يُستَنّ به من دَواء مؤلَّف يقوِّى الأسنان ويطرِّيها .

أبو عُبَيد عن أبى زيد [يقال (٦) وقع فلان فى سِنّ رأسِه : أى فيما شاء واحتكم .

قال أبو عبيد] : وقد يُفسَّر سِنُّ رأسِه : عَدَدُ شَعْرِه من الخير . وقال أبو الهَيْثم : وقع فلانٌ فى سِنِّ رأسه ، وفى سِيّ رَأسِه ، وسَوَاءِ رأسِه بمعنًى واحد (٧) .

رَوَى أبو عبيد هذا الحرفَ فى الأمثال « فى سِنِّ رأسِه » أى فيما شاء واحتكم . ورواه فى المؤلَّف « فى سِيِّ رأسِه » والصواب بالياء ، أى فيما ساوَي رَأسَهُ من الخِصْبِ (٨) .

(٦) ما بين المربعين زيادة عن م .

(٧) من هنا ساقط من م .

(٨) فى الاصلين : « والخصر» . والتصويب عن التاج واللسان ومجمع الامثال ج ٢ ص ٢٥٦ ، وفيه : أى غمرته النعمة حتى ساوت برأسه وكثرت عليه ؛ يضرب لمن وقع فى خصب .

يقال: جاء من الإبلِ سَنَنٌ لا يردّ وجهُه، وكذلك من الخيْل، وطعَنه طعنةً فجاءَ من دَنَّها[1] سَنَنٌ يَدْفع كلَّ شئ إذا أَخْرَجَ الدَّمَ بِحَمْوَيه. والطَّرِيق سَنَنٌ أيضاً، وقال الأعْشَى:

وقَدْ نَطْعَنُ العَزجَ يومَ اللِّقا
ءِ بالرُّمْحِ نَحْبِسُ أُولَي السَّنَن[2]

قال شَمِر: يُرِيدُ أُولى القومِ الذين يُسْرِعون إلى القتال. قال: وكلُّ مَن ابتدَأَ أَمْراً عَمِلَ به قومٌ بعدَه قيل: هو الَّذى سَنَّه. قال نُصَيب:

كأَنِّى سَنَنْتُ الحبَّ أَوَّلَ عاشِقٍ
من الناسِ أَوْ أَحْبَبْتُ بينهم وَحْدى[3]

أبو زيد: استَنَّت الدابةُ على وَجْهِ الأرض، واسْتَنَّ دَمُ الطَّعْنَةِ: إذا جاءت دَفْعَةٌ منها، وقال أبو كَبِير الهُذَلِيّ:

مُسْتَنَّةً سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشّة
تَنْفِي التُّرَابَ بِفَاخِرٍ مُعْرَوْرَفِ[4]

ومن أمثالهم: [استَنَّتْ][5] الفُصْلانُ[6] حتى القَرْعَى؛ يُضْرَبُ مثلا للرجل يُدْخِل نفسَه فى قوم ليس منهم. والقَرْعَى من الفِصَال: التى أصابها قَرَع وهو بَثْر، فاذا استَنَّت الفصالُ الصِّحاحُ مَرَحًا نَزَت القَرْعَى نَزْوَها تَشَبَّهُ بها، وقد أضعفَها القَرَعُ عن النَّزَوان. والسُّنَّةُ ضَرْبٌ من تَمْرِ المَدِينة معروفة.

أبو تراب: قال ابن الأعرابى: السَّنَاسِنِ والشَّنَاشِنُ: العِظام، وقال الجرنَفْش:

كيفَ تَرَى الْغَزْوَةَ أَبقَتْ مِنّى
شَنَاشِنًا كَحَلَقِ[7] المِجَنِّ

أبو عُبيد عن أبى عمرو: السَّناسِن: رءوس الحال، واحِدُها سِنْسِن.

قلت: ولحمُ سَنَاسِنِ البَعير من أطيَب اللُّحْمَان، لأنها تكون بين شَطَّىِ السَّنام. [ولحمُها[8] يكون أشمط طيّباً.

(١) فى اللسان: «منها».
(٢) البيت فى الأعشين ص ٢١
(٣) إلى هنا ساقط من م.
(٤) البيت فى أشعار الهذليين ج ٢ ص ١١٠

(٥) ساقطة من د.
(٦) فى م: «الفصال».
(٧) فى اللسان: «كحلق» بالحاء المهملة، وهو تحريف.
(٨) زيادة عن م.

[نس]

قال الليث :النَّسُّ : لُزُومُ المَضاءِ فى كلّ أمر ، وهو سرعةُ [الذهاب] لِوُرودِ الماء خاصَّةً ، وأنْشَد :

* وبَلَدٍ يُمْسِى قَطاهُ نُسَّساَ *

قلت : لم يُصِبْ[1] الليثُ فى شىء فيما فسَّرَه ، ولا فيما احتجَّ به . أما النَّسُّ فإن شَمِراً قال : سمعتُ ابنَ الأعرابىّ يقول : النَّسّ السَّوْقُ الشديد ، وأنشَد :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيناَءَ صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ طَالَ بهاحَوْزِى وتَنْسَاسِى[2]

وقال ابن الأعرابىّ فى قول العَجَّاج :

* حَصْبَ الْغُواةِ الْعَوْمَجَ الْمَنْسُوساَ[3] *

قال : المنسوس : المَطْرود المَسُوق . والعَوْمَجُ : الحَيَّةُ .

وقال أبوعبيد : النَّسُّ : السَّوْقُ الشديد ، وأما قوله :

* وبَلَدٍ يُمْسِى قَطاهُ نُسَّساَ *

فان النُّسَّسَ ها هنا ليست من النَّسّ [الذى هو بمعنى][4] السَّوْق ، ولكنَّها القَطَا التى عَطِشَتْ كأنها يَبِسَتْ من شدّةِ العطش .

وقد رَوَى أبو عبيد عن الأصمعى يقال : جاءنا بِخُبزٍ[5] نَاسٍّ وناسَّةٍ. وقد نَسَّ الشىء [يَنِسّ و] يَنُسُّ نَسًّا ، ومنه[6] قوله :

* وبَلَدٍ يُمْسِى قَطاهُ نُسَّساَ *

فجعل النُّسَّسَ بمعنى البُبَّس عطشاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى [قال] : النَّسِيسُ : الجوع الشديد ، والنَّسِيس : السَّوْق ومنه حديث عمرَ أنه كان يَنُسّ أصحابَه : أى يَمْشِى خَلْفَهم . وقال شَمِر : يقال نَسَّ ونَسْنَس مثلُ نَشَّ ونَشْنَشَ ، وذلك إذا ساق وطَرد .

أبو عُبَيد: النَّسِيس: بقيَّة النَّفْس، وأنْشَد :

(١) فى م : « وهم الليث فيما فسر وفيما .. » .
(٢) البيت للحطيئة، وروايته كما فى ديوانه ص٥٣ :
وقد نظرتكم عشاء صادرة
للخمس طال بها حبسى وتنساسى
(٣) نسب هذا الرجز فى نسخ الأصل واللسان فى هذه المادة للعجاج ، ولم يوجد فى أراجيزه ، وهو من أراجيز رؤبة ونسبه صاحب اللسان لرؤبة من مادتى : عجج وعوهج . وقبله كما فى أراجيز رؤبة ج ٣ ص ٧١
* بعشر أبديهن والضغبوتا *

(٤) زيادة عن م .
(٥) فى د : « يخبره راس » .
(٦) فى م : « وأنشد » .

* فَقَدْ أَوْدَى إذا بَلَغَ النَّسِيسُ(١)

وقال الليث : النَّسِيسُ : غايةُ جَهد الإنسان، وأنْشَدَنَا :

* باقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كالَّدْن(٢)

وأخبرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى : [أنه أنْشدَه :(٣)

* قطعتَها بذات نِسْنَاسٍ باقْ *

قال : النَّسْنَاسُ : صَبْرُهَا وجَهْدُها .

وقال أبوتراب : سمعت الْغَنَوِىَّ يقول : ناقةٌ ذاتُ نَسْنَاسٍ(٤) أى ذاتُ سَيْرٍ باقٍ .

قال ويقال : بَلَغَ من الرَّجُل نَسِيسُهُ : إذا كان يَمُوتُ وقد أَشْرَف على ذَهَاب نِـكِيستَهِ وقد طُعِنَ فى حَوْصِهِ(٥) مثلُه :

عمرو عن أبيـه : جُوعٌ مُلَعْلَع ومُضَوِّر ونِسْنَاس ومُقَحِّز بمعنًى واحد .

وقال ابن الأعرابى : النِّسناس – يكسر النون : الُجوعُ الشديد: والنِّسْنَاسُ : يَأْجُوجُ ومَأْجوح .

[حدثنا(٦) محمدُ بن إسحاقَ،قال:حدّثنا علىُّ بن سَهْل ، قال : حدّثنا أبو نعيم ، قال : حدّثناسُفيانُعن ابن جُرَيح،عن ابن أبى مُلَيكه، عن أبى هريرة ، قال : ذَهَب النـاسُ وبقِىَ النِّسناس . قيل : ومَا النِّسناس . قال : الذين يُشْبِهُون الناس وليسو بالناس .

وأخبرَنى المنذرى عن ثعلب عن يعقوبَ الحضْرَمىّ عن مهدى بن ميمون ؛ عن غَيْلانَ بن جرير ، عن مطرف قال : ذَهَب النـاسُ وبقِىَ النَّسناس، وأُناسٌ غُمِسوا فىماءِ الناس؛ فتح النون](٧) .

ابن السكيت : قال الـكلابىّ : النَّسِيسة: الإيكالُ بين الناس ؛ يقال: أ كلَ بيْن الناس: إذا سَعَى بينهم بالنّمائم ، وهى النَّسائِس جمعُ نَسِيسة .

أبو عُبَيد عن الـكسائى : نَسستْ الشاةَ

(١) عجز بيت لأبى زبيد الطائى يصف أسدا ، وصدره كما فى اللسان :

* إذ علقت مخالبه بقرن *

(٢) فى الأصول : كالدن .

(٣) ساقط من د .

(٤) فى د و ج : « ذات نساس » .

(٥) فى د ، ج : « حوضه » وفى م : «جوضه» وكلاهما تحريف .

(٦) من هنا ساقط من م .

(٧) إلى هنا ساقط من م .

أنُسها نَساً : إذا زجرتَها فقلت لها : إسْ إسْ .

وقال غيره : أَسَسْتُ .

وقال ابن شُميل : نَسَّسْتُ الصبيَّ تنسيساً ، وهو أن تقول إسْ إسْ ليَبول أو يَخرأَ .

الليث : النَّسْنَسةُ في سُرعة الطَّيَران ؛ يقال : نَسْنَسَ ونَصْنَص .

قال : والنِّسْناس : خَلْقٌ على صُورة بني آدم ، أشبَهوهم في شيء وخالَفوهم في شيء ، وليسوا من بني آدم .

وجاء في حديث : أَنّ حَيًّا من قوم عادٍ عَصَوْا رسولَهم فمسَخَهم الله نَسْناساً ، لكل إنسان منهم يدٌ ورِجْل مِن شِقٍّ واحد يَنقُزون[1] كما ينقُز الطائر، ويَرْعَوْن كما تَرعَى البهائم » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النُّسُسُ : الأصولُ الرديئة .

وفي النوادر : ريحٌ نَسْناسَة وسَنْسانَة : باردة . وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ : إذا هبَّتْ هُبُوبا بارداً .

ويقال: نَسْنَاسٌ من دُخان ، وسَنْسانٌ ، يريد دخانَ ناراً . انتهى والله أعلم .

بابُ السِّين والفاء[4]

سف ، فس

قال الليث : سَفِفْتُ السَّوِيقَ أَسَفُّه سَفًّا : إذا اقتمحته[4] . قال : واقتماح كلِّ شيء يابس: سَفٌّ : والسَّفوفُ : اسمُ ما يُستَفّ . وأسفَفْتُ الجُرحَ دواء ، وأسفَفْتُ الوَشم نَئورا . والسَّفّة من ذلك : القَمْحة . والسفّة : فعلُ مَرّة

وأَسْفَفْتُ الُخوص إسفافاً : إذا نَسَجْتَ بعضَه في بعضٍ . وكلُّ شيء يُنسَج بالأصابع فهو الإسْفاف .

وقال أبوزيد نحواً مما قاله أبو عُبيد: رمَلْتُ

(١) في د : « ينقرون كما ينقر » .

(٢) في د : « وفي التواريخ » وهو تحريف.

(٣) ساقط من م .

(٤) في د ، ج : « اقتحمه قال واقتحام » وهو تحريف .

الحصيرَ وأَرْمَلْتُه ، وسَفَفْتُه [وأَسففته][1] : معناه كلُّه نسجْتُه .

ويقال لتَصْدير الرَّحْل[2] سَفِيفٌ لأنّه مُعرَّض كسَفِيف الخوص : [والسَّفِيفُ][3] و السَّفّة: ماسُفّ حتى جُعِل مقداراً للزّبيل[4] وللجُلّة .

وفى حديث إبراهيم : أنّه كَرِه أن يوصلَ الشعر ، وقال : لابأس بالسُّفّة[5] : شيء من القَرامِل تضعُه المرأةُ على رأسها .

ورُوِى عن الشَّعبى أن كَرِه أن يُسِفَّ الرجلُ النَّظر إلى أمّه أو ابنَتِه أو أُخْتِه .

وقال أبو عُبَيْد : الإسفافُ: شِدَّة النظر وحِدّته ، وكلُّ شيء لَزِم شيئاً ولَصِق (فهو)[6] مُسِفّ.

وقال عَبيد يصف سَحَاباً :

دَانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الأرْض هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُه مَن قامَ بالرّاح

ورُوِىَ عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلم أنه كان يُحِبّ مَعالِىَ الأمور ويُبغِضُ سَفَسافها ؛ أراد مَداقّ الأمور ومَلائِمها ؛ شُبِّهتْ بما دَقّ من سَفْساف[7] التراب .

وقال لَبيد :

وإذا دفَنْتَ أباك فاجعـ
ـلْ فوقَه خَشَبا وطِينا[8]
لِيَقِين وَجْـه المَرْء سَفْـ
ـسافَ التُّرابِ ومن يَقِينا[9]

[قال اليزيدىّ: أسففتُ الخوصَ إسفافا : قاربتُ بعضه من بعض ، وكلُّه من الإلصاق والقُرْب ، وكذلك فى غير الخُوص ؛ وأنشدَ:

* بَرَداً أسفَّ لِثاتُهُ بالإِثْمِدِ *[10]

وأحسَنُ اللِّثات الحُمّ][11] . والطائر يُسِفّ: إذا طار على وَجْه الأرض .

(١) ساقطة من م .
(٢) فى الأصول : «الرجل» بالجيم وهو تحريف.
(٣) ساقطة من م.
(٤) عبارة م: «حتى جعل مقداره الزبيل أوالجلة» .
(٥) فى م « لابأس بالسفة هى شيء » .
(٦) زيادة عن م .

(٧) فى د : « سفاف » .
(٨) هذا البيت ساقط من م ديوانه ص٣٢٥ [س]
(٩) فى م : « ولن يقينا » ديوانه ص٢٣٥ [س]
(١٠) للنابغة وصدره :
تجلو بقادمتى حمامة أيكة [س]
(١١) مابين المربعين ساقط من م .

وقال الليث : السَّفْسفة : انتخال الدَّقيق (بالمنخل)(١) .

وقال رُؤْبة :

إذا مَساحِيجُ الرِّياح السُّفَّنِ
سَفْسَفْنَ فى أَرْجاءِ خاوٍ(٢) مُزْمِن

قال : و سَفْسَافُ الشِّعر : رديئه . ويقال للرَّجل اللَّئيم العطيّة : مُسَفْسِفٌ .

وقال شَمِر السُّفَّ : الحيّة ، وكذلك قال أبو عمرو فيما رَوَى ثعلبٌ عن عمرَ عنه .

وقال الهذلى(٣)

جَميلَ المُحَيَّا ماجداً وابنَ ماجدٍ
وسُفًّا إذا ماصُرّحَ الموتُ أقرَعا

قال الليث : السُّف : الحيّة التى تطير فى الهواء ، وأنشدَ :

وحتى لَوَ اَنّ السُّفّ ذا الرِّيش عَضّنِى
لَما ضَرّنى مِن فيه نابٌ ولا ثَغْرُ(٤)

قال الثَّأْرُ : السُّمّ .

أبو عُبَيْد عن أبى زيد : سَفِفْتُ الماء أَسَفُّه سَفًّا ، وسَفِتهُ أَسْفُتُه سفْتاً : إذا أكثرت منه وأنتَ فى ذلك لا تَرْوى .

وقالأبو عُبَيد : ريحٌ مُسفسِفة : تجرى فُوَيقَ الأرض ، وأنشَد :

* وسَفْسَفَتْ مُلاّحَ هَيْفٍ ذَا بِلاَ *

أى طيّرته على وجْهِ الأرض .

عَمْرو عن أبيه (قال :)(٥) السَّفِيفُ من أَسْماء إبليس .

[فس]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الفَسِيس : الرّجلُ (الضعيفُ)(٦) العقْل . قال : وفَسْفَس الرجلُ : إذا حَمُق حماقةً محكَمة .

وقال الفرّاء وأبو عمرو : الفَسْفاسُ : الأَحمَق النِّهاية .

وقال الليث : الفُسَيفِساء : ألوانٌ من الخرَز

---

(١) زيادة عن م .
(٢) فى د : « خاف » وهو تحريف . والبيت فى الأراجيز ج ٣ ص ١٦٢
(٣) فى د : » وقال بعض الهذليين» . وهو المعطل ورواية البيت كما فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ٤١ :
جوادا إذا ما الناس قل جوادهم * وسفا . . .
(٤) فى د ، ج : « ثعر » وهو تحريف » .

(٥) زيادة عن م .
(٦) ساقطة من م .

يُؤلَّف بعضهُ إلى بعض ، (ثم يُركَّب بعضه إلى بعض)(١) ثم يُركَّب حِيطانُ البُيوت من داخـــل كأنه نقشٌ مصوَّر .

وأنشَد :

* كصَوْتِ اليرَاعَةِ فى الفسِفْسِ *

قال : يعنى بَيْتـاً مصوَّرا بالفُسَيْفساء .

عَمْرو عن أبيه قال : الفُسفُس(٥) : الضَّعْفَى فى أبدانهم . انتهى والله أعلم .

باب السين والباء(٢)

سب . بس .

[سب]

الحَرانى عن ابن السكّيت (قال(٣)) : السَّبُّ مصدَرُ سَبَبْتُه سَبّاً . و السِّبُّ : الِخمارُ . قال : وسِبُّك : الّذى يُسابُّك .

وأنشَد(٤) :

لا تَسُبَّنَّنِى فَلستَ بِسِبِّى

إنّ سِبِّى من الرّجال الكَرِيمُ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : السِّبُّ : الطِّبِّيجات .

قلت : جعـل السَّبُ جمع السَّبَّة وهى الدُّبُر .

وقال الفراء : السَّبّ القَطْع .

وأنشَد(٦) :

ومـا كان ذنبُ بنى مالكٍ

بأنْ سُبَّ منهمْ غُلامٌ فسَبْ

عرَاقيبَ كُومٍ طِوالِ الذُّرَى

تخرُّ بوائــكُها للرُّكَبْ

قال: أراد بقوله «سُبَّ» أى عُيرَّ بالبخُلْ فسَبَّ عراقبَ إبلهِ أَنَفةً ممّا عُـيرّ به . والسَّيفُ يسمـىَّ سَبّابَ العَراقيبِ لأنهّ يقطعُها .

(١) زيادة عن م .
(٢) ساقط من م .
(٣) زيادة عن م .
(٤) فى اللسان :
قال عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكينا الدارمى .

(٥) فى د ، ج : « الفسفس » .
(٦) هو ذو الخرق الطهوى ، كما فى اللسان .

شمر عن أبي عُبَيدة : السِّبُّ: الحَبْل ، وكذلك السَّبُّ ، وقال أبو ذُؤيب (يصف مُشْتار العسل)[1] :

تَدَلَّى عليها بين سَبٍّ وخَيْطةٍ
بجَرْداءَ مِثلِ الوَكْفِ يَكْبو غُرابها[2]

أراد : أنه تَدَلَّى من رأس جَبَل على خَلِيّة عَسَل ليشْتَارَها بحَبْل (شده)[3] في وَتدٍ أثبته في رأس الجبل ، وهي الخَيْطة ، وجمعُ السِّبّ سُبُوب ، وأنشَد :

سَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبوبَ بطغْيةٍ
تُنْبِي العُقابَ كما يُلَطّ المِجنَبُ[4]

أبو عُبَيد عن أبي عمرو : السُّبوبُ : الثِّياب الرِّقاق وأحدُها سِبٌّ ، وهي السَّبائب ، واحدها سَبِيبة .

وأنشَد :

ونَسجتْ لوامعُ الحَرورِ
سَبائباً كسَرِق الحَرير[5]

وقال شمر : السَّبائب: مَتَاعُ كَتّانٍ يُجاء بها من ناحية النيلِ ، وهي مشهورة بالكَرْخ عند التّجار ، ومنها ما يُعمَل بمصرَ فطولُها ثمانٍ في ستٍّ . والسِّبُّ: العِمامة ؛ ومنه قولُ المخبَّل السَّعدِي :

وأشْهد من عوْفٍ حُلُولاً كثيرةً
يَحجّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزعفَرا

وأخبَرَني المُنذِريّ عن الرِّياشي: السَّبيبُ: شعَرُ الذَّنَب ، وقال أبو عبيدة هو شعر الناصية وأنشد :

بِوافِي السَّبِيب طويلِ الذَّنَبْ

وقال الله جلّ وعزّ (وتقطَّعَتْ بهمُ الأسْبابُ)[6] قال ابن عبّاس : المَودّة . وقال مجاهد : تَواصُلُهم في الدّنيا .

وقال أبو زَيد (فيما[7] أخبَرَ المنذريّ عن

(١) زيادة عن م .
(٢) البيت في أشعار الهذليين ج ١ ص ٧٩
(٣) زيادة عن م .
(٤) البيت لساعدة بن جؤية ؛ كما في أشعار الهذليين ج ١ ص ١٨١ ، وفيه : صب اللهيف ، بالصاد.

(٥) الرجز للعجاج، وهو كما في الأراجيز، ص ٢٧ :
ونسجت لوامع الحرور
برقرقان آلها المسجور
سبائبا كسرق الحرير .
(٦) آية ١٦٦ البقرة .
(٧) ما بين المربعين ساقط من م

ابن اليزيدى عنه) الأسبابُ: المَنازِل. وقيل المودّة، وأنشد:

* وتَقطّعتْ أسبابُها ورِمامُها *

فيه الوجهان مَعاً: المودّة والمنازل. قال: وقوله تعالى (لعلِّى أبلغُ الأسْبابَ . أسْبابَ السموات)[1] قال: هى أبوابُها، واحدها سَبَبٌ، وأما قوله (فليَمْدُدْ بسَبَب إلى السماء)[2] فالسَبَب الحَبْل فى هذا الموضع. وقال شمر. قال أبو عُبَيْدة: السَّبَب: كل حَبْل حَدَرْته من فَوْق.

وقال خالد بن جَنْبة: السَّبَب من الحبال: القوىُّ الطويل قال: ولا يُدعىَ الحبلُ سَبَبا حتى يُصعَد به ويُنحدَرَ به.

وقول الشّمّاخ:

مُسبَّبة قُبِّ البطُونِ كأنها
رِماحٌ نَحَاها وجْهَة الرِّيح راكزُ

يصِف حمِيرَ الوَحْش وسِمَنَها وجَوْدَتَها، فمن نَظَرَ إليها سَبَّهَا وقال لها: قاتَلَها الله: ما أجْوَدَها.

(١) آية ٣٦ غافر.
(٢) آية ١٥ الحج.

أبو عُبَيدة عن الكسائىّ: عِشْنا بها سَبةً من الدهر[3]، وسَنْبَة من الدهر؛ كقولك. بُرهةً وحِقبةً.

وقال ابن شميل: الدّهر سَبّاتٌ، أى أحوال: حال كذا وحالٌ كذا؛ يقال: أصابتْنا سَبّةٌ من بَرْدٍ فى الشتاء، وسَبّةٌ من صَحْو، وسَبّةٌ من حَرّ، وسَبّةٌ مِن رَوْح: إذا دام ذلك أيّاماً.

الليث: السَّبّابة: الإصبَع الّتى تلى الإبهام، وهى المُسَبِّحة عند المُصَلِّين. والسُّبَّة: العارُ. وكلّ شىء يُتوصّل به إلى شىء فهو سَبَب. وجعلتُ فلانا سَبَبا إلى فلان فى حاجتى وَوَدَجاً أى وُصْلَةً وذَرِيعةً.

قلتُ: وتسبِيبُ مالِ الفَىْء أُخذ من هذا: لأن المسبَّب عليه المالُ جَعِل سبباً لوصُول المال إلى مَن وَجَب له من أهل الفَىْء.

شمر عن ابن شميل: السَّبْسَب: الأرض القَفْرُ البعيدة، مستويةً وغيرَ مستوية، وغليظةً وغيرَ غليظة، لا ماء بها ولا أنيس.

(٣) بعد هذه الكلمة كلام مقحم من مادة «مس» فى نسختى د، ج سيأتى بعد فى موضعه.

وقال أبو عُبيد : السَّبَاسِبُ والبَسَابِسُ : القِفار ، وأحدها سَبْسَب وبَسْبَس ، ومنه قيل للأباطيل التُّرَّهاتُ ، البَسَابِس.

وقال أبو خَيْرة : السَّبْسَب : الأرضُ الشأسبة الجَدْبة.

عَمْرو عن أبيه : سَبْسَب: إذا سار سَيْراً لَيِّناً . و سَبْسَب: إذا قَطَع رِحمَه . و سَبْسَب: إذا شَتَم شَتْماً قبيحاً .

[بس]

رُوِى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يخرج قومٌ من المدينة إلى اليَمنِ والشام والعراق يَبِسّون ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » .

قال أبو عُبَيد : قوله « يَبِسون » هو أنْ يقال فى زَجْر الدابة إذا سُقْتَ حِماراً أو غيره : بَسْ بَسْ ، وبِسْ بِسْ ، وأكثرُ ما يقال بالفتح ، وهو صوتُ الزَّجْر للسَّوْق ، وهو من كلام أهل اليَمن ، وفيه لغتان : بَسَسْتُ وأبْسَستُ ، فيقال على هذا يَبُسُّون ويُبِسُّون .

وقال أبو زيد : أَبسَّ بالغنم: إذا أشلاها إلى الماء . و أَبَسّ بالإبل عند الحَلب : إذا دَعَا الفصيلَ إلى أمِّه ، أو أَبَسَّ بأُمِّه له .

وقال[1] أبو سعيد : يَبِسُّون أى يَسيحون فى الأرض . و انْبَسَّ الرجل : إذا ذهب . و بُسَّهُمْ عنك : أى اطردهم . ابن السكّيت : أبسَسْتُ بالغَنَمِ إبْساساً ، وهو إشْلاؤُك إيّاها إلى الماء . وأبسَسْتُ بالإبل عند الحلب ، وهو صَوتُ الرّاعى يسكِّن به الناقةَ عند الحلب . وناقةٌ بَسُوسٌ : تَدِرّ عند الإبساس . وبسبس بالناقة[2] ، وأنشد :

لِعاشِرةٍ وهوَ قد خافَها
فظَلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنقُرُ[3]

« العاشرة » : بعد ماسارت عشرَ ليال يُبَسْبِس ، أى يُبِسُّ بها يسكّنها . ومن أمثالهم (لا أفعلُ[4] كذا ما أَبَسَّ عبدٌ بناقةٍ) . وقال اللّحيانى : هو طوَفانُه حَولها ليحلبها . قال : ويقال : أبَسَّ بالنعجة : إذا دعاها للحلب . قال

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى اللسان : « وبسبس بالناقة كذلك » .
(٣) البيت للراعى كما فى اللسان (بسبس) [س]
(٤) زيادة عن م .

وقال الأصمعيّ : لم أسمَع الإبساسَ إلا في الإبل
وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعز : (وبُسَّت الجبالُ بَسًّا)[(١)] صارت كالدقيق ، وذلك قوله (وسُيِّرت الجبالُ فكانت سَرَابًا)[(٢)] قال : وسمعتُ العرب تُنشِد :

* لاتَخبِزَا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا[(٣)] *

[قال : والبَسِيسةُ عندهم : الدقيق أو السويق يُلتّ ويتخذ زاداً][(٤)] .

وقال ابن السكيت : بَسْبَستُ السَّويق والدقيقَ أبُسُّه بَسًّا : إذا بَلَلْتَهُ بشيء من الماء ، وهو أشدُّ من اللَّتّ . قال : وبَسَّ الرجلُ عقارِبَه : إذا أرسَلَ نمائمه .

ويقال: بَسستُ الأبِلَ أبُسُّها بَسًّا : إذا سُقْتَها سَوْقًا لطيفاً . وقيل : في قوله : لاتَخْبِزا خَبْزاً وبُسَّا بَسًّا» : البَسُّ : السَّوْق اللّطيف . والخَبْز : السَّوْق الشَّديد بالضَّرْب . وقيل : البَسُّ : بَلّ الدقيق ، ثم يأكله . والخَبْز : أن يخبز المَليل ، والإبْساس بالشفتين دون اللسان والنقر باللسان دون الشّفتين . والجَمَل لا يُبَسّ إذا استصعب ، ولكن يُشْلَى باسمه واسم أمّه فيسكن . وقيل : الإبْساس : أن يَمسح ضرع الناقة يُسكِّنها لتَدِرّ ، وكذلك يَبُسُّ الرِّيح بالسحابة[(٥)] .

وقال أبو عُبَيدة : بُست الجبالُ : أى إذا صارت تُراباً . والبَسيسةُ : خُبزٌ يجفَّف ويُدَقّ فيُشرب كالسَّويق . وقال الزّجّاج : بُست الجبال : لُتّت وخُلِطت . وبُست أيضاً سِيقت[(٦)] ، وأنشد :

* وانبسّ حَيّاتُ الكَثيبِ الأهْيلِ *

وقال اللّحياني : انبَسّت الحيّات انبساساً إذا جَرت على الأرض . وانبسّ الرجُل : إذا ذَهَب . ويقال: بُسَّهم عَنْك[(٧)] أى اطردهم . وقوله بُست الجبال : أى سُوّيت . وقيل : فُتّتت .

عَمْرو عن أبيه : بَسَّ الشيء : إذا فَتَّته
ثعلب عن ابن الأعرابيّ . البُسْبس . الرُّعاةُ .

---

(١) آية ٥ الواقعة .
(٢) آية ٢٠ النبأ .
(٣) بعده كما في اللسان :
* ولا تطيلا بمناخ حبساً *
(٤) زيادة عن م .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .
(٦) في م : « سقيت » وهو تحريف .
(٧) في م : « بس عنك القوم » .

والبسُسُ. النُّوق الإنسية. والبسس. الأسْوِقة المَلْتوية.

أبو عُبَيد عن الأصمعى وأبى زَيد. البسيسة[1] كلُّ شىء خلطتَه بغيره، مِثلُ السويق بالأَقِط ثم تَبُلُّه بالرُّبّ[2] أو مثل الشّعير بالنّوى للابل، يقال. بَسستُه أَبُسُّه بَسًّا.

ومن أمثال العرب السائرة. (هو)[3] أَشْأَمُ من البسوس، وهى ناقةٌ كانت تَدِرّ على البسيس بها. ولذلك سُمِّيت بَسوساً — أصابها رجلٌ من العرب بسَهْم فى ضَرْعها فقتَلَها، فهاجت الحربُ بسببها بين (حَيّ) بكرٍ وتَغْلِبَ سنين كثيرة؛ فصارت البسوسُ مَثَلاً فى الشؤم[4].

وفى البسوس قولٌ آخَر رُوِى عن ابن عبّاس وهو أشبَه بالحقّ. حدّثنا محمد بن اسحاق عن المخزومى عن سُفْيانَ بن عُيَينة عن أبى سَعد الأعوَر، عن عكرِمَة عن ابن عبّاس فى قول الله جلّ وعزّ. (الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها)[5] الآية.

قال: هو رجُلٌ أُعطِىَ ثلاثَ دَعَوَاتٍ يُستجاب[6] له فيها، وكانت له امرأةٌ يُقالُ لها البَسُوس، وكان له منها ولد، وكانت له محِبَّةً[7]، فقالت: اجعلْ لى منها دعوةً واحدة قالَ: فلكِ واحدة، فماذا تأمرين؟ قالت: أُدْعُ اللهَ أن يجعلنى أجمل امرأة فى بنى إسرائيل، فلما علمتْ أنَّهُ ليس فيهم مثلُها رَغِبَتْ عنه، وأرادت شيئاً آخَرَ[8]، فدعا اللهَ عليها أن يَجْعَلَها كَلْبَةً نبّاحة، فذهب فيها دعوتان، وجاء بَنُوها فقالوا: ليس لنا على هذا قرار، قد صارت أُمُّنا كلبةً تُعَيِّرنا بها الناس، فادعُ الله أن يرَدّها إلى الحالة التى كانت عليها، فدعا الله، فعادت كما كانت، فذهبت الدّعوات الثلاث فى البَسُوس، وبها يُضرَبُ المَثَلُ فى الشئوم فيقال: أشأَمُ من البَسوس.

---

(١) فى د: «البسيس».
(٢) فى د: «أو بالرب مثل».
(٣) زيادة عن م.
(٤) فى د: «فى الشؤم سنين كثيرة. وفيه قول آخر ..».

(٥) آية ١٧٥ الأعراف.
(٦) فى د: «مستجابات».
(٧) فى م: «وكانت لها صحبة» وهو تحريف.
(٨) فى م: «غيره».

وقال الليث : البَسْبَاسَةُ : بقلة . قلت : وهى معدودَةٌ عند العرب . قال : والبَسِيْس : شجرٌ يُتخذمنه الرِّحال . اللّحيانى : بَسَّ فلان فى ماله بَسةً ، ووُزِم وَزْمةً : إذا ذهب شىءٌ من ماله .

قلت : الذى قاله الليث فى البسْبَس إنه شجر لا أعرفه ، وأراه أرادَ السيْسَب . وقد رَوَى سلَمة عن الفرّاء أنه قال : السَّيْسبان : اسمُ شجر وهو السيسبىَ ، يذكَّر ويؤنَّث ، يؤتى به من بلاد الهند ، وربما قالوا السَيْسبُ، قال ظاق بن عَدىّ .

وعُنْق[٣] مِثل عمود السَيْسبِ

وقال آخر [فيمن أنّث[٤]] .

كَهزِّ نَشْوانِ قَضِيبَ السَّيْسَبِي[٥]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : البابوس : ولدُ الناقة . قال : والبابوس : الصبىُّ الرَّضيع فى مَهْده ، ومنه خبرُ جُريج الرَّاهب حين أُستنطق الرضيعَ فى مَهْده فقال له : يابابوس ، من أبوكَ ؟ فقال فلانٌ الراعى . وقد[٦] ذكر ابن أحمر الباسوس فى شعرِه فقال :

حنّت قَلُوصى إلى بابوسها جزَعا[٧]

فما حنينُـــكِ أم أنتِ والذِّكَرُ

انتهى والله أعلم بذلك .

بابُ السين والميم

س م

سم . مس .

[سم]

قال الله جلّ وعزّ (حتّى يَلجَ الجملُ فى سَمّ الخياط[٢]) أخبَرَنا المنذرىّ عن ابن فهم ، عن محمد بن سلام ، عن يونس ، قال : أهل العالية يقولون : السُّمّ والشُّهد ، يرفعون . وتميمٌ تفتــح السّم والشَّهد قال : وسمعتُ

---

(١) ساقط من م .
(٢) آية ٤٠ الأعراف .

(٣) هكذا ورد هذا الشعر فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : « قال :
* طلق وعتق مثل عود السب *
(٤) ساقط من م .
(٥) صدره كما فى اللسان :
* يهتز متناها إذا ما اضطربا *
(٦) فى م : « وجعل ابن أحمر ولد الناقة باسوساً فقال » .
(٧) فى م : « عرضاً » ولم يذكر العجز .

أبا الهيثم يقول هما لغتان : سم وسُمّ ، لخرق الإبرة . والسَّمّ : سَمُّ الحيّة .

وقال الليث : السمُّ القاتل جمعه سمام .

قال : والسمانِ : عرقان فى خيشوم الفرس .

قال : والسامّة والجميعُ سوامّ : عُروق فى خَيْشومه . وسامُّ أبرصَ ، من كبار الوَزَغِ .

قال : وسامَّا أبرص وسوامُّ أبرص .

أبو عُبيد عن اليزيدىّ السامّةُ الخاصةُ ، وأنشدنا :

وهو الذى أنعمَ نُعمتى عمّتِ
على العِبادِ ربُّنـا وسَمَّتِ (١)

قال : وقال الأموىّ : أهلُ المسمّه : الخاصةُ والأقارب . وأهـل المنحاة : الذين لَيْسُوا بالأقارب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المسمّة الخاصة والمعمّة العامة .

[وقال الليث : السامة الموت](٢) .

قلتُ المعروف فى هذا الحرف(٣) تخفيفُ الميم ، والتشديد فيـه خطأ عند البصرّيين والـكوفيين ، وأما السامّة بتشديد الميم فهى ذوات السم من الهوام ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم إنى أعوذُ بك من كلِّ شيطانٍ وهامة ، ومن شر كلِّ عينٍ لامة ، ومن شرِّ كل سامة .

قال شمر : مالا يقتلُ ويسمُّ فهو السَّوام بتشديد الميم ؛ لأنها تَسم ، و لا تَبلُغ أن تقتُل مثل الزُّنبور والعَقْرب وأشباهها .

وقال الليث : السُّموم : الوَدَع وأشـباهُه يستخرج من البحرَ يُنظم للزينة ، واحدها سَمٌّ وسُمّة ، وأنشد :

على مُصلَخمّ ما يكاد جَسيمُه
يَمُدُّ بعطفَيْه الوضينَ المسمَّا .

أراد وَضِيناً مزيَّنـا بالسُّموم . قال : السمامة : والجميع السَّمامُ ضربٌ من الطّير دون القَطَا فى الِخلْقَة .

ثعلب : عن ابن الأعرابى : يقال لتزاويق

---

(١) الرجز للعجاج، وروايته كما فى الأراجيزص٥ :
* على الذين أسلموا وسمت *
(٢) ما بين المربعين زيادة عن م .

(٣) عبارة م : «المعروف فى السام الموت تخفيف الميم بلا هاء ، وأما السامة .. » .

وَجْه السقْف سَمَّان . وقال غيره : سمُّ الوَضِين : عُرْوتُه ، وكل خَرْق سَمٌّ . والتَّسميمُ : أن يتخذ للوَضِين عُرًى ، وقال حُميد بن ثَور :

على كل نابي المحْزِمَيْن تَرَى له
شَرا سيفَ تَغتالُ الوَضِين المسمَّما

أى الذى[1] له ثلاث عُرًى ، وهى سُمومه
قال[2] أبوعبيدة : السَّمُوم بالنهار وقد تكون باللَّيل ، والحرور باللّيل . وقد يكون بالنهار . والعجّاج جعل الحرور بالنهار فقال :

ونسجت لوافح[3] الحَرور
يرقْرَقان آلها المسجور
* شبائباً كسرَقِ الحَرير *

وقال اللحيانى : السَّمَّان : الأَصباغ التى تَزَوَّق بها السُّقوف ، ولم أسمْع لها بواحدة . قال : ويقال للجُمّارة : سمة القُلْب . ويقال : أصبتُ سمَّ حاجتِك : أى وجهها . وسَمَمت الشىء أسُمّه سَمّا : أى شدَدْته[4] .

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة : السَّموم بالنهار ، وقد تكون باللّيل . والحرور[5] بالنَّهار ، وقد تكون باللّيل .

وأخبَرَنى المنذرىّ عن الحرّانى عن ابن السكّيت : يقال سمّ اليومُ : إذا هَبَّ فيه السمّوم وقال الفراء :

ويقال يومٌ مَسْموم وإناء مسموم من سُمّ ، ولا يقال سُمّ .

قال يعقوب : والسَّموم والحَرورأنثيان ، وإنما ذكّرت فى الشعر .

قال الرّاجز :

اليوم يومٌ باردٌ سَمُومُه
مَن جَزِعَ اليومَ فلا تَلومُه

وسمعتُ العَرَب تُنشِد :

* اليومُ يومٌ بـكَرَتْ سَمُومُهُ *

قال شمر : قال ابن الأعرابىّ : سمَوم بيّن السّم ، وحَرُور بيّن الحَرّ . وقـد سُمّت

(١) فى د : « أى ليس » وهو خطأ .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى أراجيز العجاج ص٢٧ : ونسجت لوامع .. وقد تقدم .
(٤) فى الأصول : « سددته » بالسين المهملة .

(٥) فى ج : «والحرور بالليل وقد تكون بالنهار» .
(٦) من هنا ساقط من م .

لَيلتُنا وأسمّت . ويقال : كان يومُنا سَموماً ، وليلةٌ سَموم ذاتُ سَموم[١] .

وقال الليث : نبات مَسمومٌ : أصابته السَّموم . وسَامَة كل شيء وسمامة كل شيء سَماوَته : شخصه .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : سممتُ الشيءَ أسمّه : أصلحتهُ . قال : وقال أبو زيد : سممتهُ شَدَدْتهُ[٢] ، ومثلُه رَتَوْته . وسَمَمْتُ بين القوم : أصلحت .

قال الكُمَيت :

وتنأى قُعورُهم فى الأمور
عمّنْ يَسُمُّ ومَنْ يَسْمُل

الأصمعىّ والفرّاء وأبو عمرو : سَمامُه الرّجل وكلِّ شيء : شخصه ،وكذلك سَماوَته، وقيل سَماوَته أعْلاَه .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : مالَه سَمٌّ ولاَ حمٌّ غيرُك ، ولا سمٌّ معاً : أى ما لَه هَمٌّ غيرُك .

وسُمومُ السَّيف : حُزوزٌ فيه يعلَّم بها ، وقال الشاعر يمدَح الخوارج :

لِطافٌ برَاهَا الصَّوْمُ حتّى كأنها
سيُوفُ يمانٍ أخلَصَتْهَا سُمومُهَا

يَقول : بَيَّنَت هذه السُّموم عن هذه السّيوف أنها عُتُق . قال : وسُموم العُتُق غيرُ سُموم الحُدْث .

وقال أبو عُبَيْدة : فى وجهِ الفرَس سُموم واحُدها سَمّ ، وهو ما دَقّ من صَلاَبَة العظَم من جانِبىْ قصبَة أنفِه إلى نواهقِه . قال : وتستَحبّ عُرىُ سُمونٍ ، ويُستَدَلّ به على العِتْق ، وقال حميدَ :

طِرفٌ أَسيل معقد البرِيم
عارٍ لطيفِ موضعِ السُّمُومِ[٣]

قال : ومن دوائر الفرَس : دائرةالسّمامة ، وهى التى تكون وسَطَ العُنُق فى عرضها ، وهى تُستحَبّ . قال : وسُموم الفرَسَ أيضا : كلُّ عظْم فيه مُخّ . قال : والسُّموم أيضا : فُروجُ الفرَس واحدها سمّ . قال : وفُروجه : عيناه وأُذُناه ومَنخراه .

---

(١) إلى هنا ساقط من م
(٢) فى الأصول : «سددته» بالمهملة والتصويب عن اللسان :
(٣) فى الديوان ص ٣٤ طرف

وأنشَد :

* فَنَفَّستَ عن سَمَّيه حتىّ تَنَفسا *

أراد عن مَنخَريه .

أبو عُبَيـد عن الأصمعى : السَّمسامُ : والسَّمْسُمانى(١) : الخفيـفُ السريعُ . قال : والسمسامة : المرأة الخفيفة اللطيفة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال . السمسَم . الثعلب وأنشد :

* فارَقَنى ذَألاَنُه وَسَمْسَمُهْ *

وسَمْسَم : اسمُ موضع .

وقال ابن السكّيت : وهى رمْلةٌ معروفة ؛ وأنشد قولَ البَعيث :

مُـــدامِنُ جَوْعاتٍ كأَنَّ عُرُوقَه
مَسارِبُ حَيّاتٍ تَسرَّبْن سَمْسَمَا

قال : ورواه عُمارةُ « تَشَرّبْن سَمْسَمَا » يعنى : شرِبْنَ السم . [ومن رواه « تَشَرّبن » جَعَل سَمسَماً رملة](٢) ومَسارِبُ الحياة: آثارها فى السَّهل إذا مرّت تَسرَّبُ تجىء و تذهب، شَبَّه عُروقَه بمَجارِى حَيَّاتٍ ، لأنها ملتوية .

وقال الليث : يقـال لدُوَيْبّةٍ على خِلْقة الأَكَلة حمراء هى السِّمْسِمة .

قلت : وقد رأيتُها فى البادية ، وهى تَلسَع فتؤلِمُ إذا لَسَعَتْ .

وقال أبو خَيْرة : هى السَّماسم ، وهى هَناتٌ تـكون بالبَصْرة يَعْضُضْن عَضاً شديداً ، لهنّ رُءوسٌ [فيها طول](٣) إلى الُحمرة ألوانُها .

وقال اللحيانى : يقال فى مَثَلٍ ـ إذا سُئل الرجل مالا يَجِد ومالا يكون ـ : كَلَّفْتَنِى سَلاَ جَمَـلٍ ، وكَلَّفْتَنى بَعضَ الأنوق ، وكَلَّفْتَنى بَيْضَ السِّمَاسم(٤) .

قال : وهى طَـيرٌ مِثلُ الخطاطِيف ولا يُقدَر لها على بَيْض .

قال : والسُّمّةُ : شِبْـه سُفْرة عظيمة(٥) تُسَفُّ من الُخوص وتُبْسَط تحتَ النخلة إذا

(١) فى م : « والشمسان » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) ساقط من م .
(٤) فى د ، ج : « بيض السما » .
(٥) فى ج : « عريضة » .

صُرِمت ليسقُط ماتَناثَر من الرُّطَب والتَّمْر عليها ، وجمعُها سُمَم .

قال : وسُمّة المرأة صدعُها [وما اتصل به مِنْ رَكَبِها وشُفْرَيْها .

قال الأصمعى : سُمّـة المرأةِ : ثَقْبة فَرجِها][1] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : سَمْسَم الرجلُ: إذا مَشَى مَشْيا رقيقاً . ومَسْمَس : إذا تخبط .

عمرو عن أبيه : يقالَ لُجمَّار النخلة: سُمّة ، وجمعها سُمَم ، وهى اليَفَقَةُ : ومَسامُّ الإنسان : تخاخُل[2] بشَرَته وجلده التى يَبرُز عرقُه وبُخارُ باطِنه منها ، سُمّيت مَسامَّ لأنَّ فيها خُروقا خفيّةً وهى السُّموم .

[مس]

قال الله جلّ وعزّ : (كالّذِى يتَخَبَّطُه الشَّيطانُ مِن المَسِّ)[3] .

قال الفراء : المَسُّ : الجُنُون. والعرب تقول: رجل مَمْسوسٌ .

عَمْرو عن أبيه : المَأْسُوس والمَمْسوس والمُدَلّس كلـه المجنون . والمَسُّ مَسّك الشىء بيَدِك .

قال الله جلّ وعزّ :(وإن طَلّقتُمُوهُنْ مِن قبلِ أَنْ تَمسُّوهن)[4] وقرىء « تُماسُّوهُنّ »

قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم مالم « تَمَسُّوهن» وقال : لأنّا وجَدْنا هذا الحرفَ فى غير موضع من الكتاب بغير ألف « لم يَمْسَسْنِى بَشَرٌ)[5] فكلُّ شىء من هـذا الباب فهو فِعـل الرجل فى بابِ الغِشْيان .

قال : وأخبرَنا سَلَمة عن الفرّاء أنه قال : إنه لَحسَنالمَسِّ فى ماله ، يُريد أنه حَسَن الأثَر والمَسّ يكونفى الخير والشر: والمَسّ والمَسِيس: جِماع الرجلِ المرأة .

وأُخبرتُ عن شمر أنه قال : سئل أعرابىٌّ عن رَكِيّةٍ ، فقال : ماؤها الشّفاء المَسُوس .

(١) ساقط من م .
(٢) فى م : « متخاخل » .
(٣) آية ٢٧٥ البقرة .
(٤) آية ٢٣٧ البقرة .
(٥) آية ٤٧ آل عمران .

قال : والمَسُوس : الذى يَمَسُّ الغُلّة فيَشفيها(١) ، وأنشد :

لو كنتَ ماءً كنتَ لا
عَذْباً يُذَاق ولا مَسُوسَا(٢)

وقال ثعلب عن ابن الأعرابى : المَسُوس : كلُّ ماشَفى الغَليـــل ، لأنه مَسَّ الغُلّة ، وأنشدَ :

ياحَبّذا رِيقَتُكِ المَسُوسُ
وأَنْتِ(٣) خَوْدٌ بادنٌ شَمُوسُ

الليث الرَّحِمُ الماسّــة والمسّاسة : القريبة وقد مَسّتْه مواسُّ الخَبَل .

عمرو عن أبيه: الأسْنُ : لُعْبَةٌ لهم يسمّونها المَسّة والضّبَطة .

وقال الزّجاج فى قول الله عز وجل : (إنّ لَكَ فى الحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَامِسَاسَ)(٤)

قرىء « مِسَاسِ » بفتح السين منصوباً على التّبرئة . قال : ويجوز «لامَسَاسِ» مبنىٌّ على الكسر ، وهو نفى قولك مَساسِ مَساسِ ، فهو نفى ذلك ، وبُنِيَتْ « مَساسِ » على الكسر وأصلُها الفَتْح لمكان الألف ، فاختير الكسرُ لالتقاء الساكنين .

وقال الليث : لامَسَاس : أى لا مُماسّــة ، أى لا يَمَسُّ بعضُنا بعضاً . قال : والمَسْمَسَةُ : اختلاطُ الأمْرِ واشتباهُه .

قال رُؤْبة :

إن كنتَ من أمرِكَ فى مَسْماسِ
فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِ(٥)

قال : خفّف سينَ الماس كما يخفّفونها فى قولهم : مَسْتُ الشىء أى مسَسْتُه .

قلت : هذا غَلَط ، الماسى هو الذى يُدخِل يده فى حياء الأنثى لاستخراج الجنين إذا نَشِب يقال مَسَيْتُها أَمْسِيها(٦) مَسْيا ، رَوَى ذلك أبو عُبيد عن الأصمعى ، وليس المَسْىُ من المَسِّ فى شىء ، وأما قولُ ابن مَغْراء :

(١) فى د : « فينقيها » .
(٢) البيت لذى الأصبع العدوانى ، وروايته كما فى شعراء النصرانية ج ٢ ص ٦٣٤
لو كنت ماء لم تكن
عذب المذاق ولا مسوسا
(٣) فى م : « وأنشد » بدل : وأنت » وهو خطأ من الناسخ .
(٤) آية ٩٧ طه .

(٥) البيت فى أراجيزه ص ١٧٥
(٦) فى د : « مستها أميسها » .

مَسْنا السَّماء فنِلْناهَا وطَالَهُمْ
حتى يَرَوْا أُحُداً يمشى وثَهْلاَنَا[1]

فإنه حَذَف إحدى السينين من مَسسنا استثقالا للجمع بينهما ، كما قال الله جلَّ وعزَّ (فَظَلْتُم تفكَّهون) والأصل فظللتم .

وقال ابن السكيت مَسِسْتُ الشىءأَمَسُّه مسًّا ، وهى اللغة الفصيحة .

وقال أبو عُبَيْـدة مَسَسْتُ الشىء أَمَسُّه أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السَاسَمُ : شجرةٌ يُسوَّمنها الشِّيزَى ، وأَنشدَ [قولَ ضمرة] :

ناهَبْتُها االقومَ على صُنُتـِع
أجرَد كالقِدْحِ من السَّاسَمِ

(١) فى اللسان (مس) برواية
. . . وطاء لهم . حتى رأوا . . . يهوى وثهلانا [س]

عمرو عن أبيه : الطَّرِيدةُ لُعبةٌ : تسمِّيها العامّةُ : المَسّة والضَّبَّطة ، فإذا وقعتْ يدُ اللاعب من الرَّجُل على بدَنِه ـ رأسِه أو كَتِفه ـ فهى المَسَّةُ ، وإذا وقعت على رِجله فهى الأَسْنُ :

وقال ابن أحمر :

تَطايحَ الطَّلُّ عن أسدانها صُعُداً
كما تَطايح عن ماموسة الشَّرَرُ

[أراد بماموسة : النار ، جعلها معرفة غير منصرفة .

ورواه بعضهم : عن مأنوسة الشرر .

وقال ابن الأعرابى : المأنوسة : النار . والله أعلم][2].

(٢) ما بين المربعين ساقط من د .

كتاب الثلاثي الصحيح من حرف السين

باب السين والطاء

س ط د . س ط ت . س ط ظ .
س ط ذ . س ط ث . مهملات .

س ط ر

سطر . سرط . طرس . رطس

[رسط]

أمّا رَسَط ورَطَس : فإن ابن المظفَّر أهمَلهما، وأهلُ الشام يسمُّون الخمرَ : الرَّساطون ، وسائرُ العرب لا يعرفونه . وأراها روميّة دخلتْ فى كلام مَن جاوَرَهم من أهلِ الشام . [ومنهم من يقلب السين شيئاً ، فيقول : الرشاطون](1) .

[رطس]

قال ابن دُرَيد : الرَّطَسُ : الضَّربُ ببَطْن الكفّ ، [يقال](1) رطسه رَطْساً :

قلت ولا أحفظ الرّطس لغيره](1) .

[طرس]

قال شمر فيما قرأتُ بخطّه : يقال للصَّحيفة إذا مُحِيتْ : طِلْسٌ و طِرْس .

وقال الليث : الطِّرْسُ : الكتابُ المحوُ الّذى يستطاع أنْ تُعاد عليه الكتابة ؛ وفِعلُك به التَّطْريس .

وقال شَمِر : قال ابن الأعرابى : المتطرِّس والمُتنطِّس : المتنوِّقُ المختار :

وقال المَرّار الفقْعَسىّ يصف جاريةً :

بيضاء مُطعَمةُ المَلاحةِ مِثلُها
لَهْوُ الجَلِيس وَنيقَةُ المتطرِّس

[سطر]

الحرّانى عن ابن السكّيت : يقال سَطْر وسَطَر ؛ فمن قال سَطْر فجمعه القليل أَسطُر ، والكثير سُطُور . ومن قال سَطَر جمَعَه أسطارا قال جرير :

(١) زيادة عن م .

من شاءَ بايَعتُه مالِي وخُلْعَتَه
ما تكمُلِ التيم فى ديوانهمْ سَطَرَا[1]

وقال اللّيث : يقال سَطَرٌ من كُتُب ، وسَطْرٌ من شجر مغروس[2] ونحو ذلك ، وأنشد :

إنِّى وأَسطارٍ سُطِرنَ سَطْرَا
لَقَائلٌ يانَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

وقال الزّجّاج فى قوله تعالى : (وقالوا أَساطير الأوّلين)[3] خَبَرٌ لابتداءٍ[4] محذوفٌ ، المعنى : وقالوا الّذى جاء به أساطيرُ الأوّلين ، معناه ما سَطَّره الأوّلون . قال : وواحدُ الأَساطير أُسْطُورة ، كما قالوا أُحْدُوثة وأَحاديث .

وقال اللّحيانى : واحد الأساطير أسطُور وأسْطُورة ، وأُسْطِير .

قال : ويقال سَطْر ويُجمع إلى العَشَرة أَسْطارا ، ثم أساطيرُ جمعُ الجَمْع .

وقال الليث : يقال سَطَّر فلانٌ علينا تَسْطيراً إذاجاء بأحاديث تُشبه الباطلَ ، يقال هو يسطِّر مالا أَصْلَ له : أى يؤلِّف . وسَطَر يَسْطُر : إذا كَتَب ؛ قال الله جلّ وعزّ (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) أى وما يكتُب الملائكة .

وقال أبو سَعِيد الضَّرِير : سمعتُ أعرابياً فصيحاً يقول : أَسَطَرَ فلانٌ اسمِى : أى تجاوَزَ السَّطر الّذىفيه اسمى، فإذا كَتَبه قيلسَطَره . ويقال : سَطَر فلانٌ فلانا بالسَّيف سَطَراً : إذا قَطَعَهُ به ، كأنّه سَطْرٌ مَسْطور . ومنه قيل لسيف القَصّاب ساطُور .

سَلَمة عن الفراء : يقال للقصّاب ساطِرٌ وسَطّار، وشصّاب[5] ومُشَقِّص ولَحّام وجَزّار [وقُدار][6] .

وقال ابن بُزُرْج : يقولون للرّجل إذا أَخطأ فكنَوْا عن خطئه : أسطَرَ فلانٌ اليومَ ، وهو الإسْطار بمعنىَ الإخطاء .

---

(١) فى ديوانه ص ٢٢٥ : ما تكمل الخلج . .
(٢) كذا فى م . والذى فى د ، ج ، واللسان : معزولين .
(٣) آية ٥ الفرقان .
(٤) فى د : « خبر الأولين » وهو خطأ .

(٥) فى د : « شطاب » بالطاء ، وهو تحريف .
(٦) زيادة عن م .

وقال ابن دُرَيد : السَّطْرُ : العَتُودُ من الغَنَم .

قال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ)(١) قال : المصَيْطرون كتابتها بالصاد ، وقراءتها بالسّين وبالصاد . ومثلُه قوله : (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ(٢) ومِثْلُه (بَسْطة وبَصْطة) كُتب بعضها بالصاد وبعضها بالسين ، والقراءة بالسِّين .

وقال الزّجّاج : المسيطِرون : الأرباب المسلطون ؛ يقال : قد تَسيطَر علينا وتصيطر بالسين والصاد ، والأصل السّين ، وكلّ سين بعدَها طاء يجوز أن تُقلبَ صادا ، تقول: سَطَر وصَطَر ، وسَطَا عليه . وصَطَا .

وقال اللّيث : السَّيطَرة مَصْدَرُ المُسيطِر ، وهو كالرّقيب الحافظِ المتعهّد للشىء ، تقول: قدسَيْطَر علينا . قال: وتقول : سُوطِر يُسيطِر فى مجهول فعلِه ، وإنما صارت سُوطِرَ ولم تقل سُيْطِر لأن الياءَ ساكنة لا تثبت بعد ضَمّة ، كما [أنك](٣) تقول من آيَسْتُ : أُويس يُؤْيس .

ومن اليقين : أوقِنَ يوقَن ، فاذا جاءت ياء ساكنة بعد ضمّة لم تثبتُ ، ولكنّها يَجتَرُّها ما قبلَها فيصيِّرها واواً فى حالٍ ؛ مثل(٤) قولك : أُعَيْشُ بيّنُ العِيشَة ، وأبيَض وجمعُه بِيض ، وهى فُعْلَة وفُعْل ، فاجترّت الياء ما قبلَها فكسَرته . وقالوا ؛ أَكيَسُ كُوسَى وأَطيَبُ طُوبى ، وإنّما توخَّوْا فى ذلك أوْضَحَه وأحسنَه ، وأيَّاما فعلوا فهو القياس ، ولذلك يقول [بعضهم](٥) فى (قِسْمَةٌ ضِيزَى)(٦) إنما هى فُعلَى ولو قيل بُنِيتْ على فِعلَى لم يكن خطأ . ألا ترى أنّ بعضهم يهمزها على كسرتها. فاستَقبَحوا أن يقـولوا : سِيطِرَ لكثرة الكَسَرات . فلما تراوحَت الضّمة والكسرة كانت الواو أحسن .

(١) آية ٣٧ الطور .
(٢) آية ٢٢ الغاشية .

(٣) زيادة من م .
(٤) هكذا فى نسخ الأصل واللسان . واستدرك عليه مصحح اللسان فكتب على هامشه : قوله فى حال ، لعل بعد ذلك حذفاً والتقدير : وفى حال تقلب الضمة كسرة للياء ، مثل قولك .. » .
(٥) ساقطة من د .
(٦) آية ٢٢ النجم .

وأمّا يُسَيطَر فلمّا ذهبت منه مَدّة السِّين رجعت الياء .

قلتُ : سَيْطَرَ يُسَيْطِر . جاء على فَيْعل فهو مُسَيْطر . ولم يُستعمَل مجهولُ فِعلِه . ويُنتهىَ فى كلام العرب إلى ما انتهَوْا إليه .

وقول الّليث : لو قيل بُنِيَت ضِيزَى على فِعْلى لم يكن خطأ(وهو عند النحويِّين خطأ)(١) أن فِعلى جاءت اسماً . ولم تجئْ صِفةً . وضيزى هى عندهم فُعلَى . وكُسرت الضّاد من أجل اليـاء السا كنة . وهى من ضِزْته حقّه أَضِيزُه : إذا نقصْته . وقد مّر تفسيرُه فى كتاب الضاد .

وأمّا قول أبى دُوَاد الإيادىّ :

وأَرىَ الموتَ قد تَدَلَّى من الحَضْـ
ـر على رَبِّ أهلِهِ السّاطِرُونِ

فإن السّاطرون اسمُ مَلِك من مُلوك العَجَم كان يَسكُن الحَضر . وهى مدينةٌ بين دِجْلة والفُرات. غزاهُ سابُورُ ذوالأكتاف وأَخذه وقتله(٢) وقولَ عدىّ بن زيد :

كأنّ رِيقَه شُؤبوبُ غادِيةٍ
لما تقفّى رقيبَ النَّفعْ مُسْطارا

قال أبو نصر : المُسْطار: هو الغبار المرتفع فى السّماء . وقيل كان فى الأصل مُستطارا فحذفت التاء . كما قالوا : اسْطاَع فى موضع استطاع .

وقال عدىُّ بُن الرِّقاع :

مُسطارَةٌ ذهبتْ فى الرّأس سَوْرتُها
كأنّ شارِبها مِمّـــــا به لَمَمُ

وقال أيضاً :

تَقْرِى الضيوف إذا ما أزمة أزمَت
مُسطارَ ماشيةٍ لم يَعْدُ أن عُصِرا

جعل اللَّبنَ بمنزلة الخَمْر . يقول : إذا أجدَبَ الناس سقَيناهم الصَّرِيف وهذا يدلّ على أن المستطار الحديثةُ . وأن من قال هى الحامضة لم يُجد .

[سرط]

أبوعُبَيد عن الكسائىّ : سَرِطتُ الطّعام وزَرَدْتُه : إذا ابتَلَعْتَه ، أَسْرِطه سَرْطا ، ولا يجوز سَرَطتُ . ومن أمثال العرَب : الأَخْذُ سَرَطان، والقضاء لَيّـان . وبعضهم يقول :

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) من هنا الى آخر المادة ساقط من م .

الأخْذُ سُرَّيْطى والقَضَاء ضُرَّيْطى . وبعضٌ يقول : الأَخْــذُ سُرَّيْطٌ(١) ، والقَضاء ضُرَّيْط .

وسمعت أعرابيًّا يقول : الأخْذُ سِرِّيطى والقضاء ضِرِّيطِى ؛ وهى كلُّها لُغَاتٌ صحيحة قد تـكلّمتْ العرب بها ، والمعنى فيها كلّهـا : أنت تحُبُّ الأخْذ ، وتَـكره الإعْطاء .

ويقال : اســتَرَط الطعامَ : إذا ابْتَلَعه . وقولُ الله جلّ وعزّ : (اهْـدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيم)(٢) كُتِبَتْ بالصاد ، والأصل السِّين ، ومعناه : ثبِّتْنا على المنهاج الواضح .

وقال جرير :

أميرُ المؤمنين على صِراطٍ
إذا اعْوَجَّ المواردُ مُسْتَقِيم(٣)

وقال الفرّاء : المَوارد : الطُّرُق إلى المـاء ، واحِدَتُها مَوْرِدَة .

وقال الفرّاء : إذا كان بعد السّين طاءٌ أو قافٌ أو غينٌ أو خاءٌ فان تلك السِّـين تُقلَب صاداً . قال : ونفر من بَلْعَنْبَرِ يصيّرون السين إذا كانت مقدَّمة ثم جاءت بعدها طاءٌ أو قافٌ أو غَين أو خاء ــ صـاداً . وذلك أن الطاء حرف تضَع فيه لسانك فى حَنَـكِك فينْطَبِق(٤) به الصوت ، فقُلِبَتْ السين صاداً صُورتها(٥) صورةُ الطاء ، واستخَفُّوها ليَـكون المَخْرَج واحـداً ، كما اسْتَخَفُّوا الإدْغامَ ؛ فمن ذلك قولُهم : السِّراطُ والصِّراط، قال : وهى بالصاد لغة قُريش الأوّلين التى جاء بها الـكِتَابُ ؛ قال : وعامّة العَرَب تجْعَلُها سِيناً . وقال غيره : إنما قيـل للطريق الواضح : سِراط لأنه كان يَسْتَرِط المارّة(٦) لـكثرة سُلوكِهم لاحِبَه .

وقال الليث : السِّرِطْراطُ والسَّرَطْراط ــ بفتح السّين والراءــ : وهو الفالُوذَج .

قلت : أما بالـكسر فهى لغة [جيِّدَة](٧) لها نظائر ، مِثل جِلِبْـلَاب وسِجِلَّاط . وأما سَرَطْرَاط [فلا أعرف له نظيراً . وقيل للفالوذ: سِرِطْرَاطٍ](٨) ؛ فـكررت فيه الطاء والراء

(١) فى م : «الأخذ سريطة، والقضاء ضريطة» .
(٢) آية ٦ الفاتحة .
(٣) البيت فى ديوانه ص ٥٠٧

(٤) فى م : « فينطق » .
(٥) فى م : « وصوتها صوت » .
(٦) فى د : « يسترط من يمر به » .
(٧) ساقطة من د .
(٨) ما بين المربعين زيادة عن م .

تبليغاً فى وصفه واستلذاذ آكِلِه إيّاه ، إذا سَرَطَه وأساغَه فى حَلْقِه .

ويقال للرجل إذا كان سريعَ الأكْل : مِسْرَط و سُرَط و سَرَّاط ،

وقال اللّيث : السَّرطان : من خَلْق الماء ، تسمِّيه الفُرْس « مُخْ » . قال : و السَّرَطان : بُرْجٌ من بُرُوج السماء ، و السَّرَطان : داء يَظْهَرُ بِقَوائم الدَّوَابّ .

وقال غيرُ الخليل : السَّرَطان : داء يَعْرِض للانسان فى حَلْقِهِ دَمَوِيٌّ(٤) يشبه الدُّبَيْلَة انتهى والله أعلم بذلك .

بابُ السِّين والطاء مع اللام

س ط ل

طسل . سطل . طلس . لطس . سلط . مستعملَة .

[طسل]

قال الليث : يقال طَسَل السرَابُ(١) : إذا اضْطَرَبَ ؛ وقال رُؤْبة :

* يُقَنِّعُ المَوْمَاةَ طَسْلاً طاسِلاً(٢) *

وقال أبوعمرو : الطَّيْسَل : السّراب(٣) البرّاق . ويقال للماء الكثير : طَسْل و طَيْسَل.

[سطل]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للطَّسْت : السَّيْطَل . وقال اللّيث : السَّيْطَل : الطُّسَيْسَةُ الصغيرة ، ويقال : إنَّهُ عَلَى صَنْعَة(٥) تَوْرٍ ، وله عُرْوَةٌ كعُرْوَة المِرْجَل ، والسَّطْلُ مِثْلُه ، قال الطِّرِمَّاح :

* فى سَيْطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ(٦) *

وقال هِمْيانُ بنُ قُحافةَ فى الطَّسْل :

(١) ساقطة من م .
(٢) قبله : كما فى أراجيز ص ١٢٤
* بل بلدة تكسى القطام الطاحلا *
(٣) فى د ، ج (الشراب) .

(٤) فى د : « ورم » .
(٥) فى أ ، ب :
« إنه على قدر صنعة ثور » .
(٦) صدره كما فى ديوانه ص ٩٠ :
« حبست صهارته فظل عثانه »

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى القَتَامَ الطَّاسِلَا
أَمْرَقْتُ فيـــــه ذُبَّلاً ذَوَا بِلَا

قالوا : الطَّاسِلُ : المُلْبِس. وقال بعضهم : الطاسِلُ والسَّاطِل من الغبار : المرتفعُ . وأَيَّدَ قَوْلُ هِمْيَانَ قولَ رؤبةَ الأوَّل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الطَّيْسَلُ والطَّيْسَلُ: الطَّسْت . قال : وطَيْسَلَ الرجلُ : إذا سافَرَ سَفَرًا قريباً وكَثُرَ ماله . وأنشد أبو عمرو :

تَرْفَعَ فى كلِّ رَقاقٍ(١) قَسطَلَا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمَانَ مَنْهَلَا

* أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرِبِيًا طَيْسَلَا *

يصف حَميراً وَرَدَتْ ماءً . قال: والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبِيسُ بمعنًى واحد فى الـكثرة :

[طلس]

رُوِى عن النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنه أَمَر بطَلْس الصُّوَر الّتى فى الـكعْبة .

قال شمر: معناه بطَمْسِها . يُقال : اطلِس الـكتابَ : أى امحُه . وطَلَسْتُ الـكتابَ : أى مَحَوْتُه . ويقال للصحيفة إذا مُحِيَت : طِلْسٌ وطِرْس ؛ وأَنشَد :

* وجَوْنِ خَرْقٍ يَـكْتَسى الطُّلُوسَا *

يقول : كأنما كُسِى صُحُفاً قد مُحِيتْ مرَّةً لدُروس آثارِها . قال: ورجل أطلَسُ الثِّياب: وَسِخُها . وثيابٌ طُلْس : وَسِخة : ورجلٌ أطلَس : إذا رُمِىَ بقبيح ، وأَنشَد أبو عُبَيد :

ولسْتُ بأَطلَسِ الثَّوْبين يُصْبِى
حَليلَتَه إذا هَـــدَأَ النِّيامُ

لم يُرد بحليلته : امرأته ، ولـكنّه أراد جارتَه الّتى تُحالُّه فى حِلّته .

قال : والطَّلْس والطَّمْس واحـدٌ . والطُّلْسةُ : غُبْسة فى غُبْرة .

وقال الليث : الطِّلْسُ : كتابٌ قد مُحِىَ ولم يُنعَم محوُهُ فيصير طِلساً . ويقال لجلْد فخِذ البعير : طِلْسٌ لتَساقُط شَعرِه ووَبرِه .

قال : وإذا محوتَ الـكتابَ ليفسُد

(١) كذا فى نسخ الأصل بالراء ، والرقاق : الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت صلابة. والذى فى اللسان فى هذه المادة ومادة « شبرم » : الزقاق » بالزاى .

(٢) البيت لأوس بن حجر كما فى التـكملة [س]

خَطُّه قلت : طَلَسْته ، فإذا أنعمتَ محوَه .
قلت : طَرَسْتُه .

قال: والطَّلَس والطَّلَسة: مصدرُ الأَطْلَس من الذئاب ، وهو الّذى تَساقَط شَعرُه ، وهو أخبثُ ما يكون(١).

وفى حديث أبى بكر أنّ مُوَلَّداً أطلسَ سَرَقَ فقَطَع يَده .

قال شمر : الأطلس : الأسوَد كالحبشىّ ونحوه ، قال لَبيد :

فأجازنى(٢) منه بِطِرْس ناطقٍ
وبكلِّ أطلسَ جَوْبُه فى المَنْكِبِ

أطلس : عبدٌ حَبشىٌّ أسوَد .

ويقال للثوب الأسوَد الوَسِخ : أطلَس؛ وقال فى قول ذى الرُّمَّة :

* بَطْلساء لَمْ تَكْمُل ذراعاً ولا شِبْرا(٣) *

يَعنى خرقةً وسِخة ضَمَّنها النار حين اقتدَح .

(١) من هنا ساقط من م
(٢) فى د : « فأجارنى » بالراء .
(٣) صدره كما فى ديوانه ص ١٧٦
« فلما بدت كفتها وهى طفلة »

وقال ابن شميل : الأطلَس : اللِّص، يشبَّه بالذِّئب(٤) .

قال : والطَّيْلسان بفتح اللام منه ويُكسَر ولم أسمَع فيعِلان بكسر العين ، إنّما يكون مضموماً كالخَيْزران . والجَيْسُمان ، ولكن لمّا صارت الكسرةُ والضمّة أختَيْن واشترَكتا فى مواضعَ كثيرة دخلتْ عليها الكسرة مَدخَل الضّمة .

وحُكى عن الأصمعىّ أنّه قال : الطيلَسان ليس بعَربىّ . قال : وأصلُه فارسىّ إنما هو تالشان فأُعرب . قلت : ولم أَسمع الطيلسان بكسر اللام لغير اللَّيث .

وروى أبو عبيد(٥) عن الأصمعىّ : أنه قال : السُّدُوسُ : الطَّيْلَسَان ، هكذا رواه ، ويُجمع طَيَالسة .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال: الطَّلْس والطَّيْلسان: الأسوَد . والطِّلْس: الذِّئب الأمْعَط ، والجميع الطُّلْس منها .

(٤) إلى هنا ساقط من م .
(٥) فى م : « وحكى عن الأصمعى » .

[لطس]

سَلَمَة عن الفرّاء . المِلْطاسُ . الصَّخرةُ العظيمة . والمُدُقّ . المِلْطاس .

وقال الليث . اللَّطْسُ . ضربُك الشيءَ بالشيء العريض ، يقال : لَطَسَه البعيرُ بخُفّه والملطاسُ : حَجَرٌ عريضٌ فيه طُول ، وربّما سُمِّى خُفُّ البعير مِلطاساً .

وقال شمِر : قال ابن شميل : المَلاطِيس . المَناقيرُ من حديد يُنقَر بها الحجارة الواحدة مِلْطاس . والمِلْطاسُ . ذو الخَلْفَين الطويل الّذى له عَنَزَة ، وعَنَزَتُه حدُّه الطويل .

وقال أبو خَيرة . المِلطَس . ما نُقِرت به الأرحاءُ ؛ وقال امرؤ القيس .

وتَرْدى(١) على صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ
شَديدات عَقْدٍ لَيِّناتٍ مِتانِ(٢)

وقال أبو عَمْرو : المِلْطَسُ : الحافرُ الشديد الوطىء .

(١) في شعراء النصرانية ج ١ ص ٦٥ : ويحدى على صم .
(٢) كذا فى الأصل واللسان فى هذه المادة (مثان بالتاء المثناه » والذى فى ديوانه ص ١٢٩ ، واللسان مادة (ثنى) : « لينات مثان » بالمثلثة . . ومثانى الدابة ركبتاه ومرفقاه .

وقال الفـرّاء : ضربه بِمِلْطاسٍ ، وهى الصَّخْرة العظيمة،ولطَسَ بها : أى ضَربَ بها .

وقال ابنُ الأعرابىّ : اللَّطْسُ : اللَّطْم ، وقال الشّمّاخ : فَجعلَ أخفافَ الإبل مَلَاطِسَ :

يَهوِى على شَراجِعٍ عَلِيّاتْ
مَلاطِسٍ أفتَليات الأَخْفافِ(٣)

قال ابن الأعرابى : أراد أنّها تَضرِب بأخفافها تَلطُس(٤) الأرضَ ؛ أى تدقّها بها .

[سلط]

قال الزّجّاج فى قوله تعالى :(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بَآيَاتِنَا وسُلْطَانٍ مُبِينٍ)(٥) : أى وحجّة مبيِّنة .

[حدّثنا(٦) أبو زيد عن عبد الجبّار عن سُفيانَ عن عمرو عن عِكرِمة عن ابن عبّاس فى قوله : (قواريرَ قوارير من فضة)(٧) قال: فى بياض الفضّة،وصفاء القَوارِير . قال: وكلُّ سلطان فى القرآن فهو حجّة] .

(٣) البيت فى ديوانه ص ١٠٥
(٤) فى م : « تطلس » .
(٥) آية ٩٦ هود .
(٦) ما بين المربعين ساقط من م .
(٧) آية ١٥ الإنسان .

قال[١] : وإنما سُمّى سلطانا لأنّه حجّة لله جلّ وعزّ فى أرضه .

قال : واشتقاقُ السُّلْطان من السَّلِيط ،

قال[٢] : والسَّلِيط ما يُضاء به ، ومن هذا قيل للزَّيْت : السَّلِيط . قال : وقولُه (فانفُذُوا لاَ تَنفُذُونَ إلاَّ بِسُلْطَانٍ)[٣] أى حيثما كنتم شاهدتمْ حُجَّةً لله وسُلطانا يَدلّ على أنّه واحد وقوله : (هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانِيَهْ)[٤] معناه : ذهبَ عنّى حجّتى . والسُّلطانُ : الحُجّة ، ولذلك قيل للأمراء : سَلاطِين ، لأنّهم الّذين تُقام بهم الحُجَج والحُقُوق .

قال : وقولُه (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ)[٥] أى ما كان له عليهمْ من حجّة، [كما قال[٦] :(إِنّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ)[٧] .

وقال الفرّاء فى قوله : (وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) أى ما كان له عليهم من حجّة] يضلّهم بها (إلاّ) أنّا سلّطناه عليهم (لنَعلَمَ مَن يؤمن بالآخرة) .

وقال ابن السّكّيت : السلطان مؤنّثة ، يقال : قَضَتْ به عليه السُّلْطان ، وقد آمَنَتْه السّلطان .

قلت : وربّما ذُكِّر السلطان لأنّ لفظَه مذكَّر ، قال الله تعالى : (بسُلْطَانٍ مُبِينٍ)[٨] [قال أبو بكر : فى السّلطان قولان : أحدُهما ــ أن يكون سُمِّى سلطانا لتسليطه . والقول الآخر ــ أن يكون سُمِّى سلطانا لأنّه حُجَّةٌ من حُجَج الله .

قال الفرّاء: السُّلطان عند العرب: الحُجّة، ويذكَّر ويؤنَّث ، فمن ذكّر السلطان ذهب به إلى معنى الرَّجُل ، ومَن أنّثه ذَهبَ به إلى معنى الحجّة .

وقال محمد بنُ يزيد : من ذكّر السلطان ذهبَ به إلى معنَى الواحد ، ومن أنّثه ذهبَ به إلى معنَى الجمع .

(١) فى م : « قال والسلطان إنما سمى » .
(٢) لفظ (قال) ساقط من د .
(٣) آية ٣٣ الرحمن .
(٤) آية ٢٩ الحاقة .
(٥) آية ٢١ سبا .
(٦) مابين المربعين ساقط من م :
(٧) آية ٤٢ الحجر .

(٨) آية ١٠ إبراهيم .

قال: وهو جمعٌ واحدهُ سَلِيطٌ وسُلْطان، قال : ولم يَقلْ هذا غيره] (١) .

وقال اللّيث :السّلطان : قدرةُ المَلِك ، مثل قَفِيز وقُفْزان ، وبَعير وبُعْران . وقُدرةُ من جُعِل ذلك له وإن لم يكن مَلِكا ، كقولك : قد جعلت له سُلطانا على أخذ حَقِّى من فلان . والنُّون فى السّلطان زائدةٌ لأنّ أصل بِنائه من التَّسليط .

وقال ابنُ دُرَيد : ساطانُ كلّ شيء : حِدّته وسَطْوَته ؛ من اللِّسان :السليطِ الحديدِ .

قلت : والسَّلاطةُ بمعنى الحِدّة(٢) ، وقال الشاعر يصف نِصالاً مُحَدَّدة :

* سلاطٌ حِدَادٌ أرهقَتْها المَواقِعُ *

وإذا قالوا : امرأةٌ سَليطةُ اللِّسان ، فله معنَيان : أحدُهما أنّها حديدة اللِّسان ، والثانى أنها طويلةُ اللسان .

[وروى](٣) أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال :السُّلُط : القوائمُ الطِّوال .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى د : « بمعنى الحدة قد جاء ، ومنه قول الشاعر » .
(٣) ساقطة من د :

وقال فى موضع آخر : إذا كان الدّابة وقاحَ الحافر ، والبعيرُ وقاحَ الخُفّ ، قيل إنه لسَلْطُ(٤) الحافر ، وقد سَلِط بسَلَط سَلاطةً ، كما يقال : لِسانٌ سَلِيط وسَلِط .

[سَلِطِيط(٥) : جاء فى شعر أميّةَ بمعنى المُسَلَّط ، ولا أدرِى ماحقيقته](٦) .

وقال الليث :السَّلاطة : مَصدرُ السليط من الرجال والسليطةِ من النّساء، والفعلسلُطَت وذلك إذا طال لسانها واشتدّ صَخَبُها .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ:السليط عندعامّة العرب : الزَّيْت ، وعند أهلِ اليَمَن : دُهْنُ السِّمْسِم ، وقال امرؤ القيس :

* أهان(٧) السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المفتَّلِ *

س . ط . ن .

سنط . سطن . نطس . طنس . نسط

أهمله الليث .

طنس ونطس .

روى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه

(٤) فى د : » لسليط »
(٥) فى اللسان : « سليقط » .
(٦) ما بين المربعين ساقط من م .
(٧) كذا فى « الأصل » . والذى فى اللسان ومعلقته « أمال » وصدره :
* يضىء سناه أو مصابيح راهب *

قال : الطِّنَسُ : الظُّلْمة الشديدة . قال: النُّسُط: الذين يستخرجون أولاد النُّوق إذا تعسَّر وِلادُها.

قلت : النون فى هذين الحرفين مبدلَةٌ من الميم ؛ فالطّنْس أصلُه الطمْس والطّلْس ، والنَّسْط مِثل المَسْط سواء ، وسنَقِفُ عليها فى بابها .

وأما نَطَس فقد رُوِى عن عمرَ أنّه خرج من الخلاء فدعا بطعام ، فقيل له : ألاَ تتوضّأ ؟ فقال : لولا التنطُّس لما باليْتُ أن لا أغسِل يدى .

قال أبو عُبَيد : سئل ابن عُلَيَّة عن التّنطُّس(١) فقال : هو التّقذُّر . قال : وقال الأصمعىّ : هو المبالَغة فى الطُّهور ، وكذلك كلّ من أدقّ النظَر فى الأمور ، واستقصَى عليها فهو متنطِّس؛ ومنه قيل للطبيب: نِطَاسِىّ ونطِّيس ، وذلك لدقة نظرِه فى الطبّ .

وقال أبو عَمْرو نحوه ، وأنشد أحدها للبَعيث يصف شَجَّةً :

إذا قاسها الآسى النِّطاسىُّ أدبَرَتْ
غَثِيثَتُها وآزدادَ وَهْيًا هُزُومُها

وقال رُؤْبة :

وقد أكون مرّةً نَطِيسا
طَبًّا بأَ(٢) دْواء الصِّبا نِقْرِيسا

قال : والنِّقْرِيس : قريب المعنى من النِّطِّيس ، وهو الفَطن للأمور العالِمُ بها .

وقال شمر:وقال أبو عَمرو : امرأةٌ نطسة: إذا كانت تنطِّسُ من الفُحْش ، أى تَقزَّز . قال:وقال أبو زيد(٣) : إنه لشديد التنطس(٤)، أى التقَزّز .قال :وقال ابن الأعرابى : المتنطِّس والمتطرِّس : المتنوِّق المختار . قال : والنُّطس : المتَقزِّزون (٥) . والنطس : الأطباء الحُذَّاق . وقال الليث(٦) : النِّطاسىّ والنِّطِّيس : العالِم بالطبّ ، وهى بالرومّية النِّسْطاس ، يقال : ما أَنْطَسَه .وقال ابن الأعرابى :النَّطس:المبالغة فى الطَّهارة . والنَّدس : الفطْنة والكيس .

---

(١) فى د : « عن التنطيس » .

(٢) فى أراجيزه ص ٧٠ : بِجَىء أدواء .

(٣) فى م : « أبو زايدة » .

(٤) فى د : « التنطيس » .

(٥) فى د « المتفذرون » .

(٦) ساقط من م .

[سنط]

قال الليث : السَّناط : الكَوْسَجُ من الرجال ، وفعلُه سَنُط ، وكذلك عامة ما جاء على بناءِ[1] فِعال ، وكذلك ما جاء على بناء المجهول ثلاثاً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السُنُط : الخفيفو العورِض ولم يَبلُغوا حال الكواسج .

وقال غيره : الواحد سنوط .

[وأخبرنى[2] المنذرىُّ عن أبى العباس عن] ابن الأعرابى : رجلٌ سُناط وسِناط : لا شَعْر فى وجهه قال : والسِّنْطُ المَفصل بين الكَفِّ والساعد . وعُبيد سنوط[3] : اسم رجل معروف .

[سطن]

قال الليث : الأُسطُوانة معروفة . ويقال للرجل الطويلِ الرِّجْلين والظَّهْر : أُسْطوانة

(١) فى ج : « على فعال » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٣) كذا فى ج : واللسان والذى فى د ، ج : « وعبيد سنوطى : رجل جاء اسمه فى الحديث هكذا » وفى التاج فى هذه المادة : « وسنوطى كهيونى : لقب عبيد المحدث ، أو اسم والده ؟ فإنه يقال فيه : عبيد بن سنوطى » .

قال : ونون الأسْطُوانةمن أصل بناءِ الكلمة، وهو على تقديرُ أُفعُوالة ؛ وبيان ذلك أنّهم يقولون : أساطِينُ مسطَّنة .

وقال الفرّاء : النون فى الاسطُوانة أصليّة . قال : وَلا نظِيرَ لهذه الكلمة فى كلامهم . ويقال للرجل الطويل الرجْلين ، وللدَّابةِ الطويله القوائم مُسطَّن ، وقوائِمُهُ أساطينُه .

وقال ابن دُريد . جَملٌ أسْطُوانة : إذا كان طويلَ العُنُق ، ومنه الأسطوانة ورَوَى ابن هانىء عن أبى مالك : الساطُن الخبيث،ولم يَعرفه أصحابنا .

وروى ثعلبٌ عن ابن الأعرابى قال ، الأَسْطان : آنية الصُّفْر .

قلت : لا أحسب[4] الأُسطُوان مُعَرَّباً ، والفُرس تقول : أُستُون .

[طسن]

قال أبو حاتم : قالت العامة فى جمع طس وحم :طواسين ، وحواميمُ ، والصواب ذوات

(٤) عبارة م : « قلت : الأسطوان إعراب استون » .

طس وذوات حم [وذوات][1] [الم وما[2]] أشبه ذلك]، وأنشد [بيتَ الكُمَيت][3] :

وجدْنا لكمْ فى آل حاميم آيةً
تأوَّلها منَّا تقىٌّ ومُعْرِبُ

س ط ف

فطس . طفس . سفط . فسط .

[فطس]

قال الليث : الفَطسُ : حبُّ الآس ، والواحدةُ فطسة . والفَطسُ : انخفاضُ قصَبة الأنف . ويقال لخطْم الخنزير : فطسة . ورجلٌ أفطس وامرأةٌ فطساء ، وقد فَطس فَطساً .

أبو عُبيد عن الفرّاء الفِطِّيس : المطرقةُ العظيمة . وأخبرنى المنذرىّ عن أحمد بن يحيى قال: هى الشَّفَة من الإنسان، ومن الخُفُّ المِشفَر ، ومن السباع الخطْمُ والخرطوم ، ومن الخنزير الفِنْطيسة ، وهكذا رواه على فِنْعيلة والنون زائدة .

أبو عُبيد عن أبى زيد قال : فَطس يَفْطس فُطوساً : إذا مات .

وقال الليث : فَطسَ وفَقَس : إذا مات من غير [داء ظاهر][4] .

[طفس]

شمر عن ابن الأعرابى : طفَس وفَطس : إذا مات ، فهو طافِس وفاطس .

وقال غيره الطَّفَس[5] : قذَر الإنسان إذا لم يعهد نفسه بالتنظيف ، يقال : فلان نجسٌ طفسٌ :قَذِرٌ .

[فسط]

قال الليث : الفسيط : غِلاف[6] ما بين القَمِح والنَّواة وهو التُّفْروق ، والواحدة فسيطة .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الفَسيط ما يقلَّم من الظُّفُر إذا طال ، وأنشد[7] :

كأنّ ابن مُزْنتها جانحاً
فَسيطٌ لدَى الأُفق من خنصرِ

(١) ساقطة من د .
(٢) ساقطة من م .
(٣) فى ديوانه ص ١٨

(٤) ساقطة من م .
(٥) فى د : « الفطس » .
(٦) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : «علاق» بالعين المهملة والقاف. وفى التاج : «علاقة».
(٧) هو عمرو بن قيئة يصف الهلال (اللسان) .

أراد بابن مزنتها هلالاً أهلّ بين السحاب في الأُفق الغربيّ .

وقال الليث : الفسطاط ضرب من الأبنية . والفسطاط أيضاً : مجتمع أهل الكورة حوالَى . مسجد جماعتهم ، يقال : هؤلاء أهلُ الفسطاط .

وفى الحديث : « عليكم بالجماعة فإن يدَ الله على الفسطاط » يريد المدنية التى فيها مجتَمع(١) الناس ، وكل مدينة فُسطاط ، ومنه قيل لمدينة مِصْرَ التى بناها عمرو بنُ العاص : الفُسطاط .

ورُوِى عن الشعبى أنه قال فى العَبْدِ الآبِق : إذا أُخِذ فى الفُسْطاط ففيه عشرةُ دراهم ، وإذا أُخِذ خارجَ(٢) الفُسطاط ففيه أربعون .

قلت(٣) : وللعَرَب لغاتٌ فى الفُسطاط ، يقال : فُسْطَاط وفِسْطاط ، وفُسّاط وفِسّاط ، وفُسْتَاط وفِسْتَاط ، ويجمع فَساطيط وفساتِيط .

(١) فى ا : « التى يجتمع » .
(٢) ساقطة من د .
(٣) ساقطة من م .

[سفط]

السَّفَط : الّذى يعبَّأ فيه الطِّيب وما أشبَهه، من أدوات(٤) النساء ، ويُجمع أسفاطا .

وروى عن أبى عمرو أنه يقال : سَفَّطَ فلانٌ حوضَه تَسْفيطاً إذا شَرّفه ولا طَه ،(٥) وأنشَد .

حتى رأيت الحَوْضَ ذو قَدْ سُفِّطَا
قَفْراً من المــاء هَواءً أَمْرَطَا

[ذو بمعنى الّذى لغة طىء(٦)] وأراد بالهواء : الفارغَ من الماء .

ابن السكّيت عن الأصمعى : يقال إنه لَسفِيط النّفس ، وسخىُّ النفس ، ومَذْلُ(٧) النّفس : إذا كان هَشّا إلى المعروف جَواداً(٨) : وأنشد :

حَزَنْبَلٍ يأتيك بالْبَطِيطِ
ليس بذِى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ(٩)

(٤) فى د : « من آلات » .
(٥) فى د : « ألاطه » .
(٦) ساقط من م .
(٧) فى م : « مـذر النفس » ومذرت نفسه : خبثت وفسدت . ، وهو خطأ من الناسخ .
(٨) ساقط من م .
(٩) البيت لحميد الأرقط كما فى اللسان . وهو ساقط من م .

وقال الليث : السفيط : السخىّ . وقد سَفُط سَفاطةً .

قال : والسفَط معروف .

س ط ب .

سبط . سطب . بسط . بطس . طبس . طسب .

أهمل الليث : سطب ، وطبس[1] ، وبطس .

[سطب]

وَرَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنّه قال : المساطِب : سنادِينُ الحدّادين .

قال : والمَطاسِب : المِياه السُّدْم ، الواحدة سَدُوم .

وقال أبو زيد : [هى المَسْطبة[2]] : وهى المَجَرّة ، ويقال للدّكّان يَقعُد الناسُ عليه : مَسْطَبة ؛ سمعْتُ ذلك من العرب .

[بطس]

قال الفرّاء : بِطْياسُ : اسمُ موضع على بِناء الجِرْيال [والكِرْياس . قال[3]] وكأنّه أعجَمىّ .

[طبس]

قال الليث : التَّطبِيس : التّطبين[4] .

قال : والطَّبَسَان[5] : كورتان من كُوَر خُراسان .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الطِّبْسُ : الأسوَد من كلّ شىء ، والطِّبْسُ : الذِّئب .

[سبط]

قال الله جلّ وعزّ (وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً[6]) .

أخبرنى المنذرىّ عن أحمدَ بن يحيى قال : قال الأخفشُ فى قوله : (اثنتى عشرة أسباطا أمماً فأَنَّثَ لأنه أراد اثنتَىْ عشرةَ فِرْقةً ، ثم أخبر أن الفِرَق أسباطٌ : ولم يجعل العدد واقعا على الأسْبَاط .

وقال أبو العباس : هذا غَلَط ، لا يخرج العَدَد على غير الثانى ، ولكن الفِرَق قبل

(١) فى م : « طسب » .
(٢) ساقطة من د .

(٣) ساقطة من م .
(٤) كذا فى نسخ الأصل بالنون . وفى اللسان : « التطبيق » بالقاف . والذى فى التاج : «التطبيس : البطيس ، هكذا نقله الليث ، وفى المحكم : التطبيس التطبيق ، هكذا صححه الأموى » .
(٥) فى نسخ الأصل : والطبسين » وهو خطأ .
(٦) آية ١٥٩ الأعراف .

ثِنْتَيْ عشرة حتى تكون اثنتى عشرة مؤنّثة على ما قبلها[1] ؛ كأنه قال : قطعناهم فِرَقاً اثنتى عشرة ، فيصحّ التأنيث لما تقدّم .

قال قُطرُب : واحدُ الأسْباط سِبْط .

يقال : هذه سِبْط ، وهذا سِبْط ، وهؤلاء سِبْط ، جَمْع ، وهى الفِرقة .

وقال الفرّاء : لو قال اثنَىْ عشرَ سِبْطاً لتذكير السِّبط كان جائزاً .

وقال ابن السكّيت : السِّبط : ذَكر ، ولكنّ النيّة والله أعلم ذهبتْ إلى الأُمَم .

وقال الزّجاج : المعنى وقطّعناهم اثنتى عشرةَ فِرْقةً « أسباطاً » من نعتِ فِرْقة ، كأنه قال : جعلناهم أسباطاً ، فيكون أسباطاً بدلاً من اثنتى عشرةَ ، وهو الوجه .

وقوله « أمماً » من نعت « أسباطا »

[وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أنه قال الأسباطُ : القبائلُ .

قال : والحسن والحُسين سِبْطا النبىّ صلى الله عليه وسلم ، أى هما طائفتان منه ؛ قطعتان منه][2] .

وقال الزّجّاج : قال بعضهم : السِّبْطُ : القَرْن الذى يجىء بعد قَرْن .

قال : والصحيح أنّ الأسباط فى ولد إسحاق عليه السلام بمنزلة القبائل فى ولدِ إسماعيل .

فولد[3] كلّ ولد من أولاد يعقوبَ سِبْط ، وولدُ كلّ ولدٍ من أولادِ إسماعيل قبيلة ، وإنما سُمُّوا هؤلاء بالأسباط ، وهؤلاء بالقبائل ليُفصل بين ولد إسماعيلَ وولدِ إسحاق عليهما السلام .

قال : ومعنى ولد إسماعيل فى القبيلة معنى الجماعة .

يقال لكلّ جماعة من أبٍ واحد : قبيلة .

قال : وأما الأسباط فمشتقٌّ من السَّبَط ، والسَّبَطُ : ضَربٌ من الشجر ترعاه الإبل .

(١) كذا فى الأصل والذى فى اللسان والتاج : « على ما فيها » .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى م تقديم وتأخير فى سياق هذه العبارة .

يُقال : الشجرةُ لهـا قبائل ، وكذلك الأسباط من السَّبَط ، كأنّه جعل إسحاق بمنزلة شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرةٍ أخرى .

وكذلك يفعـل النَّسَّابون فى النسب ، يجعلون الوالد(١) بمنزلة الشجرة ، والأولادَ بمنزلة أغصانها .

فيقال : طوبَى لفَرْع فلان ، وفلانٌ من شجرة مباركة ، فهذا والله أعلم معنى الأسباط والسِّبْط .

وقال الليث : السَّبَط : نباتٌ كالثِّيـل ، إلاّ أنه يطول وينبُت فى الرِّمال ، الواحـدة سَبَطة وتُجْمع على الأسباط .

قال : والساباط(٢) : سَقيفةٌ بين دارَيْن من تحتها طريقٌ نافذ .

والسَّبِطُ الشَّعرُ الذى لا جُعُودَةَ فيه .

ولغةُ أهلِ الحجاز : رجلٌ سَبِط الشَّعرِ ، وامرأةٌ سَبِطة ، وقد سَبُط شعرُه سُبُوطةً .

ويقال للرّجـل الطويل الأصابع : إنه لسَبْط الأصابع ، وإذا كان سَمْحَ الـكفّين .

قيـل : إنه لسَبْط اليَدين والـكفّين ، وقال حسان :

رُبَّ خالٍ لِىَ لَوْ أَبْصرْتَهُ
سَبِطِ الـكَفَّيْن فى اليَوْمِ الخَصِرْ

وقال أبو زيد : يقال رجلٌ سَبِط الجِسم بيّن السَّباطة ، وهو طُولُ الأَلْوَاح واستواؤُها مِن قومٍ سِباط . ورجل سَبْطٌ بالمعروف : إذا كان سَهْلا .

وقال شمر : مَطرٌ سَبْط وسَبِط : أى متدارِكٌ سَحٌّ ، وسَبَاطتُه سَـعتُه وكثرته ، وقال القُطامىّ :

صافَتْ تَعَمَّجُ أعرافُ السُّيولِ بِهِ
من باكِرٍ سَبِطٍ أو رائحٍ يَبِلِ(٣)

يريد بالسَّبِط : المطرَ الواسعَ الـكثير :

وقال أبو العبّاس : سألتُ ابن الأعرابى ما مَعْنَى السِّبْط فى كلام العرب ؟ فقال : السِّبْط

(١) ق د ، م : « الولد » .
(٢) ق د : « والسباط » .

(٣) فى ديوانه ص ٢ :
صافت تعمج أعناق السيول به . . وفيه : أعناق السيول أوائلها .

والسِّبْطان والأَسْباط : خاصّة الأولاد ، أو المُصَاص منهم .

ورُوِى عن عائشة أنها كانت تَضرِب اليتيمَ يكونُ فى حَجْرِها حتى يُسْبِط ، معنى يُسبِط : أى يمتدّ على وَجْه الأرض ساقطاً .

أبو عُبَيـد عن الأموىّ أنّه قال : أسبط الرجُل إسباطاً : إذا امتدّ وانبَسَط على الأرض من الضَّرْب ، وأنشد غيره :

قد(١) لبِثَتْ من لَذّة الخِلاَط
قد أَسبطتْ وأيُّما إسْباطِ

يعنى امرأةً أُتيتْ ، فلمّا ذاقت العُسَيلةَ مدّت نَفْسَها على الأرض .

وفى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه أَتَى سُباطَة ؟ قومٍ فبالَ ثم توضّأ ومَسَح على خُفّيه . قال أبو عُبَيـد : قال الأصمعى : السُّباطة : نحوٌ من الـكُناسة . قال : وقال أبو زيد : يقال للنّاقة إذا ألقتْ ولدَها قبل أن يستبينَ خَلْقُـه : قَـدْ سَبَّطَت وغَضَّنَتْ وأَجْهَضَتْ وَرَجَعَتْ رِجاعاً .

وقال الأصمعى : سبّطت الناقةُ بوَلَدها وسبّغَتْ : إذا ألقَتْه وقد نَبَتَ وبَره قبل التَّمام .

وقال اللّيث : سُباط : إسمُ شهرٍ تسميّه أهلُ الروم شبَاط ، وهو فى فصل الشّتاء ، وفيه يكون تَمامُ اليومِ الّذى تَدُور كُسورُه فى السِّنين ، فاذا تمّ ذلك اليومُ فى ذلك الشهرِ سَمَّى أهلُ الشأم تلك السّنة عامَ الـكَبِيس ، وهم يتيمّنُون به إذا وُلِدَ فيها مولودٌ أو قَدِم قادم من بَلَد (وسَباطِ(٢) : اسمٌ للحمّى مبنىّ على الـكسر ، ذكَره الهذَلى فى شعرِه(٣)) قال : والسَّبَطانَةُ : قَناةٌ جَوْفاء مَضروبةٌ بالعَقَب(٤) (يرمى فيها سهامٌ صغارٌ ، تنفخ) فيها نَفْخا فلا تـكاد تُخطىء .

[بسط]

قال اللّيث : البَسْطُ : نَقِيضُ القَبْض . والبَسِيطةُ من الأرض كالبِساط من الثِّياب ،

(١) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : « ولينت » .

(٢) هو المتنخل الهذلى كما فى اللسان ، والبيت كما أشعار الهذليين ج ٢ ص ٢٩ :
أجزت بفتية بيض خفاف
كأنهم تملهم سباط

(٣،٤) ما بين المربعين ساقط من م .

والجميع البُسُط . والبَسْطة : الفضيلة ، قال الله جلّ وعزّ (وزادَه بَسْطةً فى العِلْمِ والجِسْمِ)[١] .

وقال الزجّاج : أعلَمهم الله أنّه اصطفاه عليهم ، وزادَه فى العِلْم والجِسم بَسْطةً ، وأعلَمَ أن العِلم الّذى [به][٢] يجب أن يقع الاختيارُ لاالمالَ ، وأعلم أن الزّيادة فى الجسم مما يَهَيَّبُ به العدوُّ . فالبَسْطة : الزِّيادة .

وقال اللّيث : البَسِيط : الرجل المنبسط اللسان والمرأة بسيطة ، وقد بَسُط بَساطةً .

والبَصْطة بالصاد لغةٌ فى البَسْطة . ويقال : بسطَ فلانٌ يَده بما يُحبّ وَيكرَه . ويقال : إنه ليَبْسُطنى ما بَسَطك ، ويَقبِضُنى ما قبَضك ، أى يسرّنى ما سَرّك ، ويسوءنى ما ساءك .

ورَوَى شعبة عن الحكم قال : فى قراءة عبد الله (بل يداه بُسْطان[٣]) قال أبو بكر ابن الأنبارىّ : معنى « بُسْطان » مَبْسُوطتان . قال : وأخبرنى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : مكتوبٌ فى الحِكمة : لِيكنْ وجهُك بُسْطاً تكن أحبَّ إلى الناس ممّن يُعطيهم العطاء . قال : وبِسْطٌ وبُسْط بمعنى مبسوطتين[٤] .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كَتَب لوَفْد كلْب كتاباً فيه : [فى][٥] الهُمُولة الراعية البِسَاط الظؤار[٦] فى كلّ خمسين من الإبل ناقةٌ غير ذات عَوَارٍ : الهُمولةُ : الإبلُ الراعية [والحمولة] : التى يحمل عليها ، والبُساط : جمع بِسْط، وهى النافة التى تُرِكت[٧] وولدُها لايمنَع منها ، أولا تعطف على غيره ، وهى عِنْدَ العرب بِسْط وبَسوط ، وجمعُ بِسْط بُساط ، وجمع بَسوط بُسُط ، هكذا حفظتُه عن العرب ، وقال أبو النّجم :

يَدْفَع عنها الجوعَ كلَّ مَدفِع
خمسون بُسْطا فى خَلايا أربَع

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه أنشَدَه للمرار الأسدى[٨] يصف إبلاً :

(١) آية ٢٤٧ البقرة .
(٢) زيادة عن م .
(٣) آية ٦٤ المائدة .

(٤) فى م : « بمعنى مبسوط » .
(٥) ساقطة من أ .
(٦) فى ج : الضؤار وهو تحريف .
(٧) فى د ، ج : التى تركب « وفى م : التى تركت هى وولدها .. » .
(٨) فى د ، ج : « للمرار فقال » .

مَتابِيعُ بُسْط مُتْئِماتٌ رَواجِـعٌ
كما رَجعتْ فى لَيلِها أُمُّ حائلِ

قال ابن الأعرابى : «بُسْطٌ» بُسطتْ على أولادِها لاتنقبض عنها . مُتْئِمات : معها حُوار وابن مَخاض ، كأنها وَلدتْ اثنين اثنين من كثرة نَسْلِها . رَواجِـع : تَربع إلى أولادها وتَنزِع إليها .

قلت : بَسُوط : فَعُول بمعنى مفعولة ، كما يقال : حَلوب ورَكوب للتى تُحْلَب وتركَب . وبِسْط : بمعنى مبسوطة ، كالطِّحن بمعنى المطحون ، والقِطْف بمعنى المَقْطوف .

أبو عُبَيد : البَساط : الأرض العريضة الواسعة .

وسمعتُ غير واحد من العرب يقول : بيننا وبين الماء مِيلٌ(١) بِساط ، أى مِيلٌ مَتّاح .

وقال الشاعر :

ودَوٍّ ككفِّ المشـتـرِى غيرَ أنه
بَساطٌ لأخفاف المَراسِيلِ واسعُ(٢)

وقال الفرّاء : أرضٌ(٣) بَساط وبِساط: مستويةٌ لانبَك(٤) فيها :

وأخبرنى المنـذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : التبسُّط : التنزُّه يقـال : خرج يتَبَسَّط ، مأخوذ من البَساط ، وهى الأرض ذات الرَّياحين .

وقال ابن(٥) شميل : البَسَاط والبَسيطة : الأرضُ العريضة .

وقال ابن السكيت: فرَش لى فلان فِراشاً لا يَبسُطُنى : إذا ضاق عنه ، وهـذا فِراشٌ يَبسُطنى : إذا كان سابغاً .

ابن السكّيت : سِرْنا عَقَبـةً جواداً ، وعَقَبةً باسطةً ، وعقبةً حَجُوفاً : أى بعيدةَ طويلة .

وقال أبو زيد : حَفَر الرجلُ قامةً باسطةً إذا حفَرَ مَدَى قامتِه وقد مدَّ يدَه .

---

(١) فى د ، ج : « مثل » بالثاء وهو تحريف.
(٢) البيت لذى الرمة كما فى ديوانه ص ٣٣٨

(٣) ساقطة من ج .
(٤) فى اللسان : « لانبل فيها » باللام. والنبل: العظام والصغار من المجاورة والمدر. والنبك جمع النبكة ، وهى أكمة محددة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من المجاورة . وقيل : هى الأرض فيها صعود وهبوط.
(٥) فى م : « أبو عبيد » .

وقال غيره : الباسُوط من الأقتاب ضدّ المفروق(١) .

ويقال أيضاً : قَتَبٌ مَبْسُوط ، ويُجمع مَباسيط ، كما يُجمع المفروق مَفاريق .

س ط م

سمط . سطم . طمس . طسم .
مسط . مطس .

[سمط]

من أمثال العرب السائرة : قولهم للرجل يُجِيزون(٢) حُكْمَه حكمُك مسمَّطاً .

قال المبرّد : هو على مذهب « لك حُكمُك مسمَّطا » أى متمَّماً إلا أنهم يحذفون منه « لك » .

وقال ابن شميل : يقال للرجل « حكمك مسمّطاً » . قال : معناه مُرسَلا ، يُعْنى به(٣) جائز .

قال : ويقال سَمَّط غَريمَه : أى أرسَله .

(١) فى د : « المتفرق »
(٢) فى م : « يجوز فى حكمه » .
(٣) ساقطة من د .

قال : ويقال سَمَطْتُ الرجلَ يميناً على حَقِّى أى استحلفته . وقد سَمَط على اليمين يَسمُط : أى حلف .

قال : ويقال سَبَط فلانٌ على ذلك الأمر يميناً ، وسَمَط عليه يميناً — بالباء والميم ـ : أى حَلَف عليه . وقد سَمَطْتُ يارجلُ على أمر أنت فيه فاجرٌ : وذلك إذا وَكَّد اليمين وأحْاطها(٤) .

أبو عُبيد عن الفرّاء : إذا كانت النَّعلُ غيرَ مَخْصُوفة قلت نَعْلٌ أسماط . ويقال : سَراويلُ أَسْماط : أى غيرُ محشوّة . ويقال : نَعْلٌ سَمِيط : لا رُقْعةَ لها .

وقال الأسوَد :

فأَبلغ بنى سَعدِ بن عجلٍ بأَنَّنا
حَذَوْناهم نعلَ المِثالِ سَمِيطَا

وقال شمر(٥) : فيما أفادنى عن الإيادىّ : نَعلٌ سُمْط وسُمُط .

قال: وقال ابن شميل: السِّمْط: الثّوبُ الذى

(٤) فى الأصل : « أخاطها » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف من الناسخ .
(٥) فى م : « فيما أقرأنى الإيادى » .

ليست له بِطانةُ طَيْلَسان، أو ما كان من قُطن، ولا يقال كِساء سِمْط، ولا مِلْحفةُ سِمْط، لأنها لا تُبطَّن(١).

قلت: أراد بالمِلْحَفة إزارَ الليل، تُسمّيه العرب اللِّحافَ والمِلْحفة: إذا كان طاقاً واحداً.

وقال أبو الهَيْثم: السِّمط: الخيْط الواحد والسِّمْطان اثنان، يقال: رأيتُ في يدِ فلانة سِمْطاً أي نَظْما واحدا يقال له يَكْ سَنْ، فإذا كانت القِلادة ذاتَ نَظْمَين فهي ذاتُ سِمْطَين، وأنشَد:

* مُظاهِرُ سِمْطَيْ لؤلؤٍ وزَبَرْجَدِ(٢) *

وقال الليث: الشِّعرُ المسمَّط الذي يكون في صَدْرِ البيت أبيات مشطورة أو مَنْهوكة مقفّاة تجمعُها قافيةٌ مخالِفةٌ لازمةٌ للقصيدة حتى تَنقضي.

(قال) وقال امرؤ القيس قصيدتين على هذا المثالِ يُسمَّيان السِّمْطَين، فصدرُ كلِّ قصيدة مصراعان في بيتٍ، ثمّ سائره ذو سُموط، فقال في إحداها:

ومُسْتلِمٍ كشَّفْتُ بالرُّمح ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بعَضْبٍ ذي سفاسِقَ مَيْلَهُ
فَجَعْتُ به مُلتقَي الخَيْلِ خَيْلَهُ
تركتُ عِتَاقَ(٣) الطير يَحْجلْن حَوْلَه

* كأنّ على سِرْ بالِه نَضْحَ جِرْيالِ *

[وناقةٌ سُمُط وأسماط: لا وَسم عليها، كما يقال: ناقةٌ غُفُل.

وقال العجّاج يصف ثورا وَحْشيّا وصيّاداً وكِلابه فقال:

عايَنَ سِمْطَ قَفْرةٍ مُهفْهَفا
وسَرْ مَطِيّاتٍ يُجِبْن السُّوَّفا(٤)

قال أبو الهيثم فيما قرأتُ بخطّه: فلان سِمْط قَفْره: أي واحدُها ليس فيها أحدٌ غيره

قال: والسَّرْمطيّات: كلابٌ طِوالُ

---

(١) في د: «لأنها تبطن».
(٢) عجز بيت من معلقة طرفة، وصدره كما في المعلقات ص ٤٤:
* وفي الحي أحوى ينفض المرد شادن *

(٣) في م: «عتاق الخيل».
(٤) من هنا ساقط من م.
(٥) في أراجيزه ص ٨٥:
« وسرطميات يحبن السوفا »

الأشرق والألحى . والسُّوف : الصيادون ، يعنى أنهن يجئن الصيادين إذا صفّروا بهن][(١)] .

وقال أبو عُبَيد : سمعتُ الأصمعى يقول: المَحْصن من اللَّبَن : مالم يُخالِطْه ماء ـ حلواً كان أو حامضاً ـ فإذا ذهبتْ عنه حَلاوة الحلَب ولم يتغيّر طعمُه فهو سامِط ، فإن أَخَذ شيئاً من الرِّيح فهو حامط[(٢)] .

قال أبو عُبَيد : وقال أبو زيد : الحميط : [اللحمُ][(٣)] المشوىُّ ، يعنى إذا سُلِخ ثم شُوِى .

وقال غيره : إذا مُرِط عنه صوفه ثم شوِى بإهابه فهو سميط : وقد سمط الحمل يسمطه سمطا فهو مسموط وسميط][(٤)] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السامِط : الساكت . والسَّمْط : السكوت عن الفضول . ويقال : سَمَط وسَمَّط وأَسْمَط : إذا سكت .

(١) إلى هنا ساقط من ج .
(٢) فى د ، ج : « فهو حافظ » وهو تحريف.
(٣) زيادة عن م .
(٤) ما بين هذين المربعين هكذا ورد فى نسخة م، وهو موافق لما فى اللسان . أما ما ورد فى نسختى د، ج: « قال الليث : إذا نتف عنه صوته فهو مصموط إذا مرط عنه صوفه » .

وقال الليث : السِّمط من الرجال : الخفيفُ فى جسمه ، الداهيةُ فى أمرِه ، وأكثرُ ما يوصَف به الصَّيّاد ؛ وأنشد لرؤبة :

* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعَابِلَا[(٥)] *

قال أبو عمرو: يعنى الصَّائد كأنّه نظامٌ[(٦)] منْ خِفّته وهُزَاله . والزَّعابِل: الصِّغار .

وقال ابن الأعرابى : نَعْجَةٌ مَنْصوبة : إذا كانت مَسْمُوطةٌ محلوقَة .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : يُقال للآجُرّ القائِم بعضُه فوقَ بعض عندهم : السُّمَيْط ، وهو الذى يسمَّى بالفارسية براسْتَق . ويقال : قام القومُ حولَه سِماطَيْن: أى صَفَّين ، وكلّ صَفّ من الرجال سِماط . وسُمُوطُ العِمامة : ما أُفضِل منها على الصَّدر والأكتاف .

[سطم]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لِسَدادِ القِنِّينَة : الفِدَامُ[(٧)] والسِّطامُ والعِفاص والصِّماد والصِّبَار .

(٥) قبله كما فى الأراجيز ج ٣ ص ١٢٧ :
* فالحيس يطوى مستسراً باسلا *
(٦) فى د : « تطاعم » وهو تحريف .
(٧) كذا فى م. والذى فى د واللسان: «الفدام» وانظر هامش اللسان .

وفى حديث النبىِّ صلى الله عليه وسلَّم : «من قضيتُ له بشىءٍ من حقِّ أخيه فلا يأخُذَنَّه ، فإنما أقْطَعُ له إسطاماً من النّار » . أراد بالإسْطام : القطعةَ منها . ويقال للحديدة التى تحرث بها النار : سِطامٌ وإسطام ، إذا فُطِحَ طرفها. وقد صحّت[1] هذه اللفظة فى هذه السُّنّة ولا أدرى أعربيّة مَحْضَة أو مُعَرَّبة[2] .

وفى حديث آخر : العَرَبُ سِطام الناس : أى حدّهم . وقال ابن دُرَيْد: السَّطْم والسِّطام : حدُّ السَّيف .

ثعلب عن ابنِ الأعرابى : السُّطُم : الأصول . ويقال لِلدَّرَوَنْد : سِطام. وقد سَطَّمْتُ البابَ وَسَدَمْتُه : إذا ردمتَه فهو مَسطُوم ومَسْدوم .

وقال الأصمعى : فلانٌ فى أسْطُمَّة قومِه : إذا كان وَسِيطاً فيهم مُصاصاً[3]. قال : وأُسطُمَّة البحر : وَسَطُه . وقال رُؤْبَة :

(١) فى م : « وقد وردت » .
(٢) فى م : « أو أعجمية أعربت » .
(٣) فى د ، ج : « مصاصاً » وهو تحريف من الناسخ .

* وَسطْتُ من حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا[4] *

ورُوِى الأطُسَّا[5] [سمعناه] .

[مسط]

أبو عبيد عن أبى زيد : المَسْطُ[6] أنْ يُدْخِلَ الرَّجُل يَده فى رَحِم النّاقة فيَستخرج وَتْرَهَا ، وهو ماء الفحل يجتمع فى رَحِمها ، وذلك إذا كَثُرَ ضِرابُهَا ولَمْ تَلْقَح .

وقال اللّيثُ : إذا نَزَا على الفرَس الكريمة حِصَانٌ لئيمٌ أدخَل صاحِبُهَا يَدَه فَخَرط ماءه من رَحِمها ، يقال: مَسَطَهَا وَمَصَتها ومَساها . قال: وكأنهم عاقَبوا بينَ التّاء والطاء فى المَصْت والمَسْط . قال : والْمَسْطُ : خَرْطُ ما فى المِعَى بالإصبَع لإخراج ما فيه ، يقال : مَسَطَ يَمسُطُ . قال : والماسِطُ : ضَرْبٌ من شجر الصَّيف إذا رَعَتْه الإبل مَسَطَ بُطونها تَخرِطها ، وقال جرير :

(٤) فى أراجيزه ص١٨٣ : وصلت من حنظلة.. وبعده :

* والقدد الفطامط الفطما *

(٥) فى د : « الأطمسا » .
(٦) فى م : « المسط يدخل » .

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تربَّع ماسِطا
من وَاسِطٍ وتَرَبَّعَ[1] القُلَّاما

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : فَحْل مَسِيط ومَلِيخ ودَهِين : إذا لم يُلْقِح [وقيل][2] : ماسِط : ماء مِلْح إذا شَرِبتْـه الإبلُ مَسَطَ بطونَها . ورُوى البيت :

. . . . . تَرَوَّحَ أهلُها
عن ماسِطٍ وَتَنَدَّتِ القُلَّاما][2]

وقال ابن شميل : كنتُ أَمشي مع أعرابيّ فى الطِّين ، فقال : هذا المَسِيط[3] ، يعنى الطِّـين .

وقال أبو زيد الضَّغِيطُ : الرَّكيّة يكون إلى جانبها ركيّة أخرى فتُحْمَأ ، وتَنْدَفِن فيُنْتِن ماؤها ويسيل ماؤها إلى العَذْبة فيُفسِدُها فتلك الضَّغيط والمَسِيط ، وأنشد :

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغيط
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

(١) فى م : « وتندت » ورواية البيت كما فى ديوانه ص ٥٤٢ هى الرواية الثانية .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى م : « المسط » .

وقال أبو عمرو : المَسيطَةُ : الماء الذى يَجْرى بين الحوضِ والبئر فيُنْتِن ، وأنشَد :

ولاطَحَتْه حَمْـأَةٌ مَطائِط
يَمُدُّها من رِجْرِجٍ مَسائِطُ

ابن السكّيت قال : أبو الغَمْر : إذا سال الوادى بسَيْل صغير فهى مَسيطة ، وأصغرَ من ذلك مُسَيِّطَة .

أبو عُبَيد عن الأَصْمعِىّ : المَسِيطَة : الماء الكَدِر الذى يَبقَى فى الحوض ، والمَطِيطة[4] نحوٌ منها .

[طمس]

أبوعُبَيد عن أبى زيد : طَمَسَ الطَّرِيقُ وطَسَم : إذا دَرَسَ .

وقال شمر : طموسُ البَصَر: ذَهابُ نُورِه وضَوئِه ، وكذلك طُموسُ الكَواكب . ذَهاب ضوئها . ويقال : طَمَسَ الرجلُ يطمس : إذا تباعد . والطامس البَعيد ، وقال ذو الرّمّة :

(٤) فى د : « المسبط » .

ولا تحسبِي شَجِّى بك البيدَ كلَّما
تلألأ بالفَوْر النّجُوم الطّوامُس (١)

وهى الّتى تخفَى وتغيب . ويقال : طمَسْتُه فطمَس ؛ ويقال طَمَس الله على بصَرِه يطمس . وطمَسَ طُمُوسا : إذا ذَهَب بصَرُه . وطُموسُ القَلْب : فسادُه ، قال الله جلّ وعز . (وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ (٢)) . يقول : لو نشاء لأَعْميناهم ، ويكون الطُّموس بمنزلة المَسْخ للشىء قال الله جلّ وعزّ (رَبَّنَا اُطْمِسْ عَلَى أموالهم (٣)) قالوا (٤) : صارت حجارةً ، وكذلك قوله : (مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا (٥)) .

وقال الزّجاج : فيها ثلاثة أقوال : قال بعضهم : نَجعل وجوهَهم كأقفائهم : وقال بعضهم : نَجعل وجوهَهم مَنَابت الشَّعْر كأقفائهم . وقيل : الوجوه هٰهنا تمثيلٌ بأمر الدِّين ، المعنَى : من قبل أن نُضِلَّهم مُجازاةً لما هم عليه من العِناد فنضلّهم إضلالاً لا يؤمِنون مَعَه أبداً .

قال : وقوله (ولو نشاء لَطَمَسْنَا على أَعينهم) قال : المَطْموس : الّذى لا يتبيّن له حَرْفُ جَفْنِ عينيه ، لا يُرَى شُفْرُ عينيه ؛ المعنى : لو نشاء لأَعْمَيْنَاهم .

وقال فى قوله (رَبَّنَا اطْمِسْ على أموالهم) : جاء فى التفسير أنه جعل شكرهم حجارة وتأويل الحسن إذهابُه عن صُورته .

وقيل : إن الطَّمْس إحدى الآيات التِّسع التى أُوتِيَتْ مُوسى (٦) .

ابن بُزُرْج قال : لا تسبقنّ فى طميس الأرض ، مثل جديد الأرض .

وقال الفرّاء فى كتاب المَصادِر : الطَّمَاسة كالحَزْرِ وهو مصدر ، يقال : كم يَكْفِى دارى هذا من آجُرّة ؟ قال : طَمّس ، أى أُحْزُرْ قال : وطَمَس بَصرُه ، يَطمِس طَمْسا ، وَيطمِس طُمُوسا . (٧)

أبو زيد : طَمَس الكتابُ طموسا :

(١) البيت فى ديوانه ص ٣١٩
(٢) آية ٦٦ يس .
(٣) آية ٨٨ يونس .
(٤) في م : « جاء فى التفسير أنها صارت .. »
(٥) آية ٤٧ النساء .

(٦) ما بين المربعين ساقط من م .
(٧) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان : « طمس الرحل الكتاب طموسا : إذا درسه » .

إذا دَرَس[١] . وطُموسُ القَلْب : فسادُه .
وطَمَس الرجُل يَطمُس طُموساً : إذا تباعد .
والطامِس : البَعِيد ، وأنشد شمر لابن مَيَّادة :

وموْماةٍ يَحارُ الطَّرفُ فيها
صَمُوتِ اللَّيلِ طامِسةِ الجِبالِ

قال : طامسة [بعيدة][٢] لاتتبيّن من بُعْدٍ ،
وتكون الطّوامس الّتى غطّاها السّراب
فلا تُرى .

وفى نوادر الأعراب : يقال رأيتُه فى طِسَام
الغُبارِ ، وطُسّامه ، وطَسَّامِه وطَيْسانِه ، تريد
به[٤] فى كثيره .

[مطس]

قال الليث : مَطَس المعذِرَة يَمْطُس : إذا
رمى بمرَّة .
وقال ابن دُرِيد : المَطْسُ : الضَّرْب باليد
كاللَّطْمة[٥] انتهى والله أعلم .

باب السين والدال

س د ت . س د ظ . س د ذ . س د ث
أهملت وجوهها .

س د ر

سدر . سرد . دسر . درس . ردس : مستعملة :

[سدر]

[السِّدر : اسم الجنس ، والواحدة
سِدْرَة[٣]]

السِّدْر من الشَّجَر سِدْران : أحدُهما
سِدْرٌ بَرّىٌّ لا ينتَفَع بثَمره ، ولا يصلُح ورقُه
للغَسول ، وربما خُبِط ورقُه للرّاعية ، وله ثَمَرٌ
عَفِصٌ[٦] لا يؤكل ، والعرب تسمِّيه الضّال ،
والجِنْس[٧] الثانى من السِّدر ينبُت على الماء ،
وثمرُه النَّبِق ، وورَقُه غَسولٌ ، يُشْبه شجر
العُنّاب ، له سُلّاء كسُلّائه وورَقٌ كورَقِه ،
إلا أنَّ ثمرَ العُنّاب أحْمَرُ حلو ، وثمرَ السِّدْر
أصفَرُ مُزٌّ[٨] يتفكَّه به ، وأما قول الله

(١) كذا فى نسخ الأصل . والذى فى اللسان :
« طمس الرجل الكتاب طموساً : إذا درسه » .
(٢) زيادة عن م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من د .

(٤) هذه عبارة م وفى د : « يريد فى كثير »
وفى ج : « يريد فى كثيره » .
(٥) فى م : « كاللطم » .
(٦) فى م : « وثمره عفص لا يسوغ فى الحلق » .
(٧) فى م : « والسد الثانى » .
(٨) فى ا : « مر » بالراء .

جلّ وعزّ (عندَ سِدْرَةِ المُنْتَهى . عِنْدَها جَنَّةُ المَأْوَى[١]) فإن اللّيث زعم أنّها سِدْرةٌ فى السماء السابعة لا يجاوِزُها ملك ولا نبىّ ، وقد أظَلّت السماءَ والجَنّـة ويُجمع السِّدْرةُ سِدْراً وسِدَراً وسِدِرات[٢] . [والسدر اسمُ للجنس الواحدة سِدْرة] .

أبو عبيد : السادِرُ : الّذى لا يَهتمّ[٣] لشىء ولا يُبالِى ما صَنَع .

وقال الليث : السَّدَرُ : اسْمِدْرارُ البَصَر ، يقال سَدِر بصرُه [يسْدَر[٤]] سَدَرا إذا لم يكن يُبصِر فهو سَدِر . وعينٌ سَدِرة .

وقال أبو زَيد : السَّدَر : قَدَع العين ؛ والسَّمادِير : ضَعْفُ البَصَر . والسَّدْرُ والسَّدْل إرسالُ الشَّعر ، يقال : شعر مَسْدُور ومَسْدُول وشعرَ مُنْسَدِرٌ ومُنْسَدِل : إذا كان مسترسِلاً .

أبو عُبَيْد : يقال انسَدَرَ فلانٌ يَعْدُو ، وانْصَلَت يَعْدُو : إذا أسرَع فى عَدْوه .

وقال الليث : السَّدِير : نهرٌ بالحيرة .

وقال عدىّ[٥] :

سَرَّه حالُه وكثرةُ مَا يملِكُ
والبحرُ مُعرِضاً والسَّدِير

وقال ابن السكّيت : قال الأصمعى : السَّدِير فارسية ، كأن أصله سادِلٌ ، أى قُبّة فى ثلاث قِبابٍ مُداخَلة ، وهو الّذى تسمِّيه الناسُ اليومَ سِدِلِّيا فأعربَتـه العرَب فقالوا سَدِير . وفى نوادر الأصمعى التى رواها عنه أبو يَعلى[٦] قال : وقال أبو عمرو بنُ العَلاء : السَّدِيرُ العُشْبُ .

وقال أبو زَيد : يقال للرجل إذا جاء فارغا : جاء يَنفُض أَسْدَرَيْه . قال : وبعضُهم يقول : جاء ينفض أصْدَرَيْه . وقال : أسدراه مِنْكباه .

وقال ابن السكّيت : جاء ينفُض أزْدَرَيْه إذا جاء فارغاً .

وقال اللّحيانى : سَدَرَ ثوبه سَدْرا : إذا أرسَله طُولا .

---

(١) آيتا ١٥ ، ١٦ النجم .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) فى م : « الذى يهتم » وقد سقط حرف «لا» من الناسخ .
(٤) زيادة عن ج .
(٥) فى م : « عدى بن زيد » .
(٦) عبارة أ « نوادر أبى يعلى عن الأصمعى » .

وقال أبو عَمْرو : تَسدَّر بثَوْبــه : إذا تجلَّل به . قال : وسمعتُ بعضَ قيس يقول : سَدَل [الرجل][1] فى البــلاد وسَدَر : إذا ذَهَب فيها فلم يَثْنه شىء .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : سَدر : قَمِر . وسَدِر [تحير][2] مِن شدّة الحرّ . قال: ولُعبةٌ للعَرَب يقال لها السُّدّر والطُّبن[3] .

وقال أبو تراب : قال أبو عُبيدة: جاء فلان يَضرب[4] أَسْدَرَيه وأَصْدَرَيه : أى عِطْفَيْه ، وذلك إذا جاء فارغا .

[دسر]

قال الليث : الدَّسْر : الطَّعن والدفعُ الشديد ، يقال : دَسَره بالرُّمح ، وأنشد :

* عن ذِى قَدَاميسَ كَهامٍ لو دَسَرْ *

قال : والبُضْع يُستعمَل فيه الدَّسْر ، يقال: دسَرَها بأَيْرِه .

وقال الفرّاء فى قوله : (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ [5]) . قال الدُّسُر مَسامِيرُ السفينة وشُرُطُها الّتى تُشَدُّ بها .

وقال الزّجّاج : كلّ شىء يكون نحو السَّمْر . وإدخال شىء فى شىء بقوّة وشِدّة فهو الدَّسْر ، يقال : دَسَرْتُ المِسْمارَ أدْسُره وأدسِره دَسْراً . قال : وواحد الدُّسْر دِسَار.

وسُئِل ابن عبّاس عن زكاةِ العَنْبَر فقال: إنّما هو شىء دَسَره البحرُ ، ومعناه : أن[6] موج البحر دفعه فألقاه إلى الشطّ فلا زكاة فيه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ أنه قال الدَّسْر[7] السَّفِينة .

وقال ثعلب فى قوله : (على ذات ألواح ودُسُر) .

قال بعضهم : هو دَفْعُها الماءَ بكلْكلِها . ويقال : الدُّسُر : المسامير . ويقال : الدِّسارُ : الشَّريط من اللِّيف الّذى يشدّ[8] بعضــه ببَعض .

(١) زيادة عن م .
(٢) ساقطة من د .
(٣) فى د ، ج : « الطبز » بالزاى وهو تحريف من الناسخ .
(٤) فى م : « ينفض » .

(٥) آية ١٣ القمر .
(٦) عبارة ج : « معناه أنه دفعه الموج حتى ألقاه إلى الشط » .
(٧) فى م : « الدسراء » .
(٨) فى د : « يسد به بعضه » .

وقال الليث : جَمَلٌ دَوْسَرِىٌّ ودَوْسَر : وهو الضَّخْم ذو الهامة والمَناكِب .

سَلَمة عن الفرّاء قال : الدَّوْسَرِىُّ : القَوِىُّ من الإبل . ودَوْسَر (١) : كتيبةٌ كانت للنُّعمان بن المنذر ، وأنشد :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فينا ضَرْبةً
أثبتَتْ أوتاد مُلْكٍ فاستَقَرّْ (٢)

وبنو سَعْدِ بنِ زيدِ مَناةَ كانت تُلَقَّبُ : دَوْسَر فى الجاهليّة .

[سرد]

قال الله جلّ وعزّ : (وقَدّرْ فى السَّرْد) (٣)

قال الفرّاء : يقول لا تجعل مِسمارَ الدِّرْع دَقِيقاً فيَنفَلق ، ولا غَليظاً فيَفْصِم الحَلَق .

وقال الزّجّاج : السَّرْد فى اللّغة : تَقدِمة

شىء إلى شىء حتى يتّسق (٤) بعضُ إلى إثْرِ بعض مَتتابعاً .

ويقال : سَرَدَ فلانٌ الحديثَ يَسرُدُه سَرْداً : إذا تابَعه . وسَرَد فلانٌ الصَّوْمَ : إذا وَالاه .

وقال فى التفسير (٥) : السَّرْدُ : السَّمْرُ ، وهو غير خارجٍ من اللّغة ، لأنّ السَّمْر تقديرُك طرَف الحلْقة إلى طرَفها الآخر .

قال : وقال سيبويه : رجل سَرَنْدَى : مشتقّ من السَّرْد ، ومعناه الّذى يَمضِى قُدُماً .

قال : والسَّرَد : الحلَق ، وهو الزَّرَد ، ومنه قيل لصاحبها (٦) سرّاد وزَرّاد .

وقال الليث : السَّرْد : اسمٌ جامعٌ للدُّروع وما أشبَهَها من عَمَل الحلَق ، وسُمِّى سَرْدا لأنه يُسرَّد فيُثقَب طرفاً كلّ حلقة بالمسمار ، فذلك الحلَق المُسرَّد ، والمِسْرَد هو المِثقَب ، وهو السِّراد :

---

(١) فى م : « اسم كتيبة » .
(٢) الرواية البيت كما فى اللسان :
ضربت دوسر فيه ضربة
أثبتت أولا ملك فاستقر
وهو للمثقب العبدى يمدح عمرو بن هند ، وكان نصرهم على كتيبة النعمان .
(٣) آية ١١ سبأ .

(٤) فى م : « حتى يتنسق » .
(٥) فى د : « وقال فى التفسير » .
(٦) فى م : « لصانعها » .

وقال لَبيد :

* كما خَرَج السِّرادُ من النِّقال[1] *

وقال طَرَفة :

* حِفَافَيْه شُكَّا فى العَسِيبِ بِمِسْرَدِ *[2]

ويسمَّى اللّسان مِسرَداً .

[قال[3] أبو بكر فى قولهم : سردَ فلانٌ الكتابَ معناه دَرَسه مُحكماً مجوَّدا ، أى أحكمَ دَرْسَه وأجادَه ، من قولهم . سَرَدْتُ الدِّرعَ إذا أحكمتَ مَساميرها ، ودِرْع مسرودةٌ : محكمةُ المسامير والحَلَق].

والسَّرَادُ من التَّمر . ما أَضرَّ به العطش فيبس قبلَ ينعِه . وقد أسرَد النخلُ ، والواحدة سَرَادَة .

وقال الفرَّاء : السَّرادة : الخلالة الصُّلبة [والسراد[4] من الزَّبيب يقال له بالفارسية : زنجير] .

(١) صدره كما فى ديوانه ص ٨٥ :

* يشك صفاحها بالروق شزرا *

(٢) عجز بيت من معلقته ، وصدره كما فى المعلقات ص ٤٩ :

* كان جناحى مضرحى تكنفا *

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

وقال ابن الأعرابىّ : السَّرادُ : المتتابع .

وقيل لأعرابىّ ،

ما أَشهُرُ الحُرُم ؟ فقال

ثلاثةٌ سَرْد ، وواحد فَرْد

عمرو عن أبيه ، السارِدُ ، الخرّاز . والإشْفَى يقال له ، السِّرادُ والمِسرَدُ والمِخْصَف .

[ردس] (٥)

قال الليث . الرَّدْس دَكُّك أرضاً أو حائطاً أو مَدَراً بشىء صُلْبٍ عريضٍ يسمى مِرْدَساً ، وأنشد :

* يُغَمِّد الأعداءَ جَوْزاً مِرْدَسا[6] »

أبو عبيد عن الأحمر . المِرْداسُ . الصَّخْرة يُرمَى بها فى البئر ليُعلَم أفيها ماء أم لا .

قال الراجز :

* قَذْفَك بالمِرْداس فى قَعرِ الطَّوِى *

(٥) فى د : « درس » الدرس وهو تحريف من الناسخ

(٦) الرجز للعجاج ، وروايته كما فى أراجيزه ج ٢ ص ٣٣ :

غضباً وإن لاقى الصعاب عترساً
يعمد الأجواز جوزاً مردساً

أورده اللسان فى هذه المادة هكذا :

« تعمد الأعداء حوزاً مردساً »

وأورده أيضا فى مادة (غمد) :

« يغمد الأعداء جوناً مردساً »

وقال شَمِر : يقال(١) رَدَسه بالحَجَر : أى ضرَبَه ورَمَاه بها .

وقال رؤبة :

* هناكَ مِرْداناً مِدَقٌّ مِرْداس(٢) *

أى داقٌّ . ويقال : رَدَسَه بحَجَر ونَدَسَه ورَداه(٣) : إذا رَماه .

وقال ابن الأعرابىّ : الرَّدُوس(٤) : النُّطوح المِزحَم ، وقال الطِّرمّاح :

تَشُقّ مُغمِّضاتِ اللّيل عنها
إذا طَرقَتْ بمِرْداسٍ رَعُونِ(٥)

قال أبو عَمْرو: المِرْداسُ: الرأس لأنه يردُسُ به،أى يردُّ به ويُدفَع. والرَّعُون المتحرّك؛ يقال: رَدَس برأسه : أى دَفع بها .

[درس]

أبو عُبَيْد عن الأصمعىّ : إذا كان بالبَعير شىء خَفيف مِن الجَرَب قيل : به شىء من دَرْس وأنشد :

* من عرَق النَّضْج عَصِيمُ الدَّرْسِ(٦) *

وأخبرَ المنذرىُّ عن أبى العبّاس فى قول الله جلّ وعزّ : (وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الأيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ)(٧) قال : معناه وكذلك نُبيِّن لهم الآيات مِن هُنا وهُنا لكى يقولوا [إنك](٨) دَرَسْتَ ، أى تعلّمتَ ، أى هذا الّذى جئتَ به عُلِّمتَ .

قال: وقرأ ابنُ عبّاس ومجاهد: «دارَسْتَ» وفسّرها : قرأتَ على اليهود وقرءوا عليكَ . وقرئت : « وليقولوا دُرِسَت » أى قُرِئَتْ وتُليَتْ. وقُرِئ « دَرِسَتْ » أى تَقادَمت، أى هذا الّذى تتلوه علينا شىء قد تَطاوَل ومَرَّ بنا .

وأخبرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال دَرَسَ الشىء يَدْرُس دُرُوساً ، ودَرَسْتُ الكتابَ أدرُسُه دِراسةً .

(١) فى د : « درسه » وهو تحريف من الناسخ.
(٢) بعده كما فى الأراجيز ج٣ ص ٦٧ :
* والموت بالمستوردين غماس *
(٣) فى ج : « ودله » وهو تحريف .
(٤) فى د : « الردس » .
(٥) البيت فى ديوانه ص ١٧٩ .

(٦) الرجز للعجاج ، وقبله كما فى أراجيزه ص٧٨ :
* يصفر لليبس اصفرار الورس *
(٧) آية ١٠٥ الأنعام .
(٨) ساقطة من د .

والمِدْرَسُ : المكان الذى يُدَرَس فيه . والمِدْرَس : الكِتاب . والدِّراس[1] : المُدارَسة .

قال : والدُّروس : دُرُوس الجارية إذا طَمِثَتْ ، يقال : جارية دارِسُ ، وجوارٍ دُرَّس وَدَوارِس .

وقال الأسودَ بنُ يَعفُر [يصف جَوارىَ حين أدركن[2]] :

اللاّتِ كالبَيضِ لمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ
صُفْرُ الأَناملِ من نقْف القَوارِيرِ

ودرَسَت الجارِيةُ تدْرُس دُرُوسا . والدَّرْسُ : الجَرَب أوّلُ مايظهرمنه . و الدَّرْس والدِّرْس و الدَّرِيس : الثوبُ الخَلَق .

[قال[3] ابنُ أحمر :

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَج قَبْلَها
ودِراسُ أَعوَصَ دارِسٍ متخدِّد]

قال ابن السكّيت : ظنّ أن اليَرَنْدَج عمل من عَمَل الناس يُعمَل ، وإنّما اليَرَنْدَج جلودٌ سُود . وقولُه « ودِراسُ أَعوَصَ » لم يُدارِس الناسَ عَوِيصَ الكلام : وقولُه : « دارسٍ متخدِّر »أى يَغْمضُ أحيانا فلا يُرىَ ، ويظهر أحيانا فيرى ، ما تخدّد منه غَمَضُ ، وما لم يتخدّد ظَهَر . ويُروَى : « متجدِّد » بالجيم ، ومعناه : أن ما ظَهَرَ منه جديد وما لم يظهر دارس .

قال : وسمعتُ أبا الهَيْثَم يقول : دَرَس الأَثرُ يَدرسُ دُرُوسا.أودَرَسَهْ الرِّيح تدْرُسه دَرْساً : أى مَحَتْه ومن ذلك قيل :

دَرَسْتُ الثوبَ أدرُسُه دَرْساً فهرمَدْرُوس ودَرِيس ،أى أَخْلَقْته ومنه قيل للثوّب الخَلَق دِريس ،وجمعُه دِرْسان .

وكذلك قالوا : دَرَس البعيرُ : إذا جَرِب جَرَباً شديداً فقُطِرَ ، قال جرير :

رَكِبتْ نَوارُكُمُ بَعيراً دارِساً
فى السَّوْقِ أَفْضَح را كبٍ و بَعيرِ[4]

قال : وقيل : دَرَسْتُ الكتابَ أدرُسه

(١) فى م : « والدراسة » .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٤) فى ديوانه ص ١٩٥ :
« ركبت ربابكم »

دَرْسا : أى ذَلَّلته بكثرة القراءة حتى خَفَّ حِفظُه علىّ من ذلك ، وقال كعب بن زهير :

وفى الحِلْم إدْهانٌ وفى العَفْو دُرْسةٌ
وفى الصِّدق مَنْجاةٌ من الشرِّ فاصدُقِ[1]

قال : الدُّرْسةُ : الرِّياضة ؛ ومنه دَرَسْتُ السُورة حتىّ حفِظتُها ؛ ودَرَستُ القضيب : أى رُضْتُه . والإدْهان المَذَله واللِّين.

وقال غيره :

دُرِسَ الطعامُ يُدْرس دِراساً : إذا دِيسَ والدِّراسُ : الدِّياس[2] بِلُغة أهلِ الشام ، وقال :

* حَمراءِ مِمّا دَرَسَ ابنُ مخْراق *[3]

أى داسَ ، وأرادَ بالحَمراءِ برّةً حمْراءَ فى لَونها.

وقول لَبيد :

يَوْمَ لا يُدخل المُدارِسَ فى
الرَّحْمة إلا براءةٌ واعتذارُ[4]

قال المُدارِس : الذى قرأ الكتب ودَرَسها . وقيل : المُدَارِسُ : الّذى قارَفَ[5] الذُّنوبَ وتَلَطَّخَ بها ، من الدَّرْسِ وهو الجَرَب . والمِدْراسُ : البيتُ الذى يُدْرَسُ فيه القرآن ، وكذلك مِدْرَاسُ اليَهود .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الدِّرْوَاسُ : الكبيرُ الرأس من الكلابِ . والدِّرْباس : ـ بالباء ـ : الكلبُ العَقُور ، وأنشد :

* أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ *[6]

هذا كلبٌ كأنه قد ضَرِيَ فى زِقَاقِ السَّمْن يأكلها ، فأَعَدَّ له كلباً آخر يُقال له دِرْوَاس .

وقال غيرُه : الدَّرَاوس[7] من الإبل : الذُّلُل الغِلاظ الأعناق ، واحِدها دِرْوَاس .

---

(١) فى ديوانه ص ٢٥٢ : وفى العفو دربة » وعليه فلا شاهد فيه .

(٢) فى د : « والدراس من الدياس » .

(٣) عجز بيت لابن ميادة ، وصدره كما فى اللسان
هلا اشتريت حنطة بالرستاق
سمراء . . .

(٤) البيت فى ديوانه ص ١١ .

(٥) فى د : « فارق » وهو تحريف .

(٦) فى د ج : « النهب » .

(٧) فى د : (الدرواس) .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : الدَّرَاوِس : العِظامُ من الإبل[(١)].

س د ل

سدل . لدس . اسد . داس]

[سدل]

فى حديث علىّ : أنّه خرج فرأى قوما يُصلُّون قد سدَلوا ثيابَهم فقال : كأنهم اليهودُ خَرجوا من فُهْرِهم(٢) .

قال أبو عُبَيد : السَّدْل : هو إسبالُ الرَّجلُ ثوبَه(٣) من غير أن يَضمّ جانبيه بين يديه ، فإن ضَمَّهَ فليس بسَدْل ؛ وقد رُوِيتْ فيه الكَراهيةُ عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم .

وقال الليث : شَعَرٌ مُنسَدِل ومُنْسَدِر : كثيرٌ طويلٌ قد وقع على الّظهر .

الأصمعىّ : السُّدول والسُّدُون بالنون . واللام : ما جُلِّل به الهَوْدَج من الّثياب .

قال الراجز :

كأنّ ما جُلِّلن بالأُسْدِان
يا نِـعَ حُمّاض وأرْجُوانِ (٤)

وقال ابن الأعرابىّ : سَوْدَل الرجلُ : إذا طال سَوْدلاه ؛ أى شارِباه .

(وفى حديث عائشه أنها سدَلت طرف قناعها على وجهها وهى محرمة . أى أسبلته)(٥) .

وفى الحديث أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قَدِم المدينة وأهلُ الكتاب يَسدِلون أشعارَهم والمشركون يَفرُقون ؛ فسَدَل النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم شعَرَه فَفَرّقه ، وكان الفَرْقُ آخِرَ الأمرَين .

قال ابن شميل : المسدَّلُ من الشَّعر . الكثيرُ الطويل ، يقال سَدَّل شعرَه على عاتقَيه وعُنُقِه ، وسَدَله يَسدِله . والسَّدْل : الإرسال

---

(١) ما بين المربعين ساقط من د
(٢) فى د : (مهدهم) .
(٣) فى م : (ثيابه) .

(٤) نسب هذا الرجز فى مادة (سدن) للزفيان ، وروايته كما هناك :
كأنما ناطوا على الأسدان
يانع . . . .
(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج

ليس بمَعْقُوف ولا مُعقَّد . وشَعَرٌ مُنسَدِلٌ ومُنسَدِرٌ .

وقال الفرّاء : سَدَلْتُ السِّتْرَ(١) وسَدَنْتُه : أرخَيْتُه(٢) .

[دلس]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدَّلَسُ: السّواد والظلمة . وفلانلا يُدالس ولا يُوالس قال : لا يدالس : ولا يظلم ، ولا يوالس : أى لا يخون لا يُوارِب(٣) .

وقال شَمِر : المُدالسةُ : إذا باعَك شيئاً فلم يُبيِّنه لك ، يقال : دلّس لى(٤) سِلعةَ سَوْء . واندلس الشىء : إذا خفى . ودلّسْتُه فتدلّس ، وتَدلّسه ألا يشعر به .

وقال الليث : يقال دلّس فى البيع وفى كل شىء : إذا لم يبيّن عَيْبَه .

قلت : ومِنْ هذا أُخِذ التدليسُ فى الإسناد ، وهوأن يُحَدِّث به عن الشيخ الأكبر وقد كانقد رآه، وإنما سمعه عمن دونهممن سمعه منه(٥) ، وقد فعل ذلك جماعةٌ من الثِّقات .

والدُّلسةُ : الظلمة . وسمعت أعرابياً يقول : (لامرئ قُرِفَ بسوء فيه)(٦) مالى فىهذا الأمر وَلْسٌ ولادَلْسٌ :أى مالىفيه خِيانة ولاخديعة.

سَلَمة عن الفراء قال : الإدلاس(٧) : بقايا النَّبت والبَقْل ، واحدها دَلَس ، وقد أدلست الأرض . وأنشد :

بَدَّلْتِنا(٨) من قَهْوَسٍ قِنْعاسَا
ذا صَهَواتٍ يَرْتَع الأَدلاسَا

[لدس]

ثعلب عن ابن الأعرابى : أَلْدَسَتِ الأرضُ إلْداساً : إذا طَلَع فيها النَّبات . وناقةٌ لَدِيس رَدِيس : إذا رُميت باللّحم رَمْياً .

وقال الشاعر :

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيطَموسٌ شِمِلّةٌ
تُبارُ إليها المُحصَناتُ النَّجائبُ

(١) ما بين هذين المربعين ساقط من م
(٢) فى د : (السير) وهو تحريف .
(٣) عبارة عن م : (وفلان لا يدالس ؛ أى فى يظلم . ولا يوالس ؛ أى لا يخون ولا يوارب) .
(٤) فى م : (دلس لى فى سلعة) .

(٥) عبارة م : (وهو أن يحدث به المحدث عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه، إلا أنه سمع ما أسنده إليه من غيره ممن هو دونه) .
(٦) زيادة عن م .
(٧) فى د ، ج : (الأدلاس) .
(٨) فى م : (بدلتنا) .

المحصنَات النّجائب : اللّــواتى أحصنَها صاحبُها أن لا يضربَها الأفحلُ كريم . وقوله: « تبارُ » يقول : يُنظَر إليهنّ وإلى سَيْرهنّ بسَيْر هـذه الناقةِ ، ويُختَبرْن بها وبسَيرها .
ويقال : لَدّسْتُ الخُفَّ تَلديساً(١) . إذا نَقّلْتَه ورَقَعْتَه . ولَدَّسْتُ فِرْسِنَ البعــير : إذا أنعلته .

وقال الراجز :

حَرْف عَلاَة ذات خُفٍّ مِرْدَسِ
دَامِى الأظَلِّ مُنْعَلٍ مُلَدَّسِ

[لسد]

أبو عبيــد(٢) : لَسَدَ الطَّلَى أمَّه يَلْسِدها : إذا رَضَع جميع ما فى ضَرْعها رواه أبو عُبيدة(٢) عنه . وأنشدَ النّضر :

لا تجزَعَنَّ على عُلاُلةِ بَـكْرةٍ
بسْطٍ يُعارضُها فَصِيـلٌ مِلْسَدُ

قال اللَّسْدُ : الرَّضع . والمِلسَد : الّذى يَرضَع أُمَّه من الفُصْلان .

(١) فى ا : (تدليسا) وهو تصحيف .
(٢) كذا فى د ، ج . والذى فى م : (أبوزيد . . رواه أبو عبيد عنه) . وكثيراً مايروى أبو عبيد عن أبى زيد .

س د ن

سدن . سند . ندس . دنس

[سدن](٣)

ذَكَر النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم سِدَانةَ الكَعْبة وسقاية الحاج فى حديث .

قال أبو عبيــد : سِدَانة الكعبة(٤) : خدْمَتها.

يقال منه : سَدَنْتُ أَسْدُنُ سِدَانة . ورجُلٌ سادِن من قوم سَدَنة : وهم الخَدَم .

وقال ابن السِكّيت : الاسْــــدانُ والسُّدُون : ما جُلِّل به الهوْدَج من الثّياب . واحُدها سَدَن .

عَمْرو عن أبيـه : السَّدِين : الشَّحْمُ . والسَّدِين : السِّتْر .

[سند]

أبو عُبَيد عن أبى عُبَيدة : مِن عُيوب

(٣) فى د : (يدس ، دلس ، داس) وهو تحريف .
(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

الشِّعر السِّناد ، وهو اختلاف الأرداف . كقوله[١] :

* كأنّ عُيونهُنّ عُيونُ عِينِ *

ثم قال :

* وأصبَحَ رأسُه مِثلَ اللُّجَيْنِ *

وأخبَرَنى أبو محمدٍ المُزَنى عن أبى خليفة عن محمّد بن سلاّم الجُمَحىّ[٢] أنه قال : السِّناء فى القافية[٣] مِثل شَيْبٍ وشِيبٍ .

يقال : سانَدَ فلانٌ فى شِعرِه : قال : ومن هذا يقالُ خرج القدم متساندين إذا خرج كلُّ بنى أبٍ على رايةٍ ولم يجتمعوا على راية واحدة .

وقال ابن بُزُرْج : يقال : أسنَدَ فى الشِّعْر إسناداً بمعنى سانَدَ مثل إسناد الخبر .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : السَّنَدُ : ضَرْبٌ من البُرود .

وفى الحديث أنّه رأى على عائشة أربعةَ أثواب سَنَد . وهو واحد وجمع .

وقال الليث : السَّندَ : ضَربٌ من الثّياب : قميص . ثم فوقَه قميصٌ أقصرَ منه . وكذلك قُمُص قِصار من خِرَق مُغَيَّب بعضُها تحت بعض . وكلُّ ما ظهر من ذلك يسمىَّ سِمْطاً سِمطاً[٤] .

وقال العجَّاج يصف ثَوْراً وَحْشياً .

* كَتّانها[٥] أو سَنَدٍ أسماط *

وقال ابن بُزُرْج : السَّندُ واحد الأسْناد من الثّياب ، وهى مِنَ البُرود ،وأنشد :

جُبّةُ أَسْنادٍ نَقِىٌّ لَوْنُها

لَمْ يَضرِب الخيّاطُ فيها بالإبَرْ

(١) هو عبيد بن الأبرص ، والشعر بتمامه كما فى منتهى الطلب ورقه ١٢٤ :

فان يده فاتنى أسفاً شبابى
وأمسى الرأس منى كاللجين
وكان اللهو حالفنى زمانا
فأضحى اليوم منقطع القرين
فقد ألج الخباء على العذارى
كأن عيونهن عيون عين

وقد ورد هذا الشعر فى شعراء النصرانية ج ٢ ص ٦١٢ باختلاف عما هنا .

(٢) ساقط من م .

(٣) فى م : (فى القوافى) .

(٤) ساقطة من د ، ج .

(٥) فى د ، ج : (كأنها تحريف . وبعده كما فى أراجيزه ج ٢ ص ٣٧ :

* عليه جلا باقى السماط *

قال : وهى الحمراء من جِبَابِ البُرُود .

قال : والسَّنَد مثقَّلٌ : سُنود القومِ فى الجَبَلِ . والإسناد : إسناد الرَّاحلة فى سيْرِها ، وهو سيْرٌ بين الذَّميل والهَمْلَجة .

وقال : سَنَدْنا فى الجبل ، وأَسنَدْنا إبِلَنا فيها .

ابن الأعرابى : سنّد الرجلُ : إذا لبس السَّنَد ، وهو ضرْب من البُرود[1] .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : الهبيطُ : الضامر . وقال غيرُه السِّناد مثلُه ، وأنكره شمر . وقال : قال أبو عمْرو : ناقةٌ سِنَاد : شديدةُ الخلُق .

وقال الليث : ناقةٌ سِنادٌ : طويلة القوائم مُسنَدة السَّنام .

وقال ابن بزرج : السِّناد : من صفات الإبل أن يُشرِفَ حارِكُها .

وقال الأصمعىّ : هى المُشرِفة الصَّدْر والمُقدَّم ، وهى المُساندة . قال شمر : أى يساند بعضُ خَلْقها بعضاً .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

وقال أبو عُبَيد : سمعتُ الكِسائىّ يقول: رجلٌ سِنْدَأْوَة وقِنْدَأْوَة : وهو الخفيف .

وقال الفراء:من النون الجريئة وقال الليث السند ما ارتفع من الأرض فى قُبل جبَل أو وَادٍ، وكلُّ شىء أسنَدْتَ إليه[شيئا[2]]فهو مُسنَد: قال : وقال الخليل : الكلام سَنَد ومُسنَد ، فالسند كقولك : عبدُ الله رجــلٌ صالح ، فعبدُ الله سَنَد ، ورجلٌ صَالح مُسنَدٌ إليه .

قال : والمسنَدُ الدّعِىّ :والمسند : الدهْر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لا آتية يد الدهْر ، ويدَ المُسنَد : أى لا آتيه أبداً .

وقال أبو سعيد السِّنْدَأْوَةُ : خرْقةُ تكون وقايةً تحت العِمامة من الدُّهن .

قلتُ : والمسنَد من الحديث : ما اتّصل إسناده حتى يُرفع إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، والمرسلُ والمنقــطع : ما لَم يتَّصل . ويقال للدَّعِىّ : سنيد ، وقال لَبيد :

* كريمٌ لا أَحَدُّ ولا سنيدُ[3] *

(٢) زيادة عن م .

(٣) البيت بتمامه كما فى ديوانه ص ٤٧ :

وجدى فارس الرعساء منهم
رئيس لا أسر ولا سنيد

وقال أبو العباس : المسند كلامُ أولادِ شِيث .

أبو عُبيد عن الأصمعى :سندتُ إلى الشىء أَسنُد سنُوداً : إذا استَنَدْتَ إليه وأسندت إليه غيرى .

ويقال⁽¹⁾ : سانَدْتُه إلى شىء يتسانَدُ إليه . وقال أبو زيد :

سانَدُوه حتى إذا لَمْ يَرَوْه
شُدَّ أجلادُه على التَّسنيدِ

وما يستند إليه يسمَّى مِسنَداً ومُسنَداً .

السِّنْد جيلٌ من الناس تُتاخم بلادُهم بلاد أهلِ الهند ، والنسبة إليهم سنْدِىّ . والسَّنَدُ : بلد معروف فى البادية ، ومنه قوله :

* يا دارمَيَّةَ بالْعَلْياءِ فالسَّنَدِ *[1]

والعلياء : اسمُ بلدٍ آخر[2] .

[ندس]

الحرانى عن ابن السكّيت : رجلٌ نَدِسٌ ونَدُسٌ : إذا كان عالما بالأخبار .

ورجلٌ نَطِسٌ ونُطُسٌ : للمُبالِغ فى الشىء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تندّستُ الخبَرَ وتحسسْتُه بمعنًى واحد .

وقال الليث : النَدّسُ : السريعُ الاستماع للصّوت الخفىّ .

وقال الأصمعى : النَّدْسُ : الطَّعن ، وقال : الكُميت :

ونحن صَبَحْنا آل نَجْرَانَ غارةً
تَميمَ بنَ مُرٍّ والرِّماح النَّوادِسَا

حكاه أبو عُبيد عنه .

وفى حديث أبى هُرَيرة أنه دخل المسجدَ وهو يَنْدُس الأرض برجلِه ، أى يَضربها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أسماء الُخنفساء : المَنْدُوسة والفاسياء .

قيل : وتَندَّسَ ماءُ البئرِ : إذا فاض من حَوَاليْها .

[دنس]

قال الليث : الدَّنس فى الثياب : لطخ الوَسخ ، ونحوه فى الأخلاق .

---

(1) مطلع القصيدة للنابغة وعجزه :
* أقوت وطال عليها سالف الأمد *[س]
(2) من هنا إلى آخر المادة ساقط من م .

رجُلٌ دَنِسُ[1] المروءةِ ، وقد دَنِس دنساً ، والاسم الدَّنس . ودنَّس الرجلُ عرضَه إذا فَعل ما يشينُه .

س د ف

سدف . سفد . فسد . فدس . دسف .

دفس : مستعمل

[سدف]

أبو عُبيد عن أبى زيد : السُّدْفة فى لُغة تميم : الظُّلْمة . قال : والسُّدْفة فى لغة قَيْس : الضَّوْء ، وكذلك قال أبو محمد اليزيدىّ ، وأنشدنا للعجّاج :

« وَأَقطع الليلَ إذا ما أَسْدَفَا[2] »

أى أظلم . قال : وبعضهم يجعل السُّدفةَ اختلاط الضَّوء والظُّلمة معاً كوقتِ ما بين طلوع الفجر إلى أوّل الإسفار .

الحرّانى : عن ابن السكّيت قال : السَّدَفُ والسُّدفة : الظُّلْمة والضَّوء أيضاً .

ويقال : أَسدفِ السِّتْرَ : أى أرفعه حتى يُضىء البيت . قال :

وقال عمارة السُّدْفة ظُلمةٌ فيها ضوءٌ من أوّل الليل وآخره ، ما بين [الظلمة إلى الشفق وما بين[3]] الفَجْر إلى الصلاة :

قلتُ : والصحيح ما قاله عمارة .

اللحيانى : أتيتُه بسُدْفةٍ من الليل ، وشُدْفة وشَدْفة وهو السَّدَف والشَّدَف .

وقال أبو عُبَيْد : أَسدَفَ الليلُ وأَشْدَفَ إذا أَرخَى سُتورَه وأَظلَمَ .

قال : والإسدافُ من الأضداد .

يقال : أَسدِفْ لنا : أى أَضِئْ لنا .

قال : وقال أبو عَمْرو : إذا كان رجلٌ قائمٌ بالباب قلتَ له : أسدِف ؛ أى تَنحَّ عن الباب حتى يُضىء لنا البيتُ .

وقال الفرّاء : السَّدَف والشَّدَف : الظُّلْمة والسَّدَف أيضاً : الصُّبْح وإقبالُه ، وأنشد :

بِيضٌ جِعادٌ كأنَّ أعيُنَهُمْ
يكْحَلُها فى المَلاحِمِ السَّدَفُ

يقول : سوادُ أعينهم فى الملاحم باقٍ ،

(١) فى د : مدنس .
(٢) قبله كما فى أراجيزه ج ٢ ص ٨٢ :
* أدفعها بالراح كى تزحلفا *

(٣) زيادة عن م .

لأنّهم أَنجادٌ لا تَبرَق أعينُهم من الفَزَع فيغيب سَوَادُها .

ويقال : سَدَفْتُ الحجابَ : أي أرخيتُه .

وحجاب مَسدوف ؛ قال الأعشى :

* بحِجابٍ مِن دُونِنا مَسْدُوفِ(١) *

[ورواه الرُّواة « مَصْدوف » بالصاد ، وفسّروه أنه المَستُور(٢)] .

وفى حديث أمِّ سَلَمة أنها قالت لعائشة لمّا أرادت الخُروجَ إلى البَصْرة : تَرَكْتُ عُهَيْدَى النبى صلى الله عليه وسلّم ، وَوجَّهْتِ سِدَافَتَه .

أرادت بالسِّدَافة الحِجابَ ، وتوجيهُها كشفُها .

[ويقال : وجّه فلانٌ سِدافته : إذا تركها وخرج منها .

وقيل للسِّتْر : سِدافة ، لأنه يُسْدَف أى يُرخى عليه(٣)] .

وقال الليثُ : السُّدْفةُ : [اللباب]

وأنشد لامرأةٍ من قيسٍ تهجو زَوْجَها :

لا يَرْتَدِى بِرَادِيَ(٤) الحريرِ
ولا يُرَى بسُدْفة الأميرِ

أبو عُبَيد : السَّدِيف : شَحْمُ السَّنام ، ومنه قول طَرَفة :

* ويُسعى علينا بالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ(٥) *

وقال غيره : السُّدوف والشُّدُوف : الشُّخوص تراها من بُعْد ، وقال الهُذَلىّ(٦) :

مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُها
من المغارِبِ مَخْطوفُ الحشَا زَرِمُ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : يقال : أسْدَف الرجلُ وأَزْرَفَ وأَغْدَف : إذا نام .

---

(١) البيت بتمامه كما فى الأعشين ص ٢١١ :
ولقد ساءها البياض فلطت
بحجاب من دوننا مصدوف
وكذا أوردة اللسان مادة (صدف) بالصاد ؛ وهما بمعنى . [روى فى ديوانه ص٣١٣ كما هنا] [س]
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) فى م : مرادى وكذا فى اللسان .
(٥) صدره كما فى ديوانه ص ٣٥ :
* فظل الإماء يمتللن حوارها *
(٦) فى د : (وأنشد) . وهو ساعدة بن جؤية الهذلى كما فى أشعار الهذليين ج ١ ص ١٩٤ ، والبيت؛ فيه إقواء ؛ لتغير حركة الروى من الجر الى الرفع ، وهو من قصيدة مطلعها :
يا ليت شعرى لا منجى من الهرم
أم هل على العيش بعدالشيب من ندم

وقال ابن شُميل : أَسدَف الليلُ وأَزْدَف: إذا أظلَم .

[سفد]

أبو عُبيد عن الأصمعى : يقال للسِّباع : [كلها[1]] سَفِدَ أُنثاه [يسفِدُها[1]] سِفاداً ، والتَّيسُ والثَّوْرُ مِثلُها .

وقال أبو زيد نحوَه .

وقال الأصمعى : إذا ضَرَب الجملُ الناقَة قيل قَقَا وقَاعَ ، وسَفِد يَسفَد .

وأجازَ غيرُه : سَفَد يَسفِد . والسَّفُّود معروف ، وجمعُه سفافِيد .

ثعلب عن ابن الأعرابى : استسفد فلان بعيره : أتاه من خلفه فركبه .

وقال أبو زيد : أتاه فتسفَّده ، وتعرقبه مثله .

[دسف](٢)

ثعلب عن ابن الأعرابى : أدْسفَ الرجل إذا صارَ مَعاشُه من الدُّسْفة ، وهى القِيادة ، وهو الدُّسْفان .

وقال الليث : والدُّسْفانُ : شِبْه الرَّسول يطلبُ الشىء .

وقال أميّـة :

* وأَرْسَلُوه يسوفُ[3] الغَيْثَ دُسْفانا *

[أدفس]

ثعلب عن ابن الأعرابى : أدفس الرَّجلُ: إذا اسوَدَّ وجهُه من غير عِلَّة .

قلتُ : لم أسمَع هذا الحرفَ لغيره .

[فدس]

قال ابن الأعرابىّ : أفْدَسَ الرجلُ : إذا صارَ فى إنائه الفِدَسة ، وهى العَناكِبُ .

عمرو عن أبيه : الفُدْسُ : العنكبوت .

قلتُ : ورأيتُ بالخَلْصاء دَحْلًا[4] يُعْرَف بالفِدَسىّ ، ولا أدرى إلى أىّ شىء نُسِبَ .

[فسد]

قال الليث : الفَساد : نقيضُ الصَّلاح ، والفعل فَسَد يَفْسُدُ فساداً .

(١) زيادة عن م
(٢) ساقطة من د

(٣) فى الأصل : (يسوق) والتصويب عن اللسان.
(٤) كذا فى ج . وفى د ، م : (رجلا). ارجع التاج فى هذه المادة

قلتُ : ولغة أخرى : فَسُدَ فُسُوداً .

وقولُ الله جلّ وعزّ (ويَسْعَوْنَ فى الأرْضِ فَسَاداً[1] [نصب فساداً][2] لأنه مفعول له ، كأنّه قال : يَسعَوْن فى الأرض للفساد .

ويقال : أفسَدَ فلانٌ المالَ يُفسِدُه إفسادا وفساداً (والله لا يُحِبُّ الفساد) وفَسَّد الشىء إذا أباره .

وقال أبو جُنْدَب :

وقلتُ لهمْ قد أدركَتْكُمْ كتِيبَةٌ
مُفَسِّدةُ الأدْبارِ ما لَمْ تُخَفَّرِ[3]

[أى[4] إذا شَدَّتْ على قوم قَطَّعتْ أدبارهم ما لم تُخفَّر الأدبار ، أى ما لم تُمنَع]
[واستفسد[5] السلطان قائده : إذا ساء إليه حتى استعصى عليه[6]] .

(١) آية ٣٣ المائدة .
(٢) زيادة عن م .
(٣) البيت فى ديوان الهذليين ج ٣ ص ٩٤[س]
(٤) فى م : (أراد يسعون) .
(٥) ما بين المربعين ساقط من م
(٦) زيادة عن م .

س د ب

سبد . دبس .

[سبد]

قال الليث : السَّبَد : الشَّعْر . وقولهم[7] : ما لَه سَبَد ولا لَبَد ، أى ما لَه ذو شَعْر ولا ذو وَبَر متلبِّد ، ولهذا المعنى سُمِىَ المالُ سَبَدًا .

وقال ابن السكّيت : قال الأصمعى : ما له سَبَد ولا لَبَد ، أى ماله قَليل ولا كثير .

وقال [غير[8] الأصمعى : السَّبَدمن الشَّعْر واللَّبَد من الصوف .

ورُوِى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه ذَكر الخوارجَ فقال : « التَّسبيد فيهم فاشٍ » .

وقال أبو عُبَيد : سألتُ أبا عُبيدة [عن التسبيد[8]] فقال هو ترْكُ التّدهُّن وغَسل الرأس . قال وغيرُه يقول : إنما هو الحَلْق واستئصالُ الشعر .

(٧) عبارة م : « والعرب تقول : ماله سبد ولا لبد ؟ أى ماله ذو سبد ولا ذو وتر وصوف متلبد » .
(٨) ساقطة من د .

قال أبو عُبَيدة : وقد يكون الأمران جميعاً ، وقال النابغة فى قصر الشَّعر يَذ كُر فَرخَ قَطاةٍ حَمَّم .

فى حاجِبِ العَيْنِ من تَسْبيده زَغَبُ(١)

وقال : يعنى بالتّسبيد طلوعَ الزَّغب .

قال : وقد رُوِى فى الحديث ما يثبِت قول أبى عُبَيدة : قال ابن جرَيج عن محمد بنِ عبّاد بنِ جعفر : رأيتُ ابنَ عباس قَدِمَ مكة مسبِّداً رأسَه ، فأتَى الحجرَ فقبّله .

قال أبو عُبيد : فالتّسبيد ها هنا : تَرْكُ التَّدَهُّن والغَسل . وبعضهم يقول : التسميد - بالميم - ومعناهما واحد .

وقال غيرُ واحد : سبَّد شَعرَه وسَمَّد : إذا نَبت بعد الحلْق حين يَظهر .

وقال أبو تراب : سمعتُ سليمانَ بنَ المُغيرة يقول: سبَّد الرجلُ شعرَه : إذا سرَّحه وبَلّه وترَكه . قال والشَّعر لا يُسبِّد ولكنه يُسبَّد(٢) .

وقال أبو عُبَيدة : سبّد شعرَه وسمّدَه : إذا استأصَلَه حتى ألصقَه بالجلْد . قال : وسبَّد شعرَه : إذا حلَقه ثم نبت منه الشىء اليسير .

وقال أبو عمرو : سبَد شعره وسبَّده وسبَتَه وأسبته : إذا حلقه . رواه أبو العباس، عن عمْرو عن أبيه .

أبو عبَيد عن الأصمعى : السُّبَد : طائرٌ ليِّن الريش إذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى ، وجمعه سِبْدان .

شمر عن ابنِ الأعرابى : السُّبَد : طائر مثلُ العُقاب .

قال : وحَكَى أبو مَنجوف عن الأصمعى قال : السُّبَد هو الخطّاف(٣) البَرّىّ .

وقال أبو نصر : هو مِثل الخطّاف إذا

---

(١) صدره كما فى اللسان :

* منهرت الشدق لم تنبت قوادمه *

[القافية فى اللسان (سبد) زببٍ ، والزبب : كثرة الزغب] [س]

(٢) كذا فى نسخ الأصل واللسان ، واستدرك عليه مصححه فقال : « قوله لا يسبد ولكنه يُسبد ، كذا بالأصل ولعل معناه : لا يستأصل شعره بالحلق ولا يترك دهنه ، ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه ، فيكون بينهما الجناس التام » .

(٣) عبارة م : « هو الخطاف إذا أصابه الماء... الخ .

أصابه الماء جرى عنه سريعاً ، وقال طُفَيل [الغَنَوِى](١) :

* كأنّه سُبَدٌ بالماء مَغْسولُ *

وقال أبو سعيد : السُّبَد : ثوبٌ يُسدّ به الحوْض المَرْكُوُّ لئلاّ يتكدّر الماء ، يفرش فيه وتسق عليه الإبل ، وإيّاه عَنَى طُفيل .

قلتُ : وقولَ الراجز يحقِّق(٢) ما قاله الأصمعىّ :

حتى ترى المُزَر ذا الفُضولِ

مثل جَناح السُّبَد المغسول

وقال الأصمعى : يقال بأرض بنى فلان أسباد ، أى بقايا من نَبْت [واحدها](٣) سِبْد

وقال لَبيد :

سَبِدًا من التَّنُّوم يَخْبِطُه النّدَى

ونوادراً من حَنظلٍ خُطْبانِ(٤)

وقال غيره : أَسبدَ النَّصىُّ إسباداً ، وتسبّد تَسْبيداً(٥) : إذا نبَت منه شىء حديث فيما قَدُم منه ، وقال الطِّرماح :

أو كأسْباد النَّصِّيةِ لم(٦) يجتدِلْ

فى حاجزٍ(٧) مُسْتَنامْ

قال أبو سعيد : إسبادُ النَّصية ، سَنَمَتُها وتسميها العرَب الفورَان ، لأنها تفور .

وقال أبوعَمرو: أَسبادُ النَّصىِّ : رُءوسه أولَ ما يطلع ، جمع سَبَد .

وقال الطِّرِمَّاح فى قصيدة أخرى يصف قِدْحاً فائزاً :

مُجرَّبٌ بالرِّهانِ مُستَلِبٌ

خَصْلُ الجوارِى طرائفَ سُبَدُه(٨)

أراد أنه يُستطرَف فَوْزُه وكسْبُه .

أبو عُبَيد عن الفرّاء: يقال للرجل الدّاهى فى اللُّصوصِيَّة : إنه لسِبْدُ أَسبادٍ .

الليث : السُّبَد : الشؤمُ ، حكاه عن أبى الدُّقَيش فى قوله(٩) :

(١) زيادة عن م : ، وصدر البيت كما فى ديوانه ص ٣١ :
* تقريبها المرطى والجوز معتدل * كأنها
(٢) فى م : « يقوى » .
(٣) زيادة عن م .
(٤) فى د : « خبطان » وهو تحريف . والبيت فى ديوانه ص ٧١

(٥) الصواب تسبدا . [س]
(٦) فى ج : « يجتدل » بالدال المهملة .
(٧) فى أ : « حاجز » بالزاى وكل هذا روايات كما فى ديوانه ص ٩٩
(٨) البيت فى ديوانه ص ١٤٤
(٩) هو أبو دواد الإيادى كما فى التاج مادة سبد.

امرؤُ القَيْس ابن أَرْوَى مؤلياً

إن رَآنى لَأَبُوأَنْ بسُبَدْ

قلتُ بُجْراً قلتَ قولا كاذبا

إنما يمنعُنى سَيْفى ويَدْ

[دبس]

قال الليث : الدِّبْسُ : عُصارة الرُّطَب .

والدُّبسة : لونٌ فى ذوات الشّعر أحمرُ مُشربٌ سَواداً . وأنشد ابن الأعرابى لرَكّاض الدُّبَيرىّ :

لا ذَنْبَ لى إذْ بنتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ

بغيرِكَ أَلْوَى يُشبِه الحقَّ باطلُهْ

قال : دَبَّسْتُه واريتُه ، وأنشدَنا :

قَرمٌ إذا رآه فَحل دبساَ(١)

قال: والدَّبُوسُ خِلاص تَمرٍ يُلقَى فى مَسلَإ السمْن فيَذوب فيه ، وهى مطيّبة للسّمن . قال: والدَّبْسُ : الكثيرُ . وقيل : دَبس خُفَّه : إذا رقَّعه ولَدّمه .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الدَّبسُ الأسودُ من كل شىء . والدَّبسُ: الجمعُ الكثير من الناس .

(١) يروى فى اللسان (دبس) :

* إذا رآه فحل قوم دبسا *

قال : ويقال للسماء إذا مطَرت(٢) : دُرِّى، دُبَسُ .

وقال ابن الأعرابى أيضا : مالٌ رِبسٌ أى كثير بالراء وجاء بأمرٍ رِبس : أى معكر ، وكلٌّ ذلك صحيح(٣) .

[والدَّبوس معرب(٤) . وأخبرنى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال : دبَسْتَ الشىء إذا واريتَه . ودَبَّس: إذا توارى] .

أبو عبيد عن أبى زيد : جئت بأمور دُبس ، وهى الدّواهى [فى باب الدواهى فى المؤلف(٥)] .

س د م

سدم . سمد . دسم . دمس . مسد . مستعملة .

[سدم]

قال الليث : السَّدَمُ : همٌّ ونَدَمٌ ، تقول :

(٢) فى م : « ويقال للسماء إذا خالطت المطر » . وعبادة اللسان :

« التهذيب : إذ خالت للمطر » .

(٣) زيادة عن م .

(٤) عبارة اللسان : « والدبوس معروف » .

(٥) ساقط من ج .

رأيته سادِماً . ورأيته سَدْمانَ نَدْمانَ . وقلّما يُفرَد السَّدَمُ من النّدم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : السَّدِيمُ الضَّباب . والسَّدِيمُ : التَّعبُ . والسديم السّدِر . والسديم :الماء المندفقُ . والسدِيمُ : الكثير الذِّكْرِ . االدَّسِيمُ : القليلُ الذكر .

قال : ومنه قوله :

* لا يَذْكُرون اللهَ إلّا سَدْماً *

وقال الليث : ماءٌ سُدُم ، وهو الذى وقعت(١) فيه الأقمشة والجَوْلانُ حتى يكاد يندفن ، وقد سَدَم يَسْدُم ، ومياهٌ أسْدام .

قال : ويقال مَنْهَلٌ سَدُوم فى موضع سُدُمٍ ، وأنشد :

* ومَنْهَلًا ورَدْتَهُ سَدُوما *

قال : وسَدُوم : مدينة من مدائن قوم لوط ، كان قاضيها يقال له : سدُوم .

قلت : قال أبو حاتم فى كتاب(٢) المُزال والمُفسَد : إنما هو سَذُوم بالذال ، والدال خطأ .

قلتُ : وهذا عندى هو الصحيح .

أخبرَنى(٣) المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : المَسْدومُ : المَمْنوعُ من أن يَضرب الإبلَ ، يعنى الفحلَ . قال : وسدمتُ البابَ وسَطَمْتُه واحدُ وهو باب مَسْطُوم وَمسْدُوم : أى مَرْدوم .

وقال ابن الأنبارى : رجلٌ نادِمٌ سادِمٌ . قال قوم : السادِم : معناه المتغيِّر من الغَمّ ، وأصلُه من قولهم . ماءٌ مُسْدم ، ومياهٌ سُدْم وأَسْدام : إذا كانت متغيرة .

قال ذو الرّمة :

* أَوَاجِنُ أَسْدامٌ وبعضٌ مُعوَّرُ(٤) *

وقال قومٌ : السّادمُ : الحزين الّذى لا يُطيق ذَهاباً ولا مجيئا : من قولهم بَعيرٌ مَسْدوم : إذا مُنع من الضِّراب .

(١) عبارة د : « هو الذى فيه الأقسمة » وهو خطأ .

(٢) فى د : « فى كتابه فى المزال والمفسد » .

(٣) من هنا ساقط من م .

(٤) صدره كما فى ديوانه ص ٢٢٧ :

* وماء كلون الغسل أقوى فبعضه *

وأنشد :

* قَطَعْتَ الدّهرَ كالسَّدِمِ المُعنّى(١) *

والمُسدَّم(٢) من فُحول الإبل . والسَّدِمُ : الّذى يُرغَب عن فحْلتِه فيحُالُ بينه وبين ألاَّفه ، ويقيَّد إذا هاج فيَرعَى حوالَى الدار ، وإن صالَ جُعل له حِجامٌ يمنَعُه عن فتح فِمه، ومنه قوله :

قَطَعْتَ الدّهرَ كالسَّدِمِ المعنَّى
يُهدِّد فى دِمَشقَ وما تَريمُ

وقال ابن مُقْبل(٣) :

وكلّ رَباعٍ أو سَديسٍ مُسَدَّمٍ
يَمُدُّ بذِفْرَى حُرّةٍ وجِرانِ

ويقال للبعير إذا دَبِر ظهرُه فأُعْفِيَ عن القتَب حتى صلَح دَبَرُهُ : مسدَّم أيضا ، وإيّاه عنىَ الكُميت بقوله :

قد أصبحتْ بكَ أَحْفاضى مسدَّمةً
زُهْراً بلا دَبَرٍ فيها ولا نَقَبِ

أى أرحتها من التعب فابيضّتْ ظهورُها ودَبَرُها وصلحت . والأحْفاض جمع حَفَض ، وهو البَعير الّذى يُحمَل عليه خُرْثىُّ المَتاع وسَقَطُه .

وقال ابن هانىء : قال أبو عُبيدة : بعيرٌ سَدِمٌ ، وعاشِقٌ سَدِمٌ : إذا كان شديدَ العِشْق ، ورَجُلٌ نَدِمٌ سَدِمٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للنّاقة الهَرِمة : سَدِمَة وسَدِرة وسادّةٌ وسَلّة وكافّة .

[دسم]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الدَّسِيمُ :القليلُ الذِّكْر ، قال : ومنه قولُه : لا يَذكُرون الله إلّا دَسْما .

قال ابن الأعرابىّ : يكون هذا مَدْحا ويكون هذا ذَمّا ، فاذا كان مَدْحا فالذِّكْر حَشْوُ قلوبهم وأفواههم(٤) ، وإذا كان ذَمّا فإنما هُمْ يَذكرون الله ذِكْراً قليلا : من التَّدْسِيم ، وهو السّواد الذى يُجعَل خَلْفَ

(١) صدر بيت للوليد بن عقبة ، وسيأتى البيت بتمامه (اللسان) .
(٢) إلى هنا ساقط من م .
(٣) فى د : « وقال ابن مقبل فى شعر » .
(٤) زيادة عن م .

أُذُنِ الصبىّ كَيْلا تُصيبَه العَينُ . قال : ومثلُه أنّ رجلا ذُكر بين يَدَىْ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم فقال :

« ذاكَ رجلٌ لا يتوَسَّد القرآن » يكون هذا أيضا مَدْحاً وذَماً ، فالمَدح أنّه لا يَنام اللّيل ولا يتوسَّد ، فيكون القرآن متوسَّدامعه، والذَّمّ أنه لا يَحفظَ من القرآن شيئا ، فإذا نام لم يتوَسَّدْ معه القرآنَ .

قلت : والقولُ هو الأول .

ورُوِى فى حديثٍ إنّ للشيطان لَعُوقا ودِساماً ، فالدِّسام : ما تُسَدّ به الأُذُن فلا يَعى ذِكْراً ولا مَوْعظة . وكلُّ شيء سَدَدْته فقد دَسَمْتَه دَسْماً ، ويقال للرجل إذا غَشِىَ جاريتَه قَدْ دَسَمها .

ثعلب(1) عن ابنِ الأعرابىّ : الدُّسمةُ : السَّوادُ .

ومنه قيل للحَبَشىّ : أبو دُسْمة ، وقال رؤبةُ يصف سَيْحَ ماء :

مُنفجَرَ الكَوْكَبِ أو مَدْسُومَا
فَخمْنَ إذْ هَمَّ بأنْ يَخيمـَا

المنفَجِر : المنفَتح الكثيرُ الماء . وكَوكَبُ كلِّ شيء : مُنطمه . والمَدْسُوم : المَسْدود والدَّسم: حَشْوُ الجَوْف .

قال : وقال ابن الأعرابى :

• لا يذكرون الله إلّا دَسْماً •

ما لَهمْ هَمٌّ إلّا الأكل ، ودَسْم الأجواف .

قال : ونَصب دَسْما على الخِلافِ ، وفلانٌ أدسَمُ الثَّوبِ،وأطلَسُ الثَّوْبِودَنسُ الثوّبِ : إذا لم يكن زاكياً . وقال : أوجب حَجاً فى ثِيابٍ دُسم(2) .

والدَّيسَم : الظُّلمة . ويقال : ما أنتَ إلاّ دَسْمَة ، أى لا خير فيه(3) .

ورأى رجلٌ غلاماً مليحاً فقال : دَسِّموا نُونَته ، أى سوِّدوها لئلاّ تُصيبهَ العَين . قال : ونُونَتُه : الدائرةُ المليحة التى فى حَنَكِه .

ورُوِى عن النبى صلّى الله عليه وسلّم أنه

---

(1) من هنا ساقط من م .

(2) صدره كما فى اللسان :
* لاهم إن عامر بن جهم * أوذم ..
وأوذم : بمعنى أوجب .
(3) إلى هنا ساقط من م

خطَب وعلى رأسِه (عمامة)[1] دَسماء، أي سَوْداء.

وقال ابن الأعرابى: الدَّيْسَمُ[2]: الدُّبّ وأنشد:

إذا سَمِعْتُ صوتَ الوَبيل[3] تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّعَ فُدْسِ الفَارِ أو دَيْسَمٍ ذَكَر

قال عمرو: الدَّيْسَم: وَلَدُ الذِّئب من الكَلْبة.

وسألتُ أبا الفَتْح صاحبَ قُطْرُب — واسم أبى الفَتْح دَيْسَم — فقال: الدَّيْسَم: الذَّرَّة.

وأخبرَنى المنذرىُّ عن المبرّد أنه قال: الدَّيْسَم: ولدُ الكَلْبة من الذِّئب. والسِّمْع: ولَدُ الضَّبُع من الذِّئب.

وقال اللَّيث: الدَّيْسَم: الثعلب. والدَّسم كل شىء له وَدَكٌ من اللَّحم والشَّحْم، والفعلُ[4] دسِمَ يَدْسَم فهو دَسِم.

ويقال للرّجل إذا تَدَنَّس بمذامّ[5] الأخلاق: إنه لدَسِم الثوب:

وأَنشَد أبو عُبَيدة:

لا هُمَّ إن عامرَ بنَ جَهْم
أو ذَمَ حَجًّا فى ثِيابٍ دُسْم

وهو كقولهم: فلانٌ أطلَسُ الثَّوب.

[سمد]

قال الله جلّ وعزّ (وأَنتُمْ سامِدوَن)[6] قال المفسّرون فى قوله (سامدون): لاهُون.

ورُوِى عن ابن عباس أنه قال: (وأنتم سامدون): مستكبرون. ويقال للفَحل إذا اغْتَلَم: قد[7] سَمَدَ، رواه شَمِر عنه بأسنادٍ له.

وقال اللَّيث: (سامدون) لاهون[8]، والسمُود فى الناس: الغَفْلة والسَّهْوُ عن الشىء.

(١) زيادة عن م.
(٢) فى د، ب، ج «الدسيم».
(٣) فى د: «الوئيل» وفى ج: «الوبيل» من غير إعجام الحرف التالى للواو.
(٤) فى د، ج: «والنعت».

(٥) كذا فى ج. والذى فى د، م: «بملائم».
(٦) آية ٦١ النجم.
(٧) لفظ «قد» ساقط من د.
(٨) فى م: «ساهون».

ورُوِى عن علىّ رضى الله عنه أنه خرج إلى المسجد والناسُ ينتظرونه للصّلاة قياماً ، فقال :

« ما لى أراكم سامِدِين ؟ » .

قال أبو عُبَيد : قوله (سامدون يعنى القُيَّام وكل رافعٍ رأسه فهو سامِد ، وقد سَمَد يَسْمَد ويسمُدُ سُموداً.

ورَوَى عن عِكرمةَ عن ابن عباسٌ أنه قال :

السُّمود : الغناء فى لغة حِمْير ، يقال : اسْمُدى لنا أى غنى لنا :

وقال المبرد : السّامُد : القائم فى تحيرٌ .

وأنشد :

قِيل قُمْ فانظر إليهم
ثم دَعْ عنكَ السُّمُودا

وقال الليث : السَّمادَ : تُرابٌ يُسَمَّدُ به النّبات .

قال : وسَمَّد شَعْرَه ، إذا أخذه كلّه .

شَمِر عن ابن الأعرابىّ قال : السَّمدَ من السَّير : الدَّأْب .

يقال : سَمَدت الإبلُ سمُودا : إذا لم تَعرِف الإعياء .

وأنشدَ :

• سَوامِد اللَّيل خِفافُ الأزْوادْ • [1]

أى دوائبُ ليس فى بطونها كبير عَلَف .

وقال اللّحيانى : هو لك سَمْداً سَرْمداً بمعنى واحد .

[وقال[2]] : السُّمود يكون سرورا وحُزْنا ، وأنشد :

رَمَي الحِدْثانُ نسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بأمرٍ قد سَمَدْنَ له سُمُودَا
فَردَّ شُعورَهُنّ السُّود بِيضاً[3]
ورَدَّ وُجوهَهُنَ البيضَ سودَ

ثعلب عن ابن الأعرابى : اللاهى ، والسامد : الغافل . والسامد : السّاهى . والسامد المتكبِّر ، والسامد القائم .

أبو زيد المُسْمَئدّ الوارِم : وقد اسمأدّ

(١) الرجز لرؤبة، وقبله كما فى أراجيزه ص ٣٩:
* قلصن تقليص النعام الوخاد *
(٢) زيادة عن م .
(٣) الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدى فى الحماسة ج ١ ص ٢٨٢ برواية :
بمقدار بدل بأمر قد .

الجرْح : إذا وَرِم . والسامد : المتحيِّر بَطِراً وأشراً . والسامد : المُغَنِّي .

[دمس]

قال الليث : ادمَس الظلامُ وأدمَس ، (وليلٌ دامسٌ[1]) : إذا اشــتدّ ظلامُه . والتَّدْميسُ : إخْفاء الشيء تحتَ الشيء ، ويقال بالتخفيف ، وأنشد :

إذا ذُقتَ فاهاَ قلتَ عِلْقٌ مُدمَّس
أُريد به قَيــلٌ فغُودِرَ فى سأبِ

وقال أبو عُبَيــد[2] : دَمَسْتُ الشيءَ . غطّيْته . والدَّمَس : ما غُطِّي .

وقال الـكميت :

* بلا دَمَسٍ أَمْرِ الغَرِيبِ ولا غَمْـلِ*[3]

قال : والدَّمِيس : المغطّى .

أبو زيد : تقول : أتانى حيثُ وَارَى رَمَسٌ رَمْساً. حيث وارَى رُؤْيٌ رُؤْياً،والمعنى واحد ، وذلك حينَ يُظلم أولُ اللّيل شيئاً . ومِثْلُه : أتانى حينُ يقول أخوك أم لذِّئب .

ورَوَى أبو تراب لأبى مالك : المدمَّس[4] والمُدَنَّس بمعنًى واحد ، وقد دَنس ودمِس .

وقال أبو زيد : المُدَمَّس : المخبوء .

وقال أبو تراب[5] : المدمَّس : الذى عليه وَضَر العَسل ، وأنـكر قولَ أبى زيد .

وقال أبو عمرو : دَمَسَ الموضعُ ، ودَسم وسَمَد : إذا درَس .

وقال الدَّوْدَمسُ : الحيّة .

وقال الليث : وهو ضربٌ من الحيّات مُحْرَنفِش الغَلاصيم ، يقال إنه ينفُخ نَفْخا فيحرِق ما أصابه ، والجميع الدَّوْدَمسات والدَّواميس .

وقال أبو زيد : دَمَسْتُه فى الأرض دَمْسا : إذا دفَنْتَه حيًّا كان أو ميّتاً .

وفى حيث الدجّال : كأنه خَرج من الدِّيماس، وقال بعضهم الدِّيماسُ . الـكِنّ ، أراد كأنه مُخْدَرٌ لم يرَ شيئا[6]،شمْساولاريحاً.

وقال بعضهم : الدِّيماس : الحمّام ، وكان لبعض المُلوك حبْسٌ سماه دِيماسا لِظُلْمته .

(١) زيادة عن م .
(٢) فى م : (أبو عمرو) .
(٣) صدره :ـلقد طال بى يا آل مروان تركـكم . . . . القريب . . . [س]
(٤) فى د ، ج : (التدمس والتدلس) .

(٥) فى م : (أبو مالك) . .
والذى فى اللسان :(وروى أبو تراب لأبى مالك).
(٦) هذه الـكلمة ساقطة من م .

وقال ابن الأعرابى[1] : الدِّيماس : السَّرَب. ومنه : دَمْسْتُه قَبَرْتُه .

[مسد]

قال الله جلّ وعزّ : (فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ)[2] قال المفسِّرون : هى السِّلسلة التى ذكرها الله تعالى فى كتابه فقال : (ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً)[3] [يعنى[4] جل اسمه أن امرأة أبى لهب تسلك فى النار فى سلسلة طولها سبعون ذراعا][3] .

وقال الزَّجاج : المَسَدُ فى اللُّغة : الحَبْل إذا كان من لِيف المُقْل . ويقالُ لما كان من وَبَر الإبل من الحبال : مَسَد.

وقال ابن السكّيت : المَسْدُ مصدرُ مَسَدَ الحبلَ يَمْسُده مَسْداً : إذا أجاد فَتْلَه . ورجلٌ مَمْسُود : إذا كان مَجدولَ الخَلْق. وجاريةٌ ممسودةٌ : إذا كانت حسنةَ طىّ الخَلْق . قال : والمَسَدُ : حبْل من جلود الإبل ، أو من لِيف ، أو من خُوص . وأنشد :

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانقِ[5] *

أراد من جُلُودِ أيانق ؛ وأنشد :

يا مَسَدَ الخُوصِ تعَوَّذْ مِنِّى
إنْ تكُ لَدْنًا لَيِّنًا فإنِّى
ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

ويقال : حَبْلٌ مَسَد : أى مَمسود ، قد مُسِد ، أى أُجيد فَتْله مَسْدًا . فالمَسْدُ : المصْدَر . والمَسَد : بمنزلة المَسُود؛ كما يقال : نَفَضْتَ الشَّجَر نَفْضاً ؛ وما نُفِض فهو نَفَض . ودلّ قولُ الله جلّ وعزّ (حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) أنَّ السِّلسلة التى ذكرها الله تعالى فُتِلَتْ من الحديد فَتْلًا مُحْكَمًا ، كأنه قيل : فى جِيدِها حَبل[6] حديدٍ قد لُوِىَ لَيًّا شديداً .

وقال اللّيث وغيرُه : المِسادُ : نِحْىٌ يُجعَلُ فيه سَمْن وعَسَل ، ومنه قولُ أبى ذُؤَيْب :

غَدَا فى خافَةٍ مَعَهُ مِسادٌ
فَأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ[7]

---

(١) عبادة د : (وقال ابن الأنبارى : الديماس السرب من ذلك ؛ من قولهم) .
(٢) آخر سورة المسد .
(٣) آية ٣٢ الحاقة.
(٤) ما بين المربعين زيادة عن م .

(٥) وبعده كما فى اللسان (مسد) :
* ليس بأنياب ولا حقائق *
[الرجز لعمارة بن طارق أو لعقبة الهجيمى] [س]
(٦) فى م : (حبل من حديد) .
(٧) الذى فى أشعار الهذليين ج ١ ص٨٧:
* تابط خافة فيها مساب *
أراد : مسأبا ، فخفف ، وهو سقاء العسل

والخافَة : خريطة يَتَقَلَّدها المُشْتارُ ليَجعل فيها العَسَل .

وقال الليث : المَسْدُ : إدْآب السَّيْر فى الليل ، وأنشد :

* يُكابِدُ الليلَ عليها مَسْدا *

وقال العَبْدىّ يَذكر ناقةً شبّهَا بثوْرٍ وَحْشِىّ :

كَأَنّها أَسْفَعُ ذو جُدّةٍ
يَمْسُدُه القَفْرُ وليْلٌ سَدِى
كأنّما يَنظرُ من بُرْقُعٍ
من تحت روْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

قولُه « يمْسُدُه » يعنى الثورَ ، يَطوِيه ليلٌ سَدِىٌّ : أى نَدِىٌّ ، ولا يزال البَقْلُ فى تمامٍ ما سقط من النَّدَى عليه ، أراد أنه يأكل البقل فيجزأ به عن الماء فيطويه ذلك . وشبّه السُّفعة التى فى وجه الثّور ببرقُع .

وجعل اللّيث الدّأْبَ مَسْداً ، لأنه يَمْسُد(٢) خَلق من يَدأبُ فيَطْوِيه ويُضَمِّرُه .

أبو عُبَيد عن الأصمعى : الممسودة من النساء : المطوِية المشْوقة ، وأنشدنا :

• يَمسُدُ أعْلى لِحمه ويأرِمُه(٣) •

أى يشده :

عَمْرو عن أبيه قال : المِسَاد : الزِّق الأسود .

وفى النوادر : فلانٌ أحسَنُ مِسَاد شِعرٍ من فلان ، يريد : أحسنَ قِوامَ شِعر من فلان .

[انتهى والله تعالى أعلم بمراده](٤) .

بابُ السِّينِ والثّاء

س ت ظ . س ت ذ . س ت ث
أهملت وجوهه .

س ت ر

[ستر]

قال الليث : السِّتْرُ معروف ، والجميعُ أستارٌ وسُتور ، والفعل سَتَرْتُه أستُرُه سَتراً ،

(١) من هنا خرم فى نسخة د إلى أول كتاب الطاء من ص٥٥٩ — ١١٢٣

(٢) فى د ، ج : (لأنه يطوى خلق) .
(٣) الرجز لرؤبة؛ وبعده كما فى أراجيزه ص١٨٦ :
جاءت بطحون لها لا تأجه
تطبخه ضروعها وتأدمه
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

وامرأةٌ سَتيرةٌ : ذاتُ سِتارة : والسَّتْرةُ : ما استترتَ به من شيء كائناً ما كان ، وهو أيضا السِّتارة[1] :

قلتُ : والسِّتاران فى ديار بنى سعد[2] : وادِيان يقال لهما السَّوْدة ، يقال لأحدهما : السِّتارُ الأغبرَ ، وللآخر : السِّتار الجابرِىّ ؛ وفيهما عُيُونٌ فوَّارة تَسقِى نخيلا كثيرة زِينةً منها عينُ حَنِيذ ، وعينُ فِرْياضٍ ، وعينُ بَثاء ، وعينُ حُلوة ، وعين ثَرْمدا ، وهى من الأحساء على ثلاثة أميال[3] .

وقال الليث : يقال ما لفلان سِتْر ولا حِجْر ، فالسِّتْرُ : الحياء ، والحِجْرُ : العقل .

وقال أبو سَعيد :

سمعتُ العَرَب تقول للأربعة ، إسْتار ، لأنها بالفارسيّة جِهَار ، فأعربوه وقالوا : إسْتار .

وقال جَرير :

إنّ الفرزدقَ والبَعيثَ وأُمَّه
وأَبا الفَرزدقِ شَرُّ ما إِستارِ[4]

أى شَرُّ أربعة وما « صلة » .

وقال الأعشى :

تُوَفى ليوم وفى ليـــــلةٍ
ثمانين يُحسبُ إستارُها[5]

قال : والإستار رابعُ أربعة . ورابعُ القوم إستارُهم .

قلت : وهذا الوَزْن الّذى يقال له الإستار معرّبٌ أيضا أصله جِهَار . فأُعرب فقيل إستار . ويجمع أساتير .

[وقال الفَرّاء فى قول الله عز ذكره « هَلْ فى ذلك قَسَمٌ لذى حِجْرٍ » [6] : لذى عقل . قال : وكله يرجع إلى أمر واحد من الفعل .

قال : والعرب تقول : إنه لذو حِجْر ، إذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها كأنه أخذ من

(١) فى ج : (الستار) .
(٢) فى م : (بنى ربيعة) .
(٣) فى ج : (ليال) .

(٤) البيت فى ديوانه ص ٣١٧
(٥) البيت فى الأعشين ص ٢١٤
(٦) آية ٥ الفجر .

قولك : حجرت على الرجل . وقوله :« حِجَاباً مَسْتُوراً »[1] ههنا بمعنى ساتر ، وتأويل الحجاب الطبع][2] .

وقال أبو حاتم : يقال ثلاثة أساتير والواحد إستار ، ويقال لكلّ أربعة إستار ، يقال : أكلتُ إستارا من خبز ، أى أربعةَ أرغفة . قال : وأما أستار الكعبة فمفتوحة . ورَوَى شَمِر فيه حديثاً : « أيُّما رجلٍ أَغلَق على امرأته باباً أو أَرخَى دونَها إستارة فقد تمّ صَداقُها » .

قال شمر : الإستارة من السِّتر ، ولمَ نَسمعها إلا فى هذا الحديث ، وقد جاء عنهم السِّتارة والمِسْتَر بمعنى السِّتر ، وقد قالوا : أُسْوار للسِّوار ، وقالوا إشْرارة لما يُشْرَر عليه الأَقِطُ وجمعُها الأشارِير .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : فلان بينى وبينَك سُترةٌ ووَدَج وصاحِنٌ : إذا كان سفيراً بينك وبينه .

(١) آية ٤٥ الإسراء .

(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .

[ترس]

قال الليث : التُّرس معروف ، ويُجمع تِرَسة ، وكل شىء تترَّسْتَ به فهو مِتْرَسه لك . والمَتْرَسُ[3] : الشِّجار الذى يُوضَع خَلْف الباب دِعامةً ، وليس بعَرَبِىّ ، معناه مَتَّرْس ، أى لاتَخَفْ .

س ت ل

ستل . سلت . تلس . مستعملة[4] .

[ستل]

قال الليث: السَّتْلُ : من قولك : تساتل علينا الناسُ ، أى خَرَجوا من موضعٍ واحد بعد آخر تِباعاً متساتِلين . وكلُّ ماجرَى قَطَرانًا فهو تَساتُلٌ ، نحو الدمع واللّؤلؤ إذا انقطع من سِلْكِه[5] . قال: والسُّتالة : الرُّذالة من كلّ شىء .

وقال ابن دُريد : تَساتَل القومُ : جاء بعضهُم فى إثر بعض ، وجاء القومُ سَتَلاً .

(٣) على هامش اللسان : (ضبطوه كمنبر وكمقعد بتشديد المثناة الفوقية . والصحيح فى ضبطه أنه بفتح الميم والثاء وسكون . .) .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٥) فى ج : (إذا انقطع سلكه) .

قال: والمَساتِل : الطُّرُق الضيِّقة ، الواحدة مَسْتَل .

(١)
[سلت]

أبو تراب عن الحُصَيْنِيّ : ذهب منى [الأمر](٢) فَلْتـةً وسَلْتةً ، أى سبَقَنى وفاتَنى .

وقال الليث :السُّلْت : شَعيرٌ لاقِشْرَ له ، أجردُ ، يكون بالغَوْر ، و [أهلُ](٢) الحجاز ، يتبرّدون بسَوِيقه فى الصَّيف .

قال : والسَّلْتُ : قَبضُك على الشىء أصابَه قَذَر أو لَطْخ فتَسْلِتُه عنه سَلْتاً .

والمِعَى(٣) يُسْلَت حتى يخرج مافيه .

ويقال :سَلَت فلان أنْفَ فلانٍ بالسَّيف سَلْتاً . إذا قطَعه كلَّه ، وهو من الجدْعان أسْلَت .

ورُوِىَ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم وآله(٤) أنه لعَن السَّلْتاءَ من النِّساء ، وهى التى لاتَختضب . واسمُ مايخرج من المِعَى سُلاَتة .

غيره :سَلَت الحلاّق رأسَه سَلْتاً ، وسَبَته سَبْتاً . إذا حلَقه . وسَلَتت المرأةُ الخِضابَ من يَدِها : إذا مَسَحَتْه . وسَلَتَ القَصْعة من الثّريد إذ مَسَحه .

(٥)
[تلس]

التِّلِّيسةُ : وِعاء يُسوَّى من الخُوص شِبه قَفْعة ، وهى القِنِّينَة(٦) التى تكون عند العَصّارين .

س ت ن

سنت ،ستن ،تنس .

أما تنس فما وَجدْتُ للعرَب فيه شيئاً ، وأعرِف مدينةً بُنِيتْ فى جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها : تِنِّيس ، وبها تُعمَل الشُّروب التَّمِنِية(٧) .

(٨)
[ستن]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : الأَسْتان : أصولُ الشجر .

(١) ساقطة من ج .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) فى ج : (والمعنى) وهو تحريف من الناسخ.
(٤) كلمة (وآله) ساقطة من م .
(٥) ساقطة من ج .
(٦) فى م : (القينة) بالباء بدل النون ، وهو تحريف .
(٧) فى ج : « الثمانية » .
(٨) ساقطة من ج .

وقال غيرُه : الأَسْتَنة أصل الشجرة .

وقال ابن الأعرابىّ : أَسْتَن الرّجلُ وأَسْنَتَ : إذا دخل فى السَّنة .

قال : والأُبْنة[1] فى القَضِيب إذا كانت تَخفَى فهى الأَسْتَن .

[سنت]

ابن شُمَيْل : أرضٌ مُسْنِتَة . لم يُصِبها مَطَر فلَم تُنْبِت ، وإن كان بها يبس من يبس عامٍ أوّلَ فليست بمُسْنِتَه حتى لايكون بها شىء .

ويقال : أسنَتَ القومُ فهم مُسْنِتون : إذا أصابتهم سنَةٌ وقَحْط ، ومنه قوله :

* ورجالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ[2] *

ويقالُ : تَسَنَّتَ فلانٌ كريمةَ آلِ فلان : إذا تزوّجها فى سنةِ القحْط .

ورُوِىَ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « عليكم بالسَّنَاء والسِّنَّوْتِ » .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السِّنَّوْتُ العَسَل والسَّنوت الكَمُّون ، والسَّنوت الشِّبِتُّ ، وفيها لغةٌ أخرى : السَّنُّوت بفتح السين ، وقال الشاعر[3] :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ فيهِمُ
وهم يَمْنَعون جارَهم أن يقرّدا

س ت ف

أهملت وجوهها غير :

[سفت]

أبو عُبَيد عن أبى زيد : سَفِتُّ الماء أَسْفَتُهُ سَفْتاً : إذا أكثرتَ منه وأنتَ لا ترْوَى ، وكذلك سَفِهْتُه وسَفِفْتُه .

وقال ابنُ دُرَيْد : السَّفِتُ : الطَّعام الذى لا بَرَكَةَ فيه ، وكذلك السِّفْت .

س ت ب

استعمل من وجوهه :

[سبت]

الحرّانى عن ابن السكّيت : السَّبْتُ : الحلْق ، يقال : قد سَبَتَ رأسه يَسْبِتُه سبتاً ،

(١) فى ج : « والأتبة » محرفة .

(٢) عجز بيت لابن الزبعرى ، وصدوه كما فى اللسان :

* عمرو العلاشم الثريد لقومه *

[صواب المعجز. قوم بمكة مسنقين عجاف] [س]

(٣) هو الحصين بن القعقاع (اللسان) .

والسَّبْتُ: السيرُ السّريع، وأنشد[1]:

ومَطْوِيّةِ الأقرابِ أمّا نهارُها
فَسَبْتٌ وأمّا ليلُها فزَميلُ

والسَّبْتُ أيضاً: من الأيّام. والسَّبْتُ: السُّبات، وأنشد الأصمعىّ:

يُصْبِحُ مَخْموراً ويُمْسِى سبْتَا

أى مَسْبُوتاً، والسَّبْت أيضاً: بُرْهَةٌ من الدَّهر، وقال لَبيد:

وغَنِيتُ سبْتاً قَبْلَ مُجْرَى داحِسٍ
لو كان للنّفسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ[2]

قال: والسِّبتُ: جُلُودُ البقر المدبوغة بالقَرَظ.

وقال شَمِر: السَّبْتُ: ضَرْبٌ من السَّيْر وأنْشَد:

يَمْشِى بها ذو المِرَّةِ السَّبُوتُ
وهْوَ مِنَ الأَيْزَوَجِ نَحِيتُ[3]

(١) هو حميد بن ثور؛ كما فى اللسان [والبيت فى ديوانه ص ١١٦]. [س]
(٢) البيت فى ديوانه ص ٢٥
(٣) فى أراجيز رؤبة ص ٣٥:
يمشى بها ذو المرة السبوت
وهو عن الأين وج نحيت
والمرة والشرة بمعنى، وكذا الوجا والحفا.

أبو عُبَيد عن الأصمعى: فَرَسٌ سِبْت: إذا كان جَواداً كثيرَ العدْو.

ثعلب عن ابن الأعرابىّ: [فى قوله عزّ وجلّ]: (وجَعَلْنَا نَوْمَكم سُبَاتاً)[4] أى قِطَعاً. والسَّبْت: القَطْع، فكأنه إذا نام فقد انقَطع عن الناس.

وقال الزّجّاج: السُّبَاتُ: أن ينقطع عن الحركه والرّوحُ فى بَدَنه، أى جعلنا نومَكم راحةً لكم.

وقال ابن الإنبارىّ: السَّبْت: القَطْع، وسُمّى يوم السبت سبْتاً لأن الله جل وعز ابتدأ الخَلْقَ وقطع فيه فيه بعض خلق الأرض. ويقال: أُمر فيه بنو إسرائيلَ بقَطع الأعمال وتركها.

قال: وقوله جل وعز (جعَل لكم اللَّيلَ لباساً والنومَ سُبَاتاً[5]) أى قطعاً لأعمالكم.

قال: وأَخطأ من قال سُمّى السبتُ لأن الله أمر فيه بَنى إسرائيلَ بالاستراحة وخلق هو عز وجل السموات والأرض فى ستّة أيام

(٤) آية ٩ النبأ.
(٥) آية ٤٧ الفرقان.

آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح . قال : وهذا خطأ ، لأنه لا يُعلم فى كلام العرب سبَت بمعنى استراح ، وإنّما معنى سبت قَطَع ، ولا يُوصفُ الله تعالى بالاستراحة لأنه لا يَتعب ، والراحة لاتكون إلاّ بعد تَعَبٍ أو شُغْل ، وكلاهما زائل عن الله جل وعز . قال : واتّفق أهلُ العِلم على أن الله ابتدأ الخَلْق يوم السبت ، ولم يخْلُق يوم الجمعة سماءً ولا أرضا .

قلت والدّليلُ على صحة ما قال ماحدّثناه أبو إسحاق البزاز عن عثمانَ بن سعيد عن عبد الله بن صالح ، عن خالد بن حُمَيد ، عن معاوية بن يحيى ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر قال : خلَق اللهُ التّراب يوم السبت ، وخلق الحجارةَ يومَ الأحد ، وخلق الشجَر يومَ الاثنين، وخلق المكروه[1] يوم الثلاثاء، وخلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الدوابّ يوم الخميس ، وخَلَق آدم يوم الجمعة فيما بين العَصر وغُروب الشمس .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : المُسبِتُ الذى لا يتحرّك ، وقد أسبَت .

(١) فى اللسان (سبت) المكروه وهو الأقرب إلى الصواب [س]

وقال الليث : السُّبات من النَّوم : شبهُ غَشْية ، يقال سُبِت المريض فهو مَسبوت .

وقال أبو عُبَيد : ابْنَا سُبات : الليل والنهار ، قال ابن أحمر الباهلىّ :

وكنّا وهمْ كابنَىْ سُباتٍ تفرَّقَا
سوًى ثم كانَا مُنجداً وتِهامِيَا

ثعلب عن ابن الأعرابى : سبَتَ شعرَه وسلَته وسبَّده وسبَّته : إذا حلَقه . قال : وسبّده إذا أعْفاه ، وهذا من الأضداد .

أبو زيد : السبْتاء : الصَّحْراء وجمعُها السَّباتىّ .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إذا جرى الإرطاب فى الرُّطَبة كلّها فهى المُنْسبِتة ، وهو رُطَب مُنسبِت .

وفى الحديث أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يَمشى بين القبور فى نَعْلَيه فقال : « يا صاحب السِّبْتَين اخلَعْ سِبْتَيْك » .

قال أبو عُبَيْد : قال الأصمعى : السِّبْتُ الجِلدُ المدبوغ ، قال : فان كان عليه شَعر وصُوف أووَبَر فهو مُصْحب .

قال : وقال أبو عمرو : النِّعالُ السِّبتيّة : هى المدبوغة بالقَرَظ .

قلت : وحديثُ النبى صلى الله عليه وسلم يدلُّ على أن السِّبْت مالا شَعْرَ عليه .

حدّثنا محمد بن سعيد البوشنجى (المعروف بالكوفى[1]) قال : حدّثنا الحُلْوانىّ ، عن عبد الرزّاق ، عن مالك عن سعيد (ابن أبى سعيد[1]) المَقْبُرى عن عُبيد بن جُريج أنه قال لابن عمرَ رأيتُك تلبس النِّعال السِّبْتِيَّة ، فقال : رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم يَلبس النعال التى ليس عليها شعر ويتوضأ فيها ، وأنا أُحبّ أن أَلبَسها .

قلت : كأنها سُمّيتْ سِبْتيّة لأن شعَرَها قد سُبِت عنها . أى حُلِق وأُزيلَ بعلاج من الدِّباع معلوم عند دَباغِيها . يقال : سَبَت شَعْرَه إذا حَلَقه .

(أسبتتِ الحيّة إسباتا : إذا أطرق لا يتحرك . وقال:

أصمّ أعمى لا يجيب الرُّقى

من طول إطراق وإسبات

(١) زيادة عن ج .

قال أبو بكر :

أرض سبتاء : إذا كانت مستوية .

قال شمر : قال ابن الأعرابى : سُمّيت النعال المدبوغة سبتية لأنها انسبتت بالدباغ . أى لانت . قال: وانسبتت الرَّطبة: أى لانت . فهى منسبتة : أى لينة .

وقال عنترة :

بطلٌ كأن ثيابه فى سرحة

يُحذَى نعال السِّبت ليس بتوأم

مدحه بأربع خصال كريمة :

أحدها — أنه جعله بطلاً . أى شجاعا .

والثانى ـ أنه جعله طويلاً . شبهه بالسَّرحة .

والثالث — أنه جعله شريفا لُلبْسه نعال السِّبت

والرابع ـ أنه جعله تام الخلق ناميا . لأن التوأم يكون أنقص خلقاً وقوّة وعقلاً وخُلقا)[٢] .

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

س . ت . م

استعمل من وجوهها :

سمت . متس

[متس]

قال الليث : المَتْـسُ : لغةٌ فى المَطْس . وهو الرمْىّ بالجعْـس .

[سمت]

قال النَّضْر بن شُمَيل : التَّسْميت : الدعاء بالبركة تقول بارك الله فيك وقال الليث: السمت حسن النَّحْو فى مذهب الدين والفِعل منه سَمَت يسمت سَمْتاً وإنه لحسَنُ السمت . والسمت : الطريق، يقال : الزَمْ هذا السمت .

قال : والسَّمْت أيضـا : السيْرُ بالحدْس والظنّ على غير طريق ، وأنشد :

«ليس بها زيغٌ(١) لِسمْتِ السّامِتِ»

قال : والتَّسميتُ : ذِكرُ الله على كلّ شىء . والتّسميتُ : قولُك للعـاطس : يرحُمك الله .

وأخبرَنى المنذرىّ عن أبى العبّاس أنه قال : يقال سَمَّتَ فلانٌ العاطسَ تسميتاً ، وشَمّته تشْميتاً : إذا دعا له بالهَدْىِ ، وقصْدِ السمتِ المستقيم ، والأصل فيه السين فقلبت شيناً .

وقال الأصمعى : يقال تعمّده تعمُّـداً ، وتسمّته تسمُّتاً : إذا قصد نحوه .

وقال شمر : السمتُ : تنسُّمُ القَصْد .

وقال الفراء : يقال سمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتا: إذا هو هَيّأ لهم وَجْه العمل ووجه الـكلام والرأى . وهو يسمِت سَمْتَه: أى يَنْحو نحوه . وفلان حسَنُ السمْتُ : أى حسن القَصْد .

وفى حديث حُذيفة : ما أعلم أحداً أشبهَ سمتاً وهَدياً ودَلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد .

قال شمر قال خالد بن جَنْبة : السمتُ اتّباعُ الحق والهَدْىِ وحسنُ الجوار وقـلّةُ الأذيّة. قال ودلّ الرجلُ: حُسنَ حديثُه ومَزْحُه عند أهله .

وقال غيره : فلانٌ حسنُ السمتَ : إذا كان حسنَ القصد والمذهب فى دينه ودنياه .

(١) فى اللسان : « ريع » بالراء والعين المهملة .

وقال أعرابى من قيس :

سوف تجُوبين بغـير نَعْتْ

تعسُّفًا أو هكذا بالسَّمْتِ

السمتُ : القَصد . والعَسْف : السير على غير علم ولا أثر[1]) .

وقد أهملت الســين مع الطاء إلى آخر الحروف ، ومع الدال إلى آخرها ، ومع الثاء إلى آخرها فلم يُستعمل من جميـع وجوهها[2] شىء فى مُصاص كلام العرب .

وأما قولهم : هـذا قضاء سَذُوم بالذال : فقد تقدّم القول فيه أنّه عجمى ، وكذلك البُسَّذ لهـذا الجوْهر ليس بعربى ، وكذلك السَّبَذَة فارسىّ .

بابُ السِّين والرّاء

س ر ل

استعمل من وجوهها :

رسل . سرل

أمّا سرل : فانه ليس بعربىّ صحيح ، والسراويل معرّبة ، وجاء السراويل على لفظ الجماعة ، وهى واحدة ، وقد سمعتُ غير واحد من الأعراب يقول سِرْوال . وإذا قالوا سراويل أنثوا .

وفى حديث رُوِى عن أبى هريرة أنه كره السراويل المُخَرْفجة .

قال أبوعُبَيْدةَ : هى الواسعة الطويلة ، وقد مرَّ تفسيرُها فى كتاب الخاء .

وقال الليث : السراويل : أعجميّــة أُعرِبتْ وأُنِّثت ، وتجمع سراويلات . قال : وسرْوَلْته إذا ألبستَه السراويل .

قال أبوعُبَيدة فى شِيات الخيل إذا جاوز بياض التّحْجيل العَضُدَين والفَخْذَين[3] فهو أَبْلَق مُسَرْوَل .

قلتُ : والعربُ تقول للثَّوْر الوَحشىّ :

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) عبارة م : « من وجوه جميعها » .
(٣) هذه الكلمة ساقطة من ج .

مُسَرْوَلٌ للسواد الذى فى قوائمه ، وأما قول ذى الرُّمّة فى صفة الثَّور :

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِى راجعاً من ضحائهِ
بها مثلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوِلِ[(١)]

فانه أراد بالهبرزىّ : الأسد ، جعله مُسرْوَلا لكثرة شعَر قوائمه .

وقيل الهِبْرِزِىُّ :الماضى فى أمره.ويُروَى :
« مِثلَ مَشْيِ الهِرْبِذِىّ »

يعنى مَلِكا فارسيًا ، أو دِهْقانًا من دَهاقِينهم ، وجعلَه مُسرْوَلا لأنها من لباسهم .

يقول : هـذا الثور يتبختر إذا مَشَى تَبختُر . للفارسىِّ إذا لَبِس سراوِيله .

[رسل]

قال أبو بكر بن الأنبارىّ فى قول المؤذِّن [أشهد[(١)] أن لا إله إلا الله[(١)]] أشهد أن محمداً رسول الله .

[قال[(٢)] : معنى أشْهَد][(٢)] أُعلم وأُبيِّن أن محمداً مُتابع للإخبار عن الله جلّ وعز .

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٠٣
(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

قال : والرسول معناه فى اللغة الذى يتابع أخبار الذى بعثَه ؛ أخِذ من قولهم : جاءت الإبلُ رسلاً : أى متتابعة .

وقال أبو إسحاق النحوىّ فى قول الله جلّ وعزّ حكايةً عن موسى وأخيه (فقولَا إنّا رسولُ ربِّ العالمين)[(٣)] معناه: إنا رسالةُ ربّ العالمين ، أى ذَوَا رِسالةِ رَبِّ العالمين ، وأنشد هو أو غيره :

لقد كَذَب الواشُون ما فُهتُ عندَهم
بسرٍّ[(٤)] ولا أَرْسَلْتُهم برَسولِ

أراد : ولا أرسلتُهم برسالة .

قلت : وهـذا قولُ الأخفش ، وسمِّىَ الرسولُ رسولاً لأنه [ذُو رَسول][(٥)] أى ذو رسالة،والرسول اسمٌ من أَرسلْت،وكذلك الرسالة .

ويقال : جاءت الإبلُ أَرْسالا : إذا جاء

(٣) آية ١٦ الشعراء .
(٤) فى ح : « بسوء » والبيت لكثير، والرواية فيه كما فى منتهى الطلب ص ٣٢١ :
لقد كذب الواشون ما بحت عندهم
بليلى ولا أرسلتهم برسول
(٥) ما بين المربعين ساقط منج .

منها رَسل بعد رَسل ، والإبل إذا وَرَدت الماء وهى كثيرة فإن القيِّم بها يُورِدها الحوضَ رَسلًا بعد رَسل ، ولا يُورِدُها جملةً فتزدَحم على الحوض ولا تَرْوَى . والرَّسلُ : قطيعٌ من الإبل قَدْر عَشر تُرسل بعد قَطِيع .

وسمعتُ العرب تقول للفحل العربىّ يُرْسل فى الشَّوْل ليَضربَها : رَسِيلٌ ، يقال : هذا رسيلُ بنى فلان ، أى فَحْل إبلِهم ، وقد أَرسل بنُو فلان رَسيلَهم ، أى فَحلَهم ، كأنه فَعِيل . بمعنى مُفعَل من أُرسل .

وهو كقول الله (الٓمٓ تلك آياتُ الكتاب الحكيم)(١) يريد والله أعلم الكتابَ المُحكَمَ دَلَّ على ذلك قولُه (الٓر كتاب أحكمت آياته)(٢) ومما يشاكله قولهم للمُنذَر : نَذِير ، وللمُسْمَع: سَمِيع .

ورُوى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الأرض إذا دُفِن فيها الإنسان قالت له : ربما مشيت علىّ فَدّاداً ذا مالٍ كثير وذا خُيَلاء »(٣) .

(١) أول لقمان .
(٢) أول هود .
(٣) على هامش اللسان : « هكذا فى الأصل ، وليس فى هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة » .

وفى حديثٍ آخَر : « أَيُّما رجلٍ كانت له إبلٌ لم يُؤَدِّ زكاتَها بُطِحَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ تَطؤُه بأخفافها إلاَّ من أَعطَى فى نَجْدَتِها ورِسلِها » .

قال أبو عُبيد : معناه إلا من أعطى فى إبلِه ما يَشُقّ عليه عطاؤه ، فيكون نجدةً عليه أى شدةً ، أو يُعطى ما يهون عليه عطاؤه منها ، فيعطِى ما يعطِى مُسْتَهيناً به على رِسلِه .

وأخبرَنى المنذرىُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ فى قوله : « إلاّ من أَعطَى فى رِسلِها » أى بطيبِ نَفْس منه . والرِّسْل فى غير هذا : اللَّبَنُ .

يقال : كثُر الرِّسل العام ، أى كثُر اللبن .

[وقد(٤) مر تفسير الحديث فى باب الجيم بأكثر من هذا . وإذا أورد الرجل إبلَه متقطعةً قيل : أوردها أرسالاً . فإذا أوردها جماعةً قيل أوردها عِراكاً .

(٤) ما بين المربعين ساقط من م

وفى حديث فيه ذِكر السَّنَة : ووَقِير كثير الرَّسَل ، قليل الرِّسْل .

قوله : كثير الرَّسَل ، يعنى الذى يُرسل منها إلى الرِّعى كثير . أراد أنها كثيرةُ العدد قليلة اللبن .

وقال ابن السِّكيت : الرَّسَلُ من الإبل والغنم : ما بين عشر إلى خمس وعشرين .

وفى حديث أبى هريرة : أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة مُرَاسِلًا ، يعنى ثيِّباً .

وفى حديث أبى سعيد الُخدْرِىّ أنه قال : رأيت فى عام كثُر فيه الرِّسْل البياضَ أكثرَ من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك فى عام كثر فيه التّمر السوادَ أكثرَ من البياض . الرِّسْلُ اللبن ، وهو البياض إذا كثُر قلّ التّمر ، وهو السواد . وأهل البَدْو يقولون : إذا كثر البياض قل السواد ، وإذا كثر السواد قل البياض[1]] .

وقال الليث: الرَّسْل ـ بفتح الراء ـ الذى فيه لِينٌ واسترخاء .

يقال : ناقةٌ رَسْلَةُ القوائم : أى سلِسةٌ ليِّنة المفاصل ، وأنشد :

برَسْلَةٍ وُثّقٍ مُلتقاها
موضع جُلْبِ الكُورِ من مَطاها

وقال أبو زيد : الرَّسْل ـ بسكون السين ـ الطويلُ المسترسل ، وقد رَسل رَسَلاً ورَسَالة .

وقال الليث : الاسترسال إلى الإنسان كالإستئناس والطُّمأنينة .

يقال : غَبْنُ المُسترسِل إليك رِباً .

قال : والتَّرسُّل . من الرِّسْل فى الأمور والمَنطِق : كالتمهُّل والتوقُّر والتثبت . وجمعُ الرسالة الرسائل ، وجمع الرَّسول الرُّسل .

والرسولُ بمعنى الرسالة يؤنَّث ويذكَّر فمن أنَّث جمعَه أَرسُلاً . وقال الشاعر :

قد أَتَتْها أَرْسُلِى[2]

ويقال : هى رَسولُك . وناقةٌ مِرْسال : رَسلةُ القوائم ، كثيرةُ شعر الساقين ، طويلة .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : يقال امرأةٌ

---

(١) مابين المربعين ساقط من م .

(٢) قطعة من بيت لأبى كبير الهذلى فى ديوانه ج٢ ص ٩٩ وبقيته وجليلة الأنساب ليس كمثلها .
ممن تمتع قد أتتها أرسلى. [س]

مُراسل ، وهى التى مات عنها زوجُها أو طلّقها[١] .

وقال ابن الأعرابى: العرب تسمّى المُراسل فى الغِناء والعَمل : المُتالى .

أبو عبيد عن أبى زيد: أَرسل القومُ فهم مُرسلون : إذا كان لهم رِسل ، وهو اللبن .

وقول الأعشى :

عُولَيْنِ فوْق عُوّجٍ رِسَالِ[٢]

أى قوائم طوال .

وقال اليزيدىّ : الترتيل فى القراءة والتَّرْسيل واحد .

قال : وهو التحقيق بلا عجلة . وقيل : بعضه على إثر بعض . والمُرْسلةُ : القِلادة فيها الخرَز وغيرها .

ويقال : جارِيةٌ رُسُلٌ : إذا كانت صغيرة لا تَخْتَمِر . وقال عدىّ بنُ زيد :

ولقد أَلْهُو ببِكْرٍ رُسُلٍ
مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَنْ

(١) عبارة م : « التى مات زوجها وطلقها » .

(٢) البيت بتمامه كما فى الأعشين ص٩ :
أثرت فى جناجن كاران الميت
عولين فوق عوج رسال

وقال أبو العباس : الفرق بين إرسالِ الله جلّ وعزّ أنبياءه وإرسالِه الشياطينَ على أعدائه فى قوله: (إنّا أَرْسلْنَا الشياطينَ على الكافِرِينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا)[٣] أن إرسالَه الأنبياء إنما هو وَحيُه إليهم أن أَنذِروا عِبادى ، وإرسالُه الشياطينَ على الكافرين تَخليتُهم وإياهم ، كما تقول : كان فى يدى[٤] طائرٌ فأرسلتُه ، أى خلّيته وأطلَقْتُه . وحديثٌ مُرسل : إذا كان غيرَ متّصل الإسناد ، وجمعُه مَراسيل .

[[٥]الخرّاز بن الأعرابى : أرسل القوم : إذا كَثُر رِسلهم ، وهو اللبن . وأرسلوا إبلَهم إلى الماء إرسالاً : أى قِطعا . واسترسل : إذا قال أرسلْ إلى الإبل أرسالا . ورجلٌ مُرَسِّلٌ : كثيرُ الرِّسل واللبن والشِّرْب .

وقال تأبّط شرًّا :

ولستُ بِرَاعى ثَلّة قام وسطَها
طويلِ العصاغُرْنَيقِ ضَحْلٍ مُرَسَّلِ

مُرسِل : كثير اللبن ، فهو كالغُرْنيق ، وهو شبه الكُرَلىّ فى الماء أبداً .

(٣) آية ٨٣ مريم .

(٤) فى ج : « كان لى طائر » .

(٥) ما بين المربعين ساقط من م .

شمر عن ابن الأعرابى عن خالد بن جنْبة :

الترسلُ فى الكلام :

التوَقّر والتفهّم والتَّرفُّق من غير أن يرفع صوته شديداً . قال : والترسلُ فى الركوب : أن يبسط الدابة ثُمَ تُرخى ثيابه على رجليه حتى يغيّبهما .قال والترسلُ فى القعود: أن يتربَّع ، وأن يرخى ثيابه على رجليه حوله .

قال الشيخ رحمه الله : حدثنا ابن منيع عن جده عن يعقوب بن الوليد عن ابن أبي ذؤيب عن المقبرى عن ابى هريرة قال : تزوج رجل من الأنصار امرأة مُراسلاً — يعنى ثيّباً — فقال النبى صلى الله عليه وسلم .

« فهلاّ تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك » .

وأنشد المازنى :

يمشى هبيرةُ بعد مقتل شيخه
مَشْىَ المُراسِلِ بُشّرتْ بطلاقِ (١)

قال :المُراسِلُ : التى طُلقت مرات ، فقد بسأت بالطلاق ، فهى لاتباليه . يقول : فهبيرة قد بسأ بأن يقتل له قتيل ولا يطلب بثأره ، فتعوّدَ ذلك مثل هذه المرأة التى بسأت بالطلاق، أى أنست به] .

س ر ن

سنر . نسر . نرس . وسن .

[سنر]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : السَّنانيرُ : عِظامُ حُلوقِ الإبل،واحدها سِنَّوْر ، وأنشَدَ :

* ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ (٢) إلى سِنَّوْرِهِ *

قال : والسِّنَّوْر السيِّد . وقال : السَّنانير : رؤساء كلِّ قبيلة ، الواحد سنَّوْر . وقال : والسِّنَّوْر الضَّيْوَن ، وجمْعه السَّنانير .

وأخبرنى المنذرىُّ عن الصّيداوى عن الرّياشى قال : السِّنَّوْر : أصلُ الذّنب .

وقال أبو عُبَيد : السَّنَوَّرُ . السِّلاح ، ويقال : هى الدّروع .

(١) البيت لجرير كما فى ديوانه .

(٢) رواية اللسان :
* ما بين مقذيه إلى سنوره *
والمقذ : ما بين الأذنين من خلف .

أبو منجوف عن أبى عُبيدة : السَّنَوَّرُ : الحديدُ كلُّه .

وقال الأصمعىّ : [السَّنَوَّرُ](١) ما كان من حَلَق ، يريد الدُّروع ، وأنشد :

سَهِكِين مِن صَدَإ الحديدِ كأنّهم
تحتَ السَّنَوَّرِ جِنَّـــةُ البَقّارِ(٢)

[نسر]

قال اللّيث : النَّسر : طائر معروف . والنَّسْران : نجْمان فى السماء يقال لأحدهما الواقع وللآخر الطائر ، معروفان . والنَّسْرُ : نَتْفُ اللحم بالمنقار ، ومِنقارُ البازِى ونحوِه مَنْسِر ونَسْرُ الحافر لَحمةٌ(٣) يشبهه الشعراء بالنَّوَى ، قد أَقْتَمها الحافرُ ، وجمعُه النُّسور .

وقال سَلَمة بن الخُرشُب :

غَدَوْت به تُدافِعُنى سبُوحٌ
فَراشُ نُسورِها عَجَم جَرِيرُ(٤)

قال أبو سعيد : أراد بفَراش نسورِها حَدَّها ، وفَراشةُ كلّ شىء حَدُّه ، فأراد أن مايتقشّر من نُسورِها مِثل العَجَم وهو النَّوَى .

قال : والنُّسور الشَّواخص اللّواتى فى بطن الحافر ، شبهت بالنّوَى لصلابتها ، وأنها لاتَمَسّ الأرض . ونَسْرِين الوَرْد معروف ، ولا أدرى أعربىّ أم لا .

والنّاسور — بالسِّين والصادَ — عِرْقٌ غَبِر ، وهو عرقٌ فى باطنِه فَساد ، فكلّما برأ أعلاه رَجَع غَبِراً فاسِداً ، يقال : أصابَه غَبَرٌ فى عِرْقه ، وأنشد :

فهو لايَبرأُ مافى صَـــدْرِه
مِثْـل مالا يَبْرأ العِرْقُ الغَبِرْ(٥)

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : من أسمـــاء العُقاب : النُّسارية ، شُبهت بالنَّسْر ، ويجمع النَّسر نُسوراً ، وفى العدو الأقل أنسُراً .

أبو عُبيـد عن أبى عمرو : المَنسِر(٦) : مابين الثلاثين إلى الأربعين من الخيل .

(١) زيادة عن ج .
(٢) للنابغة الذبيانى فى مختار الشعر ص١٦٦ [س]
(٣) كذا فى ج واللسان . وعبارة م : « ونسر الحافر لحمة يابسة يشبهها » .
(٤) البيت فى منتهى الطلب ص ١٨١
(٥) البيت للمرار العدوى فى المفصلية ١٦ — برواية النعر . [س]
(٦) ما نسب لأبى عمرو فى م ، نسب لأبى زيد فى ج والعكس .

قال : وقال أبو زيد : المِنْسَر من الخيل : مابين الثلاثة إلى العَشَرة ، وقد يقال : مَنْسِر ، وأما مِنْسر الطائر وهو مِنقارُه فهو بكسر الميم لاغير ، يقال : نَسَره بِمنْسِرَه نَسْرا .

[رسن]

أبو عُبيد عن الكسائى : رَسَنْتُ الفرسَ وأَرْسَنْتُه : [جعلت له رسناً][1] .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال رسنْتُ البِرْذَوْن : إذا شَدَدْتَه ، وأَرْسَنْته : جعلتُ له رَسَناً . وحزَمْتُ الفَرس : شدَدتُ حِزامَه وأَحزَمْته جعلتُ له حزاماً .

وقال الليث : الرَّسَن : الحَبْل وجمعُه أرسان . قال : والمَرْسَن : الأنف وجمعُه المَراسِنُ .

[نرس]

فى سَواد العراق قريةٌ يقال لها : نَرْسٌ ، ويُحْمل منها الثِّياب النَّرْسيّة . ونِرْسيان : ضَرْبٌ من التَّمر أجوده يكون بالكوفة ، وليس واحد منها عربيّاً . وأهل العراق يَضْربون الزبدَ بالنِّرْسيانِ مَثَلا[3] [لما يستطاب .

وفى حديث عثمان : « وأجررت المرسون رَسَنَه » . المرسون الذى جُعل عليه الرسن . يقال : رسنت الدابة وأرسنته ؛ تريد خلّيته وأهملته يرعى كيف شاء . أخبر عن مسامحته وسماحة أخلاقه ، وتركه التضييق على أصحابه .

أبو حاتم عن الأصمعى : يقال : ثمرة نرسيانة بكسر النون ؛ والجميع نرسيان][1] .

س ر ف

سفر . سرف . فرس . فسر . رسف . رفس .

[سرف]

قال الله تعالى : (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِفْ فى الْقَتْلِ إنَّه كانَ منصورا)[3] .

قال المفسرون : معناه لا يَقْتُل غيرَ قاتله ، وإذا قَتلَ غيرَ قاتله فقد أسرَف .

(١) زيادة عن ج .

(٢) زيادة عن ج .
(٣) آية ٣٣ الإسراء .

أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : السَّرَف : تجاوز ماحُدَّ لك . والسَّرَف الخطأ ؛ وإخطاء الشىء : وضعُه فى غير موضعه .

قال : والسَّرَف : الإغفال : والسَّرَف : الجهل .

ورُوى عن عائشة أنها قالت : إن لِلَّحم سَرَفاً كسَرَف الخمر .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : يقال سَرِفْتُ الشىء : أى أخطأته وأغفلْتُه .

وقال أبو زياد[1] الكلابىّ فى حديث : أَرَدْتُكُم فَسَرِفْتُكم ، أى أخطأتُكم .

وقال جرير يَمْدح بنى أميّة :

أَعطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيةٌ
ما فى عطائِهمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ[2]

يُريدُ أنهم لم يُخطِئُوا فى عَطِيَّتِهم ، ولكنهم وضَعوها موضِعَها .

وقال شَمِر : سَرَفُ الماء : ما ذهب منه فى غير سقْىٍ ولا نفع ، يقال : أرْوَت البئرُ النخيلَ ، وذهبَ بقيّةُ الماء سَرَفاً ؛ وقال الهُذَلِىّ :

فَكَأَنَّ أَوْساطَ الجَدِيَّةِ وَسطَهَا
سَرَفُ الدِّلاءِ من القَليبِ الخِضْرِمِ[3]

قال : سَرِفْتُ يَمِينَه أى لم أعرفها

وقال ساعِدَةَ الهُذَلىّ :

حَلِفَ امرىءٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمينَه
ولكلِّ ماقال[4] النُّفوسُ مُجرِّبُ

يقول : ما أخفَيتُ وما أظهرْتَ فإنّه سيظهر عند التّجربة .

وقال سُفيانُ فى قوله تعالى : (والّذِينَ إذا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا[5]) : أى لم يَضَعوه فى غير موضعه ، (ولم يَقْتُروا) أى لم يقصِّروا به عن حقّه[6] .

[قوله : ولا تُسرِفوا] إن الإسراف أكلُ مالا يحل أكله : وقيل : هو مجاوزة القصد فى الأكل مما أحله الله .

(١) فى ج : « أبو زيد » .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٣٨٩ .

(٣) البيت لأبى كبير الهذلى ج ٢ ص ١١٤ برواية أو شال بدل أوساط .
(٤) فى أشعار الهذليين ج ا ص ١٧١ :
* ولكل ما تبدى النفوس *
(٥) آية ٦٨ الفرقان .
(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

وقال سفيان : الإسراف : أكل ما أنفق في غير طاعة الله .

وقال إياس بن معاوية: الإسراف ما قُصِّر به عن حق الله . والسَّرَفُ : ضد القصد . وقوله تعالى : « مَن هو مُسرِفٌ مُرْتَابٌ » كافر شاك . والسَّرَفُ الجهلُ . والسرفُ الإغفال ، أردتكم فسرِفتكم : أى أغفلتكم] .

وقال شمر : رُوى عن محمّد بن عمرو أنه قال فى قول عائشة : « إنّ للّحم سَرَفاً كسرَف الخمر » أى ضَراوةً كضَراوة الخمر .

قال شَمِر : لم أسمَع، أحداً ذَهَب بالسَّرَف إلى الضَّراوة ، وكيف يكون ذلك تفسيراً له وهو ضدّه، والضَّراوة للشيء: كثرةُ الاعتياد له، والسّرَف بالشيء : الجهلُ به إلا أن تصير الضَّراوة نفسُها سَرَفا ، أى : اعتيادُه وكثرةُ شِرائه سَرَف.

وفى حديث ابن عمرَ أنه قال لرجل : إذا أتيتَ مِنًى ، فانتهيتَ إلى موضِع كذا فإن هناك سَرْحةً لم تُجْرَد ولم تُسْرَف ، سُرَّ تحتَها سبعون نبيًّا فانزل تحتها .

قال أبو عُبيد : قال اليزيدىّ : لم تُسرَف يَعنِى لم تَصِبْها السُّرْفة ، وهى دُوَيْبَة صغيرة تَثقُب[(١)] الشجر وتَبنِى فيها بيتاً . قال : وهى التى يُضْرَب بها المَثَلُ فيقال : أصنَع من سُرْفَة .

وقال ابن السكيت : السَّرْفُ – ساكنُ الراء – : مَصدرُ سُرِفت الشّجرة تُسرَف سَرْفاً : إذا وقعتْ فيها السُّرْفة .

أبو عُبيد : السَّرِف : الجاهل .

وقال طَرَفة :

إنّ امرأً سَرِفَ الفُؤادِ يَرَى
عَسَلاً بماءِ سَحابةٍ شَتْمِى[(٢)]

والأُسْرُفُّ : الآنُك ، فارسيَّة معرّبة .

وقال ابن الأعرابىّ . أَسرف الرجلُ : إذا جاوَزَ الحدَّ، وأسرَف إذا أخطأَ ، وأسرَف إذا غفَل .

[سفر] [٣]

قال الله جل وعزّ : بِأَيْدِى سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ)[(٤)] .

---

(١) فى ج : « تنقب » بالنون بدل الثاء .
(٢) البيت فى ديوانه ص ٦١
(٣) لفظ « سفر » ساقط من ج .
(٤) آية ١٥ عبس .

قال المفسِّرون : السَّفَرَةُ : الـكَتَبَة(١) ، يعـنى الملائـكةَ الذين يَكتُبون أعمالَ بنى آدمَ ، واحـدُها سافر ، مثـل كاتِب وكَتَبة .

قال أبو إسحاق: واعتباره بقوله: (كِراماً كاتِبِينَ . يَعْلَمُونَ ماتَفْعَـلُونَ)(٢) وإنما قيل للـكتاب سِفْر وللـكاتب سافِر ، لأنَّ معناه أن يبيِّن الشىء ويوضِحه ، ومنه يقال : أسفَرَ الصبحُ : إذا أضاء إضاءةً لا يُشكّ فيه .

ومنه قولُ النبى صلى الله عليه وسلم : « أَسْفِروا بالفَجْر فإنه أعظَم للأجر » يقول : صلُّوا صلاةَ الفجر بعدما يتبيَّن الفجرُ ويَظهَر ظهوراً لا ارتيابَ فيه ، فـكلُّ من نَظَر إليه عَلِم أنه الفجر الصادق ، ومن هذا يقال : سفَرَت المرأةُ عن(٣) وجهها : إذا كشفتْ النِّقابَ عن وجهها تَسفِر سفُوراً ، ومنه يقال: سفَرْتُ بين القوم أسفِر سفَارَةً : إذا أصلحتَ بينهم وكشفتَ ما فى قَلْب هذا وقلبِ هذا لتُصلح بينهم . والسَّفِير: المُصلِح بين الناس، قاله أبو عُبَيد .

قال : وقال الأصمعى(٤) : السَّفِير : الرسولُ المُصلِـح .

وقال ابن الأعـرابىّ : السفَرَ : إسفارُ الفجر .

وقال الأخطل :

إنِّى أَبِيتُ وهَمُّ المرء يَصْحَبُه(٥)
من أوّل اللَّيل حتى يُفرِجَ السفَرُ

يريد الصُّبْح ، يقول : أَبِيتُ أسرى إلى انفِجار الصّبح .

وفى(٦) حديث حذيفة — وذكر قوم لوط — : أو تُتُبِّعت أسفارهم بالحجارة ، يعنى المسافر منهم يقول: رُمُوا بالحجارة حيث كانوا فألحقوا بأهل المدينة .

يقال: سافر(٧) وسفْر، ثم أسافرجمع الجمع .

(١) لفظ « الـكتبة » ساقط من ج .
(٢) آية ١١ الانفطار .
(٣) كلمة « عن ساقطة من ج .

(٤) كلمة « الأصمعى » ساقطة من ج .
(٥) فى ج : « يبعثه » . الذى فى ديوانه ص٧٧:
* وهم المرء يعهده *
(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٧) عبارة اللسان : « يقال : رجل سفر وقوم سفر » .

وسئل أحمدُ بنُ حنبل عن الإسفار بالفجر فقال : هو أن يَضِحَ(١) الفجرُ حتى لا يُشَكّ فيه ، ونحو ذلك قال إسحاق ، وهو قولُ الشافعىّ وذويه .

وقال الله جلّ وعزّ : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ)(٢) .

قال الفرّاء : أى مشرِقة مضيئة ، وقد أسفَر الصبحُ وأسفَر الوجه .

قال : وإذا ألقَت المرأةُ نِقَابها قيل : سفَرتْ فهى سافِرٌ بغيرِ هاء . والسُّفْرة : التى يُؤكَل عليها ، سُمّيتْ سفْرة لأنها تُبسط إذا أُكل عليها .

وفى الحديث : أن عمَر دخل على النبىّ صلى الله عليه وسلم وآله بيتَه(٣) فقال : لو أمرتَ بهذا البيت فسفِر .

قال أبو عُبَيد : قال الأصمعىّ : قوله فسفِر : أى كُنِس ، يقال : سفَرْتُ البيتَ وغيرَه : إذا كنستَه ، فأنا أسفِره سفراً ، ويقال للمِكنسة : المِسفَرة . ومنه قيل لِما سقَط من وَرَق العُشْب : سَفِير . لأنّ الريح تَسفِره .

وقال ذو الرُّمّة :

وحائل من سَفِير الحوْل جائِلُهُ
حَوْلَ الجراثِين فى ألوانِ شَهَبُ(٤)

يعنى الورق تغيّر لونُه فحالَ وابيَضّ بعد ما كانَ أخضرَ .

ويقال : سفَرَت الرِّيحُ الغَيْمَ عن وجهِ السماء : إذا كَشطَتْه عنه ، وأنشَد :

* سَفْرَ الشَّمالُ الزِّبْرِجَ المُزَبْرَجا *

[حدثنا السعدى عن أحمد بن مصعب عن وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال قال عمر : صلاة المغرب فى الفجاج مُسفرة . قال أبو منصور : معنى قوله أى بيّنة مبصَرة لا تخفى . وفى الحديث : صلاة المغرب يقال لها : صلاة البصر ؛ لأنها تؤدى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الإبصار والشخوص والسَّفَرُ : سفران : سفرُ الصبح ، وسفرُ المساء](٥) .

(١) فى ج . « يصح » بالحاء المهملة .
(٢) آية ٣٨ عبس . .
(٣) كلمة « بيته » ساقطة من ج .

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٩ .
(٥) ما بين المربعين زيادة عن ج .

أبو نصر عن الأصمعي: كَثُرَتْ السافِرَةُ(١) بموضِع كذا ، يعنى المُسافِرين . قال : والسَّفْر : جمعُ سافِر وسفْر أيضاً . ورجلٌ مِسفَر : إذا كان قويًّا على السَّفر ، والأنثى مِسْفَرة .

قلت: وسمّى المسافر مسافراً لكشفه قِناعَ الكِنِّ عن وجهه [ومنازل(٢) الحضر عن مكانه] ومنزل الخفض عن نفسه، وبرُوزه إلى الأرض الفضاء . وسُمِّيَ السَّفَر سفَرًا لأنه يُسْفِر عن وجوه المسافرين وأخلاقِهِمْ فيُظْهِر ما كان خافياً منها . ويقال لبقيّةِ بياضِ النهار بعد مَغيب الشمس : سَفَرٌ لِوُضوحه ومنه قولُ الساجع :

إذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سفَراً لها ، لم تَرَ فيها مَطَرا . أراد طلوعَها عِشاء . ويقال : سافَرَ الرجلُ إذا مات ؛ وأنشد :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرٍو
أَنَّهُ يوماً مُسافِرْ

وقال الأصمعيّ وأبو زيد : السِفارُ : سِفارُ البَعير ، وهى الحديدةُ التى يُخطم بها البعير .

قال أبو زيد : وأَسفَرْتُ البَعيرَ إسفاراً . ورَوَى أبو عُبَيد عن الأصمعى : سفَرْت البعيرَ بالسفار بغير ألف .

وقال الليث : السفارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ طرفُه عَلَى خِطام البعير فيُدار عليه ويُجْعَل بقيَّته زِماماً ، وربما كان السفارُ من حديد ، وجمعُه الأسفِرَة ، وأمّا قولُ الله جلَّ وعز : (كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسفَارًا(٣)) فإن الزجّاج قال : الأسفارُ : الكتب الكبار ، واحدها سِفْر ، أعلَمَ اللهُ أنَّ اليَهودَ مَثَلُهم فى تركهم استعمالَ التوراة وما فيها كَمَثَلِ الحمار يَحْمِلُ عليه الكُتُب وهو لا يَعرف ما فيها ولا يَعِيها . وواحدُ الأسفار : سِفْرٌ ، يقال : السفر مقدَّم رأسِهِ من الشَّعْر : إذا صار أجْلَح . وانسفَرَتْ الإبل إذا ذَهَبَتْ فى الأرْض . وفرسٌ سافِرُ اللَّحْمِ :أى قَليلُهُ . وقال ابنُ مُقْبِل :

لا سافِرُ اللَّحِم مَدْخُولٌ ولا هَيِجٌ
كاسِى العِظامِ لطيفُ الكَشْحِ مَهْضُومُ(١)

عمرو عن أبيه قال : المُسفَّرَة : كُبَّة الغَزْل .

(١) فى ج : « المسافرة » وهما بمعنى .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج

(٣) آية ٥ الجمعة .
(٤) البيت فى منتهى الطلب ص ٥٥

ورُوِى عن سعيد بنِ المُسَيِّب أنه قال : لولا أصواتُ السافِرة لسمعتم وَجْبَةَ الشَّمس . قال : والسافرة : أمّةٌ من الرُّوم ـ جاء متَّصلا بالحديث] [(١)] ـ ووجبةُ الشمس : وُقوعُها [(٢)] إذا غَرَبَتْ .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ قال : السفْسير : الْفَيْجُ : والتّابع ونحوه .

وقال غيرُه فى قول أَوْس :

* مِن القَصافِصِ بالنُّمِّىِّ سفْسيرُ * [(٣)]

إنّه يعنى السمسارَ .

قلت : وهو معرّب عنده . وقال شمر : هو القيِّم بالأمر المُصلِح له، وأنكر أن يكونَ بيّاعَ القَتّ . [ويقال للثور الوحشىّ : مسافر ونابئٌ وناشط وقال :

كأنها بعد ما خفّتْ ثميلَتُها
مسافرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

والسفَرُ : الأثر يبقى عَلَى جِلد الإنسان وغيرِه ، وجمعه سفور . قال أبو وجزَة :

لقد ماحت عليك مؤبَّدَاتٌ
يلوح لهنَّ أنداب سفُورُ

قال ابن عرفة : سُمِّيت الملائكة سَفَرَةً لأنهم يَسفِرون بين الله وبين أنبيائه . قال أبو بكر : سُمُّوا سفرةً لأنهم ينزلون بوحى الله وتأديته ، وما يقع به الصلاح بين الناس ، فشُبِّهوا بالسفير الذى يصلح بين الرجلين فيصلح شأنهما] [(٤)] .

[فرس] (٥)

سلمَة عن الفراء قال : الفِرسة : الحَدْبة ، والفَرْصَة : رِيحُ الحدَب. والمَفْزُورُ والمَفرُوس الأحدَب .

وقال الأصمعى : فَرَس السَّبُعُ الدابّة فَرْساً إذا دقّ عُنُقه .

وقال : الأصل فى الفَرْس : دَقُّ العُنُق ، ثم جُعِل كلُّ قَتْل فَرْساً .

يقال : ثورٌ فَرِيس ، وبقرةٌ فَرِيس،

---

(١) فى التاج : « قال الأزهرى : كذا جاء التفسير متصلا بالحديث » .
(٢) فى ج : « وقوفها »
(٣) صدره كما فى ديوانه ص ٧ :
* وفارقت وهى لم تجرب وباع لها *

(٤) مابين المربعين زيادة عن ج .
(٥) ساقطة من ج، ومن النادر أن يذكر الناسخ لفظ المادة .

ويقال للرجل إذا ذَبح فنَخع : قد فَرس . وقد كُرِه الفَرْسُ فى الذَّبيحة . رواه أبو عبيد بإسنادٍ له عن عُمر .

قال : وقال أبو عُبَيدة : الفَرْس : هو النَّخْع . يقال : فَرَسْتُ الشاةَ ونَخَعْتُها ، وذلك أن يَنتهىَ بالذبْح إلى النُّخاع ، وهو الخَيط الذى فى فَقَار الصُّلب متصلٌ بالقفا[1] فهى أن يُنتهَى بالذبح إلى ذلك .

قال أبو عُبَيد : أما النَّخْع فعلى ما قال أبو عُبَيدة . وأما الفَرْس فقد خُولِف فيه ، فقيل : هو الكسر ، كأنه نهَى أن تُكسَر رقبةُ الذبيحة قبلَ أن تَبرُد ، وبه سمّيت فريسة الأسد للكسر .

قال أبو عُبَيد : الفَرْسُ ـ بالسين ـ الكسر ـ وبالصاد ـ الشَّقّ .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : الفَرْس : أن تُدَقّ الرقَبةُ قبل أن تُذبح الشاة قال : والفَرْس : رِيح الحدب ، والفِرْس أيضاً ضَرْبٌ من النبات ، واختلَف الأعرابُ فيه ، فقال أبو المكارم : هو القَضْقاض .

وقال غيرُه : هو الشِّرْشِر . وقال غيره . هو الحَبْن . وقال غيره : هو البَرْوَق[2] .

قال : ويكنَى الأسدُ : أبا فِراس ، قاله الليث .

وقال ابنُ الأعرابىّ : من أسماء الأسد : الفِرْناسُ ، مأخوذ من الفَرْس وهو دقّ العُنُق والنون زائدة .

الأصمعى . يقال : فارسٌ بيّنُ الفُروسة والفَراسة ، وإذا كان فارساً بعَينه ونَظَره فهو بيّن الفِراسة بكسر الفاء .

ويقال : إن فلاناً لفارِسٌ بذلك الأمر : إذا كان عالماً به .

ويقال : اتّقُوا فِراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله . وقد فَرُس [فلان][3] يَفرُسُ فُروسة وفَراسةً : إذا حَذق أمرَ الخيل .

ويقال : هو يتفرّس : إذا كان يُرِى الناسَ أنه فارس على الخيل .

---

(١) فى ج : « الفقافهو » .

(٢) فى الأصل : « البرق » وهو خطأ .
(٣) زيادة عن ج .

ويقال: فلانٌ يتفرَّس : إذا كان يَتثبَّتُ وينْظُر .

وروَى شِمْر بإسنادٍ لهحديثاً أن النبىّ صلى الله عليهوسلم عَرَض يوماً الخيلَ وعندَه عُيَيْنةُ ابنُ حِصْن الفَزارى ، فقال له : « أنا أعلمُ بالخيل منك » فقال عُيَيْنة : وأنا أعلم بالرجال منك . فقال : خِيارُ الرجال الذين يَضعون أسيافَهم على عواتقهم ، ويعرِضون رِماحَهم على مَناكب خيلِهم [من(١) أهل نَجْد] . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « كذبتَ ، « خِيارُ(٢) الرجال رجالُ أهلِ اليمن ، الإيمانُ يَمانٍ وأنا يَمانٍ » .

وفىحديثٍ آخر(٣): وأنا أفْرَس بالرجال منك ، يريد أبصَر .

يقال : رجلٌ فارس بيِّن الفُروسة والفَراسة فى الخيل ، وهو الثبات عليها والحِذْق بأمرِها . قال : والفِراسة ـبكسر الفاءـ فىالنظروالتثبّت والتأمّل للشىء والبَصَر به .

(١) ساقط من ج .
(٢) عبارة ج : خير الرجال أهل اليمن .
(٣) كلمة (آخر) ساقطة من ج .

يقال : إنه لفارسٌ بهذا الأمر : إذا كان عالماً به .

وفى حديثٍ آخر : « أفرَسُ الناس(٤) ثلاثة ، ثم ذكَر الحديث .

وفى حديثٍ آخر: عَلِّموا رجالَكم العَوْم والفَرَاسة » .

قال : والفَراسة : العِلْم بركوب الخيل ورَكْضِها .

قال : والفارس : الحاذقُ بما يمارس من الأشياء كلِّها ، وبها سُمّىَ الرجُل فارسا .

وفى حديثِ يأجوجَ ومأجوجَ : إنّ الله يُرسل النَّغَف(٥) عليهمْ فيُصبحون فَرْسى . أى قَتْلَى . من فَرَسَ الذئبُ الشاةَ ، ومنه فَريسة الأسد . وفَرْسى جمعُ فَريس ، مِثلُ قَتيل وقَتلَى .

وقال الأصمعى : يقال أصابتْه فَرْسة : إذا زالت فَقْرةٌ من فِقَر ظهره . وأما الريح التى يكون منها الحدَب فهى الفَرْصة بالصاد .

(٤) كلمة (الناس) ساقطة من ج .
(٥) فى الأصل : (النعف) بالمهملة وهو خطأ .

ثعلب عن ابن الأعرابى . قال : الفَراس:

تَمرٌ أســـوَد ، وليس بالشِّهْرِيز ،

وأنشد :

إذا أكلوا الفَـراسَ رأيتَ شَامَاً

على الأَنْبـاكِ(١) منهم والغيوبِ

قال : والأَنْباكُ : التِّلال .

ابن السكّيت : الفَرْس أصلُه دَقُّ العُنُق ، ثم صُيِّر كلُّ قَتل فَرْساً ، وبالدَّهْناء جبالٌ من الرمل تـسمَّى الفَوارس، وقد رأيتُها . والفِرْس: ضَربٌ من النَّبت .

وقال الليث : الفَرِيس: حَلْقَةٌ من خَشب مَعْطوفة تُشَدّ فى(٢) طرف الحَبْـل ، وأنشد غيره(٣) :

فلو كان الرِّشا مائتَين باعاً

لـكان مَمَرُّ ذلك فى الفَرِيسِ

[أبو عبيد عن أبى زيد : الفَرْسة : قَرحة تـكون فى العنق فتَفْرِسها .

شمر عن ابن الأعرابى : الفرسة : الحدب

(١) فى م واللسان : (الأمثال) وهو تحريف .
(٢) فى ج : (على طرف) .
(٣) كلمة (غيره) ساقطة من ج .

قال : والفِرسة ـ بكسر الفاء ـ الحَدب.

قال : والأحدب مفروس ، ومنـــه فرست عنقه .

وفى حديث الضحـاك فى رجل آلَى من امرأته ثم طلقها ، قال : هما كفرسَىْ رِهان ، أيهما سبق أُخِذ به . تفسيره : بأن العدة وهى ثلاث حيض ، إذا انقضت قبل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منـه المرأة بتلك التطليقة ، ولا شىء عليـه من الإيلاء ؛ لأن الأربعة الأشهر تنقضى وليست له بزوج . وإن مضت الأربعة الأشهر وهى فى العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقة . فكانت اثنتين .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : فارسٌ فى الناس بيّن الفَراسة ، والفِراسة وعلى الدابة بيّن الفروسية والفروسَـةِ لغة فيه](٤) .

[فسر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : [الفَسْرُ(٥) : كشفُ ما غُطِّىَ] .

(٤) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .

وقال الليث : الفَسْر : التفسير وهو بيانٌ وتفصيلٌ للكتاب .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : التفسير والتأويل ، والمعنى واحد .

وقال الليث : التَّفْسِرةُ : اسمٌ للبَوْل الذى يَنظُر فيه الأطباء يَستدِلون بلوْنه على عِلّة العليل وكلُّ شىء يُعْرَف به[1] تفسير الشىء ومعناه فهو تَفسرَته .

[وقوله[2] عز وجل: «وأحسن تفسيرا» الفَسرُ : كشف المغطَّى .

وقال بعضهم : التفسير : كشف المراد عن اللفظ المشكل . والتأويل : رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر][3] .

[رسف]

قال الليث: الرَّسْفُ والرَّسِيفُ والرَّسَفان: مَشْىُ المقيّد ، وقد رَسَف فى القَيْد يَرْسُف رَسِيفاً فهو راسف .

(١) كلمة (به) ساقطة من م .
(٢) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٣) ساقط من ج .

(أبو الهيثم عن نصير : يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع الإجارة ، وهى رفع القوائم ووضعها : رَسف يرسُف. فإذا زاد عن ذلك فهو الرَّتَكان . ثم الخَفْد بعد ذلك)[4]

[رفس]

قال الليث : الرَّفْسةُ : الصَّدمة بالرِّجل فى الصَّدر . يقال : رفَسَه بِرِجْله يَرفُسُه رَفْساً .

س ر ب .

سرب . سبر . رسب .

ربس . بسر . برس .

[رسب](٥)

قال الليث : الرُّسوبُ : الذّهابُ فى الماء سفْلًا . والفعل رَسب يرْسب .

قال : والسيف الرَّسوبُ : الماضى فى الضريبة . الغائبُ فيها .

وقال غيره : كان لخالد بن الوليد سيفٌ سمَّاه مِرْسباً . وفيه يقول :

(٤) كذا فى الأصل « الإحارة » بالحاء . وفى اللسان : « الإجارة » بالجيم .
(٥) ما بين المربعين ساقط من ج .

ضَربتُ بالمِرْسَب رأسَ البِطرِيْق
بصارمٍ ذى هَبَّةٍ فَتِيــــق[(١)]

وأنشد ابن الأعرابى :

قُبِّحْتَ من سالفةٍ ومِن قَفَـا
عبدٌ إذا ما رَسَب القومُ طَفَا

قال أبو العبّــاس : معناه أن الحُــكَماء إذا ما تَرزَّنوا فى مَحافِلهم طَفَا هو بجَهْله؛ أى نزَا (بجهله[(٢)]) .

وقال ابن الأعــــرابى : المرسب[(٣)] : الأواسِى . والرَّسُوب: الحكيم. وفى النوّادر: الرَّوْسَب والرَّوْسَم : الداهية .

[ربس]

قال الليث : الرَّبْسُ منه الارتباس ؛ يقال : عُنقودٌ مرتَبس،ومعناه انهضامُ حَبِّه وتداخُلُ بعضِه فى بعض ، وكبشٌ[(٤)] رِبيس ورَبِيز ، أى مكتنزٌ أعجَر .

ابن السكيت : الرَّبِيس من الرِّجال : الشُجاع .

وأنشَد :

* ومِثْلِي لُزَّ بالحَمِيسِ الرَّبيسِ *

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : جاء بمَــالٍ ربيس[(٥)] أى كثير ، وجاء بالدِّبْس والرَّبْس وهما الداهية . وقال أبو زيد : جئت بأمورٍ دُبْس وبأمورٍ[(٦)] رُبْس، وهى الدّواهى بالدال والراء .

أبو عُبيد عن الأمَوىّ . اربَسَّ الرجلُ اربساسا أى ذَهب فى الأرض .

وقال ابن الأعرابى : أرْبسّ : إذا غدا فى الأرض .

[برس]

ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء ، وأبو عُبيد عن الأصْمَعِيّ : البُرْسُ : القُطْن ، وقال الليث: هو قُطن البَرْدِىّ .

وأنشَد :

* كنَدِيف البِرْسِ فوقَ الجُماحْ *

وَبرْبَسْتُ فلانا : أى طَلَبته .

(١) راجع هامش اللسان فى الكلام على هذا البيت .
(٢) زيادة عن ج .
(٣) فى م : « المرسب » .
(٤) فى م : « كيس » .
(٥) فى ج « ربس » .
(٦) من هنا إلى آخر هذه المادة ذكره صاحب اللسان فى مادة « ربس » .

وأنشد :

وَ بِرْبَسْتُ فى تَطْلابِ أرضِ ابنِ [(١)] مالكٍ
فأعجزَنى والمرءُ غـيرُ أصيـــلِ

ابن السكيت : يقال جاء فلان يَتبربس: أى يمشى مشيا خفياً .

وقال دُكين :

• فصبحَتْه سَلِقٌ تبربس •

أى يمشى مشياً خفياً .

وقال أبو عمرو : جاءنا فلان يتبربس : إذا جاء متبخترا [(٣)] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : البِرْباسُ : البئرُ العَميقة . قال : والبَرْس : حَذاقَـة الدَّليل . وبَرَس : إذا تَشدَّد على غريمه .

[سبر]

الحرانى عن ابن السكيت : السَّبْرُ : مَصدرُ سَبَرْت الجرْحَ أسْبره سَبْرا : إذا قِستَه لتَعرِف غَوْرَه ، ويقال : إنه لحَسَن السِّبْرْ : إذا كان حَسَن السَّحْناء والهَيئـة ، والسَّحْناء اللّون ، وجمعُه [(٢)] أسْبار .

(١) ما بين المربعين زيادة عن ج .
(٢) فى ج : « وجمع السبر » .

وفى الحديث : يَخرُج رجلٌ من النار قد ذَهَب حِبْرُه وسِبْره ، أى هيئته .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ السَّبْر : استخراج كُنْه الأمْر : والسِّبْر : حُسْن الوَجه ، ومنه الحديث : قد ذهب حِبْرُه وسِبرهُ ، والمَسْبور: الحَسَنُ السبْر . وفى حديث الزُّبير أنه قيل له [(٣)]: مُرْ بَنيك فليتزوّجوا [(٤)] فى الغَرائب، فقد غَلَب عليهمْ سِبْرُ أبى بكر ونُحولُه .

قال ابن الأعرابى السِّبْر ههنا الشَّبَه .قال : وكان أبو بـكر دقيقَ المحاسن نحيفَ البدَن ، فأمرَه الرجلُ أن يزوِّجهم الغرائبَ ليجتمع لهم حُسنُ أبى بكر وشدّةُ غيره .

وقال أبو زَيد : السِّبر : ما عَرفتَ به لؤمَ الدابّة أو كرَمها أو لونَها من قِبَل أبيهـا . والسبْرُ أيضا : معرفُتك الدابّة بخصب أو جَدْب .

ويقال : عرفتُه بسِبْر [(٥)] أبيه : أى بهيْئته وَشَبَهِه وقال الشاعر :

(٣) كلمة دولة ساقطة من م .
(٤) فى ج : « حتى يتزوجوا » .
(٥) فى م « بجدب » وهو خطأ .

أَنا ٱبْنُ المَضْرَحِيِّ أبى شليل[١]
وهَلْ يَخفَى عَلَى النّاسِ النَّهارُ

علينا سِبْرُهُ ولِـكلّ فَحْلٍ
على أولادِهِ منه نِجارُ

ثعلب عن ابن الأعرابى : السُّبْرة : طائر : تصغيرُه سُبَيْره.

وقال فى موضع آخَر : السُّبَر والُّنهس[٢] : طائران .

وقال الليث : السُّبَرَ : طائرٌ دُونَ الصَّقر . وأَنشَد :

• حتّى تَعاوَرَه العِقْبانُ والسُّبُرُ •

قال : والسَّبَر : من أسماء الأَسَد . ولم أسمعه لغير الليث)[٣] وقال المؤرّج فى قول الفرزدق :

بَجْنَبْىْ خِلال يَدفَع الضَّيم منهمو
خَوادِرُ فى الأخْياسِ ما بينها سِبْرُ[٤]

---

(١) فى م : « أبى سليك » .
(٢) فى ج : « البهس » بالباء ، وهو تحريف .
(٣) زيادة عن ج .
(٤) رواية البيت كما فى ديوانه ص ٢١٧ :
بجى حلال يدفع الضيم عنهم
هوادر فى الأجواف ليس لها سبر

قال : معناه مابينَهما عداوة . (قال : والسِّبر العداوة ، وهذا غريب) .

وقال اللّيث : السبر : التجربة ، ويقال : اسْبُرْه ماعندَ فلان: أى ابلُه : قال : والمِسبار : ما يُقدَّر به غَوْر الجِراحات ، قال : والسِّبار: فَتيلةٌ تُجعَل فى الجُرح .

وأَنشَد :

• ترُدُّ على السّابرِين الـسِّبَارَا •

وحدثنا[٥] عبد الله بن عروة قال : حدثنا هارون بن اسحاق الهمدانى ، قال : حدثنا المحاربى عن مسافر العجلى عن الحسن عن أنس قال : لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى سفر قطّ إلا قال حين ينهض من جلوسه :

« اللّهم بك ابتسرْت ، وإليك توجهت، وبك اعتصمت . أنت ربى ورجائى . اللّهمْ اكفنى ما أهمنى وما لم أهتم به ؛ وما أنت أعلم به منى . وزودنى التقوى ، واغفر لى ذنبى : ووجهنى للخير حيث توجهت » .

---

(٥) ما بين المربعين هكذا ورد فى ج ، وكان موضعه مادة « بسر » .

ثم يخرج :

قوله صلى الله عليه وآله « ابتسرت » أى ابتدأت سفرى . وكلّ شيء أخذتَه غضاً فقد بسرته .

ومنه قول لبيد :

بسرتُ نداه لم تُسَرّب وحوشه[1]

والبَسْرُ : الماء الطرىّ ساعة ينزل من المزن[1] .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذَكَر فضلَ إسباغِ الوضوء فى السَّبرَات .

قال أبو عُبيد : السَّبْرَة : شِدّه البَرْد .

وأنشدَ قولَ الحطيئة يصف الإبل :

عِظامُ مَقيل الهامِ غُلْبٌ رِقابُها
يُباكِرْنَ حَدَّ الماء فى السبراتِ[2]

يعنى شدّه بَرْد الشّتاء والسَّنة .

[بسر]

قال الله جل وعز : (وجوهٌ يومئذ باسِرَة)[3] .

وقال تعالى (ثم عَبَس وبَسَر)[4] .

قال أبو العباس : بَسَر : أى نظر بكراهية شديدة . وقوله عز وجل (وجوهٌ يومئذ باسرة) : أى مقطِّبةٌ قد أيقنَتْ أن العذاب نازِلٌ بها .

[أبو عُبَيد عن الأصمعى : إذا ضُرِبت الناقةُ على غير ضَبَعةٍ فذلك البَسر ، وقد بَسَرها الفحلُ فهى مَبْسورة .

قال شمر : ومنه يقال : بَسَرْتُ غَرِيمى : إذا تقاضيته قبل محلّ المال . وبَسَرْت الدُّمَّل: إذا عَصَرْتَه قبل أن يتقيّح[5] ، وكأن البَسْر منه .

أبو عبيدة : إذا همت الفرس بالفحل وأرادت أن تستودق ، فأول وداقها المباسرة وهى مباسِرة ، ثم تكون وديقا . والمباسِرَةُ . التى همت بالفحل قبل تمام وداقها : فإذا ضربها الحصان فى تلك الحال فهى مبسورة .

قال شمر[2] : [وبَسَرْت النباتَ أبسُره

(١) سيأتى البيت بتمامه .
(٢) البيت فى ديوان ص ٥٧ ، وفيه : يباكرن برد الماء .
(٣) آية ٢٤ القيامة .

(٤) آية ٢٢ المدثر .
(٥) فى ج : « أن ينفتح » .
(٦) ما بين المربعين زيادة عن ج .

بَسْرا إذا رعيته غَضًّا وكنتَ أوّلَ من رَعاه .

وقال لَبيدٌ يصف غَيْثاً رَعاه أُنُفا :

بَسَرْتُ نَداهُ لم تُسَرَّبْ وُحوشُه
بغَرْبٍ كجِذْعِ الهاجرىِّ المشَذَّبِ[(١)]

سَلمَةَ عن الفرّاءِ قال : البَسْرُ : الماء الطرىّ ساعةَ يَنزل من المُزْن ، والبَسْرُ : حَفْرُ الأنهار إذا عَرا[(٢)] الماءُ أوطانَه[(٣)] .

قلتُ : وهو التبسّر ؛ قال الراعى :

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأرض عنه
تبسَّرَ يَبْتَغِى فيها البِسارَا

قال ابن الأعرابى : بَنَاتُ الأرض الأنهارُ[(٤)] الصِّغار ، وهىالغُدْرانُ فيها بَقايا الماء ، ويقال للشمس بُسْرَة : إذا كانت حَمْراء لم تَصْفُ ؛ وقال البَعِيثُ يذكرها :

فَصَبَّحَه[(٥)] والشمسُ حَمْراءُ بُسْرَةٌ
بِسائغةِ الأنْقَاءِ مَوْتٌ مُغَلِّسٌ

وقال أبو عُبيدة : إذا همّت الفرَسُ بالفحْل ولم تَسْتَوْدِق فهو مباسَرة، ثم تكون وَدِيقاً ؛ فاذاسفِدَها الحِصان فى تلك الحال قيل: تَبَسَّرَها وبَسَرَها .

ورُوِىَ عن الأشجع العَبْدِىّ أنه قال : لا تَبْسُروا ولا تَثْجُروا ؛ فأما البَسْرُ فهو خَلْطُ البُسْر بالرُّطَب وانْتِباذُهُما مَعًا . والثَّجْرُ : أن يُؤْخَذ ثَجِيرُ البُسْر فيُلْقَى مع التَّمر ، وكره هذا حِذار الخليطين ؛ لنهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عنهما . والبُسْر : ما لَوَّنَ ولم يَنضَج ، وإذا نَضِجَ فقد أرْطَب .

أبوعُبيد عن الأصمعىّ : إذا اخْضرَّ حَبُّه واستدارفهوجَدالٌ[(٦)]، فاذا عَظُمَ فهو البُسْرُ، فاذا احْمَرّت فهى شِقْحَةٌ .

الليث : البسرة من النّبات ما قد ارتفع عن وَجْه الأرض ولَم يَطُل وهو غَضٌّ أطيَب ما يكون ، وأنشد :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها فِصالُها[(٧)]

(١) البيت فى ديوانه ص ٣٩ .
(٢) كذا فى التاج واللسان ، وفم : « غزا » .
(٣) فى التاج : « أو طابه » بالباء .
(٤) فى ج : « الأنهاء » بالهمز ، وهو جمع النهى ، وهو الغدير .
(٥) فى التاج واللسان : فصبحها .

(٦) كذا فى الأصلى والقاموس . وفى اللسان : « خلال » .
(٧) كذا فى الأصل والتاج بالفاء . والذى فى اللسان والديوان ص ٥٢٩ بالنون بدل الفاء [والبيت لذى الرمة ورواية الديوان] أصح . [س]

والبَيَاسِرَةُ جِيلٌ من السِّنْد يستأجرهم أهلُ السُّفُن لمحاربة عدِّهم، ورجُلٌ بَيْسَرِى .

والبِسَارُ : مَطَرٌ يَدُوم على أَهْلِ السِّنْدِ فى الصَّيف لا يُقلِع عنهم ساعةً ، فتلك أَيّامُ البِسار .

والبَاسورُ : داءٌ مَعروفٌ ، وهو معرَّب ويُجْمَع البواسير .

ثعلب عن ابن الأعرابى : البسرةُ رأسُ قضيبِ الكلب ، والمُبْسُور[١] : طالبُ الحاجة فى غير موضعِها . و بَسَرَ النهرَ : إذا حفر فيه بئراً وهو جافٌ : وأنشد :

* تَبَسَّرَ يَبْتَغِى فيها البِسَارَا[٢] *

وقال : أَبْسَرَ و بَسَرَ : اذا خَلَط البُسْرَ بالتمر [أو الرطب][٣] فنبَذَها . وأَبْسَرَ و بَسَرَ : إذا عَصَرَ الحُبْنَ قبل إقْرَافه ، وأَبْسَرَ[٤] : إذا حَفَرَ فى أرضٍ مَظْلومة .

(١) فى ج : « والباسر » .
(٢) عجز بيت للراعى ، وصدره كما فى اللسان :
* إذا احتجبت بنات الأرض عنه *
(٣) زيادة عن ج .
(٤) فى م : « وبسر » .

[سرب]

قال الفرّاء فى قول الله جل وعز (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ)[٥] قال : سارِبٌ بالنهار أى ظاهرٌ بالنهار ؛ ونحو ذلك قال الزجاج .

[قال : و سارِبٌ بالنهار :][٦] أ ظاهرٌ بالنهار فى سِرْبِه؛ يقال: خَلِّ له[٧] سِرْبَه : أى طَرِيقَه : فالمعنى : الظاهرُ فى الطُّرُقات ، والمستخفِي فى الظُّلُماتِ ، والجاهرُ بِنُطْقه ، والمُضْمِرُ فى نفسه ، عِلْمُ الله تعالى فيهم سواء .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس قال : قال الأخفش فى قوله عز وجل : (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ) . أى ظاهر ، و السارب : المتوارِى :

وقال أبو العبّاس : المستخفِي : المستتر . قال : والساربُ : الظاهر ، المعنى الظاهر والخفِيّ عنده واحدٌ .

وقال قَتَادة فى قوله : (وَسَارِبٌ بِالنَّهَار) :

(٥) آية ١٠ : الرعد .
(٦) مابين المربعين زيادة عن ج .
(٧) كلمة « له » ساقطة من ج .

[ظاهر[١] ، ونحو ذلك رُوِىَ عن ابن عبّاس .

وقال قُطْرُب : ساربٌ بالنّهار ومستتر ، يقال : انسَرَبَ الوحشُ : إذا دخَل فى كِنَاسِه .

قلت : تقول العَرَب : سَرَبَت الإبلُ تَسْرُبُ ، وسَرَبَ الفحلُ سُرُوبا : أى مضتْ فى الأرض ظاهرة حيث شاءت . وقال الأخنس[٢] بن شهاب التّغْلبى :

وكلّ أُناسٍ قارَبوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونحن خَلَعْنَا قَيْدَه فهو سَارِبُ

وأمّا الانسراب فهو الدخول فى السّرَب كما قال . وفى الحديث : « من أصبحَ آمناً فى سِرْبِه » أَخْبَرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : السِّرْبُ النَّفْسُ ، بكسر السين . وفلانٌ آمنٌ فى سِرْبِه . أى فى نَفْسِه ، وكذلك قال ابن السكّيت . قال : والسِّرْب أيضاً بالكسر : القَطيع من الظِّباء والبَقَر[٣] والنِّساء .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : السِّرْب والسُّرْبة من القَطا والظِّباء والشّاء : القَطِيعُ .

ويقال : فلانٌ وَاسِعُ السِّرْب : أى وَاسِعُ الصَّدر ، بَطِىء الغَضَب . قال : وفلانٌ آمنٌ فى سِرْبه بالكسر . وأما السَّرْبُ بالفتح فإن ابن السّكيت قال : السَّرْبُ : المالُ الرّاعى يقال : أُغير على مال[٤] سَرْب بنى فلان ويقال للمرأة عند الطلاق : اذهبِى فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ . ونحو ذلك .

حَكَى أبو عُبَيد عن الأصمعىّ قال : ومعناه أنى لا أَرُدُّ إبلك لتذهب حيث شاءت وأَصْلُ النَّدْه : الزَّجْرُ . وقال غيره : كان هذا من طَلاق أهلِ الجاهلية .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ[٥] : خَلِّ سَرْبَ الرجل ـ بالفتح ـ : أى خَلِّ[٦] طريقَه قال : وقال أبو عمرو : خل سِرْبَ الرَّجُل بالكسر . وأنشد بيت ذى الرّمة :

---

(١) مابين المربعين ساقط من ج

(٢) فى ج ، م : « وقال الأخفش » والمثبت عن اللسان .

(٣) لفظ « البقر » ساقط من ج .

(٤) كذا فى م . وعبارة ج واللسان : « أغير على سرب القوم . ويقال للمرأة . . . » .

(٥) فى ج عن أبى زيد .

(٦) كلمة « خل » ساقطة من ج .

خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ (١)

قال شمر: الرواية(٢). خَلَّى لها سَرْبَ أُولاها بالفَتح .

قلتُ : وهكذا سمعتُ العَرَبَ تقول : خَلِّ سَرْبَه : أى طريقه .

وكان الأخفش يقول : أصبح فلانٌ آمِناً فى سَرْبه بالفتح : أى فى مَذْهبه ووَجْهــه : والثِّقاتُ من أهــل اللّغة قالوا : أصبح آمِناً فى سِرْبه : أى فى نَفْسِه .

وقال الأصمعىّ : يقال سَرِّبْ علىَّ الإبل: أى أَرْسِلْها قطعةً قطعةً : قال : ويقال خَرَجَ الماء سَرِبا ، وذلك إذا خرج من عُيون الُخرَز؛ ويقال : سَرِّب قِرْبَتَك : أى اجعل فيها الماء حتّى تَنتفِخ عيونُ الُخرَز فتنسَدّ ؛ وأنشد قول جرير :

نَعَمْ فأُهَلَّ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ
كما عَيَّنْتَ بالسَّرَب الطِّبابَا(٣)

أبو عُبيد عن الأصمعىّ : السرَب : الماء السائل .

قال : وقال الأموى : السَّرَب : الخرز .

وأما قوله :

* كأنه من كُلَى مَفْرِيَةٍ سَرَبُ *(٤)

فإن الرواة رووه بالفتـح ، وقالوا : السَّرَبُ : الماء . والسربُ : السائل .

يقال : سَرِب الماء يَسرَبُ سَرَباً : إذا سال فهو سَرِب .

وقال الفرّاء فى قول الله جــلّ وعزّ (فاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فى الْبَحْرِ سَرَباً(٥)) قال : كان الحوت مالحاً ، فلمّا حَيِىَ بالماء الّذى أصابَه من العينَ فوَقع فى البحر جَمَد مَذْهَبُـه فى البحر ، فـكان كالسَّرَب .

وقال أبو إسحاق : كانت فيما رُوِىَ سَمَـكةً مملوحةً ، وكانت آيةً لموسى فى الموضع الّذى يَلقَى فيه(٦) الخضِر، فاتّخذ سبيلَه فى البحرَ سَرَباً ، أحيا الله تعالى السّمكةَ حتّى سَرَبتْ

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٨٦ .
(٢) فى ج « أ كثر الرواية » .
(٣) الرواية فى البيت كما فى ديوانه ص ٦٤ : بلى فارفضَ دمعك .

(٤) عجز بيت لذى الرمة ، وصـدره كما فى ديوانه ص ١ .
* مابال عينك منها الماء ينسكب *
(٥) آية ٦١ : الـكهف .
(٦) كلمة « فيه » ساقطة من ج .

فى البحرَ قال : « وسَرَبا » منصوبٌ على جهتين : على المفعول ، كقولك : اتّخذتُ طريقى فى السَّرَب ، واتّخذْتُ طريقى مكانَ كذا وكذا ، فيكون مفعولا ثانياً ؛ كقولك: اتّخذت زيداً وكيلاً . قال : ويجوز أن يكون « سَرَباً » مصدراً يَدُلّ عليه « اتّخذ سبيلَه فى البحر » ؛ فيكون المعنى : نَسِياَ حُوتَهما . فجَعَل الحوتُ طريقَه فى البحر ، ثم بيّن كيف ذلك ، فكأنّه قال : سَرِب الحوتُ سَرَبا .

[وقال[1] المُعْترِض الظَّفرى فى السَّرب وجعله طريقاً :

تركنا الضَّبع ساريةً إليهم

تنوب اللحمَ فى سَرَب المَخِيم

قيل : تنوبه ، تأتيه . والسَّربُ : الطريق. والمَخِيمُ : اسم واد ؛ وعلى هذا معنى الآية (فاتّخذ سبيلَه فى البحر) أى سبيل الحوت طريقاً لنفسه ، لا يحيد عنه . المعنى : اتخذ الحوت سبيله الذى سلكه طريقاً اطّرقه[1]] .

وأخبرنى المنذرىّ عن ابن اليزيدىّ عن أبى حاتم فى قوله : (فاتّخذ سبيلَه فى البَحْرِ سَرَباً) قال: أظنّه يريد ذَهاباً يَسرُب سَرَباً؛ كقولك يَذهَب ذَهاباً .

وقال شِمر : الأَسراب من النـاس : الأقاطيع ، واحدُها سِرْب . قال : ولم أَسمَع « سِرْبَ » فى الناس إلا للعجّاج :

* ورَبِّ أَسْراب حَجيجٍ كُظَّمِ[2] *

وقال أبو الهَيْثَم : سُمّى السَّراب سَراباً لأنّه يَسرُب سَرْباً : أى يَجرى جَرْياً ؛ يقال : سَرَب الماء يَسرُب سُروباً .

سلَمة عن الفرّاء قال : السراب : ما لَصِقَ بالأرض ، والآلُ : الّذى يكون ضُحًى كالمُلاء بين السَّماء والأرض .

وقال ابن السكّيت : السراب : الّذى يَجرِى على وَجْه الأرض كأنّه الماء ، وهو يكون نِصفَ النهار ، وهو الّذى يَلصِق بالأرض ؛ وفى صفة النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيقَ المَسرُبَة ؛ قال أبو عبيـد :

---

(١) مابين المربعين زيادة من ج .

(٢) تمامه كما فى الأراجيز ص ٢ ص ٥٩ .
« عن اللغا ورفث التكلم »

المَسْرُبة : الشَّعْرُ النابت وَسطَ الصَّدْر إلى البَطْن ؛ وأنشَد :

الآنَ لما أبيَضَّ مَسْرُبَتى
وعَضِضْتُ من نابى(١) على جِذْم

أبو عُبيد عن أبى زيد : سُرِب الرجلُ فهو مَسروب سَرْباً ، وهو دُخان الفِضة يَدخُل خياشيمَ الإنسان وفمه ودُبُرَه فيأخـذه حَصَرٌ عليه فرُبما أُفرِق وربّما مات(٢) والاسم الأُسرُبُ .

وقال شِمر : الأُسرُبُ مخفف البـاء ، وهو بالفارسيّة سُرْب .

[قال(٣) أبو عبيد : مَسربةُ كلّ دابة : أعاليه من لدن عنقه إلى عَجْبه ، وأنشد :

جلال أبوه عمُّه وهو خاله
مسـاربه حُوٌّ وأقرابه زهرُ

قال : أقرابه : مَراقّ بطنه . قال الشيخ : وفى الحديث فى الاستنجاء بالحجارة يمسح صفحتيه بحجرين ، ويمسح بالثالث المَسْرُبة ، يريد أعلى الحلقة . وقال بعضهم : المسرُبة : كالصُّفة بين الغرفة] .

وقال أبو مالك : تسرّبْتُ من الماء ومن الشراب : أى تملأتُ منه(٤) .

وقال الأصمعىّ : يقال للرّجل إذا حَفَر : قد سرّب : أى أخذَ يَميناً وشِمالا . وإنه لبَعيد السرْبة : أى بَعيد المَذْهب فى الأرض .

وقال الشَّنْفَرَى ، وهو ابن أختِ تأبّط شَرّا :

خَرجْنا من الوادِى الّذى بَيْنَ مِشْعَلٍ
وبَين الجَبَا(٥) هيهاتَ أَنشأْتُ سُرْبَتِي

أى ما أَبعدَ الموضعَ الّذى منه ابتدأتُ مَسِيرِى .

الليث فلانٌ آمِن السِّرْب : أى آمنُ القَلْب . [أى لا يُغزَى مالُه ونعَمُه . . وفلان مُنساح السّرب، يريدون شعر صدره](٦)

---

(١) فى ج : « من نأى على » ، والبيت للحارث ابن وعلة الذهلى . [اللسان]

(٢) فى ج « أمات » .

(٣) مابين المربعين زيادة فى ج .

(٤) لفظ « منه » ساقط من ج .

(٥) كذا فى ج وهامش اللسان ومنتهى الطلب ورقة ١٠٣ ، والذى فى م : « الحشا بالحاء والشين » [فى المفضلية — ٢٠ الجنا] [س]

(٦) مابين المربعين ساقط من م .

قال ومَسَارِب الدّواب : مَراقُّها فى بطونها وأرفاغِها، ومَسارِب الحيّات: مواضعُ آثارِها إذا انسابت فى الأرض على بطونها .

وقال ابن الأعرابىّ : السُّرْبةُ : جماعةٌ ينسلّون من العسكر فيُغيرون ويرجعون . والسِّرْب : النَّفْس .

[أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : السربة : السفر القريب ، والسبأة : السفر البعيد ، يقال سبأته الشمس : أى لوّحته وغيرته . ويقال : إنك تريد سبأة : أى سفراً بعيداً](١) .

س ر م

سرم ، سمر ، مسر ، رمس ، رسم ، مرس .

[سرم]

أخبرَني المنذرىّ ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ أنّه سمِعَ أعرابيّا يقول : اللهمّ ارزقنى ضِرْسا طَحُونا ، ومَعِدةً هَضُوماً ، وسُرْماً نَثُوراً .

قال ابن الأعرابىّ : السُّرْم : أمُّ سُوَيد ، وقال الليث : السرْم : باطنُ طَرَف الحَوْران . وقال ابن الأعرابىّ السَّرَم : وَجَع العَوّاء ، وهى الدُّبُر .

وقال الليث : السَّرْمُ ، ضربٌ من زَجْر الكلاب ، تقول : سَرْماً سَرْماً : إذا هيّجته .

وقال ابن شميل : قال الطائفىّ السُّرْمانُ : ضَرْب من الزَّنابير صُفْر ، ومِنْها ما هو مجزَّع بحُمْرة ، وصُفْرة ، وهو من أخبثِها ، ومنها سُودٌ عِظام .

[سمر]

قال أبو إسحاقَ فى قول الله عز وجل (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ(٢)) قال : سامراً بمعنى سمّاراً . قال : والسَّامرُ : الجماعةُ يتحدّثون ليلاً . والسَّمَرُ : ظِلُّ القمر ، والسُّمْرة مأخوذةٌ من هذا. وأَخبَرَنى المنذرىُّ عن اليزيدىّ عن أبى حاتم فى قوله تعالى :(مُسْتَكْبِرِين به سامراً) أى فى السَّمر ، وهو حديثُ الليل ، يقال : قومٌ سامرٌ وسمْر وسُمّار وسمَّر .

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) آية ٦٧ المؤمنون .

سلَمَة عن الفرّاء فى قولِ العَرب : لا أفعَل ذلك السَّمَرَ والقَمر ، قال : السَّمَرُ : كلُّ ليلةٍ ليس فيها قمر تسمَّى السمر ، المعنَى : ما طَلَع القَمر وما لَم يَطلُع . وقال غيرُه : السمَر : اللّيل ، وأنشَد :

لا تَسقِنى إنْ لَمْ أَزُرْ سمَراً
غَطْفَانُ[1] مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخِمِ

وسامِرُ الإبل : مَا رَعى منها باللّيل ، يقال : إنّ إبِلَنا تَسمُر، أى تَرعَى ليـــلاً. وسمَر القومُ الخمر : شَرِبوها ليلاً ، وقال القُطامىّ :

ومُصرَّعِينَ من الكلالِ كأنّما
سَمَرُوا[2] الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وقال ابن أحمر[3] فجعل السمَر لَيْلاً :

مِنْ دُونِهم إنْ جِئْتَهُمْ سمَراً
حَىٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ

أراد إن جئتَهم ليلاً .

(١) فى ج : « عطفاه » .
(٢) كذا فى الأصل واللسان ، والذى فى ديوانه ص ٣٣ : « وشربوا الغبوق » .
(٣) كذا فى ج واللسان ، وفى م : « ابن مقبل »

وقال الليث : السامرُ : المَوْضِع الّذى يَجتَمعون فيه للسمَر . وأنشَد :

* وسامِرٍ طالَ فيه اللّهْوُ والسمَرُ *

قلتُ : وقد جاءت حروفٌ على لَفْظِ فاعِل وهى جمعٌ عن العَرَب ، فمنها الجامِل والسامِر والباقر والحاضِر ، فالجامِلُ : الإبلُ فيها الذُّكور والإناث[4] . والسامِرُ : جماعةٌ الحى يَسمُرون ليلاً . والحاضرُ : الحىُّ النُّزول على الماءِ . والباقرُ : البقرُ فيها الفُحولُ والأناث .

وقال الليث : السمْرُ : شَدُّك شيئاً بالمسمار والسمْرةُ : لونٌ يَضرِب إلى سَوادٍ خَفِىّ. وقناةٌ سمراء وحِنْطةٌ سمْراء .

أبو العَبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : السمْرة فى الناس : هى الوُرْقة . والسمَرة : الأُحْدوثة باللّيل . [قال][5] ويقال : لا آتيكَ ما سمَر السمِير . وهم الناس يسمُرون[6] وما سمَر ابنَا سمِير . وهما اللّيل والنّهار . ولا آتيك السمَرَ

(٤) فى ح : « الذكور ويكون فيها الإناث » .
(٥) زيادة فى ح .
(٦) فى اللسان : « يسمرون بالليل » .

والقَمَـر . أى لا آتيك دَوامَهما . والمعنى لا آتيك أبداً .

وقال أبو بكر : قولهم : حلف بالسمَر والقمر . قال الأصمعى : السمر عندهم الظلمة . والأصل اجتماعهم يسمرون فى الظلمة . ثم كثر الاستعمال حتى سمَّوا الظلمـة سمَراً . قال أبو بكر : السمَر أيضاً جمع السامر . ورجل سامر . ورجال سمّر . وأنشد :

من دونهم إن جئتهم سمراً
عَزفُ القِيان ومجلسٌ غَمْرُ

قال : ويقال فى جمع السامر : سُمّار وسمَّر . وقال فى قول الله تعالى « مستكبرين به سامراً تهجرون » : تهجرون القرآن فى حال سمركم . وقرىء « سمَّراً » وهو جمع السامر . أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لا آتيك ما سمر السمير . وهم الناس يسمرون بالليل . وما اختلف ابنا سمير . أى ما سمر فيهما . وما سمر ابنا سمير . وهما الليل والنهار .

وقال أبو الهيثم : السميرُ الدهرُ . وابناه : الليل والنهار.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سلمة أنه سمع الفراء قال : بعثت من يسمُر الخبر . قال : ويسمى السمر به)(١) .

وقال ابن السـكّيت : لا آتيك ما سمر ابنا سَمير ، ولا أفعَله سَميرَ اللَّيـــالى ، وقال الشَّنفَرَى :

هُنالِك لا أرجُو حَياةً تسرُّنى
سَميرَ اللَّيالِى مُبْسَلاً بالجَرائرِ (٢)

وقال أبو زيد : السَّميرُ . الدَّهْر : وفى النّوادر : رجلٌ مَسْمور : قليلُ اللَّحم ؛ شديدُ أسْرِ العِظام والعَصَب .

وفى حديث الرّهْط العُرنيِّين الّذين قَدِموا المدينة فأَسلَموا ثمّ ارتدوا فسمَرَ النبىُّ صلّى الله عليه وسلّم أعينَهم .

ويرُوىَ سمَـل [فمن روَى سمَر بالراء فمعناه :أنّه أحْمَى لهم مَساميرَ الحديدثم كحَلهم بها](٣) ومَن رواه سمَـل بالـلام فمعنـاه : فقأها بشَوْك أو غيره .

---

(١) مابين المربعين زيادة فى ح .
(٢) البيت فى أسرار الحماسة ج ١ ص٤٥ [س]
(٣) ما بين المربعين ساقط من ح .

وقال اللّيث : السِّمسار فارسيّة معرَّبة ، والجميع السَّماسرة .

وفى الحديث أن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم سمّاهم التُّجّار بعد ما كانوا يُعرفون بالسَّماسرة والمَصدَر السَّمْسَرة ؛ وهو أن يتوكّل الرجلُ مِن الحاضرة للبادية فيَبيع لهم ما يَجلبونه .وقيل فى تفسير قوله : « ولا يَبيعُ حاضرٌ لِباد » [أراد] أنه لا يكون له سِمْساراً ، والاسم السَّمْسَرة ؛ وقال :

* قَد وَكّلتِنى طَلّتى بالسَّمْسَرة *(١)

والسَّمُرُ : ضَرْبٌ من العِضاة ، الواحدة سَمُرة .

[سَمَر أبله وسمّرها : إذا أكمشها . وسَمَّر شوكه : إذاخلاها ، وكذلك شمَّرها إذا سيّبها ، والأصل الشين فأبدلوا منها السين ، قال :

أرى الأسود الحلبوب سمّر شولنا
لشول رآها قد شتَتْ كالمجادل

قال : رأى إبلا سمانا فترك إبله وسمّرها ، أى خلاّها وسيّبها .

قال شمر : وناقة سَمُور : نجيبة سريعة . وأنشد :

فما كان إلا عن قليل فألحقت
بنا الحىَّ شوْساء النَّجاء سَمُورُ)(٢)

وفى حديث عمرَ أنّه قال فى الأَمَة يَطَؤُها مالِكُها : إن عليه أن يحصِّنها فإنه يُلْحِقُ به وَلدَها .قال : ومن شاء فلْيَسمرّها .

قال أبو عُبيد : الرواية فليُسَمِّرها بالسِّين ، والمعروفُ فى كلام العرب التَّشْمير ، وهو الإرسال ، وقال شِمر : هما لُغتَان بالشين والسين معناهما الإرسال .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ أنه قال : التّسمير : إرسالُ السَّهْم [بالعجلة](٣). والخرْقَلة : إرساله بالتأنى ، يقال للأول : سَمِّرْ فقدأخطَبَك الصَّيدُ ، وللآخرَ : خَرْقِل حتى يُخطِبك الصيد(٤) .

وقال اللّيث : السامِرةُ : قومٌ من اليَهود يخالفونهم فى بعض دِينهم ، وإليهم نُسِب

---

(١) بقيته كما فى اللسان (زهر) .
وأيقظتنى لطلوع الزهرة [س]

(٢) زيادة عن ح .
(٣) زيادة فى ح .
(٤) كلمة « الصيد » ساقطة من ح .

السامِرِىّ الّذى اتّخذ(١) العِجل الذى سُمِع له حوَار .

أبو عُبَيـد عن الأصمعىّ : السَّمَّار : اللّبَن المذوقُ بالماء .

وأنشَد :

وليأْزِلَنّ وتَبْـكُوَنَّ لِقاحُه
ويُعلِّلـــن صَبِيَّةٌ بسَمارِ

وقال غيرُه : السَّمُّورُ : دآبّةٌ معروفةٌ يسوَّى من جُلودِها فِراءٌ غالية الأثمان ، وقد ذَكره أبو زُبَيد الطائى فقال يَذكر الأسد :

حتى إذا مَا رأى الأَبْصارَ قد غفَلَتْ
واجْتابَ من ظُلْمةٍ جُودِىَّ سمُّورِ

جُـودِىَّ النَّبطية جُوذِيا ، أراد جُـبّةَ سَمُّورٍ لسَواد وَبَرَه واجتَاب : دَخَل فيـه ولَبِسهُ .

أبو عُبَيدة : الأَسَمران الماءُ والِحنْطة .

[رسم]

قال اللّيث : الرَّسْمُ : الأثرَ . وترسمتُ :

أى نظرتُ إلى رُسُوم الدار . والرَّوْسَمُ : لُوَيحٌ فيه كِتابٌ مَنْقوشٌ يُختَم به الّطعام ، والجميع الرَّوَاسِم والرَّوَاسِيم .

وقد جاء فى الشِّعر :

* قُرْحَـــة رَوْسَم(٢) *

أى بوجهِ الفرس ، وناقةٌ رَسُومٌ : وهى ترسُمُ رَسِيما ، وهى التى تؤثّر فى الأرض من شدَّة وَطْئِها .

وقال أبو عَمرو : تَرَسَّمْتُ المـنزلَ : إذا تأمَّلتَ رَسْمَه وتفرّسْتَه .

أبو عبيد : الارتسامُ : التكبير والتعوُّذ ، وقال القطامىّ :

فى ذى جُلُولٍ يُقَضِّى الموتَ(٣) ساكِنة
إذَا الصَّرَارِىُّ من أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

وقال أبو تُراب : سَمِعْتُ عَرّاماً يقول : هو الرَّسْمُ والرّشْمُ للأثَر ، ورَسَمَ على كذا ورشَم : أى كَتَب .

وقال أبو عمرو : يقال للّذى يُطْبَع به :

(١) فى ح « عبد العجل » .

(٢) فى اللسان : قرحة بروسم .

(٣) رواية الديوان ص ٧٠ :
« فى ذى حلول يغشى الموت صاحبه »
وفى رواية : يقضى الموت راكبه

رَوْسَم ورَوْشَم ، وراسُوم وراشُوم ، مثل رَوْسَم الأكداس ، ورَوْسَمِ الأمير : وقال ذو الرمّة :

ودِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعالِمُها
كأنَّهَا بالهَدَمْلاتِ الرَّوَاسِيمُ[(١)]

والهِـدَمْلاتُ : رمالٌ معروفة بناحية الدَّهْناء .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الرَّسِيم من سَيْرِ الإبل فوقَ الذَّمِيل .

ابن الأعرابىّ : الرَّسْمُ : حُسْنُ المَشْى .

أبو عُبَيد عن أبى عَمْرو : الثَّوْبُ المُرَسَّم : المخطَّط .

[رمس]

قال الليث : الرَّمْس: التراب[(٢)] ورَمْسُ القبر : ما حُثِىَ عليه . وقد رَمَسْناهُ بالتراب . والرَّمْسُ : تُرابٌ تَحْمِـلُهُ الرِّيحِ فـتَرْمُس به الآثارَ أى تعفوها . والرِّياحُ الرَّوَامِس وكلُّ شىء نُثِرَ عليه التُّرابُ فهو مَرْمُوسٌ ؛ وقال لَقِيطُ بْنُ زُرارَةَ :

ياليتَ شِعرى اليومَ دَخْتَنُوسُ
إذا أتاهَا الخـبَرَ المَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ القُرُونَ أَمْ تَمِيسُ
لا ، بَلْ تَمِيسُ إنها عَرُوسُ

أبو عُبَيـد عن الأصمعىّ : إذا كَتَمَ الرجلُ الخبرَ القومَ قال :دَمَسْتُ عليهم الأمر[(٣)] ورَمَسْتُه .

وقال ابن الأعرابى : الرَّامُوس : القَبْر .

ورُوِىَ عن الشَّعْبِى أنه قال : إذا ارْتَمَسَ الجُنبُ فى الماءِ أَجْزَأَه عن غُسل الجنابة .

قال شَمِر : ارْتَمَس فى الماء : إذا انغَمَسَ فيه حتى يغيبَ رأسه ، وجميعُ جسدِهِ فيه . والقبرُ يسمَّى رَمْساً . [وقال[(٤)]] :

وبينما المرء فى الأحياء مغتبط
إذا هو الرَّمْسُ تصفوه الأعاصيرُ

أراد : إذ هو تراب قد دُفِنَ فيه والرياح تطيِّرْه . والرامساتُ : الرياح الدَّافناتُ[(٥)] . ورَمَستُ الحديثَ : أَخْفَيْتُه وكَتَمْتَهُ . قال

(١) البيت فى ديوانه ص ٥٦٨ .
(٢) فى ح : « الثوب »

(٣) فى م : « اليوم »
(٤) مابين المربعين زيادة فى ح
[الشعر لعثمان العذرى كما فى نزهة الألبا ص ٣٥ — ٣٦] [س]
(٥) فى اللسان : « الزافيات »

ابن شميل: الروامس الطيرُ التى تطير بالليل. قال: وكل دابة تخرج بالليل فهى رامس، تَرْمُس: تدفن الآثار كما يُرْمَس الميت. قال: وإذا كان القبر قدوماً(١) مع الأرض فهو رمس، أى مستوياً مع وجه الأرض. ورمست الرجل فى الأرض رمساً: أى دفنته وسوَّيْت عليه الأرض، وإذا رفع القبر فى السماء عن وجه الأرض لا يقال له رمس].

[مسر](٢)

قال: اللّيث: المَسْرُ: فعل الماسِر، يقال: هو يَمْسُرُ الناس أى يُغْرِيهم.

وقال غيره: مَسَرْتُ بِهِ وَمَحَلْتُ به: أى سعَيْتُ به. [الماسِرُ: الساعى(٣)]

[مرس](٤)

الحرّانى عن ابن السكيت: المَرْس مَصْدرُ مَرَسَ التَّمْر يَمرُسه أو مَرَثَه يَمْرُثه: إذا دَلَكه فى الماء حتى ينْماثَ فيه؛ ويقال للثَّرِيد المَرِيس؛ لأنّ الخبْز يَنماثُ فيه؛ قال ذلك أبو عمرو.

وقال ابن السكيت. المَرَسُ: شِدّة العِلَاج.

يقال: إنه لَمَرِس بيّن المَرَس: إذا كان شديد المِراس.

وامْتَرَسَت الشُّجعانُ فى القتال، وامترَس الخطباء، وامترَست الألْسُنُ فى الخِصام.

قال: والمَرْس: الحَبْل أيضاً](٥).

والمَرْسُ أيضاً مصدرُ مَرَس الحَبْل(٦) يَمْرُس مَرْساً، وهو أن يقع بين القعْو والبكْرة، ويقال له إذا مرِس: أَمْرِس حَبْلَك وهو أن تُعيده إلى مَجراه، ونحو ذلك حَكى أبو عُبَيد عن الكسائىّ؛ وأنشد:

بئسَ مقامُ الشَّيخ أَمْرِسْ أَمْرِسِ
إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقْعَنْسِسِ

وبكْرة مَرُوس: إذا كان من عادتها أن يَمْرُسَ حبلها؛ وأنشد:

(١) فى اللسان: «مدرماً»
(٢) ساقطة من ج
(٣) زيادة من ج
(٤) ساقطة من ج.
(٥) مابين المربعين ساقط من ج
(٦) كلمة «الحبل» ساقطة من ج

دُرْنا ودارتْ بكْرةٌ نخيسُ
لا ضَيْقةُ المَجرى ولا مَرُوسُ(١)

وقد يكون الأمراس إزالةَ الرِّشاء عن مجراه ، فيكون بمعنيين متصادَّين .

ابن الأعرابىّ : بيننا وبين الماء ليلةٌ مَرّاسةٌ لا وَتِيرةَ فيها ، وهى الدائبة البعيدة .

وفى الحديث : إن من اقتراب الساعةِ أن يتمرّس الرجلُ بدينه كما يتمرّس البعيرُ بالشّجرة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : التمرُّس: شدّة الالتواء وشِدّةَ العُلُوق .

[أبو عُبَيد فى باب فعفعيل : من المراسة المَرْمَريس الأملس ، ومنه قوله : فى صفة فرس والكَفَل المرمريس .

قال الأزهرى : أخذ المرمريس من المرمر وهو الرخام الأملس وكسعه بالسين تأكيداً .

قال شمر : المرمريس : الداهية والدردبيس](٢) .

(١) فى الأصل : « مروس » . والتصويب عن التاج واللسان .

(٢) مابين المربعين زيادة فى ج

وقال القتَيْبِيّ فى قوله « أن يتمرّس الرجلُ بدينه » : أى يتلعّب به ويعبث .

قال : وقوله « تمرُّس البعيرِ بالشجرة » أى كما يتحكك بها .

وقال غيره : « تمرُّسُ البعيرِ بالشجرة » تحكُّكه بها من جرَب وأكال .

وتمرُّسُ الرجلِ بدينِه : أن يُمارِس الفِتَن ويُشادَّها ويخرُجَ على إمامِه فيضُرَّ بدينه ولا ينفعه غُلُوُّه فيه . كما أن الجرِب من الإبل إذا تحكَّك بالشّجر أدْماه ولم يُبْرِئه من جرَبه .

ويقال : ما بفلان(٣) مُتمرَّس : إذا نُعِت بالجَلَدِ والشّدّة حتى لا يُقاوِمه من مارَسَه .

وقال أبو زَيْد : يقال للرّجل اللّئيم الّذى(٤) لا ينظر إلى صاحبه ولا يُعطى خيراً: إنما تنظر إلى وَجْهِ أَمْرَسَ أَمْلَس لاخيرَ فيه، أفلا يتمرّسُ به أحدٌ لأنه صُلْبٌ لا يُستغَلُّ منه شىء .

(٣) فى « مالفلان »

(٤) كلمة « الذى » ساقطة من ج

باب السين واللام

س ل ن

لسن . نسل .

[لسن]

الحرّانى عن ابن السكّيت : لَسَنْتُ الرجلَ أَلْسُنُه لَسْناً : إذا أخذتَه بلِسانِك ؛ وقال طَرَفة :

وإذا تَلْسُنُنى أَلْسُنُها
إنني لستُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ[1]

(وفى حديث عمر ــ وذكر امرأة فقال : إن دخلتْ عليك لسنتك ، أى أخذتك بلسانها[2]) .

قال : وحَكى لنا أبو عمرو : لكلّ قومٍ لِسْنٌ ؛ أى لغة يتكلّمون بها .

ويقال : رجلٌ لَسِن بيّنُ اللَّسَن : إذا كان ذا بيانٍ وفصاحة .

وأخبرَنى المنذرىّ عن أبى العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الخَلِيَّةُ من الإبل يقال لها المتلَسِّنة ؛ وأنشد[3] ابن أحمر يصف بَكْرًا صغيراً أعطاه بعضهم فى حمالة فلم يَرْضَه ضئيلا][4] .

تلسَّنَ أهلُه عاماً عَلَيْهِ
فُلولاً عند مِقْلاتٍ نَيُوبِ

قال : والخَلِيّة : أن تَلِد الناقةُ فيُنحَر وَلَدُها عَمْدًا ليَدوم لبَنها ، وتستدَرّ بحُوارِ غيرِها ، فإذا أدرَّها الحوار نحّوْه عنها واحتَلَبوها وربما خَلَّوْا ثلاثَ خَلايا أو أربعاً على حُوارٍ واحد ، وهو التَّلسُّنُ .

وقال غيرُه : نَعلٌ مُلسَّنةٌ : إذا جُعل طَرَف مقدَّمِها كطَرَف اللسان .

ويقال : لسنْتُ الليف : إذا مَشَنْتَه ثم جعلتَه فَتائِلَ مهيَّـأة للفتْل ، ويسمَّى ذلك : التّلْسين .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م
(٢) فى ديوانه ص ٦٥

(٣) مابين المربعين زيادة عن ج
(٤) كلمة « ضئيلا » هكذا وردت فى الأصل ح
[والبيت فى التكملة برواية . رماثا تحت.....] [س]

واللسان يذكَّر ويؤنّث ؛ فمن أنثه جَمَعه ألسناً ، ومَن ذكّره جمعَه ألسنةٌ . وإذا أردتَ باللسان اللغة أنثْتَ، يقال : فلانٌ يتكلّم بلسانِ قومه، ويقال : أن لسانَ الناسِ عليك لَحَسنةٌ وحَسنٌ : أى ثنـــاؤهم ، وقال قَسَّاس الـكِنْدِىّ :

ألا أَبلِـغْ لدَيْك أبا هُـنَىٍّ
أَلَا تَنْهى لسانَكَ عن رَدَاها

فأنّثها ، ويقولون : إن شَفَة الناسِ عليك لَحَسنة .

وقال الله تعالى : (وماَ أَرْسلْناَ مِنْ رَسولٍ إلّا بِلسانِ قَوْمِه)(١) أى بلغة قومه ، وقال الشاعر :

* أَتَتْنى لسانُ بَنى عامرٍ(٢) *

ذهب بها إلى الكلمة فأنّثها. وقال أعشى باهلة :

إنى أَتانى لسانٌ لا أُسَرُّ به(٣)

(١) آية ٤ ابراهيم .
(٢) عجزه كما فى اللسان :
* أحاديثها بعد قول نكر *
(٣) عجزه كما فى الأعشين ص ٢٦٦ :
* من علو لا كذب فيه ولا سخر *
[والرواية فى اللسان لسن) لا أسر بها] [س]

فذكَّره، ذَهَب به إلى الخبر [فذكره](٤)

والإلسان : إبلاغُ الرسالة .

ويقال : أَلْسِنِّى فلاناً ، وأَلْسِنْ لى فلاناً كذا وكذا : أى أَبلِغ لى . وكذلك أَلِـكْنى إلى فلان ، أى أَلِكْ لى إليـه . وقال عَدِىّ ابن زَيْد :

بَلْ أَلْسنُونى سَراةَ العَمِّ إنـكُمُ
لستم من الملك والأثقـال أغمارا(٥)

أى أَبلِغوا لى وعَنى .

عَمْرو عن أبيه المَلسون : الـكَذّابُ (قال الشيخ : لا أعرفه) .

ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الأسْلان : الرماح الذُّبَّل .

[نسل]

قال الله جلّ وعزّ : (وَإِذَا هُم مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسلونَ(٦)) قال أبو إسحاق: يَنسلونَ : يَخْرُجُون بسُرعة .

(٤) ساقطة من م .
(٥) عجز البيت ساقط من م .
(٦) آية ٥١ يس .
[والرواية فى التكملة واللسان والأبدال بدل والأثقال]
[س]

وقال الليث : النَّسَلان : مِشْيَةُ الذئب إذا أسْرَع ، وأنشد :

عَسَلانَ الذئب أمْسَى قارِباً
بَرَدَ اللّيْلُ عليه فَنَسَلْ[1]

ابن السِّكيت : يقال : أنْسَلت النَّاقةُ وَبَرَها : إذا ألْقتْه تُنْسِلُه ، وقد نسلت بولدٍ كثير تَنْسِلُ وَتَنْسُل . وقد نَسَل الوبر يَنسِل ويَنْسُل : إذا سقَطَ ، ويقال : لِمَا سقَط منه : النَّسِيلُ والنُّسال ، وقد نسلَ فى العَدْوِ يَنْسِلُ نَسَلاناً : ونُسَالُ الطَّيْرِ : ما سَقَطَ من ريشِها ، وهو النُّسالة .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : النَّسُولةَ من الغَنَم : ما يُتَّخذ نَسْلُها ، ويقال : ما لِبَنِى فلانٍ نَسُولة ، أى ما يُطلَب نَسلُه من ذوات الأربع .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : يقال : فلانٌ يَنسِل الوَدِيقة ، ويَحمِى الحقيقة . والنَّسْلُ : الوَلَد ، وقد تناسَلَ بنو فلان : إذا كَثُرَ أولادُهم .

وفى الحديث : إنهم شَكَوْا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضَّعفَ ، فقال : « عليكم بالنَّسْل » .

قال ابن الأعرابى : النَّسْل[2] يُنشِّط وهو الإسراع فى المَشْى .

وقال أبو عَمْرو : النَّسْل أيضاً : الوَلَدُ والذُّرِّيّة .

[وفى حديث آخر : أنهم شكوْا الإعياء فأمرهم أن ينسلوا . أى يُسرعوا فى المشى][3] .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّسَلُ : اللَّبَن الذى يَخرُج من التين الأخْضَر .

وقال شمر : نَسَل رِيشُ الطائر[2] (وأنسَل وأنْسَلَه الطائر[4]) وأنسل البعيرُ وبرَه .

أبو عُبَيد عن أبى زيد : أنسَل ريشُ الطّائر : إذا سَقَط ، قال : ونسَلْتُه أنا نَسْلاً .

(١) نسب فى اللسان (عسل) للنابغة الجعدى وللبيد وليس فى ديوانه والمحققون يقررونه للجعدى [س]

(٢) كلمة « النسل » ساقطة من ج .
(٣) مابين المربعين ساقط من م .
(٤) مابين المربعين ساقط من ج .

س ل ف

سلف . سفل . فسل . فلس .

مستعملة .

[فلس]

قال الليث : الفَلْس معروف ، وجمعه فُلوس . وأَفْلَسَ الرجلُ : إذا صار ذا فُلُوس بعد الدَّراهم[1] ، وقد فلَّسه الحاكم تَفليساً . وشيء مُفلَّسُ اللون : إذا كان على جِلْده لُمَع كالفُلوس .

وقال أبو عَمْرو : أفلستُ الرجلَ : إذا طلبته[1] فأخطأْتَ موضِعَه ، وذلك الفَلْس والإفلاس ، وأنشد المعطَّل[2] الهُذَلىّ :

ياحِبُّ ما حُبُّ القَتُولِ وحُبُّها
فَلْسٌ فلا يُنْصِبْكَ حُبٌّ مُفْلِسُ

قال أبو عَمْرو فى قوله : حُبُّها فَلْسٌ أى لا نَيْلَ[3] معه[4] .

(١) فى م : « طالبته » .
(٢) كذا فى الأصل واللسان. والبيت لأبى قلابة الهذلى ، كما فى أشعار الهذليين ج ٣ ص ٣٢ .
(٣) فى ج « لانسل معه » .
(٤) مابين المربعين ساقط من ج .

قال : وأَفلَس الرجلُ : إذا لم يَبقَ له مال .

[فسل]

قال الليث : الفَسلُ : الرَّذْلُ النَّذْلُ الذى لا مُروءةله ولا جَلَد. وقد فَسل يَفسل فُسولةً وفَسالةً . ويقال : أفسلَ فلانٌ على فلانٍ مَتاعَه : إذا أَرْذَله . وأَفْسلعليه دَرَاهمَه: إذا زيَّفَها ، وهى دَرَاهمُ فُسولٌ .

وقال الفرزدق :

فلا تَقبَلوا منهم[5] أباعرَ تُشْتَرى
بوَكْسٍ ولا سُوداً يَصِحُّ فُسولُها

أراد ولا تقبَلوا منهم دَراهمَ سُوداً .

وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه لعن من النساء المُسوِّفةَ والمُفَسِّلة . المفسلة من النساء : التى إذا أراد زوجُها غِشْيانَها قالت : إنى حائض ، فتُفَسل الزوجَ عنها وتُفَتِّره ولا حَيضَ بها . والمسوِّفةُ : التى إذا دَعاها الزّوج للفراش ماطَلَتْ ولَمْ تُجِبْه إلى ما يَدْعوها إليه .

(٥) رواية الديوان ص ٦٧٨ : « فلا تقبلوا منه » ، ورواية اللسان : « منى » .

أبو عُبيد عن الأصمعىّ فى صِغار النّخل قال : أوّل ما يُقلَع من صغار النَّخْل للغَرْس فهو الفسيل[١] والوَدِىُّ ، ويُجمع فسائل ، وقد يقال للواحدة : فَسيلة ، ويُجمَع فَسيلاً .

وقال الليث : فُسالةُ الحديد : ما تَناثَرَ منه عند الضَّرْب إذا طُبِـع .

أبو عَمْرو : الفسلُ : الرجلُ الأَحمَق .

[سفل]

قال الليث : الأسفَل نقيضُ الأَعْـلى ، والسفلَى نقيضُ العُليا ، والسُّفْلُ نقيضُ العُلْو فى التسفُّل والتعلِّى .

والسافلة: نَقيضُ العالية فى النَّهْر والرُّمْح ونحوه . والسافِلُ : نَقيضُ العالى ، والسفْلة نقيض العِلْية ، والسفَالُ نَقيض العَلاء ، يقال : أمْرهمْ فى سَفال وفى عَلاء . والسفُول مصدرٌ ، وهو نقيضُ العُلُوّ . والسفْلُ نقيضُ العِلْو فى البِناء .

وقوله تعالى[٢] : (ثمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلين) أى رددناه إلى أرذل العُمُر . كأنه قال : رددناه أسفل من سَفَل ، وأسفل سافل . وقيل : معناه رددناه إلى الضلال ، كما قال تعالى : (إنّ الإنسانَ لفى خُسر ، إلا الذِينَ آمنوا) .

وقال ابن السكّيت : هم السفِلة لأراذل الناس ، وهم من عِلْيَة الناس[٣] ومن العرب من يخفِّف فيقول : هم السفْلة . وسَفِلة البعير : قوائمُه (وفلان من سَفلة القوم : إذا كان من أراذلهم) وأسافل الإبل : صِغارُها ، وأنشد أبو عُبَيد :

تَوا كلَها الأزمانُ حتى أَجَأْنَها
إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافلِ

أى قليل الأولاد .

ويقال : كُن فى عُلاوة الرِّيح وسُفَالةِ الرِّيح ، فأما عُلاوَتُها فأنْ يكون فوقَ الصَّيد ، وأمّا سفالتُها فأن يكون تحتَ الصَّيْد ، لأنه يستقبِل الرِّيحَ .

وقول الله تعالى : (والرَّكْبُ أَسفلَ

(١) فى م : الفسل
(٢) مابين المربعين ساقط من م .
(٣) فى ج : « من علية القوم » .

مِنكم(١)) قرىء بالنّصب : لأنه ظَرْف ، ولو قرىء(٢) (أسفلُ) بالرفع فمعناه : أشَدُّ تَسفُّلاً .

[سلف]

قال الليث وغيرُه : السَّلَفُ القَرْضُ ، والفِعْل أسْلَفْت، يقال: سَلَّفْتُه مالاً : أى أقرضْته .

قلتُ : وكلُّ مالٍ قدَّمْته فى ثمن سِلْعة مضمونةٍ اشتريتَها بصفَةٍ فهو سَلَف وسَلَم .

ورُوِى عن النّبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَن سَلَّف فليُسَلِّف فى كَيْلٍ معلومٍ(٣)، ووزْنٍ معلوم » أراد من قَدّم مالاً ودَفَعه إلى رجل فى سِلعة مضمونة ، يقال : سَلَّفْتُ وأَسْلَفْتُ وأَسلَمْتُ بمعنًى واحد ، وهذا هو الذى يُسمّيه عَوامُّ الناس عندنا السَّلَم .

والسَّلَف فى المعامَلات له معنيان : أحدُها القرض الذى لامَنْفَعَةَ للمُقْرِض(فيه)(٤) وعلى المُقْرَض رَدُّه كما أَخذه، والعرب تسمِّيه السَّلَف، كما ذكره الليث فى أول الباب . والمعنى الثانى فى السَّلَف : السَّلَمُ وهو فى المعنيين مَعاً اسمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ ، وكذلك السَّلَم اسمٌ من أسلَمْتُ .

وللسَّلَف معنيان آخَران . أحدُها أن كلّ شىء قدّمَه العبدُ من عَمَل صالِح ، أو وَلَدٍ فَرَطٍ تَقدَّمه فهو سَلَف ، وقد سَلَف له عَمَلٌ صالح . والسلَف أيضاً : مَن تَقدَّمك من آبائك وذَوِى قَرابَتك الذين هم فوقَكَ فى السنّ والفَضْل ، واحدهم سالِف ، ومنه قولُ طُفَيل الغَنَوِىّ (يرثى قومه)(٥) :

مَضَوا سَلَفاً قَصْدُ السبيل عليهمُ
وصَرْفُ المَنايا بالرِّجال تَقَلَّبُ(٦)

أراد أنهم تقدَّمونا وقَصْدُ(٧) سبيلنا عليهم أى نَموت كما ماتُوا فنَكون سلَفاً لمن بعدَنا كما كانوا سلَفاً لنا .

وقال الفرّاء فى قولُ الله جلّ وعزّ : « فجعلناهم سَلَفاً ومَثَلاً لِلآخِرين »(٨) يقول : جعلناهم سَلَفاً متقدِّمين ليتّعظ بهم الآخِرون .

(١) آية ٤٢ الأنفال .
(٢) فى ج : « وإن قرىء بالرفع » .
(٣) فى ج « لصفة » باللام .
(٤) زيادة فى ج .

(٥) مابين المربعين زيادة فى ج .
(٦) البيت فى ديوانه ص ١٩ .
(٧) كذا فى الأصلين . والذى فى اللسان والتاج: « وقصد سبيلنا . . » .
(٨) آية ٥٦ الزخرف .

قال : وقرأ يحيي بن وثّابٍ « سُلُفاً » مضمومةٌ مثقّلة .

قال : وزعم القاسمُ أنّه سمع واحدها سَلِيفاً ، قال : وقرىء (سلَفاً) كأنّ واحدتها سُلْفة ، أى قِطْعة من الناس مِثل أمّـة .

وقال الليث : الأُمَم السالفة : الماضيةُ أمامَ الغابرة ، وتُجمعُ سوالف ، وأنشدَ فى ذلك :

ولاقَتْ مَنايَاها القُرونُ السَّوالِفُ
كذلك يَلْقاها القُرونُ الخوالِفُ

قال : والسالفةُ : أَعْلى العُنق . وسالِفَة الفَرَس وغيرِها : هادِيَتُه ، أى ماتقَدَّم من عُنُقه .

أبو عُبيد عن أبى عمرو : السَّلْف : الجِراب، وجمعُه سُلوف، وأنشَد شمر[1] لبعض الهذليّين :

أَخذتُ لهم سَلْفَيْ حَتِيٍّ وَبُرْنُساً
وسَحْقَ سَرَاوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

(١) كلمة [شمر] ساقطة من ج .

أراد جِرَابَىْ حَتِيٍّ ، وهو سَوِيق المُقْل .

أبو عبيد عن أبى زيد : يقال للطّعام الذى يتعلّل به قبلَ الغذاء : السُّلْفة . وقد سلَّفْتُ القومَ ، وسلّفتُ للقوم ، (وهى اللُّهنة)[2] .

أبو عبيـــد عن الفرّاء : قال المُسْلِف من النساء : التى قد بلغتْ خمسا وأربعين ونحوها، وأَنشَد[3] :

إذا[4] ثَلَاثٌ كالدُّمَى
وكاعِبٌ ومُسْلِفُ

ورُوِىَ عن محمد بن الحنفيّة أنه قال : أرضُ الجنّة مَسْلُوفةٌ .

قال أبو عُبيـد : قال الأصمعىّ : هى المستوِيَة . قال : وهذه لغة أهـلِ اليَمَن والطائف وتيل[5] الناحية يقولون : سلَفْتُ

(٢) مابين المربعين زيادة من ج .
(٣) هو عمر بن أبى ربيعة .
(٤) فى الأصـل واللسان : « فيهـا ثلاث » والتصويب عن ديوان ابن أبى ربيعة ص ٣٥٥ — وقبل هذا البيت :

هاج فـؤادى موقف	وذكرنى ما أعـرف
ممشاى ذات ليـلة	والشوق ممـا يشغف
إذا ثلاث كالدمى	وكاعب ومسـلف
وبينهـن صـورة	كالشمس حين تسدف

(٥) كذا فى ج ، م . والذى فى اللسان : « والطائف يقولون » .

الأرضَ أسلفُها . ويقال للحَجَر الذى تُسوَّى به الأرض : مِسلَفَة .

قال أبو عُبَيد : وأحسبُه حَجَراً مُدْمَجاً يُدحرَج به على الأرض لتَستوِىَ .

وقال اللّيث : تُسمَّى غُرْلة الصبىِّ سُلْفةً ، والسُّلْفةُ : جِلدٌ رقيق(١) يُجعَل بِطانةً للخِفاف ، وربّما كان أحمرَ وأصفرَ .

قال : والسَّلُوف من نِصالِ السِّهام : ما طال ، وأنشَد :

* شَكَّ كُلاها(٢) بِسلوفٍ سَنْدرِىٌّ *

والسِّلْفانِ : رجلان تزوَّجا بأختين ، كلُّ واحد منهما سِلْفٌ لصاحبه . والمرأةُ سِلْفةٌ لصاحبتها : إذا تزوّجت أختان بأخوين(٣) .

قال : والسُّلافَة من الخمرْ : أخلَصُها وأفضَلُها ، وذلك إذا تحلَّب من العنب بلا عَصرولا مَرْث(٤) وكذلك من التمْر والزَّبيب ما لم يُعَد عليه الماء بعد تحلُّب أوّله : والسُّلَفُ والسُّلَكُ : من أولاد الحَجَل ، وجمعُه سِلْفان وسِلْكان .

وأَخبَرنى المنذريُّ عن الحَسَن أنّه أنشدَه بيتَ سَعْد القرقرة :

نحنُ بغَرْس الوَدِىِّ أعلَمُنا
مِنّا برَكْض الجيادِ فى السُّلَفِ

قال : والسُّلَف جمعُ السُّلْفة من الأرض ، وهى الكرْدَة المسوّاة .

وقال أبو زيد : جاء القومُ سُلْفة سُلْفة : إذا جـاء بعضُهم فى إثْر بعض . وسُلافُ العَسْكَر : مُقدِّمتهُم . وسَلَفْتُ القومَ وأنا أسلُفُهم سَلَفا . إذا تقدّمتَهم . [قال مرة ابن عبد الله اللحيانى :

كأن بناته سِلفانُ رَخْم
حواصِلهُن أمثال الزّقاق

قال : واحد السلفان سُلَف ، وهو الفرخ . قال : سُلَكٌ وسِلكان: فِراخ الحجل(٥)] .

س ل ب

سلب . سبل . لسب . لبس . بلس . بسل

(١) فى ج : « جلد دقيق » بالدال .
(٢) فى اللسان : « سلاها » .
(٣) عبارة ج « إذا تزوج أخوان بإمرأتين » .
(٤) فى م : « ولا مرب » :
(٥) مابين المربعين ساقط من م .

[سلب]

قال الليث : السَّلَب : ما يُسْلَب به(١) والجميعُ الأَسْلاب ، وكلُّ شيء على الإنسان [من اللباس](٢) فهو سَلَب ، والفعل سَلَبْتُه أسلُبه سَلْباً : إذا أخذتَ سَلَبه . قال : والسَّلوب من النَّوق الَّتى ترمى بولَدِها . وقد أسلبتْ ناقتكُم ، وهى سَلوب : إذا ألقتْ ولدَها قبل أن يتمّ ، والجميعُ السلائب .

اللّحيانى : امرأةٌ سَلُوب وسَليبٌ : وهى الّتى يموت زوجُها أو حميمُها فتسَلَّب عليه .

وقال أبو زَيْد : يقال للرّجل مالى أراكَ مُسْلَبا : وذلك إذا لم يألَفْ أحداً ولا يَسكُن إليه ، وإنما شُبّه بالوحش ، يقال : إنّه لوحشىّ مُسْلَب : أى لا يألَف ولا تنكسر(٣) نفسُه .

وفى حديث ابنِ عمرَ . أن سَعيدَ بنَ جُبير دخل عليه وهو متوسِّدٍ مرْفَقَة أَدَمٍ حَشْوها لِيفٌ أو سَلَب .

(١) كلمة « به » ساقطة من م .

(٢) ساقط من م .

(٣) فى اللسان : « تسكن » .

قال أبو عُبيد : سألتُ عن السَّلَب فقيل (ليس) بلِيف المُقْل ، ولكنّه شجرٌ معروف باليَمَن يُعمل منه الحبال وهو أجْفَى من ليفِ المُقْل وأصلَبُ .

وأنشَد شمِر فى السَّلَب :

فَظلَّ يَنزِع منها الجِلْد ضَاحِية
كما يُنَشْنِشُ كَفٌّ الفاتِل السَّلَبا(٤)

قال : يُنشنِش أى يُحرِّك .

قال شمِر : والسَّلَبُ : قِشْرٌ من قُشور الشجر يُعمَل منه السِّلال ، يقال لِسوقه سوقُ السَّلّايين ، وهى بمكةَ معروفةٌ .

وقال الليث : السَّلَب : لِيف المُقْل ، وهو أبيَض .

قلتُ : غَلِط اللّيث فيه . وشجرةٌ سُلُبٌ : إذا تَناثَرَ ورَقُها ؛ قال ذو الرمّة :

• أو هَيْشَرٌ سُلُب •(٥)

(٤) رواية البيت كما فى اللسان :
فنشنش الجلد عنها وهى باركة
كما تنشنش كفاً قاتل سلبا
ونسبه لمرة بن محكان .
[هو فى الحماسة جـ ٢ ص ٢٠١ برواية ينشنش اللحم...] [س]

(٥) البيت بتمامه كما فى ديوانه ص ٣٥ :
كأن أعناقها كرات سائفة
طارت لفائفه أو هيشر سلب

قال شمر: هَيْشَرٌ سُلُبٌ: لا قِشْرَ عليه.

ويقال أسْلُبْ هذه القَصَبة: أى قَشِّرها، وسَلَبُ القصبةِ والشَّجَرة قِشْرها. وسَلَبُ الذّبيحة: إهابُها ورأسُها وأكارِعُها وبطنُها. وسَلَبُ الرجلِ: ثيابُه.

وقال رؤبة:

• يَراعُ سَيْرٍ كاليَرَاعِ الأَسْلَب[1] •

اليَراعُ: القَصَب، والأَسْلابُ: الّتى قد قُشِرت، وواحد الأسلاب سَلَب وسَلِيب.

أبو عبيد: السُّلُب: الثِّياب السُّود التى تَلبَسها النِّساء فى المـآتم، واحدُها سِلاَب،

وقال لَبيد:

يَخْمِشْ حُرَّ أوجُهٍ صِحاح
فى السُّلُب السُّود وفى الأَمْساح[2]

وامرأةٌ مسلِّبٌ: إذ كانت مُحِدًّا تَلبَس الثِّياب السُّودَ للحِداد.

(١) هكذا ورد هذا الرجز فى الأصل. ورواية اللسان:

* يراع سير كاليراع للأسلاب *

ورواية الأراجيز ص ٦ ج ٣:

* يراع سيل كاليراع الأسلاب *

(٢) الرجز فى ديوانه ص ٣٣٢ [ص]

أبو عُبيد عن الأصمعىّ: السَّلِبُ: الطويل.

وقال الليث: فرسٌ سَلِبُ القوائِم: خفيفُ نَقْلِها. ورجُل سَلِبُ اليدَين بالطّعن والضَّرب: خفيفُهما. وثورٌ سَلِبُ الطَّعْنِ[3] بالقَرْنِ.

وقال غيره: فرسٌ سَلِبُ القوائم؛ أى طويلُها، وهذا صحيحٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابى: السُّلْبة: الجُرْدَة، يقال: ما أَحسَن سُلْبَتَها وجُرْدَتها. ويقال للسَّطر من النَّخل: أُسلوب، وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ فهوأُسْلوب. قال: والأُسلوبُ: الوجهُ والطّريق والمذهب، يقال: أنتم فى أُسْلوبِ شَرّ، ويجمع أساليب.

وأنشد شمر:

* أُنوفُهمْ مِلْفَخْرِ فى أُسْلُوبِ *[4]

أراد من الفَخْر، فحذَف النون.

[[5]أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا محمد ابن بكار بن الريان، قال: حدثنا محمد بن طلحة عن

(٣) فى الأصل: «القرن الطمن القرن» وهو تحريف من الناسخ.

(٤) تمامه: * وشعر الأستاه فى الجبوب *

[للأعشى فى ديوانه ص ٢٦٥] [س]

(٥) مابين المربعين ساقط من م.

الحكم بن عيينة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أسماء بنت عميس أنها قالت : لما أصيب جعفر أمرنى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال : « تسلَّبِى ثلاثا ثم اصنعى ما شئت » تسلّبى : أى البسى ثياب الحداد السود] .

[سبل]

قال ابن السِّكّيت وغيرُه : السَّبيل الطّريق يؤنَّثان ويذكَّران ، قال الله تعالى : (وإنْ يَرَوْا سَبيلَ الرُّشْدِ لاَ يتَّخذُوهُ سَبيلا)[1] وقال : (قُلْ هَـذِهِ سَبِيلى)[2] وجمعُ السَّبيل سُبُل . وابنُ السبيل : المسافرُ الّذى انقُطِع به وهو يريد الرجوعَ إلى بلدِه ولايجد ما يَتبلّغُ به ، فلَهُ فى الصَّدَقات نصيب. وقولُ الله : (وفى سبيل الله[3]) أُريدَ به الّذى يريد الغَزْوَ ولا يَجِد ما يُبلّغه مَغزاه فيُعطَى مِن سَهْمه .

وكلُّ سَبيل أُريدَ به الله جلّ وعزّ وفيه[4] بِرٌّ فهو داخلٌ فى سبيل الله . وإذا حَبَس الرجلُ عُقْدةً لهوسبَّلَ ثمرَها أو غَلَّتها فانّه يُسلَك بما سَبَّل سُبُل الخير ، يُعْطَى منهاُ ابنُ السّبيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرُهم.

وقال الشافعىّ : سَهْمُ سبيلِ الله فى آية الصَّدَقات[3] يُعطَى منه من أراد الغَزْوَ من أهل الصَّدقة فقيرا كان أو غنيّا . قال : وابنُ السَّبيل عندى : ابنُ السَّبيل من أهل الصَّدَقة الّذى يُريد بلداً غير بلدِه لأمر يلزمه . قال : ويُعطى الغازى الحَمولة والسِّلاح والنفقةَ والكِسوة . ويُعطى ابنُ السبيل قدر ما يبلّغه البلد الذى يريده فى نفقَته وحَمُولَته .

وقال اللّحيانى : المُسْبِل من قِداح المَيْسر: السادسُ وفيه ستّة[5] فُروض ، وله غُنْم ستّة أنصباء إن فاز ، وعليه غُرْم ستّة أنصباء إن لم يَفُزْ ، وجمعُه المَسَابِل .

[وحدثنا السعدى قال : حدثنا إبراهيم ابن هانىء . قال : حدثنا عفان قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنى على بن مدرك قال : سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدّث عن خرشة

(١) آية ٤٦ الأعراف .
(٢) آية ١٠٨ يوسف .
(٣) آية ٦٠ التوبة .
(٤) فى ج : « وهو بر » .
(٥) كلمة « ستة » ساقطة من ج .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله : « ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم » قال : قلت ومن هم ؟ خابوا وخسروا ، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات : المُسبِل والمَنّان والمُنفِّق سلعته بالحلف الكاذب » .

قال ابن الأعرابى : المسبلُ : الذى يطوّل ثوبه ويرسله إلى الأرض ونحو ذلك .

قال النضر رواية أبى داود .

قال الفراء فى قوله (فضلّوا فلا يستطيعون سبيلاً)(١) قال : لا يستطيعون فى أمرك حيلة .

وقوله عزوجل : (ليس علينا فى الأُمّيّينَ سبيلٌ)(٢) كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض : ليس للأميين – يعنى للعرب – حُرمة أهل ديننا ، وأموالهم حِلٌّ لنا(٣)] .

وقال الليث : السَّبُولة :هى سُنْبُلة الذُّرَة والأُرُزّ ونحوه إذا مالت .

(١) آية ٧٥ آل عمران .
(٢) آية ٤٨ الإسراء .
(٣) مابين المربعين ساقط من م .

ويقال : قد أَسْبَلَ الذرعُ إذا سَنْبَل . والفرسُ يُسْبِل ذَنَبه ، والمرأةُ تُسْبِل ذَيْلَها .

قال : والسَّبَلَةُ : ما على الشَّفَة العُلْيا من الشَّعر بجمع الشارِبين وما بينهما . والمرأةُ إذا كان لها هُناكَ شعر قيل : امرأةٌ سَبْلاء . والسَّبَلُ : المطرُ المُسبِل .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : السَّبَلُ : أطرافُ السُّنْبُل .

ويقال : أَسبَلَ فلانٌ ثيابَه : إذا طوّلها وأرسلَها إلى الأرض .

وأَسبَلَت السحابة : إذا أَرْخَتْ عَثانينَها إلى الأرض .

قال اللّيث: يقال سَبَلٌ(٤) سابِلٌ ، كقولك شِعْرٌ شاعر ؛ اشتَقّوا له اسماً فاعلاً .

وفى الحديث إنه وافر السَّبَلة .

قال أبو منصور : يعنى الشعرات التى تحت اللَّحْى الأسفل .

(٤) فى الأصلين : « سبيل سابل » والتصويب عن اللسان .

والسَّبَلةُ عنــد العرب : مقــدَّم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر .

يقال للرجــل إذا كان كذلك . رجل أسْبَــلُ ومسبَّــل][1] .

والسابلةُ : المختلفةُ فى الطُّرُقات فى حوائِجهم والجميع السَّوابل .

وقال غيرُه : السَّبَــلةُ : مقدَّم اللِّحْية ، ورجُلٌ مُسَبَّلٌ : إذا كان طويلَ اللِّحية ، وقد سُبِّل تَسْبيلا كأنه أُعطِىَ سَبَلةً طويلة .

ويقال : جاء فلانٌ وقد نشرَ سَبَلَته : إذا جاء يتوعَّد ، وقال الشَّمّاخ :

وجاءتْ سُلَيْمٌ قَضَّها بقَضيضِها
تُنَشِّرُ حَوْلِى بالبقيعِ سِبالَها[2]

ويقال للأعــداء : هم صُهْبُ السِّبال ؛ ومنه قولُه :

فظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأْسى
واعتناقِى فى القوْمِ صُهْبَ السِّبالِ[3]

وقال أبو زيد: السَّبَلة : ما ظَهَر من مقدَّم اللِّحية بعد العارِضين . والعُثْنُون : ما بَطَن.

قال : والسَّبَلَة : المَنحر من البعير ، وهو التَّرِيبة ، وفيه ثُغْرة النَّحْر .

يقال : وجَأَ بشفْرَته فى سَبَلَتِها : أى مَنْحَرِها .

وإن بَعيرَكَ لحسَن السَّبَلة : يريد رِقَّة خده[4] .

قلتُ : وقد سمعتُ أعرابياً يقول : اَتَمَ [بالتاء] فلان فى سَبلةِ[5] بعيره : إذا نَحَره فطَعَن فى نحرِه ؛ وكأنّها شَعَرات تكون فى المَنْحر . وأسْبِيل : اسمُ بلد .

قال خَلَف الأحمر :

لا أرضَ إلّا اسْــبِيلْ
وكلُّ أرضٍ تَضْليــلْ

وقال النَّمِر بنُ تَوْلَب :

بِإسْبِيلَ ألقَتْ به أُمُّــهُ
على رأسِ ذِى حُبُكٍ أيْهَما[6]

---

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) فى ديوانه ص ٢٠ : تمسح حولى بالبقيع .
(٣) البيت لابن الرقيات فى ديوانه [س]

(٤) فى اللسان : « رقة جلده » .
(٥) فى م : « سنبلة » .
(٦) البيت فى منتهى الطلب ص ٥٠ وفيه «أبهما» بالباء الموحدة بدل « أيهما » بالمثناه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السُّبْلةُ : المَطْرَةُ الواسعة .

وقال أبو زيد : السَّبَل: المَطر بين السحاب والأَرض حين يَخْرُج من السحاب ولم يَصل إلى الأَرض . وقد أسبَلَتِ السماءُ إسْبالا ، ومِثْل السَّبَل العثانين ، واحدُها عُثْنون . ومَلأ الإناءَ إلى سَبَلتِهِ : أى إلى رَأْسِه .

[بسل]

قال الله جلّ وعزّ : (أولئكَ الّذِينَ أبْسِلُوا بمَا كَسَبُوا)(١) .

قال الحسن : (أُبْسِلُوا) أُسْلِموا بجرائرهم (أن تُبسل نفس بما كسبت ؛ أى تسلم للهلاك .

قال أبو منصور : أى لئلا تسلم نفس إلى العذاب بعملها . والمُسْتَبْسِلُ : الذى يقع فى فى مكروه ولا مخلص له منه ، فيستسلم موقنا لهلكه)(٢) .

وأخبرَنى المنذِرىُّ عن الأَسدىّ عن الرِّياشىقال : حدّثنا أبو مَعْمَر، عن عبدالوارث عن عمرو ، عن الحسن فى قوله تعالى (أُبْسِلُوا بمَا كسَبُوا) قال : أُسلِموا .

قال : وأنشدَنا الرِّياشىّ :

وإبْسالِي بَنِيَّ بغيرِ جُرْمٍ
بعَوْناه ولا بِدَمٍ مُراقِ(٣)

قال : وقال الشَّنْفَرَى :

هُنالِك لا أَرْجُو حَياةً تسرُّنى
سَميرَ اللَّيالى مُبْسَلاً لجرَائرى(٤)

أى مُسلَما .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ فى قوله : (أن تُبْسَلَ نَفْسٌ بمَا كَسَبَتْ(٥)) أى تُحبَس فى جهنّم .

وقال الفرّاء فى قوله : (أولئك الذين أُبسِلوا) أى ارتُهِنوا ، ونحوذلك قال الكَلْبىّ، ورُوِىعنه أُهلِكوا . وقال مجاهد : فُضِحوا : وقال قَتَادة : حُبِسوا .

(١) آية ٧٠ الأنعام .
(٢) مابين المربعين ساقط من م .

(٣) البيت لعوف بن الأحوص .
(٤) فى ج : « مبسلا بالجزائرى » .
(٥) آية ٧٠ الأنعام .

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال: يقال أَبْسَلْته بجَرِيرَتِه: أي أَسْلَمْتُه بها. قال: ويقال جَزَيْتُه بها. قال: وبسلْتُ[1] الرّاقِيَ: أعطيتُه بُسْلَتَه، وهي أجرتُه.

وأخبَرَني المنذريُّ عن المفضَّل بن سَلَمة أنَّه قال البَسْل[2] من الأضداد. هو الحرَام والحلال جميعا، وقال الأعشى في الحرام.

أجارَتُكُمْ بسلٌ علينا مُحَرَّمٌ
وجارَتُنا حِلٌّ لكمْ وحَلِيلُها[3]

وقال ابن هَمّام في البسل بمعنى الحلال:

أينفَدُ[4] ما زِدْتُم وتُمحَى زِيادَتِي
دَمِي إن أجِيزَتْ[5] هذه لكمُ بَسْلُ

وأخبرني ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: البَسْل: المُخَلَّى في هذا البيت.

وقال أبو طالب: البَسْلُ أيضا في الكِفاية. والبَسْل أيضا في الدُّعاء، ويقال: بسْلاً له، كما يقال: وَيْلاً له: قال: وقال ثعلب: البَسل: اللَّحْيُ في المَلامِ، رواه عن ابن الأعرابي.

ورَوَى أبو عمر عن ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: البَسل: الحلال: والبَسلُ [الحرام. والبَسلُ][6]. أخذُ الشيء قليلاً قليلا، والبَسلُ: عُصارة العُصْفُر والحِنّا، والبَسلُ: الحَبْس.

وقال ابن هانئ: قال أبو مالك: البَسل يكون بمعنى حَلالٍ وبمعنَى حرام، وبمعنى التَّوكيد في المَلام؛ مِثْل قولِك تبًّا.

قلتُ: سمعتُ أعرابيّا يقول لابن له عَزَم عليه فقال له: عَسْلاً وبسْلاً، أراد بذلك لَحْيَه ولَوْمَه.

وأخبَرَني المنذريُّ عن ابن الهيثم أنه قال: يقول الرَّجُل بسْلاً: إذا أراد أمِين في الاستجابة.

وقال الليث: بسل الرجلُ يَبْسل بسولا فهو باسِل. وهي عُبوسَةُ الشّجاعة والغضب. وأسَدٌ باسِلٌ. واستبسلَ الرجُل للموت: إذا وَطَّن نفسه عليه واستَيْقَنَ به. وابتَسل

(١) في م: «أبسلت».
(٢) في الأصل: «البسيل».
(٣) البيت في ديوان الأعشين ص ١٢٣.
(٤) رواية اللسان: «أيثبت».
(٥) في اللسان: «أحلت». [والرواية هنا كما في التكملة (مسل) [س]

(٦) مابين المربعين ساقط من م.

الرجُل : إذا أخَذ على رُقْيته أجْرا . قال : وإذا دعا الرجُل على صاحبه يقول : قَطَع الله مَطاكَ ، فيقول الآخَر : بسلاً بسلاً ، أى آمين آمين ، وأنشد :

لا خابَ مِن نَفْعِك من رَجَاكا
بَسْلاً وعادَى اللهُ مَن عاداكا(١)

ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : ضَاف أعرابىٌّ قوما فقال: ائتونى بكُسعٍ(٢) جَبِيزات وبَنسيلٍ من قَطَامىٍّ ناقس .

قال والبسيلُ(٣) : الفَضْلة . والقَطَامىُّ : النَّبيذ .

قال : والناقس الحامض . والكُسَع : الكِسَر . والجَبِيزَات(٤) : اليابسات .

وتَبَسَّل لى فلانٌ : إذا رأيتَه كَرِيهَ المَنظَر .

قال أبو ذؤيب :

* وكنت ذنوب البئر لما تُبُسِّلت *

أى كرهت . ويجوز : لما تَبَسَّلت . وبَسّل فلان وجهه تبسيلا : إذا كرّهه)(٥) .

أبو عُبيد : البسالة: الشَّجاعة : والباسِلُ الشديد .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : البسل : الشدّة . والبسل: نَخْل الشىء فى المُنخل . والبَسْل بمعنى الإيجاب .

وكان عمرُ يقول فى آخِر دعائه : آمينَ وبَسْلا ، معناه يا رَبِّ إيجاباً .

وقال أبو عَمْرو : الحنظل المُبَسَّل : أن يُؤكَل وحدَه . وهو يُحرِق الكَبِد ، وأنشد :

بئسَ الطعامُ الحنظَلُ المبَسَّلُ
تَيْجَعُ(٦) منه كَبِدِى وأَكْسَلُ

[بلس]

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : البُلُس بضمّ الباء واللام : العَدَس وهو البَلْسُ .

قال : والبَلَس: ثمَرُ التِّين إذا أُدرِك ، الواحدة بَلَسة .

(١) البيت للمتلمس [اللسان] .
(٢) فى الأصل « جبيرات » بالراء وهو تحريف.
(٣) فى الأصل : « البسلة » .
(٤) فى الأصل : « والجبيرات » بالراء ، وهو تحريف .

(٥) مابين المربعين ساقط من م .
(٦) فى م : « تنجع » وهو تحريف .

قال : ويقال . اللّبنُ الذى يَسيل من خُضَر التِّين : النّسَل.

وقال أبو منصور : وكنت أغفلت النسل فى بابه فأتيته فى هذا الباب) .

أبو عُبيد عن أبى عُبَيدة قال : ومما دخل فى كلامِ العرَب من كلام فارس: المِسْحُ تُسمِّيه البَلاَس [بالباء المشبعة(١)] وجمعُه بُلُس .

قال غيره : يقال لبائعه : البَلاّس . وقال الفراء : المبلس اليائس ، ولذلك قيل للذى يسكت عند انقطاع حجته ، ولا يكون عنده جواب : قد أَبْلَس ، وقال العَجّاج :

* قال نَعَمْ أعرِفه وأَبْلَسا(٢) *

أى لم يُحْرِ إليّ جوابا ، ونحو ذلك قال يونس وأبو عبيدة فى المُبْلِس . وقيل : إنّ إبليسَ سُمّيَ بهذا الاسم لأنّه لمّا أُويسَ مِن رَحمة الله أَبلَسَ إبلاساً(٣) .

وجاء فى حديثٍ آخَرَ : من أَحبَّ أن يَرِقَّ قلبُه فليُدْمِنأكلَ البَلَس، وهو التّين، إن كانت الرِّواية بفَتْح الباء واللام ، وإن كانت الرّواية البُلُس فهو العَدَس .

[وفى حديث عطاء : البُلْسنُ وهو العدس] .

وقال اللّحيانى . ما ذُقتُ عَلوسا ولا بَلُوسا : أى ما أكلت شيئاً :

وقال الليث : مَلَسانٌ شَجَرٌ يُجعَل حَبُّه فى الدّواء ، قال : ولحَبّه دُهْن يُتَنافَس فيه .

قلتُ : بَلَسان : أَراه رُوميًّا .

[وقال أبو بكر الإبلاس معناه فى اللغة القنوط ، وقطع الرجاء من رحمة الله ، وأنشد :

وحضرتُ يوم خميس الأخماسْ
وفى الوجوه صفرةٌ وإبلاسْ

وقال : أبلس الرجلُ إذا انقطع فلم تكن له حجة : وقال :

به هَدَى الله قوماً من ضلالتهم
وقد أُعِدّت لهم إذا أبلسوا سَقَرُ

[لبس]

قال الله جلّ وعزّ (وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) قبله كما فى أراجيزه ص ٣١ :
* ياصاح هل تعرف رسماً مكرساً *
(٣) فى ج : « أبلس بأساً » .

يَلْبِسُونَ(١)) يقال : لَبَسْتُ الأمرَ على القوم ألبِسه لَبْسا : إذا شبَّهتَه عليهم وجعلتَه مُشْكِلا ، وكان رُؤَساء الكفّار يَلبِسُون على ضَعَفَتِهِمْ فى أمرِ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، فقالوا : هلاّ أُنزِل إلينا مَلَك ؟ فقال الله تعالى: (لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا)(٢) فرأوا المَلَكَ رَجُلا لكان يَلحَقهم فيه من اللَّبْس مِثْل ما لَحِق ضَعَفَتَهم منه .

وقال ابن السكّيت : اللَّبْس اختلاط الأمر، يقال : فى أمرهم لَبْس . قال : ويقال : كُشِفَ عن الهَوْدج لِبْسُه . قال : ولِبْس الكَعْبة : ما عليها من اللِّباس ، وقال حُميدُ بن ثَور :

فلما كَشَفْنَ اللِّبْس عنه مَسَحْنَه(٣)
بأطرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّمَا

[يصف فرساً خدمته جوارى الحى](٤).

قال : ويقال لبَسَت عليه الأمرَ فأنا ألبِسه لَبْسا : إذا خَلَطْتَه عليه حتى لا يَعرفَ جِهتَه.

(١) آية ٩ الأنعام .
(٢) آية ٨ الأنعام .
(٣) فى الأصل : « ومسحنه » والواو زائدة .
فى ديوانه ص ١٤ بغير واو] [س]
(٤) مابين المربعين ساقط من م .

ولبِسْت الثوبَ أَلبَسه لُبْساً . وقال الله جلّ وعزّ (وعلّمناه صَنْعَةَ لَبوُسٍ لكم)(٥) قالوا : هى الدُّروع تُلبَس فى الحَرْب . وثوبٌ لَبِيس : إذا أُكْثِر لُبْسه . ومُلاءَةٌ لَبِيس بغير هاء .

وقال الليث : اللَّبَسة : بقْلة .

قلتُ : لا أَعْرِف اللَّبَسَة فى البقول ، ولم أَسمَع بها لغير الليث . واللِّبْسة : حالةٌ من حالات اللُّبْس ، ولبِستُ الثوبَ لِبْسَةً واحدة(٦) ، ويقال : لبِستُ أمرأةً : أى تمتّعت بها زمانا ، ولَبِستُ قوماً : أى تملّيتُ بهم دَهْراً .

وقال الجَعْدِيّ :

لَبستُ أُناساً فأَفنيْتُهُمْ
وأفنَيْتُ بعدَ أُناسٍ أُناسَا

[ويقال : ألبست الشىء — بالألف — إذا غطيته . يقال : ألبست السماءُ السحابَ : إذا غطّتها . ويقال : الحرة الأرض التى

(٥) آية ٨٠ الأنبياء .
(٦) كلمة « واحدة » ساقطة من ج .

لبستها حجارة سود . ولبست الثوب لبساً . ولَبَست عليه الأمر ألبِسه إذا خلطته[1]] .

وقول الله جلّ وعزّ : (جَعلَ لكم الليلَ لِباساً[2]) أى تسكُنون فيه ، وهو مشتمِل عليكم . وقال فى النساء : (هُنّ لِباسٌ لَكُمْ وأَنْتُمْ لبَاسٌ لَهنّ[3]) قيل : المعنى تُعانِقوهُنّ ويعانِقْنَكم . وقيل أيضا : (هنّ لباسٌ لَكَمْ وأنْتُمْ لِباسٌ لَهُنّ) أى كلُّ فريق منكم يَسكُن إلى صاحبه ويُلابِسه . كما قال : (وجَعَل مِنهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنْ إليها[4]) . والعَرَبُ تسمى المرأة لِباساً وإزاراً ، وقال الجَعْدىّ يصف امرأةً :

إذا مَا الضَّجِيع ثَنَى عِطْفَهُ
تَثَنّتْ فكانتْ عليه لِباسَا

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (فأذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوع والْخَوْف[5]): جاعوا حتى أكلوا الوَبَر بالدّم ، وبلغ منهم

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) آية ٤٧ الفرقان .
(٣) آية ١٨٧ البقرة .
(٤) آية ١٨٩ الأعراف .
(٥) آية ١١٢ النحل .

الجُوع الحَال التى لا غايَة بعدَها ، فضُربَ اللبّاسُ لِمَا نالهم مَثَلا لاشتماله على لابِسه .

وأخبَرَنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : من أمثالهم « أعرَضَ ثوبُ المُلْبِس » ويقال ثوبُ المَلْبَس .

ويقال ثوب المَلْبَس ، ويقال ثوب المُلْبِس . [يضرب هذا المثل لمن اتسعت قرفته ، أى كثر من يتهمه فيما سرقه[6]] .

قال : والمُلْبِس : الّذى يُلبِسك ويُحلّك . والمِلْبَس : اللّباس[7] بعَيْنه ، كما يقال : إزار ومِئْزَر ، ولِحاف ومِلْحَف . ومن قال : المَلْبَس أراد ثوبَ اللُّبْس[8] . كما قال :

* وبَعدَ المشَيب طُول عُمْرٍ ومَلْبَسا *[9]

ورُوِى عن الأصمعىّ فى تفسير هذا المثل قال : يقال ذلك للرّجل يقال له : مِمّن أنت ؟

(٦) مابين المربعين ساقط من م .
(٧) فى ج : « الليل بعينه .
(٨) فى ج : « ثوب الملبس » .
(٩) الشعر لامرىء القيس فى ديوانه ص ٩٩ وصدره :
« ألا إن بعد العدم للمرء قنوة » [س]

فيقول : مِن مُضَر ، أو من رَبيعـــة أو من اليَمَن ، أى عَممْتَ ولَم تخُصَّ .

وقال أبو زيد : يقـال إنّ فى فلانٍ المَلْبَسا : أى ليس به كِبْر ، ويقال : كِبَر ، ويقال : ليس لفلانٍ لَبيس : أى ليس له مِثل ، وقال أبو مالك : هو من المُلا بَسة ، وهى المُخا لَطة . قال : ويقال لَبِسْتُ فلانةَ عُمْرِى ، أى كانت معى شَبابى كلّه ، والتَبَس علىّ الأمرُ يلتبِـس ، أى اُختلَط ، و تلَبَّسَ حُبُّ فلانةَ بدَمى ولَحْمى : أى اُختلَط .

[شَمِر : قال أبو عمرو : يقال للشىء إذا غطاه كله : ألبسه ،ولا يكون لبسه ، كقولهم: ألبسنا الليل . وألبس السماءَ السحابَ ، ولا يـكون : لبِسْنا الليـل . ولا لبس السماءَ السحابَ .

قال الشيخ : ويقال هذه أرض ألبستها حجارة سود ، أى غطتها . والدَّجْنَ : أن يُلبس الغيمُ السماء . وفى الحديث : « فيأ كل ما يتلَبَّس بيده طعام ، أى لا يَلزَق به لنظافة أكله .

وفى المَوْلد والمَبْعَث : فجاء الملك فشقّ عن قلبه . قال : « فخفت أن يـكون قد التَبس بى ، أى خولطت . من قولك : فى رأيه لَبْسٌ ، أى اختلاط . ويقال للمجنون : مخالَط][1] .

[لسب]

الحرّانى عن ابن السكّيت [أنه قال][2] لَسبَتْه العقــربُ تَلْسِبُه لَسْباً : إذا لَسَعَتْه ، ويقال[3] لَسِبتُ العَسَل والسَّمْن أَلْسَبه لَسْباً: إذا لَعِقْته .

وقال الليث : لسَبَته الحيّةُ لَسْباً ، وأ كثر ما يُستعمَل فى العقرب .

س ل م

سلم . سمل . لمس . لسم . ملس

مسل

[سلم]

قال الله جلّ وعزّ (لَهُمْ دَارُ السَّلامِ

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) ساقط من ج .
(٣) فى م : « وقد » بدل « ويقال » .

عِنْدَ رَبِّهِم)[1] قال أبو إسحاق : أى للمؤمنين دارُ السلام . قال :

وقال بعضُهم : السَّلام هَهنا اسمٌ من أسماء الله تعالى ، ودَليلُه قولُه : (السَّلام المُؤْمن المهيمن[2]) .

قال : ويجوز أن تكون الجنّة سُمّيتْ دارَ السّلام لأنّها دارُ السَّلامة الدائمة التى لا تَنقطِع ولا تَفنَى .

وأَنشَد غيرُه :

تُحَيَّا بالسّلامةِ أمُّ بَكْرٍ
وهلْ لكِ بعدقومِكِ من سَلامِ

وقال بعضُهم : قيل لله السَّلامُ لأنه سَلِم ممَّا يَلحَق الخلقَ من آفات الغِيَرِ والفَناء ، وأنه الباقى الدائم الذى يُفنِى الخَلْق ، ولا يَفنَى ، وهو على كلّ شيء قدير .

وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزَّ : (فَقلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ)[3] الآية : سمعتُ محمدَ بنَ يزيدَ يَذكُر أنّ السّلام فى لغة العرب أربعةُ أشياء فمنها : سَلّمتُ سلاماً مَصدَر سلّمت ، ومنها السلام جمعُ سَلامة ، ومنها السَّلام اسمٌ من أسماء الله تبارك وتعالى ، ومنها السَّلام شجر .

قال : ومعنى السلاَم الّذى هو مَصدَر سَلَّمت أنَّه دعاء للانسان بأن يَسلَم من الآفات فى دِينه ونَفْسِه ، وتأويلُه التَّخْليص .

وقال : والسَّلام اسمُ الله ، وتأويلُه والله أعلم : إنَّه ذو السلام الَّذى يَمِلِك السلام ، هو تخليصٌ من المكروه . وأمّا السلام الشَّجَر فهو شَجَر قوىٌّ عظيم أحسبه سُمِّى سلاماً لسلامته من الآفات .

قال : والسلام بكسر السين : الحجارة الصُّلبة ، سُمِّيتْ سِلاَماً لسلامتها من الرَّخاوة؛ وأَنشد غيرُه :

تَدَاعَيْنَ باسمِ الشِّيبِ فى مُتثَلِّمٍ
جَوانِبُه من بَصْرَةٍ وسِلامِ[4]

والواحِدَة سَلِمة .

وقال لَبيد :

(١) آية ١٢٧ الأنعام .
(٢) آية ٢٣ الحشر .
(٣) آية ٥٤ الأنعام .
(٤) البيت لذى الرمة كما فى اللسان (بصر) [س]

* خَلَقاً كما ضَمِن الوُحِىَّ سِلامُها[١] *

وأنشد أبو عُبَيدة فى السلِمة :

ذَاكَ خَلِيلى وذُو يُعاتِبُنى

يَرمِى ورائى بِامْسَيمِ وامْسلِمَهْ[٢]

أراد والسلِمة ، وهى من لُغات حِمْيَر .

وقال أبو بكر بنُ الأنبارىّ : سُمِّيتْ بغدادُ مدينةَ السلام لِقُرْبِها من دِجْلة ، وكانت دجلة تسمَّى نَهْرَ السلام .

وقال ابن شُمَيل : السلام : جماعةُ الحِجارة ، الصغيرُ منها والكبير لا يوحِّدونها .

وقال أبو خَيْرة : السلام : اسم جميع .

وقال غيرُه : هو اسمٌ لكلّ حَجَر عريض .

وقال : سَلِيمة وسَلِيم مثل سِلام ، وقال رؤبة :

* سالِمُه فوَّقَك السلِاماَ[٣] *

[روى[٤] ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن أبى سلمة الحمصى عن يحيى بن جابر أن أبا بكر قال : السلامُ :أمان الله فى الأرض.
وعبد الله بن سلاَم ـ بتخفيف اللام ـ وكذلك سلاَم بن مِشكم : رجل كان من اليهود ـ مخفَّف.
وقال الشاعر :

فلما تداعَوْا بأسيافهم

وحان الطعانُ دعونا سلاما

يعنى : دعونا سلاَم بن مِشكم ، وأما القاسم بن سلاّم ، ومحمد بن سلاّم ، فاللام فيها مشددة] .

وقال[٥] ابن الأعرابىّ فى قول الله جلّ وعزّ : (فَسلاَمٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ اليَمِين)[٦] وقد بيَّن ما لأصحاب اليمين فى أوّل السورة ، ومعنى (فسلامٌ لك) : أى إنَّك ترى فيهم ما تحبّ

---

(١) صدره كما فى اللسان مادة [وحى] :

* فمدافع الريان عرى رسمها *

(٢) فى اللسان : « قال ابن برى : هو لبجير بن عنمة الطائى . قال : وصوابه :

ولن مولاى ذو يعاتبنى   لا إحنة عنده ولا جرمة
ينصرنى منك غير معتذر   يرمى ورائى بامسهم وامسلمة

(٣) بعده كما فى أراجيزه ص ١٨٥ .

* يعطو بنا من يطاب الوغوما *

(٤) مابين المربعين ساقط من م .

(٥) مابين المربعين ساقط من ج .

(٦) آية ٩١ الواقعة .

من السلامة ، وقد علمتَ ما أُعِدّ لهم من الجزاء .

وأما قولُ الله جلّ وعزّ : (قالوا سَلاَماً قال سَلاَمٌ)(١) وقرئت الأخيرة قال سَلِيم .

قال الفرّاء : وسِلْم وسلام واحد .

وقال الزجّاج : الأوّل منصوبٌ على سلّموا سلاَماً ، والثانى مرفوعٌ على معنى أمرى سلاَمٌ .

وقال أبو الهَيْثم : السلام والتحية معناها واحد ، ومعناهما السلامَة من جميع الآفات(٢) وقوُله جلّ وعزّ : (وإِذَا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سلاما)(٣) أى سداداً من القوْل وقصداً لا لَغوَ فيه .

ورَوَى أبو العبَّاس عن ابن الأعرابىّ قال : السلامة والعافية ، والسلامَة شجرة.

الحرانى عن ابن السكّيت قال : السلْمُ : الدَّلْوُ الّتى لها عُرْوة واحدة ، قال : والسلْم والسلْمُ : الصُّلْح .

(١) آية ٦٩ هود
(٢) ساقط من ج .
(٣) آية ٦٣ الفرقان .

وقال الطرِّمّاح فى السلْمْ بمعنى الدَّلْو :

أخو قَنَص يَهْفُو كأنّ سراتَه
ورِجْلَيْه سلْمٌ بين حَبْلَىْ مُشاطِنِ(٤)

قال : والسلَم : شجرةٌ من العِضاه ، الواحدة سلَمَة. والسلَم : الاستسلام ، والسلَم : السلَف ، يقال : أسلمَ فى كذا وكذا وأسلَف فيه بمعنًى واحد .

وقالأبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ : (ورَجُلاً سلَماً لِرَجُلٍ)(٥) وقرىء (ورجلا سالما لرجل [وقرىء(٦) (سلْماً)] فمن قرأ سالماً فهو اسم الفاعل على سلِم فهو سالِم،ومن قرأ سلْماً وسلَماً فهما مَصدَران وُصِف بهما على معنى : ورجلاً ذا سلْم لرجل وذا(٧) سلْم لرَجُل ، والمعنى : أن من وحّد الله مَثلهُ مَثلُ السالم لرجل لا يَشرَكه فيه غيره ، ومَثَلالذى أشرَكَ لله ،مَثَل صاحبالشركاء المتشاكِسين، قال : وقولُه تعالى: (ادخُلوا فى السلم كافّة)(٨)

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧١ .
(٥) آية ٢٩ الزمر .
(٦) مابين المربعين ساقط من ج .
(٧) فى الأصل : « وإذا سلم » تحريف من الناسخ .
(٨) آية ٢٠٨ البقـرة .

قال : عُنِي به الإسلامُ وشرائعُه كلّها ، والسلْمُ والسلْمُ الصُّلح ، وأما قوله تعالى : (وَلاتَقُولُوا لِمَنْ أَلقَي إليكم السلَمَ لستَ مؤمِنًا)[1] وقرئت السلام بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون من التّسليم ، ويجوز أن يكون بمعنى السلَمَ وهو الاستسلام وإلْقــاء المَقادَة إلى إرادة المسلمين .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : المَسلُوم : من الدِّلاء الذى قد فرُِغ من عَمله ، يقال : سلَمْتُه أَسلِمه فهو مسلوم ، وأنشد بَيْتَ لبيد :

بمُقابَلٍ سربِ المَخارِزِ عِدْلُه

قَلِقُ المَقادَةِ[2] جارنٌ مَسلُومُ

قال : وقال الأصمعىّ : السلْمُ : الدَّلْو الّذى[3] له عُرْوة واحدة يَمشِي بها الساقى مِثل دِلاء أصحابِ الرَّوَايا .

وقال أبو عُبَيد : قال أبو عمرو : الجِلْدُ المسلُوم : للَدْبوغُ بالسلَمَ .

وقال الليث : ورَقُ السلَمَ القَرَظ الذى يُدبَغ به الأَدَم :

وقال الزّجّاج : السلَّم : الذى يُرتَقَى عليه سمِّى بهذا لأنّه يُسلِّمُك إلى حيث تُرِيد .

قال والسلَّمُ : السبَبُ إلى الشىء ، سمِّى بهذا لأنّه يؤدِّى إلى غيره كما يؤدِّى السُّلَّم الذى يُرْتَقَى عليه .

وقال شمر : السَّلَمة : شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القَرَظ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل فى الشتاء ، وهى فى الصيف تخضر .

وقال :

كُلِي سَلَم الجرداء فى كل صَيْفة

فإن سألونى عنك كل غَرِيم

إذا ما نجا منها غريمٌ بخَيبــةٍ

أتى مَعِكٌ بالدَّين غيرُ سَئوم

الجرداء: بلد دون الفَلْج ببلاد بنى جعدة ، وإذا دُبغ الأَديم بورق السَّلَم فهو مقروظ ، وإذا دُبغ بقشر السلم فهو مسلوم ، وقال :

---

(١) آية ٩٤ النساء

(٢) كذا فى الأصل : « المفــادة » . والذى فى الديوان ص ٩٦ واللسان فى غير موضع : « المحالة » .

(٣) تأنيث الدلو أعلى وأكثر

إنك لن تروقها فاذهب ونَمْ

إن لها رَبًّا لِمِعْصال السَّلَم

وقال اللّيث : السَّلْمُ : لَدْغُ الحية ، والمَلْدُوغ مَسْلُوم وسَلِيم : ورجُلٌ سَلِيم بمعنى سالِم .

أبو عُبَيد عن الأصمعىّ : إنما سُمِّىَ اللّدِيغ سَلِيما لأنّهم تَطَيَّروا من اللّدِيغ ، فقَلَبوا المعنَى، كما قالوا للحَبَشِى : أبو البَيْضاء ، وكما قالوا للفَلاة : مَفازَة ، تَفاءلُوا بالفَوْز وهى مَهْلَكة .

ورَوَى ابْنُ جَبلة عن ابن الأعرابىّ أنه قال : إنما قيل للدّيغِ سَلِيم لأنه أُسْلِمَ لِما به .

قلت : وأمّا قولُ اللّيث : السَّلْم اللّدْغ فهو من غُدَدِ اللّيث ، وما قاله غيره : ورُوِى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : « على كلّ سُلامَيٍ من أحَدِكم صَدَقَة ، ويُجْزِىءُ من ذلك رَكْعتان يصلّيهما مِنَ الضُّحى » . قال أبو عُبَيد : السُّلامَى فى الأصل عَظْم يكون فى فِرْسِنِ البَعِير ، ويقال : إنَّ آخِرَ ما يَبْقَى فيه المُخّ من البعير إذا عَجُف فى السُّلامَى وفى العين ، وأنشد(١) :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْن

ما دام مُخٌّ فى سُلامَى أَوْ عَيْن

قال : فكأنّ معنى الحديث: إن على كلّ عَظْم من عظام ابْنِ آدمَ صَدَقة ، والرّكعتان تجزئان من تلك الصدقة .

وقال الليث : السُّلامَى : عِظامُ الأصابع والأشاجعُ والأكارعُ ، وهى كعابِرُ كأنّها كِعابٌ ، والجميعُ سُلامِيّات .

وقال شَمِر : قال ابْنُ شُمَيل : فى القَدَم قَصَبُها وسُلامِياتُها . وقال : عِظام القَدَم كلُّها سُلامَيات ، وقَصَبُ عِظام الأصابع أيضاً سُلامَيات ، والواحدة سُلامَى . قال : وفى كلّ فِرْسِنٍ ستُّ سُلامِيات ومَنْسِمان وأظَلٌّ .

الحرّانى عن ابن السكّيت : اسْتَلأَمْتَ الحجَرَ بالهمز ، وإنّما هو من السِّلام من الحجارة ، وكان الأصل اسْتَلَمْت . وقال غيره :

(١) مابين المربعين ساقط من م .

(٢) هو أبو ميمون النضر بن سلمة العجلى [اللسان]

(٣) كلمة « والأكارع » ساقطة من ج .

أَسْتِلام الحَجَر افْتِعالٌ فى التقدير ، مأخوذٌ من السِّلام وهى الحجارة ، واحدتها سَلِمة ؛ تقول : استلَمْتُ الحجَر : إذا لَمَسْتَه من السَّلِمة، كما تقول: اُكْتَحَلْتُ من الكُحْل .

قلتُ : وهذا قولُ القُتَيْبِىّ ؛ والّذى عندى فى أُستلام الحجَر أنّه افتعالٌ من السَّلام وهو التَّحِيَّة ، وأُستلامُه لَمْسُه باليَـدِ تحرّيًّا لقَبُول السَّـلام ؛ منه تبرُّكًا به ؛ وهذا كما يُقال : اقْتَرأْتُ منه السَّلام ، وقد أَمْلَى عَلَىَّ أعرابىٌّ كِتابًا إلى بعض أهاليه فقال فى آخرِه : اقْتَرِئْ منّى السّلام ، وممّا يدلّك[1] على صحة هذا القول أنَّ أَهْـلَ الْيَمَن يسمُّون الرُّكْنَ الأسوَد المُحَيَّا ، معناه : أنَّ النّـاس يحيُّونه بالسَّلام فافهَمْه .

وأما الإسلام فإنّ أبا بكر محمّد بنَ بشّار قال : يقال فلانٌ مُسْلِم ، وفيه قولان : أحدُها هو المُستَسْلِم لأمر الله ، والثانى هو المُخاِص لله العبادةَ ، من قولِهم : سَـلَّمَ الشىءَ لفلانٍ أى خَلَصَه ، وسَـلِمَ له الشَّىء : أى خَلَّصَ له . ورُوِى عن النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قلتُ : فمعناه أنّه دَخل فى باب السّلامة حتّى يَسلَمَ المؤمنين من بَوَائِقِه ، [وحدثنا[2] عبد الله بن عروة قال : حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا يَعْـلى قال : حدثنا محمد ـ يعنى ابن عون ـ عن نافع عن ابن عمر ،قال : استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحَجَر فاستلمه ، ثم وضَع شَفتيه عليه يبكى طويلا ، فالتفت فإذا هو بِعُمَر يبكى فقال : « يا عُمر : ههنا تسكب العبرات » .

وحدثنا يعقوب الدَّورقى قال : حـدثنا أبو عاصم عن معروف بن خَرْبوز قال : حدثنا أبو الطفيل قال : رأيت النبى صلى الله عليه وآله يطوف على راحلتِه يسـتلم بمِحْجَنِهِ ويقبِّل المِحْجَن .

وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد وبالقُبلة ، ومسحُه بالـكفّ . قلت : وهذا صحيح[1]] . وأما قولُ اللهِ جـلّ وعزّ :

(١) فى ج : « وهذا يدل على » .

(٢) مابين المربعين ساقط من م .

(قَالَتِ الأعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَـكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ[1]) فانّ هذا يحتاجُ الناسُ إلى تفهّمه ليعْلَموا أين ينفَصِل المؤمن من المُسلِم ، وأَيْنَ يَسْتَوِيَان .

فالإسلامُ : إظهارُ الخضوع والقَبول لِما أَتَى به الرسولُ عليه السلام ، وبه يُحقَنُ الدّم ، فإن كان مع ذلك الإظهارِ اعتقادٌ وتَصديقٌ بالقلب فذاك الإيمان الّذى هذه صِفَتُه ، فأمّا من أَظْهَر قبولَ الشّريعة واُستسلَم لدَفْع المَكْروه فهو فى الظاهر مُسْلمٌ وباطنُه غيرُ مصدِّق ، فذلك الّذى يقول : أَسْلَمْتُ ، لأنَّ الإيمانَ لا بدَّ أن يكون صاحبُه صِدِّيقاً لأنَ الإيمانَ التّصديقُ ، فالمُؤمن مُبطِنٌ من التّصديق مِثْلَ ما يُظهِر ؛ والمُسلِم التامُّ الإسلام مُظْهِرُ الطاعة مُؤمنٌ بها ، والمؤمنُ الّذى أَظهَرَ الإسلامَ تعوُّذاً غيرَ مؤمن فى الحقيقة ، إلّا أنّ حكمَه فى الظاهر حُكْمُ المسلمين . وإنما قلتُ : إن المؤمنَ معناه المصدِّق لأنّ الإيمان مأخوذٌ من الأمانة ، لأنّ الله جلّ وعزّ تولّى عِلمَ السّرائر ونيات العَقْد[2] ، وجَعَل ذلك أمانةً ائْتَمَنَ كلَّ مُسْلِمٍ على تلك الأمانة ، فمن صَدَّق بِقَلْبِه ما أظهَرَه لسانُه فقد أَدّى الأمانة واستوجَب كريمَ المَآبِ إذا مات عليه ، ومَن كان [قلبه][3] على خلاف ما أظهَر بلسانِه فقد حَمَل وِزْرَ الخيانة ، والله حَسِيبه .

وقيل[4] : المصدِّق مؤمن ، وقد آمن لأنّه دخل فى حَدّ الأمانة الّتى ائتَمنه الله عليها .

وكذلك سائرُ الأعمال الّتى تظهر من العَبْد وهو مُؤتَمن عليها .

وبالنيّة تَنفصـل الأعمال الزاكية من الأعمال البائرة ألا ترَى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم جَعَل الصلاةَ إيمانًا ، والوضوء إيمانًا .

وقال ابن بُزرج: كُنتُ رَاعِيَ إبلٍ فَاسلَمْتُ عنها : أى تركتُها ، وكلُّ صَنيعة[5] أو شىء تركتَه وقد كنتَ فيه فقد أسلَمْتَ عنه .

(١) آية ١٤ الحجرات .

(٢) كذا في الأصل : « نيات » والذى فى اللسان « وثبات » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٤) عبارة ج : « وإنما قيل للمصدق مؤمن » .

(٥) في ج «ضيعة»

[وقال الليث : الاستلام للحجَر : تَناوُله باليَدِ وبالقُبْلة ومسْحُه بالكفّ](١) .

وقال ابن السكّيت : تقول العرب : لابِذِي تَسْلَمَ ما كان كذا وكذا ، وللاثنين لابِذِي تسلمَان ، وللجماعة لابِذِي تَسلمون ، وللمؤنثة لابِذِي تَسلَمين ، وللجماعة لابِذِي تَسلَمْنَ ، والتأويل : لا والله الذي يُسلِّمك ما كان كذا ، وكذا . [لا وسلامتك ما كان كذا وكذا](٢) .

وسلمىّ : اسم رجل وأبو سُلمَى : أبو زُهير الشاعر المُزَنى على فُعْلى ، وسلْم : من الأسماء .

وقال أبو العباس : سُلَيمان تصغير سلمان . وَعبد الله بن سلاَم الحِبْر مخفَّف اللام . وأما محمد بن سَلاَّم الُجمَحى فهو بتشديد اللاّم .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : أبو سَلْمان كُنْية الُجعْل ، وسلامان بن غَنْم : اسمٌ قَبِيلة . وسلامان : ماء لبنى شَيْبان ، وقول الُحطَيْئة :

* جَدْلاء مُحْكمة من صُنع سَلام(٣) *

[أراد من صُنْع سُليمان النبى عليه السلام ، فجعله سلاّما(٤)] كما قال النابغة :

* ونَسْج سُلَيم كلّ قَضّاء ذائلِ(٥) *

أرادَ ونَسْجَ داودَ ، فجعله سُليمان ، ثم غَيَّر الاسم فقال سُلَيم ، ومثلُ ذلك فى أشعار العرَب كثير .

وحكى اللّحيانى عن أبى جعفر الرُّؤاسِىّ أنه قال : يقال كان فلانٌ يسمَّى محمدا ثم(٦) تَمَسْلَم ، أى تسمَّى بمُسلِم . قال : وقال غيره : كان فلانٌ كافراً ثم تَسَلّم : أى أسلم .

عمرو : السِّلامُ : ضربٌ من الشجر ، الواحدة سلامة .

وسَلَمية : قريةٌ . وينسب إلى بَنِى سَلَمة : سَلِمِىّ ، وإلى بنى سُلَيْم سُلَمِىّ ، وإلى سلامة : سلامىّ .

(أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال : كذّابٌ لا تُسايرُ خيلاه ، أى لا يصدق فيقبل منه . والخيل إذا

(١) مابين المربعين ساقط من ج .
(٢) مابين المربعين ساقط من م .
(٣) صدره : « فيه الرماح وفيه كل سابغة »
(٤) مابين المربعين ساقط من ج .
(٥) صدره : « وكل صموت نثلة تبعية »
(٦) عبارة اللسان مادة « ثم تمسلم » .

تسالمت وتسايرت لا يهيج بعضها بعضا . قال :
وأنشدنا لرجل من محارب :

ولا تَسايرُ خيلاه إذا التقيا
ولا يُقرِّعُ عن باب إذا وردا

ويقال : لا يَصْدُقُ أثره : يكذب من أين جاء . وقال الفراء : فلان لا يُرَدّ عن باب ، ولا يُعوَجّ عنه .

وقال ابن دريد : سلامان : ضرب من الشَّجر . وهما بطنان : بطن فى قضاء ، وبطن فى الأزد . وسلم : قبيلة .

وسلاميّة : قبيلة من الأزد . قال : والأسيلم : عرق فى الجسد .

ومَسامة : اسم ، مفعله من السّلم سليم بن منصور : قبيلة .

وسلامان بن غَنْم : قبيلة وسلامان : ماء لبنى شيبان) .

[سمل]

فى حديث قَيْلَة : أنها رأت على النبى صلى الله عليه وسلم أسمالَ مُلَيّتَيْن .

قال أبو عُبَيْد : الأسمال الأخلاق ، والواحد منها سمل . ويقال : قد سمل الثوبُ وأسمل : إذا أخْلَق .

وقال اللِّحيانى :

يقال ثوبٌ أسمال ، وثوبٌ أخلاقٌ : إذا أخلق .

وقال ابن الأعرابىّ : سمل الثوبُ وأسمل : إذا أَخلق(٣) .

سلمة عن الفراء : سمل عَينَه واُستَملها : إذا فقأها .

وفى حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدّوا عن النبى صلى الله عليه وسلم أَمَر بسمْل أعينهم .

قال أبو عُبَيد : السَّمْلُ أن تفقَأ العينُ بحديدة مُحْماة أو بغير ذلك ، يقال : سملتُ عينَه أَسمُلها سملاً . قال : وقد يكون السَّمل بالشَّوْك ، وقال أبو ذؤيب (يرثى بنين له ماتوا(٤)) .

فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأنّ حِداقَها
سُمِلَتْ بشوْكٍ فهىَ عُورٌ تدمعُ

(١) مابين المربعين ساقط من م .
(٢) عن اللسان .

(٣) مابين المربعين ساقط من ج .
(٤) الزيادة عن ج . والبيت فى أشعار الهذليين ج ١ ص ٣ .

ولَطَم رجلٌ من العرَب رجلا فَفقأ عينَه فسُمِّى سَمَّال، وأولادُه يقال لهم : بنوا سَمَّال ؛ والسَّمَل ـ محرَّك الميم ـ بقيّةُ الماء فى الحوض ؛ وقال حُميد الأرقَط :

* خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِطِ *(١)

أبو عُبَيـد عن أبى زيد : أسْمَلْتُ بين القوم إسْمالا: إذا أصلحتَ بينهم . وقال غيرُه : سَمَلْتُ بينهمْ أسْمُل سَمْلا بغيرِ ألف مِثله ؛ وقال الـكُمَيت :

وتنأى قُعودُهمُ(٢) فى الأمور

رِ عمَّن يَسُمُّ ومن يُسْمِـلِ

أبو عبيد : المُسمَئِلُّ الضامر . واسمَألّ الظِّلُّ : إذا ارتفَع ؛ وقالت الجُهَنيَّة :

يَرِدُ(٣) المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً

ورْدَ القَطاةِ إذا اسمَألَّ التُّبَّعُ

وقيل : التُّبَّع الدَّبَران ؛ واسْمِئلالُه : ارتفاعه طالعاً .

(١) صدره كما فى التكملة (مطط) .
« فى مجلبات الفتن الخوابط » [س]
(٢) فى الأصل : « قعورهم » بالراء .
(٣) فى الأصل « ترد » بالتاء . والجهنية : هى سعدى ترثى أخاها أسعد .

ابن السكّيت : هو السموأل بن عادِياء بالهمز . وسَمَوْيل : اسم طائر ؛ وأبو السَّمال العَدَوىّ : رجلٌ من الأعراب .

وقال ابن الأعرابىّ : أبو بَرَاء طائر ، واسمُه السَّمَوْأل .

وقال الليث : السَّوْمَلة : فيَالجة صغيرة ؛ ويقال : فِنْجانَه صَغيرة .

أبو زيد : السُّمْلة : جُوعٌ يأخذ الإنسانَ فتأخُذُه لذلك وَجَع فى عينيه فيُهراقُ عيناه دَمْعاً ، فيُدْعَى ذلك الدَّمْع السُّمْـلة ، كأنّه يفقأ العَيْن

[(٤) أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : السَّوْءلة : الطَّر جهارة والحَوْجـلة القارورةُ الـكبيرة . قال : ويقال حَوْجلة مثل دَوْخلة . وأنشد ابن الأنبارى قول الربيع بن زياد :

بحيث لوزنت لَخْمٌ بأجمعها

لم يَعْدلوا ريشةً من ريش سَمْوِيلا

قال : سَمْويل : طائر . ويقال : سَمْويل : بلد كثير الطير .

(٤) مابين المربعين ساقط من م .

ترعى الروائمُ أحرار البُقول بها
لا مِثل رعيكم مِلحاً وغِسْويلاَ

قال : غِسويل : نبت ينبت فى السباخ].

[لمس]

قال الليث : اللَّمس باليد[1] : تَطلُّب الشيء هٰهنا وهٰهنا ، ومنه قولُ لَبيد :

يَلْمِس الأَحلاسَ فى مَنزِله
بيَدَيْه كاليهودى المُصَل[2]

ولَمِيس اسم امرأة .

وقال اللّيث : إكافٌ مَلْمُوسُ الأَحْفاء : وهو الذى قد أُمِرَّ عليه اليَدُ ونُحِت ما كان فيه فرق ارتفاع وأَوَد . وفى الحديث النَّهىُ عن المُلامَسة ، قال أبو عُبَيد : المُلامَسة أن يقول : إذا لَمستَ ثوبى أو لَمَستُ ثَوْبَك فقد وَجَب البَيْع بكذا وكذا ، ويقال : هو أن يَلْمِسَ المتاعَ من وَراءِ الثّوب[3] ، ولا يَنظر إليه فيَقع البيعُ على ذلك ، وهذا كلّه غرَر وقد نُهِىَ عنه .

وأمّا قولُ الله جلّ وعزّ (أوْ لَمَسْتم النّساء)[4] وقرىء (أوْ لاَمَسْتُمُ النساء) ورُوى عن عبد الله بن عمرَ وابنِ مسعود أنهما قال : القُبْلة من اللَّمس وفيها الوضوء ، وكان ابن عبّاس يقول : اللَّمس واللِّماس والمُلامَسة كنايةٌ عن الجماع ، وممّا يُستدلّ به على صحّة قولِه قولُ العرَب فى المرأة : تُزَنُّ بالفُجور ، هى لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ : وجاء رجلٌ إلى النبى صلّى الله عليه وسلّم فقال : إنّ امرأتى لا تَرُدّ يَدَ لامِس ، فأمَره بتطليقها . أراد أنها لا تَرُدّ عن نفسها كلَّ من أَراد مُراوَدَتها عن نفسها .

عمْرو عن أبيه : اللَّمْسُ : الجِماع . واللَّمِيسُ : المرأةُ اللَّيِّنة المَلْمَس .

وقال ابن الأعرابىّ لَمَسْتُه لَمْساً ، ولامَسْتُه مُلامَسة ، وفرّق بينهما فقال : اللّمس قد يكون مَسُّ الشىء بالشىء ، ويكون مَعرِفة الشىء وإن لم يكنِ ثَمَّ مَسّ لجوهر على جَوْهر . قال: والمُلامَسة أكثرها جاءت من اثنين . قال : واللَّماسَة واللُّماسة : الحاجة ، والمتلمِّسةُ من

(١) عبارة ج : « أن تطلب شيئاً » .
(٢) البيت فى ديوانه ص ١٨٢ [س]
(٣) كلمة « الثوب » ساقطة من ج .
(٤) آية ٤٣ النساء .

السِّمات، يقال: كَوَاهُ المُتَلَمِّسة (والمتلوّمة. وكواه لمّاس: إذا أصاب مكان دائه بالتلمّس، فوقع على داء الرجل أو على ما يكتم) وسُمّى المتلمّس الشاعر بقوله:

فهذا أوانُ العِرْض جُنَّ ذُبابُه[1]
زَنابيرُه والأزْرَق المتلمِّسُ

(يعنى الذباب الأخضر)[2].

[ملس]

أبو عُبَيد عن أبى زيد: المَلْسُ: سَلُّ الخُصْيَتين، يقال: مَلَسْتُ خُصْيَتَيه أملُسُهما مَلْسا.

وقال الليث: خِصىٌّ مَمْلوس. قال: والمُلُوسة مصدر الأَمْلَس، وأرض مَلْساء، وسَنَةٌ مَلْساء، وإذا جمعوا قالوا سِنُون أمالِس وأماليس. ورُمّانٌ مَلِيس[3]: أطيَبُه وأحلاه، وهو الّذى لا عَجَم له.

(ابن الأنبارى: المُلَيساء: نصف النهار. قال: وقال رجل من العرب لرجل: أكره أن تزورنى فى المليساء. قال لم؟ قال: لأنه يقرب[4] الغَداء، ولم يتهيّأ العشاء. والحُجَيْلاء: موضع. والغُمَيْصاء: نجم. وناقةٌ مَلَسَى: تَملُس، تمرّ مرًّا سريعاً. قال ابن أحمر:

مَلسى يَمانِيّة وشيخٌ هِمّة
متقطع دون اليمانى المُصْعِد)

أبو عُبَيد وغيره: المَلَسى: لا عُهْدة له، يضرَب مَثَلاً للّذى لا يُوثق بوفائه وأمانتِه. والمعنى والله أعلم: ذُو المَلَسى لا عُهْدة له. والمَلَسى: أن يَبيعَ الرجلُ الشىء ولا يَضمَن عُهدته، وقال الراجز:

لمّا رأيتُ العامَ عاماً أغْبَسَا
وصارَ بَيْعُ مالِنا بِالمَلَسَى[5]

وذو المَلَسى مثلُ السّلال والخارب يَسرِق المَتاعَ فيبيعه بدون ثمنِه، ويملَس من فوْره فيستخفِى، فإن جاءَ المستحقّ ووَجد مالَه فى يَدِ الّذِى اشْتَراه أَخَذه، وبَطَل الثمنُ الّذى فازَ به اللّص ولا يتهيّأ أن يَرجع به عليه.

(١) ما بين المربعين ساقط من م.
(٢) فى م: «حى ذبابه» بالحاء والياء. وفى ج: «حتى» بالحاء والتاء. والتصويب عن اللسان.
(٣) فى اللسان: «يفوت الغداء».
(٤) فى اللسان: «إمليس».
(٥) هذا الرجز ورد فى اللسان هكذا:
لمـا رأيت العام عاماً أعبسا
ومار بيع مالنا بالملسى

أبو عُبَيد عن الأحمر أنه قال : من أمثالهم فى كراهة المَعايِب : المَلَسَى لا عُهْدَةَ له ، أى إنه خرج من الأمْرسالمًا وانقضى عنه لا لَه ولا عليه، والأصل فى الملسى ما أَعْلَمْتُكَ .

عمرو عن أبيه : الْمُلَيْسَاء شهر صَفَر . والمُلَيْسَاء : نصفُ النَّهَار .

وقال الأصمعىّ : المُلَيْسَاء شهرٌ بين الصَّفَرِيّة والشِّتاء ، وهو وَقت تنقطع فيه المِيرة ، وأنشَد : :

أَفِينَا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ مَا
بَدَا لكَ من شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ كَوْكَبُ

يقول : أَتَعْرِض علينا الطِّيبَ فى هذا الوقت ولا مِيرَةَ . ويقال : أَتَيْتُه مَلْسَ الظَّلام : ومَلْثَ الظّلام : وذلك حين يَختلِط اللّيل بالأرْض .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ : اختلَط المَلْس بالمَلْث ، والملْث : أوّلُ سَوادِ المَغرِب ، فاذا اشتدّ حتى يأتىَ وقتُ العشاء الآخرة فهو الملْس ، ولا يتميّز هذا من هذه ، لأنه قد دخل الملْثُ فى الملْس.

وقال غيرُه . مَلَّسْت الأرضَ تمليسا : إذا أَجْرَيتَ عليها المَمْلَقَةَ بعد إثارتِهَا ، ويقال : مَلَسْتُ[(١)] بالإبلِ أَمْلُسُ بها مَلْسًا : إذا سُقْتَهَا سَوْقًا شَدِيداً[(٢)] ، قال الراجز :

* مَلْساً بذَوْدِ الحلَسِىّ مَلْسَا *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الملس : ضَرْبٌ من السَّيْر الرفيق . والمَلْسُ : اللّيِّن من كلّ شىء قال : والمَلاَسَة : لِينُ المَلْوس . [وقد[(٣)] مَلَسَ الشىء يَمْلَسُ مَلاَسَةً . والمَلْس : التَّمْليس أيضاً[(٣)]] يقال : مَلَسْتُه مَلْساً .

وقال أبو زيد : المَلُوسُ[(٤)] من الإبلِ : المِعْناَق التى تراها أوّلَ الأبل فى المَرْعَى والمَوْرِد . وكلِّ مَسِير . ويقال: خِمْسٌ أَمْلَسُ : إذا كان متُعِباً شديداً ، وقال المَرّار :

* يَسِيرُ فيها القومُ خِمْسًا أَمْلَسَا

ومَلَسَ الرجُلُ يَمْلُسُ مَلْسا : إذا ذَهب ذَهاباً سَرِيعاً ؛ وأنشَد:

(١) فى الأصل : « ملست الإبل » . والتصويب عن اللسان .
(٢) فى ج : « سوقاً فى خفية » .
(٣) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٤) فى اللسان : « المملوس » .

تَملُّسُ فيه الرِّيحُ كلَّ تَملُّسِ

وقال شَمِر : الأماليس [(١)] :

(ما استوى من الأرض ، والواحد إمليس .

وقال ابن شُميل : الأماليس) : الأرض التى ليس بها شىء ولا شجرٌ ولا كلأٌ ولا يَبِيس ، ولا يكون فيها وحْش ، وقال الحُطَيْئة :

إذا لم تكن إلاّ الأماليسُ أصبحَتْ
مُحَلّقةً ضَرّاتُها شَكِرات[(٢)]

والواحد إمليس ، وكأنه إفعيل من الملاسة[(٣)] ، أى أن الأرض الملساء لاشىء بها .

وقال أبو زبيد فسمّاها مليساً :

فإيّاكمْ وهذا العرْقَ واسمُوا
لمَوْماةٍ مآخِذُها مليسُ

ويقال للخمر ملساء : إذا كانت سلِسَةً فى الحلْق ، وقال أبو النَّجم :

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) رواية البيت كما فى ديوانه ص ٥٧ :
وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت
لها حلق ضراتها شكرات
(٣) فى الأصل : « من الملامسة » .

* بالقَهْوة المَلْساءِ من جِرْيالِها *

[لسم]

أبو العباس عن الأعرابىّ : اللّسْم : السُّكوت حَياءً لا عَقْلاً .

وقال أبو عَمْرو : ألسَمْتُه الحُجَّة وألزَمْتُه كما يُلسَم وَلَدَ المَنتُوجة ضَرْعَها .

وقال ابن شميل : الإلسام : إلقامُ الفَصِيل الضَّرْعَ أوّلَ ما يُولَد ؛ يقال : ألسَمْتُه إلْساما فهو مُلْسِم ، ويقال : ألسَمْتُه حُجّتَه إلْساماً : أى لَقّنْتُه إيّاها ؛ وأنشد غيرُه :

لا تُلسَمَنَّ أبا عِمْرانَ حُجّتَه
وَلا تكُونَنْ له عوْناً على عُمَرَا

[مسل]

عمرو عن أبيه : المَسِيلُ : السَّيَلان ، والمَصْل : القَطْر ، وسمعتُ أعرابيّا من بنى سَعْد نَشَأ بالأحْساء يقول لجَرِيد النَّخْل الرَّطْبِ : المُسُل ، والواحد مَسِيل ويُجمَع مَسِيل الماء مُسُلا ومُسْلانا .

قلتُ : وهذا عندى على توهُّم ثُبوت الميم أصليّةً فى المَسيل ، كما جَمعوا المكانَ أمكِنة ، وأصله مَفْعَل من كان .

وقال ابن الأعرابي : المَسَالَة : طُولُ الوَجْه مع حُسْنٍ .

[قال ساعدة بن جؤية : يصف النحل :

منها جوارس للسَّراة وتحتوى
كَرَبات أَمْسلة إذا تتصوَّب(١)

تَحتوِى : تأكل اللحواء . والكَرَب : ما غلظ من أصول جريد النخل . والأَمْسلة : جمع المسيل ، وهو الجريد الرطب ، وجمعُه المُسُل . ابن الأعرابي . يقال ضرب بيده إلى السيف فامتشقه وامتعده . واحتواه : إذا استلّه](٢) .

(١) البيت فى ديوان الهذليين ج ١ ص١٧٧ وفيه روايات . [س]

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .



فهـــرس

الجزء الثانى عشر

من كتاب تهذيب اللغه للأزهرى

أولا – فهرس الأبواب :

فهرس

الأبواب والمواد اللغويّة

ثانيا — المواد اللغوية :

تنبيـه : كل تعقيبة فى هامش هذا الجزء منتهية بحرف [س] من صنع الأستاذ على السياعى مراجع التجارب قبل الطبع وكذا الاستدراك أو التصويب الآتى وأغلبه فى الهامش .

الصفحة

٤٢ — بالضئبل

٧٢ هـ فرجه

١٦٣ هـ ويروى الصدر ألم تعلم مسرحى ...

١٧٩ هـ ابن برى

٢١١ هـ الأوثان

٢٤٥ هـ لحريث

٢٦٢ هـ ملفوحا

٣٠٤ هـ من الدقيق

٣٨١ — باب السين والتاء

٣٨٥ هـ (العجز : مسنتين ...)

٤١٧ هـ الجبا